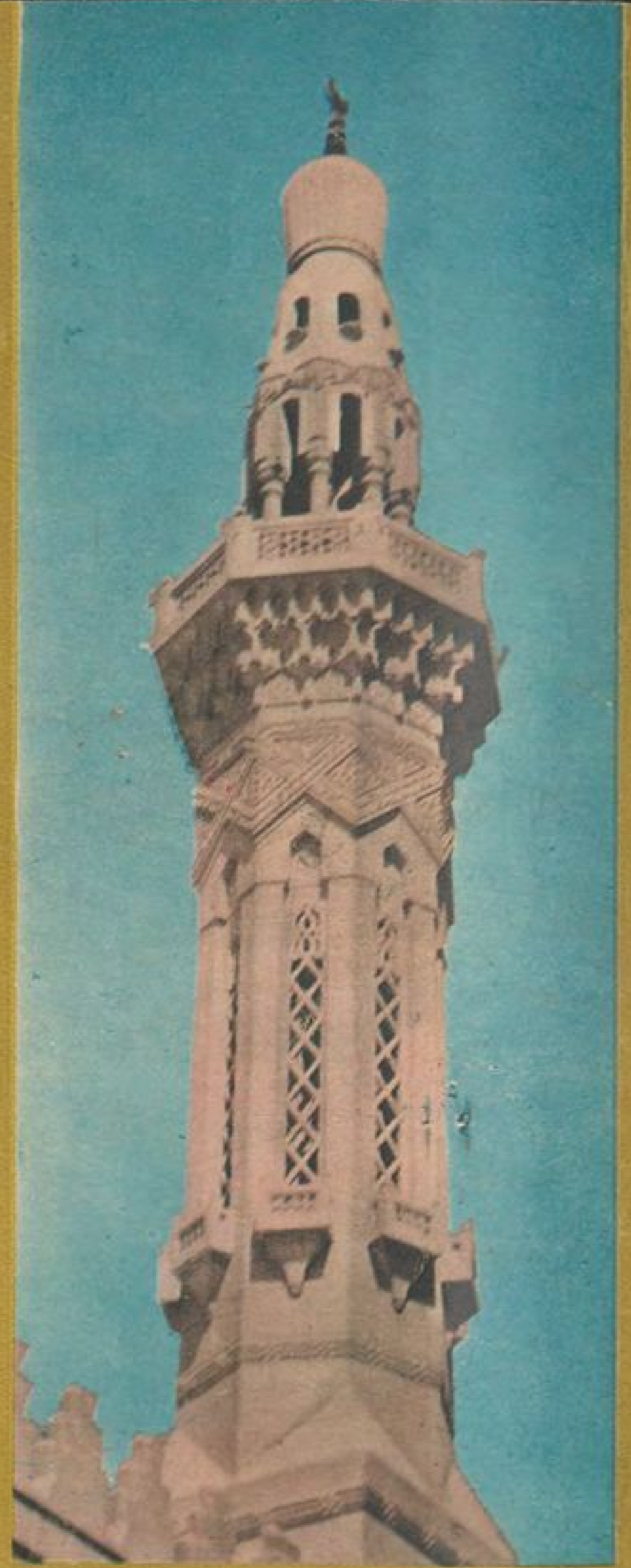
المصور

عدد خاص - ١٠ قروش



نحن العرب

العدد السنوى من سلسلة التوعية العربية

١٩٦٥-١٩٦٦



- الأسمنت البورتلاندى الأبيض، تنتجه مصانع "شركة أسمنت بورتلاند - بحلوان" طبقاً لأحدث وأرقى المواصفات العالمية، وبطاقات إنتاجية ضخمة تلبى كل احتياجات التعمير والتصنيع لشعبنا العربى الكبير... والشعوب الأفريقية المتحررة ..

- الأسمنت البورتلاندى الأبيض، مفخرة الإنتاج الذى يحقق انتصارات الصناعة العربية الصاعدة، فى خدمة مجتمع الإنسان العربى الجديد، مجتمع القوة والرفاهية والرخاء ...

شركة أسمنت بورتلاند - بحلوان

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات

التسويق فى السوق المحلية وفى الخارج: مكتب بيع الأسمنت المصرى - ٢١ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة


كايرو
نصر
بوستون
BOSTON
FILTER TIP
سميراميس
SEMIRAMIS
فلوريدا

هيئة قناة السويس



المركز الرئيسي : ١٩ ميدان التحرير بالاسكندرية ج.ع.م - تلغرافيا : "عربناڤ"

الاسطول التجاري العربي

يعمل في خدمة الصادرات والواردات بين موانئ الجمهورية العربية المتحدة والدول الخارجية ويساهم في النهضة الصناعية والتموين والسياحة وفي نقل البضائع والبترول والركاب والسياح



لكافة الاستعلامات : اتصلوا بمكاتب الشركة وفروعها ووكلائها :

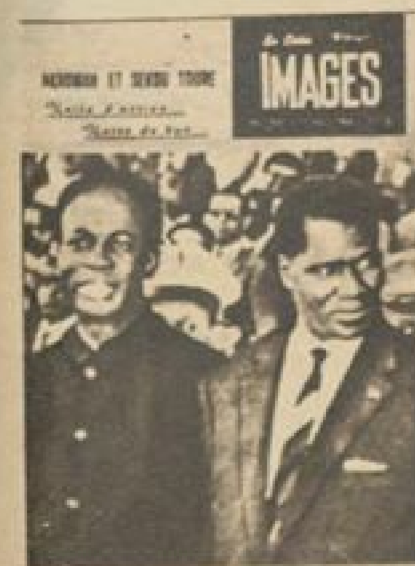
القاهرة	٢٠ شارع طلعت حرب ت : ٤٥٢٦٩	الحديدة	احمد هايل سعيد أنعم ت : ٣٧٢
بورسعيد	٢٠ شارع السلطان حسين ت : ٢٤٧٨	بورسودان	كونتو ميخالوس وأولاده ت ٢٠٤١
السويس	عمارة الخديوية ت : ٢٤٦٩ / ٧٠	الجزائر	ورمس ت ٦٣ - ٧٧ - ٨١
بيروت	الوكلاء اخوان حمود ت : ٢٥٢٦٥٠	طرابلس	الشركة الليبية للملاحة والسفريات ت : ٣٤٣١٦
جدة	صديعه ومحمد العطار وشركاهما ت : ٢١٢٧	المغرب	الشركة المراكشية للملاحة ت : ٤٤١ - ٩١



















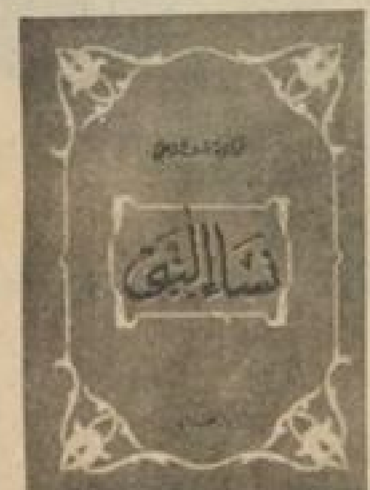
أكبر
مطبعة
روتوغرافور

فى الشرق الأوسط .. فى طريقها إلى :

دار الهلال







هــذا العــدد

تحرص « دار الهلال » كل عام على اصدار هذا العدد من « نحن العرب » ليكون سجلا حافلا لما أحرزه العرب من تقدم فى الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية .. وقد اصبح من تقاليد هذا العدد ان ينظر فيه كاتبوه ومحرروه الى المستقبل بتطلع الواثق المؤمن ، الذى يتمسك بالأمل والتفاؤل دائما ، على الرغم من العراقيل والصعوبات .

ولا شك ان عام ١٩٦٦ هو عام فاصل حاسم فى ميزان القوى العالمية .

ولا شك كذلك ان الوطن العربى ، بحكم اهميته الاستراتيجية ، وتعداده البشرى ، وموقعه الجغرافى ، وخطورة ما يملك من طاقة وبترول ، وبحكم هذا الوزن الكبير الذى تكسبه الحركة القومية الصاعدة يوما بعد يوم ، سيؤثر ـ لكل هذه الاعتبارات ـ على ميزان القوى فى العالم كله .

فلم يعد مصير العالم ملكا لمعسكر الشرق او معسكر الغرب ، واصبح لشعوب هذا الوطن العربى الذى يمتد من الخليج الى المحيط هذا الوزن المؤثر على مصير العالم .

وقد كان للدول العربية أكبر الاثر ، واخطر الادوار فى مؤتمرات عدم الانحياز ، وفى اجتماعات الامم المتحدة ، وفى علاقات الشرق والغرب .

كما سجل عام ١٩٦٥ تصفية بعض القواعد العسكرية . وأعلنت بريطانيا أنها سوف تنسحب من قاعدة عدن عام ١٩٦٨ . واصبحت قضية فلسطين محور الامل والعمل العربى الموحد وكل ذلك لم يكن ليتم لو لم ياخذ العرب بناصية امورهم ، ولو لم يدركوا ما يستطيعون عمله وتنفيذه .

ولا يزال العرب ـ رغم كل هذا التقدم ـ يملكون من القوى الكامنة اكثر مما يتمتعون به من حقوق فى العالم .

و « دار الهلال » تؤمن ان وسيلة التعريف بهذه القوى، ووسيلة اكتشاف هذه الامكانيات لابد ان تكون عن طريق الصحافة .

وترجو « دار الهلال » أن تصل الى اليوم الذى تصبح فيه الصحافة العربية ـ من الخليج الى المحيط ـ وسيلة تعارف ومعرفة دائمة لان تعزيز هذا التضامن العربى لا يكون الا بالمعرفة والتعارف وتبادل الخبرة والثقافة التى تنتقل فى حرية وسهولة

دار الهلال

نحن العرب
١٩٦٥ - ١٩٦٦




عام ١٩٦٦
عام فلسطين
من الكارثة إلى العودة



حسن صبرى الخولى يتكلم

جيش فلسطين .. تصميم وعزم وانتصار للمعركة الفاصلة ..



فلسطين ... و العرب

□ ليس المهم أن نخوض الحرب وإنما المهم أن نكسبها

حديث تكتبه : سكينه السادات

استطعت أن اجلس معه ساعة كاملة رغم مشاغله الكثيرة ! وكان يوم أن قابلته هو اليوم الاول لاجتماع مؤتمر رؤساء الحكومات العربية . وكان السيد حسن صبرى الخولى الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر فى اجتماع تمهيدى للمؤتمر عندما خرج منه وتحدث الى مندوبة « المصور » حديث فلسطين . وعندما يتحدث السيد حسن صبرى الخولى عن فلسطين فانه يتحدث حديث الملم والمتفهم لاقدم وأحدث تطورات القضية الفلسطينية . وعند السيد حسن صبرى الخولى فى مكتبه بمبنى رئاسة الجمهورية مكتبة كاملة تحوى أهم وثائق القضية الفلسطينية . وهذه ، شاهدتها فى مقابلة سابقة . اما حديث اليوم فقد دار باحدى قاعات مبنى الجامعة العربية ..

والقنبلة الذرية .. والحرب الوقائية



بدأ الممثل الشخصى لرئيس الجمهورية حديثه معى بهذه العبارات ....

ــ قبل ان نبدأ حديث فلسطين والقنبلة الذرية والحرب الوقائية وغير ذلك من النقاط التى ستكون مادة حديثنا ، أود أن أؤكد ان قواتنا المسلحة فى البر والبحر والجو قادرة تماما على أداء المهام الموكولة اليها . وقد أثبتت التجارب فى السنوات القليلة الماضية مدى كفاءة هذه القوات فى كافة المسارح التى عملت بها . وان لم يحن الوقت بعد لاماطة اللثام عن الكثير من البطولات الفذة فى هذا المجال .

واستطرد السيد حسن صبرى الخولى :

ــ وكما قال السيد الرئيس ، بصراحته المعهودة : أنه فى اليوم الذى تمتلك فيه اسرائيل قنبلة ذرية سيكون من حقنا اتخاذ الوسائل التى تتناسب مع امننا القومى فى اليوم السابق لحصولها عليها .

قلت للسيد حسن صبرى الخولى :

ربما هذه الوسائل هى المقصود بها عبارة الحرب الوقائية ؟

قال :

ــ الحرب الوقائية هى الحرب التى تشن عادة **لكى نمنع بها استخدام** العدو لسلاح يسبب خطرا علينا فيما لو استخدم . والوقائية لفظ مشتق من الوقاية كالوقاية مثلا من الامراض بالتحصين قبل الاصابة بالمرض . ولكى أقرب الى ذهنك الكلام أضرب لك عدة أمثلة :

قد تكون احدى وسائل الحرب الوقائية مثلا أن نعمل على تحطيم المفاعل الذرى الذى تستخدمه اسرائيل فى صنع



حسن صبرى الخولى وحديث شامل عن الموقف

☐ **لم يحن الوقت لإماطة اللثام عن بطولات قواتنا المسلحة**

القنبلة الذرية ، او مثلا تحطيم الطائرات التى ستستعمل فى القاء القنبلة . أو ضرب المطارات التى ينتظر ان تهاجمنا الطائرات المغيرة منها .. وهكذا ...

قلت له : **ولكن ، الا تكون من وسائل الحرب الوقائية مثلا .. ان يكون عندنا نحن الاخرين قنبلة او قنابل ذرية أشد فاعلية من قنابل اسرائيل ؟**

ورد الممثل الشخصى لرئيس الجمهورية:

ـ ليس سرا ان هذا أمر بديهى . ونحن ننظر ببالغ الاهتمام الى هذا الامر . ويزيد من مسئولياتنا التقدم العلمى والتكنولوجى الذى احرزته جمهوريتنا الناهضة . ولا شك ، انه من غير الصالح العام ان نفصح عن :.ه المسائل فى هذا الوقت ...

واردف السيد حسن صبرى الخولى وهو يقلب حبات مسبحته :

ـ وهناك أمر غير خاف عن الاذهان هو انه ليس المهم هو خوض الحرب .. بل المهم هو كيف نكسب هذه الحرب ونخرج منها منتصرين انتصارا يدعم ثقتنا بقيادتنا .

ومن ناحية القيادة والتفكير والتخطيط ومثل هذه الشئون ، التى تجىء فى الاعتبار الاول قبل نوع السلاح المستعمل فى الحرب ، فقد قلت لك سابقا أننا نثق بقيادتنا ونعرف تماما أن أولى الامر يعرفون كيف يحققون النصر وخصوصا فى قضية مثل قضية فلسطين التى لا يختلف انسان مع آخر فى معرفة مدى أهميتها ومعرفة مدى احقية العرب فى فلسطين التى هى ارضهم المغتصبة .



بناء الجيش الفلسطينى بناء على قرار مؤتمر الملوك والرؤساء العرب

قبل أن تمتلك اسرائيل سلاحا ذريا سيكون من حقنا اتخاذ الوسائل التى تتناسب مع أمننا القومى

اسرائيل تعتبر الجمهورية العربية المتحدة العدو الرئيسى، وتخطط سياستها واستراتيجيتها على هذا الأساس

قلت له : **وهل « مؤكد » ان اسرائيل لديها قنبلة ذرية ؟**

قال بعد فترة صمت ..

ـ هناك طريقتان للحصول على القنبلة الذرية . أولاهما ان تصنع القنبلة الذرية داخل البلد نفسه او تستورد . والطريقة الاولى هى المضمونة فى اكثر الحالات . واسرائيل لديها بحوث متقدمة فى هذا المجال . وهذا ما حدا بالسيد رئيس الجمهورية الى الحديث عن الحرب الوقائية

قلت له : أود أن اطمئن .. وهل لدينا نحن قنبلة ذرية ؟

قال مبتسما :

ـ اننا من الدول .. بل قولى اننا من أوائل الدول التى تنادى بتدمير الاسلحة النووية . وامتلاك الاسلحة النووية شىء خطير . لكننا ، فى حالة الدفاع النفسى ، من حقنا ان نستخدم مانشاء من الاسلحة. وهذه هى سنة الحرب ، الاستعانة بأى سلاح لتحقيق الانتصار .

واستطرد الممثل الشخصى لرئيس الجمهورية يقول :

ـ بيد انى اود ان أقول ان قضية فلسطين بالنسبة الينا ليست قضية حرب فحسب . فهى قضية حياتنا ولها دور رئيسى فى كل مقدراتنا المعيشية . من اجل هذا نجد أن الميثاق يتناول السياسة العربية فى الباب التاسع والسياسة الخارجية فى الباب العاشر . ولكن لاهمية قضية فلسطين بالنسبة الينا كمصريين نجد أن معظم ابواب الميثاق التى تتناول شئوننا الداخلية تتعرض لهذه القضية .



لاجئة صغيرة .. انها حتما سترجع الى ارضها وتنمو وتترعرع فى تربته

ونحن لا ننسى اننا على حدود مشتركة مع اسرائيل وأن اسرائيل بغيتها العدوان على حدود جيرانها ونحن أولهم . بل ان اسرائيل تعتبر ان الجمهورية العربية المتحدة هى العدو الرئيسى لها . وتخطط سياستها واستراتيجيتها على هذا الاساس . كما يجب الا ننسى على الدوام الشعار الاسرائيلى « هذه ارضك يا ام اسرائيل من الفرات الى النيل » وقد يكون من الجدير بالذكر لقراء « نحن العرب » ان ابين ان هذه العبارة التى جاءت فى « التلمود » ، مع التسليم جدلا بانها صحيحة كتبت فى يشوع اصحاح الاول ع ١ : ٣ كما يلى ...

ـ وخاطب الرب ابرام قائلا : « لنسلك اعط هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير (الفرات) » ولو سلمنا جدلا بهذا فان الاحداث تقول ان « ابرام » وهو سيدنا ابراهيم تزوج من سارة (وهذا جاء فى القرآن الكريم) فلم تنجب ثم تزوج من جاريتها هاجر . وقد انجبت هاجر اسماعيل الذى منه تزايد نسل المسلمين. اما سارة فقد انجبت مؤخرا اسحق الذي انجب يعقوب ومن نسل يعقوب جاء اليهود والمسيحيون . ذلك انه حتى ما جاء فى التلمود يقول ان ارض المسلمين للمسلمين ما دمنا ننتسب الى ذرية سيدنا ابراهيم .

وصمت السيد حسن صبرى الخولى قليلا ثم سالته : وخلاف النظر الى القوة العسكرية والدفاعية ، واقصد فى حياتنا ومعيشتنا .. ترى سيادتكم .. كيف يتسنى أن يكون هناك نوع من المقاومة والانتصار على اسرائيل من خلال معيشتنا اليومية ؟

قال بعد برهة : ـ ان مما لا شك فيه أن بناء قوتنا الذاتية .. واهم عواملها حركة التصنيع الحالية وبناء المجتمع القوى المتماسك هو بلا شك مما يساعدنا على كسب اى معركة أو صدام بيننا وبين اسرائيل . واقصد بذلك مثلا ان يعمل « المدرس » كل جهده لبث الوعى القومى والحماس فى نفوس الطلبة والطالبات . ويعمل الفلاح فى حقله على تحسين انتاجه . وأن يشحذ العامل كل امكانياته فى المصنع ليقدم للدولة أحسن ما عنده . من هنا ، وبالتعبئة القومية وتقوية الاقتصاد الداخلى لا شك انه يمكننا من خلال قوتنا الذاتية التغلب على المشاكل الخارجية او الحرب .

وانتقل الحديث بعد برهة الى زاوية اخرى ...

قلت للسيد حسن صبرى الخولى : احب ان اقول لسيادتكم ... واظهار الحقائق ليس من العيب فى شيء ان الدعاية الصهيونية فى الخارج قوية ولها مؤيدون



الرئيس عبد الناصر تحدث عن الحرب الوقائية فى خطابه الاخير فى عيد الوحدة

لوحة للفنان محمد حسن

كثيرون ، فلماذا لا نقوى دعايتنا فى الخارج ونشرح للعالم قضية هؤلاء المغتصبين بطريقة تزيل من الاذهان افتراءات وترهات عملاء الصهيونية فى الخارج ؟

ورد الممثل الشخصى لرئيس الجمهورية: هذا الكلام فيه الكثير من الصواب . وساشرح لك الموقف بطريقة مبسطة . مثلا ، اذا نحن اردنا أن يكون لنا مكتب دعاية فى الخارج ، قولى فى لندن مثلا . فان علينا أن نرسل مندوبين من القاهرة ملمين الماما جيدا باللغة الانجليزية لكى يقيموا هناك ويباشروا مهام هذا المكتب . أما هم الصهاينة ، فانهم ليسوا بحاجة الى هذا . فان فى لندن مثلا صهاينة كثيرين من الانجليز أنفسهم وهؤلاء يقيمون بصفة مستمرة هناك . لذا ، فالعملية بالنسبة اليهم اسهل واسرع . لكن الى جانب هذا فانه يجب أن يكون فى المعلوم أن سفاراتنا فى الخارج لا تنسى قضية فلسطين ودائما تصدر البيانات والنشرات عنها .

واستطرد السيد حسن صبرى الخولى :

ـ اننا نعتمد على عدالة قضيتنا . وعلى عدوان اسرائيل على حقوق عرب فلسطين واستمرارهم فى هذا العدوان . وعلى أن اسرائيل تقف ضد قضايا التحرر فى جميع البلدان المستعمرة ، وعلى انها تسير فى ركب الاستعمار على الدوام وهى لم تقم اساسا الا نتيجة للاستعمار المركب .

ثم قلت للسيد حسن صبرى الخولى فى نهاية الحديث : هل أستطيع أن أعرف من سيادتكم شيئا عن نشاط منظمة التحرير الفلسطينية فى الاونة الاخيرة ؟ .

قال : ان المنظمة تواصل سعيها الجاد

فلسطين والعرب

لاستكمال بناء جيش التحرير الفلسطينى تشكيلا وتدريبا وتسليحا فى كل من غزة وسيناء وسوريا والعراق . وذلك وفق الخطة التى وضعتها المنظمة بالاشتراك مع القيادة العربية الموحدة تنفيذا لقرار مؤتمر الملوك والرؤساء فى الاسكندرية فى سبتمبر سنة ١٩٦٤ .

ومن ناحية أخرى فالمنظمة تعمل على توحيد الشعب الفلسطينى وتنظيم صفوفه لتمكينه من القيام بدوره الكبير . وقد تجلى ذلك فى بدء انشاء الكيان الفلسطينى بتأسيس المجلس الوطنى الذى يضم ممثلى الشعب الفلسطينى بكل اتجاهاته السياسية والفكرية والعقائدية . وفى الاردن رصد مبلغ ١٥٠ الف دينار كدفعة أولى لانشاء معسكرات الشباب والطلاب ودعم الخطوط الامامية فى الاردن عسكريا واقتصاديا واجتماعيا

وعن فلسطين والامم المتحدة فقد بحثت قضية فلسطين فى الدورة العشرين للجمعية العامة للامم المتحدة من خلال تقرير المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين . وقد حملت الوفود العربية باقى الوفود على قبول وفد منظمة التحرير الفلسطينية بالامم المتحدة لكى يعرض قضية فلسطين باسم الشعب الفلسطينى . واستغرقت المناقشات بهذا الصدد حوالى عشرين جلسة . ومن هذا تكون النتيجة التى تحققت هى **المزيد من المعرفة والايضاح بقضية فلسطين وتذكير العالم مرة ثانية بوجود شعب فلسطين ومطالبة الوطنية واصرارة على العيش فى دياره .**

وبالنسبة للكويت فقد تولى مكتب المنظمة بها تنظيم أسبوع فلسطين بين ٥ ، ١٢ مارس سنة ١٩٦٦ واهداف هذا الاسبوع هى تعميق الوعى القومى ودعم جيش فلسطين والمساهمة فى دعم الخطوط الامامية .

ومن ناحية اخرى فقد استكملت منظمة التحرير الفلسطينية انشاء مركز للبحوث على القضية الفليسطينية زاخر بالوثائق والمراجع والمعلومات والخرائط . هذا الى جانب اذاعة فلسطين التى تذيع من القاهرة وجريدة فلسطين ، وعلاوة على شعبة الثقافة الفنية التى اقامت جناح فلسطين فى معارض طرابلس « لبنان » ودمشق وبغداد وبيروت والكويت . وقد انشىء كذلك قسم خاص بالنشر والانتاج السينمائى مهمته اصدار نشرة شهرية طابعها الراى والفكر والتحليل وقد تم انتاج اول الافلام السينمائية وعنوانه « **طلائع العودة الى فلسطين** » مدته عشرون دقيقة وهو فيلم وثائقى سجل ما جرى منذ مؤتمر القمة الاول فى يناير عام ١٩٦٤ حتى الان .

وصمت الممثل الشخصى للرئيس برهة ثم قال مبتسما وهو ينظر لساعته :

ـ حان وقت العودة الى الاجتماع .. هل من أسئلة أخرى ؟

قلت له :

ـ ان مصور « نحن العرب » عاجز عن شكرك

سكينة السادات

فى حالة الدفاع عن النفس من حقنا أن نستخدم مانشاء من أسلحة



حديث صريح مع.. أمين الجامعة العربية

أدلى الامين العام لجامعة الدول العربية السيد عبد الخالق حسونة بحديث صريح ((للمصور)) تحدث فيه عن المصاعب والعقبات التى تواجه الجامعة العربية ، وأن الذى ينقص الجامعة لا تعديل الميثاق ولكن تنفيذ ما جاء به الميثاق ، فالازمة الحقيقية التى تواجه العمل العربى تكمن فى ظاهرة التوقيع وعدم التنفيذ وعدم التصديق على الاتفاقات والقرارات التى تعقد فى نطاق الجامعة العربية ..

واقترح الامين العام للجامعة .. انشاء اداة تنفيذية لدى الجامعة العربية تكون قادرة على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ، واقامة قيادة سياسية على غرار القيادة العربية الموحدة ، وخلق وجود حقيقى للجامعة العربية فى جميع العواصم العربية. وأعلن عن وجود مشروع يقضى بانشاء مجلس يضم ممثلين عن البرلمانات العربية يقوم بجوار مجلس الجامعة العربية ، شبيه بالمجلس الاوربى ..

وعندما تجلس الى عبد الخالق حسونة فانك تجلس الى الرجل الذى واجه كثيرا من العواصف السياسية وبقى كالربان الماهر الذى يقود السفينة بحكمة وحزم .. الرجل الذى جاء الوقت الذى اصابت فيه قلوب الشباب اليأس ، وبقى هو يملأ قلبه التفاؤل والايمان ..

ان عبد الخالق حسونة رغم انه يبذل قصارى جهده على الدوام من أجل الامة العربية .. تحمله الامة العربية دائما مسئولية النكسات والقصور التى تواجه العمل العربى ..

تحدثت اليه وخرجت من عنده أكثر تفاؤلا ، وأكثر ايمانا بحتمية التطور الى الامام ، رغم كل العقبات والصعاب الظاهرة



على الجامعة ان تواجه مشاكلها بالحزم والحكمة



• حديث يكتبه مصطفى نبيل •

العقبات والمصاعب التى تواجه العمل العربي

هل يكفى تعديل الميثاق لخروج الجامعة من أزمتها ؟

بدأت حديثي معه فسألته عن رأيه فى الاسباب التى تحول دون تادية الجامعة العربية لرسالتها ، وهل تعديل الميثاق يمكن ان يعالج العجز الذى ظهر واضحا فى العمل العربى ، وما رأيكم فى التعديلات المقترحة على ميثاق الجامعة العربية بحكم الخبرة الطويلة فى مجال العمل الدبلوماسى ؟

وفكر السيد عبد الخالق حسونة قليلا قبل ان يجيب ثم قال :

– ان جامعة الدول العربية شأنها شأن اى منظمة دولية اقليمية ترعى شئون دول متعددة ، لا ينتظر ان تؤدى رسالتها على الوجه الاكمل وبيسر ، والا لما كانت هناك حاجة الى انشائها ، فمن الطبيعى ان تعترضها فى أداء رسالتها صعاب وان تقوم فى طريقها عقبات ..

وليس أمام الجامعة الا أن تواجه هذه الصعاب بالحكمة والحزم اللازمين للتغلب على هذه الصعاب وان تعمل دائما على تذليل جميع الصعوبات ..

واول هذه الصعاب نشأ مع نشأة الجامعة العربية نفسها وفى ظروف ولادتها عندما ولدت فى وقت كان العالم العربى خلالها يجتاز ظروفا قاسية ، وكانت حركات التحرر الوطنى والوحدة العربية فى أوج قوتها ضد الاستعمار والقهر الاجنبى الرابض على أراضيها .

وكانت الجامعة العربية هى الاداة من أجل توحيد الجهود النضالية والعمل على توجيه الطاقات فى شتى الميادين لرفع مستوى



الانسان العربى ليتمكن من العيش الكريم ويستطيع دفع كل عدوان عليه ، واحباط كل مؤامرة ضده ، وبهذا الامل وضع ميثاق الجامعة العربية ، وفى وقت لم يتوفر الاستقلال الا لسبع دول مع ما كان يشوب هذا الاستقلال من مآخذ ..

ويلاحظ انه روعى فى وضع الميثاق ان تكون نصوصه مرنة تتسع لمجابهة جميع الاحتمالات ، وفى نفس الوقت تحقق آمال الامة العربية فى الوحدة والحرية ..

وبقيت المصالح الاجنبية فى العالم العربى وحالة التخلف التى كانت تسود المجتمع العربى فى كل البلاد كعقبات تعوق عمل الجامعة العربية كاداة لتحقيق الامانى العربية

والان وبعد التطورات الكبيرة التى حدثت فى العالم العربى ، هناك سؤال يحتاج الى اجابة . فهل نشأت عقبات جديدة ؟ وهل ميثاق الجامعة العربية قادر على الاستمرار فى ظروف التطورات الجديدة ؟!

ان الذى أريد أن أؤكده هو عدم صحة الادعاء القائل بان الميثاق هو المعوق ، فان هذا التعويق لا يعود الى قصور فى ميثاق جامعة الدول العربية ، ويثبت ذلك تاريخ الجامعة العربية فجميع الصعاب التى واجهتها الجامعة مرجعها الى الظروف التى احاطت بالامة العربية فى المراحل المختلفة ..

فعملَ الجامعة منذ البدء فى تنفيذ الميثاق

مشروع بإقامة مكتب للجامعة العربية فى كل عاصمة عربية

إقامة هيئة برلمانية شعبية بجانب مجلس الجامعة

كان يزيد ويمتد ثم يعود وينحسر حسب الاوضاع السياسية التى يمر بها العالم العربى فاذا كانت الظروف مواتية امكن للميثاق ان يحقق اكبر الامال فى الجامعة واذا كانت غير ذلك بدا وكأن الميثاق فيه قصور وعليه مآخذ ..

واثبتت الجامعة العربية أصالتها وضرورتها التاريخية عندما تعرضت الى اكبر هزة عند ماساة فلسطين ، ولولا قوة الجامعة لانهارت أمام هذه المأساة ..

وانى ارى ان فكرة تعديل الميثاق على وجاهتها تتطلب استعدادا كاملا من الدول الاعضاء لتنفيذ نصوصه الحالية او المعدلة بكل صدق واخلاص وحماسة والا فتعديل النصوص وحده غير كاف ولا يغير الازمة التى تعانيها الجامعة العربية ..

ولا أريد فى هذه المرحلة ان ابدى ملاحظاتى على التعديلات المقترحة لانها لا تزال بعد فى مرحلة البحث لدى جميع الحكومات العربية ، لتعرض بعد ذلك على وزراء الخارجية ..

وان ميثاق الجامعة العربية بوضعه الحالى اتسع ليحتوى آمال الامة العربية ، فباركت المادة التاسعة من الميثاق الوحدة التى قامت بين مصر وسوريا ، وبدأت الوحدة الاقتصادية بين خمس دول عربية ، وامكن فى ظل الميثاق ان تقوم خمس دول عربية وتبدأ تحقيق الوحدة الاقتصادية الكاملة بينها فى نطاق الجامعة العربية ..

والازمة الحقيقية للجامعة تكمن فى ظاهرة عدم التوقيع وعدم التصديق على الاتفاقات التى تقررها الدول العربية والتى تتم فى نطاق الجامعة العربية .

فمثلا هناك مشروع للوحدة الثقافية بين الدول العربية وضعه وزراء التربية والتعليم العرب منذ عدة أعوام ، وهو من أهم المشاريع التى قامت بها الجامعة وابعدها اثرا لانه يهدف الى تحقيق وحدة الفكر الذى يشكل دعامة قوية للوحدة العربية ..

ووقعت هذا المشروع تسع دول عربية ، ولم يصدق عليه غير أربع دول عربية من هذه الدول التسع ، هذا رغم ان هذا المشروع وضعه الوزراء المسئولون فى الدول العربية.

وهنا نلاحظ أن المشروع قد اتسع له ميثاق الجامعة العربية ، وكان القصور فى تنفيذ ما ارتبطت به هذه الدول ..

ومثل اخر هناك ١٧٠٠ قرار اتخذها مجلس جامعة الدول العربية ، والصعوبة نتجت من انه لم ينفذ من هذه القرارات سوى القليل..

وكذلك فهناك مجموعة كبيرة من الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والاعلامية لو تم تنفيذها لما واجهت الجامعة عقبات او صعوبات فى تادية رسالتها ..

واضاف ..

ان الامين العام لا يملك تنفيذ القرارات ، وانما الذى يملك ذلك هو الدول العربية الاعضاء التى عليها تقع مسئولية تنفيذ القرارات والاتفاقيات ..

وسالته كيف يمكن علاج هذه الثغرات التى تعانى منها الجامعة العربية ؟

وقال الامين العام على الفور

– ان تجربة القيادة العربية الموحدة تعطى لنا معالم على الطريق ، فالقيادة العربية وضعت تحت قيادتها مباشرة وحدات عسكرية من الدول الاعضاء ، وتتلقى هذه الوحدات أوامرها من هذه القيادة مباشرة ..

فعلى كل دولة عربية ان تتنازل عن جزء مما تعتبره داخلا فى سيادتها ، لتسهم به فى القوة التنفيذية لجهاز الامانة العامة للجامعة العربية

فلابد من أن تنشأ اداة تنفيذية لدى الجامعة العربية تعتمد على اجزاء من كل دولة عربية ، حتى يكون الكل قادرا على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين هذه الدول العربية

وهذا بالضبط ما يحدث فى القيادة العربية الموحدة ، فقد تم الاتفاق على انه لايمكن ان نخوض معركة العودة الا اذا كانت هناك قيادة تكون كلمتها مسموعة لدى جميع الجيوش العربية ، وهذه القيادة هى التى تخطط للمعركة وتباشر التنفيذ وقت القتال بواسطة الجيوش التى تحت امرتها

فلو وصلنا الى وجود قيادة سياسية واقتصاديه وثقافية واجتماعية ، للاضطلاع بالمعركة وقت السلم ، وبهذا الكل الذى يتكون من الاجزاء المنتشرة فى العالم العربى لتكون الجهاز المنفذ للسياسة العربية ، والذى يضمن تنفيذ جميع القرارات التى توافق عليها الدول العربية ، وتصبح فى صورتها الاخيرة أداة قادرة ..

وتبطل الحجة التى تعوق الكثير من اعمالنا والتى تقول على هذا العمل او ذاك انه يدخل فى سيادتها ..

ويترتب على ذلك ان يكون للجامعة العربية وجود حقيقى فى كل عاصمة عربية

واتسع ميثاق جامعة الدول العربية عام ١٩٦٤ لعقد اجتماعات على اعلى مستوى عندما دعا الرئيس جمال عبد الناصر الى مؤتمر القمة العربى ، وعقد الاجتماع فى نطاق الجامعة ، واتسع الميثاق لان يكون مجلس الجامعة من الرؤساء وملوك الدول كما يتسع لان يكون على أعلى مستوى ولم نحتج الى تغيير ميثاق الجامعة .. وعن طريق قاعدة الاجماع ، وبدون حاجة الى نص جديد فى الميثاق .. وجدت قيادة عربية موحدة ، وسياسة خارجية واحدة تجاه المانيا .. ! وتخطيط اعلامى واحد ، وكل ذلك اتسع له الميثاق ..

وان الانطلاقة التى تحققت عام ١٩٦٤ كان سببها الجو السياسى الذى لو دام ولو كنا تمسكنا به لوصل بنا الى اهدافنا ، ولكن سريعا ما ظهرت المعوقات وبدأت الهزات السياسية تتوالى على وحدة العمل العربى ..

وليس من المعقول ان تترك القوى المعادية للوطن العربى العمل العربى الموحد ليحقق أهدافه ، لقد بدأت المناورات من حولنا ..

حديث صريح مع أمين الجامعة العربية




كما حدث فى القيادة العسكرية الموحدة ، لا بد من قيام قيادة سياسية موحدة

واضاف

ـ ان مقابلاتى مع السفراء الاجانب فى هذا الوقت اشعرتنى بشكل فورى ، ان العالم اجمع اصبح ينظر الينا على اننا قوة فى امكانها ان تصنع الكثير ، وبدأ الاحترام من الجميع للجامعة العربية . واكتسبت الجامعة قوة كبيرة وكانت على استعداد ان تتطور لخدمة القضية العربية

وتساءل ..

ـ هل الجو السياسى الان بين الدول العربية كما كان عليه عام ١٩٦٤ ؟ واجاب « قطعا لا ! » فهناك الكثير لم ينفذ حتى الان من هذه القرارات ..

وهذا المثل يوضح انه لو تمكنا من اعادة جو العمل والارتباط الصادق المتين باهدافنا لتمكنا من القضاء على هذه الصعوبات التى تواجهنا ..

فالضعف الذى نعانيه ناتج من عدم تنفيذ القرارات التى سبق ان اتفقنا عليها .. ولا تكون الجامعة العربية بعيدة عن الدول الاعضاء .

وان التطور الذى شهدته العلاقات العربية والدور الذى تقوم به الان الجامعة العربية الذى شمل جميع الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، لم يعد من المناسب ان تتعامل الجامعة العربية فى كل هذه المجالات عن طريق وزارات الخارجيه ، بل نحن نحتاج الى الاتصال المباشر بكل الوزارات ، فالجامعة العربية ليست هيئة خارجية ، او سفارة مثلا .. ! بل عليها ان تتصل بجميع الاجهزة مباشرة ، والامانة العامة فى القاهرة ، عن طريق اتصالها بالوزارات المختلفة تتمكن من القيام بكثير من مهامها .. فالادارة الثقافية لا تستطيع ان تعمل الا عن طريق وزارتى الثقافة والتعليم العالى .. »

واضاف فى حماس الشيخ وحكمته

ـ اننا نحتاج فى كل عاصمة عربية الى ممثل للجامعة .. فالمسالة ليست عبارات حماسية تصاغ بها القرارات ولكنها معان تحتاج الى التنفيذ ، فاذا اردنا ان تكون الجامعة اداة توحيد للامة العربية واردنا لها ان تكون ساهرة على تنفيذ العمل العربى الموحد فلابد ان نمكنها من ان تقوم بهذا العمل ..

واذا كانت نصوص الميثاق الحالى لا تتسع لهذا ، فيجب ان يعدل وان تتسع له ، واكرر ان المسالة الاساسية تبقى فى النهاية «الالتزام بالتنفيذ »

وعدت اساله وقد اخذ فى حماسته ورغبته الصادقة فى ان يحقق العمل العربى اهدافه ، ان الكثيرين ياخذون على الجامعة العربية انها جامعة حكومات ، ولكى يضمن لقراراتها التنفيذ فيجب ان يكون للشعوب العربية المقهورة فى بعض هذه الدول وجود فى الجامعة فذلك اكبر ضمانات التنفيذ .

وقال : ليس من مهمة الجامعة ان تتحقق من : هل الحكومة تمثل الشعب أولا ، ولكن هذا لا يمنع ضرورة وجود مجلس الى جوار الجامعة . مجلس يضم ممثلى الشعوب ويكون مجلسا استشاريا يصبح برلمانا عربيا يراقب تنفيذ القرارات التى تخدم اهداف العمل العربى .

وعملنا على تكوين هذا المجلس من الاتحادات المختلفة ، ولكن واجهتنا صعوبات منها عدم وجود اتحادات او نقابات فى بعض هذه الدول ..

وهناك مشروع باقامة مجلس الشعوب من ممثلين للهيئات البرلمانية فى الدول العربية على ان يكون من كل دولة خمسة اعضاء ويكون مجموعه خمسة وستين عضوا ويتم اختيارهم عن طريق الاتحاد البرلمانى العربى ..

وبهذا يتكون مجلس للشعوب الى جوار مجلس الجامعة العربية ..

وهذا المجلس يشابه المجلس الاوروبى ، وتعرض عليه جميع الموضوعات التى تعرض على مجلس الجامعة العربية ..

وبهذا يمكن سد الثغرة التى تقول ان الجامعة العربية جامعة حكومات وليست جامعة شعوب ..

كانت اطراف العروبة هى بوابات الغزو الاستعمارى ومواطىء اقدام التسلل الاجنبى الحديث ، ومواطن التحديات امام العرب . وكانت الاطراف الساحلية بالذات هى أول ماخضع للاستعمار . ذلك يصدق على الجنوب العربى والخليج ، ابتداء من عدن حتى البحرين ، ودويلات ساحل المعاهدات – كماقد تسمى – كما يصدق على المغرب العربى ابتداء من الجزائر ، حتى افنى والصحراء الاسبانية ومن ناحية أخرى فان اطراف العروبة هى التى تعرضت لعمليات السلخ الاقليمى بواسطة القوى المجاورة ، حتى اصبحت مرصعة باكثر من « لواء سليب » ابتداء من الاسكندرونة وطوروس فى سوريا الى عربستان العراقية ، الى أقصى جنوب ليبيا واذا كانت فلسطين ، وهى الوطن السليب الاكبر والاخطر فى العالم العربى ، تقع فى قلبه ، وعلى ناصية وقرب رأسه ، فان هذه حالة خاصة جدا وقائمة بذاتها . واذا كانت حركات التحرير القومية اولويات وكانت فلسطين تأتى على رأس سلم هذه الاولويات ، فان المرتبة التالية مباشرة انما ينبغى أن تكون لهذه الاطراف المتطوحة المفقودة . وفى هذا المقال .. تركنا جانبا الجنوب العربى ، فقد تناولته هذه المجلة فى مكان آخر . وكذلك الخليج العربى وكذلك عربستان ، اوفردوس العرب المفقود ، فهى واضحة فى ذهن القارىء العربى .. وبهذا فاننا سنتناول مواطن التحديات الاخرى فى الوطن العربى كله ...

تحديات

يواجهها الوطن العربى

بقلم
د. جمال حمدان

في ظن الكثير منا أن الاسكندرونة هى اللواء السليب الوحيد الذى فقدته سوريا لتركيا . ولكن الواقع ان الى الشرق منه نطاقا اكبر مساحة وليس يقل خطرا ضاع على العرب قبل الاسكندرونة

.. ولعل اكبر خسارة اقليمية لحقت اطراف العروبة بالتقليم والاقتطاع فى اى مكان هى ما حدث هنا على الحدود التركية . ولهذا فنحن بحاجة الى وقفة تحليلية دقيقة على هذا الضلع المكسور من الجسم العربى

وحتى نبدأ من البداية الصحيحة ، يحسن بنا أن ننظر الى واقع الحدود الشمالية الحالية لسوريا . سنجدها تأخذ شكل قوس مقعر بين الفرات وقرب خليج الاسكندرونة . والى الشمال من هذا الخط المقعر خط محدب يبدأ من ثنية الفرات وينتهى عند خليج مرسين . هذا الخط هو جبال طوروس وبين الخطين نطاق مسحوب كالعين يتألف من هضبة معتدلة الارتفاع يمثل سلمة واضحة بين سهوب شمال سوريا فى الجنوب وقلعة الاناضول فى الشمال . فى هذا القطاع – بصورة عامة – يتحدد النزاع

وبديهى منذ البداية أن هذا النطاق كان ارضا سورية قبل العرب وعربية بعدهم ، أما الاتراك فوافد طارىء كلية على المسرح لم يظهر الا منذ العصور الوسطى فى القرن الثالث عشر تقريبا . فالارض سورية عربية قبل أن يعرف التاريخ شيئا عن الاتراك فى الاناضول ، بل قبل أن يخرج الاتراك من مجاهل الاستبس الاسيوى . وهذا وحده يحدد ابتداء من الاصيل ومن الدخيل هنا : من الشرعى ومن المدعى ؟!

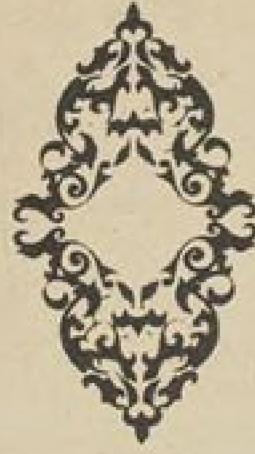
ومنذ الدولة الاموية العباسية لعب هذا القطاع دور ارض التخوم بين الخلافة والروم « بيزنطة » ، فكان ارض المعركة ، وتعددت فيه مدن القلاع العربية التى عرفت « بالثغور » – رغم انها برية – و « بالعواصم » رغم انها لم تكن بعواصم . منها كانت تخرج الشواتى والصوائف اى حملات الشتاء والصيف ضد بيزنطة

ويمكن أن نرى بوضوح كيف تتوارى هذه المدن – العربية الصميمة كما تدل أسماؤها – فى خطين : خط جنوبى على اقدام السلمة الهضبية كخط دفاع خلفى يشمل ماردين وأورفا « الرها – اداسا » وعينتاب ، ويستمر الخط غرب خليج الاسكندرونة فى أضنة وطرسوس ومرسين . اما الخط الشمالى فعلى ضلوع حائط طوروس كخط دفاع امامى يشمل دياربكر « آمد » وملطية ومرعش . ويمكن كذلك أن نضيف من الاسماء التاريخية التى خلدت المصيصة وعمورية « ذات الفتح الشهير » والندرين « ذات الخمور المشهورة » . والواقع انه حتى عبر طوروس فرضت الاسماء العربية نفسها كما فى قيسارية « قيصرية » ، ومع ذلك فقد كان العرب عمليين وأقعيين فاعترفوا تلقائيا بأن طوروس هى الحدود الطبيعية للقومية العربية ، او « سور العرب العظيم » الطبيعى فى ذلك الاتجاه ، وذلك حين عرفوا ما عبر طوروس بالروم او بأرض الروم « ومن بقاياها اسم أرضروم بعيدا فى الشمال الشرقى » ...

وقد بدات بذور المشكلة تنبت حين بدأ المد التركى واخذ يزحف على العروبة واخذت العناصر التركية تتسرب لاسيما فى هذا النطاق الهاشمى الجدى ، وبالاخص منه قطاع راس خليج الاسكندرونة لانه ، كسهل فسيح غنى ملىء بالممرات الجبلية ، كان بوابة سوريا التاريخية . ولهذا فان تدخل العنصر التركى فى سكان هذا النطاق الحدى اشد ما يكون فى الغرب ويقل كلما اتجهنا شرقا .

وقد بدأت ارهاصات المشكلة عند تحلل الدولة العثمانية ، وانسحابها الى قوقعتها الاناضولية بعد الحرب الكبرى الاولى ، فحينئذ لزم وضع حدود بين القومية العربية وبين القومية التركية . ومنذ البداية تم هذا التحديد بغير اعتبار للحقائق الجغرافية والحقوق التاريخية ، ولكن كمساومات ومناورات بل مؤامرات بين اطراف متعددة ليس العرب احدها ! ولهذا بدأت القصة من اعتراف باهت بمدى حقوق العرب وانتهت الى اهدار كامل لها . فكانت الحدود منذ بدأ التخطيط تتارجح باطراد نحو الجنوب عدة مرات

وقد بدات الحدود تحدد بشكل عملى لاول مرة فى **معاهدة سيفر عام ١٩٢٠** .. التى فرضها



الحلفاء على الدولة العثمانية المهزومة ، فاعترفت فيهابقيليقيا والاسكندرونة جزءا من سوريا. كما ظلت التخوم الشمالية في الفرات تابعة لسوريا . وبمعنى آخر فان حدود سيفر لا تبتعد كثيرا عن مقترحات هولدينش النظرية السابقة

طوروس

ولكن ثورة تركيا الكمالية على المعاهدة أعلنت عدم الاعتراف بهذه الحدود وتصميمها على استرداد كل أطراف الدولة العثمانية التي « تسود » فيها أغلبية تركيا بالقوة . وجاءت الظروف السياسية مواتية لاغراضها . فقد كان الصراع على أشده بين فرنسا وبريطانيا في الشام بعد طرد فيصل من دمشق

ولذلك اشترت فرنسا صداقة تركياعلى حساب سوريا فيمعاهدة انقرة عام ١٩٢١ ، وهى التى تاكدت بعد ذلك دوليا فيمعاهدة لوزان عام ١٩٢٣

وتفصيل ذلك ان فرنسا تنازلت في تلك المعاهدة عن رقعة خطيرة من الوطن السوري تزيد مساحتها على ٦٠ الف كيلومتر مربع ، أي ما يعادل ثلث مساحة سوريا الحالية ، وتتماز ، بحكم موقعها الشمالي وارتفاعها ، بغزارة الامطار خاصة وكثرة المجاري والموارد المائية ، لاسيما منابع وبدايات ـ أي مفاتيح ـ هذه المجاري . كل ذلك من دولة تعاني من الجفاف ويلعب فيها الماء دورا جديا خطيرا

والواقع ان هذه الرقعة المفقودة تكاد ترادف جغرافيا السلمة الهضبية الانتقالية بين الجبال في الشمال والسهوب في الجنوب



لواء الاسكندرونة ، نافذة عربية مائة فى المائة

ان هذا الاقتطاع كان أول تقليم للوطن السوري وأول تأرجح نحو الجنوب لخط الحدود . فاصبح هذا يبدأ من جنوب ثغر باياس وشمال مدينة الاسكندرونة بنحو ١٥ كم ، ثم يسير شرقا بوجه عام متتبعا خط سكة حديد حلب ـ الموصل .

وسيلاحظ ان هـذا الخط الموصـل يترك اولا خط السكة الحديد لتركيا لا لسوريا ، وانه ـ ثانيا ـ وان كان يتبع اقدام السلمة الانتقالية فانه ليس حـدا طبيعيا . فهو ليس خط تقسيم المياه لروافد الفرات كالخابور والبلخ ، بل هو يقطعها تاركا رءوسها الهيدرولوجية في يدتركيا

ما مغزى هذا كله اقليميا ؟ !

لقد كان المعنى الاول هو ضياع سهل قيليقيا واضنة بامكانياتهما الزراعية الغنية خاصة في القطن والطباق ، ثم ضياع مدن مرعش بموقعها الاستراتيجي الضروري للدفاع عن سوريا ، ثم كيليس وعينتاب وماردين . كذلك كان معناه اقتطاع الظهير الاستبسى التجاري و «الهنترلاند» الطبيعي لمدينة حلب ، فأصبحت راسا بلا جسم ، ووقعت منابع نهرها تحت رحمة الاتراك الذين حولوه عنها تماما لري أراضيهم

كذلك اصبح موقع حلب الاستراتيجي هامشيا خطرا سلبها عنصر « **الدفاع بالعمق** » . اضف أن ضياع الخط الحديدي الوحيد بين حلب ونصيبين قد عزل منطقة « الجزيرة » السورية بانتاجها وفائضها الثقيل من الحبوب عن منافذ السواحل واسواق الغرب . **والى هذا السبب القديم ترجع الحاجة اليوم في خطة التنمية الاقتصادية السورية الى خط حديدي جديد بديل .**

أما من الناحية الاستراتيجية فقد كان معنى هـذا التنظيم أن خسرت سوريا خط دفاعها الامامي الطبيعي حيث الجبال المشرفة والفتحات والممرات الحاسمة .

والواقع ان هذا النطاق الذى يسيطر على منابع الانهار والنهيرات السورية وعلى خطوط الاقتراب الطبيعية اليها يمكن ان يكون قاعدة لعزل الجزيرة عن نواة سوريا النووية فى الغرب . بل ان هذا النطاق قد تحول الان الى خرسانة مسلحة ـ لحلف شمال الاطلنطي ـ تحمل قاعدة جويةحربية فى اقصى الشرق فى ديار بكر ، وأخرى فى اقصى الغرب فى اضنة

أخطر من هذا كله ، تمثل هذه السلمة الانتقالية المفقودة حالة واضحة من حالات « المنحدر » الاستراتيجي ، المثالي بالنسبة لقلعة هضبة الاناضول : منحدر يصعب ارتقاؤه من ناحية السهل السوري ازاء القوات المعادية المعلقة على الهضبة والتي يسهل عليها الدفاع والانقضاض على السهل **فاعطاء هـذا المنحدر لتركيا جعل الفيزيوغرافيا والطوبوغرافيا في صفها ضد سوريا . ولا يقلل الدفاع الجوى من هذه الخطورة ، بل هو يؤكدها**

وحتى هذا الحد السياسي المنقوص لم يسلم بعد ذلك من ذبذبات ثانوية نحو الجنوب أيضا ففي عام ١٩٢٦ استطاع الاتراك أن ينتزعوا محطة سكة حديد باباس وظاهر مدينة كلس الريفي وبعض قطاعات أخرى في الحدود الشرقية ثم في عام ١٩٢٩ كان النزاع حول القطاع بين نصيبين وجزيرة ابن عمرو على الدجلة ، ونجحت تركيا كذلك في أن تنتزع شريحة من الشقة موضع النزاع ..

هذا ومنذ تقدمت تركيا الى هذه الحدود الجديدة بدأ التتريك بكل عنف : فأصبحت نصيبين نزيب، وراس العين ، وعينتاب واضنة سيحان ، ومرسين وقوة طاش أصبحت ابسكليكوي وهكذا.

ذلك كان التقليم الاقليمي الاول

أكثر من لواء سليب في الوطن العربي

لسوريا فى عام ١٩٢١٠ولكن تلاه تقليم ثان لا يقل خطورة وأعنى به لواء الاسكندرونة ٠ وقد بدا التمهيد له بالفعل فى نفس التاريخ والمعاهدة ولكنه لم يتم فصولا الا فى عام ١٩٣٩ أى احتل فترة ما بين الحربين تقريبا ٠

ففى معاهدة أنقرة عام ١٩٢١، تقرر وضع نظام ادارى « خاص » لمنطقة الاسكندرونة يتمتع فيه أتراك اللواء بامتيازات جمركية وثقافية واقتصادية ، وتكون التركية لغة رسمية ، ويكون للاتراك ميناء ترانزيت فى داخل ميناء الاسكندرونة ، أى أنه منذ البداية حدد للواء « وضع خاص » داخل الكيان السورى لا يبرره الا وجود الاقلية التركية

وكان معنى هذا عمليا « **امتيازات أجنبية** » من نوع جديد وفريد ، تحولت فعلا الى تفرقة عنصرية بلا مواربة، حولت صاحب البيت العربى فى بيته الى «مواطن من الدرجة الثانية » على الاكثر ٠ وقد انعكس هذا فى المجال الثقافى والاقتصادى ، وبدأت عملية التتريك تجمع قواها تمهيدا للمؤامرات المبيتة

وبدأت المرحلة الحرجة منذ عام ١٩٣٦ حين طالب أتراك اللواء بالانفصال عن سوريا بايعاز الحكومة التركية وفى ظل تواطؤ الانتداب الفرنسى٠ فقد ألف أتراك اللواء منظمة ارهابية باسم جمعية استقلال هاتاى ، على زعم أن مدينة الاسكندرونة ليست من تاسيس الاسكندر الاكبر كما هو معروف وانما من تاسيس أجداد الاتراك الحيثيين (الهاتاتيين) ، ومن ثم يكون الاسم الصحيح للواء هو هاتاى ! وبدأت تركيا من ورائهم تدعى أن أغلبية اللواء من الاتراك بصرف النظر عن مدى صحة انتساب الاتراك الى الحيثيين علميا ؟ ٠٠ فمن الواضح أن اللواء عربى قبل أن ينتقل الاتراك من سهوب وسط اسيا كلية الى الاناضول ٠ وفوق هذا فان عدد سكان اللواء عند بداية الانتداب الفرنسى كان ٢٠٠ ألف من العرب مقابل ٦٠ ألفا من الاتراك

وفى نفس العام بدات تركيا مناورات ديبلوماسية محددة الخطوات . فنقلت المشكلة الى عصبة الامم طالبة وضع اللواء تحت اشرافها ثم عادت فطلبت استقلاله التام ثم اردفت بمشروع اتحاد كونفيدرالى بين سوريا ولبنان واللواء ، يكون اللواء فيه محايدا ومنزوع السلاح ودولة جمهورية حرة لغتها الرسمية هى التركية ، ولتركيا فيها امتيازات وتسهيلات خاصة ميناء الاسكندرونة . وواضح أن مطالبة تركيا باستقلال اللواء تهدف الى فصله اولا عن سوريا تمهيدا لضمه اليها ، كما أن مطالبتها بنزع سلاحه مقصود بها تسهيل عملية الابتلاع والضم ..

ولما رفضت كل هذه المشروعات التوسعية الخبيثة المكشوفة هددت تركيا باحتلال اللواء بالقوة . ومرة أخرى ساعد مناخ السياسة العالمية تركيا : فقد كان شبح الحرب الثانية على الافق ، واستمالة لتركيا الى صف الحلفاء سلمت فرنسا فى «ميونيخ» صغرى لتركيا على حساب سوريا فاقترحت على تركيا أن يكون للواء استقلال ذاتى تام فى الشئون الداخلية وان تكون التركية لغته الرسمية مع تسهيلات لتركيا فى الميناء ونزع سلاح اللواء

وبالفعل تم هذا فى عام ١٩٣٧. وكان معناه أن فرنسا قد فصلت اللواء ثم اشركت تركيا فى حكمه ـ يمكننا ان نشخص هذا الوضع بحكم ثنائى من نوع شاذ جعل اللواء دولة داخل الدولة .. .. دولة تركية داخل الدولة الفرنسية ، كل اولئك على ارض سورية !

وفى الانتخابات الدموية عام ١٩٣٨ ، لاستفتاء تقرير المصير الذى فرضته عصبة الامم، جاءت النتيجة مزورة تحت تهديد تركيا وتدخلها السافر وتحيز فرنسا الثابت تاريخيا . وعرضت سوريا عند ذلك ، انقاذا لما يمكن انقاذه، مبدأ التقسيم، وذلك على أساس أن تكون انطاكية فى القسم العربى، والاسكندرونة فى القسم التركى، على أن يكون لسوريا منطقة حرة فى مينائها أى فى ميناء الاسكندرونة ولكن تركيا أصرت على أن تكون انطاكية من نصيبها ايضا

على انها لم تلبث ان رفضت مبدا التقسيم كلية حين استبانت نتيجة الاستفتاء المزور ، واجتازت قواتها حدود اللواء واحتلت بعض مدنه. واعلن البرلمان الجديد قيام دولة جديدة هى هاتاى عاصمتها الاسكندرونة ثم نقلت منها حيث الاغلبية عرب الى انطاكية حيث الاغلبية كما زعموا اتراك . وكانت الدولة الجديدة بطبيعة الحال فى حماية تركيا ومساعدتها الواضحة ، الى ان طلبت هذه ضمها اليها فى عام ١٩٣٩ ، فتم ذلك قبل قيام الحرب الثانية بايام. وحينئذ اشتدت عملية التتريك وبدأ تشريد الاغلبية العربية الى حلب ، واللاذقية » وغيرها

ولقد كان معنى اغتصاب اللواء سلب نافذة مدينة حلب بعد أن سلب ظهيرها من قبل ، وزيادة تهديد المدينة عسكريا بعد أن كادت تكون « مدينة حدود » كذلك كان معناه ضياع مساحة تناهز نصف مساحة لبنان « ٥٠٠٠ كم ٢ » ، غنية بمواردها الطبيعية سواء من المعادن خاصة الكروم والبترول، أو من الانتاج الزراعى الغنى فى قطاع من ارطب اجزاء سوريا الجافة . هذا عدا ربع مليون نسمة « ٢٦٠ الفا » السواد الاعظم منهم من العرب

ليبيا
كيف حدث هذا ؟ !

الذين يتعاملون مع خريطة العالم العربى بانتظام لابد قد لاحظوا ، بالحيرة ان لم يكن بالقلق ، تغيرا خطيرا فى حدود ليبيا الجنوبية فى السنوات الاخيرة. ونقول بالحيرة لانه تم فى صمت وبلا ضجة ، او كما لو فى غفلة من الزمن . ذلك ان القطاع الاكبر من حدودها الجنوبية « هاجر » الى الشمال مسافة تتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ كيلو مترا فى رحلة خسرت فيها ليبيا نحو ٤٠ الف ميل مربع

والاصل فى حدود ليبيا الجنوبية انها كانت حدودا « طبيعية » بل من اكثر حدود العرب منطقية وسلامة . فقد كانت تتبع خط قمم وذرا سلسلة جبلية حاسمة تقف فى وسط الصحراء الكبرى هى جبال تيبستى. وكانت بذلك تفصل بوضوح بين حوضين طبيعيين هما الحوض الليبى ، وحوض تشاد من ناحية ، وبين عنصرين جنسيين هما العرب والتبو من ناحية أخرى ، واخيرا بين وحدتين سياسيتين هما ليبيا و « افريقيا الاستوائية الفرنسية »

ولهذا كان من المحتم أن تكون السلسلة الجبلية بيتا معلقا تعشش فيه الحدود السياسية فى أمن وسلام . وهكذا بالفعل كانت منذ عام ١٩٣٥ ، حين عقدت اتفاقية ايطالية ـ فرنسية لم يصدق عليها بعد ذلك . وبمقتضاها كان خط الحدود يمتد من واحة تمر فى الغرب الى حدود السودان فى الشرق متتبعة خط الجبال

ولكن فى عام ١٩٥٥ ، وقعت معاهدة بين ليبيا المستقلة حديثا وبين فرنسا عادت بها الحدود الى خط كان قد اشير اليه فى اعلان عام ١٨٩٩ ؟ وفى مؤتمر باريس عام ١٩١٩ ، وتم تحديده على الطبيعة فى عام ١٩٢٣ ، ولكنه ظل حبرا على ورق أو حدودا ميتة بعد ذلك ، حتى بعثته تلك المعاهدة الغريبة واصبح هو الحد

الحالى الرسمى لليبيا

وبمقتضاه أصبحت الحدود تبدأ من تمو متجهة شمالابشرق، بدلا من أن تتجه جنوبا بشرق – حتى نقطةتلاقيها بمدار السرطان، وعندها فقط تعود الى الاتجاه الجنوبى الشرقى فى خط هندسى صقيل حتىنقطة السودانالثلاثية tripoint الجديدة التى تقع النقطة القديمة بنحو ١٠٠ كيلو متر . والآن أما وقد خرجت فرنسا من القارة منذعام ١٩٦٠، فقد آلت الشريحة المقتطعةالتى فقدتها ليبيا الى كل من النيجر بمثلث ضئيل جدا ، وتشاد بالسواد الاعظم منها

وواضح للتو ان هذا التعديل الاقليمى يعد خطوة الى الخلف ويضع عقارب الساعة السياسية الى الوراء :

أولا : لانه يستبدل بحد طبيعى قاطع نادر المثال فى الصحراء خطا فلكيا هندسيا بحتا يتبع الشمس لا الارض ولا الانس !

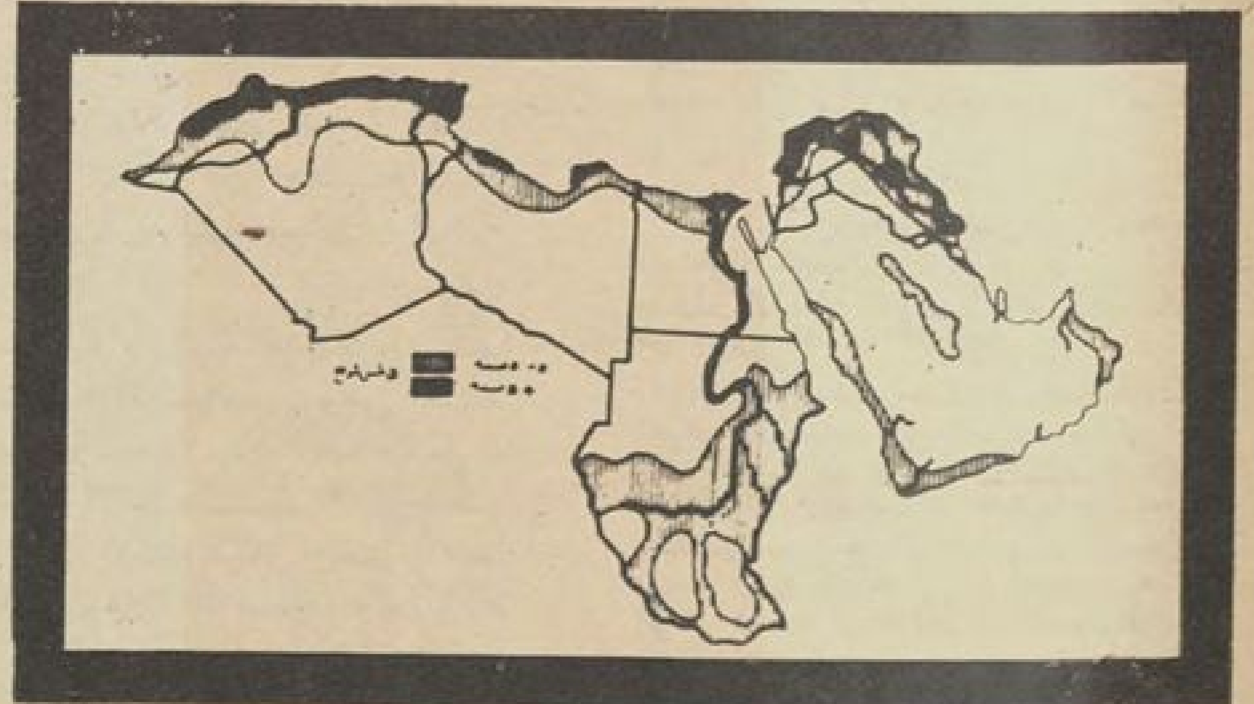
وثانيا : لانه يخرج عددا من السكان العرب من دولة عربية لتضمهم بلا مبرر وحدات غير عربية كأقليات قلقة

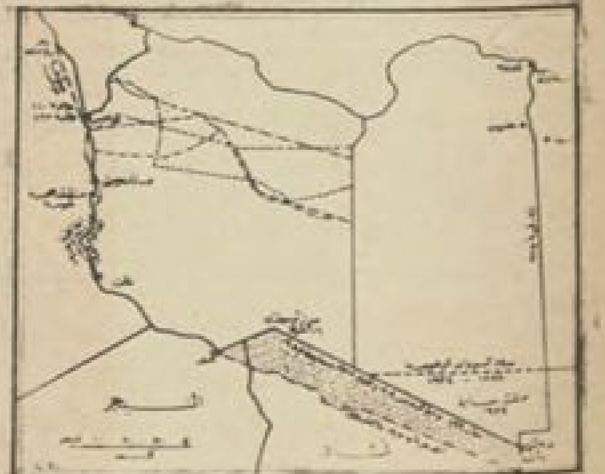
وثالثا : لانه ينقل بغباء جيوبوليتيكى منقطع النظير رقعة كبيرة من الارض والناس مندولة لها مخرج على البحر وتطل على قلب العالم الىقفص دولةداخلية حبيسة بلا سواحل ومنعزلة عن العالم فى قلب قارة المسافات السحيقة والساحقة ، قارة الصرف الداخلىسياسيا وطبيعيا .. فبينما لا يزيد بعد الشريحة المقتطعة على ٥٠٠ كيلو متر عن ساحل البحر المتوسط ، لا يقل بعدها عن خليج غانة على الجانب الآخر عن ١٤٠٠ كيلو متر !

ثم ان هذا التعديل يسلب ليبيا خطدفاع طبيعيا ، ويضعها فى موضع استراتيجى حرج حيث ان هذه الشريحة- كشريحة طوروس فى حالة سوريا – هى بمثابة « منحدر » عسكرى بالنسبة للقوةالجارة . واخيرا وليس آخرا فانهيسلب ليبيا رقعة ضخمة من الارض لانعرف بعدمكنونها المعدنى ، ولكنها قد لا تعدم امكانيات بترولية وغير بترولية خبيئة فىضمير الجيولوجيا .

القطاع المتقطع اذن ارض عربية بالتاريخ والجغرافيا والجنس جميعا . وتعديل حدوده اذن كان خطأ علميا بقدر ما كان خطيئة سياسية ، وليس يفسره الا عامل واحد ووحيد : انه وليد معاهدة غير متكافئة بيندولة ناشئةضعيفة وقوة استعمارية جشعة . واذا كانت هذه قد دالت فليس من المنطق او الانصاف أن تتحمل ليبيا ثمرة خطيئتها

والحل السليم ، فيما نرى ، ان تعود الحدود الى ما كانت عليه قبل التعديل.





اعلى خريطة لمواطن التحديات فى الوطن العربىواسفل خريطةلمشاكل الحدودالليبية

الاستعمار الاسبانى فى المغرب العربى

على طلوع المغرب الاقصى،تطوق اسبانيا دولة المغرب (مراكش) حتى الان بحلقة من المستعمرات من الشمال ومن الغرب . وهذه الحلقة هى بقايا النفوذ والنشاط الاستعمارى الاسبانى فى هذا الجزء من الوطن العربى الذى بدا منذ عصور الكشف الجغرافى .

فهى اذن من مخلفات عملية « شد الحبل » التاريخية او عملية «المبارزة» السياسية التى ازمنت بين اسبانيا ومراكش منذ «الاسترداد» وترمز لطغيان الشاطىء الشمالى للبحر المتوسط على طاله الجنوبى بعد ان كان العكس هو الصحيح فى العصور الوسطى

وتفصيل ذلك ان الموجة المسيحية التى طردت العرب « الموريسيكيين moriscos » من الاندلس اقتحمت مراكش من الشمال والغرب واستطاعت ان تقتطع منها الريف فى الشمال (وكان يعرف أيضا بمراكش الخليفية تمييزا له عنبقيةمراكش او مراكش الشريفية) وجيب افنى وطرفاية والساقية الحمراء وريو دورو فى الغرب (والثلاثة الاخيرة تؤلف الصحراء الاسبانية) . اى انها فى الحقيقة قد طوقت مراكش بسلسلة من الجيوب والاسافين الساحلية

وبينما تمثل السلسلةالمتوسطة جيوبا قزمية ميكروسكوبية فى مساحتها الا أنها مدن مركزة مكتظة ، وبينما تتألف السلسلة الاطلسيه من رقع فسيحة الا أنها صحار جرداء مقفرة . وعلى **العموم فان « امبراطورية » اسبانيا فى مراكش – ككل الاستعمار الاسبانى فى افريقيا – «امبراطورية جيوب وأسافين»**

وقد اشتد فيما بعد خطر هذا الاستعمار الاسبانى وزادت مطامعه التوسعية ، وكان هدفه الاستراتيجى النهائى هو انيصل ما بين كل جيوبه وقطاعاته ، وبمعنى آخر ان يبتلع مراكش بجملتها ليجعل منها « الشاطىء الرابع » بمثل ما حاولت ايطاليا أن تفعل بليبيا وفرنسا بالجزائر!

ولكن مع مطلع القرن الحالى شهدت مراكش عملية صراع استعمارى أخطبوطية بكل معنى الكلمة شاركت فيها اغلبقوى غرب اوربا ، حتى خرجت منها فرنسا بالسيطرة الكاملة واصبح الاستعمار الاسبانى « العتيق » وجها لوجه مع الاستعمار الفرنسى « العتيد » ، فكان فى هذا وضع حد نهائى لاطماعه وتحديد صارم لمناطق نفوذه

ولكنالشىء الغريب والمثير ان الاستعمار الفرنسى الكبير قد صفى فى مراكش

تحديات فى الوطن العربى



خريطة توضح الاستعمار الاسباني في المغرب

الشريفية ، ولكن الاستعمار الاسباني الصغير لا يزال رابضا في اغلب مواقعه . وهكذا الوضع الغريب هو ما نجده اليوم كذلك في افريقيا بعامة حيث صفى الاستعمار البريطاني والفرنسي او كاد ، بينما لا يزال الاستعمار البرتغالي والاسباني متشبثا باخر معاقله !..

هذا على الرغم من انه اصلا وباجماع الاراء اعجز في حقيقته من ان يملك اى امبراطورية ، وان كيانه الاستعماري ليس الا سخرية سياسية بحتة

ولقد سلم الاستعمار الاسباني مراكش الخليفية الى مراكش الام في نفس الوقت الذى انسحب فيه الاستعمار الفرنسي من مراكش الشريفية في عام ١٩٥٦ . ولكنه حتى الآن يتشبث بنقطتين فيهما هما مدينتا **سبتة** ، **ومليلة** التى يطلق عليهما اسم « مدن الحاميات » ويصر على اعتبارهما من مناطق السيادة الاسبانية وانهما جزء لا يتجزأ من التراب الاسباني من يولد عليه – مسيحيا او مسلما – كان « مواطنا » اسبانيا .

والواقع ان هذا وضع خطير للغاية لان سبتة ومليلة اذا كانتا اليوم آخر مواطىء الاستعمار الاسباني في شمال المغرب ، فقد كانتا ايضا من اول معاقله فيها التي لم يتوسع الا منها . فقد وقعت سبتة في ايدي البرتغاليين منذ وقت مبكر جدا – ١٤١٥ ميلادية – اى حتى قبل خروج العرب من الاندلس في عام ١٤٩٢ ثم خضعت للاسبان .. ورغم ان المقاومة العربية والحصار لم تنقطع قط حولها ، فانه لم يفقدها تقريبا طوال هذه الفترة المترامية . وما يقال عن سبتة ، يقال عن مليلة التى سقطت في أيدى الاسبان منذ عام ١٤٩٦

ومعناه ايضا ان هنا اقدم استعمار أوربي في اى جزء من العالم العربي على الاطلاق . وهنا وجه الخطورة لان الاستعمار أصبح فيها بمضى المدة استعمارا « سكنيا » . فرغم ان مساحة الجيبين معا لا تزيد على ٣٠ كيلو مترا ، فقد تحول العرب هنا الى غرباء في وطنهم او ضيوف على « ارض » اسبانية ، فهم اقلية لا وزن لها تقريبا . ففى عام ١٩٥٠ – وهى آخر مالدينا من ارقام – كان عدد العرب المسلمين في سبتة ٤٧١٠ من مجموع قدره نحو ٦٠ الفا وفي مليلة ٦٣٠٠ من مجموع قدره حوالى ٨١ الفا اى بنسبة ٧٫٨٪ تقريبا في الحالين . أما الباقى فمسيحيون من أصل اسباني

وبديهى ان ليس للمنطقتين اهمية اقتصادية في ذاتهما ، بل هما يستمدان – كالفاتيكان في روما – الماء والكهرباء والغذاء من الارض الام المحيطة . ولكن اهميتهما الاستراتيجية على مدخل البحر المتوسط لا تخفى . بل ان سبته بالذات تعد « جبل طارق » اخرى ، وكثيراً ما ظهرت مشروعات اسبانية لاستبدالها بصخرة جبل طارق مع بريطانيا . وطبيعى ان دولة المغرب المستقلة لا تعترف الان بالوجود الاسبانى في المدينتين وتطالب بتصفيته

ذلك كله عن الساحل الشمالى . أما عن الساحل الغربى (أفريقيا الغربية الاسبانية كما يسمى رسميا) فقد انسحبت اسبانيا منذ التحرير من القطاع المجاور مباشرة للمغرب من الجنوب وهو مايعرف باقليم طرفاية وتم ضمه الى المغرب في عام ١٩٥٨ – ولكن ليس قبل أن استخدمت القوة ..

لكن الاستعمار لا يزال متمسكا اولا بافنى التى هى اسفين في صميم جسم المغرب تبلغ مساحته ٧٥٠ ميلا وسكانه ٤٠ الفا بالتقريب ، والذى لم تنله اسبانيا الا منذ جيل وبصدفة تاريخية شاذة

وليس باحد حاجة الى ان يقرر ان القطاع جزء لا يتجزأ من المغرب ، وان سكانه امتداد للقبائل العربية والبربرية المجاورة لم تنجح بينهم اى محاولة لفرض الصبغة الاسبانية ويكفى ان نعلم ان نصف السكان العاملين يمارسون وظائفهم خارج القطاع في المغرب . كذلك فان اهله اعلنوا ولاءهم بلا مواربة للوطن الاب ، وطالبوا بعنف بالانضمام اليه حتى اصبح بمثابة ارض منشقة بالنسبة لاسبانيا

وتعلم اسبانيا من جانبها ذلك جميعا ، وتعلم بعده ان القطاع خسارة مادية عليها ، ولكنها تخشى ان هى سلمته ان تضع بذلك « سابقة » لتسليم سبتة ومليلة في الشمال ، وذلك باعتبار أن الجمع اسافين نقطية ..

ثم هناك بعد هذا الصحراء الاسبانية مازالت خاضعة بقسميها الساقية الحمراء وريو دورو للسيطرة الاسبانية . وهى تمتد نحو ٦٠٠ ميل حتى الرأس الابيض بمساحة نحو ١٠٠ الف ميل ، وسكان نحو ٦٠ الفا ، ورغم ان المطامع الاستعمارية تأرجحت طويلا أمام ساحل المنطقة ، فهى لم تنزل اليها بشكل جدى الا منذ « التكالب » المشهور على »افريقيا في الثمانينات الماضية ، ولم تتوطد نهائيا في بعض اجزائها الا منذ عقود معدودات

والمنطقة في كل شىء امتداد لصحراء موريتانيا وجزء لا يتجزأ من « شنقيط » (موريتانيا عند العرب) . فطبيعيا تشطر حدودها السياسية كتلة مرتفعات زمور التى هى ابرز وأوضح ملمح أرضى في غرب الصحراء الكبرى وتتعامد عليها بدرجة توحى بأن التقسيم اصطناعى بحت . أما بشريا فالقبائل هى نفس القبائل على جانبى الحدود : قبائل الرقيبات التى تتكلم العربية وتدين بالاسلام جميعا ، والكل « شناقطة » من أبناء شنقيط

ورغم أن المنطقة – هى الاخرى – خسارة اقتصادية لاسبانيا فانها تفكر في أهميتها الأستراتيجية وامكانياتها الاقتصادية . فهى ترى أن ضياعها يهدد جزر كناريا الاسبانية المواجهة ويتركها تحت رحمة أى قوة تسيطر عليها . كما انها تامل – وقد تدفق بترول الصحراء غزيرا وغير بعيد في الجزائر – أن تتكشف المنطقة عن ثروة منه دفينة ! والا فانها يمكن أن تفيد كطريق مباشر لنقل حديد موريتانيا الى البحر حيث أنها تقع على أقصر طريق لذلك

لهذه الاسباب فان أسبانيا تتلكأ في البقاء رغم أنها لمحت حينا أنها لا تمانع في الانسحاب منها – على الاقل من اطرافها الصحراوية . وهى في هذا السبيل تحاول في الحقيقة ان تستغل الخلاف بين موريتانيا والمغرب بشأنها بغية البقاء فيها أطول مدة ممكنة . فكل من هاتين الوحدتين تطالب بالصحراء الاسبانية . الاولى بحسبانها جزءا طبيعيا وبشريا منها ، والثانية بادعاء أن هذه وتلك معا جزء تاريخى وحضارى منها ..

وفي رأينا ان الشىء المهم الان ان تتحرر الصحراء الاسبانية اولا ثم بعد ذلك يسوى الاشقاء العرب امرهم بينهم في ظل الروح العربية السمحة

ومن اجل هذا ينبغى على اسرة الدول العربية ان تبادر بالضغط الهادىء – ولكن الحازم – على اسبانيا التى تربطها الان بالعرب علاقة صداقة تقليدية ووطيدة ، وباقناعها بعدم جدوى ان تخسر تسعين مليونا عربيا في مقابل « صندوق من الرمال » هنا او قوقعة من الصخر هناك .

وبعد : فكيف الحل ؟

وبعد هذا العرض التحليلي لاراضينا السليبة ، يثور السؤال :

كيف نستعيدها الى الوطن الاب الكبير وكيف ندعم عروبتها بعد ذلك ؟

من الواضح ان اغلب أطرافنا المفقودة – باستثناء الجنوب العربى والمغرب – لا تقع اليوم تحت نير الاستعمار الاوربى ، وانما في قبضة جيران ملاصقين

الحل هو تكثيف العروبة في مناطق الضعف

لنا . ولقد الفنا أن نفكر فى الاستعمار فى وطننا العربى باعتباره « الاستعمار البعيد » ، القادم من وراء البحار

ولكن، هاهى ذى الصورة قد تغيرت واصبح معنى الاستعمار اليوم « الاستعمار القريب » القادم من وراء الحدود ..

وقد يكون الاستعمار الجار القريب أضعف قوة وقبضة من الاستعمار البعيد ، ومقاومته لهذا أسهل وأيسر . وليس هناك حل لمشكلات الاستعمار البعيد سوى القوة والاكراه ابتداء من حرب العصابات الى الحرب النظامية اذا لزم الامر

وثمة حقيقة هامة فى هذا الصدد وهى ان مشكلة الاسترداد قد تكون ايسر فى القطاعات الافريقية منها فى القطاعات الاسيوية .

ففى حالة جنوب ليبيا يمكن فى نطاق منظمة الوحدة الافريقية ، وفى اطار الصداقة التقليدية والتاريخية بيننا وبين جيراننا الافريقيين ، يمكن اقناع تشاد والنيجر بأن الحدود العشوائية المفتعلة التى فرضها الاستعمار قبل خروجه ليست أرثا مقدسا ولا هى تنزيل ماله من تبديل . فاذا أضفنا أن ما نطلبه انما هو العودة الى حدود سليمة كانت قائمة بالفعل ولكن حرفها الاستعمار فى اللحظة الاخيرة – الربع ساعة الاخير بتعبيرهم – حتى « يلغم » وراءه العلاقات بين الاخوة الافريقيين فليس من المستبعد أن تستجيب الجارتان الى تسوية سلمية تصفى المشكلة من جذورها

ولكن الموقف يختلف على جبهتنا وضلوعنا الاسيوية ، لان هنا – ولا مفر من الاعتراف بها – نلقى روحا من التحرش والعناد السافر

ففى حالة ايران لا يقتصر الامر على اغتصاب واقع لارض عربية هى عربستان ، وانما يتعداه الى ادعاء صفيق فى مزيد من الارض العربية فى البحرين . هذا عدا أن حكام ايران يجعلون من عربستان بالذات مركزا من أكبر مراكز النشاط الصهيونى الاسرائيلى فى هذه الدولة الجارة المسلمة

اما مع تركيا فقد يكون الموقف بشأن الاسكندرونة أكثر دقة وتعقيدا . وقد يكون من الصعب أن نرى كيف يمكن تسوية هذه القضية العادلة بالاقناع السلمي والمنطق الهادىء فى الوقت الراهن أو المستقبل القريب على الاقل . وحتى اذا أمكن – على منبر الرأى العام العالمى وفى حرم هيئة تحكيم دولية كمحكمة العدل أو الامم المتحدة – اذا أمكن اثارة القضية بالطرق الديبلوماسية فى أى وقت ، فقد لا يكون من الصعب على الطرف الاخر أن يثبت باستفتاء « حر » أن أغلبية اللواء المعني تؤيد وجوده – ان لم يكن بالضغط الصامت فبحكم التغيرات السكانية التى حدثت خلال ربع قرن كامل من التخطيط المقنن للتتريك والابتلاع

بمعنى آخر فان مبدأ « تقرير المصير » فى مثل هذه الحالة – وربما كذلك فى عربستان – قد يكون فى حقيقته اليوم بمثابة « تقرير للامر الواقع » . ولهذا فان من الضرورى ان يصبر العرب على الحق التاريخى وعلى اعتبار الوضع كما كان غداة الاغتصاب

وأيا ما كان ، فان هناك مشكلة التوقيت بالنسبة للعرب . هل نثير هذه القضايا السياسية الاقليمية الان وبين ظهرانينا عدونا الاكبر اسرائيل الذى لا تخفى صداقته – بل تحالفه للاسف – مع هاتين الجارتين أو بالدقة مع حكومتى هاتين الجارتين ؟ انحرك هذه المشكلات والدول العربية ما زالت منفصلة سياسيا عن بعضها بعضا ؟ ماذا يمكن للعراق وحده أن يفعل ازاء ايران وميزان القوة بينهما ما نعلم وما وضحنا ؟ وسوريا ازاء تركيا ؟

من المحقق ان ملابسات وظروف هذه القضايا تكتسب ابعادا وضغوطا جديدة تماما فى اطار الوحدة العربية . فهذه الوحدة جديرة بان تقلب كل موازين القوة ازاء هذه الاطراف الجارة ، وكفيلة بان تضيف القوة الى الحق العربى الواضح فيها . ولا يدرك هذه الحقيقة كما تدركها تلك الاطراف بالذات ، ومن هنا كانت عداوتها المكشوفة والمعلنة للوحدة العربية ولعل هذا وحده وفى ذاته ان يكون المؤشر لنا الى اتجاه الحركة الصحيحة

ونقصد بهذا القول أن العمل السياسى القومى اذا كان يخضع لتخطيط بعيد المدى – وما ينبغى له غير ذلك – فان معنى هذا التخطيط هو تحديد سلم من الاولويات . فاذا كانت الاولوية المطلقة هى بغير جدال لاسترداد فلسطين المحتلة ، فان معنى هذا أن على مشكلات أطراف العروبة أن تنتظرها . ولا يغير من هذا الترتيب ان نقول أن الوحدة يجب أن تسبق تحرير فلسطين أو أن تنتظرها . وعلى كل فلن تكون معارك استرداد أطرافنا السليبة نزهة سياسية أو معركة سهلة هينة . ولكن هذا هو الثمن الذى لا بد أن ندفعه لتصفية التركة المثقلة الظالمة التى أورثنا اياها الاستعمار بأنواعه أوربيا وغير أوربى ..

وايا كان سبيلنا الى الاسترداد وأنى كان توقيته ، فستظل الحقيقة الكبرى بعد هذا هى ضعف العروبة الكامن فى تلك الاطراف المتطوحة المنعزلة التى كان بعضها وهو منسى مهمل فى فقره يكاد ان يطفو منشطرا عن الوطن الاب ، كشظايا تتطاير من نواة ، لتبتلعه الاطماع والتوجيهات الاجنبية

ومن حسن الحظ ان البترول – وقد انبثق أغلبه على أطراف العالم العربى – قد وضع حدا لفقر بعض هذه المناطق ووضعها فى البؤرة بعد الهامش . واذا كان البترول قد زاد من الاخطار الاجنبية على هذه القطاعات ومن الاطماع الخارجية فيها ، الا أنه فى نفس الوقت قد بدأ يستردها ويكسبها ثانية للعروبة من خطر التميع والضياع السياسى

ومع ذلك فالعلاج الجذرى لضعف هذه المناطق انما هو تكثيف العروبة فيها . فاولا يجب منع الهجرة الاجنبية حيث الان هجرة اجنبية . كما يحسن بعد ذلك ابعاد كل من دخلها بالهجرة غير الشرعية قبل تاريخ معين هو تاريخ بدء الاستعمار . ولكن قبل هذا وذاك لابد من « نقل » سكان عرب اليها بالجملة وذلك من المناطق التى تكتظ بهم . وبمعنى اخر لابد من « اعادة توزيع » للعرب فى اطار الوطن الكبير

ولن نقف هنا لنناقش هذه القضية الحيوية والمعقدة بمالها من جوانب سالبة وموجبة ، وبما يكتنفها من صعوبات ومخاوف ولكنا نقول باختصار انها ستفرض نفسها على العرب يوما ما ، اما اذا كان العرب جادين حقا فى وحدتهم وان لم يكن ذلك بدافع تكثيف هوامش العروبة فبدافع عوامل أخرى . وليس هناك وطن كبير – ابتداء من الولايات المتحدة حتى الاتحاد السوفييتى – الا وعرف الحاجة الى اعادة توزيع سكانه اما بالمبادرة الفردية التلقائية أو بالتخطيط المركزى . والمطلوب فى النهاية هو دفع الدم العربى فى أطراف جسم العروبة ، ولن يأتى هذا الا من القلب

.. فى البيولوجيا ان الاطراف اضعف الاعضاء فى الكائن العضوى ، عندها يصل دفع الدورة الدموية فى الجسم الى حده الادنى

وفى البيولوجيا ان دفع الدورة الدموية النشطة والضخ من القلب الى الاطراف، انما يأتى باعادة توزيع الدم بالحركة النشطة والضخ من القلب الى الاطراف

د. جمال حمدان

في العام الماضي أجتاحت الوطن العربي الكبير موجة سخط على أعمال الارهاب والعنف التي اقدم عليها الاستعمار البريطاني في الخليج العربي ، للحيلولة دون تعاون الجامعة العربية الاخوى مع امارات الخليج العربي الشقيقة ، رفعا لمستوى عيش أبنائها ، وتعبيرا عن التضامن القومي العربي في الحاضر الناهض ، والمصير المشترك .

مشروعات التعاون القومي

في امارات الخليج العربي



للدكتور سيد نوفل

الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

منطقة الخليج العربي ، والمصير تمثل قسما هاما من الحدود الشرقية العليا لوطننا العربي الكبير . وتشمل هذه الحدود الكويت التي اصبحت دولة عربية مستقلة تحمل مسئولياتها القومية مع شقيقاتها الدول العربية ، ومنطقة الاحساء الغنية بالبترول في المملكة العربية السعودية ، ثم امارات الخليج التسع ، وهي البحرين وقطر وامارات ساحل عمان ، او ما سماها الاستعمار البريطاني مشيخات ساحل الصلح او المهادنة أو القرصنة. وامارات ساحل عمان سبع ، وتقدر الاحصاءات البريطانية سكانها جميعا بنحو مائة وعشرين الف نسمة ، ويقدر أهل البلاد سكانها بنحو ربع مليون ، وقد اقيمت بينهم الحواجز والفواصل في سبع امارات أو دول لكل منها علمها واميرها ونظامها ، وهي : دبي ، وابو ظبي ، والشارقة ، وفجيرة ، وام القيوين ، وعجمان ، ورأس الخيمة . واكبرها لا يعدو بلدا صغيرا ، وسائرها لا يعدو قرية أو مجموعة قرى .

وهذه المنطقة هي في الواقع شريان الحياة للوطن العربي الكبير ، ومجمع نوافذه على العالم الاسيوي ، وفي فجر الاسلام سارت منها الفتوحات الحضارية العربية الى البلاد الاسيوية ، حيث نشرت تعاليم الدين الحنيف ، ورفعت في ربوعها أعلام الحرية والعدل والمساواة ، وزادت فيها أسباب التقدم والرخاء .

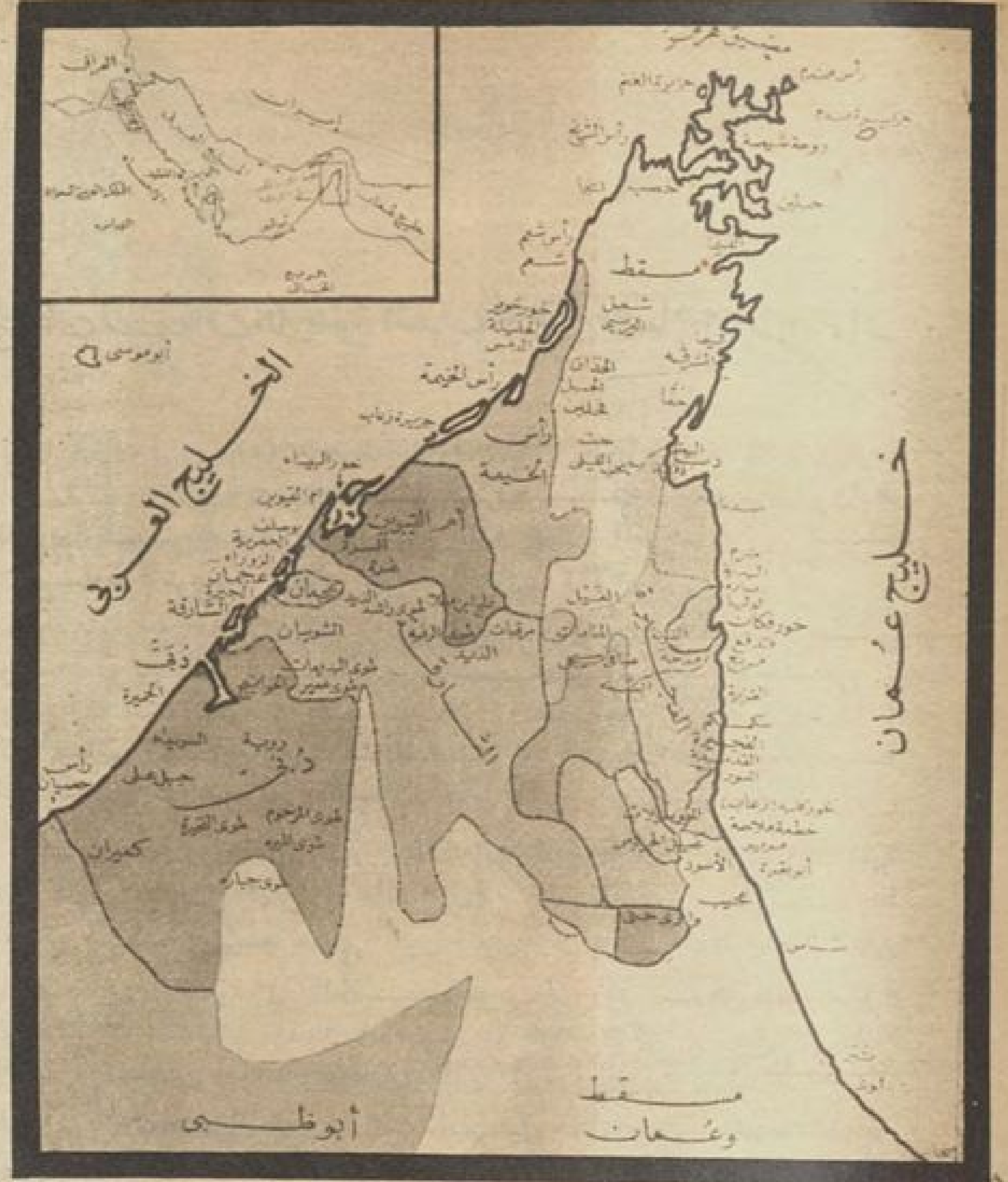
وقد كانت المنطقة ، ولا تزال ، هدفا للمطامع الاجنبية ومسرحا لاحداث متعاقبة عبر التاريخ . وهي تحتل موقعا استراتيجيا وتجاريا هاما يشبه موقع قناة السويس ، ويتخذ منها الاستعمار الاجنبي مراكز تهديد لأمن العرب وتعطيل لتقدمهم الكبير .

وقد تعرضت المنطقة في القرن السادس عشر لصراع استعماري عنيف بين البرتغال والفرس استمر ثلاثة قرون ، وتدخلت فيه هولندا فترة من الزمن ، وفي القرن التاسع عشر غلب الاستعمار البريطاني الدولة العثمانية ، وجثم على هذه المنطقة بعد ان قضى على جميع مصادر قوتها وجردها من السلاح وأسباب المقاومة . وفي القرن العشرين زادت مكانة المنطقة الاقتصادية والعسكرية بظهور ثرواتها البترولية الهائلة . وازداد الاستعمار البريطاني تشبثا بها ، وخاصة بعد فشل العدوان الثلاثي على السويس ، ونمو حركات التحرر في الخليج وعمان والجنوب المحتل .

لكن البلاد الاسيوية والافريقية استقلت كلها الا قليلا ، والاستعمار يصفي في هذا العصر . ولهذا يستند الاستعمار البريطاني ، في بقائه بهذه المنطقة ، الى الاسباب الاتية :

أولا : اتفاقات غير مشروعة ولا متكافئة فرضتها السلطة البريطانية على المشايخ ، وتولت بها الشئون الخارجية وشئون الدفاع وحق التصرف في الثروات الطبيعية . وتعترف بريطانيا ذاتها باستقلال هذه الامارات ، ولكنها تتعلل بهذه الاتفاقات الباطلة الجائرة ، التي تملك هذه الامارات حق انهائها ، والتحرر من اسارها .

ثانيا : مشاكل الحدود بين الامارات ، واتخاذها وسيلة لاثارة الخلافات بين شيوخها والاحتفاظ بسيطرتها عليهم جميعا .



خريطة مفصلة لدول الخليج العربى
الباب الشرقى للوطن العربى


سعد زغلول


مصطفى كامل


احمد عرابى


جورج طومسون

ثالثا : تغذية الخلافات بين أعضاء الاسرات الحاكمة والمباعدة بين الحكام والشعب اضعافا لمراكز الحكام ومقاومة للحركات الشعبية .

رابعا : الاخطار الخارجية على هذه الامارات وتنمية مظاهرها وخاصة المطامع الايرانية فى الخليج العربى ، فضلا عن اذكاء الخلافات بين هذه الامارات وجيرانها الاشقاء العرب .

خامسا : الابقاء على الجهل والمرض والفقر وسائل لاستغلال هذه المنطقة العربية الحيوية ذات الحضارات القديمة ، وارضائها الشيوخ بالقليل التافه لقاء القواعد العسكرية والاستغلالات المختلفة .

سادسا : الخلافات المذهبية الدينية ، والاحقاد البائدة القبلية .

وقد ركزت بريطانيا اكبر اهتمامها على البحرين ، فانشأت فيها بالاشتراك مع الولايات المتحدة الامريكية ، قاعدة بحرية كبرى وقاعدة جوية ، ونقلت اليها فى عام ١٩٤٦ مقر المقيم البريطانى فى الخليج بعد أن كان مقره فى مدينة « بوشهر » فى الجانب الايرانى منذ عام ١٧٦٣ . كما انشأت قاعدة حربية فى الشارقة ، وعددا آخر من القواعد فى المنطقة . وعينت مقيما بريطانيا للخليج مقره البحرين ، ومعتمدين بريطانيين فى البحرين وقطر ، وكذلك فى ابو ظبى بعد ظهور اهميتها البترولية عام ١٩٦١ ، ومعتمدا رابعا فى دبى يتولى الامر فيها وفى الامارات الاخرى الشارقة ، والفجيرة ، وأم القيوين ، وعجمان ، ورأس الخيمة

اما ايران فهى تؤكد مطامعها فى الخليج العربى ، وقد عمدت الى محاولة فرض نفسها عن طريق الاستيطان فى المنطقة ، وحاولت غمرها بالمهاجرين الايرانيين تواطؤا مع السلطات البريطانية وشركات البترول . وذلك أمل باطل فى أن تكون ايران الوارث الاخير والحليف الاستعمارى لبريطانيا من جهة ، ومحاولة للاحتفاظ بالوجود الاستعمارى عن طريق اشعار هذه الامارات بحاجتها الى بريطانيا لحماية ما يسمى الاستقلال من جهة ثانية ، وللاحتفاظ بايران ورقة عدوانية يلعب بها الاستعمار البريطانى عند الاقتضاء من جهة ثالثة .

واذا كانت امارة قطر غنية ببترولها ، وامارة البحرين غنية ببترولها ومعمل التكرير الكبير فيها وامكاناتها التجارية التاريخية ، فان امارات ساحل عمان السبع تجرى أعمال التنقيب فيها وتقوى احتمالات تفجر الذهب الاسود من باطن أراضيها . وقد ظهر منذ ثلاثة اعوام فى ابو ظبى بترول وفير ، يؤذن بأن هذه الامارة الصغيرة ستصبح فى مقدمة بلاد الشرق الاوسط انتاجا للبترول ، بل اوفر دول العالم حظا فى الاحتياطى المخزون تحت تربتها ومياهها الاقليمية ..

ودبى ، او فينيسيا الخليج العربى ، تتوسط مياه الخليج الزمردية جناحيها ، وتصل بينهما الزوارق البخارية والشراعية على سطح الماء ، كما تصل السيارات على سطح الارض . وهى تزخر بحركة تجارية مرموقة ، ويكاد الانسان

حينما ذهبت بعثة الجامعة إلى الخليج كان لقاء بين الاخوة العرب أقض مضاجع الاستعمار

أن يجد فيها صورة صغيرة من النشاط التجارى فى القاهرة أو بغداد أو دمشق أو بيروت ، كما أن بها من المتاجر والمبانى ما يبلغ دون التقدم والروعة .

واذا كان ساحل عمان معروفا بجدب أرضه فان به جبالا فى المنطقة الشرقية يجرى الماء فى باطنها ، وتخرج ألوان المحاصيل الزراعية والفاكهة ، كما أن هناك مصادر مياه جوفية فى المنطقة يمكن أن توفر الماء لجميع هذه الامارات بجهد قليل ، فضلا عن ثروتها من الاحياء المائية ..

والتضامن العربى المشترك مع امارات الخليج يتصل بوحدة وطننا الكبير منذ العصور القديمة . وفى فجر الاسلام خرجت الفتوح الحضارية العربية من ساحل الخليج الى الشرق الاقصى ، تحمل رسالة العدل والمساواة والسلام الى اطراف المعمورة حينذاك .. وكان المجد البحرى العربى للعصور الوسطى يتمثل على أتمه فى هذه المناطق العربية ..

وحين تقدمت الجيوش المصرية فى منتصف القرن التاسع عشر نحو الخليج لتحريره من الاستعمار الأجنبى والمطامع الايرانية ، تحالف الاستعمار معهذه المطامع فى الوقوف فى وجهها .. وكانت أصداء ثورات **عرابى ، ومصطفى كامل ، وسعد زغلول** تتردد عالية فى هذه البلاد العربية الشقيقة ... وقد أخذ الاستعمار البريطانى ينتدب حظه فى هذه البلاد ، منذ نشوب الثورة العربية الكبرى فى مصر عام ١٩٥٢ ، ويجهر بأن ريح القومية العربية هبت عليه من القاهرة ، وعصفت بقواعده فى الحدود الشرقية لوطننا الكبير من باب المندب الى أعلى الخليج ، وحركت عليه الثورات فى كل مكان ... وكانت حماقة العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦ محاولة لتثبيت قواعد الاستعمار الاجنبى فى فلسطين والجزائر والخليج على السواء ..

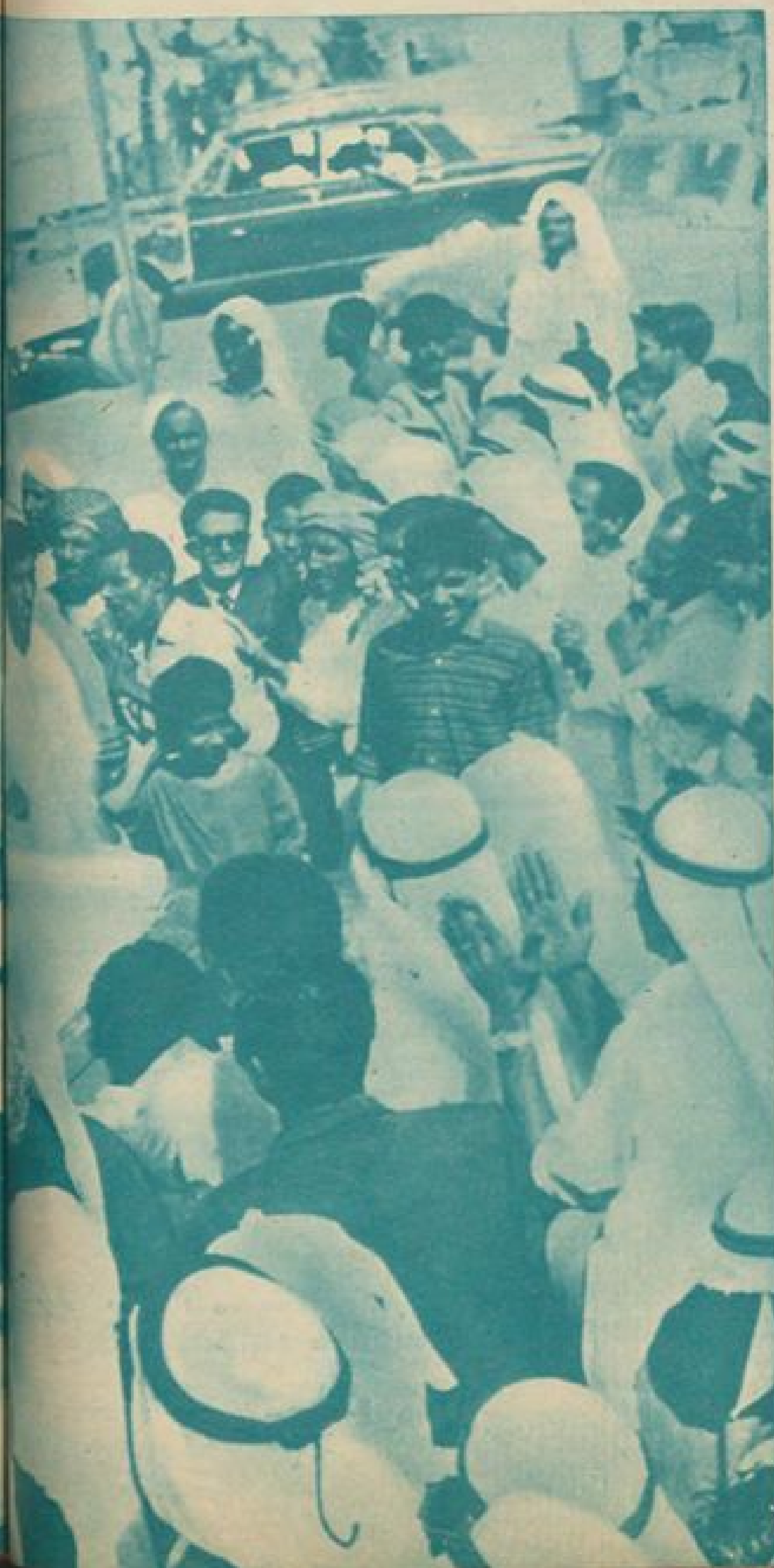
ويعود تاريخ التعاون العربى الفعال ، مع امارات الخليج العربى الى عام ١٩٥٤ ... ففى ذلك العام ، وبعد أن اطمأنت الثورة العربية فى مصر ، أخذت تتعاون فنيا مع الكويت حتى الاستقلال ، كما ظلت تتعاون مع البحرين وقطر ، ومع امارات ساحل عمان الست ، وهى : دبى . والشارقة . وعجمان . وام القيوين . والفجيرة . ورأس الخيمة .. وهنالك الآن بعثات عربية علمية وزراعية وطبية وغيرها فى قطر والبحرين ودبى ، تضم المئات من أبناء العرب ، وتتعاون فيها أساسا الجمهورية العربية المتحدة ودولة الكويت ..

كما أخذت الجمهورية العراقية تفتح أبواب معاهدها العلمية لأبناء المنطقة وتوثق الروابط الاخوية بها ، وبدأت المملكة العربية السعودية تسهم فى مد الطريق بين دبى ورأس الخيمة . ولعل الامارة الوحيدة التى أغلقها الاستعمار فى وجه التعاون العربى ، هى امارة أبوظبى ببترولها الغزير الذى تدفق فى السنوات الاخيرة ، وبالمشاكل التى خلقها ونماها بين الامارة وجاراتها وسائر شقيقاتها ، تحقيقا للمطامع الاستعمارية النهمة .. **ولكن هذا القلق لم يحل دون تنمية الروابط العربية المشتركة ، ووصول بعض أبناء البلاد العربية الى هذه الامارة العربية أداء لواجب التعاون والاخوة .**

وفى نهاية عام ١٩٥٢ ، دعت الجامعة العربية الكويت وقطر والبحرين الى المشاركة فى نشاطها الثقافى والاجتماعى . وقد استقلت الكويت وانضمت الى الجامعة فى عام ١٩٦١ ، كما عملت الجامعة منذ ثلاث سنوات لانشاء مكاتب لمقاطعة اسرائيل فى كل من قطر والبحرين وأبو ظبى ودبى ..

أما تقديم المشروعات الانمائية لامارات الخليج المحتاجة الى العون ، وهى امارات ساحل عمان عدا أبو ظبى ، فقد بدأ التفكير فيه منذ عامين حين حاولت ايران الحصول على مكاسب اقليمية فى الخليج العربى ، وزاد تدفق الهجرة الايرانية وساعدت حاجة الفقير فى الامارات على بيع جوازات السفر وتسهيل الهجرة بأخطارها التى تمثلت من قبل فى الاستعمار الصهيونى لفلسطين ، واتخذت اسرائيل من ايران وهذه الامارات ميدان تهديد للمقاطعة العربية . **وقد أقر مؤتمرا القمة العربيان فى يناير ((كانون الثانى)) وسبتمبر ((أيلول)) من عام ١٩٦٤ هذا التعاون ، كما وافق مجلس رؤساء الحكومات العربية**

مشروعات التعاون القومي في امارات الخليج العربي



بعثة الجامعة العربية التى ذهبت الى الخليج فى عام ١٩٦٤ لقيت كل ترحيب



في يناير « كانون الثاني » من عام ١٩٦٥ على انشاء صندوق للتعاون مع امارات ساحل عمان ، وعلى انشاء مكاتب للتنمية في المنطقة .. وذهبت بعثة الجامعة الاولى الى الخليج في خريف عام ١٩٦٤ وكان لقاء قوميا اقض مضاجع الاستعمار واعوانه .. كما ذهبت بعثة فنية من بعدها وضعت تفاصيل المشروعات العربية الفنية .

وظلت بريطانيا متربصة نحو ستة اشهر ، تمنى النفس بأن المشروعات العربية لن تجد طريقها الى التنفيذ ، وتحاول اقامة العراقيل في سبيلها ، وتدفع أدواتها للعمل المناوىء ..
ولكن الجامعة تخطت الصعاب ، بفضل الروح الجديدة التي اضفتها عليها اجتماعات القمة العربية في عامها الاول .

وفي الحادي عشر من شهر مايو « آيار » الماضي ، ذهبت الى هذه الامارات احل مشروعات الجامعة ، في شق الطرق ، واقامة محطات للكهرباء ، ومراكز للتنمية الزراعية والاقتصادية ، وتنظيم الري الجوفي ، وتأسيس المستشفيات والمراكز الصحية ، وزيادة الخدمات التعليمية ، وبدات الاموال اللازمة لتنفيذها تحول الى مصارف دبي ..



وليلة وصولي الى ساحل عمان ، اخذ المعتمد البريطاني ورجاله في دبي يمرون على المشايخ بعد منتصف الليل يحذرونهم من التعاون مع الجامعة ، ولكن روح الاخوة القومية غلبت المؤامرات الاستعمارية .. وجاء **مستر جورج طومسون** ، وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية ، الى المنطقة بعد ساعات من وصولي اليها ... واخذ يحذرهم من توقيع اتفاقات التعاون العربي معي ... ويقول في غير خجل انها اتفاقات استعمارية .! ولكن دهشته كانت كبيرة حين علم من المشايخ الخمس موافقتهم على التعاون مع الجامعة ، وتوقيع اتفاقات بذلك معي ...

وعمل مستر طومسون على سحب هذه الموافقات ، وزار حاكم الشارقة في اليوم التالي ، وهدده بالعزل ان لم يعدل عن موقفه ويسحب موافقته ... واصر حاكم الشارقة ، واصر الحكام ... وكانت مهزلة عزل حاكم الشارقة بعد اربعة واربعين يوما من توقيع الاتفاق مع الجامعة ، والضغط على الحكام الآخرين لسحب موافقاتهم .. وعودة بريطانيا بذلك الى اسلوبها الاستعماري في القرن التاسع عشر ..

وكانت ذروة التناقض الاستعماري حين يقف مستر طومسون ذاته يعلن في البرلمان البريطاني ، أن بريطانيا غير مسئولة عن تخلف هذه البلاد وان حكامها هم المسئولون ، ثم يجيء اليوم ويعلن حربا على حكامها الوطنيين وشعبها العربي المخلص لانهم قبلوا مشروعات فنية بحتة غير مشروطة من اخوانهم العرب ، بعد ان ظلت هذه البلاد اكثر من قرن من الزمان تخضع للاستغلال البريطاني ، ويفرض عليها الاستعمار التخلف حليفا له وسندا لبقائه ..

ولا يمكن بحال من الاحوال ان يعزل قسم عربي عن سائر الاقسام ، مهما اقيمت الاسوار والحواجز .. وان ما شاهدناه في امارات الخليج ووطنية ابنائها ، وايمانهم القومي الوثيق ، ليؤكد ان هذا التعاون سيزداد قوة ومضاء ، وان الحركة الاستعمارية المناوئة ستسلحه باسلحة جديدة للنصر ، وستزود معركة الحرية بوقود جديد ...

ولقد اجرت الجامعة وبعض دولها الاعضاء اتصالات بالحكومة البريطانية لاثنائها عن موقفها العدواني .. لكن امتنا هي التي تملك أسباب النصر فيما تخوضه من معارك وطنية ما دامت تؤمن بالحرية وتتذرع بالايمان والتعاون

وسيصفى الاستعمار في الخليج العربي ، وستعلو كلمة الحرية والوحدة والتقدم في وطننا الكبير .

سيد نوفل

نتائج الانتقال من الاستراتيجية التقليدية إلى الاستراتيجية النووية

رغم جميع احتمالات التزييف فى الاخبار التى نشطت من أبواق الغرب ن ان اسرائيل تقف على أبواب النادى الذرى ، فان اى تجاهل لهذا النشاط هو خطأ مهلك يمكن ان يصيب الاستراتيجية العربية بابلغ الاضرار

وهناك مغزى خاص لجولة ابا ايبان الاخيرة وتأكيد استعداد بلاده قبول التعهد بعدم استخدام القوة النووية لاغراض عسكرية بشرط التزام الجمهورية العربية المتحدة بنفس التعهد وايجاد الضمانات المناسبة ..

وهو موقف ينطوى على موقف جديد لاسرائيل حيث اعتادوا التصريح بانه يجب النظر اولا فى نزع الاسلحة التقليدية فى المنطقة قبل التفكير فى موضوع الاسلحة الذرية ..

وهى محاولة لوقف تنديد الرأى العام الدولى بالنشاط الذرى الاسرائيلى ، فالرأى العام الدولى يرفض فكرة انتشار الاسلحة النووية .

وكانت هذه المشكلة من أهم الموضوعات التى بحثها رؤساء الحكومات العربية فى اجتماعهم الاخير

وان موقف الجمهورية العربية المتحدة واضح وهو انه لن يصبح أمامنا الا احدى وسيلتين اما العمل للحصول على اسلحة ذرية او تدمير المنشآت الذرية فى اسرائيل ، ونحن نؤيد من ناحية اخرى توقيع معاهد لمنع انتشار الاسلحة على ان تكون المعاهد فعالة وتضمن تحقيق اهدافها ..

اما العمل الفدائى الفلسطينى فانه تقع عليه المسئولية فى هذه المرحلة الخطيرة التى يمكن ان تقلب الاستراتيجية العربية ..

وان الاسباب التى دعت اسرائيل الى أن تلجأ بكل طاقاتها فى محاولة الحصول على الاسلحة الذرية ، هو أن ذلك نتيجة المواجهة « الكم » فى الاسلحة العربية الذى اصبح من المستحيل ملاحقته الا بمحاولة التغيير النوعى فى السلاح الاسرائيلى ، والا فستجد اسرائيل نفسها تملك من السلاح أكثر مما تستطيع أن تجد أو تجند له من القوة البشرية ..

فقد ادركت اسرائيل استحالة الحفاظ على التوازن العسكرى بينها وبين العرب ، فمنذ الخروج من الاحتكار الغربى للسلاح عام ١٩٥٥ وبعد خوف الغرب من لجوء بقية الدول العربيه من غير الدول التى تحصل على أسلحتها من الشرق وهى سوريا والعراق والجمهورية العربية المتحدة من الحصول على السلاح السوفييتى، وبدأ الغرب فعلا فى تزويد بعض الجيوش العربية بالسلاح الغربى

وفى حساب اسرائيل أن امتلاكها للسلاح الذرى ، سيرغم الدول الكبرى على توقيع اتفاق بدل الاتفاق الثلاثى وتتعهد بموجبه الدول الاربع الكبرى بضمان الوضع الراهن ، أو وقف تدفق التسلح اليها ، وانها بذلك تستطيع ان تقف لتحول دون دخول السلاح السوفييتى الى الوطن العربى

التطورات السياسية داخل اسرائيل

وهناك سؤال يطرح نفسه هو هل تتوفر لاسرائيل القدرة التى تؤهلها لصنع قنبلة ذرية ؟

والمعلومات التى أذيعت أو تسربت عن احتمالات حصول اسرائيل على الاسلحة الذرية يمكن تركيزها لتوضح المراحل التى أدت الى وقوف اسرائيل على أبواب صنع القنبلة الذرية ، ففى كتاب عن انتشار الاسلحة النووية للكاتبين البريطانيين بيتون وماروكس يقول « ان أول خطوة اتخذتها اسرائيل للبدء فى انتاج قوة ذرية كان فى أواخر عام ١٩٤٨ فارسلت ستة خبراء فى الميدان النووى الى الخارج للتدريب لدى خبراء فى نفس الميدان فى هولندا وسويسرا وبريطانيا وامريكا ، وعاد خمسة من هؤلاء الى اسرائيل وهم انفسهم الذين يحتلون المناصب الهامة فى مشاريع اسرائيل الذرية ..

ومن المؤكد ان اسرائيل وحدها بامكانياتها الاقتصادية لاتستطيع التوصل الى السلاح الذرى ..

ومع ذلك يبقى احتمال حصولها على السلاح الذرى عن طريق الغرب قائما ، رغم ان الدول الذرية تقاوم انتشار الاسلحة الذرية ..

وذلك للارتباط العضوى بين اسرائيل والغرب ولقدرة اسرائيل على التأثير على الغرب فى فترات متفاوتة بنسب مختلفة ، واعتمادا على العمل مع قوى الغرب الثلاث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كل على حدة .

والمثال على ذلك ، العلاقة التى قامت بين فرنسا واسرائيل بعد حرب السويس ففرنسا هى التى قدمت لاسرائيل مفاعلا ذريا تجريبيا ، وحصلت منها على وقود اليورانيوم اللازم بدون شروط ، واستعملت تسهيلات موكول الفرنسية لفصل البلوتونيوم عن الوقود المحترق ، وهذا معناه ان اسرائيل اجتازت مرحلة هامة .. اذا لم تقدمها الولايات المتحدة فقد اجتازتها فى معزل عنها مع فرنسا .. !

ومن المعلومات التى اذيعت والتى نشرت فى مجلة نيوزويك تقول : يزعم العلماء الامريكيون أن اسرائيل ستكون هى التى ستفجر قنبلة ذرية بعد الصين وهم يرجحون انها ستسبق الهند

وزعم روبرت كنيدى أن بامكان كل من اسرائيل والهند صنع قنبلة نووية خلال خمسة اشهر فقط ..

ومن ناحية اخرى بدأت الانباء تتوالى عن التعاون الاسرائيلى الامريكى الذى يسير فى انشاء مفاعل جديد يستعمل لازالة ملوحة مياه البحر .

فبرامج اسرائيل البعيدة المدى فى استعمال المفاعلات الذرية الكبيرة لازالة ملوحة مياه البحر تعتمد بالدرجة الاولى على المساعدة والتجارب العلميه الامريكية، وهذه التجارب تسير بنجاح كبير بينما يراقبها الخبراء الاسرائيليون عن قرب شديد وبتشجيع امريكى ملحوظ ..

وان هذا كله فى النهاية يمد اسرائيل من مصادر متعددة بعناصر صنع الاسلحة الذرية رغم ان الدول الذرية الكبرى تعلن دائما انها تعمل على عدم انتشار الاسلحة الذرية ..

وهذه النقطة كانت من أسباب الخلاف القائم بين الصين والاتحاد السوفييتى وبين الولايات المتحدة وفرنسا . لرغبة الدولتين الدائمة للحصول على القنبلة الذرية والتى تمكنا من تحقيقها فعلا ..

وان هذه الدول من تجارب

المعركة يجب أن تنتقل من معركة حياة إلى معركة إسترداد

إسرائيل وحدها وبإمكانياتها لا تستطيع التوصل إلى السلاح الذرى

الحروب الصغيرة التى تثيرها بين الحين والاخر يلاحظ اتفاق جميع الاطراف على ابقاء هذه الصراعات بعيدة عن استعمال القوى النووية المدمرة ..

وهناك بحث للسيد صالح شبل .. يقول فيه انه للاجابة عن سؤال هل تتوفر لاسرائيل القدرة على انتاج قنبلة ذرية ؟ فهناك شروط ضرورية للحصول عليها

● **المعلومات العلمية الاساسية الخاصة بصنع القنبلة الذرية ؟**



روبير اوبنهايمر



روبرت كنيدى



أبا ايبان

● **مستوى تكنيكى وصناعى رفيع يكفل امكانية الاستفادة من سر بناء القنبلة ويجعل مهمة بنائها ممكنا ..**

● **الحصول على مادة البلوتونيوم الذى ينتجه مفاعل نووى ..**

● **الحصول على الماء الثقيل بكميات كافية او الجرافيت كبديل**

● **موارد اقتصادية كبيرة للوصول بالتجارب الى نهايتها ..**

● **مكان لاجراء التجارب النووية**

ويقول الدكتور عزت الشندويلى الباحث فى المركز القومى للبحوث فى مناقشة هذه الشروط ، ان معادلة القنبلة الذرية معروفة ولم تعد سرا ، وتتناولها الكتب العلمية ، ولكن المهم حقا هو المستوى التكنيكى او تطبيق النظرية التى قامت عليها القنبلة الذرية .

ويقول صالح شبل فى بحثه ان الشرط الثانى متوفر للصلة الوثيقة التى تربط علماء الفيزياء النووية اليهود فى الولايات المتحدة وغيرها باسرائيل ..

أما امكانية حصول اسرائيل على البلوتونيوم ، فان مفاعل ديمونه بنى وفق تصميم فرنسى على نمط تصميم المفاعل الفرنسى الذى بنى فى ايريس بفرنسا ، وهو الذى يشار اليه بالرمز Ee.3 مع اجراء تعديلات عليه ليوافق المقتضيات الاسرائيلية وان قوة هذا المفاعل هى ٢٤ ميجاوات حرارى وهو قادر على انتاج ما بين ٤ ر ٦ كيلو جرامات من البلوتونيوم سنويا ، وهى كمية قادرة على صنع قنبلة ذرية واحدة فى العام يضاف الى الحاجة الى البلوتونيوم ان اسرائيل ستحتاج الى معمل للفصل الكيميائى وهو ضرورى لصنع القنبلة الذرية ، ويستغرق بناء هذا المعمل سنتين على الاقل وقد خطت اسرائيل خطوة عملية فى اتجاه انشاء هذا المعمل حيث قامت بانشاء مختبرات حارة تمكنها من العمل بالمواد المشعة ..

وساهمت بريطانيا فى تقديم المعلومات الفنية وتدريب الفنيين وقامت الولايات المتحدة بتقديم المعونات على شكل الات وتجهيزات

ويقول صاحب البحث ان معمل الفصل الكيميائى هو اشارة البدء الاكيد فى الشروع فى بناء القنبلة الذرية

أما حصول اسرائيل على الماء الثقيل فهى تحصل عليه من مصدرين فهى تستورد حاجتها من الماء الثقيل لتشغيل مفاعل ديمونه والمعلومات الاخيرة تشير الى أنه جرى تطوير طريقة جديدة لانتاج الماء الثقيل فى معهد وايزمان للبحوث فى رخوبوت بحيث تستطيع اسرائيل انتاج حاجتها منه ولكن ليست رخيصة .

أما الموارد المالية الكبيرة فاسرائيل تتلقى هبات هائلة من الدول الغربية ومساعدات وقروض وهى ترصد ١٠٪ من ميزانياتها لهذه البحوث ..

أما مكان التفجير الذرى فيؤكد العلماء ان التجارب على التفجير النووى لم تعد ضروريه بنفس الدرجة التى كانت عليه فى بداية هذه التجارب ، وان الالات الالكترونية الحديثة جعلت من الممكن فى بعض الحالات الاستعاضة عن عملية التفجير الفعلى بعمليات اختبار على هذه الالات

زيارات علماء الذرة لاسرائيل

وفى نهاية العام الماضى قام عالما الفيزياء النووية البريطانيان بول ادريان وموريس ديراك بزيارة اسرائيل ..

وجاءت زيارة ديراك بعد أيام قليلة من زيارة ادوارد تيللر عالم الذرة الامريكى الذى أقام فى اسرائيل وقام بمهمة لم يكشف عنها النقاب واستمرت لمدة اسبوعين ..

وقبل ذلك قام اوبنهايمر العالم النووى الامريكى بزيارة مماثلة لاسرائيل ، وأحيطت الزيارة بالسرية التامة .

وهناك زعم بان هذه السلسلة من « الزيارات النووية » لاسرائيل تخفى هى طياتها حادثا خطيرا يتعلق بأسلحة غير تقليدية توشك اسرائيل على انتاجها .

● ومن المعلومات الهامة التى أذيعت تقرير المعهد الاستراتيجى الذى ظهر أخيرا فى لندن والذى ذكر أن اسرائيل قادرة على انتاج قنبلة ذرية صغيرة فى العام ..

الخطر الاسرائيلى ليس وهما .. !!

ان كل هذه المعلومات تزعم أن الخطر الاسرائيلى حقيقة واقعة وليس خيالا يطوف برءوس البعض ..

وهذا معناه ضرورة التغيير المستمر فى استراتيجيتنا ، فالمعركة تنتقل من مستوى خطير الى مستوى أخطر منه ..

والمعركة يجب أن تنتقل من معركة حياة الى معركة استرداد ، وان الانتقال من الاستراتيجية التقليدية الى الاستراتيجية الذرية يعنى اختلافا جذريا فى كل مواقفنا وتقديراتنا ، وقد عبر عن ذلك الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الاخير عندما قال ..

« استطاعت اسرائيل ان تحصل على مفاعل ذرى ، ويلمح قادة اسرائيل انهم فى سبيل انتاج اسلحة ذرية ، وطبعا انتاج اسلحة ذرية فى اسرائيل هو تهديد للامة العربية ، انتاج اسلحة ذرية فى اسرائيل لن تستطيع اسرائيل ، ولكنها تستطيع اذا امدها الغرب بالمعونة وبالفنيين ونحن اذا شعرنا ان اسرائيل تتجه نحو انتاج سلاح ذرى فليس امام الجماهير العربية التى تخلصت من الاستعمار ، الجماهير العربية التى استشهدت الشعوب العربية التى ناضلت لتحصل على الاستقلال ليس امامها من سبيل الا الحرب الوقائية »

مصطفى نبيل



الطيران العربي اقوى سلاح في الشرق الاوسط
مستعد لحماية سماء العروبة فى اى وقت





قواتنا المسلحة
الدرع العربي الواقي

زادت أحجام قواتنا المسلحة . أصبح لدينا جيش وطنى قوى مزود بالصواريخ وطائرات نفاثة لا تطولها الصواريخ ، وقوات بحرية زودت قطعها الرابضة فوق الماء وتحت القاع بالمدفعية الصاروخية .. وباسرار أخرى لست فى حل من نشرها اليوم .. ولكن الستار سيزاح عن سريتها يوما ما .. وقوات برية حظيت بكل تطور الاسلحة فى البندقية والمدفع والدبابة - أصبح لدينا البندقية الالية ، والمدفع الالكترونى والصاروخى والدبابة البرمائية - والى جانب حصولنا على أحدث أنواع الاسلحة فى العالم ، فهناك ما هو أهم ، واقصد التدريب عليها .. وتطبيق كل ما يدخل على هذه الاسلحة من تطور فنى على نطاق واسع .. لا يحدث هذا فى قواتنا المسلحة مرة كل عام .. بل عدة مرات ، ولقد أثبتت المناورات التى قامت بها قواتنا المسلحة قدرتنا العسكرية المتفوقة . مما جعل المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة يخصص جوائز وهدايا قيمة للجنود الذين حققوا درجات راقية فى العمل الحربى .. الى جانب الضباط والفنيين والعسكريين

تحقيق يكتبه : حمدى لطفى

ان وحدات الصواريخ قامت بعملها واتمته ، وان القوات البرية قامت بمناورات ضخمة امام العدو الاسرائيلى .. بل قامت قبل ذلك بمناورات أخرى فى سيناء .. فوق الضفة الشرقية بالتحديد .. وجها لوجه أمام اسرائيل ، ولقد زار الفريق على جمال رئيس هيئة العمليات قواتنا فى الخطوط الامامية ليشرف على استعدادنا الحربى وامكانياته الهائلة ..

ان قواتنا المسلحة سند للامال القوميه العربية التى تحفز الامة العربية كلها الى العمل لتغيير حياتها سياسيا واجتماعيا لبلوغ الحرية والاشتراكية ولازالة الحواجز المصطنعة التى فرضتها عهود السيطرة الاجنبية المتعاقبة على العالم العربى .. ولست أظن أننى أضيف جديدا اذا ما قلت ان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة قد وصلت بكل ما قدمه شعبها لها وبكل ما حققه عملها الدائب الجاد الى المستوى الذى تستطيع فيه أن توفر أكبر قدر من التدعيم لكل هذه الحقائق البارزة فى العمل الوطنى وفى العمل القومى على حد سوا .

قوة السلاح المصرى حقيقة بديهية مسلمة

ان قوة السلاح المصرى وفاعليته ومجال تأثيره الواسع هى الان جميعها من المسلمات البديهية فى الشرق الاوسط فوق جميع الخلافات وفوق كل التناقضات .

ان قوة السلاح المصرى هى درع الامان بالنسبة لكل أمل عربى وهى أداة الردع الحاسم ضد أى تربص بأهداف العمل العربى والامانى المشروعة للجماهير العربية .

قواتنا المسلحة ... الدرع العربي الواقي

وانه لما يشرف القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة أنها واجهت كل امتحان وضعته الظروف أمام أمتها العربية بروح من الايمان والوحدة كفلت النصر أمام جميع التحديات وحققته برغم جميع المصاعب مهما كان نوعها ومهما اختلف مصدرها ٠

خط نضالى ايجابى مستمر

ان هذه المسئولية الشاملة للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة تستطيع أن تنظر بفخر واعزاز الى خط نضالى ايجابى مستمر ٠٠

- **الدور الطليعى ليلة ٢٣ يوليو ٠٠**
- **مقاومة الاستعمار المتركز فى قاعدة قناة السويس وحرب السويس الشهيرة واعظم معارك الشعوب فى العصر الحديث وأروع انتصاراتها ٠**
- **السيطرة واستيعاب أحدث سلاح أتاحته الظروف للامة العربية ٠**
- **الحرب الثورية فى اليمن ٠**
- **برامج تطوير وأسلحة حديثة فى مجالات غير تقليدية توفر لقوة الردع العربى امكانيات كانت بعيدة عنها ونائية ٠**

وفوق هذا كله ٠٠ التأهب المستمر فى كل لحظة لمواجهة أخطر القواعد المعادية للامة العربية قاعدة الاستعمار والعنصرية فى اسرائيل ٠٠ هذه القاعدة التى يتحتم أن تصل الامة العربية الى اليوم الذى تتمكن فيه من تصفيتها وتحقيق السلام الدائم فى الارض العربية ٠



طلبة الاكاديمية العسكرية العربية فى حصة على الواقع لدى أسلحة « الرادار »

أبطال جيش الجمهورية العربية المتحدة خاضوا المعركة الشريفة مع قوات الثورة اليمنية



قواتنا مستعدة لدورها فى معركة فلسطين

ان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة على أتم استعداد للقيام بدورها فى هذه المعركة العربية الحاسمة من أجل الامن العربى والسلام العربى وهى تدرك فى هذا الصدد أهمية أخوة السلاح بينها وبين الجيوش العربية ٠

ومن هنا فان قواتنا المسلحة لن تدخر أى جهد فى تعاونها مع الجيوش العربية جميعها بغير قيود أو تحفظات ٠

ان المعركة الشريفة التى خاضتها القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة جنبا الى جنب مع قوات الثورة اليمنية هى أنبل الرموز التى تشير الى الدور الشامل الذى تقوم به القوات المسلحة فى النضال العام ٠

هنالك أعطى الابطال الرجال عرقهم ودمهم دفاعا عن حق شعب عربى شقيق فى تقرير مصيره فى اختيار قدره وفى تطلعه الطبيعى الى التقدم ٠٠ بل الى الحياة ٠

انه صفحة من أعظم الصفحات فى تاريخ البطولة والفداء قد كتبت بعرق ودم الابطال الرجال الذين تحملوا أشرف أمانة فى اليمن ٠

ان عرقهم ودمهم لم يدخل مجرد ضمان للحرية والحياة لشعب اليمن وانما أعطى الكثير ايجابيا لاحتمالات الحرية والحياة فى اليمن ٠

لم نخسر معركة من معارك اليمن

ان القوات المسلحة للجمهورية

العربية المتحدة لم تقصر دورهافي اليمن على مجرد الاشتراك في الدفاع عنه وانما كان لها دورها الاجتماعي جنبا الى جنب الدور العسكري .

وفي مجالات الصحة والتعليم والتطور الاقتصادي والاجتماعي ونشر الوعي فان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة قامت بدور الرواد .. حملة مشاعل النور تمهيدا للنهضة وفتحا للآفاق والتقدم .

● وان طبيعة العدو الذي حاربته قواتنا في اليمن جنبا الى جنب مع قوى الثورة اليمنية هي أكثر ما يكشف عن طبيعة دورها في اليمن .

● ان العدو لم يكن مجرد جماعات من المتسللين جرى شراؤهم أو جرى تضليلهم وانما كان العدو أقوى من ذلك وأكثر شراسة .

● لقد كانت هناك بقايا الامامة الطاغية تؤيدها قوى رجعية معززة بامكانيات طائلة .

● وكان هناك الاستعمار البريطاني من عدن ومن الجنوب المحتل حول هذه الارض المحتلة الى قاعدة لعمل منظم ومكشوف مهما كانت محاولات اخفائه ضد الثورة اليمنية .

● وكان هناك تخطيط كامل من جانب الحلف المركزي أشرفت عليه ووجهته ومولته دول الحلف التي تتظاهر يوميا باخفاء مقاصدها ونواياها .

● ان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة واجهت هذا التحالف وأحبطت مقاصده وهزمت كل أغراضه .

● ورغم المحاولات المتكررة لهذه القوى الرجعية والاستعمارية لاحراز نصر عسكري ولو كان بسيطا على قواتنا باليمن . فانه قد فشلت جميع هذه المحاولات بل لم يحدث أن سقط موقع واحد لقواتنا منذ بدء حرب اليمن مهما كان صغيرا في يد العدو وقامت قواتنا بسلسلة من المعارك الهجومية التي امتازت بالبطولة النادرة والكفاءة التامة . فقضت على مخطط كامل للعدو كان يرمي منها الى فصل قواتنا بعضها عن بعض وقطع خطوط مواصلاتها

وقد تم تدريب هذه القوى المعادية وتسليحها وأعد التخطيط لهذه العمليات خبراء أجانب من الحلف المركزي . وجهزت خلال أكثر من ستة أشهر لتقوم بعمليات حاسمة ومع ذلك انتصرت قواتنا نصرا مبينا على العدو وفشل المخطط المعادي واستولت قواتنا في اليمن على كميات كبيرة من الاسلحه الحديثة الصنع والتموينات وضرب الرجال الابطال هناك مثلا عاليا سوف يظل التاريخ يحفظه ويذكره تقديرا واعجابا .

وانه لما يجب تسجيله أن قوى الثورة اليمنية تزداد مقدرة على العمل . ان قوات الجمهورية العربية المتحدة بدأت في اخلاء الاجزاء المتطرفة من الارض اليمنية بعد أن قامت بتطهيرها وتتجمع الان في مناطق رئيسية تاركة مهمة حماية المناطق المتفرقة للقبائل اليمنية والحكومة اليمنية .

ولم تستطع أية قوى معادية أن تدخل هذه المناطق بعد أن دخلتها قواتنا العربية ومعنى ذلك بوضوح أن قوى الدفاع اليمني الذاتي تزداد مع كل يوم مقدرة على تحمل واجباتها وبذلك استطعنا أيضا أن نوفر لقواتنا الامن الكامل والسلامة الكاملة .

واستطعنا أن نتغلب على الطريقة التقليدية لحرب العصابات التي كانت تتبع ضد قواتنا في بعض هذه المناطق .

واننا لن نتردد في اتخاذ أية خطوات تكفل سلامة قواتنا المسلحة باليمن ومواجهة أي مصدر للعدوان .

حمدي لطفي



الصواريخ العربية فى قواعدها مستعدة





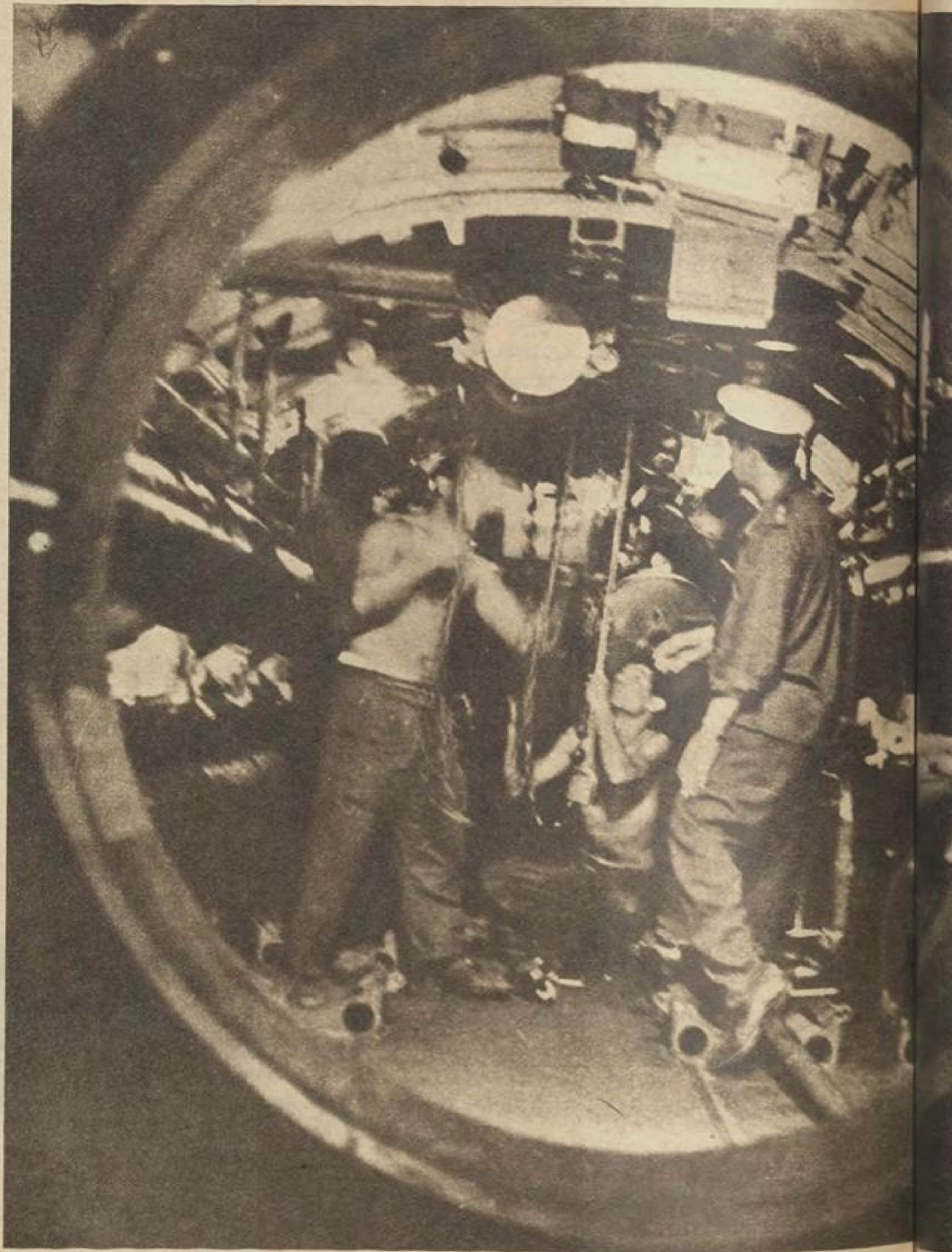
قواتنا المسلحة

لقد اصبح لدينا جيش وطنى قوى مزود بالصواريخ والطائرات النفاثة التى لا تطولها الصواريخ ، والغواصات التى تحمى شواطئنا ، وكذلك احدث الاسلحة فى البر والبحر والجو .. وفى الفضاء ايضا

الدرع العربى الواقى

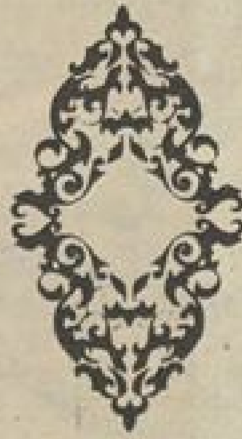
رجل فضاء عربي

الغواصات تحمي شواطئنا ..



بعض الذين ينظرون الى حركة القومية العربية اليوم يقولون : ما أصعب طريق النصر .. ان كثيرا من المشاكل المعقدة تقف فى وجه حركة « القومية العربية » . فكيف يمكن أن تنتصر هذه الحركة والطريق أمامها شائك عنيف ؟ !

مع القومية العربية



صراع طويل

بقلم
رجاء النقاش


ساطع الحصرى


زكى مبارك

والذين يرددون مثل هذا القول ينقصهم أن يقرأوا تاريخ الحركة العربية خلال قرن واحد ، او على الاكثر خلال قرن ونصف قرن . لقد تخطت القومية العربية فى هذه المرحلة عقبات أخطر واعقد مما تواجهه الان . ولو استطعنا أن نعود الى التاريخ القريب ، ونستفيد منه ، لعرفنا اننا الان فى مركز من مراكز القوة الفكرية والعملية لاشك فيه

ومثل هذه النظرة تعطينا قدرة واسعة على الامل فى المستقبل الكبير لحركة القومية العربية

لقد نشأت حركة القومية العربية وفكرتها اساسا فى محنة كبيرة كان العرب يتعرضون لها . هذه المحنة هى السيطرة العثمانية على الوطن العربى كله تقريبا (باستثناء بعض مناطق قليلة مثل المغرب الاقصى ، واليمن ، وحضرموت) . وكان الحكم العثمانى يعتمد فى سلطته على حجة واحدة هى أنه يمثل الخلافة الاسلامية ، التى تتيح حق السيطرة على العرب لان معظمهم مسلمون

ولكن الحكم العثمانى الذى استغل الاسلام أسوأ استغلال ، لم يكن يقدم الى العرب أى نوع من تحقيق مبادىء الاسلام . **لم يعمل العثمانيون على نشر العدل فى البلاد ، لم يعملوا على رفع لواء المساواة بين المسلمين ، بل كان هناك على الدوام استغلال واسع للعرب من جانب العثمانيين ، وتفرقة كبيرة بين المواطنين فى الدولة العثمانية لمصلحة (الاتراك) وعلى حساب العرب**

وخلال القرن التاسع عشر ، وبعد أن اتصل العرب بالحضارة الغربية ، وادركوا ان الدنيا تتقدم تقدما ملموسا فى كل شىء ، بينما هم متأخرون فى ظل الحكم العثمانى ، الذى يتستر وراء الاسلام ، بدأت بين العرب محاولات عديدة للاستقلال عن العثمانيين ، وللفصل بين العرب وبين الاتراك ، وكان هذا الشعور هو بداية فكرة القومية العربية

ونستطيع ان نقف امام بعض النماذج التاريخية التى تؤكد لنا ان المصير العربى لم يكن يهم الاتراك فى قليل او كثير ، والشىء الهام فى حساب الحكم العثمانى ، كان بالتحديد هو استغلال العرب، والعبث بمصالحهم .. أى ان الحكم العثمانى ، كان نوعا من انواع الاستعمار ، الذى سيطر على البلاد العربية ، واستنزف مواردها المادية والبشرية بصورة سيئة الى أقصى الحدود

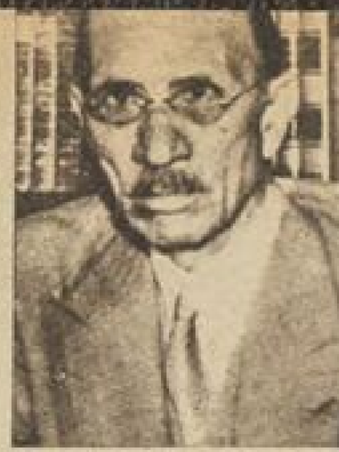
ولا شك ان الحكم العثمانى ، بأساليبه الفكرية المتخلفة ، وباساليبه الاستغلالية فى حكم البلاد العربية ، هو الذى قضى على شعلة الثقافة العربية والحضارة العربية ، وهو الذى اطفأ هذه الشعلة ، التى كانت متوهجة فى وقت كانت اوروبا بعيدة عن الحضارة وبعيدة عن التقدم

ولولا الحكم العثمانى لانطلقت شعلة الحضارة العربية ، وازدادت توهجا ، ولما مرت الامة العربية بذلك العصر الطويل من عصور الظلام والتخلف

ونستطيع ان نضيف الى ذلك ان الاستعمار الغربى قد جاء الى البلاد العربية بعد أن مهد له العثمانيون الطريق .. لقد اضعف العثمانيون الكيان العربى ، ونشروا الظلام فى كل مكان من ارجاء البلاد .. فضعفت قوة العرب فى كل شىء ، وعندما جاءت ضربة الاستعمار الغربى كان العرب غير مستعدين لهذه الضربة . فانهاروا أمامها ،


طه حسين


محمد حسين هيكل


احمد لطفي السيد


سلامة موسى

وزحفت جيوش الاستعمار الى الاراضي العربية فمزقتها بطريقة عنيفة
نعود الى الحكم العثماني لنقف امام بعض نماذج من طريقته في معاملة العرب والبلاد العربية المختلفة التي استولى عليها

واول نموذج يجب ان نتذكره هو نموذج **السلطان سليم**، وهو السلطان الذي فتح مصر عام ١٥١٧، فقد لجأ هذا السلطان الى تجريد مصر من كل خبرتها الفنية، فأخذ معه - من مصر - كل الصناع المهرة، وقام بترحيلهم الى تركيا. وكان معنى هذا الموقف ان السلطان العثماني يعمل بوضوح على تخريب مصر، وتدمير الاساس الاقتصادي فيها، ووقف نمو الخبرة الفنية، التي كانت ستمهد حتما الى تقدم صناعي كبير، لولا هذا الموقف من **السلطان سليم**. ولا يختلف هذا الموقف من جانب السلطان سليم عن موقف آخر مشابه له حدث بعد ذلك بقرون، هذا الموقف هو موقف اللورد **كرومر** في مصر بعد الاحتلال الانجليزي

لقد أمر اللورد كرومر بغلق جميع المصانع الناشئة الموجودة في مصر. وقام بخنق النشاط الصناعي في البلاد بصورة قاسية عنيفة.

ان موقف السلطان سليم وموقف اللورد كرومر كانا يهدفان الى هدف واحد (وان اختلف العصر، واختلفت القوى التي تعمل على تحقيق هذا الهدف).. هذا الهدف هو القضاء على اى فرصة من فرص التقدم والنمو الاقتصادي والحضاري في مصر

وموقف السلطان سليم يؤكد تماما ان الحكم العثماني لم يكن اكثر من حكم استعماري استغلالي لا يهدف الى مصلحة اى بلد عربي.. ولا يهدف الى تحقيق التقدم والتطور في اى منطقة عربية

وقبل أن نترك الحديث عن موقف تركيا من العرب وما تركه الحكم العثماني بكل صوره واشكاله من خراب عميق في الحياة العربية احب أن انقل هنا هذه العبارات التي جاءت في كتاب **« اصول المسألة المصرية » لصبحي وحيدة**.. وفي هذه العبارات تصوير لحالة مصر عندما فاجأتها الحملة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر، وهذه الحالة التي وصلت اليها مصر كان سببها هو الحكم العثماني بسلاطينه ومماليكه وأنظمته السياسية والقانونية والاقتصادية.. يقول صبحي وحيدة:

« كانت مصر حين نزلها الفرنسيون في نهاية القرن الثامن عشر تتكون من بضع مدن يشبهها مؤرخو الحملة بالقرى الكبيرة، لا يزيد عدد سكانها على ٣٣٩٨٠٠ (اى ما يقل عن نصف مليون نسمة) و ٣٦٠٠ قرية لا يزيد متوسط عدد سكان كل منها على ٥٢٤ ساكنا. وكان تعداد المصريين جميعا لا يزيد على مليونين ونصف مليون. وكانت القاهرة، عروس الشرق وثاني مدينة في السلطنة العثمانية ومركز الحياة المصرية الوحيد في ذلك الحين - القاهرة التي كانت حين زارها ابن بطوطة لا تكاد تتسع لسكانها من كثرتهم وكان اهلها كما قال المقريزي لا يلبسون الا المهاميز الذهب - كانت القاهرة هذه مدينة نصف خربة لا يزيد عدد سكانها على ٢٦٠ الفا منهم ١٢ الف مملوك وجندي و ٣٠ الف خادم و ٣ آلاف حفار و ٢٥ الف صانع و ١٥ الف عامل اجير و ٥ آلاف بائع والفا قهوجي و ٦ آلاف مالك والفا تاجر. بينما كانت الاسكندرية، عاصمة البحر المتوسط قرونا عديدة ومركز التجارة الدولية في العصور الوسطى قرية كبيرة لا يزيد عدد سكانها على ثمانية الاف ساكن يشتغلون بالصيد والنسيج وصناعة الصابون وثاني في الاهمية بعد رشيد وكان ما بين الاسكندرية ورشيد صحراء يبابا وما بين القاهرة والاسكندرية قرى منتشرة واكواخا قذرة اما الصعيد فكان منفى البكوات وميدان الحروب الداخلية المختارة بين من يضطر من الامراء المماليك الى مغادرة القاهرة فرارا من شر زبانيتها »

هذه هي ثمرة الحكم العثماني لمصر.. وهذه الصورة التي وصل الاتراك اليها مصر وكل البلاد العربية على السواء

من هنا.. من موقف الاتراك ازاء العالم العربي، بدأ العرب يحسون ان الرابطة مع الاتراك تقوم على اساس زائف الى اقصى حد وان الاتراك يستغلون الاسلام اسوأ استغلال، ويحاولون من وراء رفع راية الاسلام تحقيق مصالحهم على حساب الامة العربية وعلى حساب مصالحها الاساسية

ومن هنا بدأ العرب يحسون ان الرابطة بينهم وبين تركيا يجب ان تتمزق نهائيا

وكان لابد من وجود أساس فكري وعقائدي جديد تقوم عليه وحدة العرب.. هذا الاساس هو القومية العربية

أى أن الاساس الاول، الذي فجر الشعور القومي عند العرب هو ثورتهم على الاتراك، واكتشافهم لوجود فارق أساسي بينهم وبين الاتراك يجعل منهم الجانب الاضعف في العلاقة

وبدأت ثورتهم على الاتراك

كانت الثورة قوية وعنيفة في المناطق التي مازال لهم فيها نفوذ قوي مثل الشام والجزيرة العربية. لقد قامت ثورة ١٩١٦ (بمساعدة الانجليز) ضد الاتراك

وقامت ضدهم ثورة من نوع اخر في مصر، وقد كانت مصر أقل تأثرا بحكم الاتراك منذ أن استولى عليها **محمد على**، ثم جاء الاحتلال الانجليزي ليزيد عزلة مصر عن العثمانيين. ومع ذلك فقد كانت هناك ثورة عقلية ضد الاتراك، كان ابرز مظاهرها الكتاب الذي اصدره **الشيخ علي عبد الرازق** تحت عنوان « **الاسلام وأصول الحكم** » وفي هذا الكتاب من وجهة نظر عالم ديني أن الخلافة ليست من أصول الاسلام بحال من الاحوال. وكان في طعن علي عبد الرازق لفكرة الخلافة طعن العثمانيين

صحيح انها طعنة جاءت بعد الاوان فقد صدر كتاب علي عبد الرازق بعد زوال الخلافة العثمانية. ولكن الكتاب على اى حال كان تعبيرا عن رأى عميق سائد في مصر، وكامن في ضميرها منذ سنوات طويلة، هذا الرأى هو العداء العميق للخلافة العثمانية

والنتيجة العامة هي ان العرب بدأوا يفكرون على اساس قومي. وكان من الطبيعي ان يفكروا في اقامة دولة عربية واحدة، تجمع في وحدة قومية شاملة بين المسلمين والمسيحيين

ولكن الاستعمار الغربي الذي كان يساند هذه الحركة في البداية من أجل ضرب تركيا بدأ يخشى المد القومي العربي ويحاول ان يقف ضده بقسوة. ان معنى وحدة الوطن العربي هو أن توجد دولة قوية مؤثرة في هذه المنطقة الحساسة، ولن يكون للغرب في هذه الحالة اى نفوذ او سلطان. والغرب الاستعماري لا يرضى عن الوضع ويريد ان يدعم مركزه وسلطته ونفوذه في المنطقة العربية

واعتقد انه مما لايتنافى مع الحقيقة التاريخية ان نقول اليوم ان السياسة الغربية الاستعمارية منذ أواخر القرن الماضي كان لها هدف أساسي هو محاربة القومية العربية والتخطيط من أجل الوقوف في وجهها. وقد كشفت السياسة الغربية عن وجهها بوضوح بعد الحرب العالمية الاولى

وهذه نماذج من المحاولات الاستعمارية للوقوف في وجه القومية



العربية :

انا نجد أن الاستعمار الغربى منذ بداية هذا القرن يحاول أن يعمل على انشاء اسرائيل . وكانت هذه المحاولة ذات هدف واحد محدد هو فصل المشرق العربى عن المغرب العربى . وايجاد حاجز ارضى غريب يقف حائلا بين وحدة المغرب والمشرق

ولقد صرح الاستعماريون بهذا الهدف ، وبمغزاه وسببه الحقيقى مرارا ، فى مؤتمرات سياسية علنية ، ومؤتمرات سرية . وقد بلغت المؤامرة قمتها سنة ١٩١٧ . عندما أصدر **بلفور** وزير خارجية بريطانيا وعده المعروف المشهور باقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين

ونجد من ناحية اخرى ان بعض دول الغرب الاستعمارى تتعاون مع الدولة التى كانت تحاربها وهى تركيا من أجل اقتطاع أجزاء من جسم الوطن العربى وضمها الى تركيا وذلك مثلما حدث فى لواء « الاسكندرونة » السورى فقد ضمته تركيا اليها بمساعدة الدول الاستعمارية

وقد فرضت تركيا على عرب الاسكندرونة الا يتكلموا بالعربية وان ينفصلوا عن تراثهم وحياتهم العربية الاصلية انفصالا تاما .

ولقد كان انفصال الاسكندرونة مقدمة لمأساة أخرى هى مأساة فلسطين وما حدث فيها من اقامة دولة غريبة • على الوطن العربى فى قلب هذا الوطن .

ويجب أن نذكر أيضا فى هذا المجال ما حدث من اتفاق بين الدول الاستعمارية على تمزيق الوطن العربى وتوزيع مناطق النفوذ فيه . فقد اتفقت بريطانيا مع فرنسا سنة ١٩٠٤ على أن يكون لبريطانيا يد مطلقة فى مصر ، ويكون لفرنسا يد مطلقة فى المغرب العربى (تونس مراكش ، الجزائر)

ثم اتفقت الدولتان بعد الحرب العالمية الاولى اتفاقا جديدا على توزيع الاجزاء الجديدة من الوطن العربى على مناطق النفوذ الاستعمارية ، بحيث يكون لبريطانيا نفوذ كامل فى العراق وبعض مناطق الشام (فلسطين والاردن) بالاضافة الى مصر بينما يكون لفرنسا نفوذ فى سوريا ولبنان .

ولكن القوى الاستعمارية بعد تمزيق الوطن العربى بهذه الصورة كانت تهدف الى محاربة القومية من داخل الوطن العربى نفسه ولذلك لجأت الى وسائل عديدة معقدة فى سبيل ذلك .

ومن الاساليب التى لجأت اليها القوى الاستعمارية فى هذا الميدان تشجيع القوميات المحلية بكل الوسائل .

ومثال ذلك ماحاولوا ان يفعلوه فى مصر ، فقد شجعوا ظهور الفكرة القومية المصرية ، وساعدوا على خلق جو فكرى يوحى بأن مصر لا علاقة لها بالامة العربية ..

ونحن لن ننسى أن كثيرا من السياسيين الرجعيين قبل الثورة كانوا من دعاة عزلة مصر وانفصالها عن الوطن العربى . ونحن نذكر موقف **صدقى باشا** الراسمالى المعروف الذى كان يعتبر اشتراك مصر فى حرب فلسطين نوعا من « الحماقة »

ويجب أن نفرق انصافا للتاريخ بين دعوة مصر للمصريين كما ترددت على لسان الاقطاعيين وأصحاب المصالح الراسمالية ، **فهؤلاء** كانوا يريدون العزلة ويتجاوبون مع خطة الاستعمار فى عزل مصر عن الامة العربية ، .. يجب ان نفرق بين هذه الدعوة .. وبين دعوة كبار المفكرين المصريين فى أوائل هذا القرن للقومية المصرية ، **فلقد كان معظم هؤلاء المثقفين (وعلى راسهم لطفى السيد) يجدون أن القومية المصرية هى الدعوة الفكرية المناسبة لحماية مصر من النفوذ العثمانى والنفوذ الانجليزى معا • وكان من بين دعاة هذا الرأى سلامة موسى ، وطه حسين فى أول حياته ..**

وقد حدث تغير كبير فى آراء هذين المفكرين، فلقد كان سلامة موسى فى أواخر حياته يتحدث عن الثقافة العربية والحضارة العربية حديثا رائعا ويعبر عن ايمانه بالتراث العربى وقيمته الحضارية • وهذا بالطبع يتنافى مع دعوته فى أول حياته الى القومية المصرية والابتعاد عن التراث العربى •

أما طه حسين فقد كانت دعوته الى المصرية دعوة « ظاهرية » أما الحقيقة فلقد كان طه حسين بفهمه الواسع للتراث العربى، ومساهمته فى تجديد هذا التراث وتعميقه .. كان طه حسين بهذا المجهود عاملا من عوامل المساعدة على توحيد الذهن العربى والثقافة العربية ، لان كتاباته كانت تقرأ على أوسع نطاق فى الوطن العربى كله ، وكان الجميع يشتركون فى قراءتها والاستفادة منها ..

وليس طه حسين وحده هو الذى لعب هذا الدور

أن مصر جزء من الامة العربية « وانتهجت الثورة » سياسة عربية كاملة واضحة غير مترددة ، وتجاوب تمام التجاوب مع اتجاه الثورة العربية

اما من الناحية الفكرية فهناك جيل من الكتاب المصريين المؤمنين بالاتجاه العربى لمصر ، والذين استطاعوا أن يعبروا عن هذا الاتجاه خير تعبير مثل : احمد بهاء الدين وكامل زهيرى ومحمود العالم وصلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطى حجازى وغيرهم وانما كان جيله كله من كبار الادباء والمفكرين يؤدون نفس الدور ، ونذكر من هؤلاء العقاد ، وأحمد امين ، وزكى مبارك ، وهيكل وغيرهم من المفكرين

ولكن دعوة مصر للمصريين بجانبيها : الجانب الذى غذاه الاستعمار والجانب الاخر الذى نبع من حرص بعض المفكرين والمثقفين على الاستقلال .. هذه الدعوة لم تنجح فى عزل مصر عن القضية العربية وبالذات عندما قامت ثورة ١٩٥٢ أعلنت الثورة بصورة قاطعة ونهائية كذلك تولى عدد من الكتاب العرب خارج مصر الكتابة عن عروبة مصر ، وكشف هذا الجانب مصر : تاريخيا وفكريا ، وكان من بين هؤلاء الكتاب الاستاذ الاول للدراسات العربية التى شرحت وعمقت وفسرت فكرة القومية العربية .. واقصد به المفكر الكبير أبو خلدون ساطع الحصرى .

لقد كتب الحصرى كثيرا عن عروبة مصر واثبت هذه القضية اثباتا علميا قويا واضحا. كذلك تصدى للموضوع نفسه كاتب عربى فلسطينى لامع هو الدكتور أنيس صايغ حيث أصدر كتابا عظيم الاهمية عن الفكرة العربية فى مصر ، وهو من أعمق الدراسات التى صدرت عن هذا الموضوع

وقد بحث الدكتور أنيس صايغ جذور الموضوع بحثا فى غاية الشمول والاتساع والوعى على أن عزل مصر عن الامة العربية لم يكن الهدف الوحيد للاستعمار . فقد كانت هناك محاولات أخرى من نفس النوع مثل محاولة احياء النزعة الفينيقية فى الشام وقد تولى حزب نازى غذاه الاستعمار هو الحزب القومى السورى الذى انشاه أنطون سعادة ، والذى ما زال حتى اليوم يحاول بين الحين والحين أن يطفو على سطح الحياة السياسية .. ولكنه لم ينجح فى تحقيق شىء ولن ينجح فى تحقيق شىء . وقد كانت مهمة هذا الحزب الاساسية هى ابعاد منطقة الهلال الخصيب عن العرب والعروبة باعتبارهما فى نظره امتدادا للحضارة الفينيقية

ولقد كانت هناك محاولة أخرى لخلق حروب طائفية وعنصرية فى قلب الوطن العربى لتمزيق البلد الواحد وخلق حروب أهلية فى داخله

ولكن كل هذه المحاولات فشلت وانتصرت القومية ، ولا تزال تكافح وتناضل حتى تحقق هدفها الاخير وهو وحدة الامة الامة العربية

رجاء النقاش

٣ كتب عربية

أعجبتني عام ١٩٦٥

بقلم: د. راشد البراوى




د. انيس صايغ

من نواحي القصور التي كنا ناخذها على المكتبة العربية ، وهي تخرج المؤلفات بين الحين والاخر عن بعض الاسماء التي لمعت في الوطن العربي، انها لم تعالج موضوع الزعامة بمفاهيمها الاجتماعية العميقة من جهة ، وعلى الصعيد العربي الشامل من جهة اخرى ، حتى يتبين التفاعل بينها وبين الحقائق والاهداف العربية . ولهذا رحبت كثيرا بكتاب « **من فيصل الاول الى جمال عبد الناصر** » لمؤلفه الدكتور انيس صايغ

وجوهر الفكرة التي يطالعنا بها المؤلف ثم يأخذ في تحليلها وتدعيمها بالادلة التاريخية ، أن الزعامة قبل عبد الناصر كانت تربط بين المصالح الشخصية والمصالح القومية الاقليميه ومن هنا لم يطل الوقت بهذه الزعامات التي كانت تدور داخل حلقة ضيقة لا تريد الخروج منها

ولقد كان من مقوماتها في الماضي الانتساب الى البيت المحمدى وهذا ما هيأ للحسين وابنه فيصل اعتلاء العرش . ومن العوامل الايجابية التي مهدت لفيصل الاول استقلال العراق في عام ١٩٣٢ فلجأ اليه السياسيون والهاربون من وجه سلطات الانتداب ، وظهور البترول ومد انابيبه عبر الدول العربية المجاورة مما ربط بينها . ولكن من العوامل السلبية ايضا عزلة مصر عن بقية العالم العربي . بهذا اصبح العراق وملكه محط انظار الدول العربية الاخرى وخاصة في فلسطين بعد اشتداد الضغط الصهيوني . ولكن فيصل لم يحتل مكانه عن جدارة او مواهب شخصية وانما كان من خلق الانجليز لتخفيف هذه المشاعر الوطنية . ومن هنا قبع الرجل داخل حدود العراق لا يريد ان يتجاوزها .

وكما اقام لورنس فيصلا ملكا على العراق ، نصب رونالد ستورز الحاج أمين الحسيني مفتيا على فلسطين ، ومنها انطلق الى الزعامة الروحية لملايين المسلمين ، واصبح في عام ١٩٣٤ اشهر زعيم عربي خارج القطر الذي ينتمي اليه. وكان مغامرا فافاد من استغلاله السياسة لمصلحته كزجل دين ، مثلما استفاد فيصل من نسبه الديني لخدمة مصالحه السياسية .

وظهر زعماء اخرون ولكنهم حصروا نشاطهم ايضا في نطاق دولهم مثل مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ورياض الصلح وبكر صدقي ونوري السعيد . ووضع الشعب العربي اماله فيهم ولكنها خابت بسبب الطابع الاقليمي الذي اتسمت به جهودهم . وحتى الاحزاب لم يكن من مبدئها توحيد العالم العربي ، ولذلك كان من المستحيل ان يبرز من صفوفها الزعيم بالمعنى الصحيح

وظهر عبد الناصر فاضفى على الزعامة معناها السليم وهو كونها خدمة ومسئولية . واستطاع ان يكسب بسياسته الخارجية القائمة على الحياد الايجابي ومساندة الحريات في كل مكان ، وبسياسته العربية في التزام الاهداف القومية والوحدة وتبنيه القضية الفليسطينية وكذلك بسياسته الداخلية من حيث تطبيق الاشتراكية والعدل الاجتماعي نقول انه بهذه السياسات استطاع الحصول على زعامة لم يصل اليها أى زعيم اخر ، لانها زعامة ناتجة عن ادراك الشعب ولا ارغام فيها ، ذلك ان زعامة ناصر موجودة في اقطار لم يمتد اليها نفوذه ، والى جانب هذه الصفات فان لناصر صفات شخصية ساعدت على زعامته مثل قوة الخطابة ، وطلاقة الحديث والخلق المتين، والمشاركة الوجدانية

٣ كتب عربية

للشعب . ويقول المؤلف ان عبد الناصر استفاد من هذه الصفات ولكنها لم تكن راسماله الحقيقي الاصلي ، كانت رابطة قلبية لم تخلق شعبيته ولكن دعمتها ، والدليل على ذلك ان كثيرين من قبله ملكوا هذه الصفات ومع ذلك عجزت عن أن تخلق من أى واحد منهم زعيما عربيا قوميا .

ويتساءل الدكتور صايغ : من الذى اعطى للاخر اكثر مما اخذ منه ، عبد الناصر لمصر ام مصر لعبد الناصر؟ ويجيب عن السؤال فيقول. أولا ان مصر افادت عبد الناصر من نواح ، فهى قاعدة الوطن العربى واكثر دوله سكانا واشهرها دوليا وحضاريا وتاريخيا ، وهى التى تحملت اكثر من غيرها فى حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ .. ولكن الى الامكانات التى تمتع بها عبد الناصر ، اضاف – فى قيادته العربية الشاملة – روحا جديدة . لم تعد مصر أمل العرب بجمالها واهرامها ورموزها التقليدية ،ولكنها اصبحت أملهم بثورتها وصناعتها وجرأتها ومركزها الدولى وشخصية رئيسها وقد استفادت مصر من عبد الناصر فى تجديد مركزها العربى وبعثه على اسس جديدة .

وباصلاحات ناصر الاجتماعية وسيره على النهج الاشتراكى ،كسب اعداء ظهروا فى محاولتهم طعن مصر أيام حرب السويس وكانوا وراء الانفصال . ان معظم متاعب عبد الناصر آتية من ولائه للمطالب العربية القومية فى فلسطين . ولو تصورنا الاشكال الضخمة التى تتجسد فيها هذه المتاعب سياسيا واقتصاديا وعسكريا ونفسيا ، والخسائر التى يتكبدها النظام الناصرى والحركة القومية بسبب هذه المتاعب ، عندئذ تتضح صورة ولاء الزعامة الناصرية للشعب وايمانها به بحيث لا يبقى هناك مجال للتساؤل عن السبب الذى من أجله يؤمن العرب بهذا الرجل زعيما .

وفى تقييمه لزعامة عبد الناصر يقول المؤلف ان عبد الناصر هو محطم المقاييس القديمة للزعامة ، ومحقق امال المتطلعين الى التحرر ، وهو الذى يخاطب الجماهير مباشرة فيجد فيها صدى وتلبية لحديثه . وهو السياسى العربى الوحيد الذى تنعقد عليه الامانى والاهداف العربية التى طال انتظار تحقيقها .

هو الزعيم الوحيد الذى ظهر ليسترجع الاجزاء السليبة من الوطن العربى وليس مجرد حماية بلاده . وهو الزعيم الذى يسير على سياسة مرسومة وان اخطأ لا يتردد فى الاعتراف بالخطأ . وزعامة عبد الناصر وحدها هى التى استطاعت ان تقف فى وجه اقوى التكتلات فى الاحلاف والمؤامرات ، وفى اثناء العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦

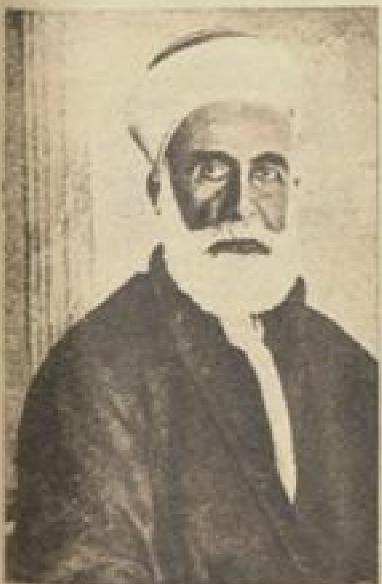
ويختم المؤلف بحثه بقوله انه اذا كان هذا هو الوجه المشرق من الزعامة الناصرية ، فهناك وجه آخر يمثله المعارضون لسياسته مما وجدوا فى تطبيق المبادىء ما يسد أبواب الانتفاع فى وجوههم .ولكن يخفف من ذلك أن الناصرية ليست مسئولة . بل تعود المسئولية الى قرون من التآمر والانحلال والى بعض صفات عامة فى جوانب من الخلق العربى .

وما دمنا بصدد الحديث عن زعامة عبد الناصر ، وتبنيه لقضية فلسطين ووقوفه فى وجه التكتلات والمؤامرات ، فلابد أن نذكر للرجل موقفه العربى الرائع من المانيا الغربية بعد ان ازاح الغطاء عن صفقات السلاح السرية التى قدمتها الى اسرائيل ، وهذا يقودنا الى كتاب جديد ظهر فى العام الماضى هو « **المساعدات العسكرية الالمانية لاسرائيل » الذى وضعه العميد الركن حسن مصطفى**

يستهل المؤلف كتابه باستعراض لنشاة المنظمة الصهيونية العالمية ؛ مبينا ان من مبادئها التغلغل فى كافة الانشطة بالعالم ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وموضحا كيف استطاع اليهود التغلغل فى المانيا . ولما سقط هتلر فرضوا على ألمانيا الغربية تعويضا قدره ٣٧٠٠ مليون دولار ، ثم بعثت اسرائيل بمبعوث فى درجة وزير مفوض ، وعاد اليهود الى المانيا وراحوا يتسللون بالتدريج الى مراكز الدولة الحساسة .

ولكن لماذا وقع اختيار اسرائيل على المانيا الغربية ؟ يقول المؤلف أن من بين الاسباب فشل التحالف مع بريطانيا وفرنسا بعد حرب السويس ، وعدم وجود ماض استعمارى ظاهر لالمانيا ، واستبعاد الراى العام لفكرة قيام المانيا بمد اسرائيل بالسلاح ، واخيرا الرغبة فى ابعاد المانيا عن العرب وبث العداء بين الطرفين .

وافتضح امر اتفاقية السلاح ونفاها اديناور وكان ذلك فى عام ١٩٥٧ . وكانت الوحدة بين مصر وسوريا دافعا لاسرائيل على طلب السلاح من المانيا ، وبدلا من الالتجاء الى فكرة التكفير عن الذنب ، عمدت الى وسيلتين جديدتين : العداء للسامية ، ومحاكمة ايخمان ، وفى عام ١٩٦٠ علم اليهود بان اديناور يعتزم زيارة أمريكا وهنا دبروا زيارة يقوم بها بن جوريون . وفى ١٤ مارس تم الاتفاق على الصفقة واشترطت اسرائيل ان تكون الاسلحة من صنع المانيا ، باستثناء زوارق الطوربيد من طراز جاكوار ، على أن تجهز بريطانيا السفن الحربية ، وتجهز ايطاليا الدبابات والبرتغال الاسلحة الاخرى .وبلغت قيمة المساعدات العسكرية ٢٠مليون مارك حتى نهاية ١٩٦٣ .

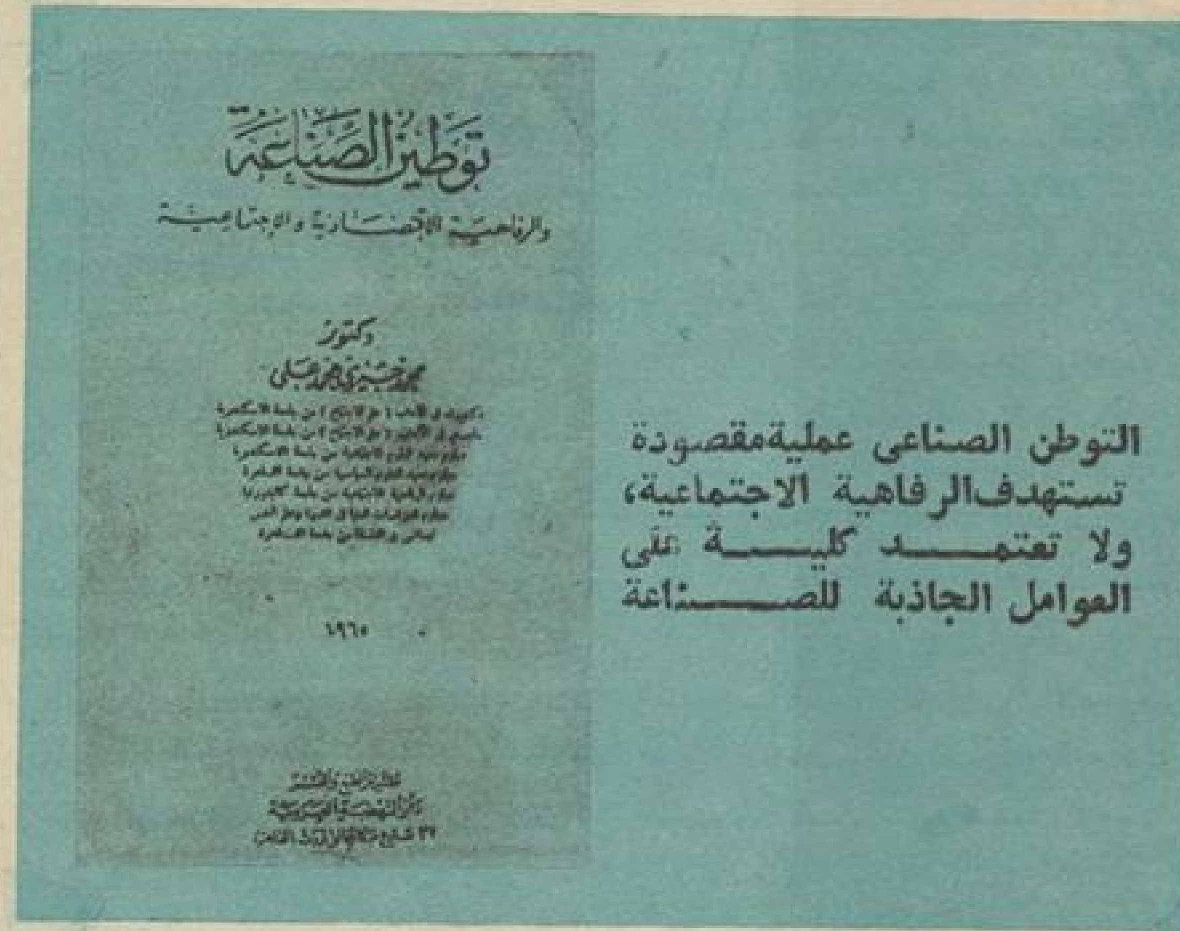

الحسين بن علي

اما الاتفاقية السرية لعام ١٩٦٢ فقد مهدت لها اسرائيل بحملة شنتها على المانيا الغربية بحجة سماح الاخيرة لعلمائها بالعمل فى الجمهورية العربية المتحدة . وكانت الصفقة من السرية بحيث لم يطلع عليها سوى عدد قليل من الرجال الى جانب اديناور وكبار ضباط الجيش وثلاثة من اعضاء البرلمان . وفى بداية ١٩٦٣ اطلع عليها وزير الخارجية وبعض موظفيه لصياغة الاتفاقية رسميا .

وفى مطلع عام ١٩٦٤ ربطت اسرائيل بين اجتماع مؤتمر القمة العربى وبين طلبها السلاح من المانيا حتى يمكن تحقيق توازن القوى بالشرق الاوسط . وهذه الصفقة احبطتها الجمهورية العربية المتحدة

واختلفت المصادر فى تحديد انواع ومقادير الاسلحة ، فعدد الدبابات يتراوح بين ٢٠٠ ، ٣٠٠ دبابة ، وان ما تسلمته اسرائيل فعلا هو ٦٠ دبابة من طراز م-٤٨ ويقول مصدر اخر انها تسلمت ٨٠ دبابه وان العدد الباقى ارسل الى ايطاليا بقصد تجديده ، واذا كانت المانيا قررت تحت الضغط من جانب القاهرة ، أن تقف ارسال الاسلحة الى اسرائيل ، فهل هذا القرار يشمل الدبابات الموجودة فى ايطاليا ؟

وبعد أن يورد المؤلف بيانا بانواع الاسلحة وطرزها ومقاديرها مما ارسل الى اسرائيل ، ينتقل الى نقطة اخرى هى المساعدات الالمانية فى البحوث الذرية والكيميائية والبيولوجية . ويقول المؤلف متسائلا : اذا قيل ان المانيا قدمت



الاسلحة تحت ضغط خارجى وقع عليها ، فما الدافع على اعطاء تعويضات نقدية للاسهام فى بحوث انتاج اسلحة الدمار الشامل وارسالها اثنين من افضل علمائها للعمل فى معهد وايزمان الذى حصل على ١٢ مليون مارك فى ١٩٦٣ وعلى ٣٫٥ مليون مارك فى العام الذى تلاه وتستخدم اسلحة التدمير الشامل فى الاغراض الاتية وهى : الحرب النووية، الحرب الاشعاعية ،الحرب الكيماوية ، والحرب البيولوجية .

وبعد ان يشرح الكاتب كلا من هذه الانواع الاربعة من الحرب ، يتحدث عن خطة التسليح الاسرائيلية بانها تتكون من : ١ - تشكيل فرقة مدرعة ٢ - انشاء اربعة اسراب مقاتلة ٣ - تعزيز الدفاع الجوى ٤ - زيادة امكانيات نقل المظليين بالجو ٥ - تعزيز الاسطول بزوارق الطوربيد والغواصات .. ان دولة صغيرة كاسرائيل تعلم انها لن تستطيع التفوق على العرب ،ولهذا تحاول التفوق فى التسليح بالدرجة الاولى . وهى اذ تطلب المساعدات الالمانية فى ميدان البحوث العلمية تريد ان تشل الجيوش العربية باسلحة التدمير الشامل . وهنا يشير الكاتب على الدول العربية أن تتخذ التدابير الاتية :

١ - مراقبة التسلح الاسرائيلى بكل دقة ويقظة ، واحباط كل محاولة لتسليح اسرائيل .

٢ - اهتمام البلاد العربية وبخاصة تلك التى تقع شرقى اسرائيل بتسليح نفسها وتحذو حذو الجمهورية العربية المتحدة لانها هى وحدها التى تتحمل عبء الدفاع عن مصير الدول العربية ، وهذا فى

رأى الكاتب - ليس من العدل

ويجب الا يقف الامر عند هذا الحد، فهناك وجوب مواجهة المعركة السياسية ضد العرب ، بمعنى انه لا بد للدول العربية من تعبئة جهودها ضد الصهيونية العالمية ، ولا مفر من انتصار العرب لانهم اوفر عددا ، ولان الصهيونية تحمل عوامل فنائها ، فهى قائمة على العنصرية ، وتعتبر اليهودية قومية وليست دينا فحسب ، وتستخدم اى طريق للوصول الى غاياتها . ويوم تتجلى حقيقة الصهيونيين للعالم وتبدو شرورها فسوف يضم الجميع جهودهم الى جهودنا لمحاربة الصهيونية . وفى رأى المؤلف أن خطة الصهيونية العالمية من حيث الاستيلاء على فلسطين تدريجيا وتوسيع حدود اسرائيل لاقامة ما تدعوه دولة اسرائيل العظمى ، تقضى عليها بالفشل بسبب وضع اسرائيل الشاذ بين الدول العربية، واخفاقها فى التوسع عام ١٩٥٦ ، وفشلها فى عرقلة التسلح العربى، وافلاسها وتمزقها داخليا . يضاف الى هذا الانتصارات التى حققتها البلاد العربية ومنها الحصار الاقتصادى لاسرائيل ، وزيادة التسليح ، وفشل العدوان الثلاثى، وتحطيم الاحتكار الغربى للسلاح ، ونهضة البلاد العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

اما فى المجال الخارجى فان العالم العربى يفوق الصهيونية اذ له ١٣ سفارة ، ٩ مكاتب للدعاية ، فضلا عن كثرة الجاليات العربية الموجودة بالخارج . ولكن المؤلف يبدى أسفه لان هذه الامكانيات مشتتة ، ولهذا يشير بما ياتى :

٣ كتب عربية

١ – تشكيل قيادات سياسية عربية فى الاقطار الاجنبية

٢ – تحسين كفاءة الاجهزة الاعلامية العربية فى الخارج •

٣ – تحديد واجبات ومسئوليات الاجهزة العربية العاملة فى الميدان الخارجى •

٤ – العمل على عزل الصهيونية عن العناصر المؤيدة لها ، واحباط مساعيها لجمع الاموال لاسرائيل ، وبخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية

٥ – تخطيط حملة دعائية واسعة للعرب وللقضية الفلسطينية ، ويجب أن تكون مبتكرة ومنظمة ومركزة •

٦ – اظهار أهمية الوطن العربى بالنسبة الى الغرب •

ومن الظواهر البارزة فى الوطن العربى وتعتبر الجمهورية العربية المتحدة رائدة فى هذا الميدان ، هذا الاهتمام بالتصنيع باعتباره من العوامل الاساسية فى الخروج بهذا الوطن من التخلف الاقتصادى والاجتماعى الذى فرض عليه فى الماضى • ولما كان توزيع الصناعات توزيعا عاقلا من أهم العناصر التى يجب أن تلقى الاهتمام من جانب القائمين بعمليات التنمية الصناعية لهذا تتضح اهمية المؤلف الكبير الذى نشرته دار النهضة العربية بالقاهرة للدكتور **محمد خيرى محمد على** بعنوان « **توطين الصناعة والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية** » ، وهنا يفرق المؤلف بين التوطن الصناعى وهو عملية تلقائية تعتمد على عوامل معينة (المواد الخام ، الايدى العاملة ، الموقع الجغرافى ، المواصلات ، السوق ، الخبراء ، رءوس الاموال والقوة المحركة) تتضافر معا على جذب الصناعة بهدف الربح ، « أما التوطن الصناعى فعملية مقصودة تستهدف الرفاهية الاجتماعية ولا تعتمد اعتمادا كليا بالضرورة على جميع العوامل الجاذبة للصناعة » • ولتقريب فكرة الرفاهية الاجتماعية الى الاذهان استخدم المؤلف لقياسها عدة مقاييس متنوعة تضع لمستويات هذه الرفاهية درجة تحدد هذا المستوى كميا مثل نسبة الامية ودرجة التوطن الصناعى ودرجة التحضر urbanisotion ومتوسط ما ينفق على الفرد من نفقات الخدمات الاجتماعية ونسبة العاملين فى نشاط الخدمات ومعدلات المواليد والوفيات ووفيات الاطفال ومتوسط العمر •

ويشير المؤلف الى نظرية الاجتماعى رايت ملز والاقتصادى ميلفيل آلمر ، ومؤداها أن توطين المصانع ذات الحجم الصغير يحقق الرفاهية الاجتماعية ، ويقول ان الدراسة التى قام بها أثبتت العكس فى الجمهورية العربية المتحدة حينما اتضح بالمنهج العلمى أن مناطق توطين المصانع الكبيرة هى التى تبلغ فيها مستويات الرفاهية الاجتماعية حدا أعلى من مستويات الرفاهية فى مناطق توطين المصانع ذات الحجم المتوسط وذات الحجم الصغير •

ويخصص المؤلف الفصول الثلاثة الاولى من كتابه لمعالم البناء الاقتصادى العربى ، وعلاقة توطين الصناعة بالرفاهية الاقتصادية والاجتماعية ، ثم الحياة الاقتصادية قبل ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ ومابعدها ، ثم يتناول العلاقة بين توطين الصناعة والتغير الاجتماعى فيوضح كيف أن التصنيع يشكل الحياة الاجتماعية ، ويخلق عمليات وعلاقات اجتماعية جديدة ، ويخلص من هذا التحليل الى ايراد بعض النظريات الاجتماعية المترتبة عليه. وحتى يكتسب البحث الطابع الموضوعى المقارن يحدثنا عن النظريات التى تحكم التوطن الصناعى ومقاييسه فى البلاد المتقدمة مثل انجلترا والمانيا وهى البلاد التى أخذت بأسباب الثورة الصناعية منذ أمد طويل ، ثم ينتقل الى بحث الموضوع فى ظل الظروف القائمة بالبلاد النامية • ومن هذا العرض نستطيع أن نخرج بنتيجة رئيسية وهى أن ترك عملية توطن الصناعة تسير بالطريق التلقائى برغم اختلاف ظروف البلاد النامية عن مثيلتها فى البلاد المتقدمة ، أمر لن يحقق النتائج الاقتصادية والاجتماعية المرجوة ، ومن هنا فلا بد من التوطين الذى هو عملية مقصودة ، ولا يمكن أن يتم هذا الا عن طريق تخطيط عملية التصنيع وفق أسس علمية ومدروسة • وبرغم ما لعمليات التوطن الصناعى من اثار طيبة ، الا أن المؤلف ينبه الى أنها فى بدايتها تكون مصحوبة بسمات باثولجية معينة وهى البطالة والطلاق والزواج والجريمة • وهو عندما يتحدث عن هذه السمات انما يريد توجيه النظر الى ضرورة الاهتمام بالدراسات السوسيولوجية والى أنه يجب أن يكون مصاحبا لعمليات التصنيع • ولعل هذا المعنى الاخير يجمله فى هذه السطور التى يختم بها مؤلفه الضخم البالغ قرابة ٦٣٠ صفحة من القطع الكبير : . . «فاذا كان التصنيع موردا من الموارد الكبرى لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وغرس بذور الكرامة الفردية ، فانه لابد من أن نسرع فورا فى دراسة التنظيم الاجتماعى لنتعرف على العوامل المعرقة »


لورنس

والى جانب وفرة المراجع الاجنبية والعربية التى اعتمد عليها المؤلف ، لا يسع من يطالع كتابة هذا الا أن يلحظ فورا الامانة العلمية فهو لا يورد رقما أو بيانا أو رأيا مقتبسا الا بأن يرده الى المصدر الذى استقاه منه ، ثم يأخذ بعد ذلك فى عرض ما يقدمه من تحليل وما يبديه من رأى •

د • راشد البراوى

أسس النهضة العلمية

لماذا أنشأنا أكاديمية للعلوم ؟

في وسط أعظم ثورة علمية شهدها تاريخ البشرية ، واستطاع الانسان فيها أن يطوع الطاقة النووية ، وأن يجتاز الفضاء وان يجلو الكثير من أسرار الحياة ذاتها ، في وسط كل ذلك قامت حركات تحررية ، كانت في مقدمتها ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ، والتي امتد صداها الى كثير من الآفاق والقت على عاتقنا أعباء جساما .. لتحرير شعبنا من الحاجة والعوز



للدكتور
أحمد رياض تركي

منذ ان انبثق فجر الثورة وهي تولي البحث العلمي عنايتها . فقد ذكر الميثاق أن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي يتصدى شعبنا اليوم لمواجهتها ، لابد لها من حلول علمية

وتأكيدا لهذا الايمان العميق ، انشىء المركز القومي للبحوث ، وتم اعداد معامله في مرحلتها الاولى في أواخر عام ١٩٥٥ . ثم انشئت مؤسسة الطاقة الذرية ، والمجلس الاعلى للعلوم ، ووزارة البحث العلمي ، والمجلس الاعلى لدعم البحوث

وفي أكتوبر عام ١٩٦٥ رئي ضم هذه المنشآت فيما عدا مؤسسة الطاقة الذرية ، في اطار جديد : هو المجلس الاعلى للبحث العلمي ،

أسس النهضة العلمية

الذى يضم بالاضافة الى ذلك مجموعة من المعاهد النوعية

واذا كان الاصل فى البحوث العلمية ، انها كانت تجرى فى الجامعات ، فان توجيه البحوث فى الجامعات من نقطة ارتكاز عالية لخدمة اهداف معينة ، لن تتاتى دون مساس بوظيفتها الاساسية ، وهى انها اماكن للتعليم والبحث المنطلق ، ثم ان البحث فى الجامعات مهما تعددت صوره لن يخرج عن اطار نظامها التعليمى . ومرجع ذلك ان طبيعة البحوث فى الجامعات تتصل ، قبل كل شىء ، بمواد الدراسة ، ثم ان كثيرا من التخصصات الدقيقة مما يتصل بالتطبيق العملى ، لا يدخل فى نطاق المناهج التعليمية

ولقد كانت أولى الدول سبقا فى انشاء مراكز ومعاهد البحوث المتفرغة خارج نطاق الجامعات ، هى ارسخها قدما فى تقدمها العلمى ، واغناها بالجامعات . فانشاء هذه المراكز له اثر عظيم فى تقوية الجامعات ، والنهوض بالبحث العلمى الاساسى والتطبيقى فيها . ذلك انه عندما تطغى مهام التدريس على فرص البحث واحتياجاته فان هذه المعاهد تفتح معاملها للباحثين الجادين من اعضاء هيئات التدريس تفيدهم ، وتفيد منهم

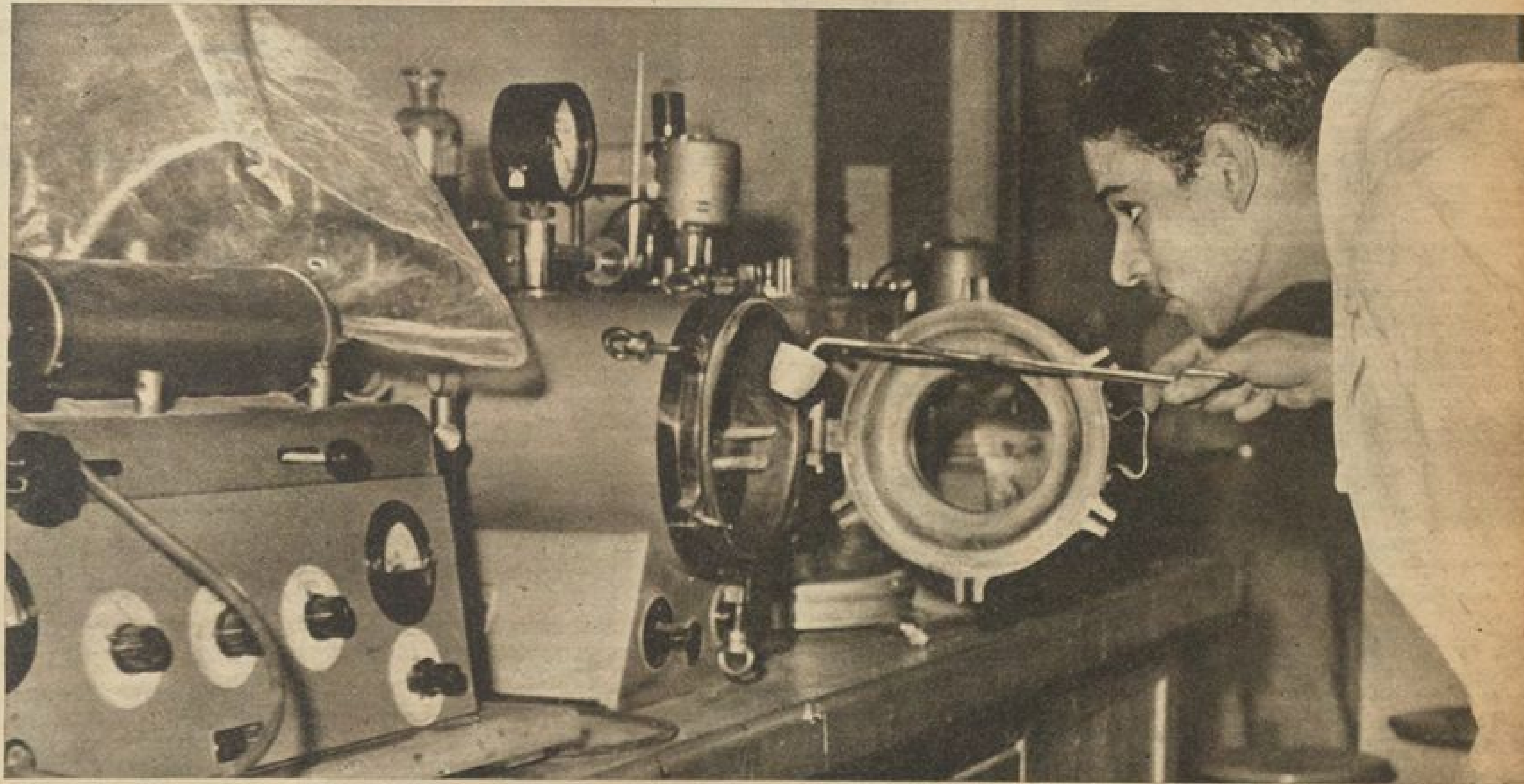
تنظيم البحث العلمى

وتنظيمات البحث العلمى فى البلاد المتقدمة علميا وتكنولوجيا تكاد تكون متماثلة وهى فى نهاية الامر تستند الى الدعامات التالية :

أولا : معاهد بحثية متعددة الاغراض ، وتتوفر لها كل الامكانيات التى تجعلها قادرة على حل المشكلات التى تتطلب معالجتها تضافر تخصصات مختلفة ، يعجز معهد نوعى واحد عن ان يضمها . ويتمثل ذلك فى المراكز القومية للبحوث ..

ثانيا : معاهد نوعية ، وهى معاهد تطبيقية تخدم قطاعات

البحث العلمى المتفرغ هو اساس النهضة الحديثة



خاصة ، وتتصل بشكل مباشر بمراكز الانتاج والخدمات

ثالثا : هيئة عليا لدعم وتنسيق البحث ، بحيث نربط الجهود العلمية فى مختلف الهيئات فى الدولة ، وتنسق بينها

رابعا : اكاديمية للعلوم تستكمل الاطار العام للبحث العلمى ، بحيث تعاون فى توجيه البحوث، ومناقشة نتائجها

بهذه التنظيمات الاساسية تستكمل مقومات البحث العلمى ، الذى يحتاج فى مرحلته الاولى الى التخطيط والتنسيق ، وفى مرحلته الثانية الى القيام بالتجارب والدراسات المعملية ، وفى مرحلته الثالثة الى مناقشة النتائج وتمحيصها

فى الجمهورية العربية المتحدة

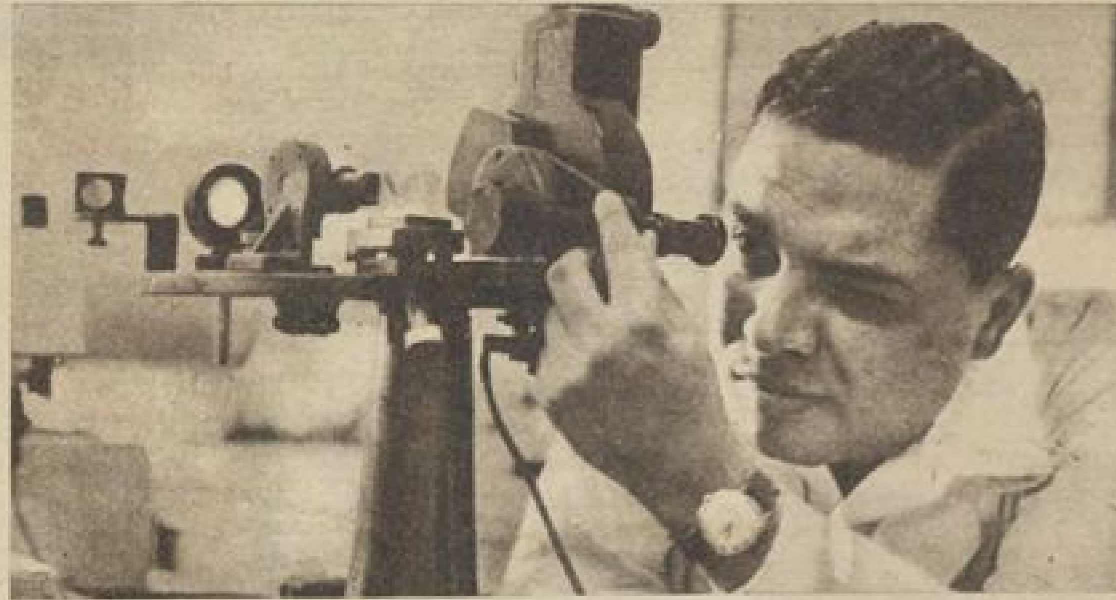
وفى الجمهورية العربية المتحدة حيث اتسعت القاعدة العلمية ، اصبح لزاما علينا ان نساير الدول الاكثر تقدما ، وان نعد مؤسساتنا لكى تتفاعل مع مراكز الانتاج والخدمات بحيث تعاونها معاونة جدية فيما تتطلبه خطة التنمية القومية

فالمجلس الاعلى للبحث العلمى بلجانه المتخصصة يخطط وينسق وعليه ان يربط بين اجهزة البحث العلمى فى الدولة باسرها وان يختار

فى المركز القومى للبحوث ، نواة البحث العلمى الجاد فى جمهوريتنا







مشكلات ذات اولوية يعطيها الباحثون كل اهتمامهم .

والمركز القومى للبحوث . . ذلك المعهد المتعدد الاغراض الذى يضم شعبا للبحوث الكيميائية والبحوث الفيزيقية والعلوم الجيولوجية والعلوم الزراعية والعلوم الطبية يجتمع فيها مايزيد على المائة والخمسين وحدة وهو المعهد الام يشتغل فيه فى الوقت الحاضر ما يقرب من الف وسبعمائة من العاملين منهم ما يقرب من الالف والمائتين من المتخصصين فى البحوث

ولقد خطط لهذا المركز بحيث يبلغ عدد الباحثين فيه حوالى اربعة الاف يرجى استكمالهم فى نهاية الخطة الخمسية الثانية

والمعاهد النوعية تلك المعاهد المتخصصة التى يخدم كل منها قطاعا رئيسيا من قطاعات الانتاج أو الخدمات بصورة مباشرة

وفى التنظيمات الاساسية للمجلس الاعلى للبحث العلمى معاهد بحوث تخدم الصناعة وهى المعهد القومى للقياس والمعايرة ، ومعهد بحوث الفلزات ، ومعهد بحوث البترول ، ومعهد بحوث النسيج ، ومعهد بحوث البناء ، ومعهد بحوث الحراريات ، ومعهد بحوث النقل ومعهد بحوث الالكترونيات ومعهد بحوث الهندسة الميكانيكية

ومعاهد بحوث تخدم الزراعة، وهى معهد بحوث المحاصيل ، ومعهد بحوث الثروة الحيوانية .

ومعاهد بحوث تخدم الصحة العامة وهى معهد البحوث الطبية بالاسكندرية ومعهد بحوث البلهارسيا وغيرها .

وهناك معاهد تقتضى طبيعة عملها ان يكون لها كيان مستقل وهذه هى معهد الارصاد ، ومعهد علوم البحار والمصايد ، ومعهد الصحراء ، ومعهد الفضاء

الاكاديمية العربية

واكاديمية العلوم التى سوف تكون هيئة مستقلة شأنها فى ذلك شأن المركز القومى للبحوث ستكون ذات طابع يجمع بين مزايا الاكاديميات التقليدية كما توجد فى الدول الغربية والاكاديميات العاملة او المهدية التى قامت فى البلدان الاشتراكية . سيكون من مهامها مناقشة البحوث ونشرها ثم البت فيما يعرض عليها من امور ، كالنظر فى منح جوائز العلوم . ثم انها باعضائها العاملين والمنتسبين ستشكل جبهة عريضة من المشتغلين بالبحث العلمى مما يتيح الفرص امام العناصر الشابة للمشاركة الفعالة والمساهمة فى تدعيم البحث العلمى على مستوى الجمهورية

بكل ذلك يستكمل الاطار العام للبحث العلمى فى بلادنا وتتاح لنا فرص المزيد من العمل والانطلاق



البحث العلمي الجاد يعتمد على حكمة الخبراء ، وتفتح وجهد الجيل الصاعد الجديد

أسس النهضة العلمية

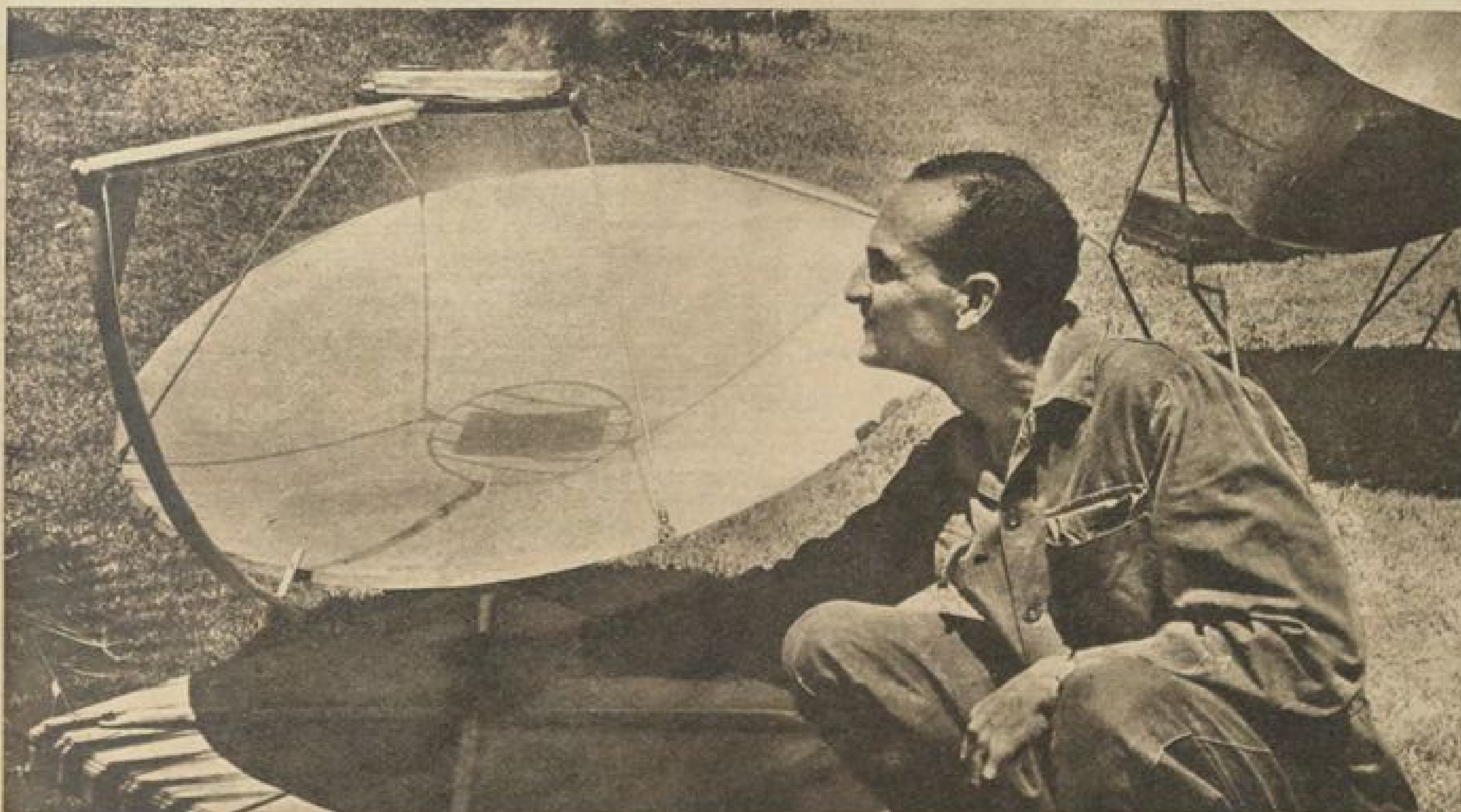
بين الماضي والحاضر

أن نظـرة الى تاريخ البحث العلمى فى مصر قبل قيـام الثورة وبعدها لتبين مدى التطور البعيد الذى حققناه . فالباحث المتفرغ لم يكن له وجود قبل انشاء مراكز البحث ومعـاهده .. ذلك ان الباحث فى الجامعات عليه أن يقوم بمهام التدريس التى قد تطغى على عملية البحث . والباحث فى معامل الوزارات عليه من المهام الاخرى كالارشاد والرقابة ما يعوقه عن التفـرغ للبحث . وكان الذين يقومون بالبحث يعملون فـرادى ودون ان تكون هنـاك خطـة مرسومة .

اما الان وقد تغيرت الصـورة ووضحت فقد اصبحت امامنا مشاكل محددة وفرت الدولة من اجلها الكثير من الامكـانيات لكى تتضافر الجهود لحلها . ولم يبق امامنا الا ان نزداد ايمانا بجدوى البحث العلمى وان ننظر اليـه كركن اساسى من اركان نظامنـا الاشتراكى ، يتطلب توجيه اعداد كثيرة من خريجى الكليات للتدريب على طرق البحث وحمل رسالته

على ان الطريق مازال امامنـا طويلا فى مجال البحث العلمى ، وهو يتطلب مزيدا من الجهود ، ومزيدا من الرعاية والمشـاركة الايجابية لكى نحقق للمجتمع الذى نسعى فى بنائه ، المجتمع الاشتراكى مجتمع التقدم والرفاهية

د . احمد رياض تركى



في رأيي انه عند التصـــدي للتفكير في وضع خطوط للسياسة الاجتماعية لابد وأن يوضع في الاعتبار عدد من الحقائق الأساسية التي ترتبط بالاوضـــاع التي عاناها المجتمع خلال حقب طويلة من التخلف تركت رواسبها وبصـــماتها على حياته وتكوينه وتفكيره ، فضلا عن التحديات القائمة التي يواجهها المجتمع في هذه المرحلة ، وكذلك بالمثل والقيم والتطلعات التي يرنو اليها ويرسم من خلالها صورة لمستقبله الذي يتجه اليه ويعمل له . وهذا هو الطريق الى سياسة اجتماعية عربية تضع أقدامها على أرض الواقع - بتراثه التاريخي - الذي يعيشه المجتمع العربي وتطل بهامتهـــا على عالم المســـتقبل المزهر المرتقب ..

السياسة الاجتماعية

في الجمهورية العربية المتحدة



د . أحمد محمد خليفة

نائب وزير الشئون الاجتماعية

والخطأ - الخطر - الحقيقي الذي يقع فيه عـــدد غير قليل من الدول النامية عند وضـــع السياسة الاجتماعية هو التطلع الى المجتمعات المتقدمة تنقل عنها تجاربها التي يجذبهـا بريقها دون اعتبـــار للاختلافات القائمة في الظروف والمكونات والتطلعات وهـــذا اتجاه ولا شك يجد ترحيبا من الدول الاستعمارية - ان لم تكن هي الدافعة اليه - حيث يعطيها الفرصة لتعود الى هـــذه الدول متخفية تحت رداء التقدم العلمي والمعونة الفنية ، لتمارس نوعا من الاستعمار الجديد تسيطر من خلاله على الحياة والفكر والاقتصـــاد ، بعد أن عجزت أو كفت عن الســيطرة الصريحة سياسيا او عسكريا

وعلى هـــذا الاســاس يمكن ان نضـــع أمامنا حقيقتين هامتين ونحن نتحـــدث عن الاطار الذي تمضي فيه السياسة الاجتماعية للجمهورية العربية المتحدة .

● **ان مجتمع الجمهورية العربية المتحدة هو أحد المجتمعات النامية التي تحالف ضدها الاستعمار الخارجي مع الاستغلال الداخلي ليعوق تقدمها عن ركب العالم الذي سبقها بمراحل طويلة . وكان عليها أن تبذل الجهد مضاعفا تعويضا لهذا التخلف الطويل بعد أن استردت ارادتها الحرة في الفكر والعمل**

● **ان الجمهورية العربية المتحـــدة قد اختارت الاشتراكية طريقا للحياة ومنهاجا للتفكير ، واستطاعت من خلال التجربة الذاتية أن تحدد ملامح اشـــتراكيتها واتجاهاتها المتميزة**

وعلى ضوء هاتين الحقيقتين يمكن تحديد الابعاد التي تمضي فيها السياسة الاجتماعية، ويتحرك في اطارها قطاع الشئون الاجتماعية فيمـــا يضـــع وينفذ من خطط وبرامج ومشروعات .



الرعاية الاجتمـــاعية للمواطنين، من أساسيات السيـاسة الاجتماعية

الأسرة في المجتمع الاشتراكي هي الخلية الأولى والنواة

السياسة الاجتماعية







توفر الدولة كل الامكانيات لرعاية الاحداث والشيخوخة والعجزة لينشأوا جيلا صالحا · والصورة الى اليمين لا تحتاج الى تعليق ، والى اعلى نائب وزير الشئون فى احدى دور الحضانة ، والى اليسار فصل دراسي للاحداث ...

إننا مسئولون عن القيام بدورنا الإنساني وهو الرعاية الاجتماعية

ان الاشتراكية التى ندين بها تمحو عزلة العلم عن المجتمع ، وترى فى العلم عاملا هاما وخطيرا فى التطور الاقتصادى والاجتماعى . واذا كانت الاشتراكية قائمة على التوجيه الاقتصادى فانها لا تستطيع أن تتخلى عن قدر مواز من التوجيه الاجتماعى ولهذا وقعت على العلم الاجتماعى أعباء رسالة عظيمة خاصة فى عالم المجتمعات النامية وهى مساندة حركة التحرر الانسانى الاقتصادى والاجتماعى ، والبحث عن القوانين التى تحكم الانتقال من مجتمع متخلف الى مجتمع اشتراكى دون المرور بصورة المجتمع الراسمالى .

ان المجتمعات النامية تعانى مشكلة ضخمة من مشكلات التكيف الاجتماعى نتيجة الطفرة التى لابد ان تحققها فى وقت قصير نسبيا لتعويض التخلف الاقتصادى الطويل واللحاق بركب التقدم الانسانى . والسؤال دائما هو : هل حدث تكيف اجتماعى مصاحب للتطورات الاقتصادية ؟ والأمر فى هذا مرهون بتخطيط مركزى دقيق سليم يقف على كل عناصر التحول ، ويقف فى وجه كل عوامل الانحلال .

ولهذا فان مهمة وزارة للشئون الاجتماعية فى مجتمعنا الاشتراكى ، الذى يأخذ بأسباب التنمية مهمة حيوية ، وقد يتصورها البعض ، غير مدرك لأعماق مهمتها ، وزارة للرعاية الاجتماعية بصورها المختلفة كالضمان الاجتماعى والمساعدات والتأهيل والجمعيات فحسب . انها قبل ذلك كله الجهاز المسئول أمام الشعب عن بناء المجتمع الجديد الذى نصبو اليه فى ظل الاشتركية بل ان اشعاعها لينبغى أن يمتد الى كل الدول الصديقةالتى تصبو الى الوقوف على جهودنا وانجازاتنا فى الميادين الاجتماعية

ومن ناحية أخرى ، فاننا فى عصر السد العالى ، وما سيأتى به من تحولات ضخمة فى حياتنا نتيجة فيضان الكهرباء واستصلاح ملايين من الأفدنة ، وانشاء مجتمعات جديدة وتهجير مجتمعات أخرى الى غير أرضها ، كل هذا يفرض على الوزارة المسئولة عن البناء السليم المدروس للمجتمع واجبات ضخمة يجب أن تسبق الى أدائها دون انتظار .

ان العمل قد لايستطيع دائما انتظار العلم ولابد من العمل السريع فى كثير من الأحيان ،



وبعد ان يشب الحدث ، يبدأ توجيهه الى المهن التى توافق ميوله .. والصورة لبعض الفتيات فى مراكز التدريب تمارسن الهوايات . . .

الا ان المجتمع الذى يحترم نفسه لابد وان يستعد مستعينا بالبحوث وتقصى الحقائق ، قبل ان تضغط عليه دواعى العمل ، لتغذية التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية .

وهذه الأبعاد الجديدة فى السياسة الاجتماعية لا بد ان يلتزم بها الجهاز المسئول عن ذلك مسئوليته التى ينهض بها فى هذه المرحلة وهى وزارة الشئون الاجتماعية وذلك دون ان تتوانى فى الوقت نفسهعن القيام بمهامها التقليدية فى الرعاية الاجتماعية التى لا تقل ارتباطا بما يهدف اليه مجتمعنا الاشتراكى من تحقيق للعدالة ورفاهية للانسان .

السياسة الاجتماعية اذن ترتكز على قاعدتين :

- **اننا مسئولون مسئولية شريك عن التنمية الاجتماعية والتطور الاجتماعى فى ضوء العقيدة الاشتراكية .**
- **اننا مسئولون عن القيام بدورنا الانسانى وهو الرعاية الاجتماعية .**

ان نقطة البدء فى بناء المجتمع الاشتراكى هى اعداد المواطن الذى ينهض بتبعات هذا المجتمع ومسئولياته . وهو اعداد ينبغى ان يبدأ من مرحلة الطفولة الاولى . فهى القاعدة الواسعة التى يمكن منها بناء جيل مؤمن بالاشتراكية قادر على تحقيق وحماية أهدافها ، ولابد ان نوفر لهذا الجيل كل ما يمكنه من تحمل هذه المسئولية . وان نحميه من كل ما يعوقه عن القيام بها . ومن هنا كانت اهمية الجهود التى يتعين ان تبذلها الوزارة لرعاية الطفولة وحمايتها

والاسرة فى المجتمع الاشتراكى هى الخلية الاولى له . وفى نطاق الاسرة يمكن ان ننمى

السياسة الاجتماعية

القيم والمثل الاشتراكية . ومنها تخرج الاتجاهات ، والبشر الذين يضعون هذه المثل والقيم موضع التنفيذ . وكل جهد يبذل لتوفير الضمانات واسباب الحماية والاستقرار للاسرة هو فى ذات الوقت جهد ايجابى لبناء المجتمع الاشتراكى . وهكذا ينبغى أن تمضى سياسة الوزارة فى مجال الاسرة هادفة الى تدعيم هذه الخلية الثورية فى ظل الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى والنفسى

والانسان الحر كما يقرر ميثاقنا الوطنى هو اساس المجتمع الحر وهو بناؤه المقتدر ، وحرية الانسان انما تتحقق حين تسقط عنه اغلاله وتحرر طاقاته . وان اتجاه الوزارة الى رعاية المعوقين وتاهيلهم للعمل بقدر مايطيقون لا يقصد به أن يكونوا طاقة منتجة للمجتمع فحسب ، وانما توجيههم الى العمل كتأكيد لوجودهم الانسانى ذاته كما أن اتجاه الوزارة الى تغطية كل الذين لا تشملهم نظم التأمينات الاجتماعية بالمعاشات والمساعدات انما هو تأكيد لانسانية كل مواطن يحتاج الى هذا الغطاء .

ووزارة الشئون الاجتماعية فى أى بلد نام هى وزارة المجتمع .. ولهذا لا اتصور عملها الا فى قلب المجتمع . ومستقبل هذه الوزارة ومدى نجاحها هو فى العمل مع الشعب والقطاع الشعبى . كما اننا نخطىء اذا تصورنا انها تستطيع أن تدير العمل ادارة مباشرة فالطاقة التى ينبغى على الوزارة ان تفجرها هى الجهد الشعبى ويتمثل فى النشاط التطوعى الذى يتسم بالرغبة والتلقائية .

على اننا نستطيع أن نصف مسئولية وزارة الشئون الاجتماعية بانها ((**غير محددة النهاية**)) بمعنى ان كل وزارة لها اختصاصاتها الدقيقة ، وتخدم من زاوية معينة ؛ اما استكمال الخدمات والربط بينهما فهو دور وزارة الشئون الاجتماعية لانها وزارة المجتمع كله .

ثم تأتى نقطة هامة خاصة بطبيعة العمل فى هذه المرحلة ، فلم يعد ممكنا ان نواجه التفكير فى الخدمات دون أن نربطها بالانتاج .. بل اننا يجب ان نفكر فى اطار ((**انتاج الخدمات**)) وان نراعى قواعد الانتاج السليم فى ادائها . بحيث نصل الى تنفيذ الخدمات باقل تكلفة وبافضل مستوى . فالخدمة فى غير محلها او فى غير اولويتها اسراف وخطأ .. والخدمة غير الواصلة او غير الموصلة الى مستحقها افضل منها عدم القيام بها على الاطلاق .

ولا بد ان ندرك ان كل مجتمع له طاقة على حل مشاكله . وهذه الطاقة لابد أن تجند لمواجهة المشاكل الاولى بالرعاية ، وللقطاعات الاكثر حاجة الى الخدمة بمعنى انه علينا الا ننفق ما يمكن للدولة أن ترصده للمسائل الاجتماعية على مشكلات معينة لمجرد انها تلفت نظرنا أو تمس مشاعرنا أكثر من غيرها ، بل ينبغى أن تكون هناك اولويات للانفاق الاجتماعى لمجابهة — رءوس — المشاكل قبل ذيولها .

وتحقيق الهدف الاخير انما يكون نتيجة للتخطيط العلمى القائم على البحث العلمى السليم والذى يضمن أفضل استثمار لطاقاتنا وامكانياتنا ، ويوجهها . فى أولويات مدروسة ، الى حل مشكلاتنا الاجتماعية وتحديد الأسس التى تحكم التنمية الاجتماعية .

د . احمد محمد خليفة

الصناعات الآلية دخلت مؤسسات الاحداث، تحت اشراف خبراء فنيين ونفسيين ...



العقل العربى المفترى عليه

صفحة من تقدم العرب فى العلوم

للدكتور عبدالحليم منتصر

وقر فى أذهان الكثيرين من ابناء العروبة والعربية ان العرب كانوا اهل ادب وشعر وفصاحة وبيان ، او اهل مذاهب وفرق دينية وتصوف .. مع ان انتاجهم فى العلوم الطبيعية يكاد يقرن الى انتاجهم فى المعارف الاخرى .. ونعنى بالعلوم ، تلك المعارف ، التى تتطلب المشاهدة والتجربة والاختبار ، وهى ما اصطلح على تسميتها بالعلوم الطبيعية او الاساسية من كيمياء وفيزيقا ، ورياضيات ، وفلك ، وجيولوجيا ونبات ، وحيوان ، وحشرات وما اليها ثم تطبيقات هذه المعارف فى الطب والصيدلة والزراعة والبيطرة والهندسة وغيرها . أما المعارف الادبية والمنطقية والفلسفية والدينية ، فتخرج عن نطاق هذا الحديث



ابن سينا



المامون



الكندى



الجاحظ

الواقع انه ما ان استقرت الدولة الاسلامية ، حتى أخذ العلماء المسلمون يعكفون على نقل التراث العلمى الاغريقى ، ويترجمون الى العربية الذخائر العلمية من الاغريقية والسريانية والفارسية والهندية الى اللغة العربية ، ووسعت لغة الضاد معارف كثيرة لم يكن للعرب بها عهد من قبل ، ولكنهم ترجموا كتب ارسطو ، المعلم الأول للانسانية ، كما نقلوا كتب افلاطون ، ومجسطى بطليموس فى الفلك ، واصول اقليدس فى الهندسة وجامع اوريباسوس فى الطب ، كذلك كتب ابقراط ، وجالينوس ، وديستوريدوس وغيرهم كثير . وبلغ من رعاية العلم والعلماء ، ان الخلفاء والحكام والامراء كانوا يفاخرون بمن يصطفون ويجالسون من العلماء ، وبما يقتنون من كتب ، وما ينشئون من مكتبات عامة وخاصة ، وبما ينفقون على هذه الشئون من نفقات سخية ، وكان **الرشيد** يقبل الجزية كتبا ، كما كان المامون يدفع وزن ما يترجم ذهبا .

ويتحدث المؤرخون فى اعجاب واكبار عن الخليفة المامون الذى جمع حوله جمهرة كبيرة من العلماء علا بهم بلاطه وزين ملكه ، والذى بلغ بيت الحكمة فى عهده الذروة ، كما يتحدثون عن **الحاكم بامر الله** ، الذى كان يحضر مجالس العلم والذى أنشأ دار الحكمة فى القاهرة ، ونقل اليها من قصره من الكتب ، ما لم ير مجتمع مثله قط لاحد من الملوك أو الامراء ، والذى أوقف أوقافا سخية على الازهر ودار الحكمة ودور العلم ، وكان يقول : **ان الوقفية يجب ان تكون أبدية**

صفحة من تقدم العرب في العلوم



افلاطون



ارسطو



سقراط

لا يوهنها تقادم السنين ولا موت الحكام والولاة .

والواقع أن هناك خمسة على الاقل من الحكام والولاة ، يوضعون على القمة من حيث رعاية العلم والعلماء لولئك هم : **المامون ، والحاكم بامر الله ، ونظام الملك ، ونور الدين زنكى ، وصلاح الدين الايوبى ،** فقد أسهموا بأوفى نصيب فى انشاء المدارس والمكتبات ودور العلم والاغداق على العلماء ، مما أحدث نهضة علمية عارمة فى العالم الاسلامى الذى امتد فى العصور الزاهرة من مشارف الصين شرقا ، الى مشارف فرنسا غربا ،وسطع فى سماء الحضارة العلمية الاسلامية عشرات ومئات من العلماء العرب ، يزدهى بهم العلم فى كل عصر وآن، منهم من يقرن الى أعاظم العلماء فى العصر الحاضر ، ومنهم من ترجح كفته كفة هؤلاء وأولئك

وكذلك اتيحت الفرصة لنبوغ مئات من العلماء العرب ، توافروا على البحث والدرس وانتجوا انتاجا علميا رائعا ، خلد على الزمان

وكانت مجالس العلم والتعليم تعقد أول الامر فى منازل العلماء ، وفى المساجد وفى المكتبات ، ثم فى المدارس بعد انشائها وانتشارها فى العالم العربى . ولما أن تشعبت العلوم ، وتعددت نواحى التخصص زادت الحلقات فى المسجد الواحد ، وزاد عدد المساجدفى المدينة الواحدة وغدت القيمة العلمية للطالب ، تتناسب مع عدد الرحلات العلمية التى قام بها والشيوخ الذين حضر عليهم .

واذا لاحظنا أن وسائل الانتقال لم تكن ميسرة كما هو الحال الان عرفنا أية جهود بذلها هؤلاء الرواد فى سبيل طلب العلم ، وان أحدهم ليقوم بالرحلة عبر القارات الثلاث، ثم يعكف على التدوين والتاليف ، ويخرج على الناس بكتب ودراسات هى بدوائر المعارف أشبه ، فيها علم ومعرفة وفن وأدب

ومع ذلك فان مؤرخى العلم من الغربيين فيما عدا قلة من المنصفين لا يذكرون أى فضل للعلماء العرب بل وينسبون كثيرا من النظريات والاراء العلمية التى نادى بها العلماء العرب الى أنفسهم

وتقول الدكتورة « **سيجريد هونكه** » : فى كتابها شمس الله على الغرب أو فضل العلماء العرب على أوروبا ، ان من كل مائة كتاب تتناول تاريخ العلم، ثمانية وتسعين ترميهم بالجهالة ، واثنين فقط يعترفان بان فضل العرب ، لم يكن ليزيد على فضل ساعى البريد فى نقل التراث العلمى الاغريقى الى العربية ، وتقول انها تقدم كتابها هذا شكرا للعرب على ما أسدوه للمعرفة والانسانية

ويقول « **جورج سارتون** » وهو ممن أنصفوا العلماء العرب، أنه لولا أعمال العرب ، لاضطر علماء النهضة الاوروبية ان يبداوا من حيث بدا هؤلاء ، ولتأخر سير المدنية عدة قرون .

ولست أدرى أين شاهدت فى تاريخ العلم عند العرب أسماء **ابن الهيثم ، والكندى ، والفارابى ، وابن سينا ، والبيرونى ، والبتانى ، والبوزجانى ، والفرغانى والطوسى، والبغدادى ، والدينورى ، والرازى، وجابر ، والقزوينى ، والجاحظ ، والانطاكى ، وابن البيطار ، وابن النفيس ، والزهراوى ، والغافقى ، والخوارزمى ، والصوفى**

وان مؤلفات بعض هؤلاء العلماء لتعد بالمئات ، ومنهم من تعد مؤلفاته بالعشرات ، ويندر من قلت مؤلفاته عن بضع عشرات سواء فى **الكيمياء ، الفيزيقا ، او الرياضيات ، او الفلك ، او الجبر ، او الطب ، او الهندسة ، او التشريح ، او النبات ، او الحيوان، او المعادن**

ومع ذلك فان كثيرين يطنطنون بأعمال وآراء **كانط ، وباكون ، وديكارت** ، وينسون مثلا أن ابن الهيثم قد سبق بالاخذ بالطريقة العلمية ، وأن الادريسى ، والخازن قد سبقا **نيوتن** فى القول بالجاذبية وان **ابن النفيس** قد سبق **هارفى** الى كشوف الدورة الدموية ، وأن ابن مسكويه قد سبق **داروين** فى القول بالتطور ، وأن **ابن خلدون** قد سبق **لامارك** فى القول بأثر البيئة على الاحياء . وان **ابن سينا** قد سبق علماء الغرب فى اراء كثيرة فى الطب والمعادن والنبات والحيوان وان **ابن يونس وابن حمزة** قد مهدا بكشوفهما الى معرفة اللوغاريتمات وحساب التكامل والتفاضل ، وأن **الخوارزمى** أول من ألف فى الحساب والجبر بطريقة علمية منظمة وأول من استعمل الارقام فى الحساب والرموز فى الجبر

ان كتب **ابن الهيثم** مثلا تزيد على المائتين فى العلوم الفلسفية والطبيعية والرياضية والطب

كما نيفت كتب **ابن سينا** على المائتين والسبعين فى الفلسفة والطب والمنطق والنبات والمعادن والحيوان لقد اكتسب شهرة بز بها اهل زمانه حتى لقب **بالشيخ الرئيس والمعلم الثالث للانسانية**

وثبت **جابر بن حيان** دعائم علم الكيمياء ، وان ألف كذلك فى الطب والرياضة والفلسفة ؛ ونيفت كتبه

على الثمانين كتابا ، وقد تميز بالدقة فى التجربة والأمانة فى النقل وكان يوصى تلاميذه بالتجربة وعدم التعويل الا عليها مع التدقيق فى الملاحظة والاحتياط ، لان لكل صنعة اساليبها .

ويقول **«كاربنسكى»** ان الخدمات التى اداها العرب للعلوم غير مقدورة حق قدرها من المؤرخين ، وان البحوث الحديثة دلت على عظم ديننا للعلماء العرب الذين نشروا نور العلم بينما كانت أوروبا غارقة فى ظلمات القرون الوسطى ، وان العرب لم يقتصروا على نقل علوم الاغريق ، بل زادوا عليها واضافوا اليها الكثير فى ميادين هامة مختلفة

وكذلك تميز **البيرونى** بعقلية نادرة المثال ، نستطيع ان نضعها فى مصاف ارقى العقليات العلمية ، وقد تميز فى فنون مختلفة من تاريخ وجغرافيا وفلك ورياضات وتعدين وان مؤلفاته لتجاوز المائتين ، ويقول عنه المستشرق **«سخاو»** انه اضخم عقلية فى التاريخ . وانه ابرز اسم فى موكب العلماء الكبار واسعى الافق

وقد قدر **البيرونى** الوزن النوعى لنحو ثمانية عشر معدنا حتى الرقم العشرى الرابع

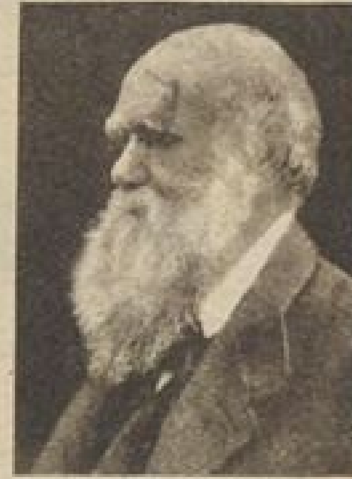
لقد عرف العرب الضغط الجوى وان وزن الجسم فى الهواء يختلف عن وزنه فى الماء ، وان كثافة الهواء فى الطبقات السفلى اكبر منها فى الطبقات العليا ، وان الهواء لا يمتد الى مالا نهاية ، بل ينتهى عند ارتفاع معين

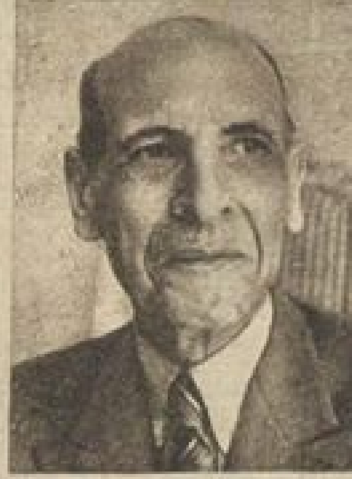
لقد كانت الحضارة العلمية الاسلامية حلقة الاتصال بين حضارة اليونان والحضارة الحديثة .

وفى ذلك يقول العلامة **« سيديو »** ان انتاج افكارهم الغزيرة ومخترعاتهم النفيسة تشهد انهم اساتذة الاوربيين

ويقول البارون **«دى فو»** بأن الرومان لم يحسنوا القيام على التراث العلمى الاغريقى ، وان العرب كانوا على خلاف ذلك فقد حفظوه واتقنوه ، ولم يقفوا عند هذا الحد ، بل تعدوه الى ترقية ما اخذوه وتطبيقه باذلين الجهد فى تحسينه وانمائه حتى سلموه للعصور الحديثة

وكان العلماء العرب يرون فى علم الفلك علما رياضيا مبنيا على الرصد والحساب وعلى فروض تفرض لتعليل ما يرى من الحركات والظواهر الفلكية ، اقاموا كثيرا من المراصد ، وسجلوا رصيدات وقياسات على اعظم جانب من الاهمية ، فقد رصدوا الكسوف والخسوف ورصدوا الاعتدالين وقاسوا محيط الارض ، وقدروا ابعاد الكواكب والاجرام السماوية وصنعوا كثيرا من الالات الفلكية ووضعوا الازياج الدقيقة وكانت آراؤهم فى الفلك هى التى مهدت


داروين


د. نجيب محفوظ

للنهضة الفلكية الكبرى التى قادها **جاليلو ، وكيبلر ، وكوبرنيق**

ويقول الدكتور **«نجيب محفوظ»** العالم الطبيب ان كتب ابن سينا والرازى والزهراوى ، كانت القناديل التى اضاءت منها أوروبا قناديلها فى علوم الطب والتشريح وامراض النساء والولادة والجراحة

وممن اشتهروا بدراسة النبات الغافقى والبغدادى ، وابن البيطار ، وداود الانطاكى وابن الصورى ، ولهم دراسات قيمة فى النباتات ووصفها وبيئاتها

ويعتبر الجاحظ فى كتابه **«الحيوان»** والدميرى فى كتابه **«حياة الحيوان الكبرى»** ، وابن سيناء فى جزء من كتابه الشفاء من اشهر ممن كتبوا فى علم الحيوان فقد وصفوا مئات الانواع من الحيوان من طير ووحش وسمك وحشرات وزواحف وثدييات وما اليها ، ويمكن ان يقال ان امثال هؤلاء العلماء قد اهتموا اغلب الامر بالشكل العام للحيوان ، وما نسميه الان سلوك الحيوان ، الى جانب التشريح المقارن

والخلاصة أن أعمال العلماء العرب ، تشهد لهم بطول الباع والصبر على التجارب والقدرة على اجرائها والاستنباط منها ، واذا عرفنا أنه لم تكن بين أيديهم ما فى ايدينا من اجهزة وادوات ولم يكن المجهر قد ابتكر بعد ، قدرنا الجهد الخارق الذى بذله هؤلاء فى هذه الميادين

ولا احب ان اصل الى الختام دون أن أشير الى جهد العلماء العرب الخارق فى تطويع اللغة العربية للمستحدثات والكشوف والتجارب العلمية ، فقد ابتكروا وترجموا وعربوا واستعملوا كثيرا من الصيغ والتعريفات والمدلولات العلمية .

كما اشير الى ان مؤلفاتهم ترجمت عدة مرات الى اللغة اللاتينية وكانت المراجع المعتمدة فى جامعات اوروبا حتى القرن السابع عشر

وفى رأيى انه لو لم تصبنا محنة الاستعمار من مغول وتتر وترك واستعمار غربى ، لكانت النهضة التى تتيه بها اوروبا علينا من نصيب الامة العربية ، ولتقدمت فى التاريخ بضعة قرون

والعبرة فى كل ذلك الا نخلد الى الاغفاء مرة اخرى وان نضاعف الجهد لنلحق بالركب العلمى ، وان نعلم ان العلم هو وسيلتنا الاولى والاخيرة لتسنم ذرا المجد ، ولنعمل جاهدين على متابعة التقدم العلمى ، فى مختلف الميادين ، ولنا فى السلف الصالح من العلماء العرب اسوة وقدوة وعلى الله قصد السبيل .

د . عبد الحليم منتصر

نهضة الطب .. من الفراعنة

مر التعليم الطبى فى مصر بعـــدة مراحل كانت تمثل عهودا وثقافات متباينة . وبدات المرحلة الاولى بمدارس الطب القديمة فى مصر الفرعونية ثم فى جامعة الاسكندرية أثناء عهد البطـــالمة ، ثم فى المدرسة الطبيـــة بمستشفى قلاوون فى القرن الثالث عشر الميلادى ، وأخيرا فى المدرسة الطبية الحديثة التى بدات فى أبىزعبل واصبحت بعد ذلك كلية طب قصر العينى . وقد تفرع عن هذه الكلية أخيرا كليات الطب فىالاسكندرية وعين شمس وطنطا والمنصـــورة وأســـيوط .

تقدم الطب فى مصر القـــديمة ، وصار علما مستقلا موقوفا على الكهن



إلى العرب

بقلم: د. شريف حتاتة

في ظل الحضارة العظيمة لمصر الفرعونية كان الطب يشكل علما مستقلا مرتبطا ارتباطا وثيقا بالكهنة والفلسفة الدينية القائمة آنذاك . وقد يبدو أن مثل هذا الارتباط كان من شأنه ان يجعل الطب دراسة مجردة .. تتعلق بالارواح اكثر مما تتعلق بالمشاهدة والعلاج المبنى على التجربة وعلى الاختبارات العملية . ومع ذلك فقد اتسمت مدرسة الطب فى مصر الفرعونية بنفس القسمات التى اتسمت بها حضارة قدماء المصريين كلها وهى الجمع بين الحياة الروحية والفكرية الرفيعة وبين المقدرة الفائقة فى مجال الحياة العملية والعلوم الفنية المرتبطة بها

لقد كان قدماء المصريين يجمعون بين النبوغ فى الفلسفة والرياضيات واللاهوت والفلك وبين النبوغ فى ممارسة الطب والعلوم الهندسية والمعمارية والزراعية وعديد من الحرف الاخرى . ويبدو ان الحياة المستقرة فى الوادى ، والاعتماد على الانتاج الزراعى هو الذى صبغ قدماء المصريين بهذه الصفات التى تجمع بين العمق الفكرى والفلسفى ،وبين المقدرة الفنية والعلمية . ولقد ربطوا دائما فى عملهم بين الفكر ،ومستلزمات الحياة والواقع . وكانت المعرفة التى وصلوا اليها وليدة التجربة العملية

ويمكن ان نلاحظ هذا الطابع الذى يربط بين الفكر والتطبيق بشكل واضح فى مدرسة الطب القديمة . انها لعميقة تلك الآثار التى تركها الطبيب المصرى الاول **ايمحوتب** اله الطب وأول عظيم خلد فى تاريخ المهنة قبل أن يعرف أسكليبيوس الاغريقى بعد قرون

وتدل الآثار الباقية على ان فى كل عاصمة مصرية قديمة مدرسة لتعليم الكهنة ، فيها الرؤساء والمرءوسون . **وكان الرؤساء قدوة فى العلم والعمل لتلاميذهم** الذين يدرسون على أيديهم الطب، الى جانب ما فى الكتابات المقدسة من لاهوت ورياضيات وهندسة وفلك

وكانت لتلك المدارس قوانين صارمة ، وليس مسموحا للتلميذ ان يبرحها . كما يعاقب بشدة كل من يرتكب أقل خطأ . اما الخطأ الكبير فكان جزاؤه الموت . **وهكذا بنيت هذه المدارس على النظام الدقيق والمحاسبة** وان كان لا بد أن تؤدى طبيعة العقلية المسيطرة آنذاك الى نوع من التزمت والمبالغة فى هذه الانظمة . **وكانوا فى تلك المدارس يمتازون بالبساطة والنظافة ، حليقى الرءوس يلبسون أردية بيضاء خفيفة** ويضعون على ظهورهم جلد النمر

واهم تلك المدارس كانت ملحقة بمعابد منف وطيبة وهليوبوليس وسايس **يقصدها المرضى فى ايام خاصة حيث يعالجون بدون اجر . فكانت الخدمات الطبية مجانية عند قدماء المصريين . وهؤلاء المرضى كانوا هم الحالات التى يتعلم عليها الكهنة الصغار ممارسة الطب والعمليات . وكانت المشاهدة والمران فى التشخيص والعلاج ركنا أساسيا فى تعليم الطب**

وقد وجد فى منف وطيبة آلات عدة هى بلا شك من مخصصات هذه المعابد . وأقيمت حول تلك المعابد حدائق لاستنبات الاعشاب والنباتات الطبية اللازمة ، وفى اماكن اخرى من المعبد كانت تجهز الادوية والامزجة من هذه الاعشاب . وقد وجدت أوصاف الادوية منقوشة على جدران تلك « الصيدليات » . فأصبح علم العقاقير والمواد الطبية اذن مرتبطا ارتباطا وثيقا بممارسة الطب

وفى غرف مجاورة كانت «المكتبة» حيث تحفظ الكتب المقدسة فى دواليب محفورة بالجدران يحميها « **تحوت** » اله العلوم . وقد وجدت بعض هذه المكتبات ملأى بأوراق البردى ـ طيبة وبحر طيبة ـ وكان استعمال تلك المكتبات مقصورا على الكهنة وتلاميذهم ولا يسمح بها للعامة. حفاظا عليها حتى يمكن أن تضمن فرصة الاستمرار فى الاطلاع وتدوين المشاهدات المختلفة

الطبيب فى مصر القديمة

اما مدة الدراسة فكانت تطول أو تقصر تبعا لاجتهاد الطالب فى التحصيل . وبعد ان ينتهى من الدراسة يمنحه الكاهن شهادة اتمام دراسته ويؤدى قسما بعدم افشاء ما تعلمه ويحفظ اسرار مهنته عن العامة . ولا يمارس الطب الا بعد ان يكون قد ادى امتحانا قاسيا وقام بتجارب شاقة ولا يجتاز كل هذا الا القوى القادر ليصبح كاهنا طبيا ممارسا فيلحق بأحد المعابد الهامة

وكان للطبيب مركز خاص يبجله الشعب ويميزه الفرعون فيعفى من نصف الضرائب ويتقدم غيره فى الحفلات العامة

وكان من الكهنة الاطباء فئة اقل تعليما عرف من بينهم كهنة « سخت » اختصوا بعلاج الكسور والخلع . **وهكذا وجد نوع من التخصص البدائى**

نهضة العرب

وكان هناك فريق من خدمة المعابد جعلوا من انفسهم صلة بين الشعب والكهنة ، ومن بينهم قام الادعياء يبيعون العلاجات والعقاقير لمن يتصل بهم من المرضى من عامة الشعب

وبناء على ما سبق نرى ان الثقافة الطبية فى مصر القديمة كانت تتميز بعدة قسمات يمكن اجمالها فيما يلى :

١ ـ ارتباطها بالعلوم الاخرى

٢ ـ الارتباط الوثيق بين الثقافة الطبية وبين التجربة والممارسة العملية

٣ ـ ايجاد التقاليد الاولى للمدارس الطبية وارساء قواعد النظام والنظافة والبساطة والامتحانات وسعى الكهنة لان يكونوا قدوة لتلاميذهم

٤ ـ الربط بين علم العقاقير وبين الطب وايجاد نوع من التخصص البدائى

٥ ـ توفير الخدمات الطبية مجانا

٦ ـ الاهتمام بالمكتبات والاطلاع وتسجيل المشاهدات والتجارب . وكانت المكتبات ذات أهمية كبرى فى التعليم كما يتضح من أوراق البردى التى اكتشفها « ابرز » و « ادوين سميث » كما كان يطبق نظام الامتحانات

وقد تمكن اطباء مصر الفرعونية من اكتشاف كثير من المعلومات الطبية والعلاجية التى كانت متداولة فى ذلك العهد ، وان يقدموا للانسانية بذلك اللبنات الاولى فى صرح الثقافة الطبية

جامعة الاسكندرية

حملت الاسكندرية منار العلم بعد أثينا ، وجعل البطالمة منها اكبر مركز علمى فى العالم بل واكبر مدرسة طبية قديمة . فقد اشتملت فى عام ٣٠٠ ق.م. **على معامل وعيادات ومشرحة ومتحف كبير ومكتبة** تحوى اكثر من نصف مليون مجلد. **وبمعنى آخر وجدت التنظيمات الاولى المميزة لكليات التعليم الطبى**

ومن مشاهير الاطباء فى مدرسة الاسكندرية **هيروفيليس** فى التشريح وابراسيستراتوس فى علم وظائف الاعضاء . وقد كان الطلبة يقصدون هذه المدرسة من بقاع نائية ، وفيها تعلم **جالينوس** (١٣١ ـ ٢٠٠ م) الذى استمر نفوذه العلمى منتشرا فى اوربا لقرون عدة

واستمرت المدارس الطبية فى التنقل من دولة الى اخرى مع ركب الحضارة ، وكان اهمها مدارس جنديسابور ، وبيزنطه الى ان جاءت النهضة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى

مدرسة قلاوون

كان للنهضة الاسلامية اثرها فى التعليم الطبى فى مصر ، حيث افتتح السلطان قلاوون فى عام ١٢٨١ م المستشفى الكبير الذى انشاه والذى ما زال قائما باسمه فى منطقة النحاسين بالقاهرة . وقد سماه « دار الشفاء » وكان بالمستشفى قاعات عديدة خصصت كل منها لنوع معين من الامراض . ولم يكن هذا المستشفى علاجيا فقط بل كان يقوم فيه كبار الاطباء فى ذلك العهد **بالتعليم الطبى الذى كان يمارس على احدث طرق التعليم الاكلينيكى المعروف فى وقتنا الحاضر**

كان لكل طبيب فرع يتخصص فيه ، كما كان لكل طبيب اخصائى فى فرع من الفروع (الجراحة ـ الكحالة ـ الفصد ... الخ) يوما او يومين فى الاسبوع **يمر فيها على مرضاه ومعه تلاميذه او مريدوه .** فاذا انتهى المرور جلسوا فى حجرة خاصة مزودة بمكتبة كبيرة . وظلوا يتدارسون ويتناقشون الحالات التى قاموا بفحصها لمدد تمتد من ساعتين الى ثلاث

وكان الطالب اذا اتم تعليمه على يد احدى مشاهير الاطباء المعترف بهم يتقدم للامتحان « **الاجازة** » ويقوم بامتحانه طبيب آخر من الكبار ايضا « **ممتحن خارجى** » كثيرا ما يكون رئيس الاطباء فى مصر **على أن يقدم الطالب رسالة مبتكرة او مقتبسة من رسالة أستاذ مشهور** . فاذا نجح فى الامتحان « اجازه » الممتحن وحدد له فى تلك الاجازة فروع الطب التى يسمح له بمزاولتها « الاختصاص » . **وبهذه الطريقة حدد نوع من القواعد لمزاولة المهنة وللتخصص وسط الاطباء**

المدرسة الطبية الحديثة

استمرت النهضة الاسلامية الى اوائل القرن السابع عشر ثم مرت بمصر فترة من عدم الاستقرار الاقتصادى والسياسى فى القرنين التاليين ، كما حدث طوال نفس الفترة تنازع على السلطة بين المماليك والولاة العثمانيين وكان لهذا كله اثره الواضح فى تأخر الحياة الاجتماعية والثقافية فى البلاد ، حتى ان مستشفى قلاوون اهمل اهمالا شديدا وهجره مرضاه . وانقرضت تلك المدرسة الطبية التى قدمت اجل الخدمات خلال عدة قرون

ولما انتهى عصر المماليك وتولى محمدعلى الحكم فى البلاد عين الطبيب الفرنسى انطون كلوت الذى عرف باسم كلوت بك كبيرا لاطباء جيشه بمعسكر ابى زعبل فى عام ١٨٢٥م فقام كلوت بك بتنظيم المعسكر وانشأ بجواره فى عام ١٨٢٧ م مدرسة طبية لاعداد اطباء الجيش واتبعها بمدرسة للصيدلة فى عام ١٨٣٠ اى العام الثالث لانشاء المدرسة

ومما هو جدير بالذكر ان **الدراسة والامتحان كانا باللغة العربيه بعد الترجمة بين الاساتذة** والطلبة من الفرنسية . وكان المتفوقون من خريجى هذه المدرسة يرسلون لاتمام دراستهم العالية فى فرنسا . **واستمرت سياسة البعوث الخارجية حتى بلغ عدد من اتم تعليمهم فى الخارج ٤٥٠ طبيبا خلال الثلاثين عاما التالية .**

نهضة الطب من الفراعنة إلى العرب

وفى عام ١٨٣٧ انتهز كلوت بك فرصة انتهاء معسكر ابى زعبل بسفر قواته للحرب فى الشام ونقل المدرسة الطبيه الى مقرها الحالى فى القصر العينى لتكون وسط العاصمة ، وزود كلوت بك المدرسة الطبية باساتذة كلهم من الاجانب ، **وكان بها حوالى ٣٠٠ طالب اقامتهم الكاملة وتعليمهم على نفقة الحكومة** وكان برنامج الدراسة الطبية يستغرق خمس سنوات . وقد انشاء كلوت بك بجانب مدرسة الطب مدرسة اخرى للقابلات وثالثة للطب البيطرى

وقد ازدهرت المدرسة الطبية خلال السنوات العشر التالية وزادت شهرتها وكان يقصدها المرضى من جميع بلاد القطر ، **بل ومن بلاد العرب والشام واليونان مما يدل على ازدهار المدرسة الطبية فى ذلك العهد ، ان المطبعة الاميرية فى بولاق اخرجت ٢٠ الف نسخة من كتب الطبية المترجمة من الفرنسية الى العربية . وقد ارسل بعضها الى سوريا وتركيا وايران وبلاد المغرب .**

الا ان تلك النهضة اصيبت بنكسة كبرى فى عام ١٨٤٩ بتولى عباس الاول حكم مصر شانها فى ذلك شان جميع نواحى الاصلاح والتعمير فى البلاد

وبعد بضع سنوات فى عام ١٨٦٣ م عين اول مدير مصرى لمدرسة الطب ، وكان عالما فاضلا هو الدكتور محمد على البقلى باشا الذى وضع مؤلفا باللغة الفرنسية عن داء الفيل . **وقد حاول جاهدا ان يمصر المدرسة واحل الاساتذة المصريين الذين اتموا تعليمهم فى الخارج محل الاجانب . وظهرت فى عهده اول مجلة طبية اسبوعية .** وكان بالمدرسة فى عهده ١٨ مدرسا مصريا و ١٩٥ طالبا كان منهم عشرون طالبا لا يقيمون بالمدرسة على ان يكون لهم الخيار فى العمل الحر فيما بعد

وهكذا نرى ان مدرسة الطب الحديثة قد اتسمت منذ انتقالها الى قصر العينى فى سنة ١٨٣٧ بعدة مميزات هامة :

١ - ان التعليم فيها كان مجانيا وان اغلبية الطلبة كانوا مكلفين فيما بعد بان يعملوا فى الجهات الحكومية



كلوت بك اول من انشا مدرسة حديثة للطب فى مصر

٢ - انها اتبعت سياسة البعثات على نطاق واسع حتى تتمكن من تكوين الكوادر الطبية الوطنية

٣ - انها اهتمت اهتماما كبيرا بطبع الكتب الطبية على نطاق واسع وباصدار مجلة طبية

٤ - انها كانت مركز اشعاع للعلوم الطبية على نطاق الشرق الاوسط والبلاد العربية

الثقافة الوطنية

كان لابد للاحتلال البريطانى ، الذى بدأ فى عام ١٨٨٢ ، ان يتغلغل تدريجيا فى مرافق البلاد كلها وخاصة التعليمية منها والثقافية ، وبطريقته التقليدية عين عددا من الانجليز مساعدين لناظر مدرسة الطب - فى ذلك الوقت - الدكتور عيسى باشا حمدى - ثم استمر عدد الاساتذة الانجليز فى ازدياد تدريجى حتى عام ١٨٩٧ حين عين كيشنج ناظرا للمدرسة ومديرا للمستشفى وجعلت اللغة الانجليزية هى لغة التعليم الطبى فى كافة مراحله

وخلف كيشنج ريتشارد ثم مادن وكانت مدرسة الطب طوال هذه المرحلة تحت اشراف المسئولين عن التعليم الطبى فى بريطانيا بواسطة مختصين بريطانيين يزورون المدرسة ويضعون برامجها ويعتمدون امتحاناتها ويمدونها بالاساتذة الانجليز ، ثم يوفدون المتفوقين من الخريجين فى بعثات دراسية فى انجلترا

وبذلك محا الانجليز كل اثر للثقافة الوطنية وللثقافات الاجنبية الاخرى على التعليم الطبى فى مصر واحلوا محلها ثقافة انجليزية خالصة ممثلة فى البرامج الدراسية والمراجع العلمية وثقافة الاساتذة والمدرسين حتى انه فى عام ١٩٢٥ م ، عندما انشئت الجامعة المصرية ، وتقرر ان تكون مدرسة الطب بقصر العينى احدى كليات الجامعة الحديثة ، استدعى استاذ بريطانى ليوصى بطريقة هذا التحول وشروطه وليحدد ارتباط الكلية الحديثة بكلية الاطباء والجراحين بانجلترا

ونظرة على اساليب الدراسة ومناهجها فى كليات الطب القائمة اليوم تبين ان هذا الطابع المتاثر بالقيم والقواعد التعليمية القائمة فى كليات الطب الانجليزية مازال يلعب دوره فيها . حتى الان ، وان كانت قد خفت وطاته نتيجة للتطورات القومية التى دخلت على التعليم الطبى منذ انشاء الجامعة

ولكننا نامل ان تصل هذه التطورات القومية الى الاعماق

ونحن لا نقصد بالطبع ان العلم يجب الا يؤخذ من عند الانجليز او من اى بلد آخر ، ولكن الذى نقصده هو ان نظام التعليم المتبع فى اى فرع من الفروع يجب ان ينبثق من واقعنا ومن احتياجاتنا الخاصة والا يتبع مناهج منقولة من بلاد يختلف نظامها الاجتماعى وتختلف قيمها واحتياجاتها عما هو قائم فى بلادنا

د . شريف حتاتة

عندما استقلت الجزائر فى عام ١٩٦١ ، تغيرت صيغة السؤال المطروح على شعب هذا البلد العربى الثائر ، شعب المليون شهيد . لم يعد السؤال هو :ما هى أحسن وسيلة لاستعادة الجزائر لاستقلالها السياسى ، فذلك سؤال رد عليه النضال الجزائرى المسلح طوال سبع سنوات منذ أول نوفمبر ١٩٥٤ . وانما أصبحت الصيغة الجديدة للسؤال هى : ماهى أحسن وسيلة لبناء الجزائر ، دعما لاستقلالها وتحررها ، وكفالة الرخاء والعدل لاهلها ، وضمانا للديموقراطية الشعبية فيها ؟


الرئيس هوارى بومدين

الحزب .. والزراعة

أهم قضيتين فى الجزائر اليوم

بقلم : ابراهيم عامر

ولم تكن الجزائر فريدة فى مواجهة مثل هذا التغير والتبدل فى صيغة السؤال التاريخى ، فمثلها كانت هناك عشرات من البلاد الاخرى التى احرزت تحررها ، وحققت ثورتها السياسية حديثا .. وكان تغير صيغة السؤال معناها - بالنسبة للجزائر وبالنسبة لغيرها من البلاد المماثلة - أن تنتقل من مرحلة الاعتبارات السياسية الى مرحلة الاعتبارات الاقتصادية - الاجتماعية، وان تحدد مدى الدور الذى تلعبه العوامل السياسية فى بناء البلاد ، ومدى الدور الذى تلعبه العوامل الاقتصادية .

ولقد اعتادت الجزائر - ومثيلاتها من البلاد - الاعتماد على العوامل السياسية لفترات طويلة الى هذا الحد او ذاك ، خلال معركتها السياسية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال ولم تواجه كثيرا ضرورات الاعتماد على العوامل الاقتصادية . ومن هنا ، فقد خرج معظم هذه البلاد ، ومنها الجزائر ، وهو ذو خبرة بالوسائل السياسية والعسكرية الى مدى بعيد ، بينما كانت خبرته بالوسائل الاقتصادية والاجتماعية محدودة .

البناء بعد الاستقلال

لكن مرحلة ما بعد التحرر ، اى مرحلة البناء الداخلى ، اوضحت انه ينبغى النظر الى الاعتبارات الاقتصادية بصورة اكبر مما كان لها خلال مرحلة الاستقلال ، وانه ينبغى ايجاد الصيغة السليمة التى تكفل المواءمة الدائمة بين الاعتبارات الاقتصادية والاعتبارات السياسية، بينما اصبحت مواجهة الاستعمار الجديد ومؤامراته ووسائل ضغطه تقتضى - هى ايضا - الاهتمام بالاعتبارات الاقتصادية ، الاجتماعية بالدرجة الاولى .

وعلى سؤال ما بعد الاستقلال: ما هى احسن وسيلة لبناء الجزائر ؟ اجاب شعب الجزائر المناضل : الاشتراكية هى احسن وسيلة لبناء الجزائر .

فقد اختارت الجزائر طريق بناء الاشتراكية بدون أى تحفظ ، وانطلقت فى هذا الطريق بأسلوب جزائرى مستمد من واقع ظروف البلاد ، ومطورا لهذه الظروف ومغيرا . ومن خلال التجربة والخبرة الثورية عرف الجزائريون معالم طريقهم معرفة افضل ، وعرفوا وسائل السير فى هذا الطريق بسرعة اكبر ، وعرفوا كيف يستخدمون أدوات النضال الاشتراكى المتاحة لهم بفاعلية اكثر .

لكن اذا كان الاستقلال معركة صعبة ، فان معركة البناء أصعب بكثير . ولم يكن اختيار الصيغة الاشتراكية العامة خاتمة المسائل والمشاكل التى تواجه الجزائريين، وانما كان فى الواقع البداية لمسائل ومشاكل جديدة تقتضى المواجهة، وتقتضى العمل لتجاوزها وتخطيها.

وتتحدد قضايا الجزائر اليوم، ووفقا لقرارات مجلس الثورة المعلنة فى ديسمبر ١٩٦٥ ، فى مسالتين رئيسيتين هما :

١ - الحزب
٢ - الاقتصاد وخاصة الزراعة التى هى المصدر الرئيسى للبلاد

قضية الحزب

ومنذ بداية النضال الثورى الجزائرى فى أول نوفمبر ١٩٥٤ ، يدرك الشعب ان الضمان الحقيقى والراسخ لانتصار قضيته هو أن يكون له تنظيم سياسى موحد الصفوف ، واضح المفاهيم ، قادر على تعبئة العمل الثورى ، وقادر على تولى القيادة فى جميع المجالات .

ولقد قامت جبهة التحرير الجزائرية ، بالادارة الثورية للشعب ، لكى تؤدى هذا الدور الحيوى، ومرت بتجارب وخبرات خلال معركة النضال المسلح ضد الاستعمار ، وخلال مرحلة الاستعداد للاستقلال ، وخلال مرحلة ما بعد الاستقلال حتى ١٩ يونيو الماضى . واسفرت كل هذه التجارب والخبرات عن تاكد ضرورة الحزب السياسى المناضل فى وجدان كل جزائرى



لجنة من الفلاحين للتسيير الذاتي تناقش مشاكل المزرعة

وبعد ١٩ يونيو تدعمت الحاجة التاريخية الحتمية الى مثل هذا التنظيم الحزبى ، وتكشفت من خلال الاتصال بالقاعدة الجماهيرية والدراسة ، حيوية تدعيم التنظيم الحزبى فى البلاد لكى يكون دائما المحرك الاول الذى يتلقى نبض القاعدة لينقلها الى القيادة ، ولكى يعبىء الجماهير من اجل التنفيذ الفعلى للقرارات التى تتخذها القيادة ، ولكى يبنى الدولة . ذلك لانه لكى توجد الدولة وتقوم بدورها ، فانه ينبغى تزويدها بوسيلة بلورة مفهومها وهى الحزب .

ومن خلال هذا المفهوم السليم ، يؤكد مجلس الثورة الجزائرى الاهتمام العميق بقضايا الحزب . ويقوم بدراسة المشاكل المتعلقة بنشاطه العضوى ، وباتجاهاته ، وبتدعيم بنائه ، وبتحقيق رقابته الفعلية على جميع المستويات فى البلاد ، وبكفالة القيادة الجماعية له ، والوحدة ، والقضاء على جميع اشكال الشللية والحلفية ، ومظاهر الخروج على النظام ، والنظرة الاقليمية ، والروح التحزبية ، وخلق جو الالتزام السياسى ، وتنشيط التنفيذ .

ولقد تكونت امانة تنفيذية جديدة لجبهة التحرير الجزائرية انبثقت عن مجلس الثورة ، وبعثت الامانة بالوفود الى جميع انحاء البلاد بهدف اول هو الاتصال بالقاعدة على مستوى الخلية . واسفرت هذه الاتصالات عن وضع برنامج لتدعيم الحزب ، وتلافى ما فيه من عيوب ونواحى نقص ، وغرس الثقة بين رجال الحزب ورجال الدولة ، والقضاء على الانقسامية بين الاجهزة الحزبية والاجهزة الحكومية ، ووضع حد للتأويلات الخاطئة لمعنى ممارسة السلطة .

وأكد مجلس الثورة فى قرارات ديسمبر أن جبهة التحرير الجزائرية هى الاداة الوحيدة للتحرر الشعبى والتقدم الاجتماعى ، وانها المؤسسة العليا فى البلاد التى تنمى وتقود القدرة الخلاقة للشعب .

الزراعة والاصلاح

اما فيما يتعلق بالزراعة ، فان من الملاحظ ـ وفقا لما أعلنه مجلس الثورة الجزائرى ـ انها قد حافظت على المستوى البشرى للانتاج حتى الان بصورة او أخرى ، ولكن الدخل الزراعى قد انخفض نتيجة لعدم استقرار الدورات التجارية ، ونتيجة لحالات الاختناق الاقتصادى ، ونتيجة لعدم ملاءمة المحاصيل ، من حيث المواعيد والجودة ، لاحتياجات السوق .

وينطلق الموقف فى الزراعة الجزائرية ـ اليوم ـ من نقطة التمسك بنظام الادارة الذاتية ، مع تطبيقها بمعناها الحقيقى ، اى بترك العاملين يتحملون مسئوليتهم الكاملة ، تحت قيادة الحزب ، وبحيث لا تتدخل الوزارات المختصة الا فى نواحى الاشراف التكتيكى .

ويحدد مجلس الثورة الجزائرى معنى المسئولية بانه المحاسبة . والمحاسبة تقتضى الجزاء ، ثوابا أو عقابا .

ومن ناحية ثانية ، فان الحكومة الجزائرية تهتم اهتماما خاصا بمزارعى القطاع التقليدى ، سواء فى مجال الزراعة او فى مجال تربية الماشية ، وذلك عن طريق وضع برنامج طويل الاجل يهدف الى زيادة الاستثمارات فى القطاع التقليدى . مع الاهتمام بتحسين أساليب الزراعة ، والاستخدام الرشيد للمواد ، وتنظيم العمل ، ورفع عائد الزراعة

ومن ناحية ثالثة ، تكونت لجنة لاعداد اصلاح زراعى يبدأ تنفيذه هذا العام ، وتقوم بتحديد المدى العقارى لهذا الاصلاح ، كما تحدد أساليب تنفيذه ، والهدف الرئيسى للاصلاح الزراعى المنتظر هو تحسين ظروف معيشة الفلاحين المعدمين مع زيادة سرعة التنمية الزراعية فى الوقت نفسه .

ويهتم مجلس الثورة الجزائرى فى الوقت ذاته بتنمية الصناعات التحويلية القائمة على المحاصيل الزراعية ، وتوفير الاستثمارات ، ووقف التناقص الاستثمارى فى مجالات الاقتصاد المختلفة .

الجزائر الحرة

والجزائر تواصل سياستها المتحررة ، بثبات اكبر يوما بعد يوم . وهى تحتل مكانها الدائم فى طليعة القوى المعادية للاستعمار القديم والاستعمار الجديد والامبريالية ، وتقف الى جانب الشعوب المناضلة فى سبيل حريتها فى آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية ، وفى مقدمتها شعوب فيتنام ، وروديسيا ، والكونغو ، وانجولا ، وغانا

وهى تقف موقفا راسخا من قضايا المصير العربى ، رافضة الحلف الاسلامى الاستعمارى ـ الرجعى ، ومؤيدة وحدة الجهد العربى فى سبيل تحرير فلسطين .

وكل هذا ، يدفع قلوب العرب جميعا ، من الخليج الى المحيط ، الى التجاوب مع كل خفقة قلب نابضة من عرق فى الجزائر العربية المناضلة ، واثقين جميعا باصالة الثورة الجزائرية ، ومن اصرارها على المضى فى طريق الحرية والاشتراكية ، رغم كل المشاكل ، ورغم كل العقبات ... فالجزائر الحرة ستظل حرة دائما .

ابراهيم عامر



هذا الشعب الجزائرى اختار الاشتراكية بدون تحفظ

زيارة للأماكن المقدسة

فى الوطن العربى



قبة الصخرة ...
اقدم اثر اسلامى

مكة المكرمة

الاماكن المقدسة فى العالم الاسلامى كثيرة ولكن أشهرها جميعا هى مكة ويقرن اسمها دائما بصفة المكرمة لمكانتها المقدسة فى نفوس المسلمين جميعا لوجود « الكعبة » بها وهى قبلة المسلمين فى جميع أنحاء العالم وتعتبر مدينة مكة كلها حرم كالمسجد وذلك تكريما لها لوجود الكعبة بها ..

وقد عرفت مكة من قديم الزمان فقد كانت الكعبة مثابة للناس قبل بناء ابراهيم ...

وتاريخ مكة قبل عصر ابراهيم مجهول ، ولكن هجرة اسماعيل ابن ابراهيم تعتبر مبدأ لتاريخ مكة . فقدم اليها وهى فلاة وقد أتى به الى مكة «ابراهيم» ،واختار الله له هذا المكان الذى رفعت فيه قواعد البيت العتيق الذى أصبح قبلة ملايين المسلمين .

وكان اسماعيل يومئذ طفلا صغيرا ومعه أمه وقد نفد ما كان معهما من ماء فذهبت تسعى فى الوادى بحثا عن ماء ورجعت فاذا باسماعيل يضرب الارض برجله فيتفجر منها الماء ، وقد سميت هذه المياه بماء زمزم حفرت لها بعد ذلك بئر خاصة باسمها . ما زال الحجاج يتبركون بمائها وقد ورد عنها فى الحديث « زمزم لما شرب له »

وقد أمر الله ابراهيم عليه السلام ببناء البيت فأتى مكة وعرض الامر على ابنه فتعاونا على البناء حتى أتماه . فلما توفى اسماعيل تولى الامر أبناؤه ومرت بمكة حقب طويلة من عصور مختلفة الى أن بعث الرسول صلى الله عليه وسلم فكان بعثه نقطة تحول فى تاريخ مكة ... ففى عهده أصبحت مكة قبلة يتوجه اليها المسلمون وأرضا حراما ..

ومكة اليوم تمتد من الغرب الى الشرق بضعة كيلو مترات طولا ونحو ما يقارب بعضها عرضا فى واد مائل من الشمال الى الجنوب منحصر بين سلسلتى جبل تكاد أن تتصلا ببعضهما من جهة الشرق والغرب ، أى على أبواب مكة الثلاثة .

ومن أهم اثارها عدا « الكعبة » وبئر زمزم ومكان الصفا والمروة التى يسعى بينها الحجاج سبع مرات بعد الطواف حول الكعبه ، يوجد بيت مولد الرسول عليه الصلاة والسلام ، وبيت أبى سفيان ودار الارقم وجبل النور الذى نزل فيه الوحى وغار ثور الذى اختبأ فيه رسول الله عند هجرته الى المدينة مع أبى بكر الصديق ..

الحرم المكى

وقد ظلت عمارة المسجد الحرام سباقا بين ولاة المسلمين ابتغاء مرضاة الله .. حتى ضاق المسجد بها وبما حوله من المساكن والاسواق حتى أصبح أداء بعض مناسك الحج كالسعى بين « الصفا والمروة » من الامور الشاقة ... حتى بدىء تنفيذ مشروع التوسعة الاخير على أيدى بعض المهندسين والعمال المصريين

وتبلغ مساحة المسجد المكى نحو ٢٥ الف متر ويبلغ الجزء المسقوف منها ١٦ر٨٠٠ متر مكعب و ١٨ر٢٠٠ متر مكعب

وقد عملت اضافات خارجية فأصبح سطحها بالدورين الارضى والاول نحو ٧٠٠٠ متر مربع وبذلك يصبح المسجد متسعا لعدد من المصلين يبلغ نحو نصف مليون مصلى دفعة واحدة .

المدينة المنورة

والمدينة المنورة من أحب مدن العالم وأقربها الى قلوب المسلمين جميعا لانه يرقد فيها جثمان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام – وفيها الحرم النبوى الذى يضم هذا الجثمان الطاهر حيث يقصده ملايين المسلمين من الحجاج فى مواسم الحج ومواسم الزيارات الرجبية ....

والمدينة المنورة هى اول عاصمة سياسية لاول دولة اسلامية فى التاريخ والحرم النبوى ادخلت عليه توسيعات كبيرة فاصبحت مساحته ١٦٣٢٦ مترا مربعا . ويضم المسجد المقصورة النبوية وقد اقيمت فى نفس المكان الذى كان يوما حجرة للرسول « ص » فى بيت السيدة عائشة وبجواره يرقد صاحباه من الخلفاء الراشدين « ابو بكر الصديق

و « عمر بن الخطاب » ومما يذكر ان النبى « ص » قد ساهم بنفسه فى اول الامر فى بناء مسجده ثم أعاد عثمان بن عفان البناء . ثم اضيفت له المآذن الاربع فى عهد الوليد بن عبد الملك ورصفت ارضه بالرخام وكسيت اعمدته بالمرمر وزينت جدرانه بالفسيفساء وطلى سقفه بالذهب .

وبالقرب من المسجد يوجد « البقيع » حيث قبور الصحابة وآل البيت وأئمة الحديث والفقه ·· أنها قبور بسيطة فى مظهرها ولكنها تروى قصة تاريخ مجيد ملىء بالكفاح والجهاد فى سبيل الله ·· أن بالبقيع زوجات الرسول وأصحابه وابنه ابراهيم وغيرهم ·

القبلتان

وفى التاريخ الاسلامى أنه لما هاجر النبى « ص » من مكة الى المدينة أمره الله أن يستقبل فى صلاته « بيت المقدس » وكان قبل ذلك يستقبل الكعبة ، فظل على هذا الحال عاما ونصف عام وهو دائم الشوق الى الكعبة بيت الله الحرام وكان يرفع رأسه بالسماء وينادى ربه أن يعيده الى استقبال الكعبة الى ان كانت ليلة النصف من شهر شعبان واذا « جبريل » عليه السلام ينزل عليه وهو قائم يصلى بالاية الكريمة « قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره ·· »

ومما يروى أن بعض الصحابة لما علموا بهذه الاية وهم يصلون استداروا أثناء الصلاة الى الكعبة من غير أن يخرجوا من صلاتهم ·· وكان التهليل والتكبير »

ويعتبر مسجد قباء بالمدينة المنورة أول مسجد أقيم فى الاسلام وقد اشترك الرسول فى بنائه وكانت قبلته تتجه الى بيت المقدس ثم أقيمت فيه قبلة أخرى بعد اختيار الكعبة قبلة للمسلمين

وفى مواجهة مسجد قباء توجد عين ماء تسمى « عين الارقاء » وبئر أريس ويقال : ان خاتم النبى « ص » قد سقط من أصبع عثمان بن عفان فى هذه البئر ولذلك سميت البئر باسم بئر الخاتم · ويوجد بالمدينة أيضا قبر حمزة عم النبى « ص »

القدس
« قبة الصخرة »

تقع فيه قبة الصخرة فى مدينة القدس والحرم الشريف فوق ربوة مقدسة وصخرة مشرفة هى مهبط الاسراء وأولى القبلتين

وقبة الصخرة أقدم أثر اسلامى شيدها الخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ هـ – ٦٩١ م لتكون مشهدا ووضع تصميمها بحيث تلائم الطواف حول الصخرة المقدسة التى كان الحجاج يعتقدون أن النبى صعد منها الى السماء ··

والهدف من بناء القبة هو :

١ – أن تكون الصخرة المشرفة مزارا ويكتمل ببنائه هذا ثالث الحرمين ، وقد جاء فى الحديث « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة : المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى »

٢ – الرغبة فى بناء أثر خالد على الزمان

وليس صحيحا ان الصخرة معلقة كما يظن البعض وانما هى ثابتة ترتكز على الارض ويبلغ مقاسها ١٢ × ١٨ مترا وترتفع عن ارضية القبة نحو متر ونصف متر وشكلها نصف دائرى تقريبا ويوجد بها كهف ينزل اليه المرء بدرج والكهف مربع الشكل مقاسه ٥٠ر٤ متر × ٥٠ر٤ متر وبداخله محراب مسطح غير مجوف من الرخام وتسقف الكهف فتحة يبلغ قطرها مترا واحدا والواقع ان هذه الصخرة يقدسها المسلمون والمسيحيون واليهود على السواء

وتتكون القبة من بناء مثمن الاضلاع تواجه اربعة أضلاع منها الاتجاهات الاصلية وبها مداخله الاربعة وتتوسط المبنى قبة مزدوجة من الخشب فوق الصخرة والقبة الخارجية مصفحة والداخلية مكسوة بنقوش مذهبة ..

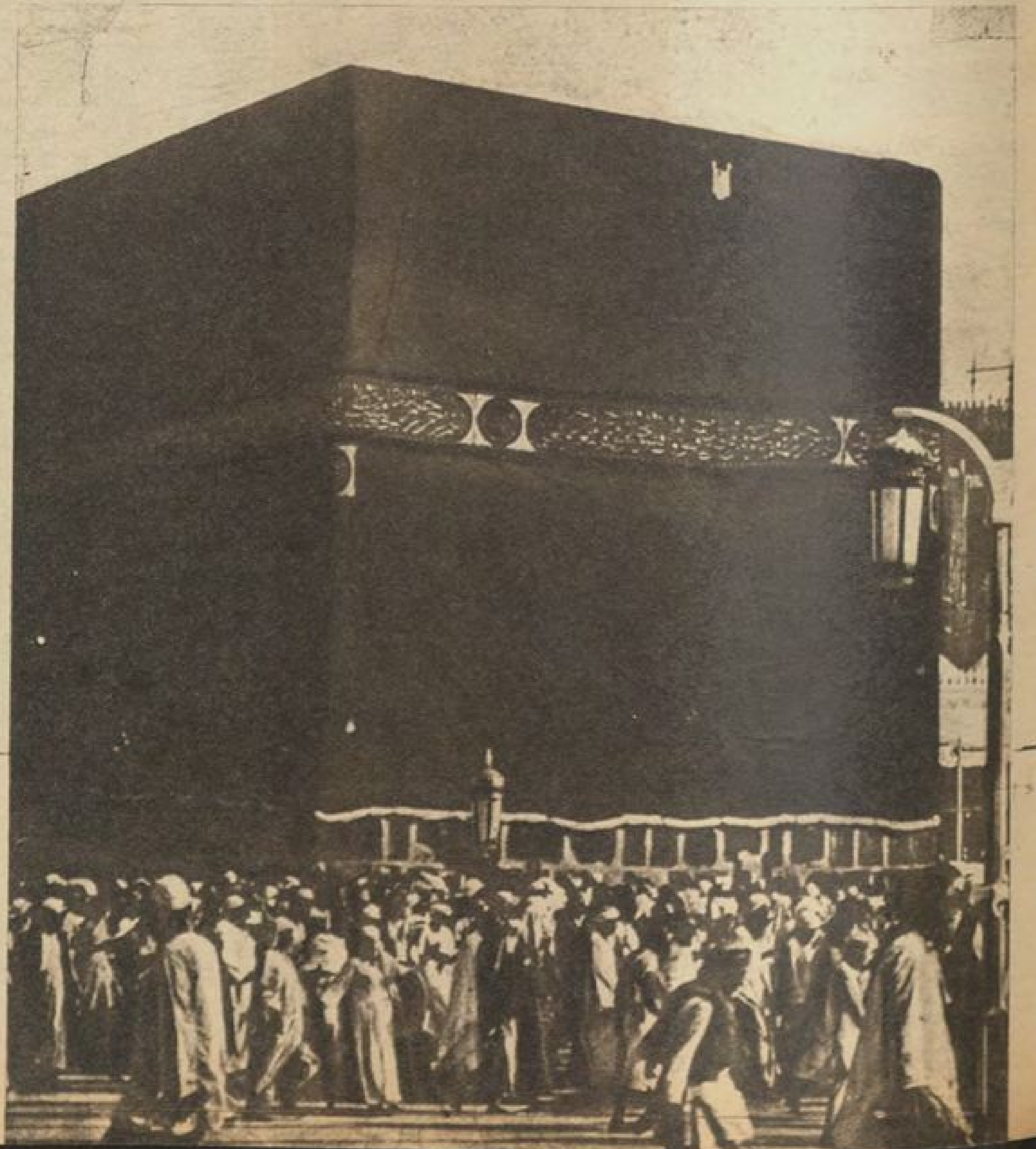
وتقوم القبة فوق رقبة دائرية مكسوة بالفسيفساء قوامها فروع بنائية بالوان متجانسة ويوسط الرقبة كورنيش من الرخام عليه نقوش مذهبة فوق ست عشرة نافذة وترتكز الرقبة على اربع دعامات ضخمة مكسوة بالرخام يشتعلى شكل دائرى وبين كل دعامه أخرى ثلاثة عمد من الرخام الملون تحمل اربعة عقود كسيت بترابيع من الرخام الابيض والاسود

البراق

والبراق من الاماكن الاسلامية المقدسة وهو جزء من أجزاء الحرم الشريف وهو عبارة عن حائط حجرى طوله « ١٥٦ قدما وارتفاعه ٥٦ قدما » وهو المكان الذى ربط عنده النبى براقه ليلة الاسراء ··

فؤاد السيد





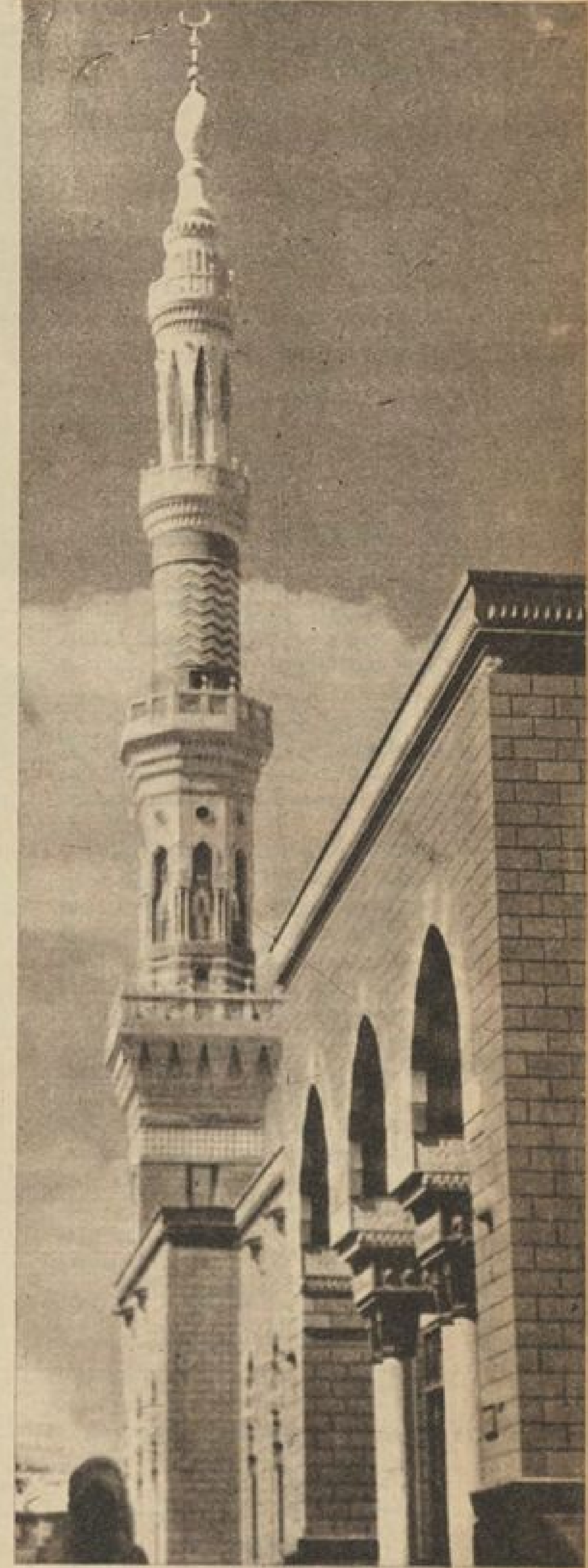
الكعبة بيت الله الحرام قبلة المسلمين فى العالم كافة

جولة مع ..

المساجد الاسلامية

فى أحياء مصر القديمة

بقلم : كمال سعد



جانب من المسجد الحرام ناحية المسعى

هل فكرت مرة أن تقوم بعمل جولة بين أروقة المساجد القديمة التى تحمل على حوائطها أبهى أيام فى تاريخ حضارة مصر الاسلامية ؟.. ان الجولة لن تستغرق منك أكثر من الف سنة ، تستعرض أثناءها بداية نشأة تلك المساجد فى القرن الاول الهجرى والسابع الميلادى ، ثم تطورها ووصولها فى الفن المعمارى الى مرحلة النضج والكمال ، ثم نكستها الفنية بعد ذلك ، عندما تأثر المصريون بفن الغرب ، فدب الضعف فى قلب هذا الفن العربى الاصيل ، الذى نحاول الآن احياءه من جديد ، بالمحافظة على الطابع الدينى والاثرى لبعض الاحياء القديمة ، وكذلك عن طريق بناء مجموعة ضخمة من المساجد الجديدة ، التى جعلت تعداد المساجد عندنا يصل الآن الى أكثر من ٣ آلاف مسجد ..

وجولتنا ، اذا ما اردت ان تصاحبنا فيها ، ستبدأ بجامع عمرو بن العاص ، فهو اول مسجد ظهر فى مصر ، كما انه اول جامعة اسلامية عرفها المصريون قبل بناء الازهر الشريف ..

وكان هذا المسجد فى مظهره يحمل معنى التواضع والبساطة ، التى نقلها الخلفاء الراشدون عن رسول الله .. فالمسجد ـ وان كانت صورته الحالية تغيرت فأصبح متسعا ومزينا بالزخارف الاسلامية ـ الا ان صورته القديمة ما زالت ماثلة فى أذهاننا من الوريقات الصفراء التى سجل فيها السابقون كل الحقائق التى عرفوها عن تاريخ مصر الاسلامية.

فقد اقيم هذا المسجد على مساحة ضيقة لا تزيد على ٨٠٠ متر مربع ، ولهذا كثيرا ما كان جنود عمرو يصطفون خارجه أثناء اقامة الصلاة .. وكان سقف هذا المسجد من جريد النخيل المنتشر فى الصحراء ، وكانت دعائمه من جذوع النخيل ، وكانت له ستة ابواب ، وليس فيه مئذنة او صحن او محراب ، وكان المصلون يصلون بداخله على الارض المفروشة بالحصى والزلط !

والاهم من كل هذا .. ان هذا المسجد كان بداية لظهور مدينة الفسطاط ، وهى المدينة التى بدأ منها امتداد القاهرة نفسها . فقد كان الناس حتى اللحظة التى وصل فيها عمرو بن العاص الى مصر لا يعرفون مدينة بهذا الاسم

ولكن عمرو ما ان وصل الى مصر ، حتى بدأ يبحث عن مكان لتعسكر فيه قواته ، واختار المكان الراقد عند الدلتا ، فقد كان هذا المكان على مقربة من جبل المقطم الذى يمثل درعا شرقيا يمنع وصول الاعداء الى قواته ، كما كان على مقربة من النيل والاراضى الزراعية التى يأخذون منها ما يحتاجون اليه من مؤن وغذاء !

وأمر القائد العربى قواته بنصب خيامها (او فسطاطها كما كانت تسمى فى ذلك الوقت) الى أن تحل الساعة التى ينوون فيها التوجه الى الاسكندرية ، فيأمرهم بحل خيامهم ، ويأتيه من يقول له : خيمتك يا سيدى بداخلها يمامة ترقد فوق زغاليلها .. ويبتسم القائد الشجاع الرقيق القلب ويأمر بترك الفسطاط لتلك اليمامة ، ويمضى بجنوده الى الاسكندرية ، وينجح فى دخولها ، ويعود مرة ثانية الى نفس المكان الذى عسكر فيه من قبل ، ويسأله احد الجنود : اين سندق خيامنا يا سيدى ؟ ويقول له : عند فسطاطى ، التى تركت بداخلها اليمامة !

ويستبشر الجميع بذلك ، ويدقون بخيامهم عند فسطاط عمرو ، ويطلقون اسم الفسطاط على هذا المكان ، ويصل لعمرو أمر من الخليفة ببناء اول مسجد فى مصر وهو مسجد « عمرو بن العاص » الذى عرف باسم « المسجد العتيق »

بعد المسجد الاموى

هذه هى قصة اول مسجد رأته الاراضى المصرية ..

وهو المسجد الذى اتسعت من حوله مدينة الفسطاط فى ايام الامويين ، حيث اتخذها امراؤهم مقرا لهم بمجرد حضورهم الى مصر .. وعند هزيمة مروان الثانى ، آخر خلفاء بنى امية هرب الى مصر ليحتمى بها . ولكن قوات العباسيين اعتقلته وقتلته.

"اليمامة" التى كانت سببًا فى بناء "المسجد العتيق" على مقربة من جبل المقطم

أحياء القــاهرة عامرة بالمساجد القديمة ، وكذلك المساجد الحديثة



وفى منطقة الحمراء التى عسكرت بها قواتهم أمر القائد العباسي صالح بن على ببناء عاصمة جديدة لمصر سميت العسكر . ثم بنى الفضل بن على مسجدا جامعا بالعاصمة الجديدة عرف باسم « جامع العسكر » ، وكان هذا المسجد يحمل أول الطرز المعمارية الاسلامية

ويظهر فى سماء القاهرة بعد ذلك ، اشهر مسجد عرفته مصر ، وهو جامع احمد بن طولون ، الذى لا يوجد مسجد أوسع منه فى العالم الاسلامى ، سوى المسجد الاموى فى دمشق والمسجد الاقصى فى القدس . فهذا المسجد مشيد على سبعة افدنة ، وبه ٢٢٩ عمودا مزخرفا و ١٢٨ شباكا و ٤٢ بابا كانت تقود المصلين الى الاسواق التجارية الضخمة التى تحيط بالمسجد من جميع الجهات !

ومسجد ابن طولون بالذات يعتبر اقدم جامع لدينا ، ما زال بتفاصيله ، وهيكله الاصلى .. وقد انفرد هذا المسجد بمنارته ذات السلم الخارجى

الازهر الشريف

وامتدت جولتنا بعد ذلك الى قاهرة المعز الفاطمية . الى جامع الازهر الذى يعتبره المؤرخون اول عمل فنى معمارى اقامه الفاطميون ومازال قائما حتى يومنا هذا ، فعندما تتجول بين أروقة هذا المسجد ستكتشف انه مازال يحتفظ ببقية من النقوش والكتابات الكوفية والعقود الفارسية التى تعتبر من مميزات العمارة الفاطمية

كما ان الفاطميين اتخذوا من هذا المسجد مدرسة لنشر مذهبهم الشيعى بين الناس .. وسموه الازهر نسبة الى فاطمه الزهراء ابنة رسول الله ..

وقد بقى هذا المسجد طوال تاريخه ، وهو يشغل مكانة رفيعة فى العالم الاسلامى ، الى ان جاءت الدولة الايوبيه فبدا نجمه فى الافول .. لقد عمل الايوبيون ـ كما قالت الدكتورة سعاد ماهر ـ على محاربة الشيعة ونشر المذهب السنى ، ثم ابطلت الخطبة منه واكتفت باقامتها بجامع الاقمر عملا بالمذهب الشافعى،وظل هذا الامر لسنوات عديدة حتى العصر المملوكى ، حيث أصبح معهدا للدراسة والقراءة ، ومنذ هذا التاريخ أصبح ملاذا لعلوم الدين والفقه ، ومعقلا حصينا للغة العربية ، وربما كانت تلك الرسالة السامية التى القى القدر زمامها الى الجامع الازهر ، هى أعظم ما أدى الازهر من رسالته ، وأعظم ما وفق لاسدائه لعلوم الدين والفقه واللغة خلال تاريخه الطويل الحافل ..

وقبل ان ننتقل من مساجد الفاطميين الى مساجد الايوبيين ، أحب أن تعرف أن الازهر لم يكن المسجد الوحيد الذى اقامه الفاطميون فى مصر ، فمن اشهر مساجدهم كذلك ، جامع الاقمر وجامع الصالح طلائع ، وجامع الفكهانى ، وجامع الجيوشى .. كما أن الفاطميين أنفسهم ـ طوال فترة حكمهم ـ كانوا يضعون لمسجد عمرو بن العاص مكانة خاصة فى قلوبهم

قبة الامام الشافعى

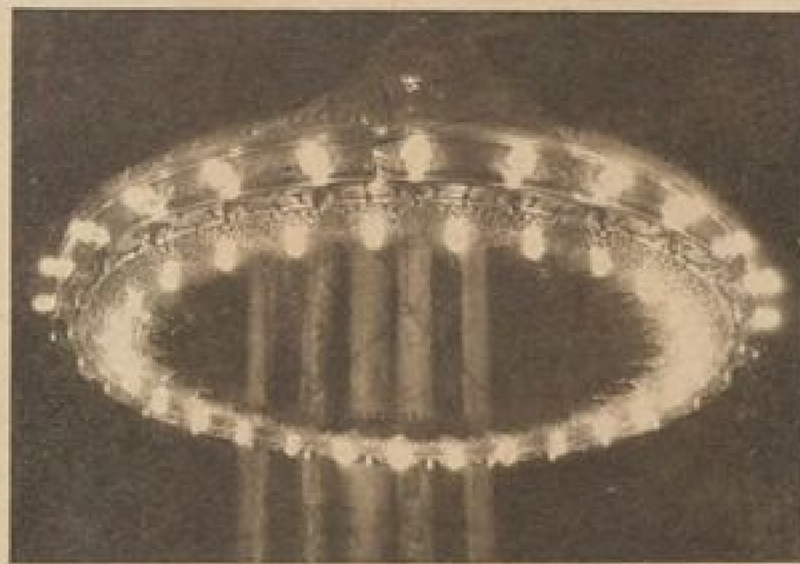
وتصل جولتنا بين المساجد الى عصر الايوبيين ..

وهذا العصر الذى استمر حوالى ثمانين عاما ، وقال عنه الدكتور محمد عبدالعزيز مرزوق : اننا نظلمه حينما نعتقد أنه عصر حروب وقتال فحسب ، ونظلمه حينما نقول ان الفن الجميل فيه لم يحظ بنصيب ملحوظ ، فقد جمع هذا العصر بين فنون الحرب وفنون السلم على السواء ، والف حياة المعسكرات بما فيها من خشونة وبين حياة المدن والقرى بمافيها من ليونة ووداعة..واذا كانت نزعة صلاح الدين الايوبى الى التقشف اقوى منها الى الترف ، فان نزعة الخلفاء الذين حكموا من بعده ، كانت الى الترف أقوى منها الى التقشف !

وهكذا سنجد انفسنا ، ونحن نتجول بين فن ذلك العصر ، لنرى



الفن الحديث فى بناء المساجد يرتكز على الفن الاسلامى



فى داخل جامع الرفاعى



لقطة للجامع الاموى بدمشق

الرسالة السامية التى قام بها الأزهر خلال تاريخه الحافل الطويل

قبة الامام الشافعى التى زينت باسلوب خاص من الزخارف .. والتى دفن تحتها الامام فى القرافة الصغرى بعد قدومه لمصر بحوالى ٣ سنوات .. فهذه المقبرة ظلت موضع اهتمام وزيارة الاهالى .. الى ان جاء السلطان صلاح الدين الايوبى ، فبنى بجوارها مدرسة لتدريس الفقه على مذهب الامام الشافعى .. واقام بجوارها مقبرة دفنت فيها زوجته وابنه العزيز عثمان .. وقد تحولت تلك المدرسة الى مسجد فى عصر السلطان قايتباى ..

كما أن قبة الامام الشافعى بالذات تحتوى على طراز خاص فى فن زخرفة القباب من الداخل ، فقد زينت بالزخارف النباتية والهندسية .. زينت باسلوب فريد من نوعه. يخيل اليك بمجرد رؤيته انك أمام مدرسة خاصة لا تدانيها مدرسة اخرى فى عالم الزخارف !

صراع السلطان والمماليك !

ونترك مساجد الايوبيين ، لنذهب الى العصر الذى بلغت فيه العمارة الاسلاميه أوج شبابها وعظمتها .. الى عصر المماليك .. الذى وصل فيه التنافس فى بناء المساجد الى عدد ليس له مثيل فى جميع العصور الاسلامية الاخرى .. فكل المؤرخين يؤكدون ان المماليك بالذات بنوا فى عصرهم ما يزيد على كل المساجد التى أنشئت فى كل العهود الاسلامية .

وفى عصر المماليك بالذات زادت العناية بواجهات المساجد وزخرفتها ؛ كما امتازت مآذنهم برشاقتها وجمال تنسيقها .. ومن أشهر مساجدهم الباقية ، جامع الظاهر بيبرس ، مسجد الناصر،



مسجد المارداني ، مسجد قلاوون، وبرقوق ، والمؤيد ، والاشرف ، وقايتباى ، ومسجد السلطان حسن الذى يعتبر روعة فى البناء المعمارى ، والذى قال عنه المقريزى عندما رآه : اننى لا أعرف فى بلاد الاسلام كلها معبدا من معابد المسلمين يحاكي هذا الجامع وقبته .. كما قال عنه عالم الاثار حسن عبد الوهاب : اذا حق لمصر الفرعونية ان تفخر باهرامها ،فان لمصر الاسلامية ان تتيه عجبا بمدرسة وجامع السلطان حسن اللذين لا يعادلهما بناء آخر فى الشرق باجمعه ، فقد جمعت شتى الفنون فيها ، وقد أجمع على الاعجاب بهما كل من زارهما من الرحالة المسلمين والاجانب.

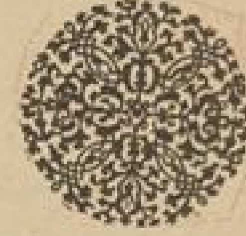
مناطق العبادات

وتنتهى جولتنا عند المحنة التى اجتازتها العمارة الاسلامية ..فى عصر العثمانيين .. الذى اصيب فيه فن المعمار عموما بفترة ركود وانحطاط ، نراها بوضوح فى مسجد المحمودية والبردينى ، وسنان ، ومحمد ابو الدهب ..

ويستمر هذا الانحطاط فى الفن المعمارى ويصل الى احط درجاته عندما تأثر المسلمون بفنون الغرب المختلفة وبدأوا يقلدونها .. ولكن هذا التقليد سرعان ما بدأ يتراجع فى أيامنا هذه .. عندما صدر أمر بعدم اقامة أى مبان دخيلة على مناطق العبادات القديمة كحى سيدنا الحسين .. فقد بدأت المبانى العربية الصميمة تظهر فى وسط تلك الاحياء ، لتعيد مجد الامة العربية وحضارتها التى كانت تضىء مشاعل النور ومصابيح الهدى فى كل مكان



ابو بكر الرازى ، اول من ميز بين الحصبة والجدرى ..



الاسلام
والحضارة العلمية

ان ازدهار العلم الحضارى فى حقل ثقافى ، أو فى بيئة تتوافر فيها عوامل البحث وأدوات المعرفة ، أمر غير مستغرب ، ولكن الغريب حقا هو أن يزدهر هذا العلم الحضارى فى أرض قاحلة وواد غير ذى زرع ، وغير ذى علم ، وفى أمة أمية كان الكاتبون منها يعدون على الاصابع ، ولكن هذا الامر الغريب تحقق بصورة مذهلة على يد الاسلام لدى أمة العرب .

بقلم : أحمد الشرباصى

كانت الامة العربية فى جاهليتها وطفولتها متواضعة جدا من هذه الناحية ، وغلب عليها – الى جوار ذلك – قرض الشعر والاستنامة الى الاسطورة ، وهذا اللون من الزاد الادبى يقترب من الانفعال والوجدان بقدر ما يبتعد عن العلم والتفكير ، وليس معنى هذا ان الامة كانت مجردة من مقومات شخصيتها وكيانها . بل كانت الامة حينئذ أشبه بالارض العذراء المهملة المطمورة التى غطت سطحها أعشاب وأوشاب ، فهى بحاجة الى حرث وغرس ، بعد تصفية وتنقية ، يعقب ذلك عزم حديد وصبر وطيد وعمل جبار لاستخلاص اكبر قدر من الحصاد وأكرمه ، وذلك ما فعله الاسلام بشأن الحضارة العلمية .

بزغت شمس الاسلام وقدر كبير من اشعتها مسلط على العلم والمعرفة ، فأول ما نزل من القرآن كان أمرا بالقراءة ، وتنويها بالكتابة ، واشادة بالعلم ، وتوجيها الى الازدياد منه : « **اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم** » .

وجاءت الآيات تترى ، تتحدث عن العلم وتثنى على العلماء ، وتجعل العلم منة كبرى من الله تعالى على أنبيائه ورسله ، وعلى الاخيار من عباده ، وتنص على أن طريق الايمان الصادق القائم على الخشية واليقين ، هو طريق العلم ولذلك نجد القرآن فى سورة «**فاطر**» يتحدث عن السماء والامطار وثمرات الارض المختلفة وانواع الجبال المتعددة ما بين بيضاء وحمراء وسوداء كأنها لون الغراب ، واختلاف طبائع الناس والحيوان ، ثم يعقب على ذلك بان العلم بكل هذا وامثاله هو مفتاح الخشية لله تعالى ، فيقول :

« **ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها ، وغرابيب سود ، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك ، انما يخشى الله من عباده العلماء ، ان الله عزيز غفور** » .

ومن هنا اشار **ابن رشد** الى قيمة البحث العلمى فى توطيد دعائم الايمان ، فقال : « **ان من اشتغل بالتشريح ازداد ايمانه بالله** » .

وما اكثر الموضوعات العلمية التى تحدث عنها القرآن ، أو أشار اليها ، أولفت الى بحثها ، فقد حدثنا عن أقطار السموات والارض ، وانزال الماء من السماء واخراج كل اخضر ، وكل ثمر ، وكل حب ، وجرى الشمس لمستقر لها ، وتقدير منازل القمر ، وانتظام الحركة بين الشمس والقمر ، وانفصال الارض عن السماء بعد أن كانتا رتقا ففتقتهما قدرة الله ، وارسال الرياح لواقح وخلق الاشياء من الماء ، وتطور الاجنة فى بطون الامهات ، كما تحدث عن الابل والانعام والطير والنمل والعنكبوت ، وقال وما أروع ما قال : « **وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم** » .

وأشار القرآن الى طريق التدرج الممتد الذى لا يقف فى مجالات العلم والمعرفة ، فذكر أولا كيف يبدأ الانسان بلا رصيد من العلم « **والله اخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا** » . ثم يتدرج الانسان فى طريق المعرفة فيكون زاده منها قليلا كما قال الله تعالى: « **وما أوتيتم من العلم الا قليلا** ».

ثم يستجيب المرء لتوجيه ربه بان يسأل خلقه مزيدا من العلم ، ويتلمس لذلك الاسباب والوسائل كما قال القرآن : « **وقل رب زدنى علما** » وهنا يفيض الله ما يفيض من خيره وفضله ، فيتضاعف العلم وينفسح مصداقا لقول الله تعالى: « **علم الانسان ما لم يعلم** » وقوله : « **وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما** » .

ودعا الاسلام الى اتباع الاسلوب العلمى القائم على المشاهدة والتأمل والاستنباط للوصول الى الحقيقة وجاءت بشأن ذلك طائفة من الايات مثل قوله تعالى :

« **أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ، والى السماء كيف رفعت،**

"اتفق أهل الملة الإسلامية على أنه إذا تعارض العقل والنقل أخذ بما دل عليه العقل"

والى الجبال كيف نصبت ، والى الارض كيف سطحت » •

ومن وراء القرآن أقبل الرسول مشيدا بمكانة العلم فقال : « **انما بعثت معلما** » . وقال : « **لا بارك الله فى يوم لا ازداد فيه علما** » وجعل طلب العلم فريضة على كل انسان ، وقال فيما قال : «**اطلبوا العلم ولو بالصين**» • وجعل التعليم كانه فى مقابل حياة الانسان وحريته ، فجعل فداء الاسير عقب غزوة بدر أن يعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة • وحث على تعلم اللغات لتكون بابا الى توسيع نطاق العلم ، فأمر الرسول زيد بن ثابت بتعلم السريانية ، ومن وراء ذلك جاء الاثر الاسلامى « **من تعلم لغة قوم أمن مكرهم** » •

وقد استجابت الامة المؤمنة لهذا الهدى الحافز بكل وسائل الحفز على التشبع بألوان العلم والمعرفة، وما أسرع نبوغ المسلمين فى شتى مجالات العلم ، وشهد بذلك الاعداء قبل الاولياء ، فاعترف بسبق العرب والمسلمين فى هذه المجالات **أرنست رينان** فى كتابه «**تعليقاتى على تواريخ الاديان** » ، **وويلز** فى كتابه « **معالم تاريخ الانسانية** » ، **ودلفان** فى كتابه «**فاس وجامعتها**» **وليبرتينى** فى كتابه : « **الاسلام وامجاده** » ، **وسارتيو** فى كتابه « **الحضارة** » •

وكان للمسلمين «**أوليات علمية**» كثيرة : فهم اول من حاول تطبيق فكرة الطيران على يد عباس بن فرناس ، واول من أقاموا مدرسة للطب فى « سالرن » بايطاليا ، واول من أقاموا مرصدا فلكيا فى « اشبيليه » ، وأول من اخترعوا « الصفر » على يد محمد بن موسى واول من استعملوا « الميزان » فى التجارب العلمية على يد **جابر بن حيان** » ، واول من رسموا خريطه مجسمة للارض على يد الشريف الادريسى ، واول من نبهوا على خطر استنشاق الانسان الغازات والابخرة الناشئة عن التفاعلات الكيمائية على يد عز الدين بن على الجلدكى ، واول من مارسوا عمليات الجراحة على يد **خلف بن عباس الزهراوى** ، وأول من أنشأوا المستشفى المتنقل أو البيمارستان المحمول » كما كانوا يعبزون ، واول من ميزوا بين الجدرى والحصبة على يد أبى بكر الرازى ، واول من اكتشفوا التخدير ، واول من عرفوا أن الاضطرابات النفسية تؤثر فى المعدة على يد **ابن سينا** ، واول من اهتدوا الى فكرة الكتابة البارزة على يد **زين الدين الامدى** •• وغيرهم



ابن خلدون
العقل والايمان



ابن رشد
حجة فى التشريح

ولقد جعل الاسلام نطاق البحث اوسع من اى نطاق عرفته الانسانية ، لانه قد جعل هذا النطاق شاملا للسموات كلها ، والارض كلها ، فقال الله جل جلاله موجها وامرا :

قل انظروا ماذا فى السموات والارض »

كما جعل جهات البحث العلمى شاملة لكل النواحى المتعلقة بالشىء فدرج المسلمون فى بحث «الشىء» على أن يجيبوا بشأنه فى تفصيل عن كل الاسئلة المتعلقة به ، مثل : هل هو ؟ ويقصد به معرفة وجود الشىء أو عدمه ، وما هو ؟ لبيان حقيقته • وكم هو ؟ لبيان مقداره وكيف هو ؟ لبيان صفته ، واين هو؟ لمعرفة مكانه • ولم هو ؟ لمعرفة سبب وجوده ••

***

ولقد دلتنا هذه العناية الكبيرة من الاسلام بالعلم على انه دين العقل والتفكير ، والاقتناع والاقناع ، وحسبنا أن نتذكر هنا أن مادة « العقل » قد ذكرت فى القرآن الكريم أكثر من خمسين مرة ، كما ذكرت مادة « العلم » مئات المرات ولهذا نفهم أن الاسلام ينهض على العقل الى درجة أن البصراء من الفقهاء يقولون بتقديم العقل على ظاهر الشرع اذا وقع التعارض الخارجى أو الظاهرى ، وللاستاذ الامام **محمد عبده** كلمة يقول فيها :

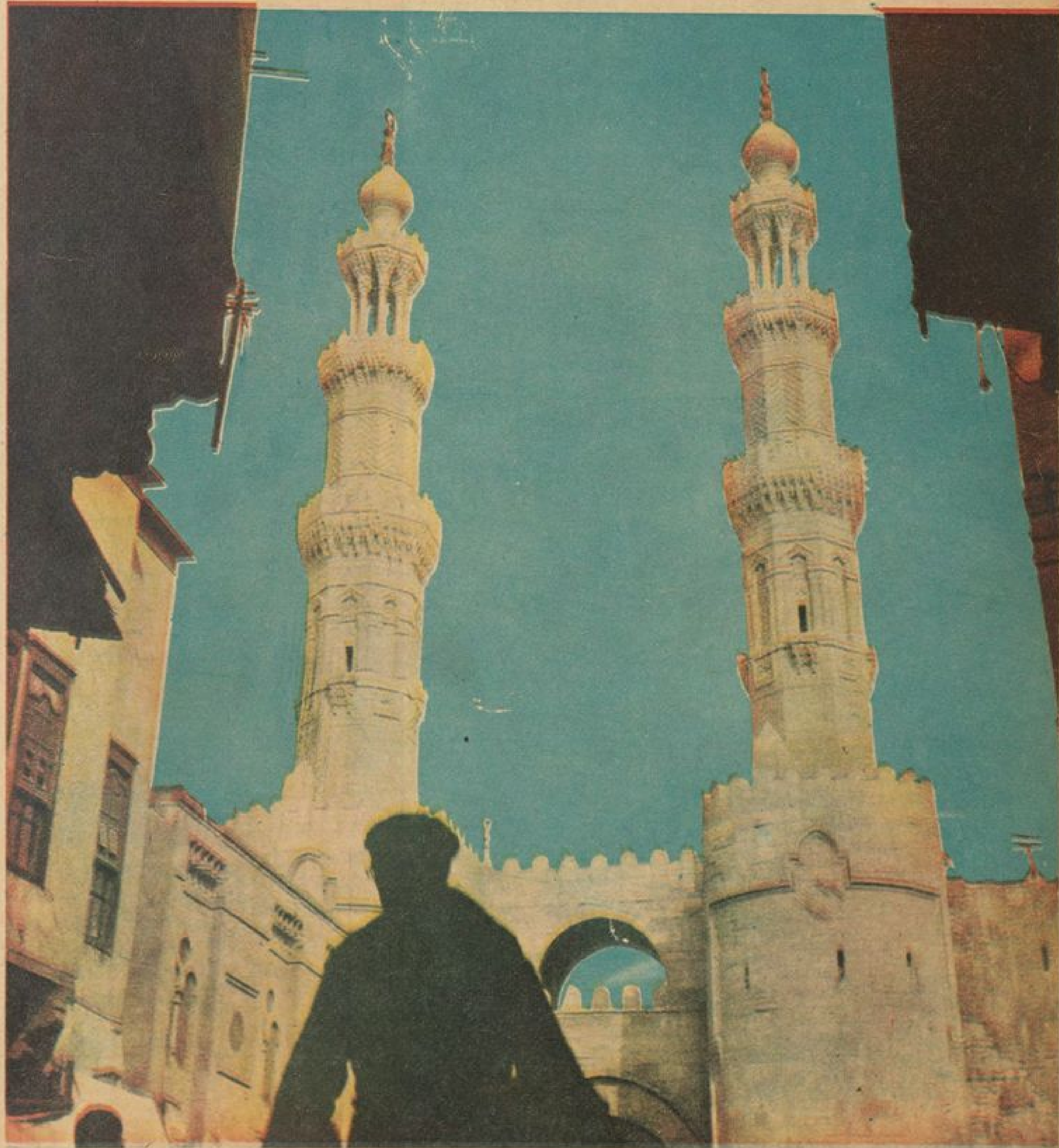
« **اتفق اهل الملة الاسلامية — الا قليلا ممن لا ينظر اليه — على أنه اذا تعارض العقل والنقل أخذ بما دل عليه العقل ، وبقى فى النقل طريقان : طريق التسليم بصحة المنقول ، مع الاعتراف بالعجز عن فهمه ، وتفويض الامر الى الله فى علمه ، وطريق تاويل النقل ، مع المحافظة على قوانين اللغة ، حتى يتفق معناه مع ما أثبته العقل** »•

« وبهذا الاصل الذى قام على الكتاب وصحيح السنة وعمل النبى صلى الله عليه وسلم مهدت بين يدى العقل كل سبيل ، وأزيلت من سبيله جميع العقبات، واتسع له المجال الى غير حد » •

ولكى نزيل ما يبدو من تعارض بين العقل والنص نلجأ الى تأويل النص بما يوافق العقل السليم المستقيم ، والتأويل هنا يتخذ اكثر من صورة ، مثل تمحيص الرواية التى نقلت النص، وملاحظة عنصر المجاز فى البيان ، وملاحظة التقييد الى جوار الانطلاق ، والتخصص الى جانب التعميم وهكذا

ولقد اعتمد « تفسير المنار » المشهور اعتمادا واضحا على هذه

لم تكن المساجد أماكن للعبادة فقط ، وانما كانت قبلة أيضا لطالبي العلم والمعرفة ، فقدكان المسجد تلحق به مكتبة تضم مئات الكتب من مختلف العلوم



الطريقة في تفسير القرآن الكريم، فهو يحتكم الى العقل في كثير من الاحيان . حتى وصل الامر في هذا المجال بالسيد **محمد رشيد رضا** صاحب « تفسير المنار » أن قال انه يستطيع أن يثبت أنه لاتعارض بين نصوص الاسلام وبين نظرية النشوء والارتقاء لو أن هذه النظرية صارت بالفعل قائمة على تثبيت ويقين !.

وفي سبيل تمكين الاسلام للعقل السليم المستقيم في مكانته ومنزلته هدم الاسلام ما يقال له « السلطة الدينية » بين البشر ، وكما قال الاستاذ الامام :

« هدم الاسلام بناء تلك السلطة، ومحا أثرها حتى لم يبق لها عند الجمهور من أهله اسم ولا رسم. ولم يدع الاسلام لاحد بعد الله ورسوله سلطانا على عقيدة أحد، ولا سيطرة على ايمانه ، على أن الرسول عليه السلام كان مبلغا ومذكرا ، لا مهيمنا ولا مسيطرا ، قال الله تعالى : ((فذكر انما أنت مذكر ، لست عليهم بمسيطر)). ولم يجعل لاحد من أهله أن يحل ولا أن يربط ، لا في الارض ولا في السماء ، بل الايمان يعتق المؤمن كل رقيب عليه فيما بينه وبين الله، سوى الله وحده ، ويرفع عنه كل رق الا العبودية لله وحده ، وليس لمسلم – مهما علا كعبه في الاسلام – على آخر – مهما انحطت منزلته فيه – الا حق النصيحة والارشاد»

***

والاسلام – بناء على ذلك – عدو للجمود ونصير للتطور ، لانه يعلم أن الحياة في نمو مستمر ، وأن الاحياء في تطور موصول ، وأنه تحدث للناس أحداث وأقضية ووقائع لا تكاد تنتهي ، على حين أن النصوص متناهية تقف عند حد ، فلا بد من اتساع أفق النص

حتى يصلح لهذا التطور وهـــذا النمو ، والاسلام بعمـــــومياته وكلياته وطواعيةتشريعاتهواتساع آفاقه ، لا يقطع على المدنية المسعدة للبشرية طريقها أبدا ، وان كان يهذبها ويصفيها ، لان الدين قد جاء ليسعد الناس لا ليشقيهم ، ولييسر لهـــم لا ليعسر عليهم ، وليرأف بهم لا ليعنف معهـــم ، والقرآن يقـول : « **يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر** » .

ويقول : « **يريد الله أن يخفف عنكم** » .

ويقول : « **ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج** »

ويقول : « **ما جعل عليكم فى الدين من حرج** » .

ويقول : « **فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه** » .

والامام الشاطبى يقول : « **ان الشريعة وضعت لمصلحة العباد** ».

كما يقرر الامام ابن القيم ما يلى : « **كل مسالة خرجت عن العدل الى الجور ، وعن الرحمة الى ضدها ، وعن المصلحة الى المفسدة ، وعن الحكمة الى العبث ، فليست من الشريعة وان ادخلت بالتـاويل ، فالشريعة عدل الله بين عبـاده ، ورحمته بين خلقه** » .

وقد قرر المرحوم الشـــيخ **عبد الوهاب خـــلاف** أن تشريع الاحكام العملية غير المتعلقـــــة بالعبادات وما فى حكمها ، مثـل الاحكام المدنية والدســـتورية والجنائية والاقتصادية ، ممـــا تختلف باختلاف البيئات، وتتطور بتطور المصـــالح ، لم تتعـــرض نصوص القرآن فيه للتفصـــيل والتفريغ ، بل اقتصرت علىالاحكام الاساسية والمبادىء العـامة التى لا تختلف فيها بيئة وبيئـــــة ، وتقتضيها العدالة فى كل أمة ، ليكون أولو الامر فى أية أمة فى سعة من أن يفرعوا ويفصـــلوا حسبما يلائم حالهم ، وتقتضـــيه مصالحهم ، من غير أن يصطدموا بحكم تفصيلى شرعه القرآن .

ولقد توسع نجم الدين الطوفى فى اعتبار « **المصلحة** » توســـعا واضحا حين قال : « **من قدم رعاية مصالح المكلفين على بقيـــة أدلة الشرع ، بقصد اصلاح شانهـــم وانتظام حالهم ، وتحصـــيل ما تفضل الله عز وجل به عليهم من الصلاح وجمع الاحكام من التفرق، وائتلافها عن الاختلاف، فوجب أن يكون جائزا ، ان لم يكن متعينا . فوجب أن يكون تقـــديم رعاية المصالح على باقى أدلة الشرع من مسائل الاجتهاد على اقل أحواله ، والا فهو راجح متعين** ».

بل ذهب الامام الشاطبى الىأنه اذا اقتضى « **القياس** » أمرا ، وكان ذلك الامر يؤدى الىتفويت مصلحة أو جلب مفسدة ، فعلى المجتهد أن يعدل عن هذا القياس الى مايحقق المصلحة ، لان قصد الشريعة هو تحقيق مصالح الناس .

والمصادر التشريعية التىأرشد الشرع الاسلامى الى اســـتنباط الاحكام بها فيما يحدث منالوقائع – ومنها العرف والعادة والمصالح المرسلة والاستحســـان – مصادر مرنة وخصبة – كما يقول بعض الفقهاء – وصالحة لان تســـاير مصالح الناس وتطورات البيئات ، لو فهمت على الوجه الصحيح الذى يوصل الى ما قصده الشـــــارع بتمهيدها ، وتولى الاستنباط بها جمع من العلماء البصراء البعـــيدين عن الشهوات والاهواء .

وهناك « **الاجتهاد** » ، وهـــو اعمال الفكر قدر الطاقة ، وهـــو أمر محمود سواء أكانت نتيجتـــه صوابا أم خطأ ، فالقاعدة تقول من اجتهد فاصاب فله أجران ، ومن اجتهد فاخطأ فله أجـــر ، وباب الاجتهاد مفتوح منذ حياة الرسول



رشـيد رضـا
تفسير المنار



الامام محمد عبده
الاسلام عدو الجمود



هـ. ج. ويلز
تاريخ الانسانية

فقد قال صلوات الله وسلامه عليه لمعـــاذا :

كيف تقضى ؟

فأجاب : بكتاب الله ، فان لم اجد فبسنة رسول الله ، فان لم أجد أجتهد رأيى !..

ومن واجب رجـــل الدين أن يتذكر دائما أن الناس تحدث لهم أمور ووقائع لم ينص عليها فى القرآن أو الســـنة ، ويلزمه أن يبحثها بعقل الفقيه العالم المتمكن، ولن يكون ذلكالا بالمزيدمنالبحث والتفكـــير والتعلم ، واذا كان الفيلسوف الهندى «راداكريشنان» يقول : « **ان الفلسفة الاســـلامية حفظت الفكر الانسانى ، وكانت وعاء أمينا طوال عدة قرون ران فيها الظلام على الغرب والشرقعلى السواء** » .

واذا كان فى تاريخ الاســـلام أعلام من المفكرين والفلاسفة بذلوا الجهود الضخمة فى سبيل الجمع بين الدين والعلم ، والتوفيق بين العقل والايمان ، والتنسيق بين المادة والروح ، والربط بينالعقيدة والحياة ، والجمع بين العبـــادة والحضارة ، من أمثال **الغزالى ، وابن سينا ، وابن خلدون** ، فان أمر هذه الامة لن يصلح الا بمـــا صلح به فى أولها ، وهو التفكير السليم والتفتح الواعى على افاق العلم والمعرفة .

ان على الازهر الحديث واجبـــا ضخما ، هو أن يحدد بالضبطاين يقف الاسلام من حضارة العـــالم ومشكلات الانسان ، وان علىمجمع البحوث الاسلامية فيه أن ينزلالى المجتمع ليرصـــد ما فيه ، ويقول كلمة الدين فيه ، وليجعل هـــذه الكلمة ذات فاعلية وايجابية ، بما تقدمه للناس من حلول لمشكلاتهم وتعميق لحضارتهم ، فانمـــا جاء دين الله ليحقق قوةالحياة وسعادة الاحياء ...

احمد الشرباصى

فندق فينيقيا

القاعة الذهبية

هذه هى القصة الكاملة لاجمل مهمة صحفية قمت بها فى حياتى .. قصة جولتى فى اجمل مكان يذهب اليه الناس ليعيشوا أجمل أيام العمر ! انه .. مفخرة للكويت العربى الشقيق ، أحدث وأفخم الفنادق فى الكويت ، بل وفى الشرق كله .. فندق فينيقيا

كانت مفاجأة سارة لى ولزميلى فى بعثة المصور لزيارة دولة الكويت الشقيقة عندما وجه الينا مدير فندق فينيقيا الدعوة لتناول العشاء فى القاعة الذهبية بالفندق قائلا لنا : انتى أترك لكم حرية الكلام عن هذه القاعة بعد أن تشاهدوها بأنفسكم ..

والحق أن هذه القاعة تعد الاولى من نوعها فى الكويت بل وفى كثير من الدول العربية الاخرى لانها صممت بحيث تكون أجمل وأحسن مكان للمتعة الروحية والجسمية معا .. فانت تتناول أفخر أنواع الطعام وتتسلل الى أذنك أنغام رقيقة عذبة من الموسيقى تقدمها أشهر الفرق الموسيقية فى اوروبا ، وأينما تتجول ببصرك فى القاعة ترى آيات من بدائع فى الديكور الذى صممه



اشهر المهندسين والفنانين ، أما الوان الطعام نفسها ، فحسبها أنها تشوقك لطلبها فى كل مرة وفى نفس المكان اذ يقوم على اعدادها أحسن وأشهر الطباخين الشرقيين والغربيين وينهض بخدمتك مجموعة من السعاة المدربين والذين سبق أن مارسوا هذا النوع من الخدمة فى أكبر الفنادق العالمية ولذلك فانه لايسعك الا أن تثنى على حسن أدبهم وجميل سلوكهم فضلا عن نظافتهم وحسن هندامهم ..

ادارة الفندق

أما القائمون على شئون الادارة الضخمة وتنظيماتها الحديثة فى الفندق ، فقد حرصوا على تقديم كل التسهيلات لى فى أسلوب مهذب وروح سمحة رقيقة ، لأرى وأسجل على الطبيعة كل ركن وكل شىء فى



هذه القاعة الكبرى ، القاعة الذهبية ، التى تعتبر بحق أول وأفخر قاعة من نوعها فى الشرق كله ..

وهكذا ، أتيح لى أن أتجول فى كل أركان هذه القاعة الباهرة ، فأحسست خلال تنقلاتى بها أننى أعيش فى أسطورة عربية حية رائعة ، تتوافر فيها أفخم وأحدث المعدات العالمية ، ووسائل الخدمة التى لم أشهد مثلها فى أفخم الفنادق العالمية ..

وفى كل خطوة كنت أخطوها فى القاعة الذهبية ، كانت تملؤنى مشاعر الفرحة المتجددة والاعتزاز بقدرة الانسان العربى وطاقاته الخلاقة التى نسقت هذه الجنة الارضية فى الكويت العربى الصاعد .. وأدركت سر الاقبال الكبير على هذه القاعة التى يتمثل فيها قلب المجتمع الكويتى الحديث .. فهنا الاركان الفاخرة والاستعدادات الرائعة لأفراح الزفاف وحفلات التكريم والاعياد .. وهنا تقدم كل ألوان الاطعمة الشهية الشرقية والعربية وهنا يلتقى كبار الشخصيات من زوار **الكويت** ورجالاته أعضاء السلك الديبلوماسى العربى والاجنبى فى جو بديع رائع تتمثل فيه أرقى مستويات الحضارة والتقدم الانسانى ، وتتوافر الخدمات المتكاملة بدقتها وتنظيماتها الحديثة ومستواها العالمى الرفيع

فى خدمتك ..

● وتمنيت من أعماق قلبى أن تطول مهمتى فى هذا التحقيق الصحفى الجديد .. فقد كنت أرى فى خلال جولتى **بفندق فينيقيا** معالم جديدة فى هذه المفخرة التى يعتز بها كل مواطن فى أنحاء وطننا العربى الكبير ..

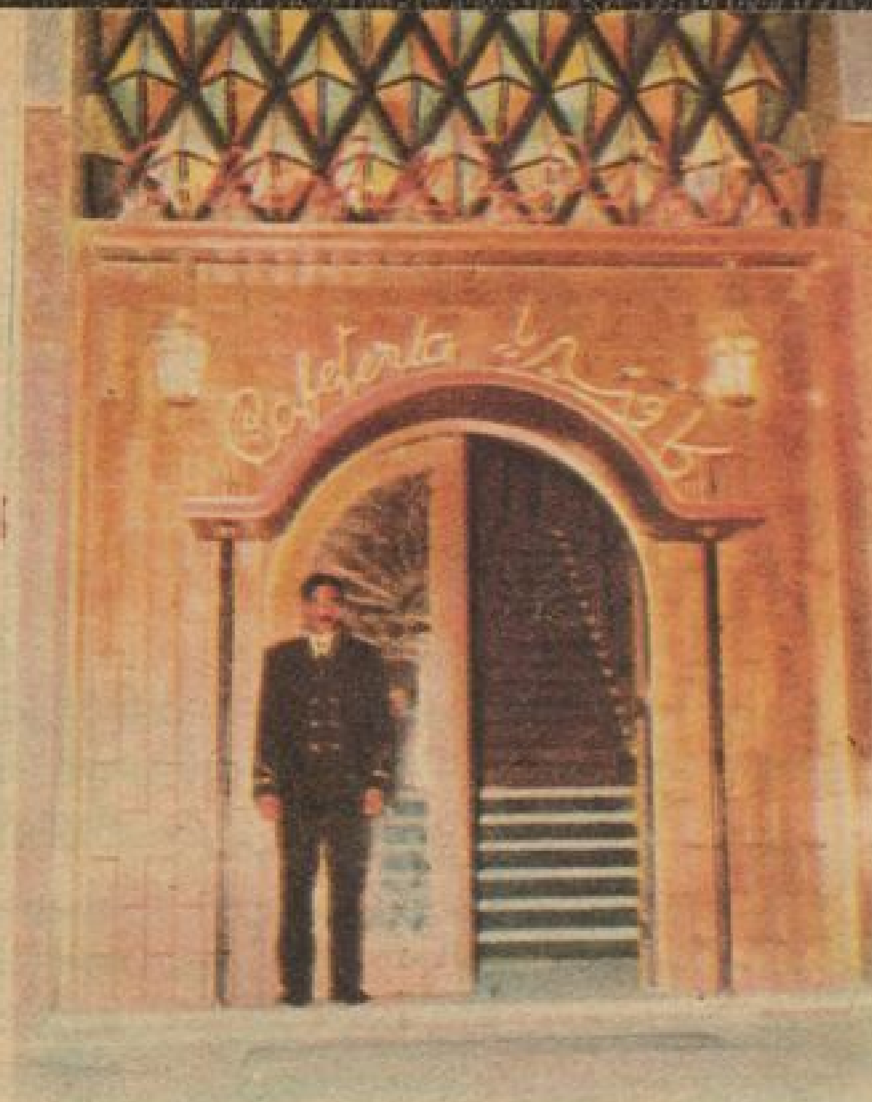
ان هذا الصرح السياحى الشامخ يحوى ٧٦ غرفة فخمة مريحة ، كل غرفة منها مكيفة الهواء ومزودة بحمام خاص وتليفون وبه أجنحة خاصة للرؤساء وكبار الضيوف وصالونات رائعة تجمع بين معالم الذوق والجمال القديم وثمرات الفن العالمى الحديث .

وفى **فندق فينيقيا** أمضيت ساعات رائعة فى الكافتيريا الحديثة ، أول كافتيريا من نوعها فى الكويت وفى الشرق، مجهزة لاقامة حفلات الاستقبال وحفلات الزفاف ، وفيها تقدم المرطبات وأنواع الحلوى والوجبات الخفيفة السريعة الشهية ..

ووراء كل هذه الاستعدادات والامكانيات الضخمة ، ادارة حديثة حازمة ، اختارت لنفسها شعارا تطبقه بصدق وأمانة وكفاية عالية وهو ذلك الشعار الذى تلمسه فى كل خطوة داخل الفندق ، ومن كل واحد من مئات العاملين به : « **هيئة الفندق كلها فى خدمتك** » ..

وأخيرا .. وكما قلت لك من قبل ، لقد تمنيت من أعماق قلبى أن تطول مهمتى فى هذا التحقيق الصحفى الجديد ، عن أجمل مكان يذهب اليه الناس ليعيشوا أجمل أيام العمر ، فى .. **فندق فينيقيا – مفخرة الكويت العربى الشقيق** ..

محمود الاسمر



الكافتيريا .. أمضيت فيها ساعات مرت كالنسيم ...



القاعة الذهبية .. اسطورة عربية باسلوب حديث ..

أنغام رقيقة تتسلل الى أذنيك وتجعلك تعيش فى الخيال وأنت نائم فى احدى غرف الفندق الكبير





الاتجاهات الحديثة فى الشعر العربي

فى حماس الانتصار لقضية الشعر الحديث ، والتبشير بقيمه الجديدة ، وامكانياته الواسعة، يذهب بعض كتابنا المعاصرين ، وهم يحاولون اعادة تقييم شعرنا العربى القديم ، الى حد التهوين من شان هذا التراث العظيم ، والزراية بالخالدين من شعرائه ، وحجتهم فى ذلك ان هذا الشعر لا يخرج عن كونه شعر مناسبات مفتعلة ، وعواطف سطحية وان مواقف اولئك الشعراء القدامى لا تعدو كونها مواقف فردية ، تكشف عما انطوت عليه أرواحهم من تملق لذوي الجاه والسيادة ، طلبا للحماية ، أو رغبة فى المزيد من العطاء ...

وارى بادىء ذى بدء ، ان ابادر الى القول بضيق أفق هذه النظرة ، وخطأ استنتاجاتها ، فالشاعر العربى القديم ، فى اطار ظروفه الاجتماعية والتاريخية ، وعلى امتداد العصور ، لم يكف ابدا ، عن التفاعل مع قضايا ومشاكل الناس من حوله ، والابهام بصورة أو بأخرى فى التوعية بها ، ونقد اسبابها ومسبباتها ، يدفعه احساس خفي ، بمسئولية الشاعر. كراصد لحركة التاريخ ، وكشاهد يعرف مسبقا ان شهادته لن تذهب ادراج الرياح

ويحسب هذا الشعر ، النظرة المنصفة المتانية ، فى اخبار العرب، الاوائل ، ورحلاتهم ، وحروبهم فى الجاهلية ، وفتوحاتهم فى العصور الاسلامية المتعاقبة ، وحتي مواقفهم المتشيعة – سلبا وايجابا – تجاه مختلف الطوائف ، والفرق ، والجماعات الدينية والسياسية.. ان مثل هذه النظرة ، فيها كل دلالات الرد والاقناع . فقط ينبغي الا يجرفنا الحماس للجديد ، والانفعال به ، فنمسك الموازين بالمقلوب ، ونسرع الى الرفض والتحامل ، لان شاعرا مثل الاعشى قضى عمره متسولا ، يتسكع على ابواب الملوك والامراء ، أو ان شاعرا مثل الحطيئة ، استنفد شعره فى هجاء الآخرين ، وحين لم يجد احدا يستعديه ، انقلب على نفسه، وقذفها بأبشع النعوت

اننا اذ نجرد الشاعر من منطق الظروف والعلاقات ، التى كانت تشده الى مجتمعه ، واذ يحلو لنا أن نتناسى ان الشاعر ابن عصره ، انما نركب الشطط ، فى كل ما نتوصل اليه من احكام، ونتطلب المستحيل

وعلى أى حال فتلك كلمة، اردت بها ان تكون مقدمة للقول من جديد ، بأن الاتجاهات الشعرية المتعددة ، التى اخذت تحدث انعطافاتها العميقة ، فى مجرى الشعر العربى ، منذ بداية هذا القرن ، لم تكن مقطوعة الصلة ، بما كان يحدث طوال الازمنة الماضية ، داخل حركة الشعر العربى ، والمجتمع العربى ، بوجه عام

لقد كان كل تغير جديد ، يطرا على نظام الحياة الاجتماعية ، او يمس اشكالها التقليدية من بعيد أو قريب ، يجد تجاوبا عاطفيا مباشرا ، او غير مباشر له ، ويلقى بالتالى ، ظلاله على ما تبدعه ملكات الشعراء

وفى محاولتنا هذه ، يتحتم علينا ، أن نتلمس طريقنا ، خلال سرداب طويل ، وهائل ، صنعته ظلمات القرون الوسطى ، وقدر للشعب العربى ، ان يظل حبيسا بداخله ، مئات السنين ، حتى اجتازه الى مطلع القرن التاسع عشر ، منتصرا على كل ما فيه ، من مآس ، ومظالم ، وسخريات

ويذكر المؤرخون ، ان الارض العربية ، ظلت قرونا عديدة ، تواجه موجات متلاحقة ، من الحروب العدوانية والحملات الاستعمارية المسعورة ، التى حملت تارة شعار الخلافة العثمانية ، وحملت تارة اخرى ، شعارات الحضارة الجديدة ، او حماية المصالح الاوربية ، أو الدفاع عن الصليب ، وغير ذلك من المبررات والذرائع ، التى كانت تتوسل بها ، للتدخل الاجنبى ، وبسط نفوذه وسيطرته ، على مقدرات هذه المنطقة .

حركات الاصلاح الدينى

وقبيل نهاية القرن الثامن عشر، كان اولئك الغزاة والمغامرون، الذين قذفت بهم جميع بقاع الارض، قد جرفتهم ظلمات القرون ، وحطمت كل ما شادوه ، من انظمة وجيوش وسلطنات، وبقى الشعب العربى ، ليواجه تجربة الحاكم الارناؤوطى الجديد ، الذى تسلق عرش مصر . فى غفلة من التاريخ، وفوجىء به الشعب العربى . وقد حشد جيشا عرمرما ، من الاتراك والارناؤوط والجنود المرتزقة ، وعقد الويته لابنائه ، ثم مضى يضغط بقبضته اليمنى ، خارج حدود مملكته، بينما تضغط قبضته اليسرى ، على اعناق المصريين

وكان قوس الصبر قد انكسر .. فالفرحة بخلاص العالم العربى، من طغيان وفساد الخلافة العثمانية، لم تكد تتفتح فى النفوس، والخوف على تراث الحضارة الانسانية ، كما جاء به الاسلام ، ينمو معه الآن خوف اخر ، على حرية الوطن الاسلامى ، واستقلاله السياسى الذى تتهدده الاخطار .

وهبت الثورات الدينية ، فى الحجاز بزعامة **محمد بن عبد الوهاب** مطالبة بالاصلاح الدينى ، وتقويم ما اعوج من اصوله وقواعده ، وفى ليبيا وشمال افريقيا ، بزعامة **محمد على السنوسى** ، ضد فساد الحكم العثمانى ، وفى مصر بزعامة **الافغانى ، ومحمد عبده** ، ادانة للخرافات والبدع الباطلة الدخيلة على العقيدة ، ودعوة للحرية وسيادة العدالة الانسانية ، وفى السودان ، بزعامة **محمد أحمد المهدى** ، حربا على الترك والانجليز ، وفى سبيل الله ، وفى المغرب العربى ، بزعامة **عبد القادر الجزائرى** ، وحتى فى الصومال ، وفى نيجيريا والهند ، واقطار اسلامية اخرى ، رات فى خنوعها للاستبداد والانحطاط ، خروجا على تعاليم الاسلام

البارودى وقصيدة المستقبل

وفى هذا المناخ ، تنفست مواهب مجموعة من الشعراء ، الذين القت الاقدار على عاتقهم مسئولية النهضة بالشعر العربى، بعدما فقد كل خصائصه الجوهرية ، وتحول

بقلم الشاعر السودانى : محمد الفيتورى

الى زخارف لفظية ، ومحسنات بديعية ، على ايدى النظامين المهرة، فى عصر المماليك ، وسلاطين آل عثمان

كان اولئك الرواد الجدد ، هم **نجيب حداد ، واسماعيل صبرى، ومحمود سامى البارودى ، الذى احتل اسمه راس هذه القائمة ، بصفته زعيم المدرسة الكلاسيكية الجديدة .**

شوقى وحركات التجديد

وتجاوبت اصداء حركة البعث الكلاسيكى . فى اقطار الوطن العربى الاخرى ، فقامت فى السودان مدرسة **محمد سعيد العباسى** وزميليه **عبد الله البنا ، وعبد الله عبد الرحمن**

وفى العراق مدرسة **عبد المحسن الكاظمى ، وجميل صدقى الزهاوى ومعروف الرصافى**

وفى الشام عدنان مروم ، وخير الدين الزركلى ، ومحمد على الحومانى

وفى الاردن ، ابراهيم طوقان ، وفيصل التل ، وعيسى الناعورى،

واذا كانت الحقيقة التاريخية ، قد ردت الفضل فى ارساء دعائم الشعر العربى ، على هذا النحو ، الى مدرسة البارودى ، فان حقيقة اخرى ، تفرض منطقها على أبناء هذا الجيل ، اذ تؤكد ان الفضل فى تطور شعر هذه المرحلة الهامة ، ودعمها ، وازدهارها ، يرجع الى **احمد شوقى ، وخليل مطران ،** اللذين اضافا الكثير الى شعر هذه المدرسة ، بما ادخلا عليها من احاسيس قومية ، ونزعات وطنية، توحدت فيها العاطفة ، وتبلور الامل ، وتجدد الايقاع ، واكثر من ذلك فقد خطا شوقى بشعر هذه المرحلة ، خطوة ابعد ، واعظم اهمية ، حين اقتحم ميدان الشعر القصصى ، والدراما الشعرية ، وان لم تكتمل لمسرحه الشعرى ، الاسس والمقومات التى تجعل منه مسرحا شعريا بالمعنى الصحيح

وسواء ارجعنا ذلك الى قصور فى تفهم امير الشعراء ، لطبيعة الدراما الشعرية ، او الى قصور فى امكانيات القصيدة العربية ، بشكلها الكلاسيكى ، عن أن تتسع لعناق كل هذا المزيج المتنافر من المواقف والانغام والوان الصراع ، كما تتطلبه المسرحية الشعرية .. سواء كان هذا او ذاك ، فلسوف يبقى لاعمال شوقى المسرحية ، كليوباترا ، وعنترة ، ومجنون ليلى ، وقمبيز ، فضل السبق والكشف والارتياد .

ولكن شوقى وزميليه مطران وحافظ ابراهيم ، ليسوا هم كل المعالم البارزة فى هذه المرحلة ، فقد كانت هناك مدرستان ترفعان لواء التمرد ، ضد كل ما تعارفت عليه المدرسة الكلاسيكية ، من تقاليد وقوالب واصطلاحات .. كان شعراء المهجر الاوائل ، **جبران خليل جبران ، ونسيب عريضة ، ونعمة قازان ، وايليا ابو ماضى ، والياس فرحات** .. أولئك الذين اطلوا بوجوههم العربية ، من وراء البحار حاملين احاسيس الغربة والضياع والتفجع والحنين الى فردوسهم المفقود ، الذى ضاق بارزاقهم ، ومواهبهم وحرياتهم ، وضاق باهليه ..

ولان الصدق فى التعبير ، عن تجربته الانسانية الجديدة .. تجربة الضياع والحزن والاشفاق ، كان حلم الشاعر المهجرى ، فقد اهتدى الى حل مشكلة التعبير ، باللجوء الى البساطة والتلقائية ، ولو ادى به الحال ، الى الركاكة ، وتهافت النسيج كما يتضح لنا فى هذا المثال ، لنسيب عريضه :

اخذت نفسى الى طبيبى ، وقلت : ياطب ما العلاج
فراح ياسو ستقام جسمى ، ويحسب الداء فى المزاج
فقلت يا صاح ! جف زيتى ، فباطلا تجبر السراج
اذا خبا النور فى الدرارى ، فما ترى ينفع الزجاج

ولان الهروب من اغلال الفاقة ، وعبودية الاقطاع ، واضطهاد الاجنبى المتسلط ، ودمامة الواقع الاجتماعى ، كانت سبب قدومه الى هذا العالم الغريب ، فقد قرر ان تمتد ثورته الى كل القيود المادية والمعنوية ، التى تذكره بفجائع ماضيه .

ولان ارتباط حياته اليومية بالارض الجديدة ، اتاح له ان يكون اشد احتكاكا بالشعر الغربى، ومصادر الثقافة العالمية ، فقد طمح الشاعر المهجرى ، الى ان تكون له مثل نماذجها العالية ، ونظرتها الفلسفية التاملية لحقائق الكون ومظاهر الحياة .. ولكى يكتب ابو ماضى « **الطلاسم** » ، وفرحات، « **الرباعيات** »، وجبران « **المواكب** » ونعمة « **ثورةقازان**». فقد كان على كل منهم أن يخوض سلسلة من التجارب الفنية ،تتناول القافية بالتنويع ، حينا ، وتتناول البحور بالتلاعب ، فى بعض الاحيان كما يدلنا على ذلك المقطع التالى ، من ملحمة « عبقر » لشفيق معلوف :

يا آكل الاموات
ورامق النيران
بالاعين الوالهة
لا تمض فى عجبك
فانما الالهة
ليست على دربك
مادام حب الذات
ينخر فى قلبك

التجربة الشعرية وروح العصر

وفى نفس الوقت ، فى مصر بالذات ، **كان عبد الرحمن شكرى، وعبد القادر المازنى ، وعباس العقاد** ، الابناء النجباء ، المدرسة الرومانسية الانجليزية ، يضعون اللبنات الاولى ، لحركتهم التجديدية ، التى حملت فيما بعد، اسم مدرسة الديوان .

وعلى مسافة منهم ، كان **احمد زكى ابو شادى** والصفوة المجتمعة حوله ، من شعراء الشباب ، يحاولون جاهدين ، استحداث اسلوب فنى جديد ، يستطيع ترجمة انفعالاتهم وعواطفهم وافكارهم المتطورة ، عن الحب ، والحق ، والخير ، والجمال .

ومن قلب هذه المدرسة ،وارتكازا الى تعاليمها ومثالياتها وفلسفتها الجديدة ، حول جمالية الفن ، ووحدة الموضوع ، وذاتية الفنان ، وتجسيد الانغام والظلال والاضواء

من قلب هذه المدرسة ، برز شاعر المغرب العبقرى **ابو القاسم الشابى** ، فى مجموعة من قصائده الجديدة الطابع والتراكيب

احمد شوقى



الياس فرحات



جمال الدين الافغانى



ايليا ابو ماضى



نازك الملائكة




عباس العقاد


خليل مطران


ابراهيم المازنى


ابراهيم ناجى


عبد القادر الجزائرى

والرائحة .. والتى تمثلت فيها بحق ، كل مميزات شعر المرحلة الرومانسية الصاعدة .. شعر الجيل المثقف الناشىء ، من ابناء الطبقة المتوسطة ، الطامحة الى ملء مقاعدها الفارغة ، فى مخاض المجتمع العربى الجديد

واستدار المجتمع العربى كله ، حول نفسه ، مشدودا الى المغرب، منطقة انبعاث الصوت الشعرى المشحون بكل ما كانت تتفجر به احشاء العالم العربى، من انفعالات:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر
ولابد لليل ان ينجلى
ولابد للقيد ان ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة
تبخر فى جوها واندثر

ثم تتابعت الاصوات الشعرية الشابة ، فدوت من السودان قصائد صاحب « اشراقة» **التجانى يوسف بشير** ، ومن لبنان قصائد صاحب «أفاعى الفردوس» **الياس ابوشبكة وفوزى المعلوف** ، ومن العراق قصائد **الجواهرى، واحمد الصافى النجفى**،ومن سوريا قصائد **عمر ابو ريشة ، وسعيد عقل**، ومن مصر قصائد **الهمشرى ، وعلى محمود طه وابراهيم ناجى ، وصالح جودت ، والصيرفى ومحمود حسن اسماعيل**

لقد اختلطت المعالم ، وتداخلت الأساليب ، لان المدرسة قد كبرت، وتشعبت بداخلها النظريات والمفاهيم

صحيح ان قدرا من التغيير ادخل على شكل القصيدة العام ، فلم تعد ترفل فى ديباجها وطرازها الموروث

وصحيح ان القوافى تراوحت ، بين الحرية والتعقيد ، مع المحافظة على عدد التفاعيل فى كل بيت .. والموسيقى أصبحت اكثر ملاءمة لروح العصر ، والتجربة أصبحت اشد وضوحا وتحديدا والتصاقا بذات الشاعر ..

ان الشاعر الآن لديه فكرة ما ، وانطباع ما يحلم أن يسكبه فى نسق من الايقاعات الموسيقية ،والانفعالات الحارة انه الآن يؤدى وظيفة المرآة .. التقاط الصورة الجميلة ، أو الخاطرة الحزينة ، أو الهمسة العاشقة ، ثم عكسها فنيا ، من خلال الذات

● **ميخائيل نعيمه** ، فى وقفته امام **« النهر المتجمد »** تغمره حالة من حالات الوجد الصوفى ، الفنى بالرموز والايحاءات :

يا نهر هل نضبت مياهك فانقطعت عن الخرير
ام قد هرمت ، وخار عزمك ، فانثنيت عن المسير
بالامس كنت تسير لا تخشى الموانع فى الطريق
واليوم قد هبطت عليك سكينة اللحد العميق
بالامس كنت اذا سمعت تنهدى وتوجعى
تبكى ، وها ابكى انا وحدى ، ولا تبكى معى

● **وابراهيم ناجى** ،ينطوى على جراحه ، فى أسى ويأس عميقين ، لأنه فقد كل شىء ، تحت قدمى امراه خائنة ، وفى قدرته الايحائية المذهلة ينقل صورة المشهد :

نامت رسائل حبها كالطفل فى احلامها
زرقاء صيرها البلى كسحابة بغمامها
فحلفت لارقدت ولا ذاقت شهى منامها
اشعلت فيها النار ترعى فى عزيز حطامها
تغتال قصة حبنا من بدئها لختامها
احرقتها ورميت قلبى فى صميم ضرامها
وبكى الرماد الادمى على رماد غرامها

● **ويوسف غصوب** تختلط فى يدية عجينة التمثال ، فلا يبدو لنا الا وراء ستار غامض من الرعب القاتل :

فديتك اماه لا تاذنى له بالجلوس على مقعدى
ولا تتركينا لامر بدا فما القلب يام طوع يدى
احس اذا يده لامست ردائى لهيبا على مجسدى
له فى ضلوعى صدى لاهب بقلب جسمى على موقد

الحياة والموت فى وعى الشاعر

ترى هل نناقض ما سبق لنا ان ذكرناه فى بداية هذا المقال ، لو اننا دعونا الى الوقوف قليلا ، تجاه هذه النماذج ، لنرى كم هى موضوعية ، وزاخرة بالصور والاخيلة والانفعالات .

ان الشاعر المعاصر الان ، يتخذ موقفا مغايراالى حد بعيد ، لموقف الشاعر القديم من موضوعه الشعرى .. ان القصيدة عنده بناء عضوى ، ينمو خلال عملية الخلق نموا طبيعيا ، ومتسقا ، لا التزام للشاعرفيه الابالمقتضيات التى يتطلبها العمل الشعرى من حيث هو شعر .. وليس من علاقة مباشرة فيه ، الا علاقة الفن بالفنان ..

لنحاول أن نستوضح بالأمثلة :

ان الشاعر القديم ، الذى يفضل دائما الايجاز والتركيز ، يحدد موقف الانسان من مشكلته الازلية ،بهزيمته المحتومة امام موته .. أمام قدره فيقول :

نطوف ما نطوف ثم ياوى ذوو الاموال منا والقديم
الى حفر اسافلهن جوف واعلاهن صفاح عقيم

وتقفز المشكلة ، امام شاعر الكلاسيكية الجديدة ، **البارودى** ، فلا يكاد يمضى بعيدا :

عناء ويأس واشتياق وغربة
الاشد ما القاه فى الدهر من غبن

ولا تختلف كثيرا ، نظرة شاعر الرومانتيكية **ابو القاسم الشابى** ، وان عمقت جذور المأساةفى روحه، واضاف اليها بعض الأبعاد . :

سأم هذه الحياة معاد
وصباح يكر فى اثر ليل
ليتنى لم أفد الى هذه الدنيا ..



الاتجاهات الحديثة في الشعر العربي

ولم تسبح الكواكب حولي
ليتني لم يعانق الفجر احلامي ..
ولم يلثم الضياء جفوني
ليتني لم ازل كما كنت ضوءاً
شائعا في الوجود غير سجين

ولكن لماذا تكون الحياة دائما على هذا القدر من الرعب والدمامة ؟ ما هى حقيقة تلك القوى المجهولة ، التى تصنع شقاء الانسان ·· التى تتربص به فى كل خطواته ، وتدأب على سرقة جهده ، وتخريب روحه ، واستنزاف قواه ·

ان قرار الاذعان اليائس ، والتسليم المطلق ، بحتمية الشقاء ، الذى أصدره الشاعر العربى على نفسه ، والذى عبرت عنه النماذج الثلاثة الماضية ، قد تحطم تماما أمام وعى الشاعر الجديد ·· شاعر ما بعد الحرب العالمية الثانية ··

انه قد اكتشف أن الحياة ليست هى الموت ، وأن الشقاء ليس هو القدر الذى لا نهاية له ··

ان ملايين الضحايا الذين أكلتهم نيران الحرب ، ولن يعودوا ··ولن يوجد على الارض كلها ، مقابل لتضحياتهم ·· لماذا ضحوا ·· ومن أجل من ؟ من الذى يقبض ثمن اشتعال النار ·· الذى يغنى لها حتى تشتعل ·· ثم اذا انطفأت عاد ثانية ، ليستدفىء بالرماد ··

الا يمكن أن يكون هو نفسه : ذلك الغريب الذى تسلل الى بلادنا يوما ، مرتديا زى قرصان ، حتى اذا اطمأننا اليه ، شهر فى وجوهنا سلاحه مهددا ··

ارضوا بي قدرا عليكم .. ولم يكن لنا ان نختار
اذهبوا الي الحرب ولا تعودوا ..
وذهبنا ولم نعد
ازرعوا ما شئتم ، ولن تحصدوا غير التعب والعرق والدموع

جوعوا ، حتى اشبع ، وتشبع اوربا كلها ..

انا فقط صاحب كل شيء .. انا الملك ، انا الاقطاع ، انا الاستعمار

وتساقط ضباب السنين ، الذى حجب الرؤية عن عينى الشاعر الجديد ·· وجرؤ **كمال عبد الحليم** ، على أن يصرخ بكل نقمة الانسان وثقته واصراره ، فى وجه الرجل الذى

كان يملك كل شيء الا المستقبل
وصوف على جسمه فوق صوف
ولكن هيكله يرتعش
وخمر لتنسيه وقع الصروف
وتنسيه سلطانه المنكمش
ونار الرصاص ، وطعن السيوف
وما طاش منها وما لم يطش
وصوف وخمر ونار تطيش
وتردى وهيكله يرتعش
ترى هل يعيش ؟ وكيف يعيش
وعيد الجماهير ان لم يعش

ميلاد شاعر الواقعية

وفى ضوء وعى الشاعر الجديد، ولد المضمون الشعرى الجديد ، وولدت القضية التى ستشغل الشعراء والنقاد طويلا ، قضية الشكل فى القديم والحديث

لقد تسلح الشاعر بالايمان وادراك الحقيقة ، فهو يستشعر مأساة الوجود ، ويستبصر وشائجها ، ويعى بها ، وهو يرفض أن يكون سلبيا ، أو عاجزا عن أن ينقل تفاصيل رؤيته للحقيقة ، كما تبدت مفضوحة لعينيه ، وكما اكتشفتها حواسه ، لمجرد أن عمود الشعر القديم ، ينصح بالتركيز والايجاز ·· لماذا لا يحق له أن يعدل من وضعية هذا العمود ؟

انه اذا كان **الخليل بن أحمد** واضع علم العروض ، قد حصر أوزان الشعر ، فى ستة عشر بحرا ، واذا كان الاصطلاح قد استقر على أن البيت هو الوحدة الاساسية التى ينهض عليها بناء القصيدة ، واذا كان كل بيت يتكون من عدة تفعيلات متساوية الشطرات ، فما الذى يمنع من أن نتوسع قليلا ، فى مفهوم هذا القانون ، ثم تطبيق فهمنا المتطور له ، على واقع الشعر ··

لماذا لا نقرر الغاء البيت كوحدة للقصيدة ، واحلال التفعيلة محل الوحدة القديمة ·· بمعنى اخر : لماذا لا نعيد هندسة البناء الفنى للقصيدة من جديد ؟!

ان ذلك سيتطلب من الشاعر الجديد ، قدرا أكبر من الجرأة والتضحية ، وسيتطلب كذلك ، من القارىء مستوى أكبر من الذوق والمرونة ·· سيكون على الشاعر الجديد ، أن يستنبط موسيقاه الخاصة به ، من داخل تجربته ذاتها ، بحيث تتدرج الموسيقى علوا وانخفاضا ، وسرعة وبطأ مع تدرج الانفعال والفكرة والخيال

والصورة ينبغى استخدامها ، كأداة ضرورية ، تستهدف التعميق ، والتأكيد ، والايضاح ، وليس الزينة ، والرفاهية ، واثارة الاعجاب ·

وبعد :

فان الشعر الجديد ، بحاجة الى المزيد من النماذج الكاملة ، التى قدمها الينا شعراؤه الموهوبون ، نازك الملائكة ، والسياب ،والبياتى من العراق والشرقاوى وصلاح عبد الصبور من مصر ، وخليل حاوى وادونيس من لبنان ، ونزار قبانى من سوريا ، وفدوى والجيوسى من الاردن ، فحركات التجديد تزداد خصوبة وتفتحا بالاعمال الشعرية العظيمة ، بقدر ما تزداد ذبولا وانكماشا ، بمحاولات أولئك المجردين من مواهب الشعراء


احمد زكى ابو شادى


على محمود طه


معروف الرصافى


سامى البارودى


جميل صدقى الزهاوى


جبران خليل جبران

زهور عربية

تنشر الحضارة والجمال في ليبيا

رأيت ثمرات جهده الكبير في مناطق كثيرة بأنحاء ليبيا العربية الشقيقة ، في مدينة بنغازى ، وفي البيضاء ، وفي مطار بنينه ، وفي مستشفى العاصمة ، وفي كثير من الطرق العامة والميادين الليبيه الجديدة الزاهرة .

وسمعت في كل مجتمع هناك ثناء عاطرا على همته وكفايته ونجاح الجهود الضخمة التى يبذلها في اداء الرسالة التى سافر من أجلها الى ليبيا والتى جند لها نفسه ومجموعة من أخلص وأكفأ زملائه ...

انه المهندس المصرى محمد انور احمد، اول مصرى قام بتصدير نباتات الزينة والفاكهة الى البلاد العربية ، وحقق بجهوده نجاحا ضخما في خدمة تقدم العمران بليبيا الشقيقة الناهضة ... وبهرتنى قصة هذا الكفاح الظافر ، فحرصت على أن التقى بصاحبها ، وهناك في مدينة بنغازى ـ التقيت به لاعرف القصة على لسان بطلها ...



المهندس المصرى محمد انور احمد العمل والكفاح هما طريق النجاح ..

وبدأت حديثى مع المهندس المصرى الشاب محمد أنور احمد ... قلت له :

● **متى حضرت الى ليبيا لاول مرة ؟**

قال : كان ذلك في أوائل سنة ١٩٦٣ ، وكانت هذه الرحلة حلقة في مراحل الكفاح المتصل الذى عاهدت نفسى عليه بصبر وايمان ، وكنت قد وضعت برنامجا خاصا لتوريد وزراعة نباتات الزينة والفاكهة من مزارعى في مصر الى البلاد العربية الشقيقة، وقد وجدت من المسئولين في ليبيا ترحيبا وتشجيعا كبيرين ، وعهدوا الى بتشجير وتنسيق بعض المناطق في مدينة البيضاء الجديدة ، وفي مقدمتها حدائق القصر الملكى العامر والمستشفى العام وبعض الميادين الهامة في المدينة ...

ومع نجاح هذه العمليات عهدوا الى بمناطق جديدة أخرى ، فقمت بتشجير حدائق مطار بنينه ومجموعة من الطرق والميادين العامة في مدينة بنغازى التى لقيت معاونه صادقة من مدير بلديتها ومن رجال المطار ..

وقد تمت هذه الاعمال بنجاح تام استحق تقدير المسئولين ، فاسندوا الى مشروعا هاما اخر وهو تجميل وتنسيق وزراعة مدينة المرج الجديدة التى أصيبت بكارثة الزلزال المعروفة منذ بضعة اعوام.

وفى كل من هذه الاعمال والمشروعات تستورد كافة الاشجار والزهور من جمهوريتنا العربية المتحدة ...

ومما يذكر أن مشروع تشجير مدينة البيضاء قد تكلف نحو خمسين الف جنيه، وتم تنفيذه خلال سنة واحدة ... أما مشروع المرج فهو يتكلف نحو تسعين الف جنيه ، وسيتم تنفيذه خلال ستة عشر شهرا .

ومن دواعي الفخر أن مشروع تجميل مدينة المرج الجديدة قد أسند الى بعد موافقة رئيس مجلس ادارة المدينة ومديرها العام ، وبعد أن قام المكتب الاستشارى الهندسى لمؤسسة المرج « وهو يضم كبار الخبراء الليبيين والاجانب » بتفقد الاعمال التى قمت بتنفيذها في ليبيا ، فقدموا للمسئولين تقريرا مشرفا لهذه الاعمال ، وكان ذلك خير تزكية لى للقيام بتنفيذ مشروع مدينة المرج ...

ليبيون ومصريون معا ..

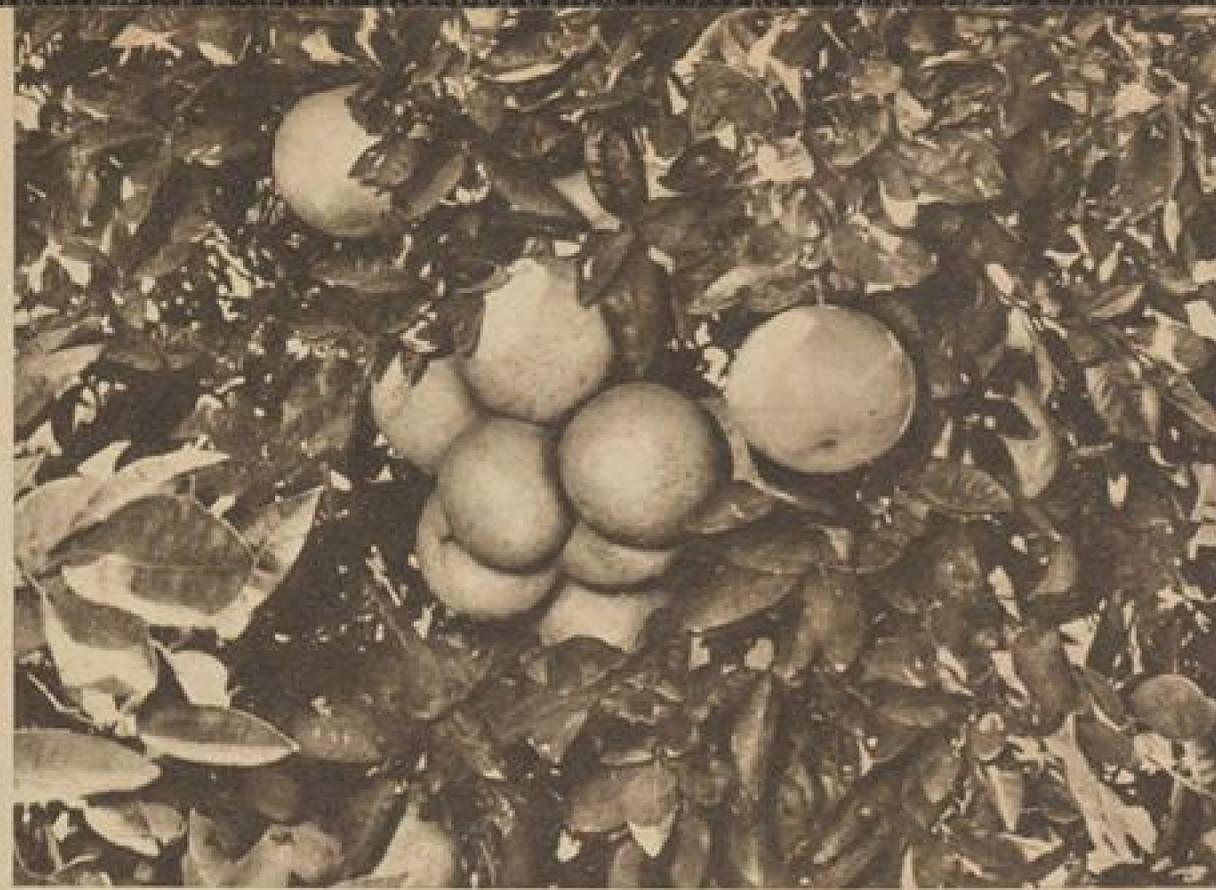
● **هل تتوفر لديكم الايدى العاملة الفنية لتنفيذ هذه المشروعات ؟ ..**

ـ انني أعتمد على الايدى العاملة الليبية والمصرية ، والجميع يتعاونون باخلاص وكفاية في تنفيذ جميع الاعمال الموكولة اليهم . ويهمني بهذه المناسبة أن أسجل هنا مبادرة المسئولين الى تقديم كل ما احتاج اليه من تسهيلات وبخاصة التصريح للعمال المصريين بالحضور الى ليبيا ...

● **وما هى عناصر نجاح هذه الزراعة في ليبيا ؟**

ـ ان ليبيا تتمتع بتربة على درجة عالية جدا

زهور للزينة ، وفواكه امتلات بها حدائق ليبيا ، وتحولت الى جنـة خضراء ...



من الخصوبة ، ولذلك فان مستقبل الزراعة بها يبشر بخير كبير ، خاصة وان الحكومة الحاضرة تولى الزراعة فى ليبيا عنـايـة كبرى ، وقد اعتمدت للنهوض بها مبالغ ضخمه ، ونظمت خطة للاستعانة فى هذا السبيل بعدد من الخبراء ، ومضاعفـة الجهود لتشجيع الايدى العاملة الليبية على العناية بالزراعة بمختلف وسائل التشجيع

ثمارات الكفاية والخبرة ..

وعدت أسأل المهندس الشاب :

● **وما سبب اختياركم لهذا النوع من الاعمال ؟**

ـ ان لنشأتى الزراعية أكبر الاثر فى هذا الاختيار ... فقد نشأت وتربيت فى أعماق الريف ومن اسرة زراعية بالمنوفية ، وقد اكتسبت خبرة واسعة من عملى كمهندس حدائق فى أكبر الحـدائق بالشرق ، وهى حدائق القناطر الخيرية التى مارست العمل بها أكثر من عشر سنوات ... واستمر اتصالى بهذا العمل فقد عينت ناظرا لمدرسة فلاحة البساتين بالقناطر الخيريه أيضـا وكانت هذه المدرسة هى الاولى من نوعها بالجمهورية لتخريج متخصصين فى جميع أعمال فلاحة البساتين . وقد خرجت هذه المدرسة عددا كبيرا من الفنيين الذين يمارسون عملهم بنجاح تام فى كثير من المشروعات الزراعية الكبرى مثل مديرية التحرير والاصلاح الزراعى ومناطق وزارة التربية والتعليم ...

وآثرت بعد ذلك أن أنزل الى مـيدان العمل الحر لاشبع هوايتى الخاصـة ، فانشأت مشتلا للفاكهة وأشجار الزينة . وكنت فى ذلك الوقت المـورد الوحيـد لمؤسسة مديرية التحرير لمدة خمس سنوات متتالية . وقد وفقت والحمد لله لتوريد مئات الالوف من أشجار الموالح والمانجـو التى أثمرت ، وحازت اعجاب المسئولين ..

ميادين مفتوحة للعمل العربى ..

واستطرد المهندس محمد أنور أحمد يقول :

ـ وقد خطر لى وانا أحج الى بيت الله أن أسهم فى الاعمال الزراعية بالمملـكة السعودية فقدمت بذلك طلبا الى المسئولين هناك ووافقت الجهات المختصه على ذلك، وقمت بتوريد كميات كبيرة من أنواع الفاكهة وأشجار الزينة فى سنوات ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩

وأنا أصدر سنويا ما قيمتـه عشرات الالوف من الجنيهات الاسترلينية . وانى أتعاون فى هذا المجال مع مؤسسة التنمية الزراعية ، بجدة والتى يمثلها السيد / عبد الله الدباغ وزير الزراعة السـابق وخريج جامعة القاهرة

وقد شجعنى هذا النجاح على ان اطرق أبوابا جديدة ، فسافرت فى أواخر عام ١٩٦٠ الى الكويت . وكان النجاح حليفى أيضا فقد رحب المسئولون هناك بمشروعى، وصدرت للكويت فى سنة ١٩٦١ ماقيمته خمسة وعشرون الف جنيه استرلينى من الاشجار والزهور ...

واختتم المهندس محمد انور احمـد حديثه بقوله :

ـ وهكذا يستطيع كل شاب عربى اذا اعتمد على الله وعلى ثقته بنفسه واصراره على النجاح ، أن يحقق ما تصبو اليـه نفسه من آمال ، فان مجال العمل متسع أمام الجميع ، وبخاصة فى الاقطار العربية الشقيقة ...

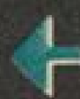
وانني أقرر هنا أن المسئولين هنـاك يشجعون كل عمل فيه المصلحة العامة ، بل انهم يفضلون التعاون مع اشقائهم المصريين ويأسفون لكل دينار يدفعونه ثمنا لبضائع اجنبية ، لانه يتسرب فى النهاية لجيوب المستعمرين ...

وحسبك أن تعلم أن كل مصرى ناجح فى اى بلد عربى يشعر بأنه يعيش بين اهله وعشيرته لما يلقاه من تشجيع وترحيب وتعاون من أشقائه العرب ... واذا كان لى من نصح أوجهه لرجال الاعمال عندنا فهو أن يحافظوا على اكتساب الثقة والسمعة الحسنة والامانة فى التعامل ، وأن يبذلوا فى سبيل ذلك كل مرتخص وغال ، حتى يتمكنوا من أن يحلوا محل الاجانب الدخلاء الذين ما زالوا يستأثرون بالـكثير من خيرات الوطن العربى ...



المغرب

يقطع رحلة الحياة
بالفتوة والشباب



بقلم :
لطفى رضوان

وطنى .. فى عهدين مزدهرين



بقلم
أحمد مجيد بن جلون
وزير الأنباء المغربي

شرف عظيم ان التقى باخوانى العرب على صفحات هذا العدد الخاص من مجلة « المصـــور » والذى يحمل عنوانا فيه عزتنا وكرامتنا « نحن العرب » .. واجمل أهدافه انه يخلد ماحققته الامة العربية من انتصارات وتقدم فى الماضى وما تتطلع اليه من تطور فى المستقبل ..

والمغرب ـ دائما ـ لم يتخلف عن المواكب الزاحفة .. فقد اســتطاع ان يبنى كيانه بناء متينا فى عهد الاستقلال حتى يظل أقوى الحصون التى تحمى كفاح العرب واعلاء الروح العربية واللغـــة العربية ...

ولتدعيم هذه المبادىء بذلت ولاتزال تبذل الجهود فى المغرب ، ولن تنقطع بل تزيد بعزم وفى حزم فى كافة الميـادين . والغاية القصوى هى رفع مســتوى الشعب المغربى ، وتخليصه من رواسب الماضى العفنة ، وذلك بفضل القيــادة الحكيمة التى من الله بها على الشعب خلال عهدين مزدهرين ، عهد جــلالة الملك الراحل محمد الخـامس الذى صنع تاريخا كاملا فى المغرب بوضـــع أسس النهضة المستقلة بالمغـرب حتى جاء خلفه وأمين سره جلالة الملك الحسن الثانى وتولى أمور البلاد فاخذت مظاهر العمران تتبلور فى مختلف الميـادين وفى أشكال تطبيقية ..

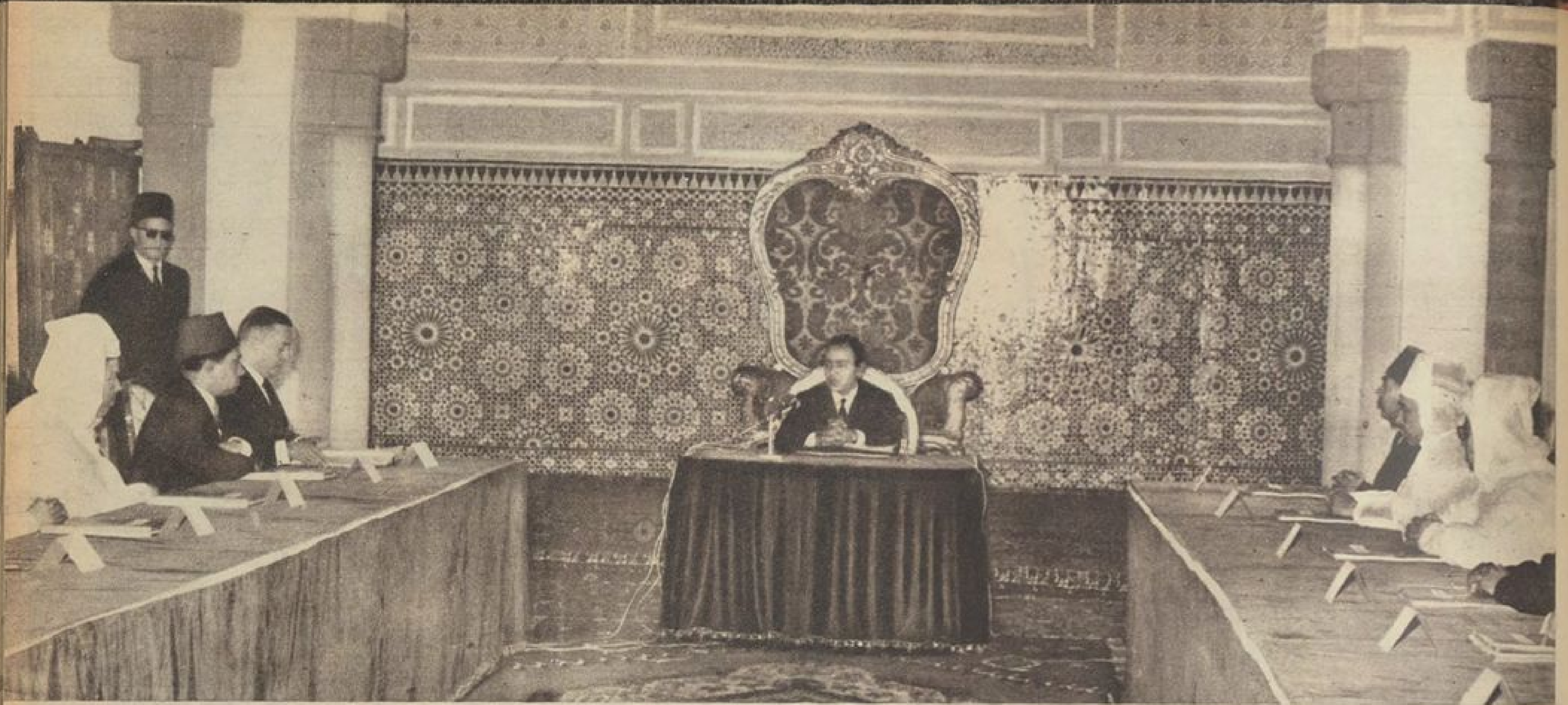
*وهكذا فان المغرب يبنى اقتصـــاده على اسس متينة : ففى ميدان الزراعة توضع الخطط اللازمة لرفع مســتوى الانتاج ومن ثم مستوى الفلاح ..

وفى ميدان التصنيع يمكن للمغـرب أن يفخر فى هذا المجال بعد أن تم تشييد المشاريع التى يشاهد بعضها على هذه الصفحات حتى يمكن الوقوف على مدى الجهود الضخمة التى يبذلها الشعب فى المغرب بايمان صادق ..

ولم تقف الجهــود على النواحى الاقتصادية والسياسية وانما تتجــه ـ أيضا ـ جهود كبيرة نحو الميــدان الاجتماعى حتى تقتلع من وسط الشعب المــكافح رواسب الماضى المتخلف والاستعمار .. ويتجلى هذا واضحا من أرقام المدارس والمعاهد التى تعمل على تربية جيل مؤمن قوى بمبادئه وبوطنيته ..

ولئن كان المغرب لا يزال حـــديث العهد بالاستقلال فان ما انجزه فى هذا العهد لا يعد مفخـــرة له فحسب ، بل لكافة الامة العربية ..

والله نســـأل ان يحقق ما تبقى من الامانى والمطامح للمغرب وللامة العربية بأجمعها من المحيط الى الخليج ..



جلالة الملك الحسن الثانى ملك المغرب فى أحد الاجتماعات الهامة

التعاون الدولى هدف بارز فى سياسية المغرب !!

الشعب المغربى يضاعف المجهود ليختصر الزمن !!

اذا كان العلماء قد ردوا أصل المغرب الى ظاهرة طبيعية هى غروب الشمس ورقودها هناك ، فهذا تفسير طبيعى لا صلة له بحقيقة بلد المغرب التى تعيش دائما فى شمس وقمر ونجوم ..

فمنذ أن أحرزت المغرب استقلالها ، تعيش حياة كلها نضال وكفاح نحو النهضة والعمران ..

فالصناعة هناك أشبه بالشمس تطل بنورها وحرارتها ودفئها لتغمر الشعب بما جاءت به الحضارة الحديثة ..

وزراعة المغرب قمر يضىء حياة كل فلاح بعد أن بدد ظلام الاستعمار ..

وايمان كل فرد من شعب المغرب نجوم تتلألأ فى قلوبهم ونفوسهم ويتحقق كل هذا حتى تصبح المغرب دولة فتية تنعم بدفء الحياة ...

جغرافية المغرب

بالنظر الى المغرب نجد ان موقع هذا البلد هام وممتاز من الناحية الجغرافية ، وذلك نظرا لوقوعه فى أقصى الناحية الغربية من البحر المتوسط ..

وتتضافر عوامل كثيرة على جعله همزة وصل طبيعية بين قارتى افريقيا وأوربا وتزيد أهمية هذا البلد لقربه من قارة أوربا ، ومن ناحية اخرى صلاته التاريخية والثقافية والاقتصادية والدينية التى تربطه ببلدان المغرب الكبير ..

والمغرب ذات حضارة أصيلة عريقة فى القدم ولكنها فى الوقت نفسه بلاد حديثة وامة شابة ...

فأكثر من نصف سكانه لاتزيد أعمارهم على ٢٠ سنة ، وبعد الاستقلال تبذل الجهود الكبيرة لتثقيف وتكوين هذا الجيل بروح الحماس والحيوية ، فالمغرب فى حاجة دائمة لتزويد الاجهزة الادارية والاقتصادية بأكفأ العناصر القادرة على التسيير والتنفيذ ..

وفى الوقت الحاضر لم يبلغ الاقتصاد المغربى تمام تجانسه .. فهناك قطاعان اقتصاديان هامان :

أولهما : اقتصاد تقليدى يشغل ثلث السكان ولا يسهم الا بحوالى الثلث فى الدخل الوطنى وهذا الاقتصاد يقوم أساسا على ماتدره الاراضى الريفية الواسعة من انتاج ضئيل من مساحات متجزئة الى قطع صغيرة ، ويوجد تخطيط ثلاثى هدفه ادخال الوسائل الفنية الجديدة ..

وثانيهما : يقوم قطاعان على اقتصاد حديث أساسه بعض الصناعات واستخراج المعادن وصناعات البناء والنقل كما يرتكز على الزراعة الحديثة ..

والفكرة الاساسية فى البرنامج ترمى الى مواجهة الضغط المتزايد باصلاح الزراعة التقليدية ، وهذا هو الشرط الاساسى والضرورى لخلق اقتصاد متجانس موحد لتنمية السوق الداخلية التى هى عماد الصناعة الوطنية ..

شكل الدولة

يعلن دستور ١٩٥٦ فى فصله الاول : « نظام الحكومة بالمغرب نظام ملكية دستورية ديموقراطية واجتماعية »



على الرغم من الحضارة الحديثة في المغرب فلا يزال بعض شوارعه يحتفظ بطابعه الاصيل القديم

وقد يمكن الاعتقاد بأن هذا القول كلام سابق لاوانه او انه مجرد تصريح بمبدأ .. فما هى حقيقة المغرب السياسية بعد مرور تسع سنوات على الاستقلال ؟! وفى سطور قليلة نقول :

لقد قاد محمد الخامس بلاده قيادة مشهورة نحو السيادة المطلقة التامة ، فعندما اصبح ملكا لدولة حرة ، بدأ فى وضع الاسس لنظام جديد ، ديموقراطى حديث ، فقد ابان منذ ١٨ نوفمبر ١٩٥٥ عن عناصر هذا الاصلاح الدستورى فى خطاب العرش اذ قال : « **وستكون الخطوةالاولى بحول الله تاسيس حكومة عصرية وارادتنا تعبر تعبيرا حقيقيا عن ارادة الشعب** » .

كما صرح فى خطابه يوم ١٥ مايو ١٩٥٦ بقوله : « **وارادتنا هى اقامة نظام ديموقراطى بالمغرب ضمن اطار ملكية دستورية تقوم على مبدأ فصل السلطات . غير انه يتعين علينا أن نتجنب كل استعجال وكل ارتجال ، لان الخطر الحقيقى سيكون فى اقامة نظام نيابى شكلى يصبح مثارا للهدم والفوضى ، بينما الديموقراطية الحقة يجب أن تكون عاملا من عوامل الاستقرار والبناء** »

ولقد ظل جلالة الملك الحسن الثانى مخلصا لهذه القاعدة المثلى فى السياسة السامية فتابع انجاز المهمة التى ارتضاها والده لنفسه ، اذا صدر يوم ٢ يونيه ١٩٦١ ، القانون الاساسى للمملكة المغربية ذلك القانون الذى كان بمثابة ارهاصات للدستور المقبل وتصريح بمبادئه ، اذ جاء النص الدستورى جامعا لمعظم فصوله وتضمن سلفا أسسه السياسية والاجتماعية على السواء .

اقرار الاستفتاء

وفى نفس التاريخ الذى حدده الملك الراحل ، قام صاحب الجلالة الحسن الثانى يوم ١٨ نوفمبر ١٩٦٢ بعرض نص الدستور الجديد على الشعب يستفتيه ..

وقبيل نشر نص هذا الدستور ، صرح ناطق بلسان الحكومة بقوله : اننى أؤكد ان الدستور المنتظر سيكون من احسن دساتير افريقيا

لذلك نجد أن دستور المغرب هو بمثابة النهاية فى النمو الطبيعى ، والغاية فى اكتمال السياسة الملكية التى صدق العزم عليها منذ الاستقلال وجرت تجربتها من خلال حقائق الحياة العامة طيلة سبع سنوات كانت مليئة بالاحداث والتجارب التى مر المغرب بها فيما بين حصوله على الاستقلال واعلان الملكية الدستورية !

وادخال النظم الديموقراطية تدريجيا على نظام الحكم قد اقترن بانشاء مؤسسات جديدة كالمحكمة العليا .. المدونة الجديدة للاحوال الشخصية .. المجالس البلدية والقروية ذات الشخصية المدنية والاستقلال المالى والغرف المنتجة للتجارة والصناعة ثم الغرف الزراعية فيما بعد ..

ونجد من جهة أخرى الاعتراف بالحركة النقابية وتوكيد الحريات الاساسية العامة ..

ويؤكد الدستور المغربى فى ديباجته : « ان المملكة المغربية دولة اسلامية ذات سيادة كاملة » لغتها الرسمية هى اللغة العربية وأنها جزء من المغرب الكبير .. »

وينادى النص بأن جميع المغاربة سواء أمام القانون .. واذا كان الاسلام هو دين الدولة فهو يضمن لكل فرد حرية ممارسة شئونه الدينية .. كما يعتبر الرجل والمرأة متساويين فى التمتع بالحقوق السياسية » ويضمن لجميع المواطنين حرية التجول وحرية الاستقرار بجميع أرجاء المملكة ، وحرية الرأى والتعبير وحرية الاجتماع ، كما يضمن لهم حقهم فى التربية والعمل وحق الملكية الذى يمكن للقانون أن يحدد مداه واستعماله ، وكذلك حق كافة المواطنين فى أن يتقلدوا الوظائف والمناصب العمومية ..

حق الانتخاب

وللاقاليم والجماعات القروية حق انتخاب مجالسها . وهذه الجماعات قد زودت بمجالس بلدية منتخبة ، فالنص الصادر فى شهر سبتمبر ١٩٥٩ والقاضى بانشائها نص ذو أهمية حيوية .. فهو يدعو كافة المواطنين البالغين احدى وعشرين سنة بما فيهم النساء .. الى انتخاب ممثليهم ضمن اطار ادارى عصرى جديد . وقد جاء ذلك النص كفيلا لاول مرة فى تاريخ المغرب بابراز مختلف الاتجاهات السياسية وباشراك جميع المواطنين على هذا النحو فى مناقشة القضايا الوطنية الكبرى .

ولقد تغلبت الارادة المغربية على المصاعب الناجمة عن تنظيم تلك الاستشارة الاولى . فقد كان التصويت فرديا وبالاغلبية على درجة واحدة ، وجرى تقسيم الدوائر الانتخابية على يد لجنة خاصة فشارك فى التصويت ٧٥٪ من الناخبين المسجلين

وتسهر الحكومة على تنفيذ القوانين ، والادارة تحت تصرفها ولها أن تتخذ المراسيم اذا ماسمح لها بذلك خلال فترة محدودة ولتحقيق هدف معين .

ويقوم الدستور على مبدأ فصل السلطات . فقد نص على وجود سلطة قضائية مستقلة ، والملك هو الذى يرأس المجلس الاعلى للقضاء كما ينص الدستور على أن الملك يرأس المجلس الاعلى للانعاش الوطنى والتخطيط . وهذه نقطة فريدة هامة . فالانعاش الوطنى الذى أعلن عنه الملك الحسن الثانى فى شهر يونيو ١٩٦١ يستهدف العمل لصالح القطاعات الحضرية والبدوية المحرومة وتطوير ظروف حياتها بتطوير سكانها انفسهم .

وتلك الانتخابات قد جعلت المغرب يتعود أيضا على الطرق الحديثة فى الاضطلاع بالمسئوليات التى توجهها الادارة الذاتية المحلية . فلرئيس كل مجلس بلدى صلاحية الالتزام بنفقات الجماعة وتسديدها ، وهكذا أصبح المنتخبون يباشرون أملاكهم الجماعية ويتصرفون فيها

ولا شك أن الدستور المغربى دستور موجود داخل فى الحياة اليومية للبلاد ، وهو أمر واقع لا يسع المؤرخ الا أن يسجله بين أهم الاحداث التى تميز بها تطور المغرب العربى والقارة الافريقية وكافة الاقطار النامية أيضا ..

والسمو الذى بلغه دستور المغرب مرجعه ثقافة الملك الحسن القانونية ، وقد برهن على عظيم تفقهه فيه ، اذ جاء الدستور متأثرا بعلمه وحسن ادراكه ..

وهذه الواقعية قد جاءت بدورها مطابقة للتطور العام فى المغرب منذ الاستقلال ، وهى ظاهرة غريبة جدا فى الدول الناشئة بحيث تستحق الابراز والتنويه .. ولقد كان على دولة فتية كالمغرب أن تتزود بالكثير من الاقدام والشجاعة حتى لاتنساق الى سراب الكلمات والى المناداة الجليلة بالمبادىء النظرية الخيالية لتنكب على نص واقعى نزيه يدخل فى مجال الواقع الملموس ..

التعاون الدولى

ان الدستور المغربى الذى ارتضاه الشعب لنفسه بكامل الحرية يبرز بصورة واضحة مدى تعلق هذا الشعب بالاهداف السامية لذلك الميثاق . ويشكل سياسته الداخلية والخارجية على السواء ..

وهكذا نجد أن المغرب مثل كافة البلاد المتعطشة لمثل السلم والامن ويثبت بالفخر والاعتزاز أهداف المنظمات الدولية فى المؤسسات التى تدير نشاطه اليومى سواء فى سيرته الداخلية أو فيما يرجع الى التزاماته الخارجية ..

وأكد الملك الحسن هذه المبادىء أمام الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الخامسة عشرة ... وكان وقتذاك وليا للعهد فقال : « ان بلادى تدرك تمام الادراك نصيبها من المسئوليات التى تقع عليها وهى تحضر هذه الدورة » وقد صح عزمها على التعاون لتحقيق العمل المشترك ، ونحن الان أكثر تعلقا من اى وقت مضى بمبادىء ميثاق الامم المتحدة ..

« وان المغرب الذى قاسى الاحتلال الاجنبى لايعتبر العلاقات الاستعمارية مجرد بقايا نظام اجتماعى فوضوى أكل عليه الدهر وشرب ، بل انه يعمل أيضا فى سبيل التصفية النهائية لتبعية شعب لآخر وخضوع سلالة لاخرى ، واسهاما فى كفاح الشعوب من أجل خلاصها من الاستعمار ...

« ولما كان المغرب مقتنعا أيضا بمبدأ المساواة بين السلالات المختلفة فلطالما استنكر فى مناسبات متعددة سياسة التمييز العنصرى التى تسلكها حكومة جنوب أفريقيا ، وأعلن عن تأييده المطلق أمام لجان الامم المتحدة لقضية الاهالى الذين كافحوا من أجل كرامتهم وحريتهم فى أفريقيا الجنوبية وروديسيا الجنوبية أيضا ...

والمغرب على يقين من أن السلم الدولى ضرورى لتحقيق التعاون بين الامم وانه

يأسف للتسابق المحموم نحو الاسلحة الذرية والنووية التى هى تهديد مباشر لامن الدنيا كلها » .

وبهذا الاعتبار فان المغرب لم يترك ولو فرصة واحدة دون أن يرفع صوته أمام المحافل الدولية مستنكرا مواصلة العمل لاتقان تلك الاسلحة الهدامة ..

ان اقتناع المغرب بهذه المثل العليا وجهره بها فى كافة المحافل الدولية قد مكناه من النهوض بواجبه كاملا فى المنظمات العالمية ..

ولقد كان صدقه العميق بتلك المثل هو الذى أكسبه تقدير كافة الاعضاء بالمنظمة ، فكان ذلك التقدير شفيعا له فدخل مجلس الامن دخولا مظفرا ...

وقد لعب خلال عضويته بذلك المجلس دورا هاما فى البحث عن الحلول العادلة لكثير من القضايا الخطيرة التى تميزت بها الاحداث الدولية خلال العامين الماضيين .. ولنذكر فى هذا المجال الدور الفاصل الذى نهضت به فى سبيل أخذ مجلس الامن بالتوصيات بشأن قضايا قبرص واليمن وفلسطين والكونغو ..

قبلة السياح

التجربة الواقعية أثبتت أن المغرب تعتبر جنة المصايف الممتعة .. فهناك المناطق السياحية التى تدرك عند زيارتك لها حد الاستمتاع بروعة الهواء والماء ومظاهر الطبيعة الخلابة فى الشواطىء المطلة على المحيط الاطلسى ..

وعلى امتداد هذه الشواطىء البديعة تنتشر البلاجات والمسابح المزودة بأحدث وسائل الراحة والرفاهية ..

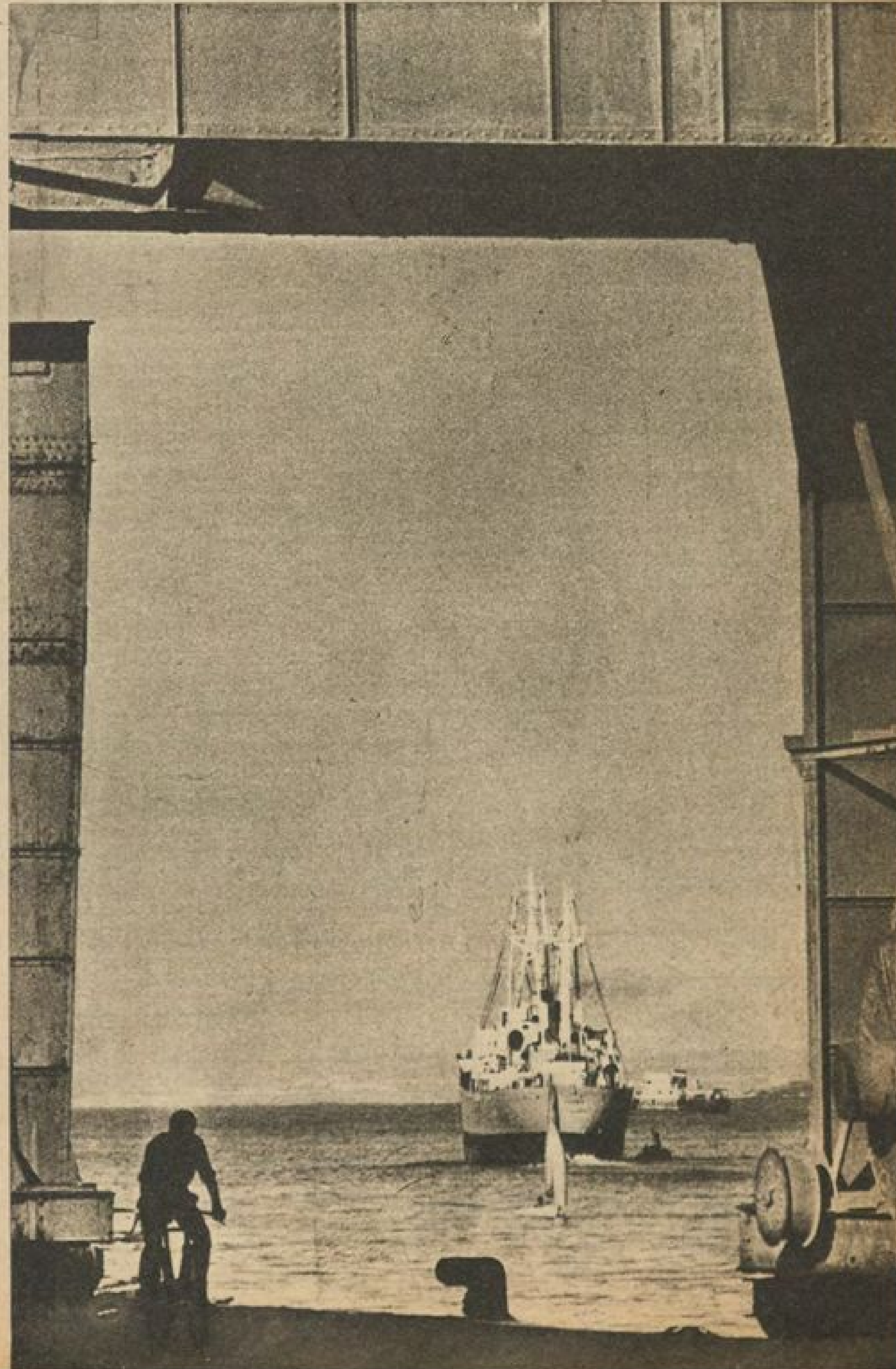
وهناك أيضا المصايف الجبلية المتناثرة على جبال أطلس من أقصى الشمال الشرقى الى أقصى الجنوب الغربى .. وكذلك مراكز الانزلاق على الجليد فى مناطق « ايفران » و « ميشليفن و « أوكايمدن » ..

ويظفر من يزور هذا البلد الساحر ـ الى جانب هذا الجمال ومعالم الطبيعة الساحرة ـ بمتعة روحية صافية يمضى فيها الوقت طيبا ممتعا فى جو عربى خالص يعود بالذاكرة الى عهد أمجاد السلف الصالح ..

وفى منطقة الاطلنطى الساحلية من ثغر طنجة حتى العرائش يستمتع الزائر بأجمل الاثار الاندلسية ويشاهد مدن « تطوان » و « الشاون » و « أرسيلة » و « العرائس » و « القصر الكبير » فى أثواب أندلسية رائعة بفنها وعمائرها وتخطيطها البديع ..

وتزيد متعة الزائر عندما يكتشف أن اثار العادات الاندلسية القديمة ماتزال شائعة فى هذه المنطقة ..

فى ميناء الدار البيضاء شاحنات تذهب وتجىء



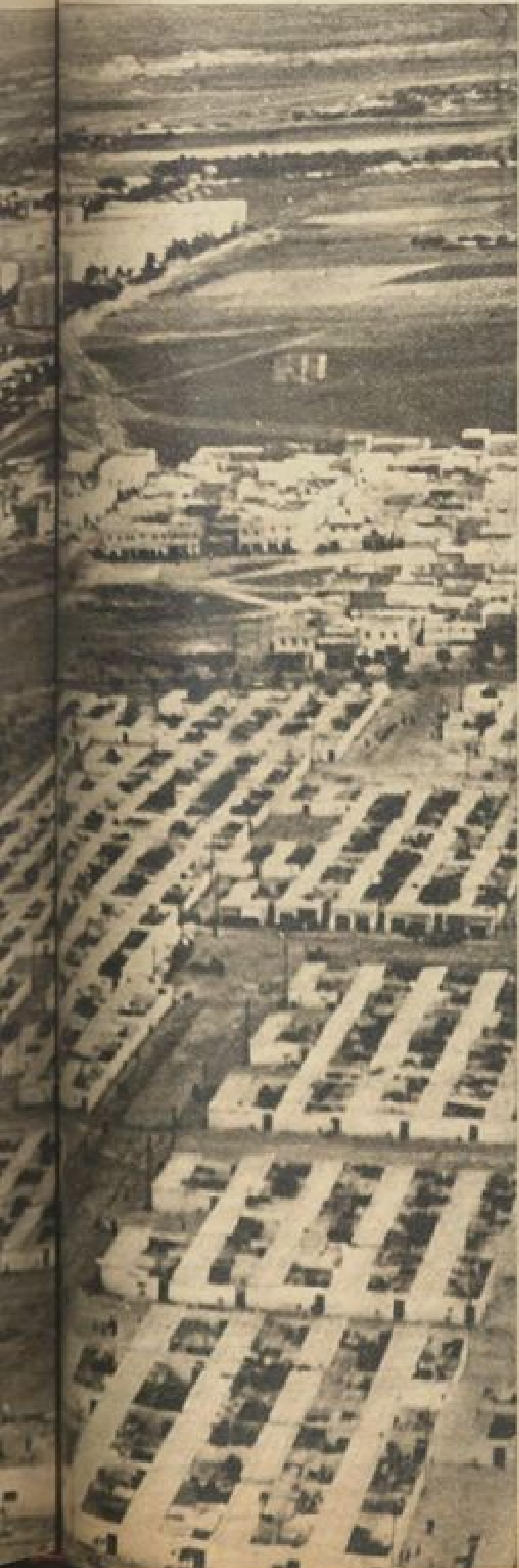
تقدير السكان عام ١٩٦٥ على اساس احصاء ١٩٦٠

المجموع : ١٢ر٥٠٠ر٠٠٠ نسمة
منهم : ٢ر٣٢٠ر٠٠٠ أجنبى
السكان القرويون : ٩ر٨٥٠ر٠٠٠ « ٢٧٪ »
السكان المدنيون : ٩ر٨٥٠ر٠٠٠ « ٣٧٪ »
ونسبة الزيادة السكانية : ٣٢٢٪ سنويا

ويمثل السكان الذين تقل اعمارهم عن عشرين سنة نسبة تتجاوز نصف مجموع السكان ، كما يمثل السكان البالغون سن الدراسة « ٦ ـ ١٣ سنة » نسبة تتجاوز ٢٥ ٪ .

توزيع السكان فى المدن الرئيسية

الدار البيضاء	١ر١٨٠ر٠٠٠	نسمة
مراكش	٢٦٥ر٠٠٠	نسمة
الرباط	٢٦٥ر٠٠٠	»
فاس	٢٥٠ر٠٠٠	»
مكناس	٢٠٥ر٠٠٠	»
طنجة	١٧٠ر٠٠٠	»
وجدة	١٠٥ر٠٠٠	»
تطوان	١٢٠ر٠٠٠	»
أسفى	١٠٠ر٠٠٠	»
القنيطرة	١٠٠ر٠٠٠	»



المغـــرب ...
جنة المصايف الممتعة

أما فى المغرب الجنوبى من « فاس » و « مكناس » حتى مشارف الصحراء فيشاهد اثار العصور الوسطى باقية فى أسوارها وبواباتها ، كما يرى فى « فاس » مسجد القرويين أقدم المساجد المغربية .

ويستطيع السائح أن يستمتع بأنغام الموسيقى العربية القديمة والفن العربى العريق فى كثير من الحفلات الشعبية الجميلة التى تنظمها وزارة الانباء مع بعض الفنانين الذين حافظوا على هذا التراث العريق وعملوا على احيائه عبر القرون الطويلة ..

سحر المناظر

وعند زيارة كبرى المدن المغربية مثل مراكش وفاس والدار البيضاء والرباط تشاهد أبدع الاثار التى تركها الاجداد الذين حكموا قسما كبيرا من أوربا فى أوج مجدهم ..

وبجانب مسجد « القرويين » فى « فاس » توجد أطلال مسجد « حسان » فى الرباط الذى يرجع تاريخه الى القرن الثانى عشر الميلادى فى عهد يعقوب المنصور الموحدى ..

وقد بذلت وزارة الانباء المغربية عناية خاصة بأماكن الاصطياف الجبلية والساحلية ، حتى أصبحت مصايف المغرب تمتاز بالجمال الساحر والتنوع حسب مواقع السواحل ..

وفى شمال المغرب حيث توجد « الشاون » يبهرك مناظر عيون الماء البارد والحدائق الجميلة ، والهواء العليل وفتنة المناظر الساحرة

وقد امتازت المغرب ـ فى السنوات الاخيرة بحركة قوية فى ميدان البناء ، حيث حلت المبادرات الخاصة محل المشاريع الحكومية الكبرى من أجل تشييد المساكن الاقتصادية

ويشجع هذه الحركة تشريع متحرر فى ميدان القرض الكيميائى والقروض الخاصة ، ببناء الفنادق .. ولقد شهدت مدينة الدار البيضاء ولادة احياء جديدة مما جعل مساحتها تزيد فى بضع سنوات زيادة كبيرة ..

النقل ..

فى ميدان النقل يسهم هذا القطاع بحوالى ٥ ٪ من الانتاج الداخلى الخام ويلعب دورا أساسيا فى الاقتصاد القومى ..

واذا كان التحضير فيما يخص النقل بالسكك الحديدية لم يصل الى حد الكمال ، فان هذه السكك تمكنت من ايصال مجموع الكميات المعدة للتصدير من الفوسفات الى الدار البيضاء وأسفى ..

وكذلك فان الخطوط الكبرى المتجهة نحو طنجة من جهة ونحو وجدة من جهة أخرى تؤمن حركة المبادلات التى لاتزال من سنة الى أخرى تزداد أهمية واتساعا ..

مدينة الدار البيضاء .. منظر عام من الجو



مساكن اقتصادية للسكان المتزايدين

اما النقل البرى فيتسع بفضل شبكة من الطرق الجيدة الواسعة الامتداد ، وكذلك بفضل المسالك الاقل أهمية تنقل البضائع والمنتجات الى جميع انحاء المغرب وتقوم بتنسيق أشغال النقل مصلحة عمومية هى « المكتب الوطنى للنقل » ..

أما النقل البحرى فيشكل المنفذ الوحيد للتصدير والاستيراد على وجه التقريب .. ومجموع المبادلات التى تتم بواسطة البحر تقدر بـ ١٥ مليون طن .

وتحتل الدار البيضاء المرتبة الاولى بأكثر من ٥ ملايين طن . ويشكل الفوسفات الغالبية العظمى من مجموع المبادلات البحرية ويؤم تصديره ميناء الدار البيضاء واسفى ، بينما توجد حركات أخرى على الحبوب والحوامض والخضراوات المبكرة والمعادن « غير الفوسفات » كالمنجنيز وخامات الحديد والرصاص والزنك .

النقل بالارقام ..

وطرق النقل بالمغرب مختلفة وحركة النقل تسجل ارقاما خيالية .. ومن عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٤ تم نقل ١١٫٨٤٦ الف طن بواسطة الطرق المعبدة .. اما بطريق السكك الحديدية فقد تم تشحين ٤٧٫٨٧٦ طنا .. وبطريق البحر قد تم تفريغ ١٢٫٥٦٢ طنا .. والشحن فى الموانىء كان ٣١٫٦٦٥ طنا ..

وفى ميناء الدار البيضاء تم تفريغ ١٠٫٠٧٨ طنا .. وشحن ٢٥٫٦٥٩ طنا ..

وتم أيضا فى عام ١٩٦٤ نقل ٥٨٫٧٢٨ طنا .. وفى عام ١٩٦١ تم نقل ٤٦٫٧٣٩ .. وفى عام ١٩٦٢ تم نقل ٥٠٫٧٣٧ .. وفى عام ١٩٦٣ تم نقل ٥٧٫٨٣٥ .. وفى عام ١٩٦٤

هذا خلاف استعمال الدراجات النارية « البخارية » التى يبلغ عددها ١٤٫٢٥٨ ، والسيارات السياحية وعددها ١٥٦٫٢٨٥ ..

وامتدت الطرق المبنية بـ ٢٢٫٧٠٠ كيلومتر .. والطرق المستصلحة ١٧٫٢٠٠ كيلو متر .. والشبكة الحديدية طولها ١٫٧٥٦ كيلو مترا ..

التجارة الخارجية

الموقع الجغرافى للمغرب أعطاها مركزا هاما فى الاقتصاد والتجارة الخارجية .. اذ أن بعض المنتجات المحلية لاتجد منصرفا لها الا فى الخارج .. مثال ذلك ـ المعادن وجانب كبير من الحمضيات والطماطم ومحفوظات السمك ..

كما أن قطاعات اخرى هامة لاتزال متوقفة فى سيرها على الخارج سواء فيما يخص تحضيرها بالالات أو لتزويدها بالمواد الخام ..

على أن الحكومة تجتهد ما أمكن فى التقليل من استيراد المواد الضرورية .. وقد اضطرت فى أكتوبر ١٩٦٤ الى اتخاذ اجراءات مؤقتة فيما يختص باستيراد أصناف معينة من البضائع ، بينما التصميم الثلاثى ينص على زيادة فى الصادرات تتناول خاصة ـ المنتجات المعالجة على الصعيد المحلى ..

ومركز المغرب المالى يتكون من الموجودات النقدية المتداولة « النقد والاوراق » ومن النقد الخطى اى الودائع التى بلغت فى أواخر ١٩٦٤ مايزيد على ٢٢٨ مليارا .. ويتميز الوضع المالى فى السنوات الاخيرة بتضخم فى الحجم النقدى ، بينما ظلت حركة الاستثمارات الخاصة ضعيفة نسبيا .

وعندما لوحظ أن المتوفر من النقد الخارجى قد ضعف للغاية بسبب تهريب رءوس الاموال أو بسبب عدم استرجاع العملة الصعبة فان اجراءات قوية اتخذت فى شهر أكتوبر ١٩٦٤ لتصفية الموقف المالى الذى أخذ يشغل الاذهان ..

وقد اتخذت اجراءات هامة تدعو الى تصفية الميزانية التى أمكن ـ لاول مرة ـ جعلها متوازنة النفقات والدخول عام ١٩٦٥ ..



حصيلة وافرة من صيد السمك

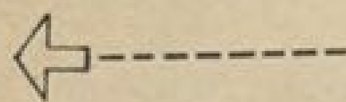
التجارة بالارقام

والحديث بالارقام عن تجارة المغرب يثير الدهشة .. فاذا نظرنا الى بند الاستيراد نجد ان المجموع الخاص بمنطقة الفرنك يبلغ ١٠٦٫٠٣٢ .. والتصدير ٩ ٨٫٦٧٧ .. والفرق بينهما هو ٩٧٫٣٥٦ .. ويقصد بمنطقة الفرنك فرنسا والبلاد الاخرى التى تتعامل بهذه العملة ..

وقد بلغ المجموع الخاص بمنطقة الدولار فى الاستيراد ٢٣٥٫٠٢٤ وفى بند التصدير ٣٤٫٨٥٩ الفرق بينهما ٢٠٠٫١٦٥ .. ويتركز الدولار فى الولايات المتحدة الامريكية والبلاد التى تتعامل بالدولار ..

اما منطقة الاسترلينى وتتركز فى بريطانيا وانجلترا التى تتعامل بالاسترلينى فقد بلغ

ناء اسفى اشهر مصايد صيد الاسماك فى المغرب



مجموع الاستيراد ١٢٣ر٤٦٨ .. ومجمـــوع التصدير ١٤٩ر٤٢٤ والفرق بينهما هـــو ٢٥ر٩٤٦

اما مناطق التحويل فبلغ الاستيراد فيها ٥٣٤ر٥٢١ والتصدير ٥١٤ر٦٠١ والفـــرق بينهما ١٩ر٩٢٠ .. والبلاد الاخـــرى التي يتم فيها هذا التحويل بلغ الاستيراد منها ٣٤٤ر٣٦٣ والتصدير ٣٣٤ر٩٦٩ والفـــرق ٩ر٣٩٤ والمجموع العام لكل هذه المناطـــق خذ بالالباب فهو فى بند الاستيراد بلغ ٢ر٢٤٣ر٤١٩ .. وفى بند التصــــدير بلغ ١ر٩٤٢ر٧٧٠ .. والفرق بين هذا المجموع الكلى ٣٠٠ر٣٨٩ ..

التبادل مع القارات

تم فى عام ١٩٦٣ التبادل التجارى بين المغرب وقارات الدنيـــا على النحو التالى :

اوربا	الاستيراد	التصدير	الفرق
السوق الاوربية المشتركة	١ر٦٤٧ر٣٠٧	١ر٦٤٢ر٣٨٧	٢ر٩٢٠
افريقيـــا	١ر٣٠٠ر٠٠٠	١ر١٧٧ر٥٥٢	١٢٢ر٤٤٨
المغرب العربى	١٠٢ر٩٢٤	١٤٥ر٥٣٨	٤٢ر٦٠٤
البلاد الافريقية المشاركة	٣٢ر٦٣٢	٦٢ر٣٨٠	٢٩ر٧٤٨
فى السوق الاوربية المشتركة	٣٢ر٨٤٠	٤٨ر٨٦٣	١٦ر٠٢٣
بلاد افريقية اخرى	٣٧ر٤٦٢	٣٤ر٢٩٥	٣ر١٦٧
أمريكا الشمالية	٢٢٦ر٣١٩	٣٠ر٧٩٨	١٩٥ر٥٢١
امريكا اللاتينية	١٥٩ر٣٦٥	٥٤ر٧٤١	١٠٤ر٦٢٤
الشرق الادنى	١٢ر١٦٥	٥ر١٤٨	٥٠ر٩٩٧
آسيا	١٠٦ر٨٣٣	٦٥ر٩٦٦	٤٠ر٩٩٧
اوقيانوسيا	٦١٠	١ر١٨٨	٥٧٨

تقوم وزارة الاشغال العمومية فى عهد جلالة الملك المعظم ببناء وصيانة وتحسين الجهاز الاساسى للمواصلات اى شبكة الطرق والسكك الحديدية والمراسى والمطارات .. وكلفت هذه الوزارة أيضا باستغلال وتنسيق النقل الداخلى على اختلاف أنواعه .. وبمراقبة الملاحة الجوية على جميع الخطوط التجارية التى تمر بالمغرب أو تنطلق منه او تنتهى فيه ..

ومن اختصاصات هذه الوزارة أيضا تجهيز التراب الوطنى تجهيزا عاما وانتاج الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها زيادة على اشغال أخرى ثانوية كتزويد المدن والمراكز بمـــاء الشرب واستغلال المقاطع الحجرية وادارة الملاحة التجارية .. الخ ..

وتتجلى جهود وزارة الاشغال العمومية والمواصلات فى انجاز شبكة الطرق أكثر ممـــا تتجلى فى ميادين أخرى .. فتخصص الورش التى تقوم ما أعوج من الطرق الرئيسية والثانوية وتحسينها وتوسيعها ..

كما تخصص ورشا أخرى لربط المسالك وامتداد شبكتها .. ويظهر هذا واضحا فى المناطق التى كانت شبكتها غير ملائمة لضروريات الرواج أو لمقتضيات النمو الاقتصادى ولضروريات السياحة ..

ويمكن أن تقسم هذه التحسينات الى أربعة أنواع هى :

- التحسينات المتعلقة بربط شبكة الجنوب بشبكة الشمال
- التحسينات الرامية الى جعل الطرق الرئيسية ملائمة لاهمية السير وخاصة فيما يرجع لاجزاء طرق الاقاليم الوسطى التى امتازت بكثرة السير عليها
- التحسينات التى ترمى الى تنمية اقتصاد أقل الاقاليم حظا وخاصـــة منها الاقاليم الواقعة فى جنوب الاطلس ..
- جميع التحسينات التى من شانها ان تساعد على توسيع نطاق الشبكة الحالية السكك الحديدية ..

ومن جملة التحسينات الاولى نذكر :

أولا : اعادة بناء الطرق الذاهبة من باب تازه الى غريب ميدار ، وقد تم العمل بها مما ساعد عاصمة الاقليم المركزى المطل على البحر المتوسط على التمتع بطرق جيدة تمتد نحو اقليمى تطوان وطنجة من جهة ونحو الجهة الشرقية من البحر المتوسط من جهة أخرى ..

ثانيا : اعادة بناء نفس الطرق المذكورة من جهتها الشرقية فيما بين الحسيمة وغريب ميدار ، لقد كانت تمتاز بمنعطفات عديدة لا تتفق وكثرة السير فوضع لهـــا تخطيط جديد ساعد على بناء طرق عصرية فتحت للسير فى شهر سبتمبر ١٩٦٢.

ثالثا : اتمام الطريق المؤدى من تطوان الى وادى لاو طول شاطىء البحر المتوسط ومد هذا الخط نحو الشاطىء الاوسط بطريق سياحى توصل الى محلات السياحة التى تزخر بها ناحية غمارة فيما بين ساحلى وادى لاو ، ومرسى الجبهة حتى الحسيمة ..

رابعا : بناء مسلك يوصل من الطرق الرئيسية الى مرسى الجبهة ..

خامسا : تحسينات عديدة أدخلت على شبكة الشمال وخاصة الطـــريق المؤدى من العرائش الى تطوان وعلى مداخل مركز الشاون .

سادسا : شرع فى بناء الطريق السياحى الذى سيربط ملاباطاس بالفنيدق مارا على مرسى القصر الصغير وسفوح جبل موسى ، وستكون لهذه الطرق أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية والسياحية . والدراسة والاشغال المتعلقة بالزيادة فى عدد الخطـــوط الرابطة بين شبكة الجنوب وشبكة الشمال تهم الطرق الاتى ذكرها من الغـــرب الى الشرق :

أولا : تقويم الطرق المؤدية من الرباط الى طنجة فيما بين سوق أربعاء الغـــرب والقصر الكبير وخاصة فى ضواحى أرصيلة . وفى عامى ١٩٦٥ حتى ١٩٦٧ نص التصميم الثلاثى على بناء طريق له صبغة اقتصادية وسياحية بين مولاى بوسلهام والعرائش ..

ثانيا : بناء طريق يربط بين تاونات وكتامة والذى يسمى « بطريق الوحدة » ، وهو الطريق الذى شرع فى بنائه الشبان المتطوعون فى عام ١٩٥٧ وقد قل العمل فيمـــا بين عامى ١٩٦٠ – ١٩٦١ ، وينتظر اتمامه بعد ما يتم بناء آخر قسم منه يبلغ طـــوله ١٧ كيلومترا فيما بين أيكاون وكتامة ..

ثالثا : الطريق الذى يربط بين ورغة العليا « اكنون » وطريق الشمال الكبير عبر فج تيزى – أوزى . فقد تم بناء قاعدته فى عام ١٩٦٢ وشرع فى بناء قارعته فى عام ١٩٦٥.

شبكة هائلة ملائمة

وحتى تكون شبكة الطرق ملائمة وصالحة للسير عليها ، فقد تم توزيع حـــركة السير على أربعة أو ستة طرق فى ضواحى كبرى المدن .. ومادفع فى الطريق رقم واحد بضواحى مدينة فاس وفيما بين المدينة العصرية وباب الفتـــوح يعتبر عملا هائلا ... وكذلك ماتم من بناء الطرق السريعة التى تربط بين الدار البيضاء والرباط ..

وقد قامت مصالح وزارة الاشغال العمومية والمواصلات ببناء الطريق الجنوبى الكبير وذلك بين أونوز وتينجداد كولب وبين برنوس وتازوكرت حتى يصبح نقل الســـلع الاقتصادية سهلا ميسورا ..

ومن جهة أخرى فان الطرق المؤدية من مراكش الى وادى دراع قد تم بناؤها فيما بين تيفولتوت بالقـــرب من ورزازات وبين نقطة تقع على بعد عشرة كيلو مترات بعد اكدز ويواصل بناؤه فى وادى دراع بين أكدز وزاكورة ..

وقد تم فى عام ١٩٦٣ بناء طرق ممتدة من تيزنيت الى تافيلالت وهى طرق ذات طابع سياحى خاص ..

طرق بعد الاستقلال

وقد زاد توسيع هذه الشبكة الهائلة منذ حصول المغرب على استقلاله - ففى وادى نهر سوس تم تحسين المواصلات بعد بناء قنطرة ايت ملول الجديدة .. وقد أعيد تحسين الطرق المهملة أيضا كالطريق الممتد بين وادى زحم ومولاى بوعزه ، والطريق المؤدى بمكناس الى والماس ، والطرق الموصلة من القنيطرة الى مولاى بوسلهام ..

كما تم بناء الطرق المؤدية من وجدة الى فيجيج حتى بوعرفة من جهة وعلى مسافة ٤٠ كيلو مترا من جهة فجيج ..

وامتدت عشرات الكيلو مترات من المسالك فى جميع الاقاليم وخاصة فى اقليم الناضور وتازه ومكناس ومراكش واغادير ..

واهتمت الوزارة ببناء الطرق السياحية كالطرق المؤدية الى الشاون ودمنات وابموزار ايدا أو تنانت وتافرات ، وميدان الالعاب الرياضية الشتوية باوكايميدن ، زد على هذا كله المطافات السياحية العديدة التى شرع فى بنائها أو مدها أو تحسينها حـــول طنجة وفاس ومكناس والرباط ومراكش ... وزادت العناية بالطرق الموصلة الى أماكن السياحة على شاطىء البحر المتوسط والمحيط الاطلسى وهى اماكن يقبل عليها عدد كبير من السياح المخيمين ..

تشييد القناطر

والتحسينات الضخمة التى اجريت على الطرق المختلفة ادت الى اقامة عديد من

مساحة الاقتصاد المغربي من خلال الارقام

اراضى الحرث : ٧٫٧٩٢٫٠٠٠ هكتار

اراضى مغروسة باشجار : ٥٢١٫٠٠٠ هكتار الفواكه ..

اراضى الغابات : ٥٫٥٠٠٫٠٠٠

اراضى قابلة للحرث : ٧٫٧٥٠٫٠٠٠ هكتار

القناطر حتى يكمل مشروع شبكة الطرق الضخمة فنذكر من هذه القناطر :

- قنطرة مولاى الحسن عبر وادى بور قراق بين الرباط وسلا وتم بناء هذه القنطرة فى شهر يوليو عام ١٩٥٧
- قنطرة يومالنى عبر وادى داداس .
- قنطرة مولاى عبد الله وادى سوس بايت ملول بجنوب أغادير وقد تم بناؤها عام ١٩٦٠ .
- وفى عام ١٩٦٢ تم عمل قنطرة وادى تغبغخ .. وفى نفس هذا العام أقيمت قنطرة وادى تاهداوت ..
- وعقب فيضانات عامى ٦٣ — ١٩٦٤ استخدمت قناطر من نوع « بابى » واقيمت عبر وادى اسبو ووادى دراع .. كما أقيمت قنطرة كبيرة عبر وادى سوس ياوتوز بين تارود انت والجهة الغربية لحوض ورغة من طريق الجنوب ..

السكك الحديدية

مع كل فجر جديد تولد فى المغرب صناعة جديدة ، وادى هذا الى استغلال المعادن والفوسفات التى تستخرج من الارض ، وادى هـذا الى توسيع شبكة السكك الحديدية ..

فمنذ الاستقلال وفى عام ١٩٦٣ تم ربط مصفاة « سامير » بالمحمدية بالسكك الحديدية ، كما تم ربط المركب الكيماوى باسفى فى عام ١٩٦٤ ..

وزيادة استغلال الفوسفات بخريبكة كان سببا فى مباشرة عدة تغييرات فى الشبكة الحديدية ، منها مضاعفة الخط بين خريبكة والدار البيضاء ، ومن ثم تم توسيع محطة الدار البيضاء ومحطة خريبكة وتم بناء خط جديد لاستغلال فوسفات بنى ايدير ، وسيتم خلال السنة الحالية ، ومنها تعزيز المحطات الفرعية بسيدى العابدى ومريزيف

وفى عام ١٩٦١ شرع فى استخدام قاطرات ذات مولدات كهربائية مستقلة تساعد على تكوين قطار سريع بين الدار البيضاء وطنجة مزودة بتكييف الهواء وكل قطار مكون من ١٢٥ عربة فيها الراحة الكافية للركاب .. ووجود هذا القطار ادى الى الزيادة الكبيرة للسفر الى طنجة ..

ومن الملاحظ ان السكك الحديدية فى المغرب قد زادت فى السنوات الاخيرة وخاصة القاطرات الكهربائية الضخمة ذات ٣١٢٠ طنا وطولها حوالى ١٩ مترا وتساعد هذه القاطرات على نقل قاطرات الفوسفات البالغ وزنها ٤٨٠٠ طن ..

وفى المغرب صنعت ٣٠٠ عربة قمعية بثلاثة محاور .. وتستخدم هذه العربات استخداما مفيدا للغاية حيث تقوم كل واحدة منها خلال ٤٨ ساعة بثلاثة اسفار على مسافة ١٥٠ كيلو مترا بين مركز خريبكة الفوسفاتى وحرس الدار البيضاء ، وتقوم بانجاز ١١٫٢٥٠ كيلو مترا فى اليوم .. وقد ساعد استخدام هذه القاطرات على نقل الفوسفات بسعر زهيد جدا ..

اصلاح الموانىء

ومع النهضة الكبيرة فى المغرب تزداد اهمية الموانىء .. فمنذ الاستقلال والدولة تعمل على تجهيز المؤسسات الموجودة فى المراسى المهمة كالدار البيضاء واسفى وطنجة لمواجهة الحركة المتزايدة كل يوم ..

ففى مرسى الدار البيضاء وقع انجاز وتجهيز مركز النفط الموجود برصيف وولور ، والمؤسس فى عام ١٩٦٠ على عمق ١٢٫٦٠ متر تحت مستوى البحر ويمكن لهذا المركز أن يستقبل من الآن ناقلات البترول الضخمة البالغ وزنها ٥٥ الف طن .

هذا وقد تم تجهيز الشطر الثانى من كاسرة الامواج الجديدة على مسافة ٥٢٠ مترا الشىء الذى ساعد على استخدامها أثناء موسم الحوامض لعامى ١٩٦٠ — ١٩٦١ .

واهم مشروع تم انجازه فى مرسى الدار البيضاء منذ عام ١٩٥٦ هو بلا شك توسيع المؤسسات التلقائية للشحن الخاصة بالمكتب الشريف للفوسفات مما ساعد على رفع كمية الفوسفات المجهزة للسوق وقدرها من ١٧٠٫٠٠٠ طن الى ٤١٠٫٠٠٠ طن وعلى استعمال ١٦٠ مترا من الارصفة الاضافية المؤسسة على عمق ١١ مترا تحت مستوى البحر .

وبفضل هذه المؤسسات يمكن شحن ثلاث باخرات فى آن واحد . ومن جهة أخرى فان مرسى الدار البيضاء قد زود بمستودع للثلج تسع غرفة التبريد ٢٢٫١٠٠ متر مكعب .. وقد بدأ العمل فى بناء مركزين جديدين فى عام ١٩٦٢ ومن المحتمل أن يتم تنفيذه عام ١٩٦٦ ..

واصبح عدد المراكز على رصيف مرسى الدار البيضاء ٥٩ مركزا بينما لم يكن لديه من هذا العدد فى ١٩٥٥ الا ٣٤ مركزا .. وتعد المجهودات التى بذلت فى السنوات الاخيرة جبارة بحق ..

وتستمر الدراسات الخاصة لتوسيع مرسى آسفى وذلك لارتباطه بالمجموعة الكيماوية ومد المرسى نحو الشمال الغربى ..

وفى القنيطرة يبدأ العمل لوقاية ارصفة المهدية .. من مصب الوادى وقد تم بالفعل جرف الرمال ، وتم بالمرسى نفسه مد ارصفة الشحن على طـول ١٠٠ متر وتوسيع الاراضى المسطحة التى تبلغ مساحتها الآن ٤٠٠ متر مربع ..

ومما هو جدير بالذكر انه قد تم فى أوائل عام ١٩٦٥ بعض الاشغال التى ترمى الى توسيع مرسى طنجة ، وبناء سدود لوقاية الرصيف الجديد .. وتسوية ٥٤٫٠٠٠ متر مربع من الاراضى المسطحة .. فتقع طنجة الآن على ثلاثة مراكز بالرصيف للسفن الساحلية والضخمة ..

الطيران المدنى والتجارى

بذلت المجهودات الكبيرة حتى تتوفر الامكانيات الضخمة لمجال الطيران المدنى والتجارى .. وباختصار يمكن القول ان الاغلبية من المطارات المغربية كانت تقع تحت مراقبة المصالح الاجنبية من فرنسية وأمريكية واسبانية ولم تكن الادارة المغربية تستخدم الا مطار « تيط مليل » السياحى وبعض المطارات الاحتياطية ..

وبعد الاستقلال شرعت وزارة الاشغال العمومية والمواصلات فى القيام بعمل ضخم فى ميدان الطيران ..

فقد تم على وجه السرعة تكوين المهندسين والفنيين ومهرة الموظفين من المواطنين المغاربة ليحلوا محل الادارة الاجنبية تدريجيا وتسلم اليها المسئوليات تدريجيا فيما يخص الملاحة الجوية والمواصلات اللاسلكية والارصاد الجوية .. والعمل على تحسين وتوسيع شبكة المواصلات الجوية التى تهم المغرب ..

اما فيما يتعلق بتجهيز المراسى الجوية فان ما تم من انجازات يستحق الفخر .. فمثلا مطار الدار البيضاء ـ أنفا امتدت اليه يد الاصـلاح حتى يصبح متينا صالحا .. وهو يقع على مساحة قدرها ٢٠٠٠ متر وعلى مستودعات ومرافق فنية ، وقد زود فى عام ١٩٦٢ بمعدات للهبوط وضعت على أحدث التصميمات العالمية لتسهيل هبوط الطائرات الثقيلة وهبوطها وعودتها الى الجو مرة أخرى .. وقد زود مطار طنجة ـ بوخالف بمدرج طوله ٢٠٠٠ متر وعرضه ٤٥ مترا مغطى بالزفت ويمكن أن يتلقى هذا المطار الطائرات البالغ وزنها ٦٠ طنا والى جانب هذا المدرج يوجد مدرج ثانوى طوله ٦٠٠ متر وعرضه ٢٠ مترا يمكنه أن يتلقى الطائرات التى تزن ١٣ طنا ..

والموقع الجغرافى لهذا المطار يبشر بمستقبل زاهر اذا ما توفر على الشروط التى تتطلبها الطائرات الحديثة ..

ولربط المواصلات بالخارج تم بناء مطار جديد بعين زهرن قرب الحسيمة وأطلق على هذه المحطة السياحية المهمة اسم الحسيمة شاطىء الريف ، ويحتوى هذا المطار على مدرج طوله ٢٫١٦٠ مترا وعرضه ٤٥ مترا ..

مصفاة « لاسامير » بالمحمدية
طاقتها كبيرة من البترول الخام

اقتصـاد يسابق الزمن

ويمكن من الآن أن يبدأ منه قيام الطائرات البالغ اقصى وزنها ٤٦ طنا من نوع « كارافيل » ..

وللطائرات الثقيلة التى تقطع مسافات تتجاوز ٢٠٠٠ كيلو متر امتدت الايدى العاملة لتقوية مدرج مطار الرباط ـ سلا فى عام ١٩٦٤ ..

واخيرا زود مطار فاس ـ سايس منذ وقت قريب بمرافق الامن المتممة لاشغال التجهيز التى تمت فى عامى ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ ..

توسيع نطاق الكهرباء

نظرا لضغط الاستهلاك المتزايد للكهرباء تستعد المغرب لزيادة الانتاج حتى يسد حاجة المستهلكين التى تتزايد بنسبة ٧ ٪ سنويا ..

وهذا هو السبب فى زيادة الاهتمام منذ ١٩٥٦ بتوسيع شبكة التوزيع .. وقد حدث تغيير بعض المحطات الكهربائية بدون انشاء اية محطات جديدة .. والخطـوط ذات التيار العالى يعمل لها الاحتياطات اللازمة للشبكة العامة .. فرفعت طاقة بعضها من ٦٠,٠٠٠ فولت الى ١٥٠,٠٠٠ كيلو فولت وخاصـة بمراكش تنسفيت وخنيفرة أما بالصويرة وآيت ملول وزلوان فان المراكز التحويلية تبلغ طاقتها ٦٠٢٢ كيلو فولت ..

وقد اتسعت الشبكة القروية المكونة من خطوط ذات ٢٢,٠٠٠ فولت ..

وهكذا منذ عام ١٦٦٠ امتدت شبكة الخطوط ذات التيار العالى والبالغة طاقتها ١٥٠ر٦٠ كيلو فولت على مسافة ٢٢٠٠ كيلو فولت .

وسيتم قريبا انجاز مؤسسات جديدة للانتاج تمت دراستها فى السنوات الاخيرة أو سيقع انجازها ابتداء من عام ١٩٦٥ كالمحطة المائية الكهربائية بمشروع قليلة خاصة ، وتوسيع المحطة الحرارية بالصخور السوداء وذلك بتزويدها بمولدات كهربائية ذات ٦٠,٠٠٠ كيلو وات .

وهذه المحطات الجديدة تفى بحاجيات استهلاك الحاجيات الكهربائية التى تنمـو فى المغرب بنسبة تعادل نسبة نموه فى البلدان الصناعية بأوربا وامريكا ...

السكن والتعمير

يزداد عدد السكان المغاربة كل عام بنحو ٣ ٪ ، وتتضاعف هذه النسبة فى المدن بسبب هجرة أهل البادية ، فينتج من ذلك تراكم السكان فى الاحياء القديمة وظهور مدن الصفيح ..

وتدخلت الدولة لتقف بقدر الامكان العواقب الوخيمة المترتبة على هذا الازدياد فى المراكز الحضارية .. وفى ميدان التعمير ترمى الدولة الى تنظيم الحياة فى الاحياء تنظيما معقولا ..

وفى البداية اتبعت الحكومة بعض مبادىء التعمير الاساسية ثم تكونت لديها نظرية جديدة فى التعمير ، بينما كانت حركة التصنيع تنمو شيئا فشيئا فوضع لكل مدينة تصميم ساعد الدولة على العمل فى ميدان السكنى الاقتصادية ..

وقد انجزت الدولة فى هذا المضمار أعمالا هامة .. بدأت عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٦٤ .. فقد خصص فى كل عام ما يتراوح بين ٣٠ ـ ٥٠ مليون درهم لاشـغال السكنى الاقتصادية ...

وكانت المنجزات ترمى قبل كل شىء الى اسكان العملة فى المدن والمراكز الكبرى وارضاء من يقيمون فى مساكن قديمة ومدن الصفيح ..

وفى هذا الميدان اتخذت حلول أربعة هى :

ـ تحسين الحالة الصحية بمدن الصفيح المؤقتة .

ـ بناء الدولة لمساكن قارة معدة للكراء ..

ـ مساكن مؤقتة على شكل مجموعات صحية محسنة ..

ـ تشجيع الافراد على بناء مساكنهم ..

والمميزات الرئيسية لهذه الحلول هى :

١ ـ التجزئة الاقتصادية : تباع قطع مجهزة تقل مساحتها غالبا من ١٠٠ متر مربع الى الراغبين فى امتلاك مسكنهم ، ويمنح لهم قرض تتراوح فائدته ما بين ٣ ، ٤ ٪ ، ويمكن أن يبلغ قدره ٩٠ ٪ من ثمن الارض والبناء وذلك لمدة أقصاها ١٥ سنة وتمنح السلفيات المذكورة لكل من له دخل شهرى لا يقل عن ٢٠٠ درهما .

٢ ـ طريقة كـور : منح قطعة مجهزة مع أسسها ، والبناء يقوم به صاحب القطعة وبعض العملة تحت مراقبة مصلحة السكنى التى تبيع له بعض المواد ..

٣ ـ قطعة قابلة للتطور للراغبين الذين يتوفر لهم دخل شهرى يتراوح ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ درهم .

توزيع الانتاج الداخلى الخام حسب القطاعات
أرقام سنة ١٩٦٢ بملايين الفرنكات

زراعة	٢٨٠
طاقة	٢٢
صناعة تقليدية	٦١٧
معـادن	٥٤
نقل وخدمات	١٥٩
بناء اشغال عمومية	٣٦
تجارة	٢٠٢

الانتاج الداخلى الخام بملايين الفرنكات

١٩٦٠	٨٢٠	٨٣٠
١٩٦١	٧٩٧	٧٨٢
١٩٦٢	٩٢٥	٨٧٠
١٩٦٣	١٠٣٨	٩١٠

وتمنح قطعة مجهزة لمدة ٤٠ عاما يتم البناء مقسطا على أقساط متوالية بفضل سلف يمنحها صندوق القرض ويحسب الكراء على أساس ٢٪ من ثمن تكلفة الارض ، واعانة الافراد على الاشتراك في بناء مساكنهم ..

كما تمنح الدولة مساكن مؤقتة في شكل مجموعات صحية والطريقة أن يمنح الفرد قطعة أرض مساحتها ٤٨ مترا مربعا تبنى عليها حجرة تتراوح مساحتها من ١٢ الى ١٥ مترا مربعا والاجر الشهرى ١٢ درهما ..

وقد بلغ عدد البيوت الاقتصادية المزمع بناؤها ٦٣٠٥ تم منها ٤٩٤٧ بيتا ..

تموين المراكب بالماء

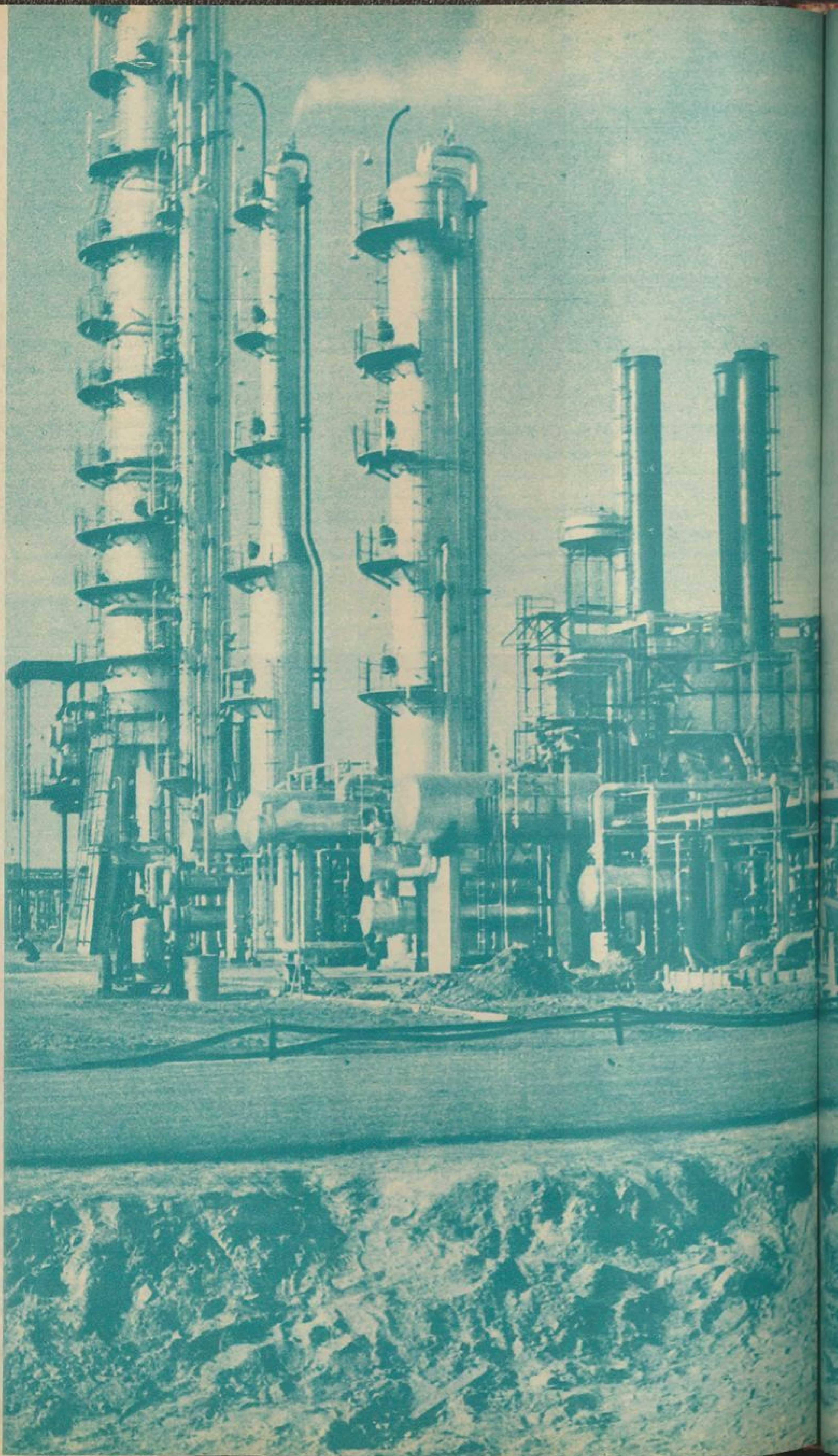
تضع مصالح المراقبة التابعة لوزارة الاشغال العمومية والمواصلات في اعتبارها أهمية الماء للمراكز الحضارية والقروية فتسعى الى عمل قنوات جديدة لجلب الماء، وشبكات جديدة للتوزيع في المراكز التي أصبحت تنمو نموا سريعا ..

وقد تم بطنجة والعرائش والحسيمة والمحمدية ومراكز قروية أخرى بعض المشروعات الهامة والمتعلقة بالماء ..

وقد شرع عام ١٩٦١ في أعمال جديدة لجلب الماء سواء لاحداث موارد جديدة للبلديات والمراكز الحضارية .. أو للتقوية الاجهزة الموجودة وتغيير كامل في شبكة التوزيع بوجدة وبناء حوض جديد يتسع لـ ٢٥ الف متر مكعب بالدار البيضاء وجلب الماء من وادي أم الربيع الى الدار البيضاء ...

التكوين المهني

أحدثت وزارة الاشغال غداة الاستقلال منظمة خاصة مهمتها تكوين موظفين فنيين واداريين لهذه الوزارة الجديدة ، وهكذا ففي البداية يرمي التكوين المهني الى الحصول على المستخدمين الاكفاء الذين تتوقف عليهم المصالح العمومية وليست مصانع الوزارة فقط وقد سارت على هذه النظم الطاقة الكهربائية - السكك الحديدية - الشركة المغربية لتوزيع الماء - الغاز والكهرباء - الشركة المغربية لارساء البواخر ومعالجة البضائع وشركة حافلات الدار البيضاء - المكتب الوطني - الخطوط الجوية - الملكية - مكتب الاستغلالات الصناعية وتبع هذا فيما بعد المكتب المستقل للتوزيع بالدار البيضاء ، وكان الهدف من هذا « مغربة » هذه القطاعات



ولكى تسير هذه المنظمة بكيفية فعالة ومراقبة نشاطها أنشىء مكتب للتكوين المهنى فى شهر يناير ١٩٥٧ والحق رأسا بالكتابة العامة لوزارة الاشغال العمومية والمواصلات

ويشتمل مكتب التكوين المهنى المذكور فى الوقت الحاضر على اقسام هى :

ـ قسم الاشغال العمومية ـ القسم الصناعى (للمصالح ذات الامتياز) ـ قسم الجو والارصاد الجوية ـ الوسائل البصرية والسمعية ..

التعليم والتعريب

كان من سياسة الاستعمار نشر الجهل بين أفراد الدول المستعمرة والهدف من هذا معروف وواضح .. وفى المغرب كان التعليم ـ بعد الاستقلال ـ بسيطا فى تطوره ومقصورا على أبناء الاعيان ، وكان عدد جميع التلاميذ لا يتعدى ٢٣٠٫٠٠٠ طالب ..

وكان التعليم يعتمد على لغة أجنبية هى اللغة الفرنسية ، وعلى برامج فرنسية ويقوم بتدريسها معلمون فرنسيون ، ومتشعبة الفروع عديدة الانواع بشتت الفكر ..

وفى عام ١٩٥٧ اسس الملك الراحل محمد الخامس لجنة ملكية هدفهـــا اصلاح التعليم ، واختار اعضاءها من بين الشخصيات المغربية المعـــروفة باشتغالها بشئون التربية والتعليم ، وقد حددت هذه اللجنة الخطوط الكبرى التى يتعين أن يسير عليها التعليم فى المغرب حتى يصبح معمما بين الجماهير وذلك بقبول أكبر عدد ممكن من الاطفال الذين هم فى سن الدراسة .. وحتى يصبح من اليسير تحقيق اجبارية التعليم قامت اللجنة بتعريب البرامج التعليمية ومغربتها وتوحيد المناهج وذلك بحذف جميع انواع التعليم الموجودة آنذاك ..

والمبادىء الثلاثة التى تنص على تعميم التعليم وتعريبه وتوحيده قد اثمرت فى هذا المجال انضج الثمارات الفكرية ..

فقد ارتفع عدد التلاميـــذ من ٢٣٠٫٠٠٠ فى اول عام ١٩٥٦ الى ١٫٣٠٠٫٠٠٠ فى اكتوبر ١٩٦٤ . من بينهم ١٫١٢٠٫٠٠٠ فى التعليم الابتدائى ١٧٠٫٠٠٠ فى التعليم الثانوى و ١٠٫٠٠٠ فى التعليم العالى ..

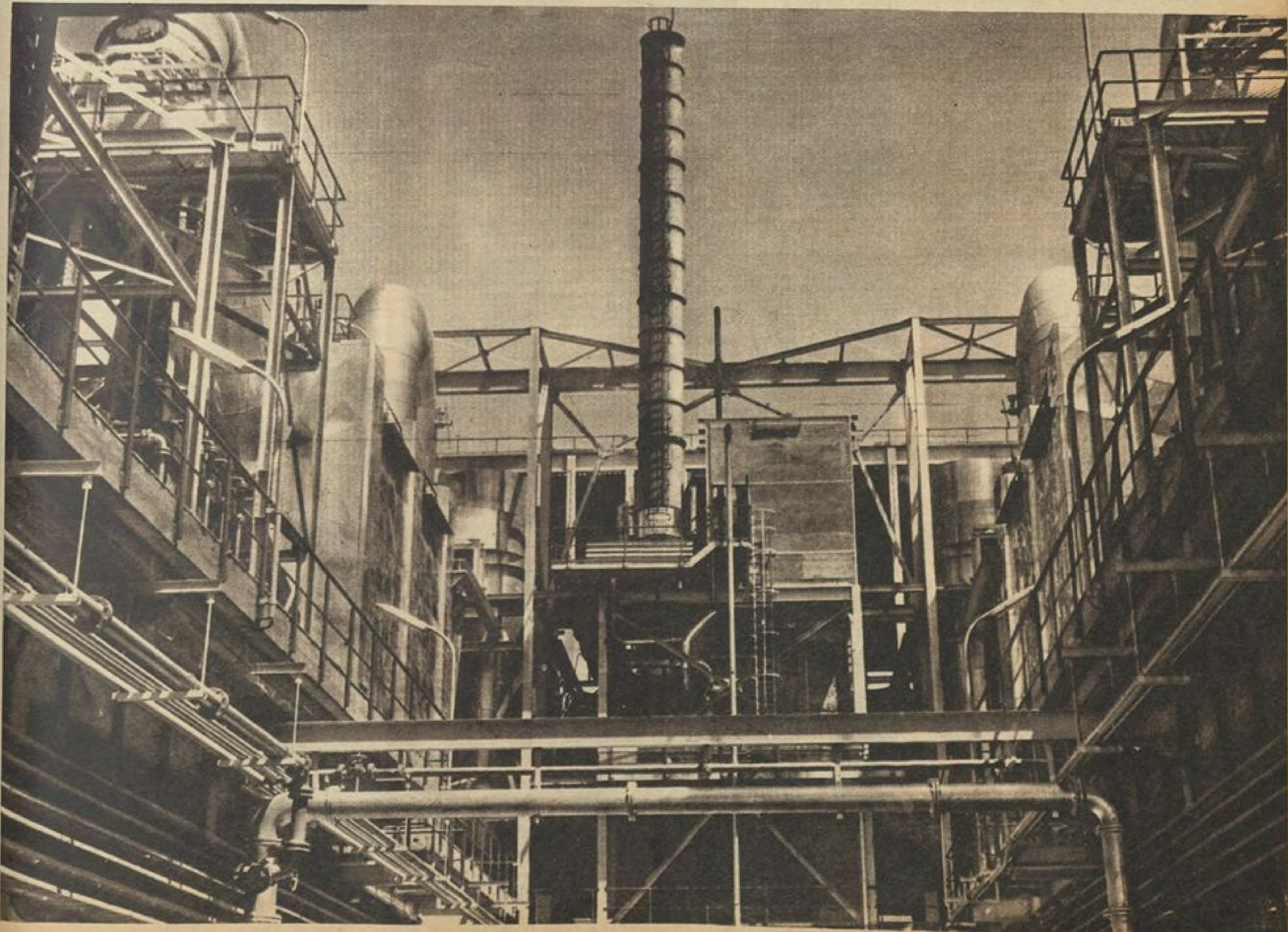
كما ادت هذه المبادىء الى نتيجة ايجابية خاصة فيما يتعلق بالتعليم الابتدائى ، فقد تم تكوين أكثـــر من ١٠٫٠٠٠ معلم فى المدارس الاقليميـــة للمعلمين التى أصبح عددها ٢٩ فى عام ١٩٦٤ بينما كان لا يتجاوز اثنين فى ١٩٥٦ .

والنهضة التعليمية لم تقتصر على تعليم التلاميذ بل أدت أيضا الى تحسين وتكوين رجال التعليم .. واعطائهم فرص التدريب ودراسة النظم التربوية وزودت المدارس بالاقاليم لمواجهة جميع حاجيات التعليم ..

ورغم المجهودات الضخمة التى تبذل فى ميدان التعليم فالتعليم الثانوى يعتبر اقل من التعليم الابتدائى ، ومع هذا فقد حققت الاحصائيات اخيرا تقدما ملحوظا فى ميدان التعليم الثانوى والعالى اذ تعمل المدارس الثانوية والعالية على تكوين أكثر من ١٢٠٠ « معلم » بالاضافة الى المدارس التى تعمل فى مختلف مدن المملكة ..

ويتم تعريب المناهج التعليمية تدريجيا نحو الهدف المنشود . وعند نهاية التعليم الثلاثى سوف يتم تعريب التعليم الابتدائى بكامله .

ولقد شاهد التعليم الثـــــانوى زيادة محسوسة فى حصص تدريس بعض المواد باللغة العربية ، وقد أصبح اليوم فى المغرب التدريس باللغة العربية بدلا من اللغـــة الفرنسية الا فى بعض المواد العلمية ..



جيل جديد للادارة والتنقيذ

اما فى التعليم العالى فقد تم تعريب جميع المواد الادبية والتشريعية فى كليتى الاداب والحقوق .. ولا تزال تدرس باللغة الفرنسية المواد العلمية فى المدارس المحمدية للمهندسين وفى المدرسة العليا للاساتذة وكلية الطب ..

ويعمل المركز الوطنى للتعريب حاليا على اعداد جميع الوثائق الضرورية والمتعلقة بالمفردات التقنينية حتى يتم وضع كتب مدرسية فى الميدان العلمى

ومن جهة اخرى فقد تمت « مغربة » البرامج لتتلاءم مع ميول المغرب الطبيعية كبلد عربى مسلم يعتبر صلة الوصل بين العالم الغربى من جهة والاقطار العربية الاسلامية والافريقية من جهة اخرى ..

توحيد البرامج

اصبح توحيد البرامج التعليمية امرا واضحا فى كل ما يتعلق بمحتوى البرامج ومدة الدراسات وسير الامتحانات والشهادات .

ولم يتحقق الآن التوحيد الكامل فى ميدان اللغة لان المواد العلمية ما زالت تدرس مؤقتا باللغة الاجنبية فى التعليم العصرى بينما تدرس هذه المواد باللغة العربية فى التعليمين الاصلى والحر .

والحقيقة انه لم يتم الوصول الى هذه النتيجة المرضية التى يوضحها فى ميدان الواقع مختلف الارقام التى تذكر الا بفضل مجهود مالى ضخم لا مثيل له ..

وقد اصبحت الان ميزانية وزارة التربية الوطنية تمثل أكثر من ٢٠٪ من الميزانية الوطنية وان عدد الموظفين التابعين لوزارة التربية الوطنية يبلغ اليوم ٥٠,٠٠٠ ..

ويحتوى التعليم العالى بالمغرب الذى كان غير موجود عند الاستقلال على جامعتين :

ـ جامعة تقليدية : وهى جامعة القرويين المشهورة التى نظمت أخيرا من الناحية الادارية والتى تضم الآن ثلاث كليات هى : كلية الآداب ـ كلية الحقوق ـ كلية العلوم الى جانب المدرسة العليا للاساتذة والمدرسة المحمدية للمهندسين

ويوجد علاوة على هذا ما يقرب من ٢٠٠٠ طالب يتلقون علومهم فى بعثات بالخارج اغلبهم ترسلهم الدولة على نفقتها ..

الصحة والشعب ..

لا يخفى أن وزارة الصحة العمومية هى الجهاز المكلف بحماية صحة السكان الذين يزيد عددهم على ١٣ مليون نسمة .. وهى تباشر هذه الحماية بواسطة ما انشأته من مراكز مثبتة فى كل مكان ، وتقوم هذه المراكز بأعمال التضميد والعلاج المختلفة وبالوقاية والاسعاف الطبى ..

وتقاوم الاوبئة والامراض المعوية أو السريعة الانتشار كحمى المستنقعات وذات الرئة والامراض التناسلية وأمراض العيون والسرطان والامراض العقلية ، وتستعمل فى مقاومة هذه الامراض واكتشاف جراثيمها ومعالجتها أحدث الآلات والاجهزة الخاصة ..

وبالاضافة الى ما تقدمه من مساعدات مادية لبعض المرضى المعوزين المصابين بداء السل وغيره تهتم اهتماما كبيرا بحماية الامومة والطفولة .. وفى الاوساط المدرسية والجامعية تلقن الامهات والشابات المعلومات الخاصة برعاية الاطفال ونظام التغذية



الى اليمين معمل السكر بسيدى سليمان
واعلى المعمل الكيماوى بمدينة اسفى

الدخل الوطنى بملايين الفرنكات المتداولة

١٩٦٠	٧٦٢	مليارا
١٩٦١	٧٦٢	مليارا
١٩٦٢	٨٩٢	مليارا
١٩٦٣	٦٢٥	مليارا



□ أسهمت الدولة فى إنشاء صناعات كثير

وما أشبه ذلك .. وتقوم بحملات التلقيح المختلفة بين مختلف أوساط السكان بصفة منظمة تنظيما دقيقا ..

واذا كان يوجد فى كل اقليم عدد لا يستهان به من المستشفيات والمستوصفات وغيرها من المصحات العمومية والوحدات الطبية السيارة حيث تعطى الاستشارات الطبية وأنواع العلاج والاسعاف المختلفة ، فان على رأس هذه التشكيلات الطبية ولا شك تلك المجموعتين الكبيرتين الهامتين :

- مستشفى ابن رشد بالدار البيضاء وبها ٢٦٠٠ سرير

- مستشفى ابن سينا بالرباط وبها ٢٠٠٠ سرير

واذا كانت وزارة الصحة قد أعلنتها حربا عوانا على الامراض واخذت على عاتقها رفع المستوى الصحى بين طبقات الشعب فسبيلها الى ذلك هو زيادة عدد المصحات وتعميمها فى جميع أنحاء القطر وتسليح أمهاتها بأحدث أجهزة الاستكشافات والعلاج وتزويدها بالاطباء الماهرين والجراحين المقتدرين والمرضين الاكفاء ومضاعفة عدد الاسرة بها لاستيعاب أكبر عدد من المرضى ..

ولندع الارقام تتكلم لايضاح ما تم انجازه فى هذا السبيل ..

- **المستشفيات العمومية** ١١د٤٠٠ سرير
- **المستشفيات القروية** ١د٦٢٤ سريرا
- **مستشفيات الامراض الصدرية** ٢د٧٣١ سريرا
- **مستشفيات الامراض العقلية** ١د٣٦٣ سريرا
- **مستشفيات استرجاع التاهيل الصحى** ٣٥٠ سريرا
- **البيمارستانات** ٢د١٨٠ سريرا

أى بنسبة ١٥ر٨ سرير لكل ١٠٠.٠٠٠ من السكان ..

ومعلوم أن هذا العدد غير كاف لمواجهة الاحتياجات التى تزيد بتزايد السكان ، غير أنه ليس هناك فى الوقت الراهن سوى حل واحد ممكن هو مضاعفة الجهاز الوقائى لمنع حدوث الامراض وحفظ السكان من الاخطار التى تهدد صحتهم ..

ويشير الجدول التالى الى عدد المراكز الصحية الموجودة مع مقابلته بالعدد اللازم منها :

التشكيلات الصحية	الموجود	الضرورى
- المصحات الحضرية	٥٦	٧٠
- المستوصفات الحضرية	٩١	١٧٠
- المصحات القروية	١١٢	١٤٠
- المستوصفات القروية	٢٥٨	٤٩٤

ومن المتوقع أن يتم حسب التصميم الثلاثى بناء ٤ مصحات و ١٧ مستوصفا حضريا و ٣ مصحات قروية و ٢٦ مستوصفا قرويا .

أما من ناحية تكوين الاطباء فقد أنشئت كلية الطب بمدينة الرباط منذ ثلاث سنوات وعدد طلابها آخذ فى الازدياد باطراد غير انه لا يتوقع توفر العدد الكافى من حملة شهادة البكالوريا المتجهين فى دراستهم نحو فنون الطب الا فى عام ١٩٧٠ ..

وفى سبيل القضاء ومكافحة مرض السل وحمى المستنقعات وأمراض العيون والامراض التناسلية تخطو البلاد خطوات جبارة حتى يتحقق هذا فى وقت قصير ..

تصميم ثلاثى للنهوض بالزراعة

الصناعة والتقدم المستمر

يقدم الاقتصاد المغربى عدة صناعات تستجيب لحاجات محلية أو تعمل على تلبية رغبات المستهلك الاجنبى .. وفى المغرب قطاع عام خاص بالصناعات الغذائية مثل معامل صناعة السكر وتصفيته .. وأخرى لحفظ الاسماك والخضر والفاكهة .. ومصانع لمعالجة النباتات الزيتية والاجسام الشمسية ..

ويوجد قطاع آخر ما زال فى توسع مستمر هو قطاع صناعات النسيج وأخيرا قطاع الصناعات الكيميائية وعدة صناعات معدنية ..

وتتمتع الصناعات الجديدة بامتيازات ضرائبية ومالية تخولها لها لجنة الاستثمارات المالية مثل (تخفيض الرسوم والجوائز) كما تستفيد من حماية الدولة لها

وبعد الاستقلال أسهمت الدولة فى انشاء الصناعات الكبرى مثل « بيرلى المغرب » لصناعة الشاحنات .. ولاسامير « مصفاة البترول » ولاسوماكا « تركيب السيارات » ، جنرال تاير « لصنع العجلات المطاطية ومركب السفن الكيماوى » ..

وهناك مشروعات أخرى سوف ترى النور قريبا نذكر منها صناعة تحويل المعادن فى





معمل الفوسفات بمدينة خريبكة .. ان المغرب تصدره الى بلاد كثيرة

بعد الاستقلال



مدرسة الكهرباء فى مدينة الدار البيضاء

الدار البيضاء ومعملين لتركيب الجرارات ذات العجلات والجرارات ذات السلاسل ومركبا للنسيج بالناضور ومصنعا لتحويل الحلفاء بالمغرب الشرقى ..

الارقام تتكلم

واذا تركنا الارقام تتكلم عن الانتاج الصناعى فى المغرب نجد أن :
فى عام ١٩٦٣ مواد البناء منها الحمراء القرميد مقدارها ١٣٧ر٨٩٨ طنا .. ومواد اخرى تقدر ب ٦٧٥١ طنا .. اسمنت يقدر ب ٧٦٩ر٠٠٠ طن .. منتجات اسمنت الاميانت ٢٥ر٠٧٦ طنا .. مجمعات الاسمنت ٦٣ر٤٧٦ طنا ..

– تحويل المعادن :

الرصاص الناعم ١٨ر٧٦١ طنا .. الصلب ٧ر٠٢٠ طن .. – موصلات كهربائيةمكشوفة ٧٥٣ طنا .. موصلات كهربائية معزولة١٥ر٧٨٤ كيلو مترا – صناعة هياكل البناء النجارة المعدنية ١٧ر٠٠٠ طن
معدات زراعية ١ر٢٦٤ طنا ادوات منزلية٢ر٨٢٧ طنا اثاث معدنى ١ر٢٨٤ طنا مصنوعات للاسرة المعدنية ١ر٢٦٤ طناصناعةالتقليف المعدنى ٢٤ر١٧٥ طنا سيارات للشحن ٢ر٠٩٢ وحدة سيارات سياحية٦ر٢٧٦ وحدة دراجات نارية ١٨ر٥٠٠ وحدة

– منتجات كيميائية حامض كبريتى ٣٦ر٢١٥ طنا فوسفات ممتاز ٨٧ر٧٢٠ طنا اسمدة مركبة ٤٤ر٦٩٤ طنا ماء جافيل ٧٨ر٨١٥ « ١٠٠ درجة » مطاط صناعى ٢ر٣٩٨ طنا

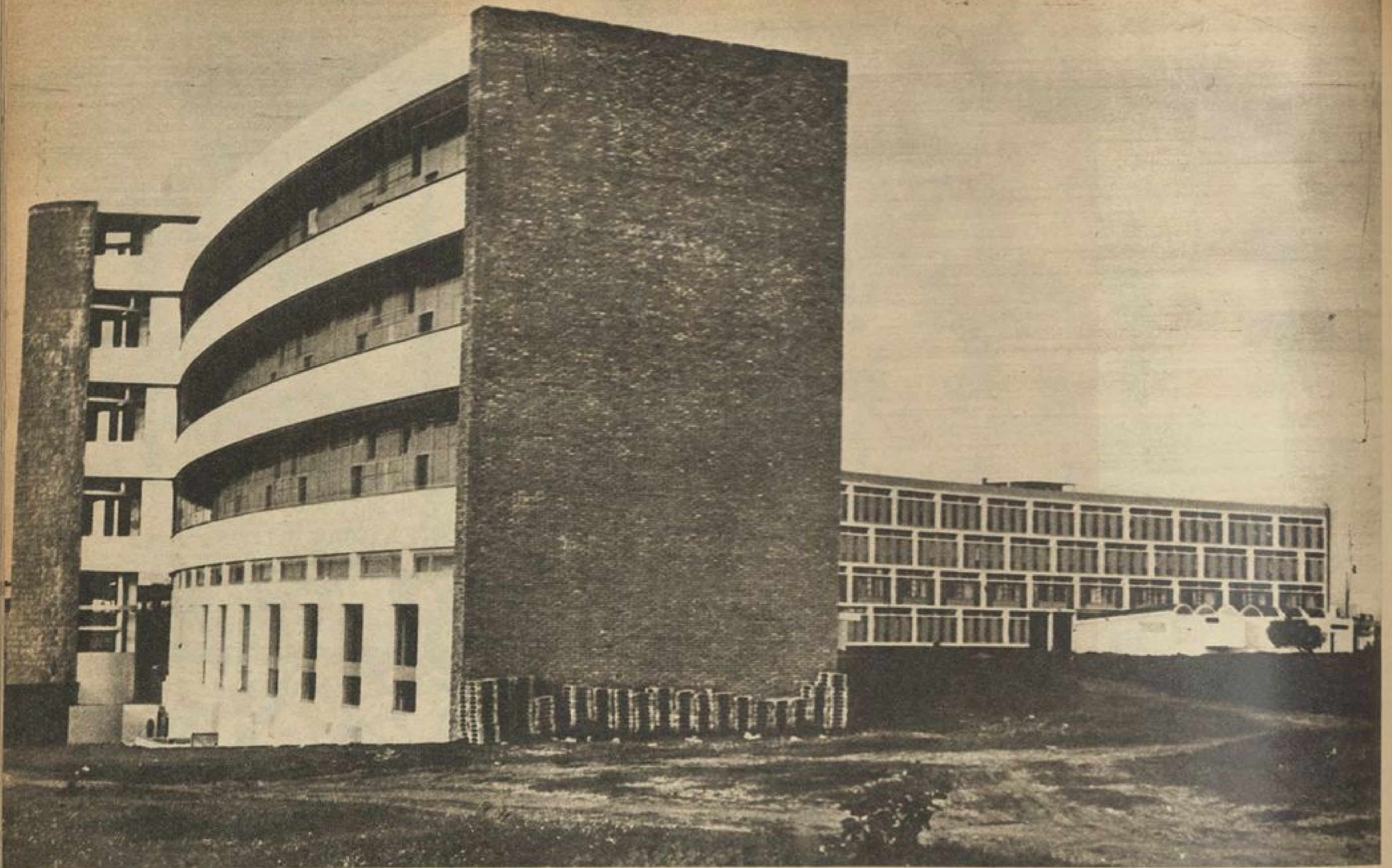
انتاج البترول

يتفجر البترول الخام فى المغرب من الناحية الشمالية المغربية قرب سيدى قاسم وكذلك فى منطقة الصويرة ، لكن هذه الكميات قليلة ولا تسد الا جانبا ضئيلا من حاجياته . ولذلك فالمغرب تعتمد على استيراد كميات كبيرة من البترول الخام تصفى فى مصفاة « لاسامير » بالمحمدية التى تبلغ طاقتها ١ر٢٥٠ر٠٠٠ طن من الخام .

وفى هذه الايام يشهد استهلاك البنزين نوعا من الاستقرار بينما استهلاك البترول المشتعل والغاز ، وغاز البيوتان والبروبان يزداد بكيفية ملحوظة ..

الفوسفات

من المواد الهامة التى منحتها الطبيعة للمغرب مادة « الفوسفات » ... والانتاج الضخم الذى يستخرج منها جعل بلاد العالم تتسابق فى التعاقد عليه .. وغزت هذه المادة بلاد الصين والهند واليابان وتركيا واليونان وكوبا والبرازيل بشىء يدعو الى الفخر والدهشة ، كما ان هذا الانتاج أكثر أسواق المجر ويوغوسلافيا وكندا



المدرسة المحمدية للمهندسين فى الرباط

والنمسا والنرويج والمانيا الغربية والمانيا الديموقراطية وروديسيا وبلغاريا وايرلاندا وسواها من مختلف الاقطار النائية ..

ولم يغب عن بالنا أن المكتب الشريف للفوسفات مؤسسة وطنية لا تخضع لاى رأسمال أجنبى .. وقد استطاع المغرب بفضل الجهود الجماعية ان يحقق معجزة فى ميدانى الانتاج والتصدير حيث تم فى العام الماضى تصدير أكثر من ١٠ ملايين طن من الفوسفات ، ولم يكن هذا المقدار يصدر حسب مخططاتنا السابقة الى عام ١٩٦٦ ومرجع هذا الا ان العمل يجرى على اتقان التجهيز الفنى والاجتماعى سعيا وراء تحسين جودة الانتاج ووفرته ، ومن المقرر أن يصدر ١٦ مليون طن فى نهاية عام ١٩٧٠ ..

ويسهم المكتب الفنى بمضاعفة كميات التصدير حيث أصبح الفوسفات من المواد الهامة التى تزيد من الدخل القومى وفى توفير مبالغ هائلة من العملة الصعبة للخزينة العامة .. ويساعد هذا أيضا على استقرار الميزانية وتشجيع الصناعة المحلية وضمان العيش لعشرات الآلاف من المواطنين العمال وذويهم التى تسهم اسهاما فعالا فى القضاء على البطالة ..

وتجرى الآن فى المغرب البحوث الجيولوجية عن طريق مكتب الابحاث والمساهمات المعدنية وهى مؤسسة حكومية ـ للحصول على الحديد فى الريف « الناضور » والمنجنيز والرصاص والكوبالت والنحاس ..

والتعليم حق مقرر لكل مواطن فى المغرب

ويجرى البحث فى الناحية الشرقية على مدخرات من فحم الانثراسيت لتغذية الطاقة الكهربائية والمكتب الشريف للفوسفات وعدد من الصناعات الهامة ..

دور الزراعة

من الملاحظ أن الحبوب هى المحصول الهام والغالب على قطاع الزراعة فى المغرب .. ومن المشاكل التى تقابلها الزراعة فى المغرب تجزئة الملكية الزراعية الى مساحات صغيرة جدا ، واستمرار تربية الماشية على أساس ريفى قديم حيث ينتقل بحثا عن الكلأ وأقل جفاف تتعرض له البلاد يصيب القطيع أصابة فادحة ..

ومن المشاكل الكبيرة التى تواجهها حكومة المغرب زيادة عدد السكان بشكل مخيف فقد ثبت بالاحصاء أن فى عام ٢٠٠٠ سيبلغ عدد السكان ٢٥ مليون نسمة وهذا العدد لابد أن يعمل له ألف حساب ..

وفى اطار التصميم الثلاثى تعمل الحكومة جاهدة على خلق مجموعات تعاونية للفلاحين الذين يستفيدون كل فى ناحية ، وتقدم لهم العون والنصائح والمواد التى يحصلون عليها من مراكز الاشغال التابعة للمكتب الوطنى للاستثمار ..

والى جانب هذه الاعمال فى الميدان الزراعى تعمل الحكومة على خلق تربية عصرية للمواشى بواسطة انشاء اصطبلات نموذجية ومراكز للعلف واستغلال المياه التى يجرى العمل للزيادة منها ..



زراعة المغرب بالأرقام

الحبوب

	الانتاج « بالاف القناطير » موسم ٦٢–٦٣	المساحة « بالهكتار » ٦٢–٦٣
القمح الصلب	٨ر٩٠٤	١ر٢٥٧ر٢٣٠
القمح الطرى	٣ر٠٥١	٣٩٥ر٦٠٥
الشعير	١٤٤ر٦٣٠	١ر٩٣٥ر٢٥٠
الذرة	٢ر٩٦٧	٤٦٢ر٤٦٠
الخرطال	١٤١	٢٤ر٤٤٠
القطانى	—	—
الفول	٥٨٦ر٧	١٠٧ر١٧٥
اللوبياء	٤٧ر٣	٧ر٢٩٥
الحمص	٤٤٦ر٥	٨٨ر٢٠٤
العدس	١٣١ر٧	٢٤ر٣٢٠
الجلبانه	٢٥٩ر٢	٥٣ر٠٦٥
المجموع	١ر٤٧١ر٤	٢٨٠ر٥٦٧

الفواكه - الحوامض

	موسم ٦٢–٦٣ « بالاطنان »	موسم ٦٣–٦٤ « بالاطنان »
البرتقال	٣١٥ر٥٥٤	٤١١ر٢٤٣
الكليمانيتن	٢٧ر٧٥٩	٤٣ر٦٥٢
المندارين	٣ر٣٦٠	٣ر٦٠٧
الليمون «السترن»	٩ر٠٦٢	٣ر٦٧٢
البومولوس	٥ر٧٧٤	٥ر٨٩٣
المجموع :	٣٦١ر٥٠٩	٤٧٢ر٠٦٧

الخضروات

	الانتاج بالاطنان موسم ٦٢–٦٣
البطاطس	١٢٥ر٩٥٠
الطماطم	١٧٥ر٤٥٥
خضر اخرى	٤٢٧ر١٣٠

فواكه أخرى

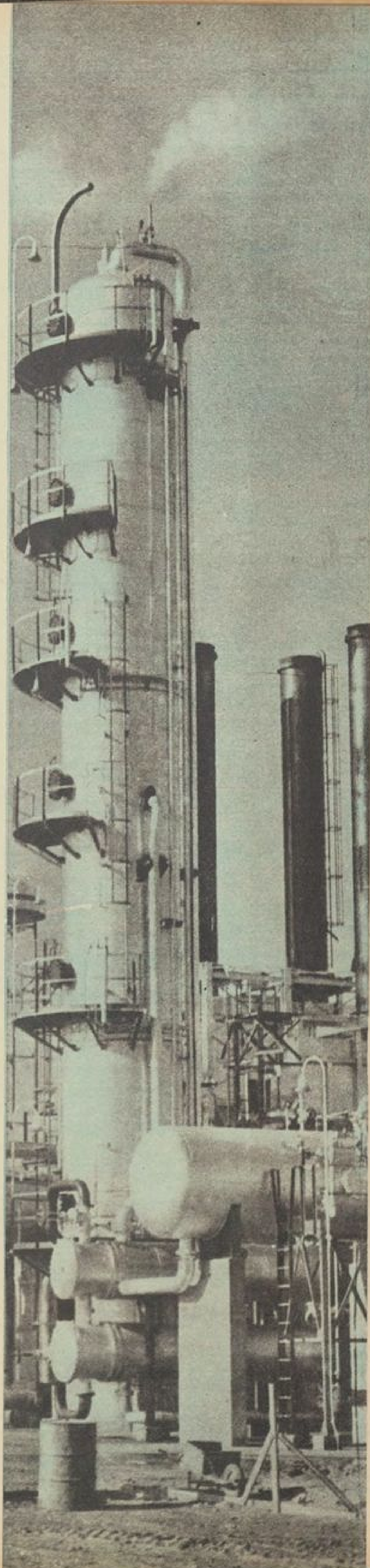
	انتاج ١٩٦٣ « بالاطنان »
التمر	٧٩ر٤٨٠
اللوز	٩ر٢٠٠
المشمش	١٦ر١٠٠
التين	٦٠ر٠٠٠
التفاح والاجاص	٤ر٢١٥
البرقوق	٤ر٥٧٣
العنب	٤١٧ر٠٠٠
الموز	٦٦٠
الجوز	٥ر٦٢٥
الرمان	٤ر٥٠٠

الخمور

	الانتاج بالهيكتولتر
١٩٦٠	٢ر٢٠٠ر٠٠٠
١٩٦١	١ر٩٠٠ر٠٠٠
١٩٦٢	٢ر٢٣٠ر٠٠٠
١٩٦٣	٢ر٥٠٠ر٠٠٠
١٩٦٤	٢ر٥٠٠ر٠٠٠

مزروعات أخرى

	بالقناطير
الكزبرة	٧٧ر٧٩٠
الكمون	٤ر٧١٠
الحبـاء	٢ر٠٠٠ طن
الحلبة	٣٢ر٧٠٠



زراعة المغرب بالأرقام

المزروعات الصناعية

	المساحة بالهكتار	الانتاج
التبغ	٦٦٤	٣ر٨٠٢ قنطار
الشمندر السكرى	٣ر٥٤٩	٧٢٨ر٥٥٩ قنطارا
القطن الخام	١ر٣٢٠	٧٢٨ر٥٥٩ قنطارا
السيزال	١٢ر٨٥٢	٢ر٦٦٠ قنطارا

الحبوب الزيتية

الاراشيد	٤٧٠	٥ر٦٠٠ قنطار
نوارة الشمس	١٠ر٨٥٠	٥٥ر٤٠٠ قنطار
الكتان	١٠ر٧١٥	٥٦ر٢٢٥ قنطارا
الخروع	٦١٧	١ر٣٧٧ قنطارا

الزيتون موسم ١٩٦٢ - ١٩٦٣

١٤٥ر٠٠٠ طن

إنتاج الغابات ١٩٦٢ - ١٩٦٣

الفلين الذكر	٢٥٠ر٤٢٩ قنطارا
الفلين المنتج	٩٦ر٢٣٥ قنطارا
الحلفاء	١٢٥ر٠٠٠ طن

القطيع إحصاء عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣

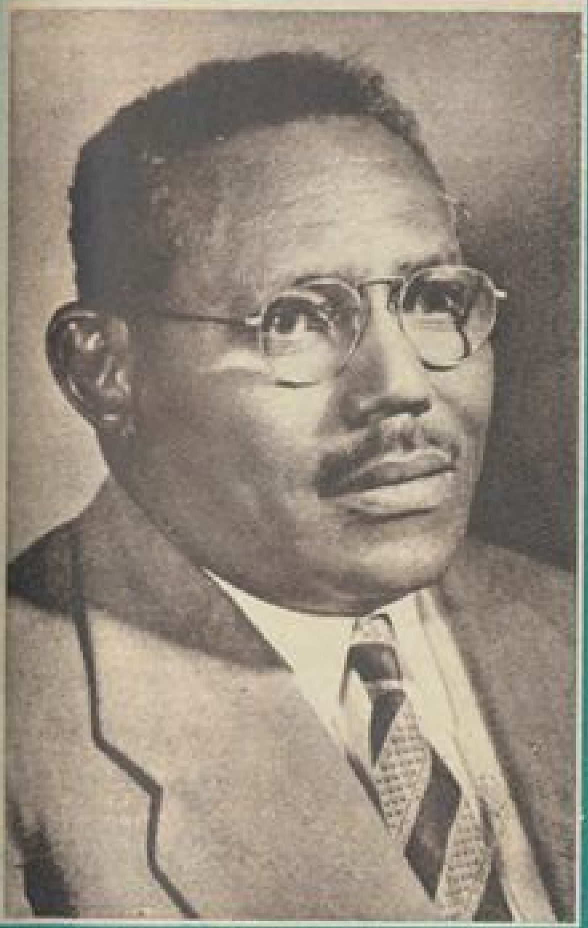
الغنم	١٥ر٠٠٠ر٠٠٠ رأس
الماعز	٧ر٢٠٠ر٠٠٠ «
البقر	٢ر٨٠٠ر٠٠٠ «
الحمير	١١ر٢٠٠ر٠٠٠ «
البغال	٥٤٢ر٠٠٠ «
الجمال	٢٠٠ر٠٠٠ «
الخنازير	٤٨ر٠٠٠ «

الانتاج الحيوانى (المعدل السنوى بالأطنان)

الغنم	٣٣ر٠٠٠
البقر	٦٨ر٠٠٠
الماعز	٢٤ر٠٠٠
الخيل	٢ر٥٠٠
الابل	٢ر٨٠٠
الدواجن	٤٦ر٠٠٠

السودان

يواجه التحديات ويسعى لمجتمع الرفاهية



اسماعيل الازهرى
رئيس مجلس السيادة السودانى

السودان استرد وجهة الوضىء



بقلم : محمد أحمد محجوب
رئيس مجلس الوزراء

يسرنى ان انتهز هذه الفرصة المتاحة لارفع باسم السودان حكومة وشعبا عاطر التحية لكافة العرب من هذا المنبر العربى التليد الذى تشع منه الثقافة والعرفان ..

ويسرنى أيضا أن اقدم بهذه المناسبة للقارىء العربى السودان الذى استرد وجهه الوضىء بعد ثورة الحادى والعشرين من اكتوبر ، وان اعلن للعالم اجمع اننا فى السودان نعيش تجربة كبرى ونصنع ثورة وامجادا ونواجه تحديات مصيرية تستوجب التضحية منا جميعا للحفاظ على استقلالنا ووحدة وطننا وتماسك كيانه الاقتصادى والابقاء على قيمه ومثله العليا ..

وطريقنا الى ذلك تدعيم الديموقراطية بتضافر الجهود ووحدة الصف الوطنى ، وأن نجعل حكمنا لانفسنا نابعا من مفاهيم ثورات التحرير الكبرى التى يذخر بها تاريخنا عبر القرون .. تلك الثورات التى توجناها بثورة اكتوبر الظافرة والتى سنتابع فى تطلعاتنا مقرراتها وانجازاتها خاصة فيما يتصل بكفالة الحريات العامة والحفاظ على الديموقراطية وصيانة الدستور وبناء مجتمع الكفاية والعدل ..

اننا فى مسيرتنا الكبرى نتجه جميعا نحو وطننا نوليه اهتمامنا ورعايتنا وننسى فى سبيل مجده ذواتنا ورغباتنا

والله معنا ونحن نقدم على أداء واجباتنا ورسالتنا بقلوب مفعمة بالايمان عامرة بالشجاعة مليئة بالثقة وعلى الله قصد السبيل



الصورتان لمدينة الخرطوم عاصمة السودان من الجو ، واسفل يرى القصر الجمهورى



الخرطوم : من لطفى رضوان

فى سنوات قليلة استطاع السودان ان يخطو خطوات واسعة فى مجالات البناء والازدهار الزراعى والتجارى والصحى .. ويعتز هذا البلد العربى بالارادة الصلبة التى تغمر نفوس القائمين على أمره للمضى به قدما فى طريق البناء والازدهار .. الطريق المؤدى الى الاكتفاء الذاتى والرخاء .. ان نظرة عابرة الى مختلف وجوه النهضة السودانية تكفى لان تملأ النفس ثقة بأن السودان يسير فى طريقه المؤدى الى تحقيق الامال الكبيرة ...

بدأت الحياة فى السودان تستيقظ منطلقة ، تساير مواكب التقدم والعمران منذ اندلاع ثورة أكتوبر التى تبذل كل الجهود لتبنى دعائم نهضة اقتصادية أكبر وأعظم مما كان فى الماضى ..

ففى الماضى كان السودان بقرة حلوبا للاستعمار يسفك دماءه ويسخر شعبه لخدمة الافاقين المجردين من أبسط معالم الانسانية ...

وفى ظل الاستعمار تعرضت الحياة فى السودان لهزات تاريخية عنيفة أثرت فى عمر هذا البلد العريق .. فتعرضت الصناعة للكساد ، وهاجر الكثير من أهلها يرحلون الى الخارج للاستمرار فى الكفاح من أجل بناء حياة مستقلة وخاصة بعد أن فاق شعبه وعرف قدر نفسه ..

واليوم وبعد الاستقلال - يبذل المسئولون الجهود المثمرة فى مختلف ميادين الاصلاح واحياء الصناعات وتنشيط الانتاج الزراعى والتجارى . فقد بدأ السودان انطلاقة الحياة الافضل فى طريق التقدم والعمران

أهمية الموقع ..

ولموقع السودان الجغرافى أثره فى ابراز دوره فى المجالات العالمية ، خاصة فى المؤتمرات السياسية والاقتصادية ..

وقد شارك السودان - حسب ميثاق منظمة الوحدة الافريقية - فى كل المؤتمرات والاجتماعات التى عقدت بغية تقوية أواصر الصداقة بين الدول الاعضاء فى المنظمة ، وحل المشاكل بينها على اطار القارة الواحدة ، وكان دور السودان الطليعى بارزا فى هذه الاجتماعات والمؤتمرات ..

وكان من أول المشاكل التى واجهت المنظمة الشكوى المقدمة من دول الكتلة الناطقة بالفرنسية ضد جمهورية غانا ، الامر الذى دعا أعضاء المنظمة لعقد اجتماع طارىء فوق العادة بلاجوس فى شهر يونيو

دراسات ومشروعات كبيرة
لتنمية الحكم المحلى

الماضى ، وبعد الوصول الى حلول مناسبة فى هذه المسألة تقدم السودان بمشروعين يقضى الاول باتخاذ التدابير اللازمة من احتمال قيام حكومة الاقلية البيضاء فى روديسيا باعلان الاستقلال ، والثانى خاص بدعوة حركتى التحرير فى روديسيا وهما « زانو » و « زابو » للمصالحة لمواجهة العدو المشترك ..

وتقوم سياسة السودان الخارجية فى اطارها العام على أسس ومبادىء عدم الانحياز ، وتنمية أواصر التعايش السلمى بين أمم العالم .. كما أن السودان يقوم بدور بارز فى تركيز أسس التضامن العربى والتضامن الافريقى ..

وينبثق هذا الدور التاريخى من الوضع الحضارى والجغراف الفريد الذى يتمتع به السودان كملتقى للعالم العربى والعالم الافريقى ..

اما فى نطاق الاسرة الافريقية وحسب يشارك مشاركة فعالة فى كافة نشاطات الجامعة العربية ويلتزم بميثاقها وقرارات مؤتمر القمة العربى كما يسهم اسهاما ايجابيا فى ميزانية انشاء القيادة العربية الموحدة والمجلس الاقتصادى العربى ..

ويلعب السودان دورا هاما فى محاربة التسلل الصهيونى فى القارة الافريقية وفى مقاطعة اسرائيل وتضييق الخناق الاقتصادى عليها ..

وقد قفلت أسواق السودان نهائيا فى وجه اية سلعة من منتجات اسرائيل كما حيل بين اسرائيل وبين الحصول على اية منتجات أو خامات من السودان ..

اما فى نطاق الاسرة العربية فان السودان ميثاق منظمة الوحدة الافريقية فقد شارك السودان ومازال يشارك ويلتزم بكل قرارات المؤتمرات والاجتماعات التى عقدت بغية تقوية أواصر الصداقة بين الدول الاعضاء فى المنظمة وحل مشاكلها فى اطار الاسرة الافريقية الواحدة والعمل على تقوية التضامن الاقتصادي ..

ولاينسى العالم دور السودان العظيم عندما اتخذ زمام المبادرة مع عدد من الدول الافريقية الاخرى فى قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وفرض المقاطعة الاقتصادية الشاملة على حكومة سميث العنصرية فى الشرعية ..

وكان للقسم السياسى دور كبير فى الاعداد لوفد الصداقة السودانية لشرق افريقيا والذى زار اثيوبيا وتانزانيا وكينيا برئاسة السيد رئيس الوزراء ، كما قام القسم مع الاقسام الاخرى بالاعداد لمؤتمر وزراء خارجية المؤتمر الاسيوى الافريقى الذى عقد بالجزائر فى البت فى مصير المؤتمر الذى كان مقررا عقده فى نهاية شهر يونية الماضى ..

والى جانب القسم السياسى يقوم القسم الاقتصادى بالتعاون مع المصالح والوزارات الاخرى المتخصصة بتنمية الروابط وتقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السودان والعالم الخارجى .. ويؤدى مهمته عن طريق البعثات الدبلوماسية السودانية فى الخارج والبعثات الاجنبية الدبلوماسية بالسودان ..

وفى نفس الوقت واصل القسم دراسة التقارير والمذكرات التى ترسلها الهيئات الدولية الاقتصادية التى يشترك فيها السودان وهى اللجنة الاقتصادية الاجتماعية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، والمجلس الاقتصادى العربى ، ولجنة افريقيا الاقتصادية التابعة لهيئة الامم المتحدة والمؤتمر الدولى للتجارة والتنمية .

تنمية الحكم المحلى ..

والانطلاق الذى شمل مرافق الحياة فى البلاد بعد انتفاضة ٢١ اكتوبر حقق انتصارات كبيرة للشعب ، ولقد تطلع الشعب لحياة جديدة مثالية ترتفع بقيمه ومفاهيمه وتحقق له السعادة والرفاهية وتضع للاجيال القادمة نبراسا ينير طريق مستقبل مشرق ..



طبيبة من الجيل الجديد فى السودان أن التعليم بدأ ينتشر واصبح حقا للجميع



وكان خطاب الدورة الذى القاه السيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء بالجمعية التأسيسية نقطة هذا الانطلاق لكافة الاجهزة الحكومية كل فى دائرة اختصاصها ، فقد رسم السياسة وابان الطريق فحدد الاهداف والابعاد واستوحى فى ذلك مشاعر المواطنين وآمالهم وامانيهم ..

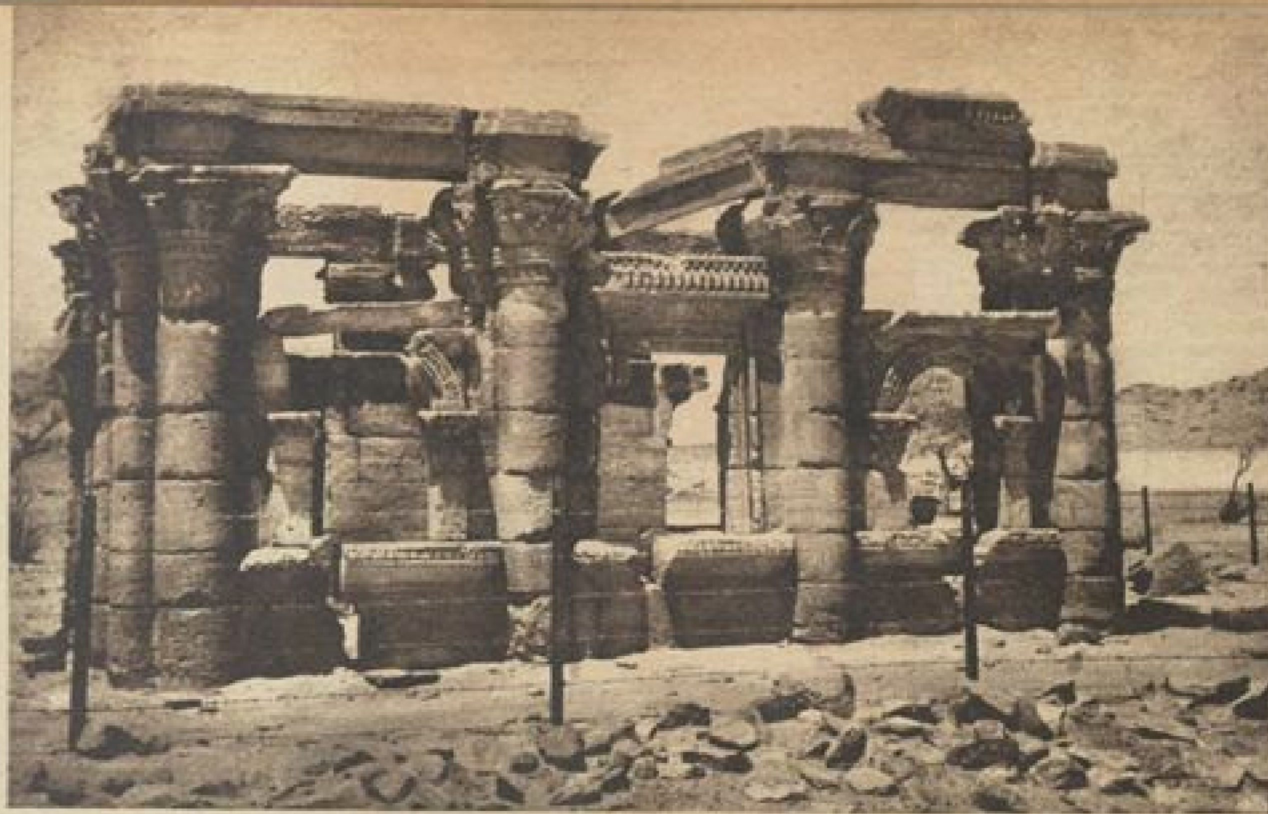
ومن ذلك المنطلق بدأ العمل فى بناء انظمة الحكم المحلى بقصد تقوية المجالس وتوسيع صلاحيتها ، وذلك بتطبيق المبدأ الديموقراطى ، بحيث تستطيع أن تكون اكثر فعالية وابلغ اثرا فى حياة المواطنين ، والعمل على رفاهيتهم واسعادهم مع كسب ثقتهم وتقديرهم ..

وتمشيا مع هذه المبادىء السياسية شرعت وزارة الحكومة المحلية فى الاعداد لاجراء الانتخابات المباشرة لاعادة تكوين تلك المجالس فى جميع انحاء البلاد لتمارس صلاحيتها ..

واستكملت هذه الوزارة المشروع الخاص بتوفير القطع السكنية للمواطنين فى المدن والقرى والاستمرار فى بناء المنازل الشعبية فى المدن الاهلة بالطبقات العمالية بغية توفير السكن المناسب لذلك القطاع من المواطنين ..

وفى مجال استقرار قطاع العرب الرحل واشباه الرحل وتجميع القرى واعادة تخطيطها بغرض توفير الخدمات ورفع مستوى السكن فى الريف السودانى والنهوض بالمستوى العام فيه .. والوزارة تعمل الان جادة ، فى تعاون تام مع الوزارات الاخرى لوضع مشروع متكامل يهدف فى

أعلى صورة لمبنى جامعة الخرطوم : وأسفل طالبات فى مكتبة الجامعة



حلم كل سائح يتحقق فى ربوع السودان

يمتاز السودان بآثاره العريقة والصورتان توضحان ذلك . أعلى آثار معبد الاسد بالنقعه واسفل مدخل سواكن القديمة

تنسيق أسس التجارة بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان

اطاره العام لتوفير الوسائل الكريمة للعيش وتحقيق حياة أفضل لسكان الارياف ، وذلك عن طريق توفير المياه الريفية وتعميمها كجزء أساسى للخطة المتكاملة لاستقرار الرحل وأشباه الرحل ، والعمل على رفع الدخل القومى لدرجة مناسبة فى المناطق المتخلفة ..

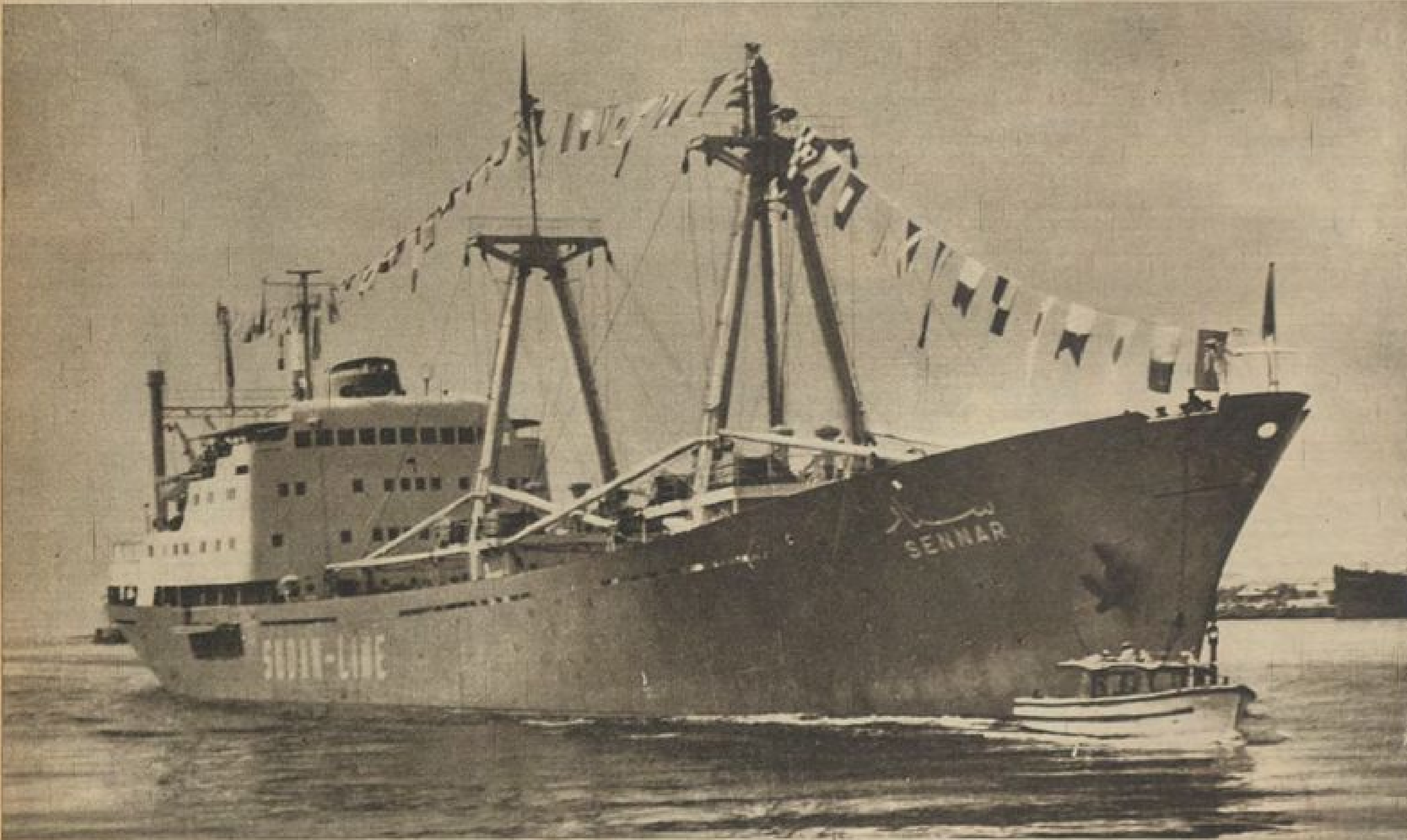
ولقد فرغت الدراسات الان من أعداد مشروع متكامل على مفهوم واحد وهو « ان الحياة يجب أن تتبع الماء » .. ويشمل هذا المشروع خلق مايزيد على ٥٠٠ وحدة سكنية فى كل وحدة ٢٥٠٠ قطعة فيكون مجموعها ٢٥٠٠٠٠ر١ قطعة سعة ٦٠٠ متر مربع لاسكان اربعة ملايين من المواطنين واستثمار ثلاثين مليون فدان من الارض لاغراض المرعى والزراعة ، وذلك على طول حزام « السافنا » ويشمل جزءا كبيرا من مناطق لم تنل عناية كافية من الحكومات المتعاقبة بجانب بعض المناطق الاخرى خارج منطقة حزام السافنا وهى المنطقة التى تشمل مديرية دارفور ومديرية كردفان ، وجزءا كبيراً من مديرية النيل الازرق وجنوب مديرية كسلا وقد استهدفت تلك الدراسات التطلع والتعرف على العوامل الآتية :

- طبيعة الارض لاسيما المرتفعات التى تساعد على أعمال الحفائر
- نوع التربة بغرض استثمارها زراعيا ورعويا ..
- الطبيعة الجيولوجية للمنطقة مما يساعد على البحوث المائية
- مجارى المياه الطبيعية بغرض الاستفادة من تخزينها ..
- أماكن تجمعات السكان ومواقع القرى الحالية بغرض تجميع القرى
- تجمعات المواشى ..

وسيتبع الدراسة فى هذا المجال العمل بالتعاون مع الوزارات الاخرى على وضع التخطيط اللازم لتعميم المشروعات المختلفة ، والعمل على توزيعها توزيعا يتناسب مع نتائج الدراسات الاجتماعية والانتروبولوجية

ومن أغراض هذه الخطة التى قطعت شوطا بعيدا تنفيذ المشروعات العاجلة وصيانة الموجود من تلك المشروعات صيانة كاملة تحول دون تعرضها للتلف والسير قدما فى تنفيذ بقية الخطة وفى مدة لاتتجاوز ثلاث سنوات

وفى مجال تنمية المجتمع فقد بدأت الدراسات اللازمة لتعميم مشروعات تنمية المجتمع فى عدد كبير من المجالس المحلية وذلك لما لهذه المشروعات من أثر مباشر فى تغيير اتجاهات المواطنين وخاصة فى الارياف ودفعهم لتحقيق حياة أفضل ..



يولى السودان عناية كبيرة بالتجارة ، وهذه احدى قطع الاسطول التجارى الكبير

وقد استفادت الوزارة فى ذلك المضمار من تجاربها فى مشروع تنمية المجتمع الاستطلاعى القائم الان فى منطقة مجلس ريفى الخرطوم والذى حقق كثيرا من الفائدة فى مجالات التنمية المختلفة كالصحة والتعليم والزراعة والثروة الحيوانية .

ولتحقيق تطوير الريف عن طريق أسلوب تنمية المجتمع تهدف الوزارة الى اشراك المواطنين اشراكا مباشرا فى تخطيط وتنفيذ المشروعات التى تنبع من صميم واقعهم مما يجعلهم أكثر ارتباطا بها وأوثق صلة بأهدافها ..

توسيع آفاق التجارة ..

وتقوم وزارات التجارة والصناعة والتموين فى السودان على توسيع أهداف هذه الوزارات ، فيقوم العمل على قدم وساق بهدف الاستفادة من طاقات البلاد التجارية واستغلال الموارد وتوسيع آفاق التجارة التى تولبها حكومة السودان أهمية كبيرة ..

وفى سبيل تنفيذ هذه الغايات تبذل الجهود المتصلة لايجاد أسواق جديدة لمنتجات السودان وللمحاصيل السودانية المختلفة .. وقد وضعت الاسس العامة لتنسيق التجارة مع الجمهورية العربية فى سبتمبر الماضى فى القاهرة ، وقد كان وفد السودان برئاسة السيد وزير التجارة والصناعات والتموين والتعاون ، وقد تناولت المباحثات الصعاب التى تعترض التبادل التجارى بين البلدين ، وقد تم الاتفاق لاول مرة حول تنظيم تصدير الجمال ، وبموجب هذا الاتفاق أصبح ميسورا تصدير الجمال كما أصبح ميسورا تمويل حصيلتها من الجمهورية العربية المتحدة ، وبذلك حلت مشكلة المنتجين والمصدرين التى ترجع الى عام ١٩٥٨

وقد نسقت تجارة السودان مع الاقطار العربية والافريقية عن طريق وفد الصداقة السودانى والوفود الاقتصادية التى زارت السودان من تلك الاقطار وقد بدأت بالفعل تباشير تلك الجهود فى تنشيط التجارة بين السودان والاقطار العربية والافريقية ..

أما فى ميدان الصناعة فى القطاع الخاص فقد وجهت الحكومة الوحدات الحكومية لتشترى أكثر مايمكن شراؤه من المصنوعات من الانتاج المحلى بغرض النهوض بالصناعة المحلية وتخفيف العطالة ، وصادقت الوزارة على قيام عدد من المصانع التى بدأ انشاؤها لانتاج الكثير من المواد الاستهلاكية ، والمأمول أن تسهم هذه الخطوة فى رفع الدخل القومى وتوسيع فرص العمل ..

وفى ميدان الصناعة الحكومية فقد تم انشاء مصنع تعليب الفاكهة والخضراوات بكريمة ، ويسير العمل على قدم وساق فى مصنع السكر بالجنيد وسيبدأ مصنع السكر « بخشم القربة » انتاجه مع بداية الموسم الزراعى ..

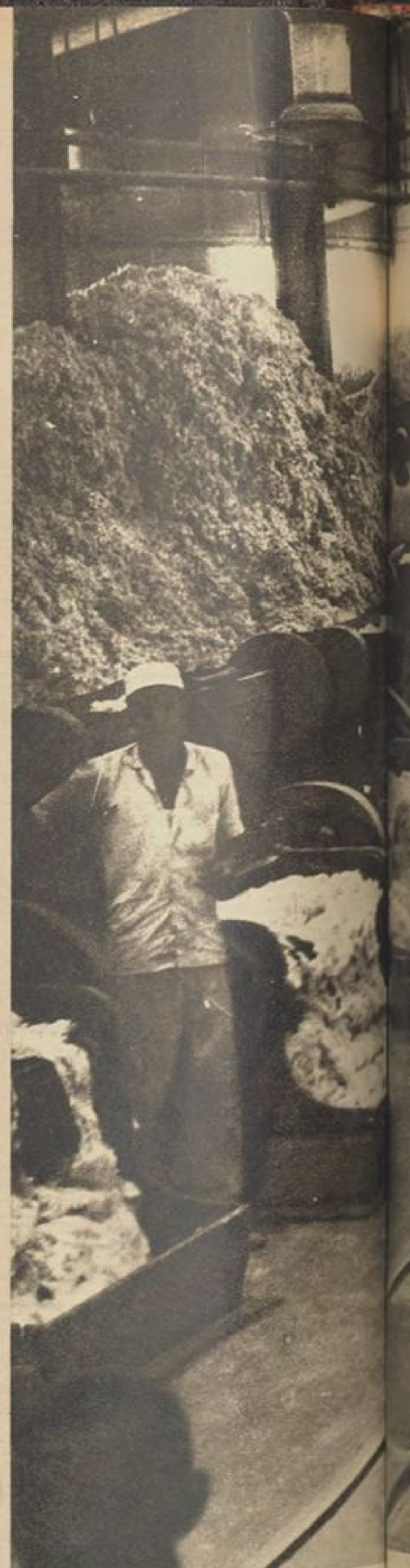
وفرغت الوزارة من الدراسات الخاصة بتخفيض تكاليف المعيشة وستكون القرارات عملية ويضمن لحد كبير أن تعود منها الفائدة على المستهلكين كما أن الوزارة قد فرغت أيضا من الصيغة النهائية لقانون التوكيلات التجارية ويتيح للحكومة اشرافا أقوى وأدق عليها ومراقبتها وأن يعود نفعها على المواطنين ..

السياحة فى السودان ..

لاشك أن موقع السودان الحضارى والجغرافى الفريد جعل السودان يتمتع بميزات سياحية ينفرد بها بين بلدان العالم



بدات الصناعة تنمو وتزدهر فى عصر الاستقلال وهذا محلج للقطن من الداخل



.. ففي السودان يجد السائح كل مايحلم بمشاهدته ولقد قيل : فى السودان ينتهى الشرق الاوسط وتبتدىء افريقيا ..

وللسودان جذور تاريخية فرضها موقعه الجغرافى .. فهو ملتقى الحضارتين العربية والافريقية ، ومساحته الشاسعة التى تكاد تبلغ مليون ميل مربع جعلته بأطرافه المترامية يجاور الجمهورية العربية المتحدة وليبيا وكينيا ويوغندا والكونغو « ليوبولدفيل » وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى ..

ومن أجل النهوض بالسياحة وترقيتها أنشئت مصلحة للسياحة فى عام ١٩٥٩ وظلت تباشر رسالتها منذ ذلك الحين فى تنشيط السياحة فى الداخل والخارج ..

وقد بذلت هذه الحكومة مزيدا من العناية بالسياحة كمصدر هام من مصادر الدخل القومى ويتضح ذلك فى خطاب الدورة البرلمانية الاولى الذى القاه السيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء فقال : « سنعنى عناية خاصة بمصلحة السياحة وتوسيعها واعتماد المال اللازم لتطويرها بوصفها من أهم المرافق التى تدر على البلاد عملات اجنبية .. »

وكان هذا بمثابة نقطة الانطلاق الجديدة للدور الذى تلعبه السياحة فى اقتصاديات السودان ، فعلى ضوء ماجاء فى خطاب الدورة استدعت الحكومة خبيرا سياحيا اجنبيا يعيش هناك ليقوم بمسح شامل لكافة أوجه النشاط السياحى فى البلاد بغية الوصول لوضع تخطيط علمى مدروس ليكون أساسا لوضع خطة عشرية لتنمية الصناعة السياحية فى السودان .

وقد ظهر من موقع السودان الجغرافى انه بحق ثروة سياحية ضخمة ومتنوعة ..

ففى الشمال تجد الاثار التى تحكى مجد وعراقة شعب هذه البلاد والتى يرجع تاريخها الى نحو الفى سنة قبل ميلاد المسيح ..

اما اذا انتقلنا الى الطبيعة وماحبته السودان من جمال وجدنا فى الغرب جبل مرة بينابيعه الطبيعية وفى الجنوب جبال الاماتونج ، وفى الشرق نجد الشعب المرجانية فى البحر الاحمر والتى تعد من أقرب الشعب المرجانية للشاطىء فى العالم ، وهى بذلك تستهوى راغبى الصيد والتصوير تحت الماء .

اما الحيوانات البرية والطيور النادرة فنجدها بكثرة فى المديريات الجنوبية وبعض المناطق الاخرى ، هذا الى جانب مايزخر به القطر من تعدد الفنون الشعبية والصناعات اليدوية ..

ان الدعاية لهذه الكنوز السياحية والعمل على جلب السياح اليها هو فى صميم اختصاص مصلحة السياحة ..

الانشاء والتعمير . .

ولكى يحافظ السودان على سمعته السياحية والتوسع فى هذا المجال ، تهدف سياسته فى الوقت الحاضر الى التوسع فى الانشاء والتعمير ، وايجاد فرص أكبر للاستثمار فى مجال الزراعة والصناعة بهدف زيادة الدخل القومى ورفع مستوى المعيشة للمواطنين .. فالخضرة والعمران فى سباق سريع يغزو مجاهل السودان حتى تصبح بساطا أخضر فى قارة بيضاء دعا العالم ليقظتها ونهضتها ..

ويسعى السودان الى ايجاد الحلول العاجلة التى تواجه القطاع العام بوجه خاص بتوفير الاعتمادات المالية مما يؤدى الى توفير العمالة وزيادة الانتاج وبالتالى تحريك بعض قطاعات الاقتصاد وتهدف هذه السياسة فى المدى الاطول الى ايجاد الحلول الجذرية للمشاكل الاساسية التى تواجه جميع البلدان النامية فى مرحلة من مراحل نموها الاقتصادى ..

وكانت نقطة البداية بالنسبة للسودان هى مجابهة المشاكل الاساسية ذات الصلة المباشرة بالزراعة كزيادة رقعة الارض المزروعة بقيام مشاريع جديدة للرى وزيادة الانتاج الزراعى ، واقامة المشاريع الصناعية ذات الصلة المباشرة بالزراعة كزيادة رقعة الاراضى المزروعة بقيام مشاريع جديدة للرى وزيادة الانتاج الزراعى واقامة المشاريع الصناعية ذات الصلة المباشرة بالزراعة بوصفها الاساس الذى يقوم عليه الاقتصاد السودانى فى الوقت الحاضر ..

ففيما يتعلق بالمشروعات الكبرى فان دراسة الاستفادة من مياه خزان الروصيرص على النيل الازرق تسير بخطى حثيثة كما تم مسح مشروع المرهد من ناحية التربة والنواحى الاخرى الهندسية والاقتصادية ، كما قامت محطة الابحاث بدراسة أنواع المحاصيل التى يمكن زراعتها ؛ كما بدأت الدراسة فى تعمير امتداد الحواتة وامتداد الجنيد وسيروى كلاهما من خزان الروصيرص

اما مشروع كهرباء خزان الروصيرص فقد تمت دراسته ، ومن المأمول ان يمول البنك الدولى هذا المشروع الكبير الذى سيوفر الكهرباء للصناعات الثقيلة والخفيفة باسعار معقولة ، هذا وقد رصدت وزارة المالية والاقتصاد الاعتماد المالى الكافى لتعمير ١٠٠,٠٠٠ فدان بمنطقة الجزيرة وتعمير ١٠٠,٠٠٠ اخرى بمشروع خشم القربة على نهر « العطبرة » لزراعتها فى الموسم القادم ..

كما حصلت حكومة السودان على عدة قروض من الدول الصديقة لتمويل جانب النقد الاجنبى لبعض مشاريع التنمية اذ حصلت على مبلغ ١,٧٠٠,٠٠٠ جنيه من الصندوق الكويتى لتمويل الالات والمهمات الزراعية والمبانى الخاصة بمشروع السكر بخشم القربة ..

كما حصلت على قرض تعميرى آخر قدره ٥ ملايين جنيه من حكومة الكويت الشقيقة ، هذا بجانب قرض سويدى مقداره مليونان من الجنيهات ليستغل فى تمويل مشاريع المياه الريفية ، هذا وقد حصلت الحكومة ايضا على مبلغ ٢,٥ مليون جنيه من هولندا لاستيراد المعدات والادوات اللازمة لمصلحة البوستة والتلغراف والادارة المركزية للمياه والكهرباء ، وفى نفس الوقت تم الاتفاق على استغلال القرض الروسى والمقدر بحوالى ٤ ملايين جنيه فى انشاء معمل بحوث بيطرية وبناء مستشفيات للاطفال والولادة والامراض العصبية والدرن ومستشفيين عاديين ..

رعاية محصول القطن

وتجرى المفاوضات مع البنك الدولى والحكومات والمؤسسات الاخرى للحصول على قرض لتمويل مشروعات السكك الحديدية وتمويل الالات الزراعية ومعدات



والصناعات اليدوية لها نصيب من اهتمام المسئولين بالسودان انها تشتهر بها من قديم الزمن . . .

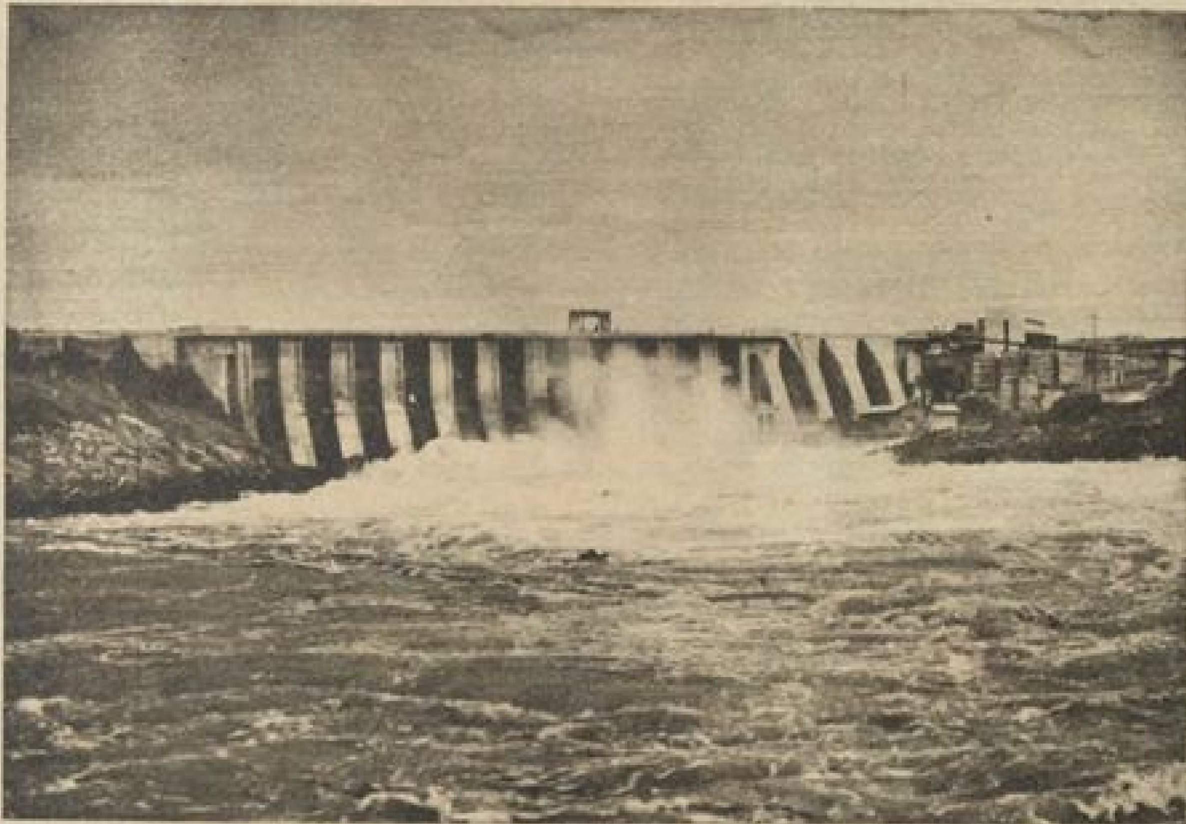
الطرق واستخراج المياه والادوات الصحية وتمويل برنامج التوسع فى الزراعة الالية بمنطقة القضارف وجبال النوبة ..

كما تم الاتفاق المبدئى بين الحكومةوهيئة المعونة الامريكية ومؤسسة أمريكية للقيام بدراسة شاملة للمواصلات بالسودان بغرض تحديد الاسبقيات وتقديم طلبات للهيئات الممولة لتمويل مشروع يهدف الى تحسين وتوسيع شبكة المواصلات بالسودان

وتوجه حكومة السودان رعاية بالغة بانتاج القطن بحكم أنه المحصول الرئيسى للبلاد وبحكم اشراف الدولة على مشروع الجزيرة واهمية العائد منه للخزينة العامة ولهذا فقد تمت تعبئة جميع الوحدات المختصة لخدمة الانتاج بمكافحة الافات الزراعية ورصد الاعتمادات اللازمة لمكافحة الفار فى مشروع الجزيرة ، كما دعمتأجهزة مكافحة الافات الزراعية بقسم وقاية النباتات التابع لوزارة الزراعة ، وبالقسم التابع لمشروع الجزيرة ، كما تم وضع مخطط متكامل للعناية برش محصول القطن



رش القطن لوقايته من الحشرات ان الوسائل الميكانيكية دخلتالحقول



خزان خشم القربة .. للتحكم فى مياه الرى

بالمبيدات ومراقبة هذا العمل مراقبة تامة ..

ومن الناحية الاخرى فان الحكومة تعمل بكل امكانياتها لتصريف القطن وتسويقه وازالة كافة العقبات التى تواجه المشترين فى الوقت الذى عملت فيه الحكومة على تنسيق سياستنا القطنية مع الجمهورية العربية المتحدة ، بما يكفل للبلدين مصالحهما بحكم أنهما أكبر منتجين للاقطان طويلة التيلة ..

وتمشيا مع سياسة الحكومة الرامية الى العناية التامة بمشاريع التنمية الاقتصادية فهناك دراسات قد تمت لتكوين المجلس الاقتصادى برئاسة السيد محمد أحمد محجوب رئيس مجلس الوزراء يشترك فيه مع عدد من الخبراء وعلماء الاقتصاد ورجال الاعمال للتخطيط الاقتصادى العام للبلاد ورعاية مشاريع الانشاء والتعمير كما أن هناك دراسات أخرى قيد البحث لاقامة مجلس للانتاج وقد يستوجب ذلك تغييرات جذرية فى تنظيم الجهاز الحكومى واخضاعه اخضاعا تاما لتنفيذ مشاريع السودان الكبرى فى مجال الانشاء والتعمير التى تهدف الى زيادة الدخل القومى وخفض تكاليف المعيشة بتخفيض أسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية ..

ورغم أن السودان يعتبر من الدول الوليدة فى ميدان الصناعة الا أنه قد تم تشييد العديد من الصناعات الخفيفة على حساب القطاع الخاص فى الوقت الذى تقوم فيه الحكومة بانشاء بعض الصناعات الكبرى على حساب القطاع العام كمصنع تعليب الفواكه والخضراوات بكريمة فى المديرية الشمالية كما سيبدأ قريبا الانتاج فى مصنع السكر بخشم القربة ، كما يقوم الخبراء السوفييت بمساعدة الخبراء السودانيين فى دراسة اقامة مصنع آخر لتعليب الفواكه « بواو » وآخر للبصل «بكسلا» ومصنع لتعليب الالبان «ببابنوسة» وذلك بمقتضى اتفاقية للتعاون بين البلدين

تطوير الانتاج الزراعى

توجه وزارة الزراعة اهتمامها للبحث العلمى الهادف لتطوير المحصولات الزراعية والعمل على توسيع قاعدة الانتاج واستنباط الوسائل للقضاء على آفات وأمراض النباتات

الاستثمار يحتاج ٣٠ مليون فدان من الاراضى

الزراعة والعمران فى سباق لغزو مجاهل السودان

اهتمام شديد بالرى ، وحفر القنوات ..





جنى القطن يتم بعد جهد وعرق ، وتقوم به الفتيات والفتية ، انه من اهم محصولات السودان . . . . .

وبذل الارشاد الفنى المبنى على نتائج البحوث العلمية المتقدمة ..

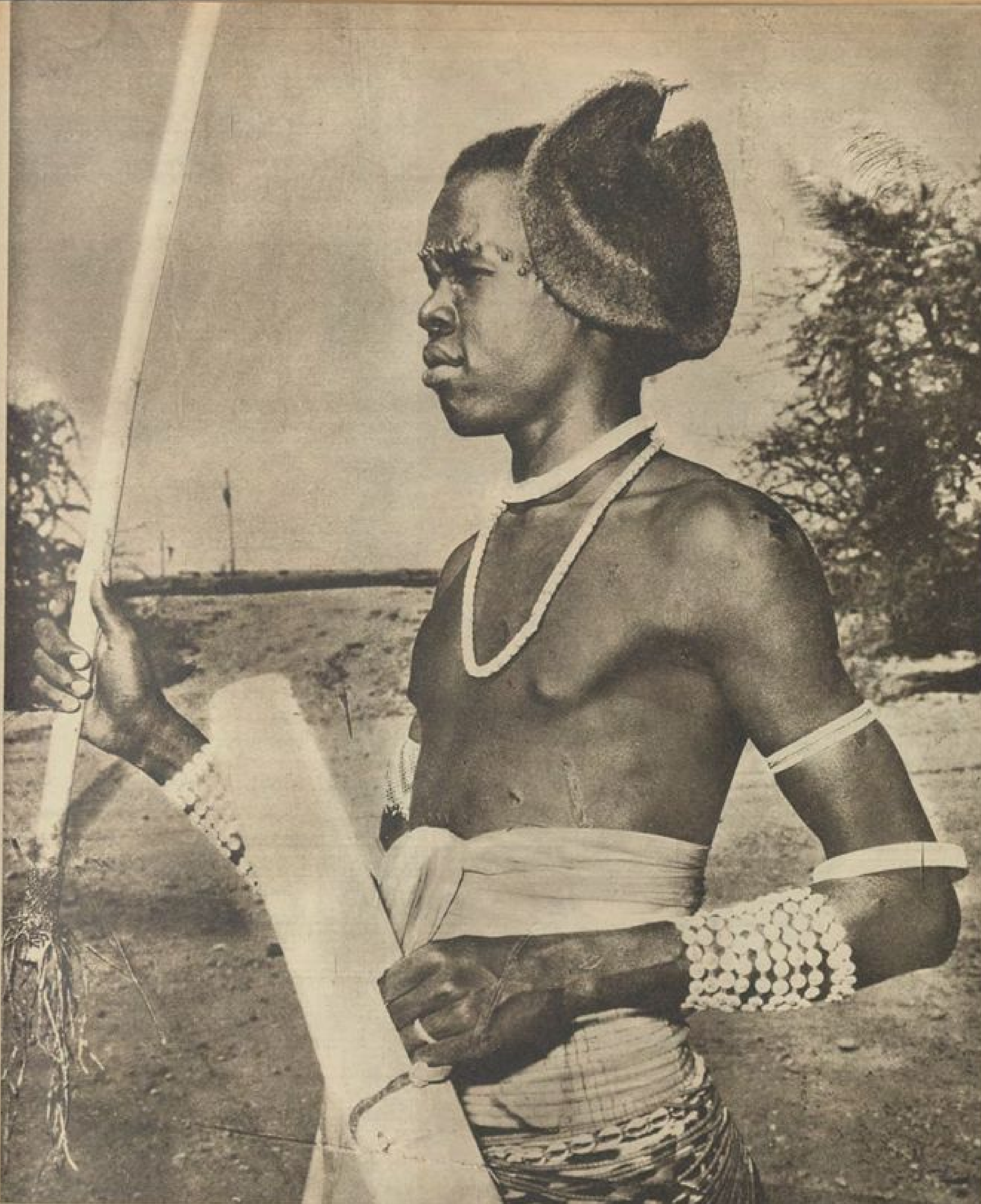
ولما كان مشروع خشم القربة من أهم المشاريع التى أنشئت حديثا وجهت وزارة الزراعة الى المواطنين خلال هذا العام اهتماما خاصا لبذل المجهودات الضخمة لنجاح هذا المشروع ، وبجد ونشاط زرعت كل مساحة القطن البالغ قدرها ٣٣٫٨٠٠ فدان كمازرع القمح وقطعت التحضيرات شوطا بعيدا فى اعداد المرحلة الثانية للمشروع والبالغ مساحتها ١٠٠٫٠٠٠ فدان والتى ستكون معدة للزراعة فى هذا الموسم .. ١٩٦٧/٦٦ .

وايمانا من وزارة الزراعة بأن الاعتماد على محصول نقدى واحد « القطن » يعرض البلاد للهزات الاقتصادية مع تقلبات الاسعار العالمية فقد اهتمت الوزارة بادخال بعض الحاصيل النقدية الاخرى فى مختلف المناطق مثل البن والشاى بالمديرية الاستوائية والارز والسايسل والكناف فى بحر الغزال وكذلك الخروع والتبغ ، وامتد مشروع زراعة البن الى جبل مرة بدارفور وقيسان بجنوب مديرية النيل الازرق وامتدت تجارب زراعة الكناف الى مشروع خشم القربة ..

وتتعاون الوزارة مع الشركة الوطنية للتباكو وشركة السودان للتباكو واللتان تجريان تجارب ناجحة مختلفة على انواع التبغ وشركة « الفيرجينى » فى عدة مناطق اخرى ..

وفى مجال المشاريع الزراعية الخصوصية فهى لاتزال فى نمو مطرد وبلغت مساحة مشاريع الطلمبات بالمديرية الشمالية ٢٠٠٫٠٠٠ فدان والمشاريع الخصوصية بمديريتى النيل الازرق وأعالى النيل ٦٠٠٫٠٠٠ فدان ومشاريع مديرية الخرطوم ٦٢٫٠٠٠ فدان وزادت مساحة القطن فى المشاريع الخصوصية بمديرية النيل الازرق زيادة ملحوظة اذ بلغت ٢١١٫٨٣٣ فى موسم ٦٤/٦٣ ، ٢٨٫٩٨٢ فدانا بمشاريع النيل الابيض فى موسم ٦٥/٦٤ يقابلها ٢٣٫٩٢٠ فدانا فى موسم ٦٤/٦٣ ..

ومن ناحية التوسع والتعمير الزراعى فقد تم فحص التربة والمساحة الشبكية لحوالى ٢٥٤٫٠٠٠ فدان بجبال النوبة كمرحلة أولى لمشروع التوسع فى انتاج القطن قصير التيلة وقد توسعت مشاريع الانتاج الالى بالقضارف وشمال النوبة توسعا كبيرا وزادت جملة المساحة المزروعة فى المنطقتين بما يقرب من ١٣٠ الف فدان ..وقد أسند العمل لشركة



سياسة حكومة السودان فى الجنوب تقوم على اقرار السلام



هولندية بالقيام لفحص التربة فى مناطق ابو عروة سبنات وسمسم القضارف لزيادة مساحة المشاريع الالية وللاستفادة من مياه خزان الروصيرص ، وقد اجرى فحص التربة فى المناطق التالية ...

رنك الى كوستى .. ، ربك الى الخرطوم .. ، الخرطوم الى كريمة .. الروصيرص الى سنار بالضفة الشرقية .. مدنى الى الخرطوم بالضفة الشرقية وذلك لتحديد المساحات الصالحة للزراعة .. ، ويوالى قسم التعمير جمع المعلومات الاساسية اللازمة لوضع التقديرات وحجم المشاريع المزمع انشاؤها فى المناطق المذكورة .. ومن مياه خزان الروصيرص ايضا يمكن رى ١٠٠،٠٠٠ فدان امتدادا لمشروع الجزيرة ..

وتستمر مصلحة المساحة الجيولوجية فى بحث مشاكل المياه فى منطقة تمتد اليها الزراعة .. وقد أعدت المصلحة مشروعا لتوسيع خدماتها لشراء معدات استكشافية اضافية وتعيين خبراء اضافيين لمواجهة التزامات البحث عن المياه التى تضعه الحكومة الحاضرة على رأس قائمة المشاريع التى تنوى تنفيذها للمياه الجوفية . وسيقدم المشروع الى هيئة المعونة الامريكية للحصول على قرض لمواجهة تكاليف شراء المعدات المقترحة ..

الاستعمار ومشكلة الجنوب ..

بعد رحيل الاستعمار البريطانى عن أرض السودان بعد ان تم له الاستقلال التام ، خلف هذا الاستعمار وراءه عديدا من المشكلات .. فقد حاول ان يفرق بين جنوب السودان وشماله وشجع الارساليات التبشيرية على ان تبذل نشاطها الاستعمارى تحت ستار الدين ، كما حرم على الجنوبيين تعلم اللغة العربية بينما عمل على نشر تعلم اللغة الانجليزية تمهيدا لتنفيذ سياسته الانفصالية وحرم على الجنوبيين الاتصال بالشماليين الا فى اضيق نطاق حتى لا تتوثق بينهم أواصر الود والاخاء

وهكذا وجدت حكومة الاستقلال نفسها تواجه مشكلة معقدة معظمها يتعلق بحالة نفسية استطاع المستعمر ان ينميها خلال

جنوب السودان له رقصات وتقاليد ، وهذه الصورة لشاب بالزى التقليدى.



العمل مستمر فى انحاء السودان للوصول الى مجتمع الرفاهية

نصف قرن ، وقد نشبت عدة حركات تمرد من الجنوب كان يغذيها المستعمرون وفلولهم ، وقد ساعد على ذلك بقاء عدد كبير من أهل الجنوب على الحالة البدائية لان السلطات الاستعمارية كانت تحـــول دون تنفيذ أى مشروع للنهوض بمستوى الجنوب اجتماعيا أو ثقافيا ، وامعانا من المستعمر فى تنفيذ سياسته حارب تعلم اللغة العربية حتى فى المدارس التبشيرية كما جعل اللغة الانجليزية هى اللغة الرسمية فى جميع المصـــــالح الحكومية ..

وقد استطاعت الحكومة الحاضرة أن تقضى على سياسة الاستعمار « فرق تسد » ، وأعلنت منذ تسلمها زمام الحكم الانتقال من هذه الحالة والنهوض بالجنوب حتى يساير الشمال ، كما حرصت على تنفيذ عدد من المشروعات الاقتصادية كانشاء المصانع واقامة السدود ومشروعات الرى المختلفة ..

كما وضحت أن سياستها فى الجنوب تقوم على اقرار السلام فى ذلك الجزء من الوطن السودانى وتوضيح حقيقة المتمردين لشعب الجنوب ليدرك أن هؤلاء النفر يتآمرون — ليس على المواطنين فى جنوب الســـودان فحسب — بل على الشعب السودانى بأسره وعلى وحدة التراب السودانى ..

ولقد أكد السيد رئيس الوزراء فى عدة مناسبات أن حكومته لا تلجأ الى القـــوة وانها فقط تسعى لاقرار الامن والنظام فى المديريات الجنوبية ولقد اتخذت الحكومة العديد من الخطوات التى ســـاعدت على تهدئة الجو فى المديريات الجنوبية أهمها :

● محاولة عزل المواطنين الامنين من سكان المديريات الجنوبية من المتمردين وذلك بانشاء قرى للسلام تقوم الحـــكومة بحمايتها وتقديم كل الخـــدمات الطبيـــة والتعليمية لسكانها ..

● التفاوض المباشر مع حـــكومات الدول المجاورة للسودان لمحاولة اعـــادة اللاجئين من أبناء المديريات الجنوبية ... ولقد بدأت فعـــلا أفــواج من اللاجئين السودانيين فى الدخول الى السودان ولقد قامت سفارات السودان فى تلك الدول بعمل كل التسهيلات اللازمة لسفرهم الى وطنهم

ولقد اتخذت الحكومة الاجراءات اللازمـــة لاسكانهم بعد وصولهم

● القيام بحملة ســـلام واســعة فى مديريات الجنوب هدفها توعية المواطنين هناك عن أهداف الحكومة فى خلق الاســـتقرار والهدوء للسكان ولقد أجرت الحـــكومة عدة مفاوضات مع زعماء العشائر والقادة السياسيين من أبناء الجنوب بهدف نشر دعوة السلام ولقد سافرت عدة وفود رسمية وغير رسمية الى المديريات الجنوبية لتعميق أهداف السلام والامن والاستقرار .

● كونت الجمعيـــة التأسيسية لجنـــة خاصة من أعضائها للسفر الى المـــديريات الجنوبية لاستطلاع الاحوال هناك وتقـــديم تقرير مفصل للجمعية عند انعقادها فى دورتها الجديدة ، ولقد سافرت هذه اللجنة الى المديريات الجنوبية .

● ومن ناحيـــة أخـــرى لاتزال لجنـــة الاثنا عشر المنبثقة من مؤتمر المائدة المستديرة تعقد اجتماعاتها لدراسة الوضع الدستورى والادارى للسودان ، ولقد قطعت اللجنـــة مرحلة طويلة فى هذا الصدد ، وفى اجتماع قريب للجنة بالسيد رئيس الوزراء أثنى سيادته على عمل اللجنة ، وحث الاعضاء على مواصلة البحث وأكد لهم أنه ســـوف يعمل على دعوة مؤتمر المائدة المستديرة حالما تفرغ اللجنة من نقاشها وتقدم تقريرا بذلك للحكومة ..

● وفى مجـــال العمـــل على تسيير الخدمات العامة بالمديريات الجنوبية عملت الحكومة على ملء الوظائف الادارية الشاغرة سواء فى رئاسة المديريات أو فى المنـــاطق وخاصة فى مجالات الادارة والصحة والتعليم مبتدئة بالعواصم والمدن الكبيرة والمناطق الاخرى التى استتب فيها الامن تماما

● ولقـــد عنيت الحكومة بصفة خاصة بمكافحة شبح المجاعات بالمديريات الجنوبية والذى نتج عن تفل غالبية المتاجر بالمناطق الخارجية وقد رصدت وزارة الحكومة المحلية المبالغ اللازمة لشراء كميات وافرة من الذرة لتوزيعها على المناطق المختلفة ، وقد وضعت الخطط اللازمة لضـــمان وصولها فى يسر الى المواطنين وخاصة فى المناطق النائية ..

● وعملت الحـــكومة على فتح المدارس واستمرار الدراسة بالمديريات الجنـــوبية فى جميع المناطق التى انتشر فيها استتباب الامن وسلامة المواطنين ولقد أقبل أبناء هذه المناطق على الدراسة فى هدوء واطمئنـــــان والحكومة مستمرة فى سياستها لفتح كـــل المدارس هناك ..

وقد توجت كل هذه الجهود الموفقـــة ببدء التحضير للانتخابات بالمديريات الجنوبية حتى يتمكن أبناؤها من ممارســـة حقوقهم الديموقراطية ويشتركوا فى وضع الدستور الدائم للسودان الموحد ولقد سافر رئيس لجنة الانتخابات الى المديريات الجنوبيـــة لهذا الغرض ..

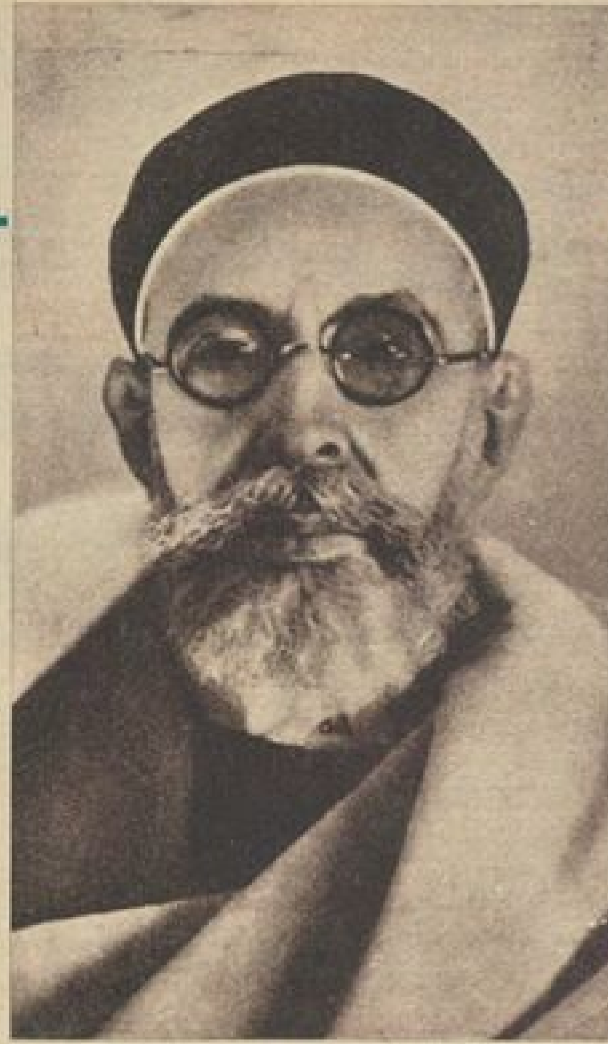
وعنيت الحـــكومة بالتعليم ، فعممت التعليم الاولى فى جميع المديريات وضاعفت من عدد المدارس وجعلت اللغة العربية هى اللغة الرسمية فى المصالح الحكومية كمـــا أدخلتها فى جميع مدارس الجنوب كمادة أساسية ...

ان السودان الآن يبنى نفســـه ويتميز بسياســـة عربية تحررية بالرغم من المحـــاولات الاستعمارية المتصلة التى تعمل على عرقلة نهضة السودان وتفتت وحدته والسير به فى ركب الاستعمار ، الا أن الشعب الســـودانى حريص على استقلاله والاخذ بيد هذا البلد العريق المناضل من أجل السلام والحرية .

ليبيا

في عهد التخطيط





جلالة الملك ادريس الاول
ملك المملكة الليبية



الامير الحسن الرضا
ولى عهد ليبيا

بقلم : فؤاد السيد

كلما زرت المملكة العربية الشقيقة ليبيا وجدت فيها شيئا جديدا اتحدث عنه واسجله لها بمزيد من الفخار والاعتزاز كدولة عربية تشق طريقها بنجاح فى مضمار التقدم والعمران .. ففى كل عام يزداد دخل ليبيا من البترول الذى يتفجر من ارضها بسخاء كبير ليدر على شعبها الخير والبركة ..

وفى العام الماضى استطاعت حكومة السيد حسين مازق رئيس وزراء ليبيا ، ان تعدل اتفاقية البترول المعقودة بينها وبين الشركات المستغلة للبترول فى ارضها ، فحققت زيادة فى نصيبها من عائد البترول بما قيمته ٤٨ مليون جنيه استرلينى ، وبذلك اصبح نصيب ليبيا من البترول يقرب من ٢٠٠ مليون جنيه سنويا ، وهو يعتبر موردا ضخما بالنسبة لشعب لا يزيد تعداده على مليون ونصف مليون نسمة ..

ولقد سرنى واثلج صدرى ان اعرف ان ليبيا قد دخلت عهد التخطيط ، لتوجه اقتصادها توجيها سليما يحقق للشعب الليبى ما يرجو تحقيقه ، مستعينا بما وهبه الله من هذه الثروة المتفجرة من باطن الارض ..

وفى سبيل الوصول الى هذه الغاية فقد جندت ليبيا كل امكانياتها ، وبدات المشروعات العمرانية تنفذ فى كل مكان ، وبدأ الخبراء يتدفقون على البلاد من شتى انحاء العالم وفى مقدمتهم الخبراء العرب

ومن اهم المشروعات العمرانية الكبرى التى يتم تنفيذها الان فى ليبيا ، مشروع شبكة مجارى بنغازى ، ومشروع انشاء المدينة الرياضية ، وقد عهد بهما الى شركة عربية صميمة هى شركة « المقاولون العرب » وفيها يتعاون العمال الليبيون مع العمال المصريين جنبا الى جنب فى البناء والتشييد ..

وقد التقيت بعدد من الخبراء فى التعليم والمهندسين والقضاة ، والمدرسين المصريين وغيرهم من الذين تستعين بهم ليبيا فى بناء نهضتها الجديدة ، ولمست مايظفرون به من تقدير الشعب والمسئولين فى ليبيا ، وما يلقونه من كل تشجيع وتكريم .. كما سمعت ثناء عاطرا على جهودهم من السيد حسين مازق رئيس الوزراء وغيره من كبار المسئولين ..

ونستطيع ان نقول ان ليبيا تستقبل عهدا جديدا هو عهد التخطيط للمشروعات الانشائية والعمرانية الكبرى فى جميع المجالات ، ومعنى هذا ان ليبيا ، فى سبيل



الصورة لشارع رئيسى فى مدينة طرابلس ..



اجتماع لمجلس وزراء ليبيا يتصدره رئيس الوزراء حسين مازق

انجاز ما تعتزم تنفيذه من هذه المشروعات التى اعتمدت لها مئات الملايين من الجنيهات مازالت فى حاجة الى المزيد من الخبرات الفنية تستعين بها ، الى جانب خبراتها الوطنيين ، لمواجهة هذا الزحف الهائل من المشروعات .. ولا ريب انها ستجد من اشقائها العرب فى كل بلد عربى ، وفى مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة — كل ما تحتاج اليه من خبرات فنية أمينة مخلصة ..

رئيس الوزراء يتحدث

ولكى تتكامل الصورة الحية التى انقلها لقراء « المصور » من واقع الحياة الجديدة فى ليبيا العربية الناهضة ، امتدت جولاتى فى كافة انحاء الوطن الليبى ، وتكررت لقاءاتى بكبار المسئولين هناك لاستقصاء الحقائق والمعلومات ..

وكان فى مقدمة من التقيت بهم السيد الاستاذ خليفه التليسى ، وزير الاعلام ، والسيد الاستاذ احمد نجم ، مدير المطبوعات ، والسيد الاستاذ احمد سيالة وكيل وزارة الاعلام ..

وقد زودونى بكل ما يتيح لى الاطلاع على الحقائق والمعلومات ، ومهدوا الى لقاء مع السيد الاستاذ حسين مازق ، رئيس وزراء ليبيا ، وفى هذا اللقاء امتد بيننا الحديث الى كل مجالات النهضة الجديدة فى ليبيا ، والى كافة القضايا العربية وكان سيادته كالعهد به دائما صريحا واضحا قوى الايمان بوطنه وعروبته ..

وفى بداية الحديث ، عبر لى سيادته عن اعتزازه الكبير بالعلاقة الوثيقة بين ليبيا وشقيقتها الجمهورية العربية المتحدة ، ثم قال لى :

— اننا هنا ، فى ليبيا ، نتابع باهتمام بالغ ماتبذله شقيقتنا الكبرى الجمهورية العربية المتحدة لبناء نهضتها ، ونرجو لها المزيد من النجاح والانتصارات التى تحققها بقيادة السيد الرئيس جمال عبد الناصر الزعيم القائد الذى يكن له جلالة مليكنا ادريس الاول كل التقدير والمودة الاخوية الخالصة ..

واستطرد رئيس وزراء ليبيا يقول : ولا ريب ان اللقاء الشخصى بين الملوك والرؤساء والمسئولين العرب ، يكفل دائما مزيدا من التفاهم ، وتقارب وجهات النظر واعلاء كلمة الامة العربية وتحقيق الخير لشعبها الكبير

وبدأت اوجه اسئلتى للسيد حسين مازق رئيس الوزراء الليبى .. قلت له :

● ماهو برنامج الحكومة لانفاق الـ ٤٨ مليونا التى حصلتم عليها نتيجة الاتفاقية البترول الاخيرة بصفة خاصة ، ومن عائد البترول الذى يبلغ نحو (٢٠٠) مليون جنيه تقريبا — بصفة عامة ؟

واجاب سيادته :

— انه وفق النظام الموضوع عندنا فان ٧٠ ٪ من ايراد البترول يوجه الى مشروعات التنمية ، وفى مقدمتها الزراعة التى نعمل على النهوض بها وبخاصة بعد أن هجرها العمال الزراعيون وراء اغراء المرتبات الكبيرة فى صناعة البترول ، فاننا سنعمل على تشجيع المزارعين على البقاء فى اراضيهم بكافة الوسائل ..

ومن اهم المشروعات الليبية الجديدة مشروع « ادريس للاسكان » الذى تقدر تكاليفه بحوالى اربعمائة مليون جنيه ، وينفذ فى خمس سنوات ، ويشمل اقامة مائة الف وحدة سكنية ، وستقام ٦٠ ٪ من هذه الوحدات فى المناطق الزراعية بحيث تنتج عنها قرى زراعية متكاملة

ونحن ندرس استخدام المبانى الصناعية ، وستطرح فى المرحلة الاولى خلال الشهرين القادمين بناء عشرة الاف وحدة سكنية فى مناقصة عامة ..

واستطرد سيادة رئيس وزراء ليبيا يقول :

وهناك ايضا مشروعات الطرق الجديدة ، وتوسيع الطريق الساحلية من الحدود الغربية الى الحدود الشرقية ، وقد بدأنا فى توسيع المطارات والموانى ، وتم افتتاح الخطوط الجوية للمملكة الليبية ، التى تعمل الحكومة على تمكينها فى التوسع بما يتناسب وحركتها الجوية فى الداخل والخارج

وفى مجال التعليم أنشأنا مئات المدارس هذا العام ، ويجرى العمل الان لانشاء المبانى الجامعية فى كل من طرابلس وبنغازى ، ونحن نعطى التعليم عناية خاصة حتى نعوض ما فاتنا فى عهد الاستعمار ، فقد كان التعليم فى عهده متوقفا تماما

وتولى الحكومة عنايتها باقامة صناعات وطنية مختلفة ، وقد انشأت لهذا الغرض البنك العقارى الصناعى ، ونحن نقوم حاليا بوضع وتنفيذ برامج واسعة للتنقيب على المياه فى مختلف المناطق والاستفادة من مياه الامطار عن طريق تخزينها ، ونسعى لتعميم الطاقة الكهربائية فى مختلف المدن والقرى للاستفادة منها فى اغراض الزراعة والصناعة فضلا عن الانارة ..

● وسألت رئيس الوزراء عن جهود العمل فى المجالات الاجتماعية ، فأجاب سيادته :

تعمل الحكومة على العناية بالشباب وانشاء المدن الرياضية ، وتشجيع الحركة الكشفية ، ونشاط الهيئات النسائية التى تستهدف اسهام المرأة بنصيب أوفر فى بناء الوطن ، كما تعمل على توفير اسباب الحياة الكريمة للعمال ، وتعتبر القوانين المعمول بها فى ليبيا من أحدث التشريعات العمالية المتبعة فى البلاد المتقدمة

اما فى ميادين الرعاية الصحية فنحن ننشىء عدة مستشفيات ، منها اثنان رئيسيان فى طرابلس وبنغازى ، وسوف يتم انشاء مستشفيات اخرى فى جميع المدن .. وفى مجال الاعلام تم اعداد الترتيبات اللازمة لانشاء محطتين اذاعيتين كبيرتين فى البيضاء وطرابلس ، وسيشرع فى تنفيذ مشروع التليفزيون الليبى خلال هذا العام ، وكما تعلم فقد أتممنا انشاء وكالة الانباء الليبية ، وضاعفنا جهودنا لتشجيع الحركة الفكرية ورعاية الفنون والاداب ، وقد تم تطوير المرافق السياحية تطويرا شاملا ، وسنبدأ قريبا الشروع فى انشاء سلسلة من « الهوتيلات » بالمناطق الساحلية وفى بعض مراكز الدواخل ... اما عن الجيش فقد وضعت اخيرا خطة لتسليحه وتزويده بأحدث المعدات بحيث يكون فى المستوى المطلوب للدفاع عن مقدسات الوطن واداء واجبه الى جانب اشقائه فى خدمة القضايا العربية ..

● ومتى تعتزمون زيارة القاهرة ؟

— امل ان يكون ذلك فى مارس القادم ، ان شاء الله ، بمناسبة اجتماع رؤساء الحكومات العربية ، وستكون هذه فرصة طيبة للاجتماع بالسيد الرئيس جمال عبد الناصر وبعدد من اخوانى واصدقائى هناك ..

وفى نهاية الحديث شد السيد حسين مازق على يدى مودعا وهو يقول : « ارجو ان تبلغ اخواننا جميعا اصدق تحياتى وأطيب تمنياتى ، كما يطيب لى أن أحيى بهذه المناسبة اسرة دار الهلال وجهودها الموفقة فى خدمة العروبة »

أعياد وأمجاد ..

وانتهت زيارتى لرئيس الوزراء ولقاءاتى مع السادة الوزراء وكبار المسئولين ، لابدأ جولتى فى انحاء ليبيا والتقى مع شعبها العربى الباسل فى مجتمع حياته اليومية ومعركته فى بناء نهضة ليبيا الحديثة التى تشق طريقها فى مواكب العروبة الناهضة ، وتتقدم لتحتل مكانتها اللائقة بين دول العالم الحرة التى تدفع تقدم الحضارة الانسانية وتناصر قضايا الحرية والسلام

وفى مجتمع العاصمة الليبية ، ورغم انقضاء اكثر من شهر على الاحتفال بالعيد القومى الكبير عيد استقلال ليبيا — رأيت الشعب لايزال يعيش فرحة هذا العيد ، ويسترجع صور المواكب والمهرجانات التى استقبل بها عيده الرابع عشر ، وعاش فيها فرحة كبرى تجمعت فيها كل افراح الاعياد الماضية منذ احتفاله الاول بعيد الاستقلال

والتقيت بالكثيرين ممن عاشوا ذلك الصباح المتألق فى مدينة طرابلس ، بعد ان انطلقوا اليها مع اخوانهم من الوف

المواطنين الذين قدموا من كافة انحاء المملكة الليبية ليشهدوا اكبر استعراض يقام لهذه المناسبة المجيدة ، فى الحفل الكبير الذى حضره سمو الامير ولى العهد ممثلا لجلالة الملك ، وكان فى معيته سيادة رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ، وفضيلة رئيس المحكمة العليا ، وسماحة مفتى الديار الليبية ، والشيوخ والنواب ، ورجال السلك الديلوماسى ، ورجال الدين والقضاء ، ورئيس اركان حرب الجيش ، ومدير عام قوة الامن ، وعشرات الالوف من المواطنين الذين كانت هتافاتهم مع الفرحة الكبرى لاتعبر فحسب عن وقفة مجيدة لتحية ذكرى انتصار نضال ليبيا وتحررها ، وانما تعبر ايضا وفى نفس الوقت عن ارادة شعب صمم على ان يصنع لحياته تاريخا جديدا مجيدا مليئا بالانتصارات والانجازات الباهرة فى تدعيم الحرية والعزة ، وبناء مجتمع تتحقق فيه للانسان الليبى الجديد ثمرات الكفاية والعدالة والرخاء .

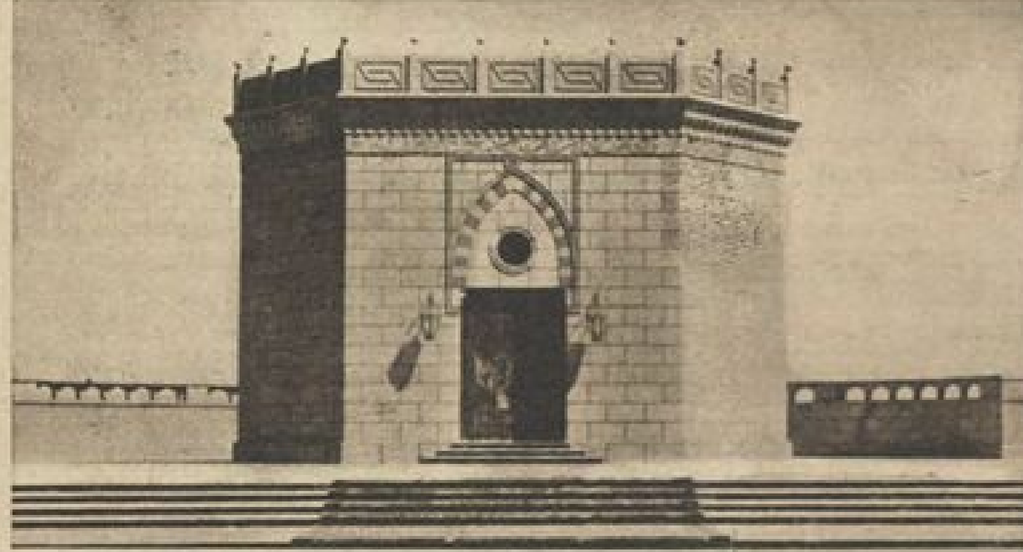
ورأيت فى كثير من المؤسسات والهيئات بل وبعض المحلات الصغيرة مواطنين ليبيين قد نقلوا فقرات من الخطاب الذى ألقاه رئيس الوزراء فى حفل العيد الكبير وسجل فيه صورة حية من كفاح ليبيا فى حماية مكاسب الحرية ومعركتها فى بناء مستقبل أفضل لحياة شعبها فى كل انحاء الوطن الليبى الكبير ..

وكان من الفقرات التى نقلها بعض المواطنين وعلقت فى اطارات بارزة داخل المحلات واماكن العمل ، تلك الكلمات التى يقول فيها رئيس الوزراء السيد / حسين مازق :

« ان ليبيا الحبيبة التى نعتز جميعا بالانتماء اليها ، لتتطلع فى عهدها الزاهر الى مضاعفة الجهود للوصول بها الى أرقى مراتب الكمال ، ونحن نؤمن بضرورة توفير جميع المقومات التى تساعد على ارساء القواعد السليمة لنهضتنا المبنية على انجع الطرق والوسائل لقيام مجتمع ليبى متكامل ينهض بالاعباء التى فرضها عليه وجوده كجزء من الامة العربية العاملة لخير الانسانية ، وكقطعة من هذا العالم الكبير الذى يسعى لتوطيد دعائم الامن والسلام »

ثمرات الارض الطيبة ..

ولكن عيد الاستقلال الكبير — بكل أمجاده وبطولاته وتضحيات شهدائه — ليس هو العيد القومى الوحيد فى ليبيا ، ففى ميادين النهضة التى يعيشها الان شعبها العربى الباسل ، استحدثت أعياد قومية كثيرة يحتفل بها الشعب ويجدد بذكراها كل عام انطلاقته الظافرة فى بناء المجتمع الليبى الجديد ..



اعلى ضريح الشهيد المجاهد عمر المختار اسفل قوس اوريللو بمدينة طرابلس ...

من هذه الاعياد ، عيد العلم ، وعيد الشباب ، وعيد الشجرة .. ذلك العيد الذى يعتبر تجربة رائدة فى تاريخ نهضة ليبيا الحديثة ..

لقد كانت ليبيا فى عصورها الماضية العريقة ارضا ذات انهار وأشجار وغابات كثيفة ومراع خصبة غنية ، وكان شعبها على مدى الايام يصنع رخاء حياته بالزراعة، حتى لقد كان مجموع العاملين بالزراعة يشكل ٨٥ ٪ من مجموع السكان .. ثم توالت الاجيال جيلا بعد جيل الى أن تعرض الوطن الليبى لاطماع الاستعمار وكابوس الاحتلال ، فتقلصت الرقعة الزراعية ، وزحفت جيوش الرمال على الروابى الغناء والسهول الخصبة ، فتزايدت مساحات الفيافى القاحلة ،وشح الماء ، وأقفرت المناطق الشاسعة من خضرة الزرع وحاصلات الانتاج الزراعى ..

وعلى مدى سنوات الكفاح الطويل الذى خاضته ليبيا نضالا عن حريتها ، لم يكن هناك فائض من الجهد يوجه للعناية بالاصلاح الزراعى .. وعندما تحقق النصر للاحرار واستخلصت ليبيا حريتها من غاصبيها ، بدأت خطواتها الاولى فى مجالات التنمية الزراعية ، ثم توالت هذه الخطوات بعد ذلك ، حتى تسلمت الحكومة الحالية مهام مسئوليتها الكبرى فى بناء النهضة الليبية المتكاملة ، فافتتحت عهدا جديدا للاصلاح الزراعى فى البلاد ، وبدأت تعيد للارض المقفرة اسباب الازدهار والنماء ، وجعلت من بين الاعياد القومية للوطن الليبى « عيد الشجرة » الذى تحتفل به رسميا ويتضمن تعميم الوعى الزراعى ، وغرس ملايين الاشجار الجديدة، واستصلاح مساحات متجددة من الاراضى البور التى تملكها الحكومة ، وتشجيع المزارعين على انشاء الغابات الخاصة فى أراضيهم

وبهذه الجهود المثمرة تمت زراعة مساحات ضخمة من الاراضى منها ٢٦٠٠٠ هكتار فى منطقة الشق الغربى ،ومساحات أخرى من الغابات التى تعلو اشجارها اليوم ناشرة ظلالها وخيراتها فى انحاء البلاد ، كما أقيمت المشاتل الجديدة الكثيرة وبينها مشتل « الجديدة » الذى يعتبر اكبر مشتل فى الشرق الاوسط ..

ومع الانواع الجديدة من اشجار الغابات التى استوردتها ليبيا ونجحت فى توطينها وتنميتها ، تجرى الان تجارب جديدة على أكثر من ثلاثمائة نوع آخر من أشجار الغابات



يهتم المسئولون بليبيا بتربية النشء عقليا وجسميا ، وهذه مجموعة من البراعم الصغيرة فى دور الاعداد

وأشجار الفاكهة .. هذا بالاضافة الى الجهود الضخمة فى اقامة السدود والحواجز ، وحفر الابار ، والقضاء على مشكلة الجفاف فى كثير من المناطق التى عاشت سنوات طويلة محرومة من المياه والاثمار ..

فى خدمة التنمية الشاملة ..

وفى ميادين العمل الكبير لتدعيم بناء المجتمع الليبى الجديد وتنمية اقتصاديات الرخاء ، تبرز الان ثمرات التخطيط والتنظيم والجهود الرائدة فى مختلف مجالات الحياة الليبية ، ومنها مجال العناية بالشئون السياحية التى تعتبر موردا اقتصاديا هاما للدخل القومى ..

ومما يضاعف من نجاح هذه الجهود ، ان ليبيا تعد بلدا سياحيا من الدرجة الاولى ، فهى تجمع بين روعة الجمال الطبيعى ، وكبر المساحة ، وصفاء الجو واعتدال المناخ ، الى جانب المناطق الاثرية التى تنتشر فى انحائها .. وقد فطنت الحكومة الليبية الى ما يمكن أن تحققه السياحة فى مجالات التنمية الاقتصادية ، فأنشأت مصلحة السياحة التى تتبع الان وزارة الاقتصاد ، والتى استطاعت ان تحقق انجازات باهرة لتنشيط السياحة ، تتضمن انشاء سلسلة من الفنادق الفاخرة الكبرى ، منها فندق بيضاء بالاس ، وفندق طبرق ، وفندق درنة ، وانشاء مجموعة ضخمة من الاستراحات الحديثة المتكاملة فى غريان ، ونالوت ، وغدامس ، وترهونة والشرشارة .. وهذا بالاضافة الى اعمال الاصلاح والتجديد للفنادق الكبرى فى مناطق ذوارة ، ويفرن ، وبنى وليد ، وزليطن والخمس ، واجدابيا ، ومساعد ، والباكور ، وأم تديح ، وجادو ، والقصبات ، وصبراته

وهناك مجموعة « الهوتيلات » الحديثة التى تجرى عمليات انشائها وتأثيثها على طول الطريق الساحلى من الحدود المصرية الى الحدود التونسية ..

وتشمل خطة التنشيط السياحى فى العامين القادمين انشاء مجموعة جديدة من الفنادق العالمية الكبرى فى كل من تاجورا ، وراس الهلال ، ودرنة ، وصبراته

ومن واقع الحقائق والارقام التى تسجل تقدم النهضة السياحية فى ليبيا ، يتبين ان مجموع عدد السياح الذين زاروا ليبيا خلال السنوات الثلاث ٦٢ و٦٣ و١٩٦٤ كان عددهم ٢٤٫٦٢٩ سائحا ، اما فى عام ١٩٦٥ فقد ظفر وحده باضعاف ما حققته الاعوام الثلاثة ، اذ بلغ مجموع السياح فى هذا العام فقط — ٦٩٫٩٦٤ سائحا ..

ويعرض على مجلس الامة الليبى فى دورته الحالية القانون الجديد لتنظيم السياحة ، ومن الجدير بالذكر أن هذا القانون يتضمن بين مواده تنظيمات لتحديد الاسعار لجميع المناطق والمرافق السياحية ، كما يتضمن تحديدا دقيقا شاملا لوسائل النهوض بالسياحة نهضة تحقق أهدافها المرجوة فى خدمة اقتصاديات الوطن الليبى ورخاء الحياة لشعبه العربى الصاعد ..



على طريق المستقبل ..

ومع انطلاقة هذه الجهود الظافرة فى ميادين الزراعة والانتاج الزراعى وتنشيط السياحة كمورد هام لاقتصاديات البلاد — تحقق ليبيا الحديثة انجازات باهرة فى الميدان الذى يعتبر قاعدة لتكامل خطة



رئيس الوزراء يضع حجر الاساس لمدرسة الفنون والصنايع بطبرق



الاستاذ خليفة التليسى وزير الاعلام والثقافه



طالبتان ليبيتان من كلية العلوم بجامعة ليبيا ، أثناء اجراء تجربة فى أحد المعامل

العمل الكبير فى ميدان الارشاد والثقافة والتوعية القومية ..

والواقع ان ما تصدره وزارة الاعلام والثقافة الليبية من مجلات وجرائد وما تبذله فى سبيل خلق نهضة صحفية تواكب مسيرة نهضتها وتدعم الفكر الليبى وتغذيه – يعتبر عنوانا لانطلاق الصحافة الليبية والفكر الليبى على المستوى اللائق بهما فى امة تتفتح امام خطواتها افاق المستقبل المشرق ..

والى جانب الجهود الضخمة فهناك الصحف والمجلات التى تصدر عن القطاع الخاص ، والتى برزت امكانياتها فى ظل عهد الاستقلال ، وحققت انتصارات متوالية فى مجالات التطور والتجديد ، وأصبحت مرآة صادقة تعبر عن امال الشعب ، وتساند انطلاقته لتحقيق انجازات نهضة التقدم والتنمية الاقتصادية وتدعيم قواعد المجتمع الليبى الجديد ..

ومع هذه الانطلاقة التى تقودها وزارة الثقافة والاعلام لخلق صحافة ليبية متقدمة فى ميادين الرأى الحر والكلمة الهادفة ، متقدمة فى مجالات التحرير والطباعة ، والاخراج الفنى – فانها تنظم جهودا ضخمة فى تنشيط الحركة الثقافية وترصد الجوائز القيمة مادية وادبية لتنشيط الحركة الثقافية والفكرية ، وتطبع مؤلفات الادباء والكتاب الليبيين على نفقتها ، وتضاعف عنايتها بوسائل الاعلام الاخرى فى ميادين الاذاعة والتوعية وتوسيع قاعدة انطلاق الفن الليبى الى افاق جديدة واسعة ..

الجيل الليبى الصاعد

لقد نظم التخطيط العلمى الحديث فى ليبيا توزيع الجهود المنسقة وتكاملها فى بناء المجتمع الليبى الجديد على قواعد شاملة تكفل لكل مجال من مجالات الحياة كافة احتياجاته من الاعتمادات المالية والخبرات الفنية وطاقات القوى العاملة ..

ولم يقتصر ذلك على الميادين الحالية فى الزراعة والصناعة والتربية والتعليم والخدمة الاجتماعية ، بل تعداها الى ميادين جديدة فى حياة ليبيا الناهضة ، وفى مقدمتها رعاية الشباب الليبى واعداده لحمل الامانة وحماية مكاسب الحرية والعدل والرخاء وتدعيم بناء المستقبل للشعب الليبى الصاعد ..

فقد انشىء المجلس الاعلى لرعاية الشباب ودعمت ادارة رعاية الشباب بامكانيات وطاقات جديدة تؤهلها لاداء رسالتها ..

وفى المقر الجديد لادارة رعاية الشباب الليبى ، التقيت بمديرها الشاب الاستاذ محمد ضو الكوانى ، وكان حديثه معى يعبر عن صورة حية لنشاط هذه الادارة الفتية ، فقد تسلمت فى مايو الماضى المنشآت الحديثة التى أقيمت لانشطة الشباب ، وبدأ تنفيذ المشروعات الجديدة فى مجالات التنظيم والرياضة والخدمات..

ويقول مدير ادارة رعاية الشباب :

– فى ميزانية العام الماضى ٦٤/١٩٦٥ لم تكن الاعتمادات المخصصة لرعاية الشباب تزيد على ٢٠ الف جنيه ، اما فى هذا العام فقد تضاعفت هذه الاعتمادات مرات ومرات ، اذ بلغت ٧٠ ألف جنيه بالاضافة الى ٦٣ الف جنيه اخرى خصصت لرحلات الشباب ، وهو ميدان جديد من ميادين نشاطنا فى خدمة الجيل الليبى الجديد لم يكن موجودا من قبل ولم تخصص له اعتمادات فى الميزانيات السابقة ..

وليست الاعتمادات التى رصدت لرعاية الشباب فى الميزانية الليبية هى وحدها التى تضاعفت مرات ومرات ، فقد شملت الخطة الجديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية مثل هذه الزيادة فى الاعتمادات المخصصة للخدمات والمرافق ودفع عجلة التقدم فى هذه الايام المجيدة التى يعيش فيها المجتمع الليبى معركة البناء للحاضر والمستقبل ..

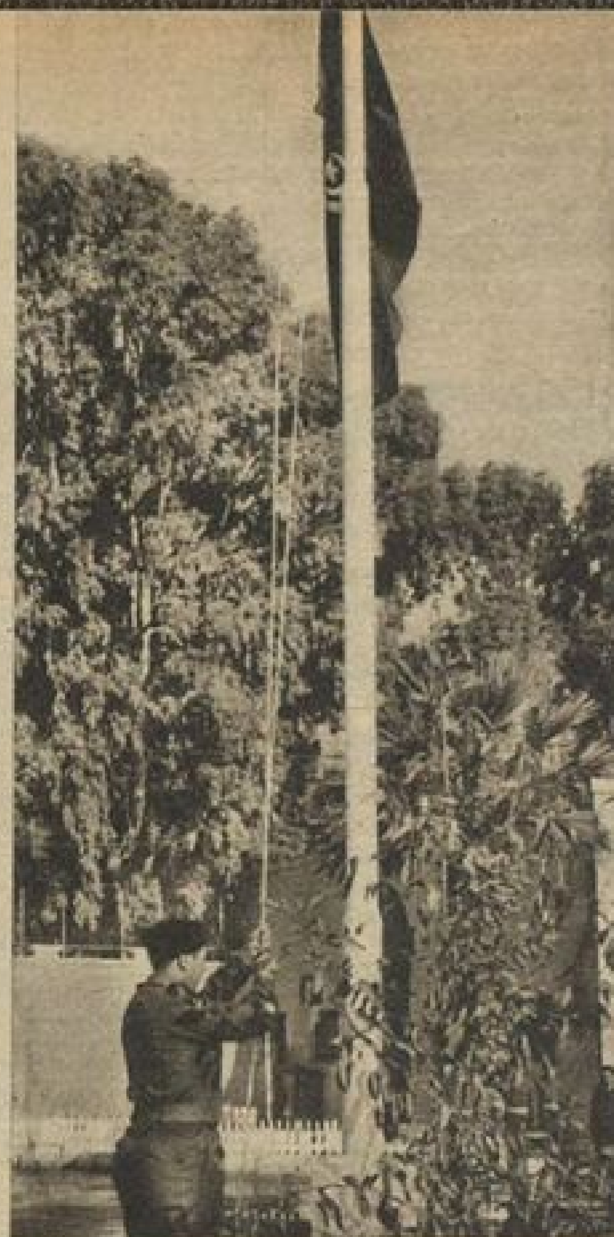
ففى مجالات الرعاية الصحية وتوفير وسائل الوقاية والعلاج لجماهير الشعب فى كل مكان ، تم انشاء المستشفيات الحديثة والمستوصفات ، ومراكز رعاية الامومة والطفولة التى تنتشر الان فى كل مدينة وقرية ، وتؤدى خدماتها لرفع مستوى الرعاية الصحية والقضاء على الاوبئة والامراض ، وتدعيم توافر امكانيات الوقاية والعلاج على المستوى الشامل الذى يتيح لكل مواطن فى انحاء المملكة الليبية حقه العادل فى الرعاية الطبية لنفسه ولجميع افراد أسرته ..

التربية الثقافية والاسلامية

وقد حققت الجهود الضخمة فى تدعيم النهضة التعليمية بليبيا ، ثمرات متجددة يتضاعف خيرها ونفعها فى رفع مستوى الحياة ، وتوسيع قاعدة انطلاقة الشباب الليبى لخدمة وطنه وتدعيم مكاسب الحرية والاستقلال فى حياة مواطنيه ..

ففى خلال الفترة القصيرة منذ انشاء جامعة ليبيا الحديثة فى عام ١٩٥٥ الى الان – استطاعت هذه الجامعة أن تحقق الكثير من امال شعب ليبيا وآحلام شبابها الطامح المتطلع الى مستقبل اكرم وافضل فقد بدأت افواج خريجى هذه الجامعة من مختلف الكليات تحتل مراكز قيادية فى خدمة المجتمع الليبى ، وقد عين المتفوقون الذين حصلوا على درجات عالية

ان ليبيا تحاول جاهدة انشاء جيش وطني قوى ، بعد ان وقعت اتفاقية الجلاء ، وقد سارت شوطا كبيرا في ذلك المضمار ، وبدأ العلم الليبي يرتفع على الساريات فى الدولة الليبية محل علم المستعمر









وتهتم ليبيا بالزراعة ، والرعى ، والصورة الى اليمين قطيع من الاغنام ، والى أعلى فلاح ليبى سعيد بمحصوله المزدهر ...

من هؤلاء الخريجين ، معيدين بمختلف الاقسام فى الكليات الاربع بالجامعة ، وارسل الكثيرون منهم فى بعثات الى الخارج للدراسات العليا للحصول على الماجستير والدكتوراه

ومن الجدير بالذكر ان هيئة التدريس بكليات الجامعة الليبية تضم الى جانب الاساتذة الليبيين اكثر من ٨٠ استاذا واستاذة من أبناء الوطن العربى وخاصة من الجمهورية العربية المتحدة .. كما ان هناك أكثر من ٦٠ معيدا من شباب ليبيا يستكملون دراساتهم العليا فى جامعاتنا المصرية وفى جامعات اوربا وامريكا

ومع زيادة الاعتمادات المخصصة فى الخطة الليبية لتوفير احتياجات التعليم ، تتزايد ثمرات الجهود فى اقامة المنشات المدرسية وتطوير اساليب التعليم والتوجيه التربوى الحديث ، وتدعيم نشر التربية الدينية والثقافة الاسلامية ، وتنمية الجهود الضخمة التى تحققها جامعة سيدى محمد بن على السنوسى الاسلامية ، وكذلك تدعيم الزوايا السنوسية التى تؤدى رسالة كبرى فى خدمة الدعوة والثقافة الاسلامية

ولكى تتكامل جهود العمل فى النهضة الليبية على المستوى الشامل ، فان المواصلات والاشغال العامة فى ليبيا تضاعف نشاطها فى رفع مستوى خدمات المرافق الاساسية لتنمية الزراعة والصناعة والتجارة .. ومن الحقائق البارزة فى هذا المجال الحيوى الهام ، ان مجموع الاعتمادات التى رصدت للمواصلات فى مشروعات الخطة الخمسية الليبية تبلغ ٤٧٫٦٠٤٫٠٠٠ جنيه ، وان حركة العمل فى مشروعاتها الضخمة تتدفق الان فى انحاء الوطن الليبى ، ومنها مشروع توسيع الطريق الساحلى وتعبيد الطرق الثانوية التى تربط بين المراكز التجارية والزراعية الهامة ، وانشاء طرق

زراعية فى المناطق الريفية ، وتوسيع شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية وزيادة طاقتها ورفع مستوى خدماتها ..

وهذا بالاضافة الى مالم تنفيذه حتى الان من مراحل العمل فى مشروعات مينائى طرابلس وبنغازى ، واصلاح موانى زوارة ومصراته وطبرق ودرنة والخمس وسوسة، والمنشآت الجديدة فى استكمال منشآت مطارات طرابلس وبنغازى وسبها وتزويدها بأحدث الاجهزة والمعدات الفنية على مستوى ارقى واحدث المطارات الدولية فى انحاء العالم ..

وقد تحققت حتى الان انجازات باهرة فى مراحل تنفيذ مشروعات شبكات المياه ومحطات توليد الكهرباء ،وشبكات المجارى، وانتاجها محليا ، وبذلك تتقدم خطوات التوسع فى الانتاج المحلى وتتفتح أمامه مجالات القوة والازدهار ..



الرعاية الطبية متوفرة ، وهذا المنظر فى حجرة العمليات بالمستشفى الاميرى بطرابلس . . .

دستور العدالة والمساواة ..

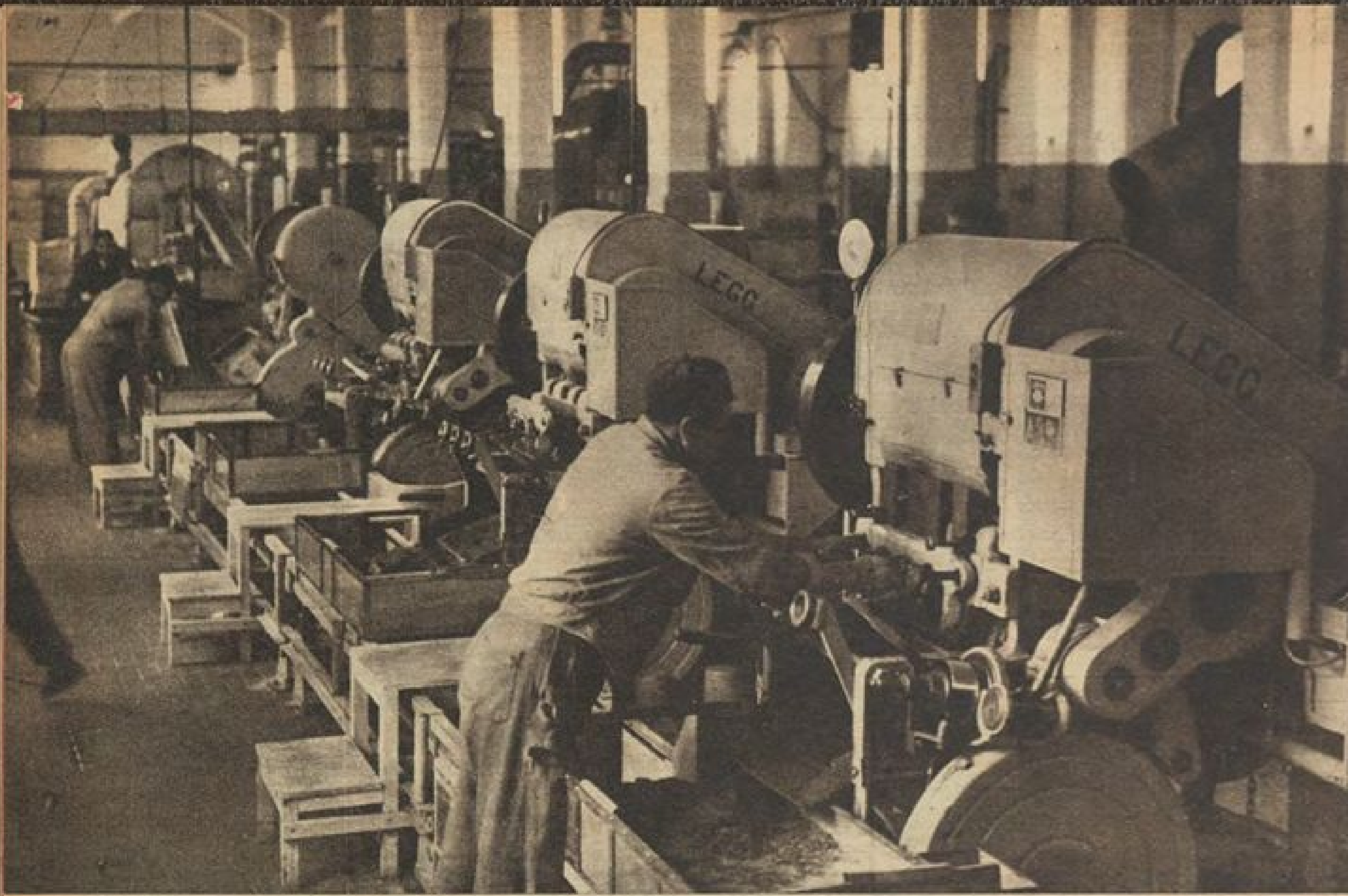
لقد أثمر التخطيط فى ليبيا لتنظيم خطوات الجهود الضخمة ونسق بينها فى دقة وشمول تحقق بهما فى فترة قصيرة مالم يكن من الممكن تحقيقه فى عشرات السنين ..

وبفضل التطبيق السليم القائم على تخطيط علمى منظم مدروس ، برزت ملامح المجتمع الجديد فى ليبيا العربية الناهضة، فى ظل دستورها العربى الذى جدد معالم حياتها وحدد طريق انطلاقتها فى اطار الحرية والعدالة والمساواة ، فقد اكدت المادة ٢٥ فيه أن : « تعمل الدولة على أن يتوافر بقدر الامكان لكل ليبى مستوى لائق من المعيشة له ولاسرته » . كما نصت المادة ٣٢ على « ان الاسرة هى الركن الاساسى للمجتمع ، هى فى حمى الدولة ، والدولة تحمى الزواج وتشجع عليه »

وفى ظل هذا الدستور الكامل ، ظفرت

المرأة الليبية بحقوقها كاملة ، فعندما صدر قانون الانتخابات الليبي ، حرص على تأكيد هذا الحق الذى يفتح للمرأة فى ليبيا افاقا جديدة واسعة للمشاركة فى خدمة المجتمع وبناء نهضة الوطن، فقد نصت المادة الثانية من هذا القانون على انه « يجوز للمراة الليبية ممارسة حق الانتخاب متى بلغت السن المشار اليها فى المادة الاولى ، وبشرط أن تقدم بنفسها طلبا كتابيا بقيد اسمها فى سجلات الانتخاب »

واليوم تتحقق لمجتمع ليبيا الجديدة ثمرات هذا الحق الدستورى ، فقد نشطت المرأة الليبية فى ميادين العمل والتقدم والخدمة الاجتماعية ، وأصبحت فى ليبيا جمعيات نسائية عديدة تضم الالاف من الليبيات اللواتى يسهمن بجهودهن فى ميادين الخير والبر والاصلاح الاجتماعى ورعاية الاسرة وخدمة اهداف الوطن الليبى



وكذلك يهتم المسئولون ايضا باقامة صناعات حديثة والصورة لأحد المصانع الجديدة ..



ليبيا

في عهد التخطيط

في بناء مجتمع الاستقرار والرخاء لكل مواطن على ارض الوطن الليبي الكبير ..

وهكذا ، تكاملت جهود الشعب الليبي الصاعد وتحققت ثمراتها في ابراز ملامح الصورة الجديدة للمجتمع الليبي الذي تدفق الان حركة العمل والانتاج في كافة مجالاته ومرافق حياته .. وانتشرت في ميادين خدمته معالم النهضة الجديدة ممثلة في نشاط الجمعيات التعاونية ، والبنوك والمؤسسات الزراعية والصناعية والاجتماعية ، ومؤسسات الخدمات الطبية ، والمجلس الاعلى لرعاية الشباب ، والمدن الرياضية الحديثة ومراكز الكشافة ..

وكذلك أثمرت جهود التخطيط والتنظيم وعمليات استصلاح الاودية ومقاومة الفيضانات وتوفير المياه ، وخدمة التنمية الزراعية وتقدم العمران ..

رصيد الانجازات الباهرة ..

ومنذ أن دخلت ليبيا عهد التخطيط ، وهي تضيف كل يوم رصيدا متجددا الى انجازاتها الضخمة في تدعيم بناء المجتمع الليبي الحديث.. ومن اهم الميادين التي برزت فيها انجازات العمل الكبير لحكومة ليبيا خلال هذا العام ، ميدان الجهود الشاملة لرفع مستوى المعيشة لافراد الشعب وخاصة ذوي الدخل المحدود ممن لم تتيسر لهم بعد الافادة الكاملة من الانتعاش الاقتصادي الجديد ..

وهناك ايضا ماتم تنفيذه من مشروعات التنمية وزيادة الانتاج في القطاع الزراعي الذي يعتبر من اهم مصادر المنتجات الاستهلاكية الضرورية وموردا للدخل والعمل لاغلبية عظمى من أبناء الشعب . ومشروعات التنمية الصناعية ورفع الكفاية الانتاجية ، وتشجيع القطاع الخاص على استثمار أمواله وجهوده في ميادين نهضة الوطن الليبي الصاعد ..

ومع تدعيم جهود العمل لزيادة الصادرات من المنتجات المحلية وصادرات البترول ـ فقد تم تنظيم سياسة الاستيراد ، ووضع خطة جمركية ملائمة ، تحقق بهما عدم استيراد المنتجات التي يمكن تصنيعها في قطاع الشئون الاجتماعية وما تقوم به من مشروعات التنمية الشاملة ، ورفع مستوى حياة المجتمع والاسرة ، وامتداد الخدمات الاجتماعية لتشمل جميع المناطق الحضرية والريفية ونشر التوعية الاجتماعية وضمان تحقيق أهدافها ..

وبدات المشروعات الجديدة التي قطعت اهم المراحل في التنفيذ ، تحقق توفير المسكن الصحي اللائق وخاصة المواطنين من ذوي الموارد المحدودة . واستكملت أجهزة المنشآت الجديدة لتدريب الايدي الليبية العاملة في مختلف الحرف والمهن والصناعات

ومع خدمات المراكز الاجتماعية المنتشرة الان في انحاء ليبيا ، تكاملت اجراءات انشاء معهد الخدمة الاجتماعية الجديد ، ونفذت مراحل ضخمة في مشروعات العمل لاصلاح المساجد ، وانشاء مراكز الثقافة العمالية والمراكز التعاونية المركزية والمسارح والقاعات الجديدة المخصصة لانعقاد المؤتمرات الدولية .. وقد بلغ مجموع الاعتمادات المخصصة لتنفيذ هذه المشروعات ٨٥٠٠٠٠٠٠ جنيه

في المجالات العربية والدولية ..

وقد تكاملت جهود ليبيا العربية الشقيقة في بناء نهضتها الحديثة ، بما تبذله من جهود ضخمة ناجحة على المستوى الدولي للمشاركة في تدعيم تقدم الحضارة الانسانية واستقرار السلام ، والقيام بدورها الحيوي الكبير في دفع انطلاقة العروبة ، ونصرة القضايا العربية ، وتحقيق اهداف النضال المشترك لجماهير الشعوب في انحاء الوطن العربي الكبير ..

وقد كان تطبيق سياسة التضامن العربي التي أسفرت عنها اجتماعات مؤتمر القمة العربي الثالث ـ احد المجالات التي برزت فيها عروبة ليبيا وانطلاقة شعبها العربي الباسل في طليعة مواكب الكفاح على طريق القومية العربية والوحدة الكبرى واعلاء كلمة العروبة والاسلام ..

ففي الوقت الذي تتوحد فيه انطلاقة ليبيا لارساء قواعد نهضتنا الشامخة وتضع أسس مستقبلها المشرق المجيد ـ تتدفق جهودها المثمرة على الصعيد العربي وفي المجالات الدولية لنصرة قضايا العروبة ووحدة الصف والهدف في ظل الوحدة الكبرى للوطن العربي الكبير ..

ومنذ اليوم الاول لعضوية ليبيا في جامعة الدول العربية ، وقبل هذا اليوم بزمن بعيد ، وشعب ليبيا في ظل توجيهات قيادته الرشيدة العربية الواعية ، يسجل وقفات مجيدة في كل ميادين العمل العربي وتحرير فلسطين وتدعيم نضال الاحرار في كل بقعة من الوطن العربي على المستوى الشامل المتكامل ..

ومما يدعم جهود العمل الايجابي في دفع انطلاقة القومية العربية وتوحيد خطوات الزحف العربي المقدس نحو اهداف الحرية الكاملة والعزة وتأمين المصير المشترك ان ليبيا تحرص دائما على الاستعانة بالخبرات والكفايات العربية في مختلف مجالات نضالها الباسل لبناء مجتمعها الجديد ، ولتدعيم مسيرة التقدم والعمران في كافة انحاء المملكة الليبية التي تتفتح أمامها آفاق العمل المثمر من أجل المستقبل وتتضاعف جهود العمل في مشروعات التنمية الشاملة لتحقيق آمال شعبها في الرفاهية والرخاء ومسايرة انطلاقته ليحتل مكانته اللائقة بين دول العالم الناهضة والاسهام بأوفر نصيب في رفع لواء العروبة واعلاء كلمة الاسلام دين الحرية والمساواة والحق والعزة والسلام ...



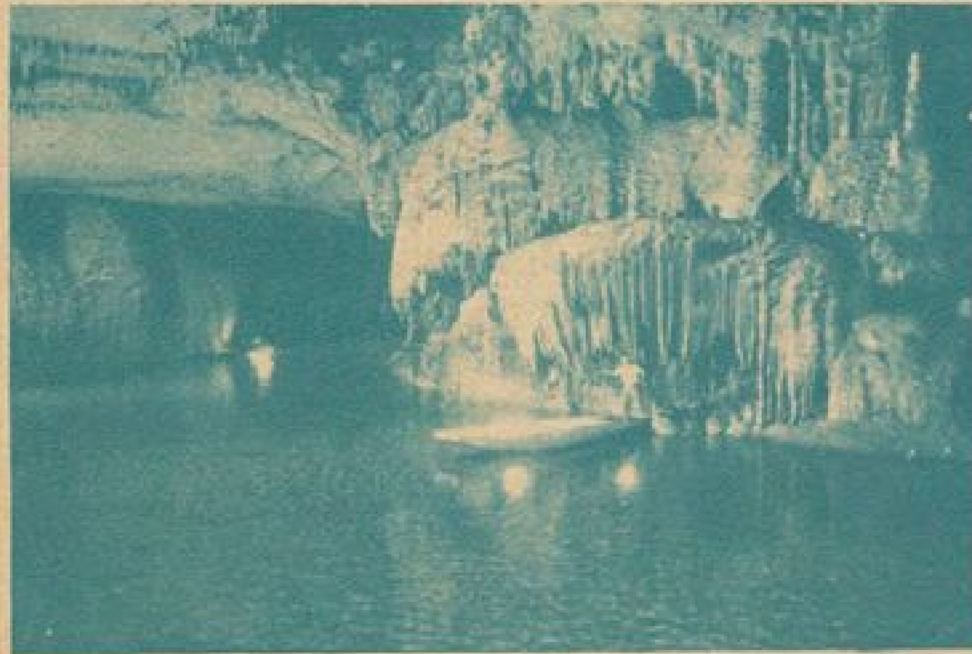
لبنان الامس واليوم والغد .. هو هو لبنان المتطلع الى كل جديد .. المطبوع على السماح والالفة.. الجالس بجباله وهضابه ، وأوديته ، على عرش السحر والفتنة والجمال . . الراسخ رسوخ أرزه .. الجارية فى شعابه مدى الدهر نسائم العافية .. لبنان مهد حضارات عريقة غابرة تتحول اليه انظار العالم سياحيا . . تعال احدثك عن سحر هذا البلد .. عن الشباب .. عن الادب .. عن الصبا والجمال .. وعن المعجزات التى تجترحها الدولة اللبنانية فى سنوات قلائل ..



فوق جبال لبنان التى يتوج قممها الجليد يحلو للزائرين ان يقضوا اوقاتا رائعة ...







اعلى صورة للسيد رشيد كرامي رئيس الوزارة . والصورتان الاخريان احدهما لشواطىء بيروت والاخرى لروعة الطبيعية في لبنان

اهلا وسهلا ... ومرحبا .. بهذه التحية الكريمة يستقبلك اللبناني ، واذا ما طلبت منه شيئا قال لك في أدب جم « تكرم .. تكرم عينك » ..

وشعب لبنان الشقيق شعب وديع مسالم كريم ، اجتماعي من الطراز الاول ، يجيد فن المعاملة مع جميع الاجناس ، ولعل ذلك يرجع الى موقع لبنان كمصيف عالمى ممتاز يقصده السياح من جميع انحاء العالم ؛ وقد أتاح ذلك لكل لبنانى أن يختلط بجميع الاجناس وأن يقف على مختلف العادات والتقاليد ...

مع رئيس الوزراء

لقد لمست هذه الحقائق عند زيارتى الاخيرة للقطر الشقيق وقد قوبلت من موظفى وزارة الاعلام بترحاب كبير وهيأوا لى مقابلة عاجلة مع **السيد رشيد كرامى** رئيس وزراء لبنان الذى استقبلنى بحفاوة كبيرة فى مكتبه برياسة مجلس الوزراء ..

وقد نوه فى حديثه معى بالعلاقات الاخوية الطيبة التى تربط لبنان بالجمهورية العربية المتحدة قائلا : « **انا نعمل دائما على تدعيم هذه العلاقات لما فيه مصلحة البلدين الشقيقين ، وتحقيقا لهذه الغاية فقد عقدنا أخيرا اتفاقا اقتصاديا سيكون له أثر كبير فى تنمية العلاقات الاقتصادية ...** »

وتحدث بعد ذلك عن السوق العربية المشتركة فقال : « **ان كل تنسيق فى التعامل وازالة الصعوبات القائمة فى وجه التعامل التجارى ، هذا بالاضافة الى ماهو قائم فعلا نتيجة الاتفاق بين الدول العربية بوساطة الجامعة العربية والمجلس الاقتصادى فيها فى هذا كله خير للعرب جميعا ..** »

وأشار الى الاعتداءات المتكررة على الحدود اللبنانية من جانب اسرائيل وموقف لبنان والبلاد العربية منها فقال السيد رشيد كرامى : « **ان وجود اسرائيل نفسه غير طبيعى ، وهو وحده حافز كاف للدول العربية لان توحد صفوفها . أما عن الوحدة فى حد ذاتها فهى منوطة بارادة الشعوب العربية ، اذا شاءت أن تقيم تعاونا أوثق فيما بينها اكثر مما هو قائم فعلا ..** »

وتحدثت مع رئيس وزراء لبنان عن أهم المشروعات التى ينهض بها لبنان فى الوقت الحاضر فقال : « **ان أهمها الان هو خطط التنمية والعدالة الاجتماعية والمشاريع العمرانية فى مختلف الحقول من أجل الازدهار الاقتصادى ، ثم تعميم المساكن الشعبية والتعليم وانشاء مدينة جامعية واوتوسترادات وتعميم المياه والكهرباء وانشاء الطرق فى جميع القرى** »

ثم قمت بعد ذلك بجولة فى ربوع لبنان لاقف على نواحى النهضة المختلفة فيه

مقر الحياة

ليس الغذاء وحده هو الحياة .. حقيقة أنه المحرك الحافز للبقاء ..

ولكننا لا نغفل جمال الطبيعة وسحرها وتنسيقها فهى عوامل تضيف عمرا جديدا للانسان .. لانها قطعة من وجوده ..

ولبنان هو مقر الحياة والحركة فى جميع مجالاته ، انه بلد فريد فى نوعه ، انه ملتقى جميع الخطوط الجوية والتى تصله بالقارات الخمس .. والبواخر تربطه بجميع موانى العالم ..

وقلما نجد على خريطة الدنيا بلدا مثل لبنان له هذا الدور الكبير تضج فيه الحياة بالحركة والنشاط .. انه فى الليل مثل طبق البللور فى واد أخضر يجلب اليه من يريد اطالة عمره والمتعة والحياة السعيدة ..

وعاصمة هذا البلد الجميل الساحر هى بيروت .. المدينة التى أصبحت حديث كل لسان .. اذا زرتها مرة جذبك سحرها لان تزورها مرارا .. انها مدينة فى ذروة الازدهار ..

ولتضيف الدولة جمالا الى هذه المدينة ، فقد أعد مخطط لتجميلها ..

ويهدف هذا المخطط بعد تنفيذه الى جعل العاصمة اللبنانية أحدث مدينة فى العالم .. وقد شكلت لجنة خاصة لدراسة كيفية تمويل هذا المخطط وتنفيذه ، ويتطلب تحقيق هذا المخطط مدة تتراوح مابين السنوات الثمانى والعشر وتضم هذه اللجنة البلدية ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى ببيروت ..

ومن جهة أخرى فقد خصص مبلغ ستين مليون ليرة موزعة على عشر سنوات لاعداد شبكة من المجارى فى أحياء العاصمة الجديدة وتحسين الشبكة الحالية ، وخصص أيضا مبلغ عشرة ملايين ليرة للحدائق العامة » وسوف يتكلف مخطط التجميل ثمانية ملايين ليرة وسيقوم بتنفيذها مجلس المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ..

وقد وضعت السلطات العامة الدراسة الكاملة والحلول الملائمة للمشاكل العمرانية التى يخلقها توسع تصميم العاصمة وانتشارها فى كل اتجاه

وعلى ضوء هذا المخطط تبدى الحاجة الى انشاء شبكة من الشرايين الجديدة داخل العاصمة لتلبية الضرورات الملحة وهذه الشبكة تتألف من :

حزام دائرى خارجى يعرفه البيروتيون بالكورنيش .. وحزام دائرى يحيط المنطقة التجارية ، وشوارع تصل قلب العاصمة بالطرقات الكبرى عند مدخل المدينة منها شارع باتجاه مطار بيروت الدولى يكون امتدادا لشارع بشارة الخورى ، وشوارع تربط أحياء المدينة الغربية بالاحياء الشرقية ..

مشروعات كثيرة

وبعد مخطط تجميل بيروت يتجه الاهتمام لدراسة تفاصيل الخطوط الرئيسية لمختلف المشروعات الهامة التى يجرى تنفيذها ..

ويأتى فى مقدمة المشروعات الجديدة المشروع المدى ، وهو مشروع لاستملاك منطقة فمنطقة ، والذى نفذ لرفع مستوى وسط المدينة ..

ويعمل فريقان من المهندسين المعماريين اللبنانيين بالتعاون مع زملاء أجانب فى تحسين محلتين بالمدينة هما : محلة الصيفى وحدودها ، ساحة الشهداء وشارع الارز ، وشارع جوزيف الهانى وشارع غورو . ومحلة قلقول جنوب ساحة رياض الصلح ..

وتشمل الدراسات التى تمتد على عشرة شهور تطور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لهاتين المحلتين ، وكذلك وضع مشروع تمهيدى للاصلاح العمرانى وأهم خطوطه الرئيسية هى : استملاك مجموعة من المنطقتين وانشاء أجهزة بلدية تتفق ونمو الاقتصاد فى وسط المدينة

وفى مجال تنقية مدينة بيروت تجرى دراسة مد شبكة المجارى ، أما القضايا المطروحة فهى انشاء شبكة مجارى فى المدينة وضواحيها تتسع لجميع المياه المستعملة ومياه الامطار ، وتأمين تفريغ وتطهير المياه ، وصبها فى البحر ، مع اعتبار تخطيط الشاطىء وتكوينه ، وعمق البحر وأهمية اتجاه التيارات السطحية والتيارات العميقة فى الماء ..

كما تجدر الاشارة أخيرا الى المشروع الذى يهدف الى اكمال الكورنيش الذى يحيط بالمدينة ..

وقد عهد بدراسة هذه المشروعات

لبنان

البحرية الى شركة يابانية وقوامها ممر مرتفع فى شارع المارسلييز واشغال فى البحر عند محلة الحاج داود – الزيتونة واصلاح محلة الزيتونة واعداد مواقع سياحية فيها وممر فوق بحيرة عين المريسة وتحديد الاستملاكات ..

٩٠ مليون ليرة

وليست هذه المشاريع مجرد تصميمات، فقد أطلق المجلس التنفيذى الاشغال التى تتقدم بلمح البصر ..

وسوف يزيد اتساع بيروت منذ اليوم حسب المقاييس المرسومة ، فلم تعد بيروت المدينة الساحرة التى تنبت عند سفح الجبال وبرويها البحر المتوسط ، مدينة مجردة .. فها هى قد ازدهرت وتفتحت واكتسبت ألوان العصر ..

وقد خصصت ٩٠ مليون ليرة لبنانية لتنفيذ هذه المشاريع بتصرف المجلس المجلس التنفيذى الذى يتمتع بمزايا ادارية تجعله فى نجوة من مقتضيات الروتين المالوف ..

وعلى بضع مئات الامتار من كازينو لبنان يجرى حفر أخدود كبير فى جبل طبرجا . وفى الوقت نفسه يتم انشاء مرفأين فى خليج جونيه واحد للصيد واخر لقوارب اللهو والسلوى ..

ويشاهد المسافر عند مروره بجانب الكازينو على طريق المعاملتين الذى يتجه شمالا منظرا يأخذ بمجامع القلوب ، ففى الجبل أخدود عظيم يقدر طوله بثلاثمائة متر ، وعرضه بثلاثين مترا ، على عمق يساوى عرضه ، تقتلع منه الصخور لتنقل بعد ذلك فى الشاحنات ثم فى الطوافات الى مرفأ جونيه حيث جرى حتى اليوم نقل مايزيد على الثلاثمائة متر مكعب من الكتل الصخرية ..

والوقت الذى يشق فيه طريق وسط الصخور ، ترتفع المياه الزرقاء أرصفة داكنة اللون ، ومع اتضاح معالم مرفأى الصيد والنهو تنفذ أعمال اقامة أوتوستراد بيروت – طرابلس ، والعوائق الطبيعية التى من شأنها فى بلد جبلى كلبنان أن تقف فى وجه اتساع وانتشار الطرقات الحديثة ، والاوتوسترادات والطرقات العالية ، وشبكة الطرقات الداخلية والجادات التى تشق قلب المدن ..

بلد السياحة والاثار

ان لبنان بحكم موقعه الجغرافى المجاور للدول المحيطة به ، ونظرا لمناخه وطبيعته الجميلة مؤهل ليكون بلد « الترانزيت » وبلد السياحة ، ثم ان طبيعة المواقع الجبلية تجعل منه أيضا بلدا تجتازه الطرقات من شتى الانواع.. أوتوسترادات طرقات دولية ، طرقات ريفية ، وتتهادى سيارات مختلف الدول على شطآنه ، وفوق جباله ، وفى قلب الاودية العميقة لتلتقى جميعها بعد ذلك فى بيروت العاصمة وقلب لبنان النابض بالحيوية والنشاط ..

وتتناثر الاماكن الاثرية فى كل جانب من جوانب البلاد ، جبيل فى الشمال ، وبعلبك فى الشرق وصيدا فى الجنوب ، ونكتفى بذكر هذه الاماكن كيلا نطيل السرد ، وفى الشمال أيضا فى طرابلس يقوم المعرض الدولى

أما بيروت فبالاضافة الى أنها العاصمة والمرفأ الرئيسى ، فانها مقر المؤتمرات الدولية ، وهى دون شك بحاجة الى « جادات » جديدة تشق فيها . وقد أصبحت السيارة لدى المواطنين أفضل وسائل الانتقال ، وأصبحت نسبة السيارات فى لبنان سيارة واحدة لكل ١٥ مواطنا ويقدر مجموع السيارات بـ ١٢٠ ألف سيارة ..

وقد تضخمت موازنة الدولة التى يترتب عليها أن تواجه هذه المطالب . فرض فى عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٣ مبلغ ٤١ مليونا ، ٩٨٧ الف ليرة لبنانية لنفقات الطرق فى موازنة وزارة الاشغال العامة .

وفى لبنان اليوم ٦٢٠.. كيلو متر من الطرق الدولية ، والوطنية والمحلية اى ما نسبته ٦١. أمتار من الطرق فى الكيلو متر المربع ..

مسابح شعبية

وخلال عام ١٩٦٦ سوف يبدأ عدد من المشاريع السياحية الهامة فى لبنان .. وفى طليعتها مشروع المسابح الشعبية ..

وقد بدأ العمل فى انشاء مسبحين كبيرين فى بيروت وطرابلس تفتح ابوابهما للشعب من مختلف الفئات وسيكون فى وسع أى مواطن أن يرتاد هذين المسبحين مجانا وأن يستفيد فى الوقت نفسه من التجهيزات والخدمات المختلفة فى المسبحين والضمانات الصحية والانقاذية وغيرها داخل المسبحين بصورة مجانية أيضا ..

وسياسة الدولة تهدف الى صهر العناصر السياحية فى الجبل والساحل بحيث تتحول السياحة الموسمية الحالية فى لبنان الى سياحة متواصلة الازدهار فى جميع فصول السنة

ويمكن القول بأن العمل دائب فى الوقت الحاضر لاخضاع الشواطىء اللبنانية والمسابح الخاصة لمخطط تجميلى عام وذلك بالتعاون مع مديرية التنظيم المدنى فى وزارة الاشغال العامة

هذا وقد أنشأ مجلس الوزراء لجنة خاصة برئاسة السيد فؤاد البزرى تضم مديرية التنظيم المدنى والمجلس الوطنى لانماء السياحة وتعمل على دراسة الملفات الموجودة فى وزارة الاشغال العامة والتى تتصل بالسياحة من قريب أو بعيد

٢٠٠٠ سرير

ومن المنتظر أن تتيح أعمال هذه اللجنة للدولة منح عدد من ترخيصات بناء الفنادق بحيث يزيد عدد الاسرة الفندقية فى الساحل الى ٢٠٠٠ سرير ، وجدير بالذكر أن بعض المؤسسات اللبنانية الخاصة قد شرع من جهة ثانية ببناء الفنادق فى المناطق البحرية الساحلية بما يضيف ٢٠٠٠ سرير اخر الى الاسرة الفندقية ...

كما يجرى وضع الدراسات كذلك لبناء فندقين كبيرين بأموال لبنانية عربية بين صور – طرابلس سيحتوى أحدهما على ١٠٠٠ سرير ويحتوى الثانى على ٨٠٠ سرير ، وستتولى ادارة هذين الفندقين مؤسسات معروفة فى ميدان السياحة والفنادق ..

ولابد من الاشارة هنا الى أن الجزء الاكبر من الاعمال السياحية فى الساحل والجبل يقوم على المبادرة الفردية فى القطاع الخاص بارشاد الدولة ونصحها الفنى ومساهمتها المادية أحيانا ..

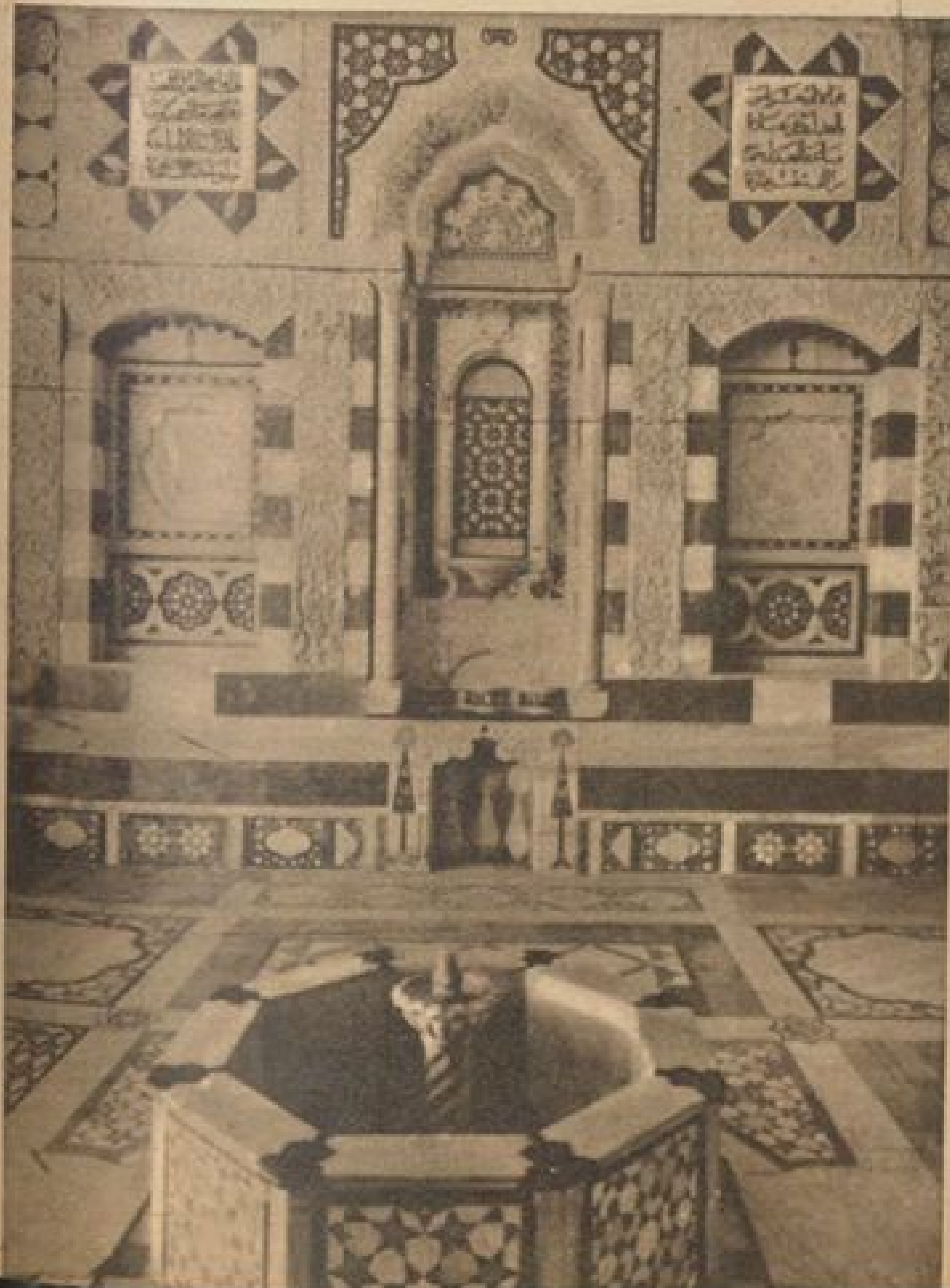
ومما يجدر ذكره للسياحة الساحلية أن هناك مؤسسة خاصة تقوم ببناء الموتيلات على شاطىء نهر الكلب ، وقد تم تأجير هذه الموتيلات لشركات السفر قبل انجازها ، مما يدل على اهتمام السياح الاجانب بالشواطىء البحرية واقبالهم عليها وتفضيلهم لها ..

وقد بدىء كذلك بدراسة اوضاع الجزر المواجهة لمدينة طرابلس ووضع التصميمات اللازمة لتجهيزها الفنى بحيث تصبح مركزا سياحيا من الدرجة الاولى .. ويضاف الى هذه الاعمال المشروع الذى يدرسه المختصون حاليا باشراف المجلس الوطنى لانماء السياحة لاستثمار ساحل صيدا على أوسع نطاق فى الميدان السياحى ..

وتجدر الاشارة الى أن هذه المشاريع ومتفرعاتها فى البحر والجبل ستتكلف أكثر من مائة مليون ليرة ، تسهم الدولة بقسط كبير منها ..

الى الجبل

بعد الاقبال الشديد الذى شهدته المسابح فى الاعوام الاخيرة وازدهار السياحة الساحلية ، يوصى أصحاب الفنادق الرئيسية بخلق أروع مؤسساتها فى الشواطىء البحرية .. واذا تعذر انشاء الفروع الخاصة ، فان اتفاقات بين أصحاب المرافق السياحية الجبلية وأصحاب المرافق السياحية البحرية من







قصر بيت الدين ، مبنى فى حضن الجبل وعلى الطراز العربى الاصيل ، انه تحفة فنية .. لابد من الاستمتاع بها

شانها أن تخلق حركة يفيد منهما الفريقان ..

وتتجع فى الوقت الحاضر الفنادق الجبلية على انشاء المسابح ، والعكس ، الامر الذى – أن تم بناء على التوصيات والارشادات الفنية والدراسات العلمية ، وان تيسرت له سبل المواصلات وسهولتها، أمكن معه تأمين الازدهار مجددا للسياحة الجبلية التى تعانى بعض الازمات وأهمها أن اللبنانيين الذين كانوا يرتادون الجبال فى الماضى ، أو على الاخص مكانا معينا فى الجبل أيام الصيف ، يمكثون فيه الاشهر الثلاثة بل الاربعة أو الخمسة ، أصبحوا اليوم يتنقلون فى مختلف الانحاء من جبلية وبحرية ، فى حين أن بعض ابناء الدول العربية الشقيقة أصبحوا هم المصطافين المقيمين ..

وكثيرا ماتمنع ظروف معينة هؤلاء الضيوف من الاصطياف أو تفرض عليهم اصطيافا جزئيا فيصاب أصحاب الفنادق والمرافق السياحية الجبلية بالخسائر

أما اذا أمكن دمج السياحة الجبلية والسياحة البحرية فى اطار فنى وتطبيقى واحد فان الازدهار السياحى يشمل عندئذ فصول السنة جميعا ، ويفيد الجبل من ارتياد المزالج وينابيع المياه المعدنية ، وغير ذلك من المواطن السياحية والعلاجية أيام الشتاء كما يفيد الساحل من ارتياد الشواطىء البحرية فى أيام الصيف ويزاحم الجبل على موارده فى هذا الفصل بفضل المسافة القصيرة بينه وبين البحر

ولذلك فان الخبراء المختصين يدرسون فى الوقت الحاضر عددا من المشاريع التى يمكن أن تنهض بالسياحة الجبلية من مراكز التزلج الى المصاعد الكهربائية «التليفريك» ، الى مراكز المياه المعدنية، الى ميادين وأندية الفروسية وسباقات الخيول وصراع الديكة ، وغير ذلك مما يخص الجبل بمباهج ينفرد بها وتؤمن له اقبال السياح ..

وتقوم الدولة كذلك بدراسة المناطق العليا من الجبل على صعيد علاجى بحيث يفاد من جفاف هوائها أو علوها عن سطح البحر أو رطوبتها .. الخ ، فتشكل مواطن للاستشفاء فى بعض الحالات

ولعل من أهم المناطق التى تمت فيها الكشوف السياحية أخيرا وتجرى دراسة أوضاعها حاليا دراسة علمية دقيقة فى منطقة « قناة بكيش » قرب صنين ، وهى منطقة فنية رائعة الجمال ، أعد لها مخطط استثمار بحيث تتصل بواسطة التليفربك بمحطتى « فاريا » و «صنين»

ولا يغيب عن بالنا مشروع « كورتيز » لتطوير جبل الارز سياحيا وهو مشروع يكفى وحده لرفع منطقة الشمال بأسرها الى مستوى اقتصادى عالمى ..

هذا بعض ما تهتم به السلطات العامة لخلق سياحة دائمة على مدار السنة وتعميم فوائدها على مختلف المناطق وفئات المواطنين ، وتتضافر الدولة مع المواطنين على تحمل مسئولية نجاح الاعمال السياحية وازدهارها حتى يمكن رفع مستوى لبنان الى أرقى مستوى سياحى ..

الانعاش الاجتماعى

فى السنوات الست القادمة سيقام فى مختلف مناطق لبنان أربعون ألف مسكن تستوعب مائتى ألف لبنانى . وهذه الارقام التقريبية هى واحد من الاهداف الرئيسية لمشروع تعميم المساكن الشعبية التى أعلنت أخيرا تفاصيله

وهذا المشروع فى الواقع واحد من أهم المشروعات التى قامت بها الدولة فى لبنان . وقد جاء نتيجة دراسات تبين منها أن واحدا من كل عشرة مواطنين يحتاج الى مسكن ملائم ..

ولحل هذه الازمة – أزمة المساكن – جرت عمليات محدودة النطاق فى عين الحلوة بمنطقة صيدا ، حيث شيدت مئات المساكن الشعبية ، وتقع هذه العمليات فى نطاق مساعدة ضحايا الزلزال فى شحيم ، كما تجرى أعمال أخرى فى مدينتى طرابلس وجونيه ..

وتعكس جميع هذه المنجزات ارادة الدولة فى تطبيق سياسة سليمة للاسكان ..

وليست أزمة المساكن فى لبنان أزمة خاصة به ، ولكنها من الازمات التى تواجهها جميع بلدان العالم الغنية والفقيرة على السواء

وفى سبيل معالجة هذا الداء بجدية وحزم حتى تعيش كل أسرة لبنانية فى بحبوحة واستقرار وأمان ، صدق المجلس بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٦٣ على قانون يضمن الاستقرار الاجتماعى الضرورى للمواطنين ومن مزايا هذا القانون أنه انسانى ، بناء ، عادل .. هدفه الرئيسى توفير مسكن لائق لذوى الدخل الضئيل ..

ومن أهداف هذا القانون أيضا تحسين التخطيط الراهن للعمران وازالة الاحياء القديمة ، والاستعاضة بعمارات حديثة متناسقة واقامة سياسة سكنية سليمة .

ولتنفيذ هذه السياسة بالصورة السليمة يراعى هدفان :

- **جعل اقامة المواطن بالقرب من مركز عمله دون أن يتعارض ذلك ومقتضيات اللامركزية ..**
- **تأمين الاستقرار الاجتماعى والاقتصادى بتعميم نظام بيع المساكن بالتقسيط وتيسير الحصول على الملكية**

ومجلس الاسكان يتألف من اخصائيين ومن ممثلين عن الوزارات التالية : العدل – الاشغال العامة – التصميم – المالية – وثلاثة خبراء

والقانون منح وزارة التصميم وسائل قانونية، وعدل لصالحها مفهوم الاستملاك الذى سوف يطبق فى المستقبل لمصلحة المواطن ، لا لمصلحة الدولة

ويشمل مشروع التنظيم والتعمير لبنان كله ، لكن هدفه الرئيسى ضواحى بيروت وطرابلس وصور وقد أعدت ثلاث فئات من المساكن يستفيد منها المواطن على الوجه التالى :

- **للافراد المعوزين الذين يبلغ دخلهم ٢٠٠٠ ليرة سنويا**
- **للافراد ذوى الدخل المتواضع الذى يبلغ ٥٠٠٠ ليرة سنويا**
- **للافراد ذوى الدخل المحدود الذى يبلغ ١٢٫٠٠٠ ليرة سنويا**

وقد بنيت كل فئة من هذه المساكن بمقتضى ميزانية قصوى ويجب أن تؤمن هذه الشقق لساكنيها الرفاهية والوسائل الصحية التى تلائم حاجياتهم وامكانياتهم كما يحدد مجلس الاسكان شروط الايجار والمبيع لهذه المساكن ، ويزول كل احتمال للمساومة ويتيسر للعائلات ذات الدخل المحدود أن تواجه المستقبل بكل أمان واطمئنان

وفى حالة توقف رب الاسرة عن دفع القسط لعجزه عن العمل ، تقدم الدولة للمستأجر العاجز تسهيلات مؤقتة ،ذلك أن الهدف النهائى للقانون أن يتيح لكل أسرة أن تملك المسكن الذى تقيم فيه ملكية تامة فقد شجعت الشراء بالتقسيط وألغت لمدة ١٠ سنوات الضريبة العقارية والضريبة على الاملاك المبنية



من مشاريع جمهورية لبنان توسيع مرفق جونية . ان أعمال العمران تسير على قدم وساق . . .

وقبل أن تختفي اخر الاكواخ يحدد مجلس الاسكان المناطق التي ستقوم فيها الاحياء الجديدة . وقد أوحت بهذا التحديد عدة اعتبارات ، اذ انه لا يكفي الاهتمام بالمصادر الاقتصادية لا للمنطقة المختارة بل يجب كذلك معرفة عدد الاشخاص المنتفعين ، وبضرورة تخفيف كثافة المناطق المزدحمة بالسكان وايجاد مناطق جديدة للسكن أفضل توزيعا على مجموع الاراضي اللبنانية وعلى الاخص الاهتمام بالامكانيات الاقتصادية للقطاع المعني .

ثلاثة لكل غرفة

وبعد اختيار المنتفعين ، وانجاز المخططات للبناء ، وتحديد الاراضي المناسبة وانهاء معاملات الاستملاك ، يحقق مجلس الاسكان أهدافه بوساطة شركات مساهمة تسهم فيها الدولة

وينص القانون على كيفية شغل المساكن ويعين الحد الادنى والاقصى لعدد الساكنين من واحد الى ثلاثة أشخاص لكل غرفة رئيسية ..

ويجب أن تتضمن الغرفة الرئيسية وتوابعها مطبخا ودورة مياه للمستأجرين المعوزين أو غرفة حمام للسكان ذوي الدخل المحدود ، وبالنسبة لذوي الدخل المتواضع حدد سعر المتر المربع بمائة وعشرين ليرة، وبالنسبة لذوي الدخل المحدود يظل الحد الاقصى دون المائة والخمسين ليرة للمتر المربع للمساحات المعمرة ..

وبعبارة أخرى يكون الايجار الشهري لعائلة مؤلفة من اربعة أشخاص توقع عقدا للايجار ، البيع على عشرين سنة حوالي ٥٥ ليرة للفئات المحتاجة و ٦٥ ليرة للفئات المتواضعة الدخل ومن ٩٠ الى ١٠٥ ليرات للفئات المحدودة الدخل.

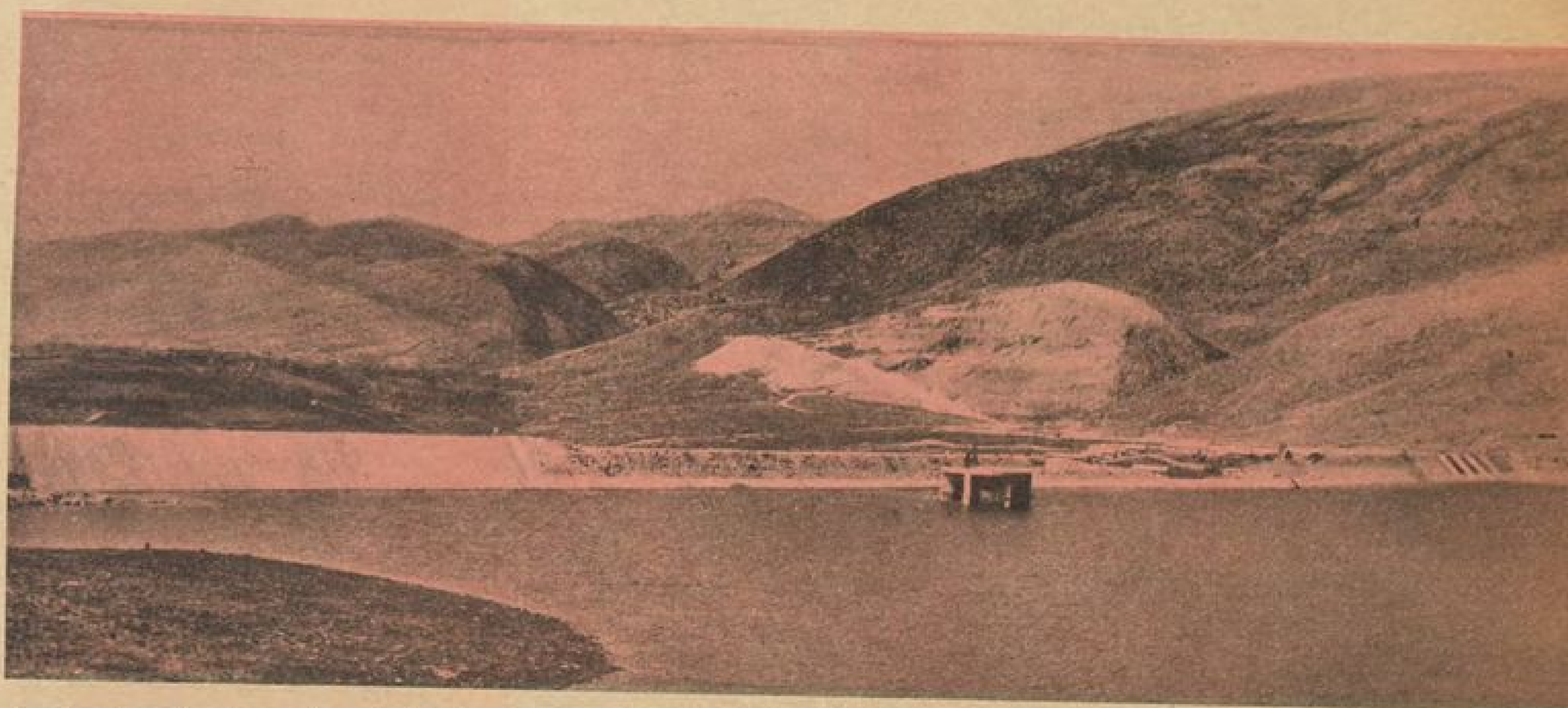
واذا اعتبرنا أن المسكن في هذه الاخيرة ينسجم مع المساكن التي توصف بأنها بورجوازية فستؤدي عملية الاسكان في نهايتها الى تخفيض الايجارات من ٥٠ الى ٦٠ ٪ واعطاء المستأجرين صفة المالكين ، وفيما يتعلق بالدولة فانها لن تعمل على جني أي ربح من العملية ، وبالاضافة الى كفالتها ستقدم بعض الاراضي

وهذه العملية وضعت ونظمت ، ونفذت داخل نطاق فائدة المستأجر المالك الذي سيكتفي بتسديد المبلغ بفائدة ضئيلة . وتتراوح مدة العقود بين خمس سنوات وعشرين سنة . وفي حالة موت رب العائلة فان القانون يسمح للمستأجر أن يوفر دفع المستوجب

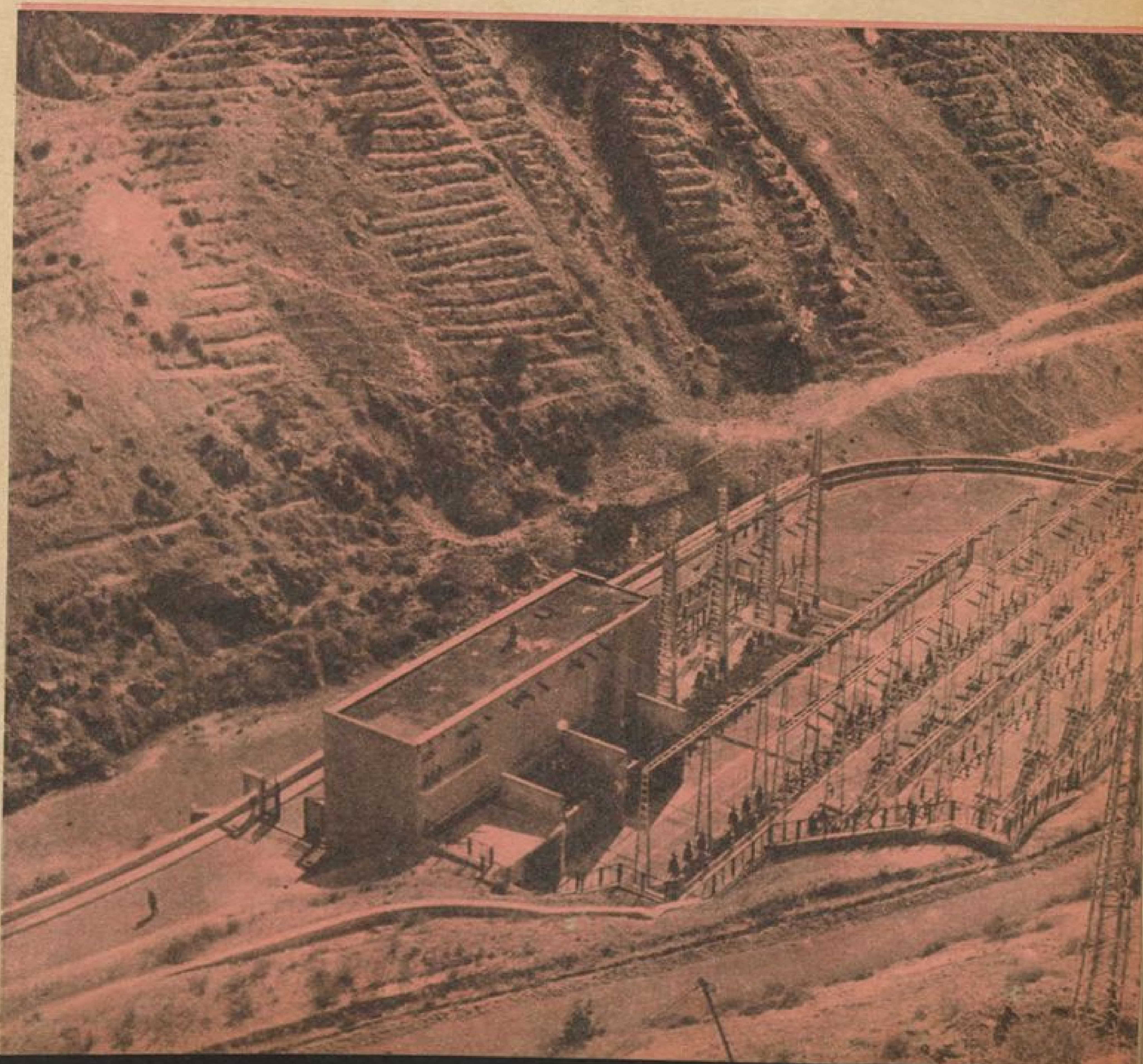
ومدد انجاز البناء هي تسعة أشهر للمسكن الواحد وفي الوقت الذي يستطيع فيه بعض المقاولين بناء خمسة الاف مسكن هنالك مقاولون لا يمكنهم بناء سوى مائتي مسكن في نفس الوقت !.

الزراعة وأهميتها

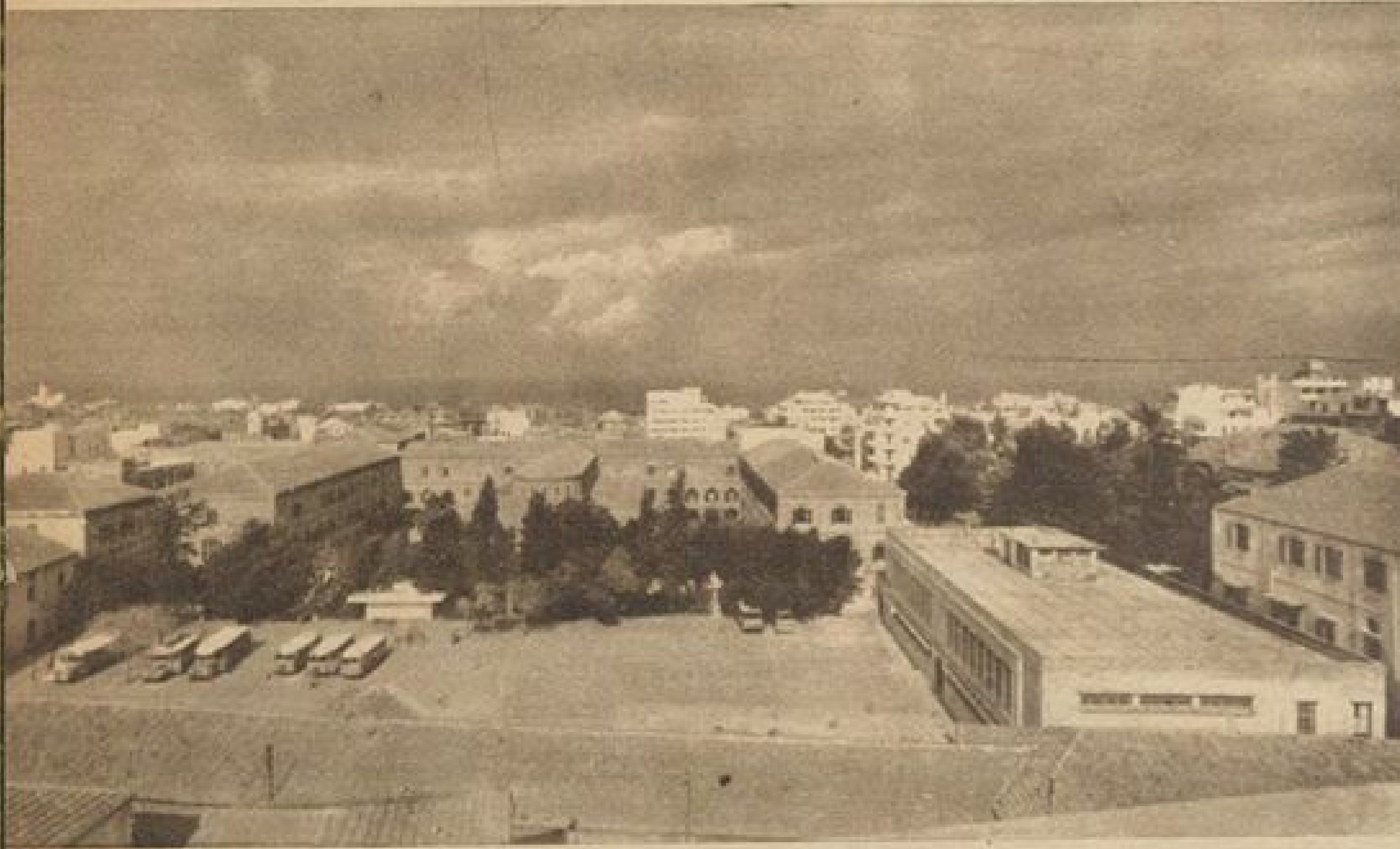
ولا يقل اهتمام لبنان بالزراعة عن اهتمامه بالعمران . فقد نشر أخيرا قانون استصلاح الاراضي المسمى « بالمشروع الاخضر» الذي رصدت له الدولة اعتمادات



والدولة لاتألو جهدا بالاهتمام بالمرافق الموجودة . أعلى منظر ساحر لسد القرعون ، وتحت تشطيبات نهائية لمشروع الليطاني الذي سيمد لبنان بالكهرباء







والى اليمين احد الطلاب فى مدرسة للتعليم المهنى ... تحت صورة لجامعة القديس يوسف الفرنسية فى بيروت .

تبلغ ٢٧ مليون ليرة لبنانية موزعة على عشر سنوات اعتبارا من سنة ١٩٦٤.

وبالاضافة الى هذا يخول القانون الحكومة منح مصرف التسليف الزراعى والصناعى والعقارى مبلغا لا يتعدى ٤٠ مليون ل ـ ل . يستعمله فى تقديم قروض الى المزارعين ، الراغبين فى تحسين اراضيهم ضمن نطاق المشروع الاخضر ، وسيعفى الذين يحصلون على هذه القروض من جميع الرسوم ، وستتألف هيئة خاصة مرتبطة بوزارة الزراعة مهمتها السهر على تطبيق « المشروع الاخضر » ..

وتقوم وزارة الزراعة اليوم بتنفيذ المرحلة الاولى من « المشروع الاخضر » وهى شق طرق زراعية فى المحافظات الاربع .

وستتمكن هذه الطرق من تخفيض تكاليف الانتاج ، اذ انها ستسهل نقل الالات والاسمدة والمنتجات الزراعية

وقد باشرت تنفيذ الاشغال فرق المهندسين والفنيين المزودين بجرارات ومعدات للاشغال العامة

ان التكاليف المقدرة لهذه الطرق لن تجاوز ٣٠٠٠ ل . ل ، بمعدل الدونم الواحد للارض . وستكون على نفقة الدولة ، غير أن المزارع لن يتقاضى تعويضا عن القطع المستملكة من الارض

وتقدر قيمة الانتاج الزراعى فى لبنان بمبلغ ٩٠٠ مليون ليرة لبنانية سنويا . وهذا الدخل يمكن أن يزاد بنسبة ٥٠٪ عن طريق زيادة مساحة الاراضى المروية

وتبلغ مساحة الاراضى المروية حاليا فى لبنان ٨٥ الف هكتار والمشاريع الجارى دراستها ، أو تنفيذها الان يمكن أن تضيف الى هذه الاراضى ٤٠ الف هكتار ..

التعليم وأساليبه

ثم يأتى دور التعليم .. ومن خلال الاحصائيات الرسمية يتبين أن عدد التلاميذ فى مجال التعليم الفنى بلغ فى ١٩٥٥ « ٥٥٠ » طالبا ، وقد ارتفع الان الى اكثر من ١٢٠٠ طالب اى أكثر من الضعف

وقد تنوعت أساليب التعليم وتطورت ، فبينما كان مقتصرا على خمس مهن أصبح اليوم يضم عشرين مهنة مختلفة وسيصبح بوسع الشباب اللبنانى خلال خمس سنوات أن يختار مابين مائة مهنة وسيرتفع عدد المدارس المهنية فى لبنان الى اثنتين وثلاثين بعد أن كان عددها ست مدارس ، وستوزع هذه المدارس على المحافظات الخمس فى جبيل وحلبا الشمال ، فى شحيم والنبطية الجنوب ، الهرمل وبعلبك ، البقاع . وبالقرب من بيروت فى الشويفات .

أما مدة الدراسة فهى ثلاث سنوات وقد أعدت هذه المدارس لتهيىء نخبة من المختصين لصناعات اخذة فى الانطلاق ، لاسيما صناعة السيارات والكهرباء والخشب ، كما أنها أعدت أيضا لتشكل فى فصل الصيف فنادق للشبان

يبلغ عدد العمال اللبنانيين ثمانين الف عامل من أصلهم الفا عامل اختصاصى .

وفى ضوء تحقيق حديث اعدته وزارة التربية الوطنية يتضح أن الصناعة الوطنية ستتطلب ثمانية الاف عامل اختصاصى وسيرتفع هذا العدد فى الاعوام القادمة الى تسعة الاف وخمسمائة

ولذا فقد قررت الدولة أن تعزز الاعداد التقنى وبدت طلائع حركة التعليم وتثقيف الفتيان على أبواب بيروت حيث أعدت الدولة ضمن نطاق متابعة سياستها الرامية الى التجهيز ورفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، مركزا تقنيا حديثا مجهزا بمعدات تضاهى احدث الانشاءات فى أوربا الغربية ، ويحمل هذا المركز اسم « الدكوانة » وتضاهى المعدات الميكانيكية والكهربائية والاليكترونية الحديثة التى جهز بها هذا المركز المعدات الموجودة فى احسن المؤسسات الاوربية

ويتابع الدروس فى مركز الدكوانة مئات من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم مابين ١٥ ، ١٨ سنة على أيدى هيئة تعليمية اختصاصية وقد تخرج قسم من اعضائها فى معاهد فرنسا وسويسرا وبلجيكا وسيضاعف عدد المهندسين عشرين مرة وهناك ٣٢٪ من التلاميذ داخليون و ٥٠٪ من القرى

وهكذا سيتسنى لفتى الهرمل وعكار وبعلبك الذى أوتى الموهبة والنجاح فى فحوصه ، متابعة دروسه منذ الصفوف الابتدائية حتى حصوله على شهادة الهندسة الكهربائية والميكانيك والالكترونيك

وقد جهزت المصانع والمختبرات فى مركز الدكوانة بمعدات تبلغ قيمتها خمسة ملايين ليرة وهى تؤمن الاعداد التقنى فى مختلف الحقول الالكترونية والكيمياء الصناعية والكهرباء وصناعة السيارات والساعات والطيارات وكيفية تخزين البضائع ، وقد عمد المركز التقنى الى شراء المعدات التقنية والتربوية التى تمكنه من تحقيق الانتاج الصناعى الصعب مثل أجهزة التليفزيون والمحركات

ولقد أسهمت فى نهضة هذا التعليم السريعة . الاساليب الجبارة التى اعتمدتها الدولة اذ أن موازنة مركز الدكوانة قد ارتفعت من ٧٥٠،٠٠٠ ل . ل . الى ٣،٢٥٠،٠٠٠ وذلك من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٣ وصرفت الدولة فى هذا المشروع مبلغ ٢٥ مليون ليرة ، وانفق القسم الاكبر من هذا المبلغ على التجهيزات اللازمة لقبول الطلاب الداخليين

ويدفع الطلاب الداخليون فى مركز الدكوانة حيث التعليم مجانى ما يعادل ثلاثة ليرات كرسم تعليم بينما يحصل الخارجيون على منحة شهرية بقيمة ١٦ ليرة وأنه لن يبقى فى غضون سنتين فى مركز الدكوانة وغيره من المدارس التقنية الرسمية غير الطلاب الداخليين

يتناول التعليم ، قبل كل شىء من الوجهة العملية ويتوجب على الطالب فى نهاية كل سنة من سنوات التدريس الثلاث ان يقوم فى احدى المقاولات بعمل تدريبى طيلة مدة ستة أسابيع بحيث يتمكن من أن يعى مسئولياته كمواطن بعد أن تكون المدرسة قد هيأت له الاعداد الكامل .

زيادة الفنيين

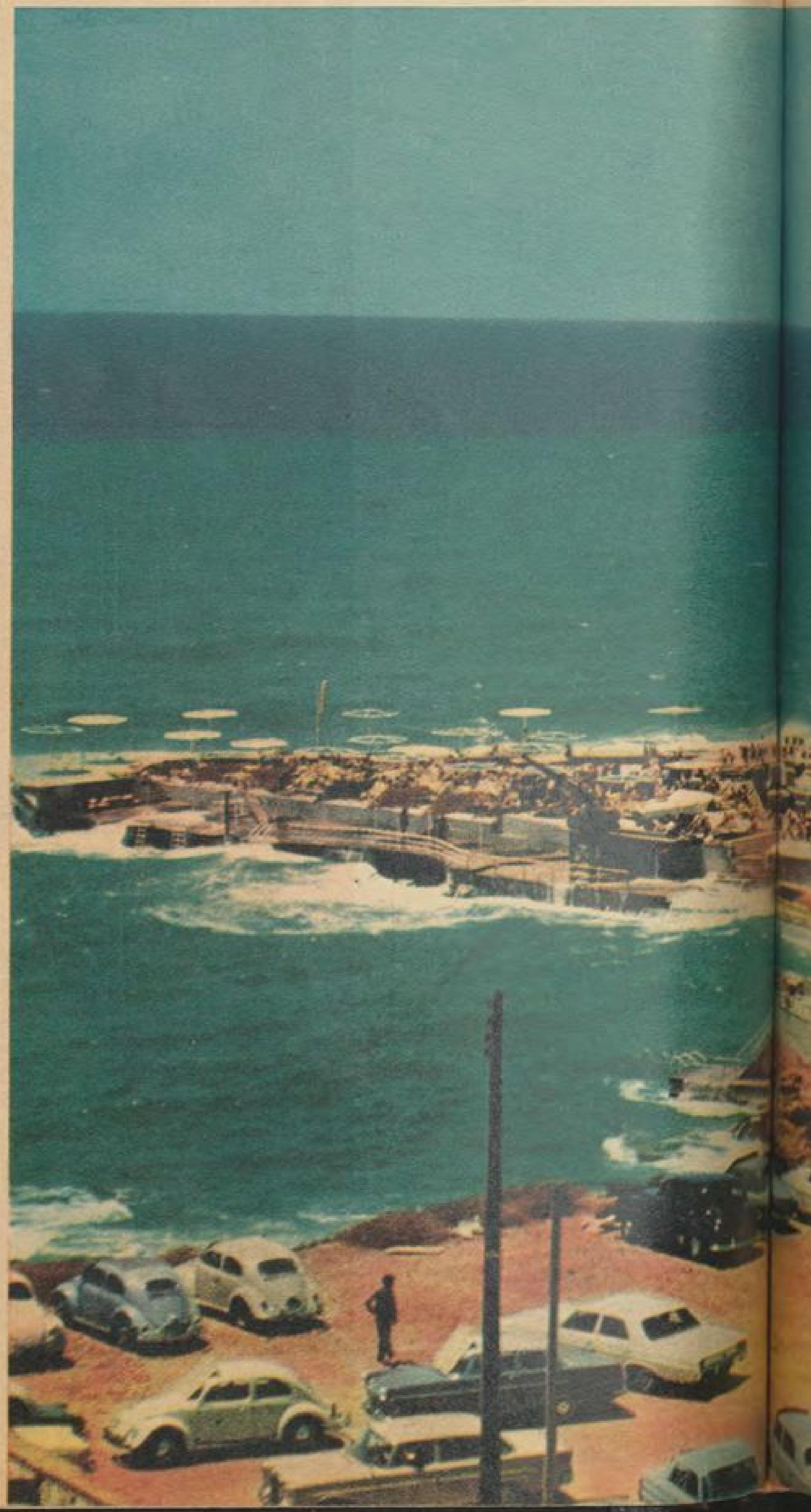
تظهر هذه الوقائع التى يجنيها اللبنانيون من المهن التقنية اذ أنه منذ عام ١٩٥٨ الى ١٩٦٤ بلغت نسبة الزيادة فى التعليم الثانوى ١١٪ بينما بلغت هذه الزيادة ٢٥٪ فى التعليم التقنى اى أكثر من الضعف ويبدو هذا النمو طبيعيا حيث يصادف « جدله » فى البلاد التى ولجت عتبة التقدم .



لبنان

الى اليمين الرئيس اللبناني شارل حلو في احد الاعياد الوطنية مع باقة من سيدات المجتمع اللبناني ، وتحت منظر عام لبيروت ، والى اليسار احدى فتيات جامعة بيروت تسترجع دروسها ...











الصور الثلاث : واحدة لمبنى الاذاعة والتليفزيون الجديد والصورة الثانية للفنانة جين مانسفيلد فى احد الاستوديوهات . اما الصورة السفلى فهى لاحدى الفرق اثناء التسجيل . ان الفن مزدهر فى لبنان ، والمواطنون اللبنانيون فنانون بالطبيعة ...

وقد فرضت هذا النمو الحاجة الى تعزيز الانعاش الصناعى وتشجيع رءوس الاموال المحلية والاجنبية واجتذاب الشبان الاجانب المتعطشين للعلم واخيرا القضاء على هجرة القرى

ولا ينحصر التعليم التقنى فى فئة الاحداث والشبان انما يشمل ايضا الرجل العامل فى مصنعه أو فى غيره من المصانع رغبة منها فى الحيلولة دون النقص فى اليد العاملة الاختصاصية ، وتتابع الدولة مخطط الاعداد التقنى المستعجل ، وأنه يصبح بوسع عامل المصنع متابعة التدريب والتوجيه لكى يعود فى نهاية الاسابيع الستة الى مصنعه حيث يتمكن عندئذ من اعداد غيره من العمال

ولقد أصبح فى وسع اللبنانى الشاب ، الذى يختار المهنة الصناعية أن يتابع الدروس المجانية فى مركز الدكوانة ، أو فى اى مركز آخر بالملحقات ، أما اذا كان متقدما فى السن فيمكنه متابعة دروس الاعداد المستعملة فى المركز التقنى والافادة بعدئذ بالخبرة التى اكتسبها رفاقه فى المصنع .

ويشهد الوسط التقنى نهضة جبارة وسيرتفع خلال سنوات عدد الطبقة العاملة فى لبنان الى ١١٢٫٠٠٠ رجل وسيعمل كل لبنانى من اصل عشرين فى المصانع والورش والمشاغل والمختبرات ، وسيرافق هذا التدفق من العمال توسيع فى أوساط الاختصاص التى يحتاج اليها لبنان والبلاد العربية المجاورة

ولذا فان عدد التلامذة سيزداد منذ الان ، وسيرتفع من ٦٠٠ الى ٩٠٠ كل سنة كما سيرتفع ايضا عدد حاملى الشهادات من ٢٠٠ الى ٣٠٠ وسيبلغ عدد الفنيين ، حاملى الشهادات ، ١٧٠٠ من اصلهم ٥٠٠ فتاة

اما عدد الطلاب الاجانب ، وهو حاليا عشرون ، فسيرتفع تدريجيا وسيضم مركز الدكوانة طلابا من البلاد العربيةوافريقيا واوروبا والشرق الاقصى

وسيعزز مركز الدكوانة الطريق الذى رسمته مدارس الطب والهندسة والحقوق والزراعة

ولن تقتصر اهمية التعليم التقنى على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياحية فى لبنان ، بل تتعدى ذلك الى علاقتنا مع البلاد العربية والافريقية .

لقد تميز مركز الدكوانة بالتعليم الميكانيكى والكهربائى غير ان هذا التعليم يشمل ايضا الحقل السياحى

مدرسة للفنادق

ويعمل النشاط السياحى على وجود مدارس لدراسة الفنادق وادارتها .. وقد التحق عام ١٩٦٣ مائة وأربعة وستون طالبا بالمدرسة الفندقية ، وقد ارتفع عددهم اخيرا ..

يتألف التعليم من مرحلتين ومدة الدراسة فى كل من هاتين المرحلتين ثلاث سنوات تمنح فى نهايتها الشهادة الفندقية وسيعزز مركز الدكوانة النهضة الصناعية والسياحية والازدهار فى القرى وفى المدينة ..

وهناك حقل التثقيف وتربية الفتيان الذى يكاد يكون منسيا لان نفعه غير مباشر ، وأن ايجاد الفنيين فى هذا الحقل يتطلب ايجاد المدارس والمدرسين ..

وستبدأ خلال بضعة اسابيع اشغال تحضير المعهد الوطنى التربوى للتعليم الفنى وسيعمل هذا المعهد ، الاول من نوعه فى الشرق على اعداد ١٢٥ أستاذا سنويا من اللبنانيين والاجانب كى يقوموا بتدريس جميع انواع الاختصاص الموجودة حاليا والمرتقبة

بالاضافة الى هذا سيعمل على حقل اعداد هؤلاء المدرسين وسيؤلف هيئات المؤسسات التقنية والتربوية ..

وسيخرج من هذا المعهد مدرسون لجميع الفروع الصناعية والتجارية والفندقية والمهن التى تصلح للنساء والفتيات ويعد اكبر عدد من المدرسين الذين سيسهمون فى التدريس التقنى خلال السنوات الخمس عشرة القادمة ، كما وانه سيعد بعض المدرسين الذين سيعملون لدى المؤسسات الخاصة التى تستفيد من مساعدة الدولة

والتدريس سيشمل اكثر من مائتى طالب « استاذ » الذين سيدرسون لدى ثلاثين مدرسة للشبان والشابات ولدى عدة مؤسسات خاصة .

ويعزز امتداد الصناعة الحاجة الى هؤلاء المدرسين ويضاف الى ذلك الطلب المتزايد للهيئات التعليمية الجديدة التى تحتاج اليها افريقيا وآسيا والبلاد العربية . ومدة الدراسة سنتان ..

يتقاضى هؤلاء الطلاب لدى دخولهم الى المعهد راتب أستاذ مساعد ويشرف على تدريبهم نخبة من الاختصاصيين اللبنانيين والاجانب

وتوجه الدولة اعداد هيئات الاختصاص العالى على غرار سويسرا هذه الهيئات التى تتمكن من ان تدير وتشرف على الصناعة التى تبرهن عن حيويتها ونشاطها .

لقد برهنت الدولة على فائدة هذا المعهد الذى ستبلغ نفقات تحضيره حوالى ٥٠٠٫٠٠٠ ل ـ ل . بما فيه مبلغ ٢٨٧٫٠٠٠ دولار قيمة المساهمة المقدمة من الصندوق الخاص للامم المتحدة

ان التعليم التقنى سيمكن اللبنانى أيا كان ومهما كانت وسيلة معيشته من مضاعفة دخله وكسب معيشته وتشجيعه على زيادة الانتاج ودفعه نحو النشاطات التى ما زالت مجهولة حتى كما انه سيؤمن المداخيل الجديدة فى القرية ، لان المصانع الحديثة ستشكل عامل اجتذاب لسكان القرى الذين استهوتهم المدن

ورغبة منها فى التدليل على فائدة هذا المشروع الوطنى فقد خصصت الدولة ، بالاضافة الى ٢٥ مليون ليرة رصدت فى البدء موازنة تصاعدية تتراوح ما بين ٣ الى ١٥ مليون ليرة لبنانية ..

ولئن دل هذا التدبير على شىء فانما يدل على ان لبنان قد وطد العزم على انعاش الجو الاقتصادى والثقافى والاجتماعى وتدعيم الاستقرار السياسى

السياسة الاقتصادية

كان فى تهيئة مصرف النقد الدولى للبنان لسداد السياسة الاقتصادية والمالية واتخاذه مثلا يحتذى لسائر البلدان ما يحمل معنى الاشادة بالجهد الموصول الذى بذلته الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال التى عملت جميعها فى هذا السبيل ، ومع تنوع يسير فى أساليب العمل

وفى خلال عشرين عاما تحول لبنان من بلد فقير نقده ضعيف وميزان مدفوعاته مختل ونشاطه الاقتصادى معطل الى بلد غنى ميسور نقده قوى ثابت وميزان مدفوعاته مائل لصلحته ونموه الاقتصادى منتظم تبلغ نسبته ٧٪ كل عام .

ومع أن لبنان قد عانى فى عام ١٩٤٣ ازمة ناشئة عن تشريع موجه ، وعن الحد من التبادل ، وعن انتقال رءوس الاموال وعن تبادل تجارى فرضته السلطة المنتدبة وعن ضرورات الحرب وملابساتها ، الا أنه لم يتردد حين فاز باستقلاله فى أن يتخلص بسرعة من ذلك كله

وفى مواجهة قضايا التنمية الاقتصادية فى جو من الحرية التجارية والمالية لا مثيل لها اليوم الا فى القليل من بلدان العالم .

والتحرر الرشيد ، قد أدى الى نمو لبنان الدولى الذى كان يرقب من قريب الاوضاع المالية ، والنمو الاقتصادى فى حوالى ثمانين بلدا من بلدان العالم ، وما دفعه الى اتخاذ سياسة الحكومة اللبنانية الاقتصادية والمالية مثالا يحتذى حصره فى اطارات التحليل التقليدية .انه

هذه هى اثار التحرر الرشيد فى ميدان الاقتصاد ، ذلك أنه بعد فترة من الصرامة، والمحافظة فى الشؤون المالية والنقد انفتح التحرر الاقتصادى منذ عام ١٩٦٠ على التنمية الاجتماعية والاقليمية

ليس الاقتصاد اللبنانى اقتصادا يمكن حصره فى اطارات التحليل التقليدية .انه اقتصاد للخدمات ترتكز أسسه على موقع لبنان الجغرافى ، وعلى مهارة اللبنانيين فى الاندماج بالشبكات الاقتصادية المختلفة

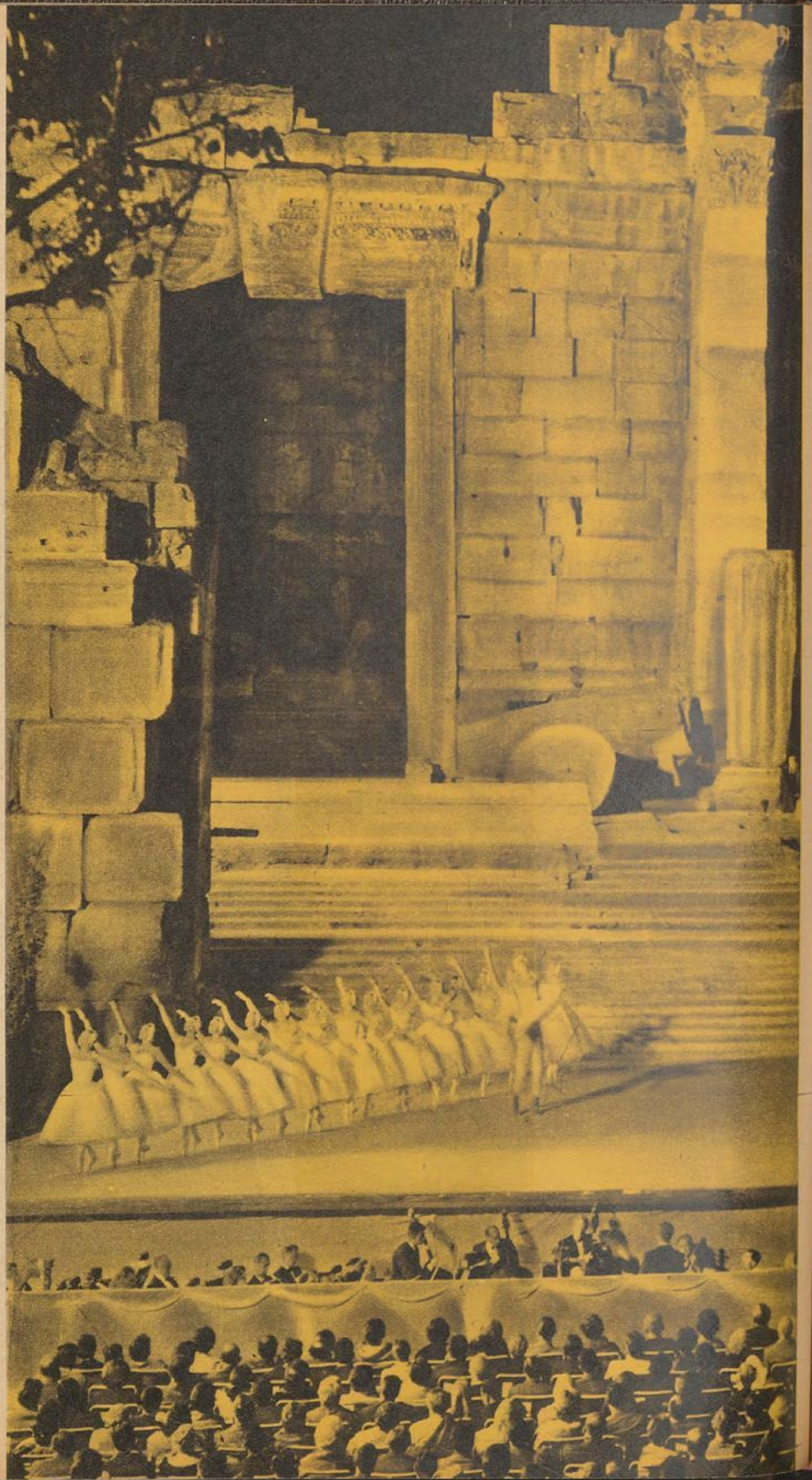
وعلى ذلك فلا مجال للدهشة من ان للمصارف فى اقتصاد الخدمات هذه المنزلة العليا فى تسيير وتكييف هذا الاقتصاد ، مما ادى الى الثبات السياسى والاقتصادى فى هذا البلد

ولقد أثبت لبنان جدارته بالامور المصرفية كما يثبته تعداد المصارف التى أنشئت تباعا منذ الحرب الاخيرة ، ولم يكن فى بيروت قبل ذلك العهد سوى عدة مصارف ستة منها اجنبية ، ولكن منذ ١٩٥٥ بلغ عدد المصارف ٣١ مصرفا لم يكن حظ الاجانب منها سوى ١٤

أما رءوس أموال المصارف اللبنانية التى انشئت منذ ١٩٥٤ الى سنة ١٩٦٢ فقد بلغت ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية

وفيما عدا هذه المصارف ففى بيروت خمسون محلا للخصم والصرافة تعمل بأموالها الخاصة .. وبما أن أهلية هذه المؤسسات المالية القصوى فى حقل الاقتصاد لم تخف على ذوى الشأن ، فقد عمدوا

لقطة من مهرجان بعلبك . ان الفنون تجتمع فيها بكامل هيئتها لتقدم لك مايسحرك ويخلب عقلك ...



الى قانون .. وهذا القانون مستوحى من هدفين هما :

ـ حماية النقد وتقويته عن طريق مراقبة سلطة المصارف

ـ حماية الادخار بوجه عام ، والاقتصاد بوجه خاص من التأثيرات السلبية التى تنتاب بعض المصارف نظرا لاهمية دور الادخار فى استقرار البلاد المالى

وبعد أن عمد المسئولون الى اصلاح **الاوضاع المالية العامة وتقديم ميزان** المدفوعات وجعل الليرة اللبنانية واحدة من أقوى العملات فى العالم ، وبعد أن ضمن للمبادرة الفردية مناخا من الحرية والثقة وشرع الابواب أمام رءوس الاموال، وأمام المبادلات التجارية الدولية انصرفوا دون رهبة الى رسم معالم سياسة اجتماعية جريئة ، والى تنفيذ مخططات التنمية فى المناطق والقطاعات التى لم تعرف الازدهار ..

واذا ماتيسر انجاز ذلك كله دون قيام عراقيل ، فان ذلك يعود الى أن الدولة قد تمكنت منذ ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٠ بأسلوب مالى حكيم أن تجمع احتياطا كبيرا من المال وأن تضمن وجود كمية كبيرة من النقد الاجنبى تحت تصرفها

واننا نجد أن التحرر الاقتصادى **الموجود فى بيروت** وقطاعها التجارى والمصرفى يتيح اليوم تنفيذ سياسة اجتماعية واسعة تؤدى الى نشوء مشكلات اقتصادية ومالية تواجهها السلطات بفعالية وتتغلب عليها .

ان ذلك كله يجعل من سياسة لبنان الاقتصادية والمالية تجربة رائدة لا تتردد المؤسسات الدولية الكبرى كالمصرف الدولى للنقد من الاشارة اليها كقدوة ومثال .

وكما أن المصرف المركزى مستقل فى الحقل العام ، فانه مستقل أيضا فى الحقل الخاص . ان الحكومة عند وضعها نظام المصرف قد استهدفت بادىء ذى بدء استقلال المصرف للفائدة المتوخاة منه

خطوة جريئة

لقد كانت خطوة جريئة وتجربة فذة تلك التى رافقت وضع مشروع مصرف لبنان وانجازه .. وقد بلغت تكاليف هذا المشروع من حيث الدراسات والاستملاكات والاشغال ما يفوق على التسعة ملايين ليرة

ان مصرف لبنان المركزى له شخصية معنوية من الحق العام ويتمتع بالاستقلال المالى . ورأسماله الاساسى ١٥ مليون ليرة لبنانية وسيكون له فروع فطرابلس وصيدا وزحلة ، وحرية فتح فروع له فى أمكنة اخرى بلبنان .

وهو بهذه الصفة مكلف بتطبيق قانون النقد ، والتسليف ، وكذلك جميع قرارات مجلس ادارة المصرف . ويوقع باسمه جميع العقود والمعاهدات والاتفاقات ويأذن بجميع الاجراءات العدلية ويتخذ كل التدابير والتنفيذ أو الحفظ بحسب ما يراه موفقا بما فى ذلك الحجز

ويتوجب على المصرف أن يحتفظ فى « دخله » بموجودات ذهبية وأوراق مالية تبدل بذهب موازية لثلاثين فى المائة على الاقل للنقد الذى يصدره ولودائعه لدى الاطلاع

ولكى يؤثر على التصفية المصرفية ومقدار « الكريديتو » يمكن المصرف تعيين الحد الاعلى للخصم ، وأن يلجأ الى طريقة « السوق المفتوح » كما وأن تجبر المصارف على تكوين احتياطى عنده على أن تكون النسبة المئوية لهذا الاحتياطى الاجبارى ٣٠٪ فيما يختص بالودائع لدى الاطلاع و ٢٠٪ للودائع المؤجلة

الثروة الاولى

الحقيقة أن الثروة الاولى للبنان هى ماؤه الذى يجرى غزيرا غزارة لا مثيل لها فى بلدان البحر المتوسط من الثلوج التى تغطى خلال شهور طويلة سفوح جباله .

ومما يؤسف له أن تدفق المياه التى تتراوح كميتها بين ثمانية وعشرة مليارات متر مكعب فى العام لا يتم الا فى غضون اربعة أو خمسة أشهر فى العام ..

وحوالى ثلث هذه المياه الغامرة يسيل فى سيول خلال الشتاء ، وفى أوائل الربيع وما زال ذوبان الثلوج يمد مجارى المياه هذه وفى خلال فصل الجفاف يستطيع لبنان أن يعول الا على ينابيعه التى لا يؤلف منسوبها سوى واحد على عشرة من التدفق

وبانتهاء العمل فى نفق الاولى وبانطلاق العمل فى المحطة الكهربائية — المائية التى تحمل الاسم نفسه ، تتم المرحلة الاهم من مشروع تجهيز الليطانى وبهذا يقترب لبنان شيئا فشيئا من الهدف الذى رسمه لنفسه ، وهو الاستغلال الافضل لموارده « لا نقطة ماء تذهب الى البحر بعد اليوم »

وقد أبدى اللبنانيون فى كل زمان عبقرية فائقة فى استغلال هذه الموارد الطبيعية أفضل استغلال ، وقد أتاح نظام دائب للرى على نطاق ضيق استغلال حوالى أربعين ألف هكتار من الاراضى الزراعية ، وبذلك أمكن حصر مجارى الانهر والسيول فى مجارى نهرية لانتاج الطاقة على طول سيل الماء

ومن اجل ذلك كان اللجوء الى الوسائل والاساليب التقنية الحديثة لاخضاع الطبيعة وعلى الاخص اقامة السدود

بناء السدود

وفى عام ١٩٦٥ تم التعاقد مع « الفريق الفرنسى لليطانى » كمهندسين مستشارين لوضع مشاريع المرحلة الاولى « أ » وتنفيذها . وكانت هذه المرحلة تتضمن بناء سد متعدد القناطر فوق نهر الليطانى بالقرب من القرعون ، وبناء محطة كهرباء مركبة على مجرى النهر فى القرعون ، وشق نفق عبر جبل نيحا يتيح جر المياه الى السفح الغربى حيث تحول الى محطة نهر الاولى .

وتبلغ تكاليف هذا السد ٢٠ الف ليرة لبنانية للمتر من النفق ، ويرجى ان يتم انتهاء الجزء المائى من هذه المرحلة من المشروع فى عام ١٩٦٦ الحالى ..

وفى القرعون سوف يتم سد البيرنقاش وهو من الركام والتراب المرصوص مع تصفيح الجهة الامامية بالخرسانة ، وكمية الركام فيه ١٫٩٠٠٫٠٠٠ متر مكعب ، والطول الاجمالى له ١٫٢٠٠ متر مكعب ، وارتفاعه الاقصى ٦٦ مترا ومنسوب المياه ٨٥٦ مترا ، وكمية التخزين ٢٣٠ مليون متر مكعب ، ومساحة حوض الجمع ١٢٫٣ ك ٠٠٠

ووضع مشروع الخمسة أعوام يهدف الى توظيف الاموال العائدة من مداخيل كازينو لبنان ، قدرها ٢٥٪ من تلك المداخيل فى تحويل بعض الاثار والقصور التاريخية التى تملكها الدولة الى مراكز سياحية ومراكز فندقية يؤمها السياح واللبنانيون

وفى طليعة هذه الاعمال :

● انشاء جناح فندقى فى قصر الامير بشير الشهابى فى بيت الدين وجناح للمطالعة الاثرية والراجعة والعرض فى القصر نفسه ، أما **الجناح الفندقى فسيتم تجهيزه واعداده على أساس المألوف من الحياة اللبنانية فى القرنين ١٨ ، ١٩ بحيث يبدو صورة مصغرة للتقاليد اللبنانية فى هذين القرنين .**

● **انشاء فندق للشباب ومركز لقاء وتعارف للشباب فى مختلف البلدان والجنسيات فى مبنى القيصرية بدير القمر وسيتم تجهيز هذا القصر بحيث يستوعب نحو مائة شاب .**

مهرجان بعلبك الدولى

ولا يفوتنا ونحن نتحدث عن لبنان أن نشيد بمهرجان بعلبك الدولى الذى يحضره مئات الناس من مختلف بقاع العالم ..

واصل قيام هذا المهرجان يرجع الى عام ١٩٥٦ .. فقد فكر محبو الموسيقى أن هياكل بعلبك يمكن أن تشكل أجمل اطار لحفلات موسيقية ومسرحية . وهكذا ولدت وتبلورت فكرة خلق مهرجان دولى فى بعلبك ..

وفى البداية وجدت صعوبات لتكوين جمعية لتنظيم هذا المهرجان .. وبالرغم من هذه الصعوبات تكونت هذه الجمعية من عناصر لبنانية . وهى تضم ثلاثة وثمانين عضوا موزعين على لجان مختلفة حسب ميولهم . هنالك لجان الموسيقى ، ومسرح ، وباليه وفولكلور ، ودعاية وادارة مالية .

ومن أهداف جمعية المسرح .. تنشيط وانماء الفن المسرحى والرقص الكلاسيكى والموسيقى فى لبنان ، والعمل على انماء الذوق الفنى فى الجمهور اللبنانى ، وتعزيز الدعاية للسياحة والاصطياف .

وقد زارت لبنان فرق مسرحية ورقص مختلفة مثل فرقة « موزنتى دى روما » وكان لاول مرة يتعرف الجمهور اللبنانى هذا اللون من الموسيقى . وقد حضر الاديب الكبير الراحل جان كوكتو هذا المهرجان ومثلت مسرحية « الاله » ونال وساما من فخامة رئيس الجمهورية .

كما زارت لبنان فرقة « الكوميدى فرانسيز » وقدمت مسرحية « جزيرة العبيد » لماريفو ..

هذا الى جانب وجود الفرق الفولكلورية اللبنانية التى تقدم روائع من الرقص العربى والشرقى وخاصة رقصة الدبكة التى تعتبر الرقصة القومية للشعب اللبنانى .

كما يقدم هواة المسرح فى لبنان نماذج من المسرحيات العالمية مثل « أنتيجونا » و « أوديب ملكا » و « ماكبث » و « الذباب » لسارتر .. وقد تألقت هذه الفرق فنيا فى الخارج وفى الداخل .

أدباء أفذاذ

ولم يتألق لبنان فى مجال الفن فحسب بل فى مجال الادب ..

ومنذ القدم تعتبر لبنان ملهما من ملهمى الادباء والشعراء الذين تتفتح قريحتهم على طبيعته فأخذوا يقصون أحلى القصص وينظمون أجمل المنظومات ويؤلفون لنا أجمل وأرق كلمات الشعر ..

ولا ننسى ايليا أبو ماضى الذى أكسبته طبيعة لبنان جمالا فى تفكيره وفى أشعاره .

ولا يمكن الكلام على النهضة الادبية ، الاجتماعية ، السياسية فى لبنان والعالم العربى دون أن نذكر أمين الريحانى كما نذكر أديبا فذا هو جبران خليل جبران وكذلك ميخائيل نعيمة فى بسكنتا

وقد ترك هذان العبقريان أعظم الاثار ، فى جيلهما سواء من حيث غرسهما بالحياة كملتزمين أو من حيث انتاجهما ونهجهما الفكرى ، ولا يزال هذا الاثر عميقا وملموسا حين نقلب فى بطون كتب هؤلاء الادباء الذين ملأوا الدنيا نورا فكريا خالصا ...



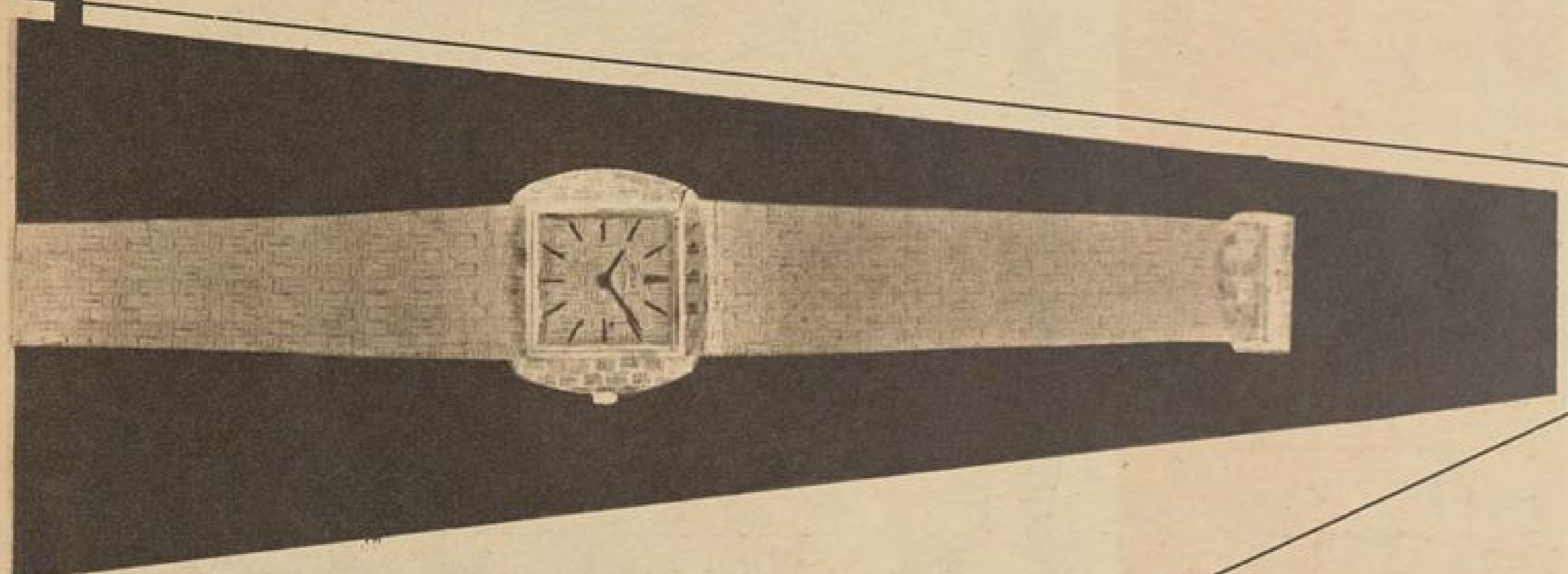


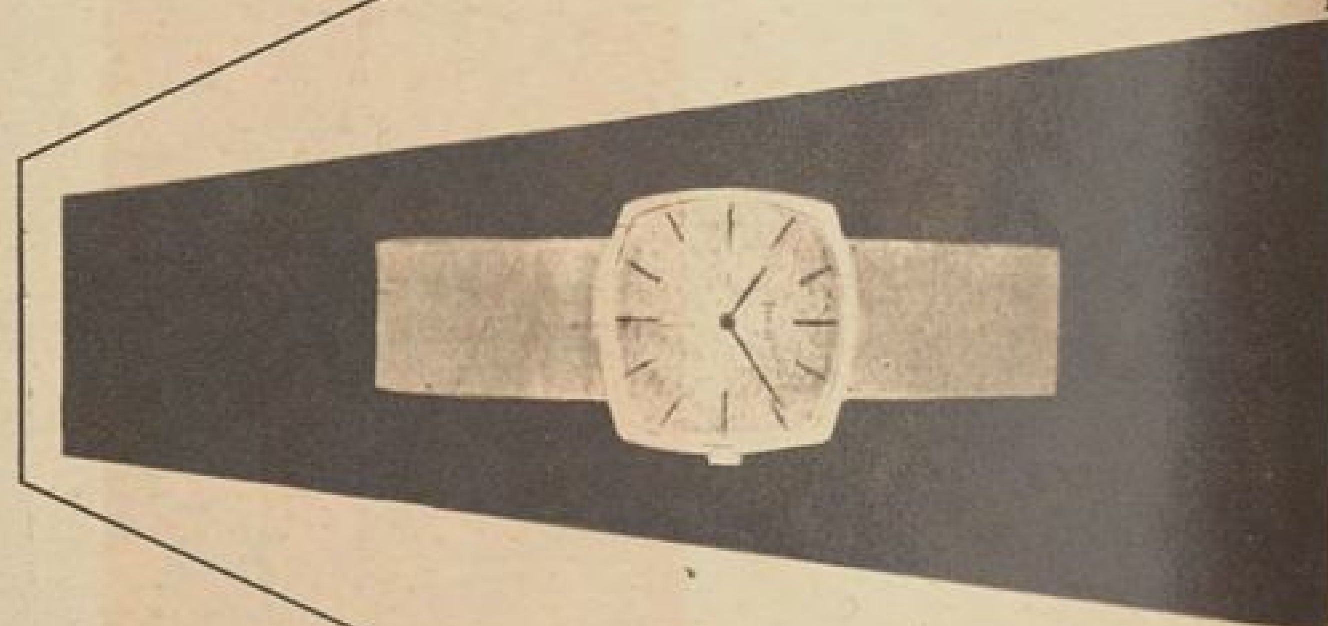
تحت : أسواق لبنان عامرة بالمنتجات التى يقبل على شرائها الزائرون من انحاء العالم وفوق : السيدة ابتهاج قدورة ، وبعض الشخصيات فى احدى الحفلات ..

ساعات

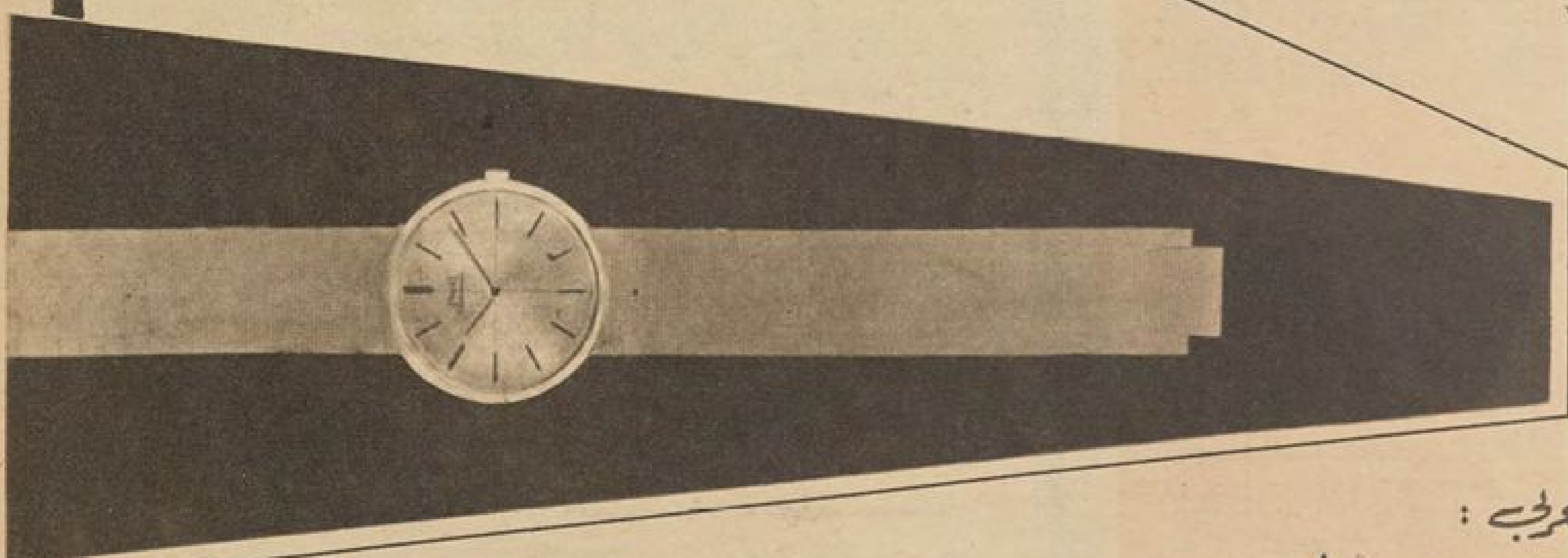
بياجيت

PIAGET





أحدث إنتاج



الوكيل العام في الخليج العربي :

بهبهاني اخوان

البحرين - تليفون ٣٨٧٢

مؤسسة الدراويش
فى قطر

دعامة كبرى فى ميادين الخدمات



تعتبر **مؤسسة قاسم وعبد الله - ابناء درويش » فى قطر** ، من ابرز معالم النهضة الاقتصادية فى هذه الامارة العربية الشقيقة

والواقع أن نجاح هذه المؤسسة فى هذه الامارة الصغيرة يعتبر من أروع انتصارات الارادة العربية الصلبة الخلاقة .. ففى بداية عهدها ، كان أكثر الناس تفاؤلا لا يتوقع أكثر من أن يقتصر نشاط المؤسسة على متجر صغير كغيره من المتاجر المنتشرة فى أنحاء « قطر » ... ولكن آل الدرويش أبوا الا أن يكونوا سباقين الى الاسهام فى نهضة قطر الحديثة ، فلم يكتفوا بما حققوه من نجاح فى فرع واحد من فروع التجارة، فكانوا كلما اقاموا صرحا للاقتصاد فى ميدان انتقلوا الى ميدان آخر وهكذا .. حتى أصبحت مؤسسة الدرويش الكبرى تدير وتشرف على أهم مجالات النشاط فى الانتاج الاقتصادى فى الامارة ..

فى خدمة التقدم والعمران

وفى خلال جولتنا بانحاء « قطر » هـذا العام ، أتيح لنا أن نلتقى برجل الاعمال المعروف السيد / يوسف الدرويش ، نائب المدير العام للمؤسسة ، وهو شاب متحمس مؤمن محب لعمله ، لم يغره النجاح الكبير بكل ما يحققه من ارباح عظيمة ، ولم يغير من تواضعه ودماثة خلقه ونشاطه أو حماسه

وفى خلال حديثنا عن مجالات العمل الكبير التى يتدفق فيها نشاط المؤسسة ، قدم لى سيادته صورة شاملة عنها ، فقال :

ان نشاط المؤسسة يمتد الى عدد كبير من البلاد العربية كالمملكة العربية السعودية وامارة « دبى » ، واصبح لها مراسلون ووكلاء فى جميع أنحاء العالم .. أما فى « قطر » فعندنا « محال البرادات » وهى أكبر متاجر فى الامارة لانواع المواد الغذائية المستوردة والمنتجة محليا ...

● وعندنا أيضا معارض كبرى للسيارات



وتنمية اقتصاديات الرخاء



مؤسسة الدرويش من المعالم البارزة لنهضة الاقتصاد فى قطر . . .

وأشهر ماركاتها فولكس واجون وأوستن ، ولكل من هاتين الشركتين محطة للخدمة على مستوى عال من الكفاية ..

● وهناك «مكاتب سفريات الدرويش» لخدمة المسافرين بالطائرات على خطـــوط الشركات العالمية الكبـــرى .. ثم « مكاتب سفريات قطر الوطنية » وهى تقوم بخـــدمة ركاب الطائرات

● وعندنا « دائرة البيت الحديث » وهى اكبر واجمل المنشآت التجارية فى الخليج العربى وفيها تعرض جميـــع أنواع الملابس والاثاث وادوات الزينة والساعات والادوات المنزلية والكهربائية ...

ومن أجمل ما نعتز به فى هذا المجال ، ان هذه المحال الكبرى لمؤسستنا فى نظامهـــا وتنسيق معروضاتها تشبه تماما بيوت الازياء واللوازم الكبرى فى القاهرة مثل محـــلات « شيكوريل » و « شملا » وغيرهما ...

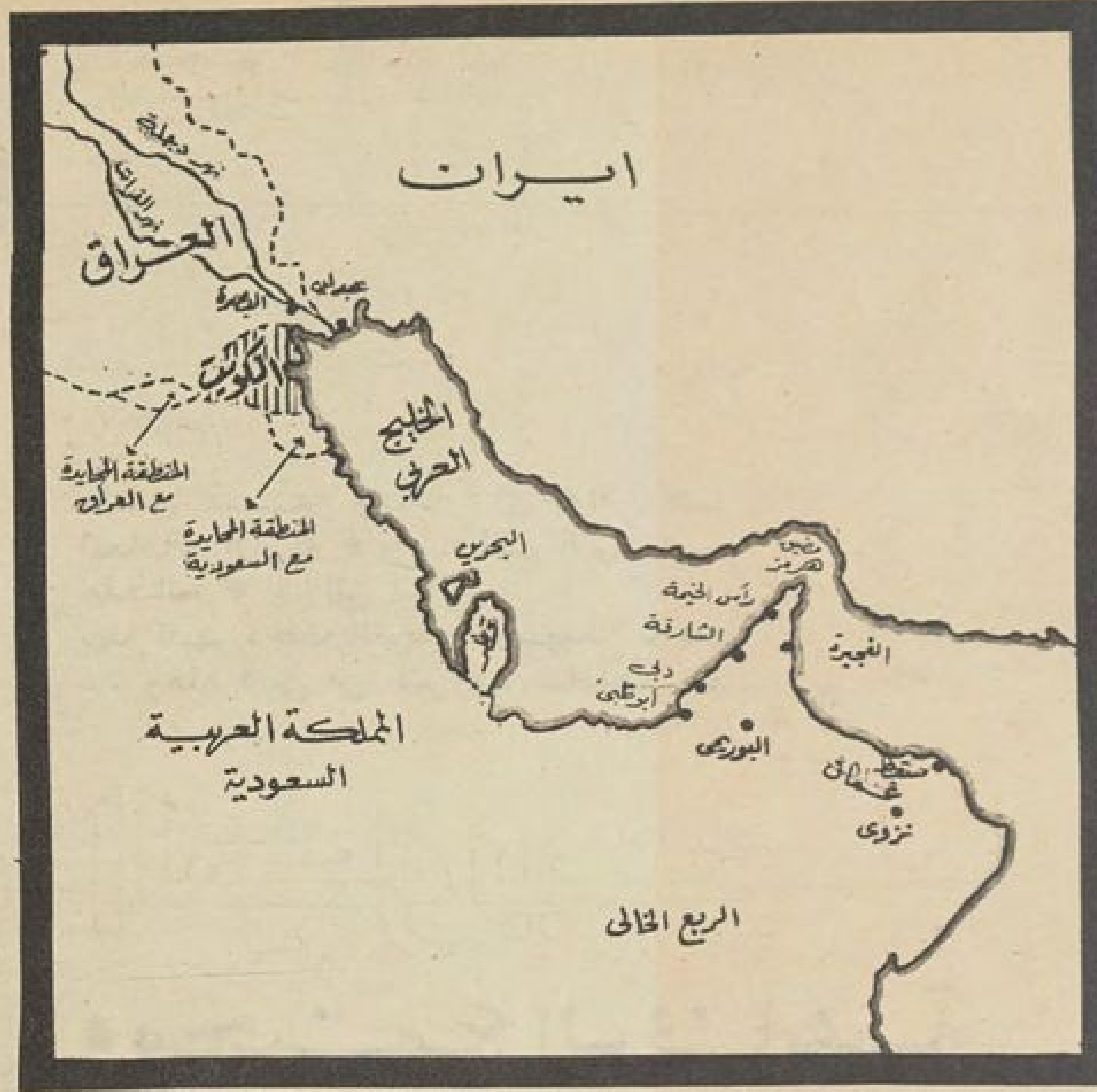
واستطرد السيد / يوسف الدرويش فى حديثه يقول :

ـ وبجانب هذه الاعمال الضـــخمة ، فان المؤسسة لم تغفل شأن النهضة المعمارية فى البلاد ، فهى تسهم بنصيب وافر فى مجالات التقدم والعمران ، وقد قامت ببناء المجمعات الحكومية ، والمدارس ، ومحطة القـــوى الكهربائية ، ومحطات تكرير المياه وتوصيل شبكاتها الى المنازل ، وعمليات المجـــارى ، وشق الطرق الحديثة وتمهيدها فى مختلف أنحاء البلاد ...

وبالاضافة الى هذا ، فقد غزت مؤسستنا بجهودها ميدان الزراعة أيضـــا ، فانشأت مزارع نموذجية تتولى ادارتها لزيادة الانتاج الزراعى لتلبية كافة احتياجات المواطنين ..

واختتم السيد / يوسف حديثه بقوله :

ـ «ان من دواعى اعتزازنا وفخرنا أن هذا العمل الكبير الذى يتحقق به ما يرجوه كل مخلص لهذه البلاد من نجاح يقـــوم على الخبرات الفنية العربية ، والســـواعد العربية العاملة





المصوّر في بلاد الخليج

عاش « المصور » أكثر من شهرين في بلاد الخليج العربي قبل أن يقدم لك هذا التحقيق الصحفي طار فؤاد السيد المحرر بالمصور الى هذه المنطقة التى تقع فى أطراف الوطن العربي ناحية الشرق والجنوب الشرقى، ليقفك ، أيهاالقارى، على مشاكل المنطقة ، وعلى تقدمها الفنى والعمرانى والاجتماعى ولم ينس الحياة السياسية التى تتفاعل وتضطرم هناك .

وفى جولته اتصل بالاخوان العرب ، بالرجل العادى وبالمسئولين حتى تكتمل ملامح الصورة لقد رأى فى الكويت شعبا يسابق الزمن . يحاول أن يحقق المجتمع النموذجى للرخاء والرفاهية ، وشاهد أمارات العزم والتصميم مرتسمة على وجوه المسئولين لتحقيق هذا المجتمع . ثم طار الى قطر ، يدرس وينقب لينقل لك صورة عن ملامح المجتمع الجديد هناك وهبط فى البحرين . أن البحرين قد تغيرت فى خلال عام كما يقول وفى دبى فينيسيا الخليج العربى اجتمع بالحاكم وبالمسئولين ، وابناء الشعب . أن مندوب المصور عاش حياة شعب الخليج ومشكلاتهم واتجاهاتهم بعد أن وضحت المعالم ، ووقف على آمال شعب الخليج وأهدافه ، رجع بهذا التحقيق الصحفى الشامل الذى تراه على الصفحات التالية ..

الشيخ جابر الاحمد
الصباح رئيس الوزراء



صاحب السمو الشيخ صباح السالم
الصباح امير دولة الكويت



**مقياس تقدم وحضارة أى دولة ، هو اتجاهات الحركة فيها ، والقيم التى تحكم هذه الحركة ، والى اين ؟
بهذا الفهم دخلت الكويت ، وشهدت ما فيها .. وهذا قليل من كثير مما شاهدت**

الكويت ومجتمع الرفاهية

أول حديث مع أمير الكويت

٣ أسس لسياسة البلاد فى الداخل والخارج

قابل مندوب « المصور » سمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت. قدم له تهنئة « المصور » بتولية منصبه . وقد خص سمو أمير دولة الكويت « المصور » بهذا الحديث الشيق الذى رسم فيه الخطوط الرئيسية لسياسة بلاده بالنسبة لشعب الكويت ، وبالنسبة للكويت تجاه اخواتها العربيات

سالت سمو الشيخ صباح السالم الصباح :

ما هى الخطوط الرئيسية لسياسة الكويت فى الداخل والخارج ؟

ـ **هنا اسس ثابتة** تحدد سياسة الكويت الخارجية أولها حقيقة ابرزها دستور الكويت وهى ان شعب الكويت جزء لا يتجزأ من الامة العربية فسياسة الكويت على الصعيد العربى مستوحاة من هذه الحقيقة ومن ايمانها بالمصير العربى المشترك وبوحدة اهدافه وامانيه ومن تمسكها بميثاق الجامعة العربية ومساندتها لكل ما يحقق للشعوب العربية عزتها وازدهارها ، وبهذا الايمان شاركت الكويت فى مؤتمرات القمة العربية وتمسكت بمقرراتها واوفت بالتزاماتها وسارت سياستها فى طريق حددت معالمه هذه المؤتمرات ، اهدافه ومراميه التقاء الاهداف ونبذ الشوائب وتعميق الاواصر . واذا اجتزنا سياستنا العربية فان **الاساس الثانى** فى سياسة الكويت الخارجية هو التمسك بسياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز لاية كتلة ايمانا بدور هذه السياسة فى تخفيف حدة التوتر العالمى وتوطيد السلام وتجنيب العالم هول الحروب . وقد شاركت الكويت فى المؤتمر الثانى لدول عدم الانحياز الذى عقد فى القاهرة فى اكتوبر عام ١٩٦٤ كما ايدت الكويت عقد المؤتمر الاسيوى الافريقى الذى كان مقررا انعقاده فى الجزائر لايمانها بأن لقاء زعماء القارتين الكبيرتين سيلعب دوره فى تصفية الاستعمار وتوطيد الصلات بين شعوب العالم قاطبة

والاساس الثالث فى سياسة الكويت الخارجية هو تمسك الكويت بميثاق الامم المتحدة ومساندة هذه المنظمة لتقوم بواجبها على اكمل وجه فى استتباب الامن ورفع مستوى الانسان ليعيش حياة حرة كريمة

كما ان الكويت تؤيد نزع السلاح نزعا شاملا وحظر انتاج الاسلحة النووية وتوجيه ما ينفق على هذه الاسلحة لصالح الانسان ورفاهيته

اما فى الداخل فان النهوض بمختلف المرافق العامة بالبلاد وان السعى من اجل تحقيق الرفاهية والخير للمواطنين هو هدفنا « وان السعى » الى تشجيع الصناعة الى جانب التجارة يحظى ببالغ اهتمام حكومتى واهتمامى

● **ما رأى سموكم فى مستقبل الدور الذى يقوم به صندوق التنمية الاقتصادية ؟**

ـ صندوق التنمية يتمثل أساسا فى سياسة الكويت العربية وسعيها لتقديم كل عون لشقيقاتها العربيات خاصة فى مجالات التنمية . وقد لبت الكويت نداء واجبها القومى للمشاركة فى مشاريع الدول العربية اقتصاديا وما يترتب على ذلك من ازدهار ورفاهية للمواطن العربى فانشأت هذا الصندوق براس مال قدره مائة مليون جنيه التزام الصندوق بـ ٣٩ مليون جنيه فى مشاريع مختلفة فى جميع الدول العربية باستثناء تلك التى منحها الله ما منح الكويت . والصندوق عاكف الان على دراسة مشاريع انمائية مقدمة من بعض الدول العربية . فانا نرى الصندوق مثالا للتضامن العربى ذلك التضامن الذى هدفه رفاهية المواطن العربى وعزته

● **ما هى الخطوات التى تمت بالنسبة لمشروع مياه الكويت من شط العرب ؟**

ـ تم مؤخرا التعاقد مع ست شركات عالمية لتقديم دراسة كاملة حول طريقة جلب المياه من العراق الى الكويت والموقع المقترح لسحب المياه وطريقة الاستفادة من هذه المياه

● **هل لنا أن نسأل سموكم متى سيتم تعيين ولى العهد ؟**

ـ لحسن الحظ أن أحكام



الى اليمين الشيخ جابر الاحمد الصباح يتوسط الوزراء في صورة تذكارية خاصة للمصور . وتحت منظر عام لمدينة الكويت ومبانيها الحديثة . إن العمران يزحف عليها كل يوم ، حتى انها تتغير ملامحها بين حين وآخر

من اين يمكن ان يبدأ الانسان جولته فى هذا البلد المتطلع الى تحقيق أهداف كبرى فى التطور والنمو .. كل شارع او منطقة تمر بها تشهد حركة عمرانية من بناء لعمارات او مستشفيات او مدارس او رصف واصلاح طرق ... كل مكان تجلس اليه تجد حديثا عن مشروعات تصنيع الكويت وكهربتها وتوفير المياه الصالحة للشرب بكثرة فيها .. أو تسمع حديث الاخوة العربية مترجمة فى معونات وقروض .. أو الدور الذى يجب أن تلعبه الكويت فى المجال الدولى

معالم الطريق

بعد الاستقلال والغاء الحماية البريطانية وقيام الجمعية التأسيسية واعلان الدستور وميلاد مجلس الامة الاول .. وقف داخل المجلس سمو الامير الشيخ صباح السالم الصباح ليلقى « الخطاب الاميرى » نيابة عن سمو الشيخ الجليل الراحل

وفى هذا الخطاب وضعت معالم السياسة الكويتية الداخلية والخارجية .. وعلى أساس من نقاط هذه السياسة كانت الانطلاقة الكبيرة نحو العمل وتحقيق الاهداف النبيلة فى الداخل والخارج

ركز الخطاب الاميرى الاول على :

● **بالنسبة للسياسة الداخلية الاهتمام بالصناعة والتجارة بما يحقق رفاهية وحاجة الشعب وحتى تقلل الدولة من اعتمادها على الواردات فى معظم احتياجاتها**

● **الاهتمام بالخدمات التعليمية والصحية والثقافية والرعاية الاجتماعية والدينية لكل افراد الشعب تحقيقا للعدالة**

● **وعلى الصعيد العربى أعلنت الكويت التعاون التام مع الدول العربية فى كافة المجالات التى تخدم القضايا العربية .. كما أعلنت عزمها على مواصلة العون لبلدان الخليج العربى واليمن واستمرار منح القروض للدول العربية اسهاما من الكويت فى عمليات التنمية والتطور لهذه البلدان الشقيقة .. كما تعلن الكويت ايمانها بالقومية العربية والحتمية التاريخية للوحدة**

● **بالنسبة لقضية فلسطين تعلن الكويت أن كل امكانياتها فى خدمة عودة فلسطين لاصحابها العرب**

● **وفى مجال السياسة الخارجية تتمسك الكويت بميثاق الأمم المتحدة وحقوق الانسان وحرية تقرير المصير للشعوب والتعاون مع كل الامم والالتزام بسياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز اسهاما منها فى خدمة وصون السلام العالمى**

والان ..

هل وضعت هذه السياسة فى التطبيق العملى هل انطلقت الكويت من هذه

دستورنا والقانون الدستوري رقم ٤ لسنة ١٩٦٤ المكمل له بشأن احكام

توارث الامارة استوجبت تعيين ولى للعهد خلال سنة على الاكثر من تولى

الامير الحكم واشرك الدستور فى ذلك مجلس الامة فهو الذي يبايع ولى العهد بناء على تزكية من الامير .

وفى ذلك استقرار للحكم وتوطيد له وستعمل على تنفيذ هذه الاحكام بحذافيرها

● **هل تؤيدون سموكم تحرر المراة الكويتية والى اى حد ؟ وهل نجحت تجربة مشاركة المراة للرجل فى الكويت ؟**

ـ بالنسبة للشق الاول من السؤال فانى لا اظن انكم لم تطلعوا على نشاط المرأة الكويتية فى مجتمعنا وما تقوم به من عمل فى سبيل الوصول بالمرأة على قدم المساواة مع الرجال الى

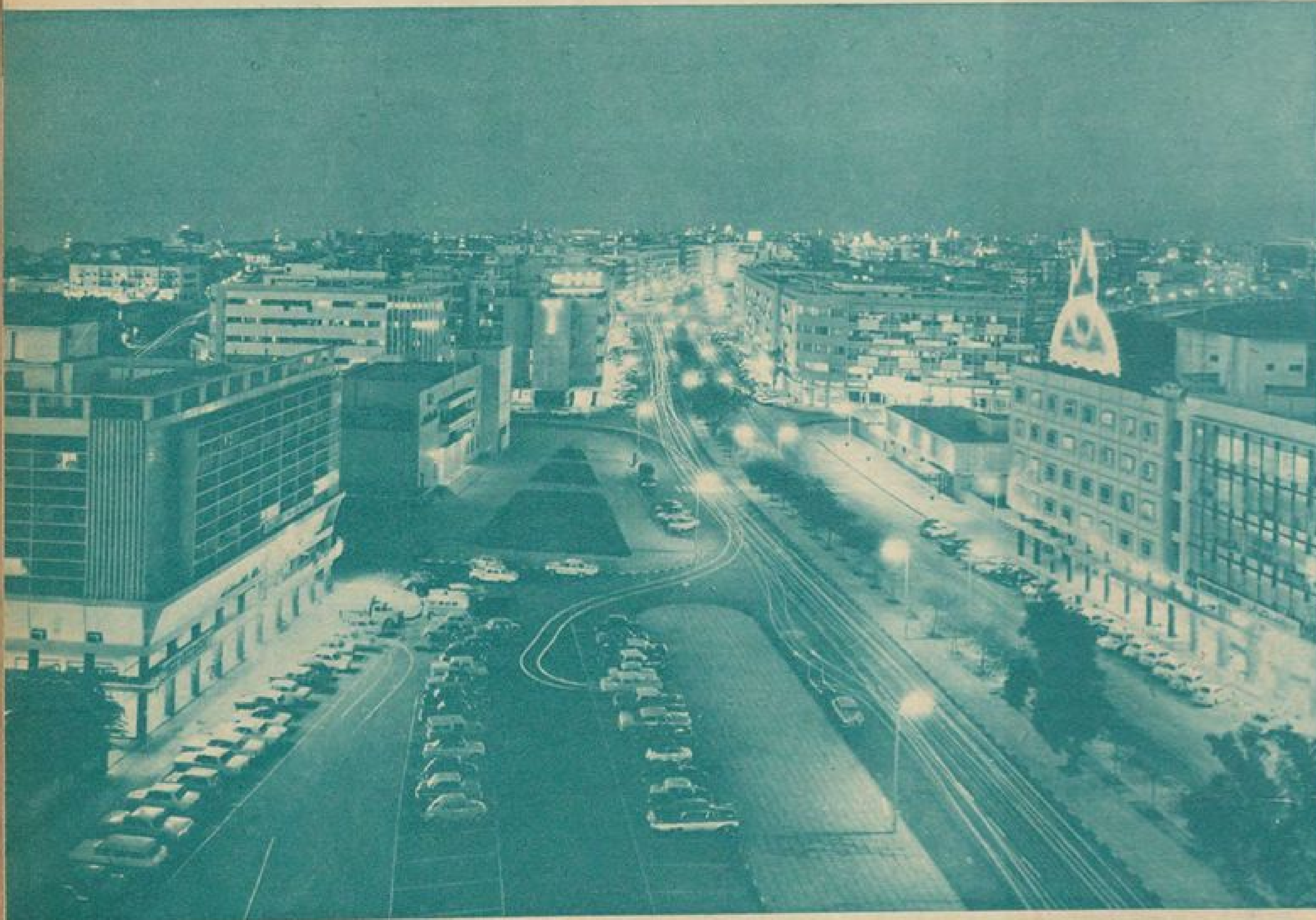
اعلى مراتب الاعداد العلمى لتتولى مشاركة الرجل فى مسئوليته تجاه بناة وطننا حتى تكون مصدر طاقة

وقوة فى وطننا العربى الكبير ولذا فان المدارس التى تعلم البنات نشأت فى نفس الوقت الذى أنشأت فيه

مدارس البنين وبعثاتنا التعليمية للحصول على الدراسة العليا لم تكن نفرق فيها بين الفتى والفتاة

أما بالنسبة للشق الثانى من السؤال . ففى مرافق الحكومة المختلفة والشركات تعمل المرأة جنبا

الى جنب مع الرجل لتعطى مثلا فى قدرتها على تحمل المسئوليات فى العمل وجدارتها فى أداء رسالتها لخدمة وطنها



احد الشوارع الرئيسية بالكويت فى الليل

السياسة نحو الاهداف الكبيرة المرسومة وما الذى تحقق منها فعلا ؟!

فى مجال التصنيع

ولكى ندرك أهمية التصنيع للكويت يجب أن نعرف أنها تعتمد فى حياتها ومعيشتها على الواردات الاجنبية ، ويكفى أن نعرف أن وارداتها السنوية تبلغ فى المتوسط ١٠٠ مليون دينار أى بمعدل ٢٥٠ دينارا للفرد الواحد ، وهو أعلى رقم واردات بالنسبة للفرد فى العالم .. الامر الذى يستلزم اعادة تصحيح الوضع واجراء مسح شامل لامكانيات البلاد ومواردها الطبيعية من الثروة المعدنية والسمكية كجزء من المحاولات الهادفة لقيام صناعة محلية تعفى البلاد من الاعتماد الكلى على الواردات الاجنبية ..

وأنشأت لهذا الغرض مجلسا للتخطيط وبنكا للائتمان لمنح القروض اللازمة لمشروعات البناء والصناعة والزراعة ، وقام بالفعل باقراض تسعة ملايين دينار لهذه المشروعات ، كما اسهم فى حل ازمة المساكن بمشروع اقامة ٥٠٠ منزل جهزلها الارض اللازمة بالفعل

وتشارك الدولة الان فى صناعات « الاسبست » والطابوق الجيرى والرملى والملح والكلور .. كما تشارك مع شركات الصناعة الوطنية وشركة الكيماويات البترولية فى صناعات تكرير الزيت والبتروكيماويات والاسمنت والزجاج والصابون واطارات السيارات والمستحضرات الطبية ودبغ الجلود

وهناك مشروعات لا تزال قيد الدراسة نظرا لاهميتها الشديدة فى تغطية الاستهلاك المحلى .. **وهى مشروعات صناعات الحديد » والمكرونة ، والعطور ، والخزف ، وعصير الفواكه ، والمبردات والمكيفات ، والبلاستيك ، والاسلاك الكهربائية ، والبطاريات ، والورق ، والبطاطين » والقنانى ، والسمك ، والورق المزفت**

وتشرع الدولة فى عمل احصاء صناعى بعد انتهاء الشركة الانجليزية الاستشارية « آبيك » من اعداد تقريرها الخاص عن امكانيات الكويت والذى استغرقت دراسته عامين كاملين

وفى مجال التجارة تحتفظ الكويت بعلاقات مع دول السوق الاوربية المشتركة حتى بلغت وارداتها من هذه الدول حوالى ٢٣٪ من مجموع الواردات الكلية سنويا .. ولا تفرض الحكومة ضرائب على الافراد سواء منهم الوطنيون او الاجانب اكتفاء بالضرائب على الشركات الصناعية والتى تتراوح نسبتها بين ٥ – ٥٠ ٪

وفور قيام هذه المشروعات الصناعية ستقوم الدولة بالضرورة بتقرير تعريفة جمركية لحماية الانتاج المحلى من المنافسة الاجنبية

التعليم مجانا

وللتعليم فى الكويت ظروف خاصة تحدد من موقع الدولة الجغرافى الذى جعل اهلها المرتبطين بالبحر يربط الميناء كل أمارات الخليج العربى ويجعلهم يحتكون بالشعوب المختلفة ويطلعون على مختلف الوان الثقافات حتى تكونت لديهم اهمية الثقافة

تأسست اول مدرسة بالكويت عام ١٩١٢ معتمدة على هيئة تدريس من البلدان العربية ، حتى اذا جاء عام ١٩٣٦ انطلقت سياسة التعليم وفتحت الابواب للمدرسين العرب المصريين والفلسطينيين .. وكان تدفق الزيت من الارض الطيبة عاملا هاما فى تطوير التعليم وتحديد مناهجه والتطلع الى ارسال البعثات للخارج . وثمة فئة من ابناء الكويت تتولى بنفسها التدريس بالاضافة الى الاستعانة بالخبرة العربية من الدول الشقيقة

ولكن بعد الاستقلال انطلقت حركة توسيع التعليم وانشاء المدارس وارسال البعوث العلمية والفنية الى البلاد العربية والخارج

ان التعليم فى الكويت مجانى بجميع مراحله ولا يتكلف ولى امر التلميذ فلسا واحدا فى اية مرحلة .. من الابتدائية حتى المرحلة العليا والتى بلغ عدد طلابها فى بعثات بلغت ٨٠٥ طلاب فى البلاد الاوربية والعربية

وهناك مشروع جليل يدرس الان باهتمام ويأخذ طريقه الى التنفيذ وهو مشروع انشاء « جامعة الكويت »

ويعطى هذا الجدول صورة حية لتطور التعليم فى البلاد منذ عام ١٩٣٦ حتى الان

العام	عدد المدارس	عدد المدرسين	عدد الطلبة
٣٦ – ١٩٣٧	٢	٢٦	٦٠٠
٤٣و١٩٤٤	١٤	١١١	٢٠١٢
٤٩و١٩٥٠	٢٣	٢٢٢	٥٣٤٠
٥٥و١٩٥٦	٥٢	١١١٦	٢٠٢٠٢
٦١و١٩٦٢	١١٨	٢٢٥٥	٥١٠٩٠
٦٤و١٩٦٥	١٦٥	٤٢١٥	٧٩١٢٢

صحة الشعب

ورغم ان تعداد الكويت لم يتعد ٥٠٠ الف مواطن الا ان ميزانية وزارة الصحة لعام ٦٣/١٩٦٤ بلغت اكثر من عشرة ملايين دينار وامكن بهذه الاعتمادات الكبيرة تحقيق زيادة واسعة فى الخدمات الصحية المجانية للشعب .. وتعطى الارقام حتى بداية عام ١٩٦٤ صورة لهذا التوسع

يوجد بالكويت الان ١٫٢ مستشفى بها ثلاثة الاف سرير وعولج فيها ٣٨ الف مواطن واجريت بها ٢١ الف عملية جراحية

ويوجد بالبلاد ١٤ مستوصفا ، و١١ وحدة صحية ، و ٢٦ عيادة اسنان و ٨ مراكز للطب الوقائى وعدد من مراكز رعاية الطفولة والامومة .. وبلغ عدد المترددين عليها جميعا حوالى مليونى شخص ، واستقبلت المستشفيات فى عام واحد حوالى ١٨ ألف مولود جديد

هذا بالاضافة الى المستشفيات والمستوصفات التى أقامتها حكومة الكويت على نفقتها فى امارات الخليج والبعثة الطبية التابعة لها فى الجزائر

وتنقسم الخدمات الصحية فى الكويت ، الى وقائية ، وعلاجية .. وتشمل الوقائية اقساما ومراكز مختلفة كما تشمل الصحة المدرسية الشاملة لجميع التلاميذ ، والتوعية الصحية ، والحجر الصحى ، والصحة المهنية لرعاية العاملين ، وقسم تنظيم ورعاية الاسرة ، ومستشفى الحميات ومستشفى للجذام ، والتسجيل الصحى ، وبنك الدم ، وقسم البيطرة .. وتشمل الخدمات العلاجية عشرات المستشفيات والمستوصفات والعيادات الخارجية لكافة فروع العلاج وانواع الامراض والصيدليات التى بلغ عددها ٥٩ صيدلية وكلية للتمريض ومدرسة لمساعدى التمريض لتخريج الاعداد اللازمة لتطور الخدمات الصحية

وتنوى الوزارة اقامة عدد من المشروعات التى ادرجت فى ميزانية ١٩٦٥ – ١٩٦٦ كما ادرجت فى برنامج السنوات الخمس المقبلة عشرات المشروعات الصحية من وحدات علاجية ومستشفيات حديثة ومعامل طبية ومؤسسات فى حجم المستشفيات الحالية ، ومعهد صحى يتخرج فيه الفنيون على الالات الطبية

خدمات لامارات الخليج

ولم تتقاعس الكويت الحديثة عن تقديم الخدمات المجانية لشعوب امارات الخليج ايمانا منها بوحدة المصير العربى واخوة العربى فى هذه الامارات

لقد اقامت حتى الان فى هذه الامارات ١٧ مدرسة للبنين و ١١ مدرسة للبنات .. كما ارسلت من ابناء الامارات ٢٠ طالبا فى بعثات للخارج .. ولا تزال تتفق



مستشفى الصباح ، تعتبر من احدث مستشفيات العالم ، العلاج فيها بالمجان

المبنى الجديد لوزارة الارشاد والانباء





التعليم فى الكويت بالمجان فى جميع مراحله ، لايتكلف الطالب شيئا ، كما تقدم له وجبات غذائيــة ، ومصاريف وكساوى ، ومواصــلات ...

على هذه المدارس والبعثات دون أن يتحمل أولياء الامور فلسا واحدا

واقامت عددا من المستوصفات العلاجية المجانية فى دبى والشارقة وعجمان ورأس الخيمة وام القيوين

الجزائر .. واليمن

ولم تنس واجبها نحو الاخوة العرب فى الجزائر واليمن فارسلت الى الجزائر بعثة طبية مقيمة .. ويجرى حاليا بناء عدد من المستشفيات والمستوصفات والوحدات الصحية فى الجزائر على نفقة الكويت فضلا عن القروض التى قدمت بدون فوائد وعلى أجل طويل

وبالنسبة لليمن تقوم بدراســـة كاملة لتقدير احتياجات الخدمات الصحية والتعليمية اسهاما فى مســاعدة شعب اليمن وايمانا من الكويت بواجبها الانسانى والاخوى نحو هذا الشعب الشقيق

صندوق التنمية

واستمرارا لشعور الكويت بالواجب الاخوى نحو الشعوب العربية ، وايمانا منها بأن رخاء الشعوب العــربية رخاء لشعب الكويت ، رات الحكومة أن تنشىء الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية لامداد الدول العربية بالقــروض اللازمة لمشروعات التنمية بعد الاشتراك فى دراستها مع هذه الدول وتقدير أهميتها واحتياجاتها المالية ومراحلها التنفيذية والتمويلية

وقدم الصندوق حتى نهاية عام ١٩٦٤ خمســة قروض لخمس دول عربيـــة لمشروعات متنوعة .. منها قرض قدره ٧ ملايين دينار لحكومة السودان ، و٧ر٤١٥ مليون دينار للاردن ، و ٦ ملايين دينــار لحكومة تونس ، و ٥ر٧ مليون دينـــار لثورة الجزائر ، و ٨ر٩ مليون دينـــار للجمهورية العربية المتحدة

والصندوق يديره مجلس من تســعة أعضاء يعينهم وزير المالية ولديه جهــاز فنى وادارى يخضع لسلطة المدير العام . وللمجلس سلطة كاملة فى تقرير منــح القروض المقدم بشأنها طلبات . ويلخص الصندوق مهمته فى تقرير له فى جملــة أخيرة ومعبرة « من اجل دفع عجــلة التقدم ليتحــرر الوطن العربى من كل سيطرة او نفوذ اجنبى »

الارشاد والانباء

ان هذا التطور الكبير لابد أن يعبر عن نفســه ويوضح صورته للعالم ، ويقـــدم دولة الكويت الحديثة

من هنا كانت الضرورة تحتم وجود جهاز اعلامى حديث وقوى للتعريف بالبــلد الصاعد فى مدارج التقدم والارتقاء سواء عن طريق الكلمة المسموعة او الكلمــة المقروءة .. اذاعة قوية تسمع فى كل أنحاء العالم .. تليفزيون تزداد ساعات ارساله .. نشرات بالمــلايين وعشرات الملايين بمختلف اللغات .. أفلام عن الكويت فى مختلف العواصم والبلدان العــالمية .. تغطية احتياجات التعليم والثقافة

كان عدد ساعات الارسال الاذاعى ست ساعات ارتفعت الى ٥ر١٧ ساعة يوميا ، واصبح للاذاعة الكويتية فرقة موسيقية خاصة ، وبها ستة ستوديوهات حديثة ومكتبة للتسجيلات بها ما يكفى لاذاعة مستمرة طوال ١٥٠ يوما بلا توقف او تكرار... وتنتظر الاذاعة الكويتية مشروعات لجعلها تسمع فى كل بلدان العالم على الموجات المتوسطه والقصيرة ، فضلا عن مبنى كبير يتسع لها وللتليفزيون الكويتى

اما التليفزيون فقد بدأ بجهاز قوته ١٠٠ واط فى أواخر عام ١٩٦١ ثم استخدم بعد ذلك بعام واحد جهازين الاول قوته ٢ كيلو واط والثانى ١٠ كيلو واط ، وزادت عدد ساعات الارسال الى ٣٨ ساعة فى الاسبوع يقدم فيها ٦٢ برنامجـــا كويتيا عدا الافلام الثقافية والترفيهيــة المستوردة بموجب اتفاقية مع الجمهورية العربية المتحدة وعددا آخر من الافــلام الاجنبية .. ويقوم التليفزيون بارســـال بعثات فنية تتدرب فى بريطانيا وسويسرا والجمهورية العربية المتحدة

وهناك اكبر مطبعة فى الشرق الاوســط اذ تضم لاول مرة فى هذه المنطقة مكنتين اليكترونيتين « كليشوجراف » للطبــاعة الملونة بالاضافة الى ١٥٦ مكنة طبــع ، كما يجرى حاليا تركيب مكنة «اوفسيت» طاقتها ٨٠٠٠ نسخة فى الســاعة بلونين .. وتطبع فى هذه المطبعة مجلة العربى التى تعتبر من أوسع المجلات العربية انتشارا كما تطبع فيها الكتب الثقافية والاعلاميــة ولزوم التلاميذ

ولم تنس الوزارة التراث العــــربى فطبعت منه العديد من الكتب بعـــد تحقيقها ومراجعتها .. ولديهـــا مشروع عربى جليل هو تحقيق وطبع كتـــاب « تاج العروس » الذى يقع فى ٥٠ مجلدا ويستغرق اخراجه حوالى ثلاث سنوات

وبعد ..

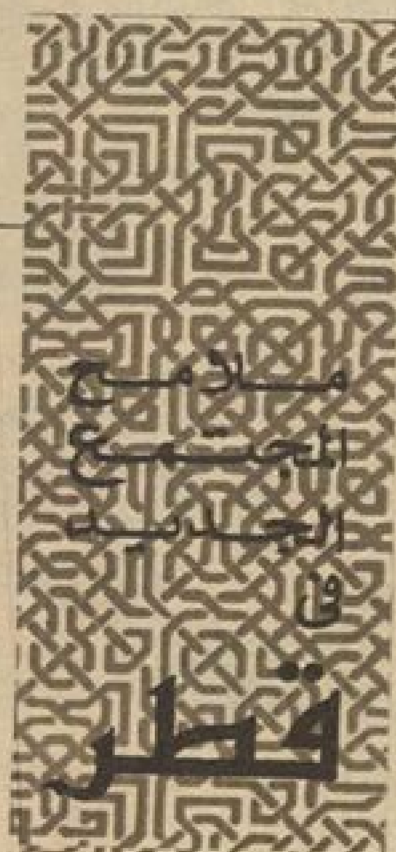
هل وصلت الى آخر الجولة ؟

ان الكويت تتطور كل يوم.. والصورة التى قدمتها اليوم قد تكون تغيرت الى الافضل لكثرة ما يحدث فى هذا البلد من حركة عمرانية وثقافية وتقدم شــامل فى كافة المجالات

ان التقدم فى الكويت أسرع مما يتصور اى انسان



حاكم قطر ، صاحب العظمة
الشيخ أحمد بن علي آل ثان





الشيخ عبدالعزيز احمد نجل الحاكم ورئيس الديوان ، ومعه الشيخ الديجاني مدير مكتب الحاكم

دراسة ميدانية
على أرض الوطن

مع أول خطوة لك على ارض « قطر » بعد وصولك لزيارة هذه الدولة العربية الشقيقة – يبدأ على الفور تطبيق الحق الاول من الحقوق التى تكفلها لك هناك قواعد الضيافة العربية بكرمها وتقاليدها الاسلامية العريقة ...

وبموجب هذا الحق ، تعتبر نفسك مدعوا الى قصر الحاكم · الشيخ أحمد بن علي آل ثاني ، وقصره مفتوح دائما وفى كل وقت لكل فرد من ابناء الشعب ، ولكل مواطن من انحاء الوطن العربي الكبير يزور « قطر » ...

وحتى اذا لم تكن تعرف هذا الحق ، فسوف تجد هناك من يدعوك اليه فى كرم ولطف ، وهذا هو ما حدث لى تماما .. فلم أكد أغادر الطائرة بعد وصولها الى مطار الدوحة – عاصمة قطر – حتى احاطتنى حفاوة الاستقبال وكرم الترحيب الذى يجعلك تحس أنك عائد بعد غيبة وشوق الى أهلك وعشيرتك فى وطنك



شيوخ قطر ، من اليسار : الشيخ أحمد بن علي ، والشيخ خليفة بن حمد ، والشيخ جاسم بن حمد وزير المعارف ..

الحبيب ... ووسط مظاهر الترحيب والتكريم التقيت بمن يذكرني في لطف بالدعوة المفتوحة لي لزيارة قصر الحاكم

وهناك في القصر الكبير بعاصمة قطر ، التقيت على غير موعد بصورة متكاملة من شورى الاسلام وديموقراطية الحكم التي يطبقها سيادة الحاكم **الشيخ احمد بن علي آل ثاني** ، ونائبه وولي عهده **الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ..**

ففي مجلس الحاكم ، وهو دائما مثال لمؤتمر عربي مفتوح ، كان هناك كثيرون من رجال الدولة ، ومديري الاعمال ، والضيوف وافراد الشعب ... وكانت الاحاديث والمناقشات تشمل تنظيمات الاصلاح الداخلي وتشريعاته ، وتدور حول القضايا العربية ، واتجاهات السياسة العالمية في المجالات الدولية ..

ومن خلال تصريحات الحاكم ، واحاديث ولي عهده ، سجلت صورة متكاملة من حياة قطر ، وانطلاقتها على طريق التقدم وارتباطها القوي بقضايا العروبة وانتصار العدالة والحرية والسلام العالمي ...

العدالة الاجتماعية

قال الشيخ احمد بن علي آل ثاني ، حاكم قطر :

« ان الجهود التي تقود انطلاقة التقدم والعمران في حياة قطر ، تقوم على دعائم وطيدة من التعاون في كافة مجالات التخطيط والتطبيق لمستقبل الدولة القطرية الناهضة ... فنحن – شعبا وحكومة – نعيش كأسرة واحدة ، ونتحمل مسئوليتنا في العمل بما امر الله به تحقيقا لقوله جل شأنه : « وأمرهم شورى بينهم » واعتزازا منا بالروح القوية الديموقراطية التي عرف بها العرب منذ الازل ....

« والى جانب هذه الجهود المشتركة من اجل نهضة المجتمع القطري الجديد ، فان قطر تشعر بمسئولياتها نحو شقيقاتها من امارات الخليج العربي ، فقد اسهمنا في انشاء المدارس هناك وفتحنا ابواب مدارسنا لجميع طلاب الخليج ، كما وضعنا جميع الخدمات الطبية تحت تصرف أخواننا أبناء الخليج ، ونظمنا خدمات اجهزة الدولة لكل حاكم عربي في المنطقة ، وخاصة في المجالات الفنية والقانونية وشئون البترول ... »

وفي مجالات العمل لتحقيق العدالة الاجتماعية التي تدعم روح الاخاء والمحبة في المجتمع القطري ، قال لنا سيادة الحاكم :

« ان قانون العمل الذي صدر أخيرا في قطر ، يعتبر في الواقع خطوة واسعة على طريق تحقيق العدالة الاجتماعية ، الى جانب الخطوات الاخرى التي تتمثل في القوانين التي صدرت من قبل ، وفي مقدمتها قانون المساعدات الاجتماعية ، وبناء المساكن الشعبية والاقتصادية لذوي الدخل المحدود ، وتوفير الاضاءة الكهربائية والمياه النقية لجميع المواطنين بنفقات رمزية ، وتطبيق الضمان الصحي الذي يتوفر به لكل مواطن في قطر مستوى كريم من العيش والاستقرار ، في ظل عدالة اجتماعية شاملة .. »

وحول اسهام قطر في القيام بواجباتها القومية على مستوى الوطن العربي الكبير وفي مجالات تطبيق قرارات مؤتمر القمة العربي في دورة انعقاده خلال العام الماضي بالدار البيضاء – قال الحاكم :

« ان مؤتمر القمة للملوك ورؤساء الدول العربية ، الذي دعا اليه وحقق وجوده الفعلي سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، هو بلا شك تعبير صادق عن اماني الشعب العربي في كل مكان من انحاء الوطن العربي ... ونحن نرحب بالتزاماتنا في تطبيق قراراته ، ونبذل اصدق الجهد في مضاعفة دورنا لمساعدة اخواننا العرب ، فان ذلك واجب الشقيق نحو شقيقه . ولن نتوانى لحظة في بذل كل اسهام مادي ومعنوي في جميع المجالات العربية ، وفي سبيل فلسطين التي هي

قطعة من قلب وطننا المفدى ، الوطن العربى الكبير ... »

مع انطلاقة التقدم والعمران

قد اتيح لى خلال الاحاديث والمناقشات، ان اتابع باهتمام تصريحات نائب الحاكم وولى العهد سيادة **الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى** ، وان اسجل منها فى النقاط الموجزة — التى اقدمها فيما يلى — بعض ملامح العمل الكبير الذى يضطلع به فى ارساء دعائم الدولة القطرية وتطويرها وتدعيم انطلاقتها على طريق المستقبل الزاهر مع شقيقاتها الدول العربية ...

● ان الاقتصاد الوطنى المتكامل بمفهومه العلمى الحديث ، هو القاعدة العريضة لانطلاقة الدولة فى ميادين التقدم والرخاء .... وقد أثمرت جهودنا فى هذا الميدان الحيوى الهام اتمام عمليات مسح اقتصادى شامل فى كافة انحاء قطر ، وبدانا على ضوء نتائجه تنظيم الخطة الاقتصادية للبلاد ، وتنفيذ عدد من المشروعات الاقتصادية الكبرى التى تحقق منها بالفعل انشاء شركة التامين القطرية التى تكونت براسمال قطرى خالص ، والتى يديرها ويشرف عليها مجلس ادارة قطرى ، وكذلك البنك الوطنى الجديد الذى يبلغ راسماله مليونين و ٦٥٠الف جنيه واسهمت الحكومة فيها بنسبة ٥٠٪ وطرحت اسهم القيمة المتبقية فاقبل عليها المواطنون وتمت تغطيتها فى بضعة ايام قليلة ...

● التخطيط العلمى المنظم ، لا تتحقق ثمراته الا اذا تكاملت وسائل التنفيذ المنظمة القادرة على مواجهة مشاكل التطبيق العملى المباشر ... ومن اجل هذا تم تنظيم الاداة الحكومية فى قطر ، وانشىء جهاز مركزى للحكومة يتكون من ثلاث ادارات رئيسية ، هى :

ادارة الشئون العامة .

ادارة الشئون الادارية .

ادارة شئون البترول ...



والى جانب هذه الادارات تم انشاء ادارة قائمة بذاتها للشئون القانونية يتولى ادارتها المستشار القانونى للحكومة ...

كما صدر القانون الخاص بتنظيم الشركات المساهمة ، ولوائح اعمال الشركات والبورصات والبنوك ، وقانون تنظيم السياسة المالية العامة فى قطر ، وقوانين تنظيم التجارة الخارجية ومعاملات النقد الاجنبى وغيرها من مجالات العمل المالى والاقتصادى والتجارى فى انحاء البلاد ...

● وعلى مستوى العمل فى اقامة دعائم المجتمع القطرى الحديث : تمت تنظيمات قانونية وتشريعية واسعة ، ودعمت نهضة التعليم بكافة مراحله ، وانشئت دائرة الشئون الاجتماعية التى يشمل نشاطها رعاية الاسرة والطفولة والشيخوخة ، وطبق نظام انشاء المساكن الشعبية لذوى الدخل المحدود ، وصدر قانون العمل والعمال الذى كان من ثمراته انشاء محكمة العمل لضمان حقوق العمال واستقرار حياتهم واقامة العلاقات العادلة السليمة بين العمال واصحاب المؤسسات والشركات ... وتم تطبيق المشروعات الجديدة لتعميم المياه النقية والاضاءة الكهربائية وامتداد خدماتها الى كل مواطن فى انحاء قطر ...

ومع انطلاقة العمل فى تعبيد الطرق ورصفها وتزويدها بمرافق الاضاءة الحديثة ، يجرى العمل الان فى انشاء المطار الجديد لقطر لمسايرة تطور المواصلات الجوية واستقبال اكبر الطائرات ، والميناء الجديد – ميناء الدوحة – اوشك العمل فيه على الانتهاء بعد ان تم اعداده لاستقبال السفن والبواخر الكبرى ، ولتنشيط حركة النقل البحرى والتجارى لمسايرة النهضة العمرانية والاقتصادية فى قطر العربية الناهضة ...

ملامح المجتمع القطرى الجديد

وخرجت من قصر الحاكم ، لابدأ جولتى فى انحاء قطر ، ولاشهد على الطبيعة نتائج هذا التخطيط العلمى والتنظيمات الحديثة التى توضح



الدكتور حسين كامل مدير الحكومة



الشارع الرئيسي فى الدوحة عاصمة امارة قطر



الاستاذ جمال ناجى مدير المعارف



الاستاذ عبدالبديع ، مدير مكتبة قطر العام

قصر الحاكم من الداخل وقد صمم على الطراز العربى الاصيل

● توفير المياه النقية لجميع المواطنين

● اسهام فى جميع المجالات العربية





في كل عام تحتفل قطر بالعلم ، ولهذا فان الامارة تقيم مهرجانا كبيرا لطلاب المدارس يحضره الحاكم وجميع المسئولين

قواعدها وتوجيه انطلاقة الجهود العاملة لتنفيذها ـ من هنا ، من مقر الحكم ، ومركز العمل الدائب لحاكم قطر ونائبه وولى عهده ..

وكانت نقطة البداية فى هذه الجولة هى الدوحة ، عاصمة قطر ..

ان الدوحة ـ العاصمة ـ هى كبرى المدن فى الوطن القطرى ، تقيم بها أغلبية سكان البلاد ، وتضم كافة المنشآت والدوائر الحكومية ، وكلها حديثة البناء أنيقة التصميم ..

وتعتبر الدوحة من أهم المراكز التجارية بالنسبة للجزيرة العربية كلها ، فالحركة التجارية فيها نشطة مزدهرة ، ومتاجرها الحديثة المنتشرة فى كافة المناطق والاحياء عامرة بمختلف أنواع السلع والبضائع من منتجات بلاد الوطن العربى الكبير ، ودول العالم الكبرى فى الشرق والغرب ..

وتمتاز عاصمة قطر بمبانيها ومنشآتها الجديدة وشوارعها الواسعة ومرافقها الحديثة ، ونظام حركة المرور الذى تستخدم فيه الاشارات الضوئية الملونة التى تعمل أوتوماتيكيا .. وبالاضافة الى المستشفيات الثلاثة الكبرى فى أنحاء الدوحة ، فهناك عدد كبير من المستوصفات والعيادات الطبية ، وهناك المسجد الضخم الجديد الذى يعتبر أضخم وأحدث مسجد فى بلاد الخليج العربى ، والذى أصبح الآن من أهم وأبرز المعالم فى العاصمة القطرية ..

وفى مقر الجهاز المركزى للحكومة بعاصمة قطر ، اتيح لى أن التقى بمدير عام حكومة قطر ، **الدكتور حسن كامل** ـ السفير المصرى السابق ـ الذى ينهض بمهمة تنظيم الادارة الحكومية للبلاد على غرار النظم الحديثة فى الدول العربية الشقيقة الناهضة ، فى ظل توجيهات سيادة حاكم قطر **الشيخ احمد ابن على آل ثانى** ، ونائبه وولى عهده سيادة **الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى** ، وبفضل السلطات المطلقة التى خولت له من أجل بناء وتدعيم القواعد الحديثة لتنظيمات أجهزة الحكومة ، وتنمية الخبرات والكفايات العربية فى كافة مجالات العمل الحكومى وزيادة الكفاية الانتاجية لخدمة مصالح الشعب ونهضة المجتمع القطرى الجديد ..

وقد حققت انطلاقة العمل فى ميادين التنظيم والادارة ـ التى يقود جهودها مدير الحكومة القطرية ـ انجازات باهرة فى نهضة الجهاز الحكومى وتكامل تنظيماته ، فتدفقت ثمرات نشطة فى دفع عجلة التقدم والعمران ، وابراز ملامح المجتمع القطرى فى جميع ميادين حياته الجديدة ، وتفتح الآفاق العريضة أمام قطر لتسهم بدورها الفعال فى اعلاء كلمة العروبة وخدمة التقدم الانسانى على المستوى الدولى الشامل ..

فى ميادين العمل لخدمة الشعب

وقد تم للادارة العليا للحكومة ـ بالاضافة الى تكامل التنظيمات الحديثة فى اداراتها الرئيسية الثلاث الشئون المالية والادارية ، وشئون البترول ـ تدعيم أنظمة العمل وتوسيع القاعدة الانتاجية فى مجموعة كاملة من الدوائر التى تتولى مسئولية الخدمات الحكومية فى مختلف الميادين ، وهى :

وزارة المعارف

ادارة الخدمات الهندسية

ادارة الشرطة والامن العام

ادارة الهجرة والجوازات

ادارة المياه

ادارة الكهرباء

ادارة الخدمات الطبية والصحة العامة

ادارة العمل والشئون الاجتماعية

ادارة الموانىء والجمارك

ادارة البريد

ادارة الزراعة

وبالاضافة الى هذه المجموعة من الدوائر الحكومية ، هناك أيضا الادارة الكبرى التى تم انشاؤها وتنظيم أجهزة العمل فيها ، وهى «ادارة التفتيش الادارى والتحقيقات» التى تتولى مباشرة الرقابة المالية والادارية على الاجهزة الحكومية ومجالات نشاطها فى كافة أنحاء الدولة ..

ولما كانت الطاقة البشرية هى الاداة الاولى للعمل والانتاج فى كافة الاجهزة والادارات من أجل تنفيذ السياسة العامة للدولة وتحقيق الرفاهية والرخاء للمواطنين ـ فقد أتمت الحكومة دراسة مشروع قانون للوظائف العامة ـ طبقا لاحدث النظم المعمول بها فى دول العالم المتحضر وبدأت مراحل العمل فى تنفيذه ، لضمان اختيار الموظف الصالح للعمل المناسب ، ورفع مستوى كفايته الانتاجية فى ميادين الخدمات التى تقدمها الحكومة للشعب ، ولتأمين مستقبل كل موظف ، وتزيد واجباته قبل الدولة وحقوقه لديها ..

تأمين اقتصاديات الرخاء

وبهذه النهضة التشريعية والتنظيمية الشاملة فى مختلف أجهزة الحكومة واداراتها ومرافق خدماتها للشعب القطرى ، بدأت مراحل التطبيق والتنفيذ ، وتوالت ثمرات العمل الكبير فى تدعيم كيان الدولة العربية الناهضة ، وتدفقت فى مجالات حياتها الجديدة مشروعات التعمير والاصلاح والتنمية الاقتصادية التى تم تدعيمها بتنفيذ المشروع الجديد الكبير ، مشروع انشاء بنك قطر الوطنى الذى افتتح فى ٣٠ ديسمبر ١٩٦٤ ، وبدأ انطلاقته الناجحة فى خدمة اقتصاديات الوطن القطرى ..

ومن أبرز دعائم النجاح فى ميادين أعمال هذا البنك الذى يعتبر المؤسسة الاقتصادية الاولى فى قطر أن رئيس مجلس ادارته والمشرف على توجيه خطواته على طريق التقدم والازدهار ، هو سيادة **الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى** نائب الحاكم وولى العهد ..

ومن الحقائق الباهرة فى هذا المجال أن تأسيس بنك قطر الوطنى ، قد تم برأسمال قطرى مائة فى المائة ، فقد أسهمت الحكومة فيه بنسبة ٥٠٪ ، ودفع الاعضاء المؤسسون من القطريين ٥ ٪ ، وطرحت بقية الاسهم للاكتتاب العام بين المواطنين ، وبهذا بلغ مجموع رأس المال ١٤٫٠٠٠٫٠٠٠ روبيه ، وبدأ البنك نشاطه بعد أن تكاملت مقومات انشائه وتنظيم أقسام العمل فى اداراته المختلفة .

ويمثل الحكومة فى مجلس ادارة البنك **عبد القادر العاضى** وهو من كبار الخبراء الاقتصاديين ورجال الاعمال فى قطر .. وهو يسهم بدوره الضخم فى تحقيق رسالة البنك ، وتدريب المواطنين على العمل فى مختلف اداراته وأجهزته ، وتكامل تنظيماته واستعداداته لتمويل المشروعات الوطنية الجديدة فى قطر ، ومنها مشروعات انتاج الاسمنت ، وصيد الاسماك ، وانشاء الميناء القطرى الجديد ، وتوسيع امتداد شبكات الطرق الحديثة ومرافق المياه والكهرباء فى أنحاء البلاد ..

ومن المعالم البارزة فى اتجاهات القيادة الحكيمة التى توجه انطلاقة قطر على طريق

التقدم ، انها تتميز بالنظرة البعيدة في بناء مستقبل البلاد .. ولذلك فانه لما كانت اهم موارد الدولة في الوقت الحالي هي عائدات النفط وهي مرتبطة تماما بالاحتياطي المحدود الموجود في باطن الارض — فقد بادرت هذه القيادة الحكيمة باستغلال فرصة سنوات الرخاء المالية لانشاء وتنفيذ المشروعات الانتاجية التي تهيء للبلاد موارد أخرى بجانب عائدات النفط ..

وبفضل هذه النظرة البعيدة للمستقبل، ومن أجل تحقيق التقدم والرخاء لحاضر الوطن أتمت حكومة قطر بالتعاون مع هيئة من كبار الخبراء الدوليين المتخصصين دارسة وتحقيق مجموعة من المشرعات الانتاجية الضخمة الجديدة ، وفي مقدمتها:

مشروع استثمار الاحتياطي المالي للدولة

مشروع استغلال الثروة المائية

مشروع استصلاح الاراضي والتنمية الزراعية

مشروع استغلال الغاز الطبيعي

مشروع انشاء مصنع لتكرير البترول

مشروع انشاء مصنع للاسمنت

وبهذه المشروعات الكبرى تتكامل أنطلاقة قطر لمواجهة المستقبل الزاهر وتأمين اقتصاديات الرخاء لشعب قطر ، دون الاعتماد فقط على المورد الكبير الحالي وحده ، وهو عائدات النفط ومنتجات البترول ..

تحقيق الوحدة الثقافية العربية

وفي مواكب هذه الانطلاقة الضخمة التي يتدفق نشاطها في مختلف ميادين الحياة القطرية الناهضة ، تبرز ثمرات الجهود الخلاقة المتجددة في ميدان التربية والتعليم بقطر ..

ولعل أول ما يلفتك من معالم النهضة التعليمية القطرية ، ان تتاح لك الفرصة لحضور احد احتفالاتها الباهرة بعيد العلم .. ففي ختام كل عام دراسي تحتفل وزارة المعارف القطرية بعيد العلم تشجيعا للمتفوقين من الطلاب وتنمية لحوافز التقدم والتفوق وابراز كفاية المواهب الجديدة من أبناء البلاد ..

وقد أتيح لي في عيد العلم القطري هذا العام ، أن أسمع من خطاب وزير المعارف القطري سيادة **الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني** ، هذه الكلمات القيمة :

قال سيادته في خطابه الى المتفوقين في حفل تكريمهم بعيد العلم :

« اذا كان العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان مكافأة المتعلم واجبه..

ونحن اذ نحتفل اليوم بيوم العلم ، ككل امة تحترم نفسها وتعرف الطريق الى مستقبلها الزاهر، فانما نعمل هذا ليكون لنا منطلقا نحو اهدافنا في الحياة الحرة الكريمة القائمة على الاسس العلمية السليمة » ..

وفي هذا الحفل الكبير ، كانت كلمة مدير معارف قطر ، **كمال ناجي** حافلة بالصور المعبرة في امانة وصدق عن النهضة التعليمية التي تعتبر أبرز المعالم في المجتمع القطري الحديث .. وكان مما قاله سيادته في هذه المناسبة :

« ان من يستعرض تطور التعليم في قطر خلال سنين قليلة ، لا يملك نفسه اعجابا ونخرا ، فقد بدأ التعليم هنا بمدرسة ابتدائية نظامية واحدة في سنة ١٣٧٢ هجرية ، أما الان وبعد اثنى عشر عاما فقط من ذلك التاريخ ، فقد أصبح في قطر أكثر من ٧٤ مدرسة للبنين والبنات ، وفي جميع المراحل التعليمية المختلفة من ثانوية واعدادية ودينية وصناعية وتربوية وتجارية ..

« ان العلم في هذا العصر ، عصر غزو الفضاء ، يعتبر هو الدعامة الاولى لسبق الامم وقوتها .. ومن أجل هذا فنحن نبذل كل يوم مزيدا من الجهد والمال لنشر العلم، حتى نغدو — كما ١٠٣ — في صدر الامم ، ونجدد حضارتنا العريقة التي تجمع بين العقل والروح ، وبين الخلق والمادة، بين واقعية الارض ومثالية تعاليم السماء »

والواقع ان النهضة التعليمية التي تتحقق ثمراتها اليوم في كل ميادين حياة قطر ، تقوم على جهود ضخمة متجددة تقود انطلاقتها وزارة المعارف القطرية التي تنشيء المدارس لكافة المراحل التعليمية في كل ناحية من البلاد ، وتساير تقدم العلم على أحدث مستويات التنظيم والتخصص ، وتطبق مناهج الوحدة الثقافية العربية في جميع مراحل التعليم

والى جانب المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في قطر ، تقوم معاهد المعلمين والمعلمات ، والمعاهد الصناعية والتجارية والدينية ، وتنظم البعثات التعليمية للخارج على مستوى الدراسات العليا .

تقدم وزارة المعارف لجميع الطلاب والطالبات في جميع مراحل التعليم ، الكتب والادوات المدرسية بالمجان ، كما تتولى سيارات المدارس في جميع أنحاء البلاد نقلهم من مساكنهم الى المدارس وبالعكس ، وفي انتقالات النشاط المدرسي والرحلات بالمجان أيضا ..

وتشمل الخدمات الضخمة التي تبذلها هذه الوزارة لنشر التعليم ، تقديم الملابس الشتوية وملابس النشاط الرياضي والكشفي لجميع الطلاب مجانا ، وتمنح الطلاب والطالبات القطريين رواتب شهرية وتقدم لهم الوجبات الغذائية الصحية دون مقابل ..

وتمتد جهود وزارة المعارف القطرية في نشر التعليم الى الكبار ، ومن فاتتهم فرص التعليم ، فقد أنشأت مجموعات كبيرة من المدارس للتعليم الليلي، يزيد عددها على ٥١ مدرسة منتشرة في أنحاء قطر ، ويتردد عليها — من واقع احصائيات العام الماضي — اكثر من ٣٧٧٦ طالبا ..

وتعتز وزارة معارف قطر بنجاح جهودها المشتركة مع حكومتي الجمهورية العربية المتحدة ، والكويت ، في نشر التعليم في امارات الخليج .. وقد قامت ببناء ثلاث مدارس حديثة في دبي وفي الشارقة ، كما قامت ببناء مجموعتين من مساكن المدرسين في الشارقة ، وأوفدت ٣٩ مدرسا ومدرسة قطريا للتدريس بمدارس امارات الساحل وتكفلت بجميع نفقاتهم ومرتباتهم ..

ولا يقتصر نشاط وزارة معارف قطر

بدأ التعليم في قطر بمدرسة



أندية كثيرة تمتلىء بها قطر لملء أوقات الفراغ للشباب



قاعات للمطالعة ، مملوءة بالمجلات والصحف ، تستقبل الكبار والصغار ، وطلاب القراءة والمعرفة.



واحـــدة وتضاعف الى ان صار ٧٤ مدرسة بنين وبنات

على مهامها داخل البلاد ، فهى تشترك فى الحلقات الدراسية الثقافية والمؤتمرات التربوية الدولية ، وتوفد مندوبيها لحضور إجتماعات اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية ، ومؤتمر خبراء التعليم بالبلاد العربية ، والمؤتمرات ولجان نشاط اليونسكو على المستويات الاقليمية والدولية ، ومؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب ، ببغداد فى عام ١٩٦٤ ، الذى أصدر الميثاق الجديد للوحدة الثقافية العربية ودستور منظمة الدول العربية للعلم والتربية والثقافة ..

فى موكب انطلاقة القومية العربية

وفى ميادين الخدمات والمرافق العامة بالمجتمع القطرى الجديد ، تتوافر للمواطنين وسائل الخدمات والرعاية الشاملة .. ومن مفاخر قطر تأميم الطب فيها ، فان العلاج مكفول بالمجان لكل من يقيم بقطر سواء أكان قطريا أم من البلاد العربية الشقيقة أم من غيرها ... فالدواء يصرف للجميع – مهما غلا ثمنه – بالمجان ، وينتقل الاطباء كجزء من عملهم الرسمى، الى منازل المرضى الذين لا يستطيعون الانتقال الى المستشفى . وفى حالات علاج الامراض المستعصية ، يوفد المريض ومرافق من أهله الى احدى العواصم العربية الكبرى للعلاج على نفقة الحكومة القطرية

وتتولى دائرة الخدمات الطبية والصحة العامة ايضا الاشراف على عمليات التطهير والنظافة العامة ومضاعفة الجهود لرفع مستوى النظافة والتنظيم فى كافة المدن والقرى بانحاء قطر ... ومن الجدير بالذكر أن قطر قد انضمت الى منظمة الصحة العالمية للافادة من جهود هذه المنظمة والاسهام فى النهضة الصحية العالمية ..

وتبرز فى مقدمة وسائل الرعاية للمواطنين فى قطر ، خدمات الامن العام الذى تسهر ادارته على توفير كل ضمانات الامن والاستقرار فى البلاد ، فقد تم تنظيم جهاز الشرطة القطرية وتدريبه على أحدث النظم والاساليب ، وزود بوحدات من أجهزة اللاسلكى .. والسيارات المدرعة والاسلحة الحديثة والزوارق البخارية السريعة اللازمة لخفر السواحل ...

وتشرف دائرة الامن العام على الادارة الجديدة التى انشئت للهجرة والجوازات والجنسية ، والتى تم تنظيمها واعدادها على غرار أحدث الوسائل والتنظيمات المعمول بها فى أرقى ادارات الجوازات والجنسية فى دول العالم المتحضرة ..

وفى الميزانية السنوية لحكومة قطر ، ترصد الدولة مبلغا ضخما للمساعدات الاجتماعية، وتتولى دائرة الشئون الاجتماعية والعمل توزيع مساعدات اجتماعية كل شهر على المحتاجين الذين يتقدمون لطلب هذه المساعدات ، ويبلغ متوسط ما يصرف شهريا للفرد الواحد فى أية منطقة من انحاء قطر ، خمسين روبية ..

ومن أجل توصيل الخدمات الاجتماعية المتكاملة الى جميع المواطنين فى قطر ، وتشجيعا للبدو من السكان على الاستقرار وتجميع القرى الصغيرة فى مدينة جديدة، توالى الحكومة انشاء المراكز الاجتماعية فى مختلف المناطق ، ويضم كل واحد من هذه المراكز الاجتماعية : مستوصفا للولادة مجهزا بالمعدات وبعدد كاف من الاسرة ، وتشرف عليه أخصائية مؤهلة ، وعيادة خارجية يشرف عليها أخصائيون ، وقسما للاشراف الزراعى ، وقسما لرعاية الشباب وقسما للاشراف الاجتماعى ..

وبعد ..

فهذه لمحات من حياة قطر، الامارة العربية الشقيقة ، واتجاهات قيادتها الرشيدة الحكيمة التى يتولاها حاكم قطر العربى الشيخ احمد بن على آل ثانى ونائبه وولى عهده الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى. ففى ظل هذه القيادة العربية المؤمنة ، تتدفق ثمرات التقدم والعمران فى المجتمع القطرى الجديد وتتفتح امامه الافاق العريضة ليحتل مكانته اللائقة بين الدول المتقدمة، ويسهم بدوره الكبير فى انطلاقة القومية العربية الى الوحدة الشاملة ، ونصرة الحق والعدل والحرية لكافة الشعوب ومن اجل تحقيق الرخاء وتدعيم السلام فى حياة المجتمع الانسانى كله ..

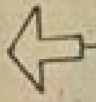


صورة حديثة لصاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البحرين ..

البحرين



ملامح تغيرت ومجتمع يتطور

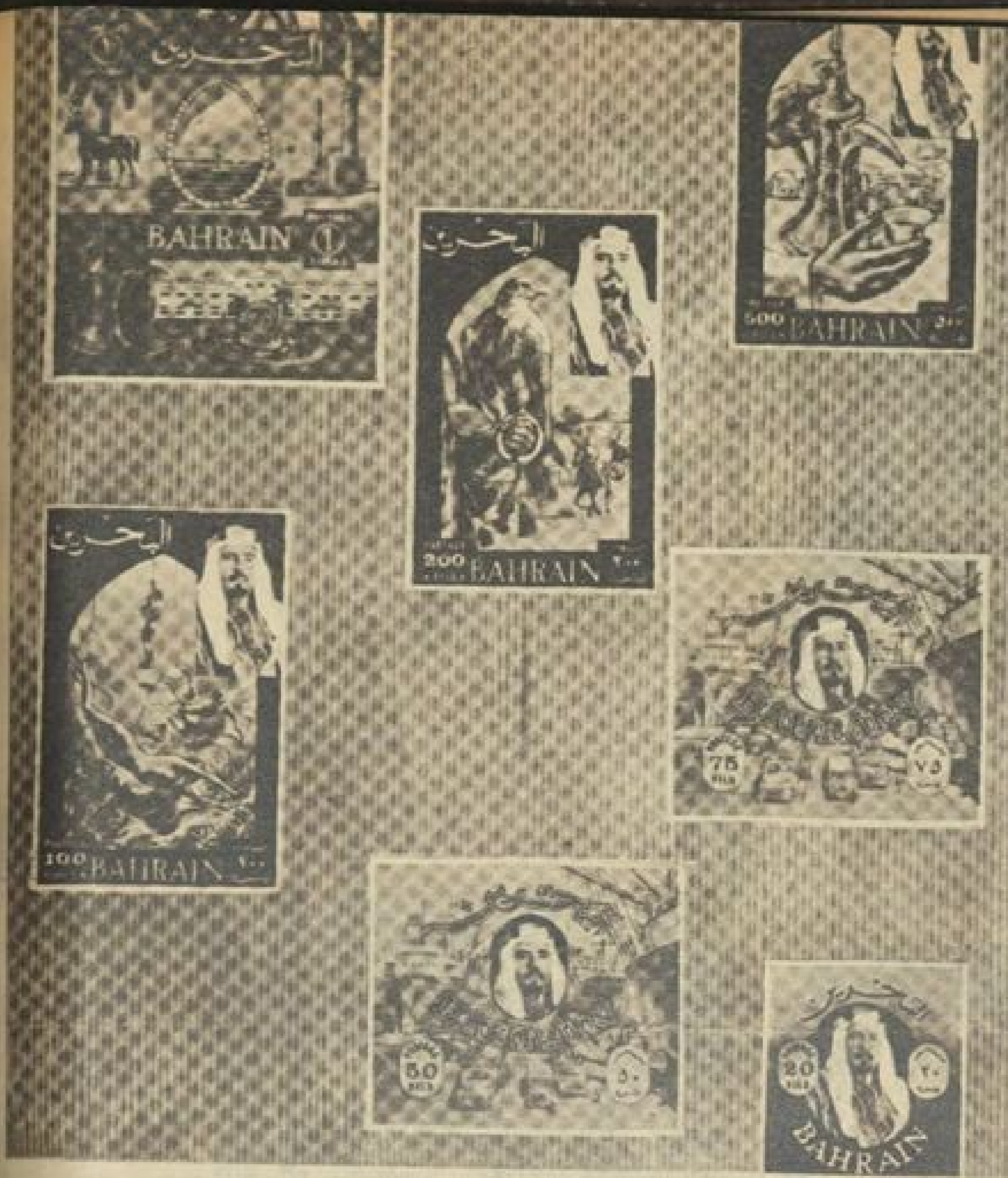


من الحقائق الثابتة الى درجة لا تقبل الجدل أن عاما واحدا فى حياة دولة ، اية دولة ، لا يمكن أن يكون مقياسا عادلا لتقييم خطواتها فى مجالات التقدم والعمران .. وعلى ضوء هذه الحقيقة المسلم بها ، فاننى لم أتوقع -بصراحة- أن أصادف فى أى ميدان من حياة البحرين التى لم يمض على زيارتى السابقة لها سوى عام واحد فقط .. ففى خلال زيارتى لها هذا العام رأيت أشياء كثيرة جديدة ، وانجازات ضخمة فى ميادين جديدة ، وبهرنى ما رأيت الى حد خيل لى معه أننى أزور البحرين لاول مرة منذ سنوات طويلة ! ..

ملامح تغيرت ومجتمع يتطور

ان البحرين العربية الشقيقة ، شعبا وحكومة ، تعيش فى هذه الايام انطلاقة صاعدة فى كافة مجالات التقدم والعمران ، ولكن هذه الانطلاقة تعمل فى صمت ودأب ، الى حد انك قد لا ترى مظاهر طاقاتها الدافعة ، ولكنك سوف ترى - حتما - وتلمس نتائج عملها وثمرات انجازاتها الضخمة فى بناء نهضة مجتمع البحرين الجديد سواء من جانب المسئولين أو من جانب الشعب

والواقع أن ما حققته انطلاقة البحرين خلال عام واحد على طريق التقدم، يجعل مهمتى صعبة فى تقديم صورة معبرة عن ملامح الحياة الجديدة فى مجتمعها الناهض ، ذلك أن انطلاقتها للبناء والتقدم لم تقتصر على ميدان واحد ، وانما شملت كل نواحى الحياة فى ميادين التربية والتعليم . والصحة والرعاية الاجتماعية، والمرافق والاسكان، والتنمية الاقتصادية ، ونصرة قضايا العروبة ، وتدعيم الجهود البناءة فى تحقيق الوحدة الكبرى للوطن العربى ، والانطلاق على المستوى الدولى للمشاركة الفعلية فى مناصرة الحرية والتقدم الانسانى واقرار السلام ..



مجموعة من طوابع البريد التى تصدرها البحرين

على طريق التقدم والعمران

ان البحرين تتمتع منذ اقدم الازمنة بموقع استراتيجى عظيم الاهمية ، فهى منذ فجر التاريخ نقطة اتصال تجارى دولى جعلها مهدا لحضارات عريقة فى ميادين التقدم الاقتصادى والعمرانى ، وهى بما تمتاز به جزرها من المناظر الطبيعية الخلابة وغزارة المياه فى ينابيعها العديدة فوق سطح الارض وتحت البحر تعتبر فى مقدمة المواطن التى تتوافر فيها كل أسباب الطمأنينة والراحة ورخاء الحياة ..

وفى هذه الايام التى برزت فيها ملامح النهضة الجديدة فى مجتمع البحرين ، واشرق وجهها العربى فى افق الوطن العربى الكبير .. تتوالى انجازات العمل البناء



الشيخ خليفة بن سلمان
رئيس دائرة المالية



الشيخ محمد بن سلمان
رئيس دائرة الشرطة



منظر لسوق مدينة عيسى الجديدة

وأن كل منطقة فى كل جزيرة من الجزر الاحدى عشرة التى تتكون منها البحرين ، تتدفق فيها حركة النشاط الكبير فى كافة ميادين التقدم والعمران .. وقد أصبحت هذه المجموعة من الجزر التى تضم أكثر من سبعين بلدة وقرية . تربطها شبكة هائلة من الطرق المعبدة والمرصوفة والمضاءة بالكهرباء التى امتدت الان الى كل قرية فى البحرين . كما امتدت أنابيب المياه النقية الى كل بيت فى المنامة - العاصمة - والمحرق . وأخذت خطوط شبكتها الجديدة تمتد الى بقية انحاء الوطن البحرينى ..

وقد شهدت بنفسى خلال جولتى هذا العام فى الدوائر الحكومية بعاصمة البحرين كيف تم تطبيق التنظيمات الحديثة فى مختلف مجالات العمل واداراته . فبدأت تحقق ثمراتها فى حسن سير العمل وزيادة الانتاج ، وخاصة فى دوائر المجلس الادارى للحكومة ، والسكرتارية العامة للدولة ، ودوائر المالية . والزراعة . والتربية والتعليم والكهرباء ، والمحاكم ، والعمل والعمال، و « الطابو » ، والخدمات الطبية ، واموال القاصرين ، والبلديات ، والشرطة والامن العام ، والميناء ، والبريد ، والاعلام والاذاعة ، والاشغال العامة ، وتسجيل الامتيازات الصناعية ، والشئون القروية ، والاوقاف ، والشئون الاجتماعية ، والمواصلات واسالة المياه ، والجمارك ، والمصارف ، والاسكان والتمليك ..

تمليك المساكن حق لكل مواطن

وفى خلال جولاتى لتسجيل معالم تنظيمات المشروعات الجديدة فى أنحاء البحرين ، لم يفتنى ان أتابع مراحل العمل فى مشروعاتها الكبرى التى شهدت مولدها فى زياراتى السابقة . وفى مقدمتها المشروع الضخم الذى كان تشيرا بمولد الادارة العامة للاسكان والتمليك فى البحرين . **مشروع انشاء أول مدينة جديدة كاملة بالبحرين**

منظر عام للمنامة عاصمة البحرين من الجو



مدينة عيسى التى تتسع لاسكان ٣٥٠٠٠ نسمة من مواطنى البحرين ، والتى اشرف على دراسة مشروعها وتنظيمات العمل فى تنفيذها سمو الشيخ خليفة بن سلمان ، شقيق الحاكم ، ورئيس مالية الحكومة ورئيس بلدية المنامة ، عاصمة البلاد ..

وفى منطقة العمل بالمدينة الجديدة ، رأيت حركة النشاط المتدفقة هناك تستكمل
آخر مراحل العمل فى القسم الاول من المدينة ، وهو يشمل ٢٥٠٠ بيت نموذجى على أحدث طراز ، مزودة بكافة المرافق ،
تتسع لاسكان ١٥٠٠٠ مواطن بحرينى ، وتتاح لهم ملكيتها على أساس ايجار شهرى مناسب يدفعونه على مدى ١٥ أو ٢٠ عاما ..

والجدير بالذكر أن هذا المشروع الكبير الذى يرجع الفضل فى اخراجه الى حيز الوجود لصاحب العظمة حاكم البلاد الشيخ
عيسى بن سلمان آل خليفة ـ لن يستغرق اتمام تنفيذه أكثر من خمس سنوات .

ويبلغ مجموع تكاليفه أكثر من ستة ملايين جنيه استرلينى ..

وقد تبرع الحاكم بقيمة الارض التى يقام عليها المشروع ، أما نفقات انشاء المرافق وشق الطرق والشوارع وتعميم شبكات المياه والكهرباء فى كافة انحاء هذه المدينة الجديدة ، فسوف تتحملها الدولة وحدها
اسهاما منها فى هذا المشروع الكبير الذى يعبر عن انطلاقة البحرين الناهضة على طريق الكفاية والعدل ..

والى جانب هذا المشروع العظيم فى ميادين التقدم والعمران ، تقوم مشروعات جديدة فى مناطق أخرى من البحرين ، منها مشروع القريتين النموذجيتين اللتين وضع
حجر الاساس لانشائهما سمو الشيخ حمد ابن عيسى ، نجل سيادة الحاكم وولى عهده
.. وقد استكملت حتى الان معظم مراحل العمل فى انشاء هاتين القريتين وسينتقل الى بيوتهما الجديدة سـ... القريتين القديمتين « عسكر » و « جو » ، وعددهم أكثر من ألف مواطن ..

وحدة عربية لاقتصاد البحرين

ولكن تدفق حركة النشاط فى ميادين الانشاء والتعمير بالبحرين ، ليس الاجانبا
من ملامح الصورة الجديدة لانطلاقة التقدم فى حياة المجتمع البحرينى العربى الصاعد ... وكان من أبرز هذه الملامح التى شهدتها خلال جولاتى فى زيارة هذا العام، حركة النشاط والانتعاش التى بدأت مع تطبيق المشروع الجديد لتعريب الاقتصاد
البحرينى ووضع الاسس القوية لتنميته وازدهاره ...

فقد اصدر عظمة الحاكم مرسوما جديدا باصدار عملة نقدية جديدة فى البحرين
هى الدينار البحرينى ... وبمقتضى هذا الرسم ، تنتهى مرحلة استعمال اوراق نقد
ومسكوكات الروبية الهندية ، ويصبح الدينار البحرينى هو قاعدة وحدة النقد البحرينى الجديد ..

والدينار البحرينى الجديد، يتجزأ الى ١٠٠٠ وحدة متساوية تسمى كل وحدة منها فلسا ، وتبلغ القيمة المعادلة للدينار
البحرينى ١٫٨٦٦٢١ جرام من الذهب الممتاز .. وقد أصبحت أوراق النقد
تصدر الان من ادارة مجلس النقد الذى تم تكوينه بموجب مرسوم أصدره الحاكم ـ وتتضمن أوراق النقد الجديدة فئات محددة
هى **١٠ دنانير ـ ٥ دنانير ـ دينار واحد ـ ١/٢ دينار ـ ١/٤ دينار** .. أما المسكوكات « وهى تصدر أيضا عن طريق مجلس النقد الجديد » فهى تتضمن الفئات التالية : **١٠٠ فلس ـ ٥٠ فلسا ـ ٢٥**
فلس ـ ١٠ فلوس ـ ٥ فلوس ـ فلس واحد

وبمقتضى التنظيمات الجديدة أصبحت السنة المالية لمجلس النقد البحرينى من أول ابريل حتى ٣١ مارس من كل عام..

والى جانب هذه الصورة الجديدة المشرقة التى رأيتها ولمست آثرها فى مجتمع



تحاول البحرين الاسـهام فى المحيط الدولى ، والصورة لمجلس مقاطعة اسرائيل برياسـة الشـيخ خليفة بن سلمان

البحرين خلال جولاتى فى زيارتى هـذا العام ، لفتت نظرى ظاهرة أخـرى فى مجالات بناء النهضة الحديثة فى هـذه الدولة العربية الشقيقة النامية ، فقد رايت اقبال المواطنين هناك على تلبية نداء دائرة الاعلام لحكومة البحـرين فى بيانها الذى أصدرته من أجل تكامل عمليات احصاء السكان والتخطيط العام للبلاد ، وطالبت فيه بمساعدة اللجان التى تالفت للاحصاء وجمع المعلومات الصحيحة عن أحوال السكان وتوزيعهم على اسس مدروسة تمهيدا لتنفيذ خطط التنظيم الجديد ، ودفع عجلة التقدم العمرانى والتنمية الاقتصادية لخير شعب البحرين العربى فى مختلف مجالات حياته الجديدة الصاعدة ...

البحرين فى ميـادين النشـاط الآلى

ومن معالم النهضة الجـديدة التى تعيشها البحرين فى هذه الايام ، ان ثمرات جهودها للتقدم والتنمية والعمران ، تساير انطلاقتها فى المجالات الدولية ، لتاخذ المكان اللائق بها بين دول العالم ولتسهم بدورها الكبير فى مجالات انتصار الحرية والوحدة العربية الشاملة للوطن العربى الكبير ..

فقد عقد فى البحرين خلال هذا العام المؤتمر الحادى والعشرون لضباط مكاتب المقاطعة العربية لتوحيد خطوات العمل العربي ضد الصهيونية وعدوان اسرائيل ونصرة الحق العربى لفلسطين العربيـة السليبة ... وقد احتفلت البحـرين شعبا وحكومة بهذا المؤتمر ، وناب عن عظمة الحاكم الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة ، شقيق سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مالية حكومة البحرين فى افتتاح جلسات هذا المؤتمر الذى حضرته وفود غالبية دول الجامعة العربية ، وهى : المملكة العربية السعودية ، والكويت ، والجمهورية العربية المتحدة ، والمملكة الليبية ، والمملكة الاردنيـة ، والجمهورية العراقية ، والمملكة المغربية ، والجمهورية السورية ، والجمهـورية اللبنانية ، والجمهـورية الجزائرية ، والجمهورية السودانية ... كما حضرته وفود امارات الخليج العربى الشقيقة من قطر ، والشارقة ، ودبي ..

ومع معالم النشـاط الجديد التى شهدتها فى مجتمع البحرين هذه الايام ، الاسـتعدادات التى تجرى الان لاقامة المعرض الجديد ، المعرض التجـارى والزراعى للبحرين ، وتشترك فيـه المؤسسات والهيئات على المستوى المحلى والدولى ، والذى يعتبر مرآة صـادقة لتقدم البحرين فى المجالات التجـارية والزراعية ومسايرتها للتقدم الدولى فى تطوير نظم العمل ووسائل الانتـاج ، وواجهة كبيرة لتقـدم الادارة والتنظيم البحرينى بما يشمله من أحدث المنشآت وفنون العرض وتنظيم وسائل الاعلام البحرينى ونشاط الصحافة والاذاعات العالمية التى تشترك فى هذا المعـرض وتغطى اخباره ومظاهر التقدم التى تعبر عن حقيقة الحياة الجديدة النامية التى يعيشها الان مجتمع البحرين

الانجازات التعليمية

ان الصورة الحقيقية لواقع الحيـاة الجديدة فى البحرين ، لم تعد فقط مجرد تلك المعلومات المعروفة عن جغرافيتها وعدد سكانها وامتياز موقعها بأجمل مظاهـر الطبيعة الخلابة الساحرة – فقد تطورت الحياة فى مجتمعها ، وتحققت لشـعبها انجازات ضخمة فى ميادين التقدم والعمران وذالك بالرغم من امكانياتها الاقتصـادية المحدودة ..

وطبيعى ان مساحة هذه الصـفحات لا تتسع لتسجيل رصـيد الانجازات الجديدة التى رأيتها فى البحرين هـذا العام ، ولهذا فان اللقطات السريعـة الموجزة التى اقدمها هنا لبعض نواحى النهضة البحرينية ، لا تعتبر بالطبع هى الصورة الطبيعية الكاملة لهـذه النهضة ، وانما هى مجرد ملامح سريعة منها ...

ففى ميدان التربية والتعليم ، مثلا ، رايت ثمرة الانجازات الباهرة التى تعد بحق طفرة مذهلة فى تقـدم البحرين ، فالبحرين تعتبر التعليم هو الاسـاس الحقيقى والقوى لتقـدمها وتدعيم نهضتها ..

لقد بدات قصة التعليم بتنظيماته الجديدة فى البحرين عام ١٩١٩ ، عندما افتتح سيادة الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة مدرسة « الهداية الخليفية » التى تعتبر اول معهد ثقافى لنشر نور العلم والمعرفة فى منطقة الخليج العربى . وقد توالت بعد هذه البداية انطلاقة الجهود الناجحة لتنظيم التعليم فى مجتمـع البحرين ...

ففى عام ١٩٢٨ افتتحت أول مدرسة لتعليم البنات ، وفى عام ١٩٣٩ افتتحت أول مدرسـة ثانوية للبنين ، وفى عام ١٩٥١ افتتحت اول مدرسة ثانوية للبنات ... ثم أنشىء معهد المعلمين والمعلمات فى عام ١٩٥٤ ، وانشئت أقسام التعـليم التجارى ومدارس التعليم الصناعى ، كما أنشىء معهد التعليم الدينى فى عام ١٩٤٣ الذى تولت الاشراف عليه مديرية التربية والتعليم منذ عام ١٩٦٠ ودعمته بكافة الامكانيات التى تؤهله لاداء رسالته فى خدمة التعليم الدينى بالبحرين ...

وفى ظل اشراف سمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة ، رئيس عام الشرطة والامن العام ، ورئيس مجلس التربية والتعليم تضاعف فى كل عام عدد المدارس والمعاهد الجديدة فى البحرين ، ونظمت البعثات فى مجالات التعليم العـالى ، والدراسات المسائية للمتخلفين ومن لم تسمح لهم ظروفهم بمواصلة التعليم فى معاهده الصباحية ، كما نظمت الدراسات التجارية المسائية ، واقسام التعـليم المهنى المسائى ...

وفى خلال عشر سنوات فقط ، سجلت انطلاقة التعليم البحرينى ثمرات ضخمة .. ففى عام ١٩٥٣/١٩٥٤ كان عـدد المدارس فى البحرين لا يتجاوز ٣١ مدرسة مجموع عدد طلابها ٧٫٧٧٣ طالبـا ...

وبعـد عشر سنوات فقط ، أى فى عام ١٩٦٣/٦٤ أصبح عـدد المدارس ٧٤ مدرسـة مجموع عدد طلابها ٣٢٫٥٥٠ طالبا ...

اما الصورة الحديثة لنهضة التعليم فى البحرين ، فتبرز ملامحها فى هذه الحقيقة المشرقة ... ان مجموع عدد المدارس الان ٨٢ مدرسة منها ٣١ مدرسـة للبنات ، و ٥١ مدرسة للبنين ، ومجموع عـدد الطـلاب والطالبات فى هذه المدارس ٣٧٫٦٠٧ طلاب وطالبات ...

والى جانب هيئة التعليم البحرينيـة العاملة فى خدمة هذا العدد الضخم من المدارس وطلابها ، تستعين البحـرين بخبرات شقيقاتها الدول العربيـة وفى مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة التى يبلغ عدد مدرساتها ومدرسيها العاملين فى ميادين التعليم البحرينى ٧٣ مدرسـا ومدرسة ..

ضمانات العدالة والمساواة

ومع انتشار نور العلم والمعرفة فى انحاء البحرين ، تنتشر ثمرات العمل فى اقامة المرافق الحـديثة وميادين الرعاية الاجتماعية والصحية والفنية والرياضية

وقد أتيح لى أن أزور المجمع الجديد لمحاكم البحرين الذى يعتبر نموذجا رائعا للتنظيم الحديث وضمانات تطبيق العدالة والمساواة بين المواطنين ... ويرأس محاكم البحرين – فى مركز يعادل منصب وزير العدل – سمو الشيخ دعيج بن حمد آل خليفة ، ويشمل النظام القضـائى هناك محاكم مدنية ومحاكم جنائية ، ومكتبا للمستشار القضائى للاستشارات القانونية وصياغة القوانين والمساعدة على تطوير النظام القضائى فى ظل مبادىء الشريعة الاسلامية والتقاليد العربية العريقة ..

وفى ميادين الرعاية الصحية ، تقـوم الان فى البحرين عدة مستشفيات للرجال والنساء ، والاطفال .. انشئت على احدث طراز ، وزودت بكافة الامكانيات والاجهزة الحديثة فى مجالات الوقاية والعلاج ، كما الحقت بها صيدليات وعيادات خاصة تفتح ابوابها فى كل وقت ولكل المواطنين ...

وهناك الوحدات الصحية التى انشأتها دائرة الصحة فى أنحاء القرى البحرينية ، ونظمت خدماتها المجانية للمواطنين تحت اشراف اطباء وطبيبات من المتخصصين فى كافة فروع الطب والعلاج .

وقد شهدت فى هذا العام افتتاح دار الحضانة الكبرى التابعة لجمعيـة رعاية الطفولة والامومة البحرينيـة ، واتيح لى أن اتفقد تنظيمات العمل فى هـذه الدار الضخمة التى انشئت فى شارع السلمانية بالعاصمة ، قرب مستشفى النساء ، لخدمة الجيل الجديد من ابناء البحرين ، وخاصة الاطفال الذين يرتبط كل من آبائهم وامهاتهم باعمال فى الخارج ، وتشتد حاجتهم الى رعاية أطفالهم وضمان حسن تنشئتهم فى ظل عناية صحية وتربوية شاملة ..

وفى المبنى الكبير الملحـق بمستشفى السـلمانية ، زرت مدرسة التمريض البحرينية التى تشرف عليها السيدة أمية قربى ، والتى تخرج اجيالا متجددة من الممرضات المؤهلات للعمـل فى ميادين المؤسسات الصحية والمستشفيات ومراكز رعاية الطفولة والامومة ونشاط الجمعيات النسائية الخيرية فى مجال الخـدمات الصحية للمواطنين ..

فى ظل الوحـدة العـربية الشاملة

ومن الاتجاهات الحـديثة التى لفتت اهتمامى واعجابى فى البحرين ، تلك العناية



مجموعة من طلبة البحرين يجرون التجارب فى احد المعامل



جانب من احد معارض الفن



مدير المعارف يبحث احدى المشكلات مع رئيس البعثة التعليمية

برعاية الشباب فى مختلف مراحل حياته ، وتنمية اهتماماته الثقافية والفنية والرياضية ... وقد زرت الاتحاد الرياضي البحرينى الذى يشرف على الاندية والهيئات الرياضية ويوجه انطلاقة النشاط الرياضى وتشجيع البطولات وتطوير الالعاب الرياضية واقامة الدورات الرياضية بين الفرق الوطنية فى كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والهوكى والجمباز ، والتنس وغيرها من وجوه النشاط الرياضى ، وينظم اقامة المباريات فيها مع الفرق الرياضية من البلاد العربية الشقيقة ، وتوجيه الدعوات الى مختلف الفرق العربية والدولية لاقامة مبارياتها على أرض الاستاد الرياضى الكبير الذى تم انشاؤه وافتتحه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البلاد

ومع هذه الانطلاقة الرائدة التى يعيشها المجتمع البحرينى ، تجند ادارة الاعلام لحكومة البحرين التى يرأسها الشيخ محمد بن مبارك طاقات ضخمة من امكانياتها فى ميادين الاعلام والتوعية وتوجيه جهود العمل فى ميادين الرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية والرياضية وابراز ثمرات التقدم البحرينى على المستوى العربى والدولى ، وتوسيع آفاق النشاط الذى تسهم به البحرين الناهضة فى خدمة قضايا العروبة والاسهام فى دفع عجلة التقدم الانسانى وتدعيم انتصار السلام والحرية لكل الشعوب فى كل انحاء العالم ..

مع حاكم البحرين

● من عادة عظمة الحاكم أن يدعو زوار البحرين الى مجلسه الخاص للترحيب بهم .. وعندما علم بنبأ وصولنا كلف الشيخ محمد بن مبارك رئيس دائرة الاعلام باصطحابنا لمقابلته .. وفى مكتبه الخاص بقصر الحكم ،

رحب بنا عظمته قائلا : ارجو الا تشعروا بيننا انكم تركتم وطنكم فهذه البلاد جزء من الوطن العربى ، وان كانت بحكم ضعف امكانياتها تسير فى ركب التقدم ببطء الا انها تواصل السير وتتأثر خطا شقيقاتها العربيات فى كل شىء

واستطرد الحاكم قائلا : اننا نتابع باهتمام نهضة الجمهورية العربية المتحدة ونعتبر هذه النهضة تدعيما للعروبة والاسلام ..

وأشار عظمته الى جهود البعثة التعليمية فى البحرين قائلا : ان البعثة التعليمية المصرية فى البحرين تقوم بواجبها خير قيام وقد خرجت لنا جيلا جديدا من الشباب فى استطاعته أن يحمل أمانة النهضة فى جميع نواحى الحياة ...

واختتم عظمته حديثه بقوله : ان العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والبحرين على أحسن ما تكون وان التعاون بيننا فى اطراد مستمر وبخاصة فى كل ما يعود على العروبة بالخير .. وانى أرجو أن تتاح لى فرصة زيارة القاهرة فى وقت قريب ان شاء الله



صورة من داخل محطة الاذاعة البحرينيه



يهتم المسئولون بتربية النشء لانه امل المستقبل



العملة اصبحت فى البحرين عربية بعد اصدار الدينار البحرينى

دبي..



فينيسيا الخليج العربى



« الخور » الذى يشطر دبى الى قسمين، انه يزدحم بالمسافرين والتجارة ، انه حركة دائبة نشطة طول العام



الشيخ راشد المكتوم .. حاكم الامارة مع مندوب المصور ، وصلاح حسن مدير البعثة التعليمية

ان روح العروبة الابية العريقة ، هى ابرز الملامح فى حياة المجتمع الجديدة لامارات الخليج العربى بوجه عام ، وامارتى « **دبى** » و « **الشارقة** » بوجه خاص ..

وعلى المستوى الدولى تشتهر الان امارة « دبى » بانها « فينيسيا الخليج العربى » ، لانتشار معالم التقدم والعمران فيها ، ولوجود قناتها الجميلة الواسعة التى تسمى « بالخور » والتى تعبرها الزوارق لتصل ما بين الضفتين اللتين تقع على شاطئيهما مدن الامارة ومنشآتها ومعالم نهضتها الجديدة النامية ..

وقد أتيح لى خلال جولتى الاخيرة بامارات الخليج العربى أن أزور « **دبى** » وأن أحضر مجلس الحاكم العربى **الشيخ راشد بن سعيد المكتوم** فى قصره المطل على « الخور » ، وهناك التقيت بجمع من الاخوة العرب من أبناء « دبى » ، وزوار الحاكم ، وبعض العربان من مدربى الصقور ، فان سيادة الحاكم من كبار هواة صيد الصقور والخبراء فى تدريبها . وهو يقوم برحلة كل عام الى مناطق الصيد حيث يقضى بها بضعة أسابيع يعود بعدها بغنيمة وافرة من الصيد يوزعها على اتباعه ورجاله ..

وفى مجلس الحاكم ، رايته يرحب بضيوفه ، ويتحدث مع زواره والمواطنين من ابناء الامارة كانهم اهله وافراد اسرته ، ويسألهم عن احوالهم ، ويزودهم بنصائحه وتوجيهاته ..

وعندما بدا الحديث بيننا حول النهضة الجديدة فى « دبى » قال لى سيادته :

ــ ان امكانياتنا هنا محدودة ، ولكننا نعمل باقصى ما نستطيع ..

ثم اشار الى الجسر الكبير (الكوبرى) الذى يربط بين ضفتى الخور وقال :

ــ لقد تكلف هذا الجسر الجديد نحو مليونى روبيه .. وهو اطول واحدث كوبرى بمنطقة الخليج العربى ..

والتفت الى الميناء الجديد الذى يطل عليه من مجلسنا وقال :

ــ ولقد بدانا اخيرا بتنفيذ مشروع انشاء الميناء الجديد الذى سيصبح صالحا لجميع انواع السفن .. كما بدانا العمل فى انشاء « الكورنيش » الجديد الذى يحازى « الخور » التى تخترق الامارة ..

واستطرد سيادة الشيخ راشد بن سعيد حاكم « دبى » يقول :

ومن المشروعات الجديدة ايضا فى امارة « دبى » انشاء دائرة الشهر العقارى ، وتوسيع مطار « **دبى** » بحيث يصبح مطارا دوليا ..

أما التنقيب عن البترول فهو مستمر ، واذا ثبت وجوده بكميات اقتصادية فانه سيلعب دورا كبيرا فى مستقبل الامارة ، وتدعيم نهضتها بمشروعاتنا الجديدة فى ميادين التقدم والعمران ، وانشاء بعض المستشفيات الكبيرة وتزويدها بالاطباء المهرة لان الرعاية الصحية هنا لا تزال فى حاجة الى مزيد من جهود الخدمات التى يحتاج اليها المواطنون .. »

وفى خلال الحديث ابدى سيادة الحاكم اهتمامه الكبير بملاحظتى حول ضرورة تخفيف القيود بالنسبة لزائرى « **دبى** » وخاصة من أبناء الوطن العربى ، فان ذلك سيضاعف من استفادة الامارة بخبراتهم كما يؤدى الى توثيق الروابط بين سكان البلاد العرب واخوانهم فى الاقطار الاخرى لا سيما وان خطر الهجرة الاجنبية ما زال يهدد نهضة هذه الامارة المتطلعة الى مستقبل افضل

على طريق العلم

ولعل ابرز معالم التقدم فى امارة « دبى » هى النهضة التعليمية ، التى استطاعت أن تحققها فى بضع سنوات قليلة ، ففى « دبى » الان سبع مدارس بها ٢٥٠٠ تلميذ وتلميذة ، يقوم بالتدريس فيها أكثر من مائة مدرس ومدرسة من أبناء الجمهورية العربية المتحدة ، والكويت ، وقطر ، وتقوم حكومة « دبى » بتعيين بعض المدرسين



الاستاذ احمد الوس مدير مكتب الحاكم يراجع بعض التصميمات مع مجموعة من المتخصصين



منشآت حديثة فى دبى

ڤينيسيا الخليج

على نفقتها لسد النقص فى هيئات التدريس بمدارسها التى يتزايد عددها عاما بعد عام ..

ويشرف على البعثة التعليمية فى امارات الساحل الاستاذ محمد رفيق البرقوقى، يعاونه نخبة من الاساتذة المصريين بينهم الاستاذ صلاح الدين حسن المشرف على التعليم فى امارة « دبى »

ويبلغ عدد اعضاء البعثة التعليمية بامارات ساحل عمان ١١٨ مدرسا ومدرسة ، يبذلون جهودا ضخمة فى القيام برسالتهم ، ويتمتعون جميعا بتقدير المواطنين والمواطنات والمسئولين فى هذه الامارات

المجتمع فى « دبى »

وتبرز فى مجتمع « دبى » معالم مشتركة مع امارات الخليج الاخرى فى العادات والتقاليد، ومازالت المرأة العربية هناك متمسكة بالحجاب ، وان كانت تساير مواكب التقدم البناء فى حياة وطنها ، وترتدى تحت الحجاب — أرقى الاذواق العصرية فى ملابس السيدات وتتحلى بانواع المجوهرات ..

والقهوة العربية هى التحية المفضلة عند استقبال الضيوف ، والاختلاط بين الجنسين ممنوع بين السكان العرب ، وقد كان هذا سببا فى الماضى فى احجام الكثيرين عن ارسال بناتهم للمدارس لعدم وجود مدرسات ، غير أن هذه النظرة تغيرت الان ، وأصبح الجميع يقبلون على تعليم بناتهم ، وخاصة بعد أن عينت المدرسات فى مدارس البنات، وكان أول من ارسل ابنته للمدرسة هو الحاكم ليكون قدوة لغيره ..

الحياة الاقتصادية

وفى أول الامر لم يكن الاهالى العرب يميلون الى التجارة ، وبذلك أصبح المجال فسيحا أمام التجار الاجانب وخاصة الهنود والايرانيين ، ولكن ابناء البلاد تنبهوا الى الخطر الذى يحيق ببلادهم نتيجة سيطرة الاجانب على التجارة ، فنزلوا الى الميدان وسرعان ما توالت انتصاراتهم الاقتصادية الباهرة ..

و « دبى » كغيرها من امارات الخليج، تستورد معظم حاجياتها من الخارج وتربح كثيرا من تجارة « الترانزيت » . وأهم واردات « دبى » الشاى والارز والاقمشة وغيرها من السلع التى توزع منها أيضا على جميع الامارات المجاورة

ويقصد البدو « دبى » لبيع ماشيتهم وشراء ما يحتاجون اليه من سلع ..

وكان من نتيجة النشاط التجارى فى « دبى » أن ظهرت المحال التجارية الحديثة والمعارض الكبرى التى تعرض بضائع مستوردة من جميع أنحاء العالم، وقد شاهدنا بينها منتجات كثيرة من صناعات الجمهورية العربية المتحدة ..

وفى خلال جولاتنا فى أسواق « دبى » طلب الينا كثير من تجارها مضاعفة الاهتمام بتصدير السلع العربية اليهم ، وهم يشكون من عدم زيارة المندوبين التجاريين العرب لبلادهم للوقوف على طلباتهم ، أسوة بالمندوبين الاجانب

وقد بدأت تظهر فى « دبى » صناعات حديثة كصناعة الالومنيوم والاثاث وغيرها

والعملة المستعملة فى « دبى » هى « الروبية » واجزاؤها ، ومن المعالم البارزة فى ميادين التجارة والاقتصاد هناك ، أن كثيرا من البنوك الكبرى قد أنشأت لها فروعا فى « دبى » ، وأصبحت تسهم بدور كبير فى تنمية النشاط الاقتصادى التجارى فى كافة أنحاء هذه الامارة التى تزدهر فيها الان انطلاقة التقدم والعمران ..

الشارقة

الى جوار « دبى » ، وعلى بعد لا يتجاوز عشرة كيلو مترات ، تقع الامارة العربية الشقيقة : « **الشارقة** »

و « الشارقة » تمتد نحو ميلين من الشرق الى الغرب .. وقد كان التنظيم الادارى الذى وضع لها فى عهود الاستعمار يستهدف شطرها الى قسمين وتكون بموجبهما « **الشارقة** » وهى العاصمة على الساحل ، وتكون مدينة خورفكان فى المنطقة الشرقية ، وتفصل بينهما امارة صغيرة أوجدها الاستعمار لتكون مصدر للخلافات والفرقة ، تلك هى امارة « الفجيرة » التى لا يتجاوز عدد سكانها خمسة الاف نسمة ..

أما امارة « **الشارقة** » فعدد سكانها خمسون الف نسمة ، معظمهم من العرب الرحل الذين استوطنوا هذه الامارة من زمن بعيد ، عندما كانوا يحترفون مهنة صيد اللؤلؤ والاسماك والتجارة ..



مدرسة للبنات فى الشارقة



مجموعة من المدرسات المصريات فى الشارقة

●

فتاة من دبى من الجيل الجديد التى يمتلئ بالحيوية والنشاط



فى مجلس حاكم الشارقة تقدم القهوة العربية للضيوف ..

وقد كانت « الشارقة » دائما مصدر متاعب كثيرة للاستعمار عندما كان جد الحاكم الحالى « القاسمى » يملك اسطولا ضخما يهاجم به قوافل المستعمرين ويمنع تسرب نفوذهم الى المنطقة ..

وتمتاز « الشارقة » بموقع ممتاز على الخليج ، وبصلاحيتها الكبرى لاقامة صناعات ناجحة لاستغلال ثروتها من الاسماك اذ يوجد بالبحر هناك نحو ٤٠ الف صنف من انواع السمك ، كما ان الساحل ضحل وغنى بالاسماك ، ولكن موارد « الشارقة » محدودة ولا تسمح لها بانشاء وتمويل شركات كبرى لصيد الاسماك وانشاء المصانع لاستثمار منتجاتها ..

وتنشط الان فى « الشارقة » عمليات واسعة للتنقيب عن البترول .. اما الزراعة فهى تكاد تنحصر فى بلدة خورفكان التى تزدج فى اراضيها الخضر والفاكهة بكميات كبيرة .. وبها مرفأ طبيعى اذ أنها ترقد فى احضان الجبل ، وترسو فيها البواخر القادمة من ايران والهند وشرق افريقيا

وتمتاز تربة الارض فى « الشارقة » بصلاحيتها للزراعة ، ولكنها تحتاج الى المال والخبرة الفنية والادوات الزراعية والايدى العاملة ..

وبفضل النفوذ الاستعمارى ظلت « الشارقة » متخلفة عن ركب المدنية زمنا طويلا ، الى أن بدأ حكامها العرب من أسرة القواسم يعملون على النهوض بها ويستعينون فى ذلك بالخبراء العرب ، وفى مقدمتهم المدرسون الذين توفدهم الجمهورية العربية المتحدة ، والكويت ، وقطر ..

وقد كان أول من أسهم فى بناء النهضة التعليمية هناك بنصيب وافر ، الشيخ صقر بن سلطان القاسمى ، فقد فتح أبواب الامارة لاستقبال المدرسين والمدرسات العرب وهيأ لهم المساكن اللائقة ، والحق ابناءه وبناته بالمدارس ووصى المدرسين بأن يعاملوهم بنفس المعاملة التى يعامل بها غيرهم ..

وفى مدارس « الشارقة » الان ٥٦ مدرسا ومدرسة يعملون على نفقة مصر والكويت وقطر . وتسير مناهج التعليم هناك على نسق المناهج المتبعة فى الجمهورية العربية المتحدة ..

دعامة الوعى العربى

ومن ثمرات التنظيمات الجديدة فى « الشارقة » النظام الجديد الذى يطبق هذا العام لتسجيل المواليد والوفيات فى ادارة صحية خاصة ، وهناك دائرة للبلدية ، واخرى للجمارك ، ودائرة للمحاكم يرأسها قاض مصرى

وقد نفذ أخيرا مشروع جديد لاستخراج المياه بواسطة الانابيب من منطقة « طوى البديعات » التى تبعد ١٨ كيلو مترا عن « الشارقة »

وكانت الجامعة العربية قد أوفدت بعثة برياسة الامين العام للجامعة ، زارت « الشارقة » و « دبى » واستقبلت هناك احسن استقبال ، وقد قررت هذه البعثة تزويد امارات الخليج بالاعانات اللازمة من مساعدات الدول العربية الاعضاء بالجامعة

وقد خشى الاستعمار من اثر هذا العمل على نفوذه فى المنطقة ، فأنشأ مكتبا خاصا فى « دبى » أطلق عليه مكتب التطوير لامارة الخليج » وقصد به انفاق ما يجمع من أموال وفق أغراضه وأهدافه ..

ولكن وعى المواطنين هناك وايمانهم بانتصار قوميتهم العربية يقف أمام أغراض الاستعمار وأهدافه ، ولا بد أن تنتصر الحرية وتتطهر كل بقعة فى أرض الوطن العربى الكبير من كل أثر للاستعمار وللاستغلال ..

ومما يذكر أن الاستقبال الرائع الذى قوبلت به بعثة الجامعة العربية فى « الشارقة » وتحمس حاكمها الشيخ « صقر القاسمى » فى الترحيب بها وموافقته على قبول الاعانة عن طريق الجامعة العربية ، قد أغضب عليه السلطات الاستعمارية ودبرت المؤامرة الاخيرة لعزله

رحلة فى المبنى المثير

التليفزيون الملون على الشاشة الصغيرة بعد شهور قليلة

بقلم : عبد النور خليل

فى امسية ٢١ يوليو ١٩٦٠ ، لم يكن فى المبنى غير ستوديو صغير قد جهز على عجل ، وما زالت رائحة الطلاء والبناء تملأ الجو، وانفاس الذين يصنعون التجربة تتابع متلاحقة مبهورة . واللحظة التاريخية تقترب ، وآلاف الناس يتجمعون حول الاجهزة الساحرة الجديدة فى ترقب .. وولد التليفزيون العربى فى تلك اللحظة .. وفى السنوات الست التى توشك ان تكتمل على مولده ، استطاع التليفزيون العربى أن يترك اثرا بارزا فى ميادين الحياة جميعها ، واستطاع أن يلعب دورا قياديا فى الحياة الثقافية والاجتماعية ، مهما اختلف النقاد فى تقدير أهمية هذا الدور .. وكبر التليفزيون ، ومارس التجربة كاملة ، بل لن تمضى شهور قليلة الا « وتتلون » الصورة على الشاشة الصغيرة التى تحمل نتاج العقل البشرى على الموجات الالكترونية من المبنى المطل على كورنيش النيل .. فى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة مبنى التليفزيون العربى ابرز معالم القاهرة ١٩٦٦ .

يوشك التليفزيون العربى ، قبل أن يكمل عامه السادس ، أن يدخل تجربة جديدة تمثل مرحلة هامة فى تطوره وهى التليفزيون الملون .

ان ثمة اتفاقية قد عقدت منذ فترة قصيرة الامد داخل نطاق المباحثات الثقافية بين بلادنا وفرنسا ، تقضى بان يتولى الفنيون الفرنسيون اجراءات تلك التجربة ، تجربة التليفزيون الملون فى بلادنا ، قريبا .. ولن ينقضى وقت طويل حتى نرى التليفزيون الملون فى الميادين العامة وفى البيوت .

ومنذ أيام ، **افتتح السيد أمين هويدى وزير الارشاد القومى محطة ارسال جديدة للتليفزيون فى أسيوط** ، تذيع ارسالها على القناة ١١ وتغطى منطقة واسعة من الوجه القبلى وتلعب دورا فى هذه التغطية مع محطة ارسال أسوان التى كانت قائمة فعلا .

لقد اتسعت شبكة التليفزيون العربى فى عامه السادس ،لتغطى معظم بلاد الجمهورية العربية المتحدة ، وتتخطاها الى لبنان وبعض المدن الساحلية فى سوريا والاردن ويصل عدد مشاهدى التليفزيون حوالى مليونى شخص ..

والنظرة الباحثة المدققة ، فى حقيقة وجود التليفزيون فى مجتمعنا تكتشف منذ الوهلة الاولى أهمية الدور الذى لعبه ويلعبه التليفزيون تحت شعاره « الثقافة للشعب » ..

ان التليفزيون بكل أجهزته وكل فكره ووعيه المتزايد يخوض المعارك الثقافية والاجتماعية ، فاذا هو ينزل الى مشاكل محو الامية والتدريب المهنى والتعليم ورفع المستوى الثقافى العام ، بل اذا هو يخلق نهضة فنية شاملة بانشائه للفرق المسرحية وفرق الفنون الشعبية وفرق الباليه ، لقد خلق التليفزيون حقا جيلا جديدا من الفنانين والفنيين والمفكرين ، ما كان ليوجد فى بلادنا لولا هذا النشاط الهائل الذى يستمر عشرين ساعة يوميا على قنوات ثلاث ..

ان الحقيقة البارزة ، هى أن التليفزيون العربى لم يدخل مجتمعنا على حذر ، وفى ركاب طائفة من الاجانب كما حدث مع السينما أو الاذاعة ، لم يدخل مستأنيا ولا مترددا ولا على استحياء ، كأداة جديدة من أدوات الترف والتسلية ، **بل دخل حياتنا الاجتماعية حاملا كل امكانياته وطاقاته الكبيرة التى تريد أن تؤدى دورها الطبيعى الفعال فى حركة تقدمنا ونموِّنا ـ**

واذا قال خبراء الاقتصاد أن بناء الدولة النامية لصناعتها وزراعتها معا ، يتطلب بناء ما يسمونه « التوصيلات الاجتماعية العليا » ، وأن هذا لا يتحقق الا بتعبئة المصادر البشرية جميعا فى كل القطاعات من تحسين وسائل النقل الى التعليم ووسائل الاتصال الجماهيرية ، بل ان «التليفزيون» هو أبرز هذه الوسائل ، وله قيمة واقعية مادية فى التطوير



داخل المبنى الكبير ، مئـات من
الفنيين العرب يصنعون وعياثقافيا
وشعارهم « الثقافة للشعب »!

والتقدم ، لا يقل أهميـــة عن السكك الحديدية وتدفق شرايين الرى فى الاراضى ..

فالتليفزيون العـــربى ، فى الحقيقة ، يعى هـــذا الدور ، ويؤديه بفهم خلال سنواته التى مضت ، وخلال خطة تقـدمه فى السنوات المقبلة بحيث يصل الى أعماق الريف ويغطيها قبل المدن

خلية النحل !

اذا كانت معالم القاهرة قـد تغيرت فى الاعوام الاخيرة ، ولـم يعد الاهرام وأبو الهول همـا الاثر الذى يميزها بين العواصم ، فأبرز المعالم الجديدة هـو مبنى التليفزيون العـربى على كورنيش النيل .. ولأعود بذاكرتى الى ست سنوات مضت ، الى لحظة تاريخية فى عمر التليفزيون هى مساء يوم ٢١ يوليو ١٩٦٠ ، والاف الناس فى البيوت والميادين العامة يلتفون حول الاجهزة الجديدة ليشـهدوا لحظة بداية الارسال التليفزيونى بخطاب للسيد الرئيس جمـال عبد الناصر فى مجلس الامة .. فى هذه اللحظـة ولد التليفزيون العربى ، وكان المبنى الانيـق الفخم ، الذى يعتبر الان من أحدث الابنية الحديثة فى القاهرة لـم تزل « سقالات البناء » تحيط به فى دائرة كاملة ، ولم تزل أرضه تغطيها طبقة من مواد البناء ، بل لم تزل تملؤه رائحة الطـلاء ، وانفاس الذين صنعوا هذه اللحظة التاريخية من الفنيين تتابع متلاحقة مبهورة فى ســتوديو ٤ الذى انبعث منه اول موجة الكترونيـة .. كان الاســتوديو فى الطابق الثـالث من المبنى ، هـو أول ما جهز فيه ، ولـم يكن يزيد على ٢٠٠ متر مربع وحجرة مراقبـة خاصة به فى نفس الطابق ، وهو الان يستخدم فى ارسال البرامج الاخبارية التى لا تحتاج الى ديكور

ومضت سنوات ست ... فاذا الصورة الزاهية ، اذا الرؤيا التى عاشها المهندسـون وهم يصممون « الماكيت » الصغير لمبنى التليفزيون ، تصبح حقيقة لا خيالا .. واذا الخبـراء العرب من مهندسى البناء والتشييد قـد انتهوا من المبنى الذى يتكون من ١٢ طابقا ويشغل مساحة قدرها ١٠٠٠٠ متر مربع ، ويرتفـع فوقه برج هائل من ١٩ طابقـا أخرى يصل ارتفاعها وحدها الى ١٠٤ أمتار ، ويعلو البرج صار معدنى ترتكز عليـه هوائيات الارسال والاستقبال لنقـل الاذاعات الخارجية ..

مضت سنوات ست ... واذا مبنى التليفزيون العربى يضـم أكبر ســتوديو تليفزيونى فى الشرق الاوسط : ستوديو رقم ٥ الذى تصل مساحته الى ١٠٠٠ متر مربع وقد جهز لاستقبال أكبر عدد من الجمهور لحضور البرامج التى تذاع على الهواء ، وزود هذا الاستوديو بثلاث كاميرات لنقل البرامج منه بقدرات فنية عاليـة ... ومن « ستوديو ٥ » فى الدور الرابع من خليـة النحل — مبنى التليفزيون — تنقل البرامـج الجماهيرية مثل « نجمك المفضل » و « رأى الشعب » و « الندوات » و « ســهرات التليفزيون » التى تقام على المسرح الـدائر فى الاستوديو ، وفيه تقام حفـلات توزيع جوائز التليفزيون ومهرجانه وجوائز النيل

الاذاعة والسينما والارشاد !

ومنذ شهور ، انتقلت الاذاعة بكل أقسامها وكل أصواتها الى خلية النحل ، واتسع المبنى أيضا لوزارة الارشاد القومى لموظفيهـا وأجهزتها ، وللمؤسسة المصريـة العامة للســينما بكل الاجهزة التابعة لها ، فضـلا عن أن المبنى هو مقر السيد الدكتور عبدالقادر حـاتم نـائب رئيس الوزراء لقطاعات الثقافة والارشاد القومى والاعلام والسياحة ، وزاد عـدد الزوار الذين يسـتقبلهم عش النحل — التليفزيون — يوميا الى أكثر من ٥٠٠٠ زائر ..

ان أبرز ما يميز المبنى الكبير على كورنيش النيل ، هو الحيـاة الجـديدة التى دبت فى البرج الشاهق الذى يصل ارتفـاعه الى ١٠٤ أمتار ، ان الادوار العليا فى البرج لا تكاد الحياة تتوقف فيها ساعة واحدة من النهار ، وفى كل دقيقة تلتقط الاذن لغة غريبة من اللغات التى يتكلمها أجانب وافدون من جهات متعددة من العـالم .. مندوبون لمحطـات التليفزيون المختلفة يهبطون القاهرة كل يوم ليصلوا الروابط بين محطاتهـم وبين التليفزيون العربى ، ووفود من المشاهير فى دنيـا التليفزيون والسينما والادب والصحافة تلتقى بهم فى الاستراحات الملحقة بمقر الدكتور حاتم بالادوار العليا من البرج

ان الصور الغريبة ، التى تبدو لنقاهرة ومعالمها ، من أحد أدوار البرج المرتفعـة ، توحى بالمعنى الكبير الذى يفـرض نفسه على المبنى الاسـطورى على كورنيش النيل ، المعنى الذى يتركـز فى العمل الدائب المستمر ، الـذى يتسع باستمرار ويكبـر ليصبح رمزا لاسلوب من الحياة ، ورسالة فكرية مميزة .. وفى زحمة هـذا النشاط ، لا يخلو المبنى من لمسة شاعريه رقيقة ، كتلك اللوحـة الضخمة التى ترتفع من الـدور الاول لتشرف على مدخـل مـستوديو ٥ فى الدور الرابع ، لوحة للحياة اليومية عند قـدماء المصريين او هـذا « المصلى » فى الدور السـابع الذى يؤدى فيـه العاملون بالتليفزيون الصـلاة .





جامع التليفزيون ، قطعة فنية يؤدى فيه العاملون الفرائض . ومشهد لاحدى التمثيليـات التليفزيونية

الفيديوتيب !

ان المرحلة المثيرة ، فى جنبات المبنى الاسطورى ، قد تلقى بك فى دهشة لا تتوقف ، فالمبنى لم يعد مقصورا على الاجهزة التى تحكم العمل فى التليفزيون مثل ادارة البرامج وادارة العقود ومراقبـة التمثيليات والبرامج المسـجلة والمنوعات والبرامج الثقافيـة والبرامج الرياضـية ورقابة التليفزيون ، والادارات الفنيـة

رحلة فى المبنى المثير

كادارة التشغيل الهندسى ، والتزامن الصوتى ومكتبة الافلام والتليش « اذاعة أفلام السينما بالتليفزيون » وورش الديكور والنحت والبناء ٠٠ قد يكون هذا شيئا عاديا مألوفا بالنسبة لمن يترددون يوميا على مبنى التليفزيون ، ولكن ما لا يعرفه

الكثيرون أن المبنى يضم ثلاث وحدات ثابتة « للفيديوتيب » ووحدة أخرى متنقلة فوق سيارة للنقل الخارجى ٠٠ وأهمية هذه الوحدات هى أنها تذيع مباشرة أى برنامج حى مصور بمجرد التقاطها له وتسجيله على شريط الفيديو ٠٠ وفى المبنى أيضا

ثلاث وحدات للتسجيل الخارجى والنقل على الهواء ، وهى تنقل البرامج الخارجية وتذيعها فى وقت حدوثها مباشرة ٠ وقد استطاعت هذه الوحدات أن تنقل للجماهير منذ بدأت تعمل ٣٥٠ برنامجا خارجيا منها استعراضات الجيش والحفلات فى أعياد الثورة والمناسبات القوميه ، ومباريات الكرة والملاكمه والسلة وحفلات الغناء والمنوعات

من النسر للنسر !

استوقفنى مرة جواب غريب لرجل سألته ماذا يشاهد فى برامج التليفزيون ٠٠ أجابنى : « أنا أرى التليفزيون من النسر للنسر » ٠٠ وكان يقصد أنه يفتح التليفزيون من لحظة الارسال حتى التوقف ، وفى الحالتين يظهر النسر شعار الجمهورية العربية المتحدة على الشاشة الصغيرة ٠٠

ومهما اختلف النقاد والمفكرون على أهمية الدور الذى يلعبه التليفزيون فى التثقيف الشعبى ، فلا خلاف على ان التليفزيون قد فرض نفسه على حياتنا ، وبالتالى اصبح يؤثر فى أفكارنا وخواطرنا ، بل انه بالنسبة لجمهرة كبيرة من شعبنا اصبح وسيلة اعلامية اولى يحمل الثقافة والمتعة ، ويعطى الخبر والتحقيق الصحفى او العلمى بجانب المناقشة الثقافية والعلمية ، بل ويقدم الاغنية والفكاهة الى جانب المناقشة الجادة مع وزراء الشعب حول القضايا التى تمس الحياة العامة

وهذا الدور الذى اقتضى من التليفزيون ، أن يخلق طبقة خاصة من الفنانين والفنيين والمعلقين والمحدثين كفء وافر ، مكنه بصورة فعالة من التأثير فى حياتنا ، على كل المستويات ٠٠ لقد أثر فى الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية والفنية بصورة مباشرة أكيدة ، ويكفى أن نلقى نظرة على هذا النشاط الهائل فى محيط المسرح المصرى ، وهذا النشاط لم يبدأ الا عندما بدأ التليفزيون يفرض وجوده ، بل يكفى أن تجلس أمام الشاشة الصغيرة لترى هذا الحشد الهائل من المواهب الفنية الجديدة التى يفرضها « التليفزيون » ويمدها بأسباب البقاء والقوة والتفتح فى الغناء والتأليف والتمثيل والاخراج

ولا مجال على الاطلاق ، لاستعراض هذا الاثر الكبير للتليفزيون فى ميادين حياتنا بالتفصيل ولكن لنقف عند بعض العلامات البارزة فى نشاط التليفزيون ٠٠

واذا كان الناس جميعا ، خلال الاسابيع الماضية ، لم يكن لهم من حديث الا عن برنامج تليفزيونى ظهر فيه الدكتور طه حسين وحوله صفوة من مفكرينا وادبائنا وكتابنا ، واذا كان النقاد قد اختلفوا فى تقبل آراء طه حسين التى أعلنها فى هذا البرنامج وهو « نجمك المفضل » ، فمعنى هذا أن بعض برامج التليفزيون تثير اهتمام الناس فعلا وتدفعهم الى الحديث المستفيض عنها ٠٠ وبعض هذه البرامج مثل « أقوال الصحف » و « لقاء كل يوم » و « جنة الاطفال » و « نافذة على العالم » ورسالة و « مجلة المرأة » و « كل شىء » و « المجلة الفنية » تلقى اهتمامات خاصه من المشاهدين الذين يتجمعون أمام الشاشة الصغيرة ٠٠ فضلا عن البرامج الدرامية من تمثيليات ومسرحيات ، محلية واجنبية

ان معنى وجود التليفزيون فى البيت ، فى متناول الاسرة مهما اختلفت مشارب أفرادها وتباينت عقلياتهم يمثل وعيا دائبا متصلا يترسب فى نفوس هؤلاء الافراد ، فالتليفزيون كالصديق الطيب الذى يفرض وجوده فى رقة متناهية ، وينشر الالفة حيثما وجد ٠٠



مجموعة من المواهب التى خلقها التليفزيون ، الذى خلق نهضة فنية شاملة !

الطريق مفتوح إلى
وحدة الفنون العربية

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

انطلقت – من جامعة الدول العربية – مشروعات تستهدف الانتاج الفنى الموحد فى مجالات الفنون الشعبية والسينما لترجمة الذوق العربى ، والرد على التزييف الفنى الذى تقوم به اسرائيل ، وتصدره الى أوروبا وامريكا ٠٠ وجاءت هذه الانطلاقة بعد أن اهتم مؤتمر القمة بالاعلام العربى ورصد له مليونين من الجنيهات ٠٠ الى أى مدى دخلت المشروعات الفنية الموحدة مجال التنفيذ ؟٠٠



التقى مجلس وزراء الاعلام العربى – منذ بضعة أشهر – فى عمان وناقش مشروعين فى الفن :

الاول : انشاء فرقة عربية موحدة للفنون الشعبية

والثانى: تكون شركة سينمائية عربية موحدة يرصد لها ثلاثة ملايين من الجنيهات ٠٠

وكانت اللجنة الدائمة للاعلام قد أجازت المشروعين ٠٠ ولكن مجلس وزراء الاعلام رأى أن مشروع الفرقة الشعبية يحتاج الى دراسات ٠٠ وتركه الى جلسة مقبلة ٠٠

أما مشروع السينما ٠٠٠ فقد رئى أن تستمر الجامعة فى انتاج الافلام التسجيلية ، حتى يتقرر بصفة نهائية اعتماد مبلغ المليونى جنيه التى قررها مؤتمر القمة ٠٠

وعاد مجلس وزراء الاعلام الى الالتقاء – مرة ثانية – فى شهر فبراير الماضى بدمشق ٠٠ ولم تتحدث توصياته عن فرقة الفنون الشعبية بشىء، وبالنسبة للسينما، صدرت توصية تقول برفع قيمة الجوائز للافلام الفائزة من ثلاثة الاف جنيه الى خمسة الاف ٠٠٠ ولا شىء غير هذا ٠٠

الطريق المفتوح

ولا نعتقد أن المسالة وقفت عند هذا الحد ٠٠٠ بل لا بد لها أن تسجل خطوات فى طريق مفتوح يؤدى الى وحدة فنية عربية ٠٠





فوق قصة فلكلورية من النوبة وتحت حركات من بدو الصحراء تؤديها فرقة رضا للفنون الشعبية

ونعتقد أن هذا الطريق المفتوح لا يجب أن يقف عند مقررات منظمات جامعة الدول العربية ، وعليه أن ينطلق من حيث واقع الانتاج الفنى الموجود فى البلاد العربية .

ونعرف أن القاهرة ، اهتمت كل الاهتمام ، بالفنون الشعبية ، وأصبحت تضم ثلاث فرق ، تعتبر منار فخر لكل عربى :

الاولى : **فرقة رضا**

والثانية : **الفرقة القومية للفنون الشعبية**

والثالثة : **الفرقة الغنائية الاستعراضية** ..

ويساند هذه الفرق مركز للفنون الشعبية ، يغذيها بالتراث والدراسات .. كما أصبح لنا نواة لمكتبة فلكلورية ..

ونعرف – أيضا – أن **الكويت** تبذل الجهود فى تسجيل وتقييم التراث الشعبى الفنى .. ونعرف أن **المغرب** لها عيدها الفلكورى السنوى .. ونعرف أن مثل هذه الاهتمامات تتكرر فى بلاد عربية أخرى على مستويات شعبية ..

ونخرج من هذا بأن الانتاج الشعبى ، ليس موجودا فحسب ، ولكنه يؤدى فى تنظيم وتطوير ، واهتمام .

والفكرة الاولى لجهاز الاعلام فى الجامعة العربية ، تقول بتاليف فرقة مشتركة من البلاد العربية .. والطريق الى تحقيق هذا الامل ليس صعب المنال ، ولكنه أسهل من دورة المذكرات والمناقشات فى لجنة الاعلام ، ومجلس وزراء الاعلام .. ويتلخص فى أن تتولى فرقة مثل الفرقة القومية للفنون الشعبية ، تطوير برامجها ، وتستهدف تقديم رقصات عربية ببعض البلاد العربية على أساس علمى مدروس ، وعليها أن تعتمد على بعض العناصر الصالحة من فنانى وفنانات هذه البلاد ..

ويسبق هذا خطوة يقوم بها مركز الفنون الشعبية بعملية مسح للفنون الشعبية العربية فى كل مكان عربى ... واذا كنا نخص الفرقة القومية بهذه التجربة، فذلك لانها نجحت فى تقديم رقصات مستوحاة من عرب الصحراء الغربية ، ومن صحراء النوبة ... ونضيف الى هذا الاقتراح ضرورة التبادل الفنى العربى عن طريق تنظيم دورات دراسية ، وزيارات متتابعة للفرق الفنية العاملة فى هذا الحقل .

ولنبدأ فورا فى اقامة مهرجان للفنون الشعبية العربية فى عاصمة أى بلد عربى فانه سيكون من انجح الوسائل للتقارب العربى .. الذى يؤدى الى الطريق المفتوح لفن عربى موحد .



محمد سلمان
فيلم مشترك مع المغرب



انيل مانن
الطريق الى بئر سبع



ناصر النشاشيبى
حبات البرتقال

فاتن حمامة .. فيلم لبنانى – اسبانى



السينما العربية

ولعل مشروع السينما هو الأخطر والاهم .. لان اسرائيل استطاعت أن تستغل هوليوود ولندن فى انتاج أفلام ضخمة مثل **« بن حور » و « الخروج »** .. استطاعت أن تستغل عددا كبيرا من نجوم السينما العالميين للدعوة لها . وجمع التبرعات .. ونحن من جانبنا ، لم نفعل شيئا سوى اصدار قرارات بمنع عرض أفلام هؤلاء النجوم . ولهذا فاننى أرى أن انشاء شركة عربية موحدة . ذات رأسمال ضخم ، هو الطريق للرد على النشاط الاسرائيلى ... وسوف نجد فى أسواق اسيا وأفريقيا وشرق أوروبا متسعا لعرض هذه الافلام

والى أن تتكون هذه الشركة .. هل نظل جامدين ؟

لا .. فاننا نستطيع من خلال امكانياتنا المحدودة أن نتحرك .. عندنا شركة يطلق عليها **شركة الانتاج العالمى** (كوبزو فيلم) أنتجت ، وتنتج أفلاما مع ايطاليا وانجلترا وبولندا والولايات المتحدة .. ورأينا لها أفلاما عن (ابن كليوباترا) و (النمر) و (سر أبو الهول) ..

والسؤال – الان – لماذا تتجه

هذه الشركة الى انتاج أفلام مشتركة تقول الحقيقة عن قضية فلسطين ؟ ..

وأعرف أن الاستاذ **ناصر الدين النشاشيبي** ، باع قصته (**حبات البرتقال**) الى شركة كوبرو فيلم قبل سفره الى الخارج .. وهي تعتبر ردا عربيا على رواية الخروج Exodus فلماذا لا نخرج هذه القصة الى الحياة فى فيلم على المستوى العالمى ؟ ..

وما نقوله عن شركة فى القاهرة، نقوله أيضا عن بيروت فاننا نعرف أن الانتاج السينمائى هناك اتجه الى الافلام المشتركة .. واخر فيلم من هذا اللون أخرجه **يوسف شاهين** بطولة النجمة العربية **فاتن حمامة** .. وهو انتاج لبنانى - أسبانى - مغربى مشترك .. فلماذا لاتحاول سينما بيروت أن تنتج عن قضية فلسطين . وأؤكد للقائمين على الانتاج هناك أن هذه الافلام ستدر أرباحا أكثر من الافلام العادية !.

وقال لنا عائد من لبنان أن المخرج **محمد سلمان** ، سافر الى الرباط ، لكى يخرج فيلما مغربيا- فرنسيا ...

وهذه الحقائق تؤكد ضرورة البدء فورا بانتاج أفلام ذات صبغة عالمية .. حتى لو كانت نقطة الابتداء على المستوى الاقليمى .. بدلا من انتظار تكوين شركة عربية ضخمة للانتاج السينمائى.



فوق نافذة تطل على الارض السليبة .. من فيلم « مأساة انسان » تحت صرخة احتجاج ضد الظالم .. تبدو على وجه هذا العربى الذى يعبر عن ملايين العرب خلال النكسة من فيلم « مأساة الانسان »



مأساة الانسان

على أن مركز الاعلام فى جامعة الدول العربية .. لم يقف ساكتا فى انتظار القرارات التنفيذية .. ولكنه تحرك بأسلوب ثورى ، وقرر انتاج أفلام قصيرة ، وبدأت الكاميرا تدور فعلا .. ولم يستسلم لقواعد الميزانية ، ولكنه قرر انفاق ميزانية ،سنتين متواليتين، وتصل الى أربعين ألفا من الجنيهات فى انتاج هذه الافلام .

وهذه الافلام هى :

● (**مأساة الانسان**) قصة **سامى داود** ، واخراج **عادل خليل** ، وتتناول قضية فلسطين من زاوية التعصب الصهيونى ، وتبرز أن مشكلة الاضطهاد التى بزعمها الصهاينة لم تكن قائمة فى أعقاب الثورة الفرنسية ، اذ أعلن كليرسون تونير ، فى الجمعية الوطنية **أن فرنسا تعطى اليهود كأفراد كل شىء .. ولكنها لا تعطيهم كأمة أى شىء ..** وجاء هذا مصداقا لقول اليهودى مندلون : **لن يرتفع الاضطهاد . وتتحطم أسوار الفيلم الا اذا تكلم اليهود لغة البلاد التى يعيشون فيها ..**

ويحلل الفيلم مقررات المؤتمر الاستعمارى الذى عقد عام ١٩٠٧ ، وكيف انطلقت منه الصهيونية متعاونة لخدمة الاستعمار .. لتثبت اقدامه فى اسيا وأفريقيا .. حتى وصلت الجريمة الى قمتها فى نكسة ١٩٤٨ .

● الفيلم الثانى يتناول التعريف بالجامعة العربية تاريخا وهدفا ، ويبرز سلوكها نحو تطوير المجتمع العربى تربويا واجتماعيا

● أما الفيلم الثالث : فقد عهد به الى شركة جولون بروموشن بكتشر الانجليزية ، ويدور حول التطور فى الوطن العربى على شكل زيارة للبلاد العربية ويقوم على اخراجه **ريتشارد مانتج ،** المخرج الانجليزى ، الذى حضر فى الشتاء الماضى لتصوير حلقات (صلاح الدين) بستديو مصر .. وآخر أخبار ريتشارد مانتج انه يسجل لقطات لهذا الفيلم فى الجزائر من أسبوعين

● والفيلم الرابع ، لا يزال فى مرحلة الدراسة ، ويدور حول مناقشة قضية فلسطين من خلال **قضية روديسيا** ، وسوف يبدأ تصويره فى الشهر القادم .

ان هذا الجهد وحده لايكفى فى ميدان الفنون لانشاء سينما عربية ، وفرقة قومية . لابد من الاخلاص ، والنية الصادقة لدى المسئولين العرب ولابد من رصد الاموال وتجنيد القوى لكى نحقق الامال ونصل الى الهدف المنشود

عبد الفتاح الفيشاوى



فريدة فهمى ومحمود رضا يعبران عن أولاد البلد فى مصر

شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

وبفضل الامكانيات الصناعية الحديثة للشركة
فى الغزل والنسيج والتجهيز بعد إنشاء
مصانعها الجديدة أصبحت تنتج أقمشة
ممتازة وشعبية ثابتة الصباغة لا تنكرمش



تقوم الشركة بانتاج أقمشة الشيفون الطبيعى . وهى سادة ومشجرة ، أبيض وملون .





فستان اسود من القطيفة . المعطف مبطن بالقطيفة . هذا القماش من انتاج شركة مصر — حلوان للغزل والنسيج .



الشركة تبيع اصنافها
بالسوق المحلى وتصدر
الفائض للبلاد العربية
والافريقية
والاسيوية
وأسواق أوروبا

اكبر مصنع فى الشرق الأوسط لانتاج :

البروودرى - والجبيير - والمطرزات الطبيعى والصناعى
والأقمشة القطنية - والقطيفة بأنواعها - والقبران - والحرير

انتاجنا متوفر بألوانه الجميلة وموديلاته الحديثة الرائعة
ورسوماته البديعة الجذابة والوانه الثابتة ...
فاختارى منها مايتناسب مع جمالك وقوامك

• منتجاتنا تغمر جميع الأسواق العربية والأوروبية
بأحدث الأذواق ذات
السمعة العالمية

فستان زفاف فى منتهى الشياكة
القماش من البروودريه انجليز.



تقوم الشركة بانتاج افخر انواع
الكستور للابس السيدات
والرجال والاولاد : ديفنين مشجر
ساتان مشجر . مبرد
مشجر وسادة :

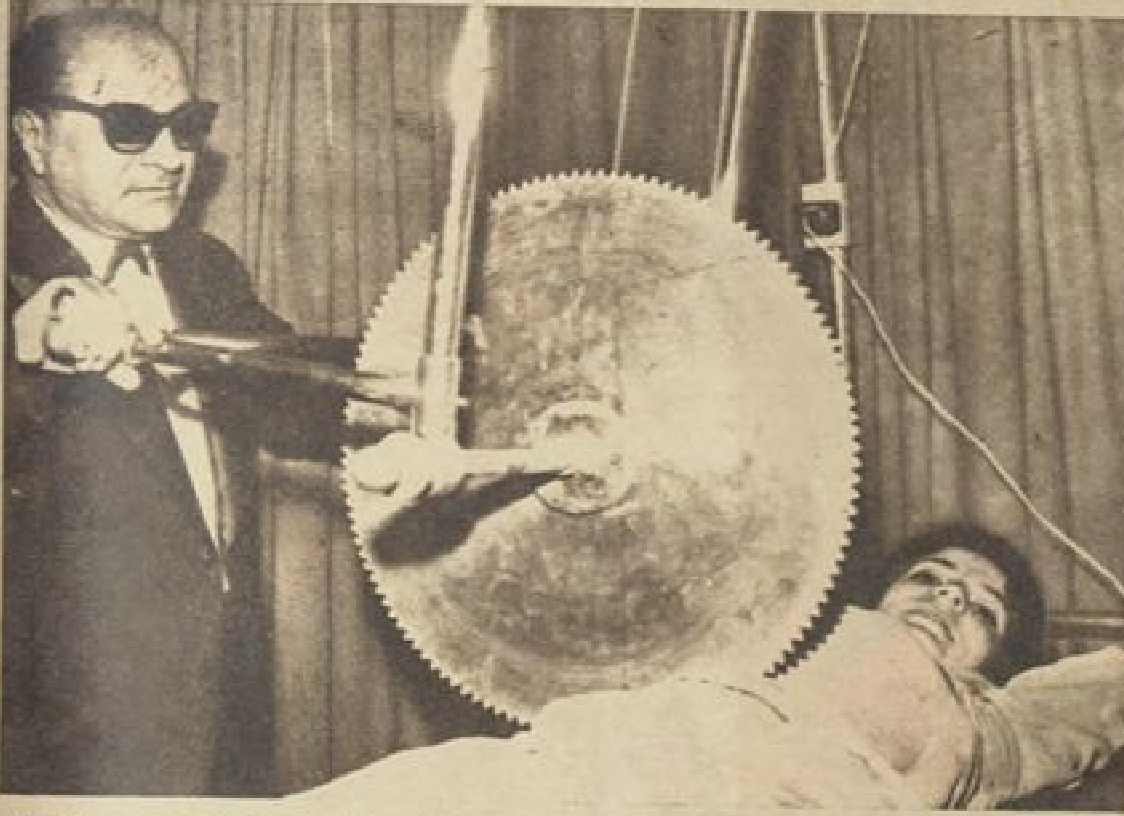


وهذا ايضا فستان زفاف ، وهو
من قماش الجبيير ، ويتميز
برسومات جديدة والوان جيلة ،
تشهد بتفوق انتاج شركة مصر/
حلوان فى ميدان الغزل والنسيج

أول سيرك عربي

اكثر من حـدث فنى كبير دخـل حياتنا فى السنوات الاخيرة .. وآخر هذه الاحداث كان السيرك القومى ... وبلدنا هو البلد العربى الوحيد الذى ينفرد بهذه التجربة الجريئة ، بذل فى تكوينه اكثر من خمس سنوات .. وببذل العرق ، وبالتمـرين المتواصل أصبح عندنا السيرك القومى .. أول سيرك عربى ..

بقلم : صلاح البيطار



قطع الانسان نصفين من العاب السيرك التى تسحر الجمهور

وفـن السيرك متصـل بالتـراث الشعبى .. وقد رأت الدولة ضرورة المحافظة عليه ، بعد ان وجدته ينقرض وينكمش فى نطاق جماعة يمارسون اشـياء اخـرى غير الالعاب التى كانوا يقدمونها فى الميادين وفى القرى ..

وطبيعى أن حـكومة الدولة الاشتراكية لا توافق على هـذا الامر ، فهى حريصة كل الحرص على الابقاء على كل صغيرة وكبيرة فى تراث هذا الشعب ..

ومن هنا نبعت فكرة تكوين السيرك القومى .. فاحتضنت المجيـدين من هؤلاء اللاعبين وضمت اليهم عناصر فنية أخرى متعددة ..

وقد بدأ التفكير فى انشاء أول سيرك قومى فى بلدنا سنة ١٩٦٠ ، وكانت هناك اتفاقية للاستعانة بخبراء سوفييت فى السيرك ، ووصل الخبير السوفييتى الاول **« مايستريكو »** فى ابريل سنة ١٩٦٠ ، وقام بجولة استطلاعية فى الموالد والسيركات الاهلية والمعاهد الرياضية ، وبعين الخبير الفاحص كان يختار من يتوسم فيهم الصلاحية ، واجـرى اختبارا اوليا على **مسرح محمد فريد** ، واختير ٦٠ لاعبا ليكونوا نواة للسيرك القومى ، واستغرقت عملية اختبـار اللاعبين واعداد مكان التدريب مدة سـنتين ، وبدأ التدريب الفعـلى بمركز التدريب فى قصر عابدين والذى أصبح حتى الان مركزا لتدريب اللاعبين والذى أصبح معمـلا لتفريخ نجوم السيرك الذى ينمو يوما بعد يوم .

تكاليف السيرك

وبلغت جملة تكاليف انشـاء السيرك القومى حتى الان ، حوالى ٢٠٥ الاف جنيه منها ٣٥ الف جنيه . ثمنا لخيمة السيرك التى تتسع لـ ٢٣٥٠ مشاهدا ، والباقى مصروفـات للادوات وشراء الحيوانات ... واذا قارنا سيركنا بسيركات العالم نجده رخيصـا جدا ..

ويضم السيرك القـومى ١٨٥ شخصا منهم ١٠٠ موزعين على الادارة والمدربين والخبـراء والمساعدين والسياس وعمـال الصالة « والكونترول » والخفراء وعاملات الشباك والمدير ، و ٨٥ لاعبا منهم ١٥ فتـاة ، و ٤ سيدات ، و ١٢ طفلا وطفـلة ومرتب كل طفلة وطفل ٩ جنيهات شهريا ومرتبات اللاعبين واللاعبات الكبار تبدأ من ١٥ جنيها حتى ٣٥ جنيها .

العاب جديدة

والسيرك القومى يقدم العـابا جديدة يشاهدها الجمهور المصرى لاول مرة ، وهى الترابيز والعقلة الثلاثيـة والزنزانة والاكروبات الضاحكة والنمور ، والالعـاب الاخرى لاول مرة تظهر بالمستوى الذى قدمت به وهى : القذائف بالايدى ، والقذف بالارجـل ، والطيارة ، واعمال سـحرية ، والزمبلك والكاوتشوك ، والعاب القـوى ، والسلك ، واكروبات اللوح واكروبات الخيل ، والكلاب ، والافيال ، والاطباق ، وقـذف الزجاجات ..

والسيرك به ٤٨ حيوانا منهـا ٤ افيال ثمنها ٣٦٠٠ جنيه هى : رفيعة هـانم ورشيقة هـانم ورتيبة ورجيحة ، ونمران ثمنهما الفا جنيه هما حسن ونعيمة ، و ٤ أشبال ثمنها ٢٠٠ جنيـه هما : عنتر وعبلة وشفيقة وظريفة وغير الاشبال سيصل الى السيرك قريبا ٤ اسود من السودان ثمنها ٧٥٠ جنيها ، وهناك ايضـا ١٣ حصانا من الخيـول العربيـة الاصيلة ثمنها ٤٠٠٠ جنيـه ، و ١٨ كلبا منها ٣ كلاب بوليسية ثمنها ٧٥ جنيها ، و ٤ جمـال ثمنها ٢٨٠ جنيها اشتراها السيرك حسب التسعـيرة وبالميزان من الجمعية الاستهلاكية ، وقـردان هما : زقزوق وظريفة ثمنهما ٧٠ جنيها ، ونعامتان ثمنهمـا ٢٠٠ جنيه .. وهناك دب ابيض ثمنه ١٠٠ جنيه واسمه « سـكر » وقد حول الى الاتحاد السوفييتى ٤٠٠ جنيه لشراء ٤ دببة جديدة .

السيرك والرشـاقة

وفن السيرك هو الفـن الملىء بالحياة وبهجتها ، ويضـم بين جنباته الشباب والقوة والمهارة والجمال والجراة اللازمة لاعمـال السيرك ..

وهو من اقـدم الفنون التى عرفتها الشعوب ، وقد قام على اساس الالعـاب الشعبيـة التى تطورت ووصلت الى هذه الصورة التى نراها فى عصرنا .. وقـد تحددت هذه الصورة فى شـكل فنى معين ، ورغم انه فى كـل انحاء العالم الان توجد سيركات الا انهـا ليست على مسـتوى مرتفع .. لانه يتطلب دائمـا الرشاقة والجمال ووجود المكان الجميل الواسع للعرض باضـاءة جيدة وموسيقى قـوية وملابس ثمينة وهـذه هى أهم مقومات السيرك ..

حركات بهلوانية خطرة ، تعتمد على قوة تحمل القائمين ، وقــوة اعصــابهم



ورغم ان الرياضة هي الجانب الغالب في دنيا السيرك ، الا ان السيرك في حقيقته فن تعبيري ، فهو يعبر عن موقف الانسان ازاء الحياة .. ليس بمفهوم الصراع الدرامي ، ولكن بمفهوم انتصار ارادة الانسان ذاتها .. فعندما نتأمل الالعاب التي يقدمها السيرك القومي مثلا .. نكشف ان بعضها يؤكد الانتصار على طبيعة الانسان نفسه من ناحية بنائه الجسماني ، وبعضها كالالعاب الهوائية يؤكد مقاومة الانسان للجاذبية الارضية وانتصاره على قوانين الطبيعة الخارقة .. وبعضها الاخر يؤكد عجز الحيوانات المفترسة واستسلامها أمام جبروت الحيلة والذكاء ، بل وبعض هذه الحيوانات أصبح الان يعطي امامنا مفهوم السلوك اثناء قيامه بالالعاب الفنية ..

أول سيرك عالمي

وقصة ظهور السيرك في مصر لا يمكن فصلها بأي حال من الاحوال عن قصة السيرك في العالم .. فقد عرف العالم السيرك منذ أكثر من الفي سنة في روما حيث كان هناك سيرك « مكسيموس » وهو أول واكبر سيرك يعاد بناؤه في عصر يوليوس قيصر ، وكان يتسع لحوالي ١٥٠ الف نسمة .

وكانت برامج هذا السيرك محصورة في أمرين : مسابقات الخيول او اقامة حلبات للمصارعة ، وسباق الخيل كان لا يشترك فيه اكثر من أربعة لاعبين ، يختارون في العادة من بين العبيد ، ويربطون بحبال فوق الخيول ومع كل منهم سكين ليستخدمها

أول سيرك عربي



ترويض النمور وجعلها تأتى بالحركات التى تطلب منها ، شىء فى غاية الخطورة

فى فك قيوده اذا ما انقلب به الحصان .

وكان الفائز منهم يعتق من العبودية بينما ينكل بالخاسرين، هذا بالنسبة لمسابقات الخيول ، اما بالنسبة لحلبات المصارعة فيقال ان أيامها الذهبية كانت فى عصر نيرون حيث قتل ما يقرب من ٣٥٠٠ حيوان فى حلبات المصارعة طوال فترة حكمه .

ومع ان طريقة بناء واعداد السيرك فى هذا الوقت ، كانت تعود الى الاصل اليونانى الا ان المؤرخين يؤكدون ان الالعاب نفسها نبعت من النظام الرومانى، وان اول مرة يدفع فيها الجمهور نقودا للفرجة على السيرك كانت فى ٧٩ قبل الميلاد ..

وقد ظل ابطال السيرك الرومانى لفترة طويلة من احب الممثلين لقلوب الشعب . لدرجة أن وصل عددهم منذ حوالى ١٥٠٠ سنة الى ما يقرب من الفى مصارع و ٢٣٠ حيوانا مفترسا ، يقال انهم ماتوا فى احتفالات روما بعيد انشائها الالفى .. الى ان جاء الامبراطور قسطنطين وحرم المصارعة مع الحيوانات المفترسة الا بالنسبة للاشخاص الصادر ضدهم احكام الاعدام .. !

وذاع صيت حلبات المصارعة ومسابقات الخيول التى كانت تقام فى روما ، فبدات تغزو كل مدن ايطاليا ، وبلاد شمال افريقيا .. وبريطانيا .. الا ان السيرك بمفهومه الحديث لم يكن معروفا حتى هذه اللحظة .. الى ان ظهرت فى بريطانيا منذ حوالى ٢٠٠ سنة جاويش سابق اسمه **« فيليب استلى »** استطاع ان يكتشف انه اذا ما وقف فوق مكان معين على ظهر حصانة فانه يستطيع ان يحافظ على توازنه اثناء جرى الحصان فى حركة دائرية ، وبهذا ظهرت اول لعبة تعتمد على الحيلة ، وهذه اللعبة ما ان رآها الجمهور فى لندن حتى اثارت اعجابه ..

وفى نفس هذا الوقت الذى كان فيه استلى يعرض لعبته العجيبة ، كانت هناك مجموعة اخرى من البهلوانات تعرض العابها فى حدائق لندن ، وكانت العابها تلقى استحسانا كبيرا .. ولهذا تطلع هؤلاء البهلوانات الى مستقبل افضل ، فالتقوا باستلى ، وعملوا معه فى اول سيرك حديث اقيم فى لندن على بعد نصف ميل من كوبرى مينستر ..

وانتقلت فكرة هذا السيرك الى كل مكان فى العالم بما فى ذلك « امريكا » .. ولكن ما ان انتهى القرن الماضى حتى اختفى السيرك تماما فى اوربا بسبب كثرة الحرائق .. ولكن ظل فى امريكا التى تخلصت من فكرة اقامة السيرك فى مكان ثابت يحيط به الناس من كل ناحية واخترعت لاول مرة خيمة السيرك المتنقلة ونصحت بعدم استخدامها الا فى المناطق الخلوية ..

وظلت الخيول طول هذه الفترة هى العنصر الاساسى فى السيرك .. فقد اعتمد عليها كل اصحاب السيركات اثناء عرض برامجهم خارج الحدود ، الا انه سرعان ماان ظهرت الالعاب الصعبة الهوائية والعاب الاكروبات ورياضة ترويض الوحوش وجاء وقت من الاوقات كان الناس لا حديث لهم الا عن مروض الوحوش الامريكى **« فان ابورج »** الذى استطاع ان يضع رأسه فى فم الاسد امام الجمهور ..

وازدهر السيرك بدخول الاجهزة الالية اليه ! واستثمار بعض كبار رجال الاعمال اموالهم فيه .. وما ان اتى القرن العشرون حتى كان السيرك منتشرا فى كل انحاء العالم .. الا انه ما ان جاءت الحرب العالمية الاولى حتى بدأ السيرك يتعرض لبعض المتاعب التى لم يتعود عليها مثل الاجراءات الجمركية وقوانين الجوازات والنقد والحجر الصحى ، وقد ادت هذه القوانين ، وهذا شىء غريب فعلا ـ الى انه منذ عام ١٩٢٠ وحتى الان لم يخرج سيرك .. انجليزى واحد الى خارج حدود بلاده ..!!

وبعد الحرب العالمية الثانية ازدهر السيرك مرة ثانية فى اوربا ، واصبح فنا لا يضارعه فن فى امريكا .. ولربما سمع بعضنا عن « رنجلنج » واخوته الذين قدموا اكبر استعراض فى العالم .. ففى وقت واحد كانت هناك ثلاث حلبات وخمسة مسارح محاطة بمكان للعرض ، وهذا يبين ضخامة الاستعراض .

ولم يلق السيرك استجابة جماهيرية فى امريكا وحدها ، ولكنه اصبح فى السنوات الاخيرة من اكبر الاستعراضات الشعبية لدى الجماهير فى الاتحاد السوفييتى ، الى درجة ان وصل عدد حلقات السيرك هناك فى عام ١٩٦٠ الى حوالى ١٠٠ سيرك تستقبل فى كل عام ٢٢ مليون مشاهد ..

اول سيرك مصرى

ان مصر من أقدم بلدان العالم معرفة بفنون السيرك .. والرسوم الفرعونية تؤكد لنا ان المصريين الاول استطاعوا استئناس الحيوانات .. وغير ذلك من حيث اهتمامهم بابراز جمال الاجسام وتناسقها . وبلد كامريكا لم تعرف السيرك قبل ٢٣٠ سنة .. وفى الاتحاد السوفييتى عرفوه من حوالى ٢٥٠ سنة ..

وفى السنوات الاخيرة جاء الى مصر بعض الفرق الاجنبية وكان اشهرها السيرك الالمانى .. وعرضت العابها التى اثارت اندهاش الناس

□ فى كتاب "ابن الاثير" وصف للسيرك فى رمضان

رغم ان المصريين عرفوا بعض فنون السيرك منذ قديم الازل..

كما ان ترويض الصقور وتدريب الكلاب على الصيد وتدريب الخيول من الامور التى اشتهر بها المجتمع العربى .. ، والسيرك يسمونه فى الصعيد «السترك» — وفى الاسكندرية يطلقون عليه « الشادر »

وهناك قصة فى كتاب ابن الاثير عن مهرج كان يعيش فى عصر الايوبيين وفى يوم الاحتفال برؤية هلال رمضان ربط حبلا بين مئذنة جامع وسطح بيت ، وسار فوقه حتى ظن الناس انه سينتحر ، وما ان وصل الى وسط الحبل حتى اعلن رؤية هلال رمضان وسط اعجاب الناس بجراته وشجاعته واقدامه ..

كل هذا معروف .. ولكن السيرك بمعناه الحديث ،لم نعرفه الا منذ حوالى ٥٠ سنة . عندما جاء سيرك لاحد الالمان ورآه ثلاثة من الشبان هم : **محمود سليمان وحنفى الصول ومحمود صبرى.** وما ان ترك السيرك البلاد حتى اشتركوا فى اقامة اول سيرك مصرى كان مصيره الفشل . . فاضطروا الى احضار سيرك اجنبى للعمل معهم ، واحضروا فعلا سيركا المانيا. .واستفادوا من العمل مع لاعبى هذا السيرك ، واستفادت الى جوارهم مجموعة من لاعبى الاكروبات المصريين امثال على الحلو وعاكف وبغدادى وفتاة رائعة الجمال اسمها مريم ..وقد استطاع السيرك القومى أن يضم هذه العائلات المعروفة .. وبدات هذه العائلات تناسب بعضها ، وتزوجت الحسناء مريم من عمدة فى الفيوم انجبت منه ابنا علمته طريقة ترويض الوحوش ، وكان

المهرج .. هو فيلسوف السيرك وهو ايضا سلسلته الفقرية



الجمهور يطلق على هذا الابن اسم توفيق ابن الاسطى مريم ، وانجب توفيق هذا المثلة سميحة توفيق ، وظهرت بعد ذلك عدة سيركات منها سيرك حسن خضر والحلو ، واولاد عاكف الذى قدم لنا الممثلة نعيمة عاكف .. وهذه السيركات لم تستطع المقاومة ، وأغلق بعضها أبوابه وظلت البقية الباقية تصارع بحيواناتها الهزيلة حتى جاء السيرك القومى ..

الاخلاق والسيرك

وفن السيرك يقوم على الاخلاقيات القوية التى يتسلح بها اللاعب . . فالسيرك فن لانه تعبير عن انتصار ارادة الانسان على قوة الطبيعة . والسيرك رياضة لانه سيطرة الانسان على كفايته الحسنة . والسيرك حياة لان كل ما فيه يكمل الآخر ليصنع فى النهاية أملا كبيرا يخلق أحاسيس وأفكارا جديدة يعيش بها الانسان

ويقال ان السيرك حياة للفن ففيه نشأت الدراما . ومن بين حلباته عرف الانسان كيف يروض الوحوش بعد ما كان يصارعها .

وفى جوانبه نشأت الاغنية الجماعية تعبر عن الانسان وموقفه من الحياة وانتصاره على قوى الطبيعة ..

والسيرك أخلاق لان شعاره زميلى فى العمل افضل منى دائما ..واخيرا السيرك فى عالم كبير لان كل ما فيه صادق وقوى وجميل.

فن التهريج

ويضم السيرك شخصية المهرج .. وليس هو ذلك الانسان ذا الوجه المصبوغ بالالوان والانف الكبير والملابس الممزقة ، ولا هو الانسان البائس المظهر الذى يستجدى ضحكات الجمهور . وليس ممثلا كوميديا ينتهى دوره بانتهاء المسرحية انه شخصية فنية عجيبة ، تجمع كل المتناقضات واولها الاضحاك ، انه فيلسوف ساخر ، وكشكول الفن فى كل شىء ..

والمهرج ذكى وسريع البديهة حاضر النكتة . خفيف الظل ، وجهه معبر ماهر فى الالعاب الرياضية والاكروباتية وتدريب الحيوانات والعاب الحواة والموسيقى الكوميك ، له خيال واسع يبتكره لنفسه الذى يتناسب مع كل دور . اكثر من هذا انه لابد ان يكون مثقفا ثقافة عميقة ، ايماءاته مضحكة فى ظاهرها ، وفى باطنها فلسفة ، وليس هو « الفوضوى » الذى يطلق الكوميديا الرخيصة والالفاظ السفلى ، واذا كان المجتمع فيه نماذج من هذا النوع فهم ليسوا من مهرجى السيرك ، بل هم بقايا بشرية ضاعت أخلاقهم أو قل مرضى وليسوا مهرجين ..

وظهرت حقيقة هامة لم يختلف عليها خبير واحد من الخبراء الذين تولوا تدريب لاعبينا ، وهى ان الفنانين المصريين الذين يعملون فى السيرك لا يقلون بحال من الاحوال مهارة وكفاءة عن اى فنانين فى السيرك فى مختلف بلاد العالم .. وان شخصية المهرج فى سيركنا تتميز بصفات خفة الدم والحركة وربما هذا نابع من خفة الظل التى يتمتع بها «المصرى» ، وقد شهد هؤلاء الخبراء بان لاعبينا حولوا التهريج من فوضى الى معنى الفن الذى يقوم على اسس قوية ..

الدورات الرياضية العربية

وسيلة لتضامن الدول العربية

« ان الوطن العربى الكبير الذى انشأكم هذه النشأة الرياضية لكبير الامل فى أن تكونوا بشائر وحدته القوية وحصون منعته وعزته ٠٠ وانى اذكركم بان تدخلوا مباريات هذه الدورة وانتم تكونون فريقا واحدا هو المنتصر دائما رغم بعض الهزائم الفردية ٠ »

أمين عام الجامعة

بقلم
محيى الدين فكرى

انتتح السيد عبد الخالق حسونة الدورة الرياضية العربية الرابعة يوم ٢ سبتمبر الماضى فى احتفال رائع أقيم فى ستاد القاهرة التى كان من نصيبها تنظيم واقامة هذه الدورة

٠٠ وبعد هذه الكلمة انطلقت المدافع وسارت اعلام الدول المشتركه فى الدورة يتقدمها علم الجامعة العربيه ٠٠ ثم سارت فى طابور جميل بعثات الدول المشتركه وهى :

اندونيسيا – الاردن – الجزائر – السودان – العراق – سوريا – اليمن – الكويت – لبنان ليبيا – المغرب – فلسطين – عمان عدن – لحج – الجمهورية العربية المتحدة ٠

وكان الشباب العربى وهم يسيرون ورءوسهم مرفوعة الى فوق يترنمون بأصوات يملؤها التصميم والعزم بنشيد الدورة

ولعلك تتساءل الان : لماذا اشتركت اندونيسيا فى الدورة



كرة القدم اصبحت لعبة شعبية تعشقها الجماهير ، ويشارى فيها نجوم الرياضة العرب من المحيط الى الخليج

كرة القدم لعبة شعبية عربية

العربية ؟ .. وقد تقول : صحيح انها دولة اسلامية عريقة ولكنها ليست عربية لتشترك فى دورة عربية !

والواقع ان الدعوة وجهت الى اندونيسيا نتيجة اجماع من الدول العربية تقديرا لهذه الدولة الصديقة على مواقفها الحاسمة الخالدة الى جانب العرب .. فهي مثلا عندما نظمت الدورة الاسيوية فى جاكرتا اصرت على استبعاد اسرائيل منها اكراما للعرب .. وعندما نظمت دورة الجانيفو فى جاكرتا ايضا اتخذت نفس الموقف وتعرضت للمؤامرات الاستعمارية فى الاتحادات الدولية المختلفة ، حتى انه تقرر استبعاد اندونيسيا من الدورة الاوليمبية الاخيرة بطوكيو لولا الجهود التى بذلتها الجمهورية العربية المتحدة فى اللجنة الاوليمبية الدولية وانتهت بتوجيه الدعوة الى اندونيسيا للاشتراك فى دورة طوكيو ..

وقد نشأت فكرة اقامة دورة عربية رياضية سنة ١٩٥٢ ، لتكون وسيلة فعالة لتوثيق الروابط بين البلاد العربية ، وجمع شباب هذه الدول معا للارتفاع بمستواهم الاجتماعى والصحى والروحى ليتعارفوا ويتنافسوا فى أطهر ميدان ، وهو ميدان الرياضة ، لزيادة المودة وتقوية الصداقة وتنمية المحبة .

وتقرر ان تقام هذه الدورات على غرار الدورات الاوليمبية مرة كل اربع سنوات ، كما تقرر اشتراك الدول العربية التى ليست اعضاء فى جامعة الدول العربية فيها .

وقواعد الدورات العربية هى :

● فترات اقامة الدورات ثابتة ولا يجوز تغييرها ، وتحسب من السنة التى أقيمت فيها أول دورة وترتب الدورات تبعا لذلك كل اربع سنوات حتى ولو لم تقم

● يعين مجلس جامعة الدول العربية الدولة التى تقام فيها كل دورة على ألا تقام دورتان متتاليتان فى دولة واحدة .

● يمثل الدولة فى الدورة من يحمل جنسيتها سواء أكان متسابقاً أم اداريا ويشترط فى المتسابق أن يكونّ من الهواة ، وليس لاعمار المتسابقين سن معينة .

● يسمح بمتسابقين اثنين فقط لتمثيل كل دولة فى المسابقات الفردية بدون احتياطى ، وبفريق واحد فى مسابقات الفرق . وتنفذ قوانين الاتحادات الدولية فى تحديد عدد أفراد الفريق .

● ترصد الامانة العامة لجامعة الدول العربية فى ميزانيتها للعام السابق لاقامة كل دورة ما يوازى نصف النفقات المقدرة للدورة ؛ وتتحمل الدولة المنظمة للدورة النصف الاخر .

● تتحمل الدول المشتركة فى الدورة نفقات سفر بعثاتها ، كما تتحمل الدوله المنظمة نفقات ادارة الدورة واقامة البعثات وانتقالاتها داخل حدودها .

وفى عام ١٩٥٣ أقيمت الدورة الاولى بمدينة الاسكندرية .

وفى عام ١٩٥٧ أقيمت الدورة الثانية بمدينة بيروت .

وفى عام ١٩٦١ أقيمت الدورة الثالثة بمدينة الدار البيضاء .

وفى عام ١٩٦٥ أقيمت الدورة الرابعة بمدينة القاهرة .

وقد حظيت الدورة العربية الرياضية الرابعة باقبال جماهيرى منقطع النظير ، وأقيمت مسابقاتها ومبارياتها فى عدد كبير من ملاعب القاهرة هى :

ستاد القاهرة وستاد الزمالك وستاد الاهلى والترسانة وهليوبوليس وطلعت حرب .

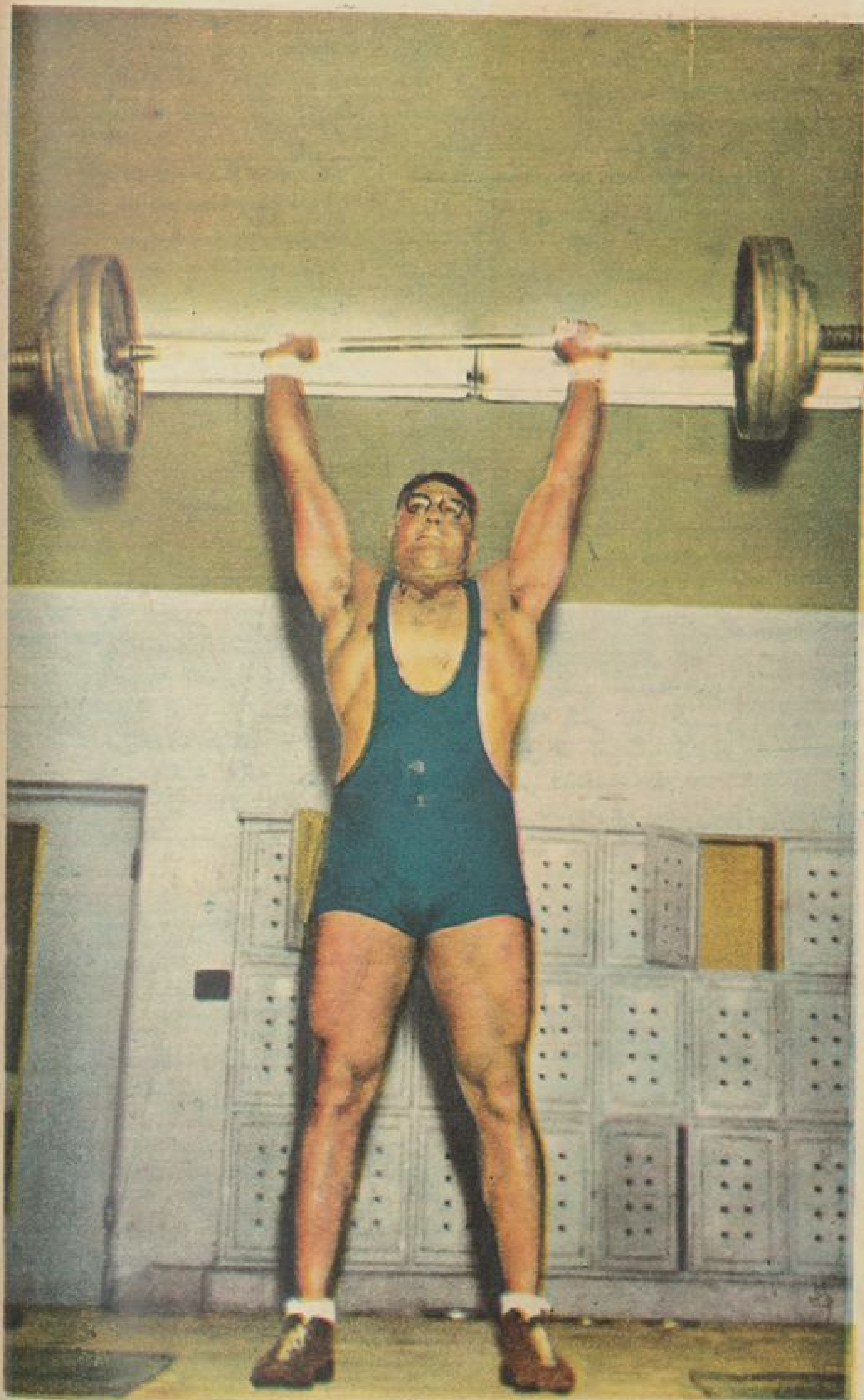
ومن مظاهر هذا الاقبال الرائع ان حفل الافتتاح شهده نحو مائة الف مواطن .. وان مباراة كرة القدم بين فريقى الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق التى كان محددا لاقامتها يوم الافتتاح بملعب الزمالك لم يكن من المستطاع اقامتها فتأجلت الى موعد اخر، ذلك لان ملعب الزمالك الذى يتسع لخمسة وخمسين الف متفرج لم يكن من المعقول ان يتسع لنحو ثمانين الف متفرج ، فاذا بالجمهور يتزاحم داخل الملعب ، ولذلك



العاب القوى .. تجعل عقل الشاب السليم فى جسمه السليم .. ان ساحاتها تنتشر فى كل منطقة من بلاد العروبة

• من أجل العرب ضحت أندونيسيا ومن أجل صداقة أندونيسيا كانت ضيف الشرف

نط الحواجز .. وحمل الاثقال برز فيها اكثر من بطل عربى ، أحرزوا لنا مكاسب عالمية





نقلت الى الاستاد الذى يتسع لمائة الف .. كذلك فان مباراة الجمهورية العربية المتحدة والسودان وهى المباراة الختامية على بطولة الدورة فى كرة القدم قد حضرها اكثر من مائة الف متفرج .

وقد قسمت الدول فى كرة القدم الى مجموعتين : الاولى ضمت السودان وليبيا وعمان ولحج وسوريا .. والثانية ضمت : العراق وفلسطين وعدن ولبنان والجمهورية العربية المتحدة .

وقد فاز ببطولة المجموعة الاولى فريق السودان وحصل على المركز الثانى فريق ليبيا .. وفاز ببطولة المجموعة الثانية فريق الجمهورية العربية المتحدة يليه فريق فلسطين .. وهكذا وصلت هذه الفرق الاربع الى الدور النهائى .

ولعب الفريق العربى مع فريق ليبيا واستطاع ان يفوز بثمانية أهداف لهدف واحد ، وقد كانت هذه النتيجة بحق مفاجأة الدورة لان فريق ليبيا فريق قوى جدا وقد فاز باهداف وفيرة على الفرق الاخرى التى التقى بها .. كما فاز فريق السودان على فريق فلسطين بهدفين لهدف واحد ..

والتقى فريقا ليبيا وفلسطين لتحديد الثالث والرابع ففازت ليبيا باربعة اهداف لهدفين .. أما المباراة النهائية على البطولة فقد فازت بها الجمهورية العربية المتحدة بعد أن تعادل الفريقان بدون أهداف بعد وقت اضافى ، ولكن القرعة جاءت فى صالح الفريق العربى ..

وقد ظهرت عدة خامات طيبة فى الفرق المشتركة .. ففى فريق ليبيا ظهر بمظهر اللاعب الممتاز البسكى لاعب ليبيا العظيم .. كما ظهر من الفريق السودانى سبت دودو ، وامين زكى ، وجكسا ، وثلاثتهم لا يقلون عن لاعبى أوربا



بطل الحلقة ... أحمد غنيم رفع رأس العرب عاليا وتغلب على منافسيه .

القرق العربية كلها فريق واحد منتصر دائما

من حيث المستوى الفني الكروى .

أما بالنسبة للنتيجة النهائية للدورة فهى :

● فازت مصر باكبر نصيب من الميداليات ، اذ فازت باحدى وسبعين ميدالية ذهبية وسبع وثلاثين ميدالية فضية واحدى وثلاثين ميدالية برونزية .

● جاءت العراق فى المركز الثانى : ٩ ميداليات ذهبيه و ١٨ ميدالية فضية و ١٠ ميداليات برونزية .

● المغرب فى المركز الثالث : ٨ ميداليات ذهبية و ٥ ميداليات فضية و ٥ ميداليات برونزية .

● لبنان فى المركز الرابع : ميداليتان ذهبيتان و ٧ ميداليات فضية و ١٦ ميدالية برونزية .

● سوريا فى المركز الخامس : ميدالية واحدة ذهبية و ٨ ميداليات فضية و ٢١ ميدالية برونزية .

● السودان فى المركز السادس ميدالية واحدة ذهبية و ٧ ميداليات فضية و ٣ ميداليات برونزية .

● ليبيا فى المركز السابع : ٥ ميداليات فضية و ٨ ميداليات برونزية .

● الجزائر فى المركز الثامن : ٣ ميداليات فضية وميداليتان برونزيتان .

● فلسطين فى المركز التاسع : ميدالية واحدة فضية وميداليتان برونزيتان .

● الاردن فى المركز العاشر : ٣ ميداليات برونزية .

أما الكويت وعدن وعمان ولحج واليمن فلم تفز أى منها بأى ميدالية .. وان كان المستوى الرياضى لفرقها ومتسابقيها يبشر بالامل فى المستقبل القريب .

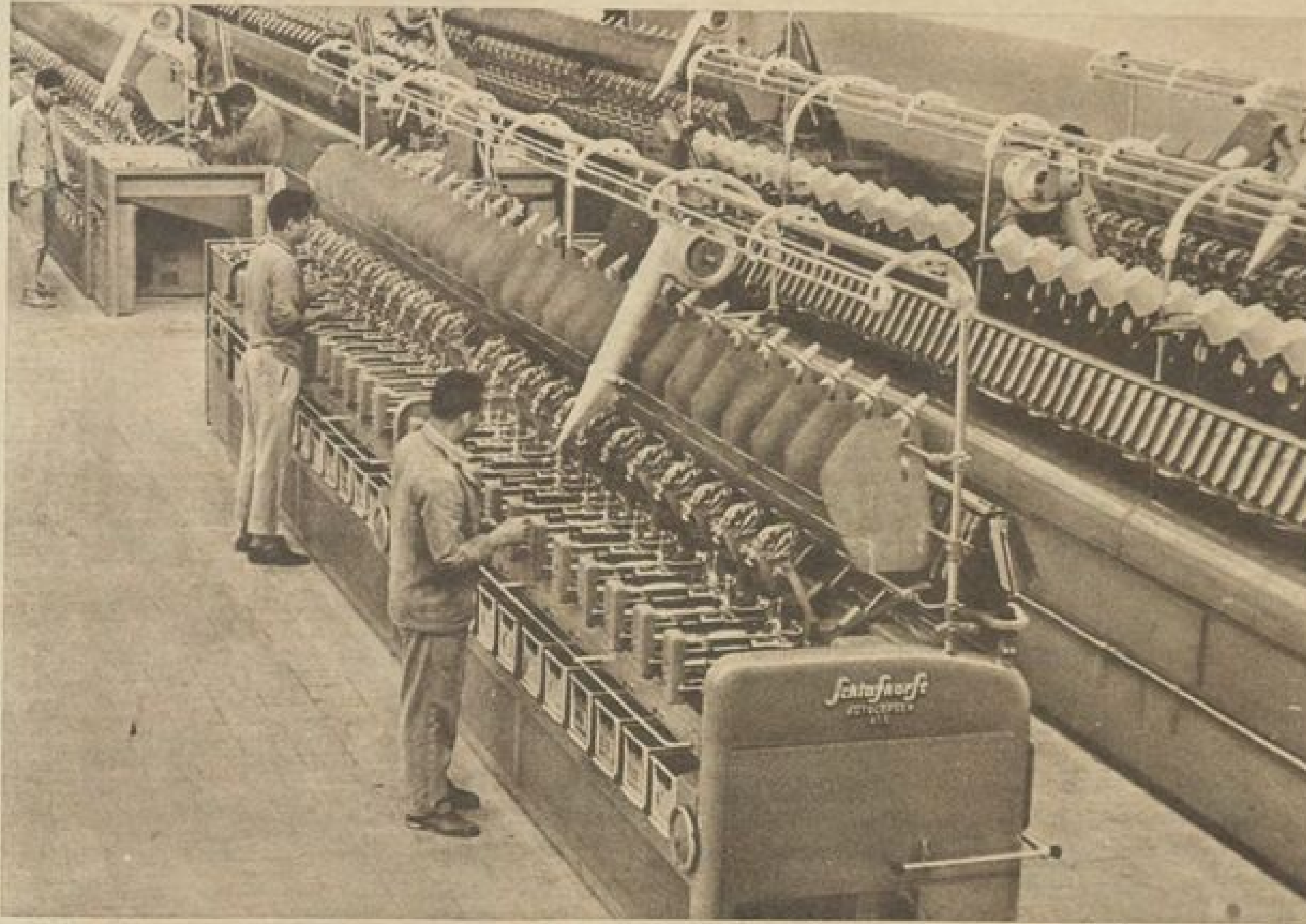
وقد سجلت الدورة الرياضية العربية الرابعة أرقاما قياسية من حيث عدد المشتركين فيها فقد اشترك فيها :

● ١٠٩٧ متسابقا .
● ٥٩ اداريا للعبات .
● ٦٠ مدربا .
● ٢٠ طبيبا .
● ٢٤٥ حكما مصريا .
● ٣٣ حكما من الدول العربية
● ٤٠ صحفيا اجنبيا .
● ٤١ صحفيا عربيا وافدا .
● ٦٠ صحفيا مصريا .
● ٤٠ اذاعيا .
● ١٠٥ من العاملين بالتليفزيون .
● ٢ من اعضاء اللجنة الاوليمبية الدولية
● ١٠ من اعضاء الاتحادات الدولية .
● ١٦ من رؤساء البعثات العربية .
● ٤ من لجنة الدورات العربية
● ٣٠٠ منظم مصرى .
● ٥٠٠٠ عارض للوحات الخلفية .

وفى الحفل الختامى ، تصادف أن كان الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية ينزل ضيفا على الرئيس جمال عبد الناصر وقد حضر الرئيسان الحفل وشاهدا المباراة النهائية فى كرة القدم بين مصر والسودان . وبين مهرجان من الالوان والانغام والرياضة اختتمت الدورة .

وبعد اربع سنوات ستقام دورة اخرى ، وسيزداد عدد الدول المشتركة فى الدورة الخامسة وسيجتمع الشباب العربى بعد اربع سنوات وكل اربع سنوات ليتنافسوا ويتعارفوا فى هذا الميدان النبيل ، وهى بلا شك وسيلة فعالة لازالة العقبات المفتعلة للحيلولة دون تفاهم الدول العربية وجمع كلمتها وتضافرها ووقوفها صفا واحدا فى شتى الميادين .. وهكذا تنجح الرياضة فيما تعجز عنه السياسة ، وينجح شباب الشعوب فيما تعجز عنه الحكومات ..

شركة الاسكندرية للغزل والنسيج



.. تدعم انتصاراتها فى ميادين الاكتفاء الذاتى
وتنمية اقتصاديات الرخاء



على طريق نضالنا الثورى لمواجهة تحديات المرحلة الجديدة فى بناء مستقبل التقدم والرخاء ، تتجدد انطلاقتنا فى ميادين العمل والانتاج ، وتبرز ثمرات الجهود الضخمة التى تحققها تلك المنشأة الصناعية الوطنية الكبرى : **شركة الاسكندرية للغزل والنسيج ..**

ان هذه الشركة التى أنشئت عام ١٩٤٧، وعاشت سنوات متتالية فى اطار محدود من العمل والانتاج ، قد امتدت اليها يد الثورة الرائدة تدفعها الى الامام وتزودها بطاقات متجددة من امكانيات التقدم والكفاية الانتاجية ، حتى أصبحت الان من اقوى وأبرز المعالم فى ميادين ثورتنا الصناعية ، وقاعدة ضخمة لتقدم صناعات الغزل والنسيج فى بلدنا ، تغزو بمنتجاتها أسواق العالم . وتسهم فى تنمية اقتصاديات الرخاء لجمهوريتنا العربية المتحدة الصاعدة ..

وبفضل هذه الرعاية الثورية المتجددة تضاعفت امكانيات شركة الاسكندرية للغزل والنسيج ، وتزايدت وحدات العمل وثمرات الانتاج فى مصانعها التى أصبحت الان تضم الوحدات الانتاجية الكبرى التالية :

١ ـ وحدة انتاج الغزل الرفيع ـ بالنزهة

٢ ـ وحدة انتاج الغزل المتوسط ـ بالنزهة

٣ ـ وحدة انتاج الغزل المتوسط والمكثف ـ بباكوس

٤ ـ وحدة انتاج الغزل المتوسط والمكثف ـ بالحضرة

٥ ـ وحدة صباغة وتجهيز الاقمشة والخيوط ـ بباكوس

انتصارات العمالة والانتاج والتصدير

وقد كان صدور قرارات يوليه الاشتراكية « فى عام ١٩٦١ » ، هو البداية الحقيقية لتدعيم هذه الشركة وزيادة طاقاتها الانتاجية ، وتنظيم انطلاقة الدفع الثورى فى مختلف مجالات العمل والنشاط فى مصانعها واقسام العمل فيها

وكان من ثمرات هذا التنظيم أن تضاعفت قيمة رأس مالها المصدر والمدفوع والاحتياطى ، حتى بلغ الان ١٧٠٠٠٠٠ جنيه ، كما تضاعفت امكانيات الطاقة الالية فى مختلف الاقسام الانتاجية بمصانعها ، وخاصة وحدات غزل القطن التى تنتج الخيوط القطنية وخيوط الفبران الرفيعة والمتوسطة والسميكة ، والتى اصبح مجموع طاقاتها الالية يضم ١٠٣٢٨٤ مغزلا ، فى مصانعها بمناطق باكوس والحضرة والنزهة فى الاسكندرية ..

ومع كل هذه الخطوات على طريق التقدم وزيادة رأس المال ومضاعفة الكفاية الانتاجية ، كانت شركة الاسكندرية للغزل والنسيج تفتح كل يوم آفاقا جديدة للخبرات الفنية والايدى العربية العاملة

وتسجل الحقائق والارقام تطور العمالة فى الشركة تطورا يسجل زيادة تصاعدية فى عدد العاملين ، وفى قيمة الاجور والمرتبات . وفى المزايا العينية التى تمنح لكل العاملين . وهذا بالاضافة الى وسائل الرعاية الشاملة التى تبذلها لهم من أجل رفع مستوى الحياة الاجتماعية وتنمية الوعى القومى والثقافى والرياضى .

ففى عام ٦٠/١٩٦١ وقبل التأميم ، لم يكن عدد العمال فى الشركة يتجاوز ٤٦٦٥ عاملا ، مجموع مرتباتهم وأجورهم الشاملة ٥٤٠ر٩٢٥ جنيها .. أما فى عام ٦٤/١٩٦٥ فقد اصبح مجموع عدد العمال ٦٥٠٤ ، وقفز مجموع المرتبات والاجور حتى بلغ ١ر١٨٤ر٣١٤ جنيها .

تحقيق أهداف التصدير وتنمية التجارة الخارجية

وقد اثمرت هذه الجهود الضخمة زيادة فى الانتاج اذ بلغ ٩١٥٥ طنا من خيوط الغزل من النمر المختلفة فى ٦٤/٦٥ مقابل ٧٨٦٢ طنا فى ٦١/٦٢ كما بلغت قيمة صادرات الشركة الى معظم بلدان العالم بالعملات الصعبة ما يوازى ٢ر٥ مليون جنيه فى عام ٦٤/٦٥ مقابل ٩٣٠٠٠٠ جنيها عام ٦٠/٦١ .

وبهذا النجاح المتجدد فى ميادين التقدم والانتاج لتحقيق الاكتفاء الذاتى وتنمية الاقتصاد القومى ، تحقق شركة الاسكندرية للغزل والنسيج اهدافها فى تدعيم انتصارات ثورتنا الصناعية ، وارساء قواعد الكفاية والعدل فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ..

ماذا حققت الإدارة المحلية في محافظة سوهاج؟


عبد الحميد خيرت
محافظ سوهاج


أحد اجتماعات مجلس محافظة سوهاج . انه صورة حية للقاء بين الشعب والمسئولين ، ومناقشة المشاكل على الطبيعة ..

فى لقاء مع السيد عبد الحميد خيرت محافظ سوهاج ، دار الحديث حول نظام الادارة المحلية ،وانعكاس ذلك على حياة الاقاليم والناس هناك . وفى هذا المقال تلخيص للافكار التى جاءت على لسان السيد المحافظ . وهى ليست فى حاجة الى تعليق فانها كالحقائق ليست فى حاجة الى ادلة لاثباتها تعال معا نرى انعكاس تجربة الادارة المحلية على حياة شعب سوهاج



شهدت بلادنا تطورات ضخمة فى مختلف المجالات . وهى تطورات تعبر عن ثورة حقيقية وصادقة وواعية ، فى الداخل والخارج . فقد تغيرت بلادنا تغيرا جذريا وعميقا وأصيلا ، وتدرجت من أرض التخلف الى سماء المدنية والتفوق .

وقد جاء نظام الادارة المحلية كنتيجة للتغيرات الواعية والمتطورة فى الجمهورية العربية المتحدة . ولكن هذا النظام لايقف عند حد التغيير ، وانما يتجاوز ذلك الى مجالات اعمق وابعد . فقد استطاع هذا الوليد ان يشب من مهده ليقف بين العمالقة . ويثبت قمة النجاح فى نظام الحكم ، ويحقق اهدافا بعيدة . فنحن الان لم نمارس نظام الادارة المحلية الا مدة لا تتجاوز اربع سنوات . ومع ذلك فقد كانت له نتائج تقدر بعشرات السنين فى حياة المجتمعات الصغيرة التى كانت تعيش فى عزلة عن أضواء العاصمة واهتمامات المسئولين .

ان القائد المنتصر جمال عبد الناصر قد قدم بهذا النظام اروع هدية الى شعب الاقاليم ، بحيث يحظى بالاهتمام والعناية والرعاية ، وتتوفر له كل وسائل البناء الداخلى ، بما يحقق نهضة المجتمع داخليا على مستوى واحد ، وفى خطوات ثابتة سريعة .

ومن أهم النتائج التى حققها نظام الادارة المحلية ، هو انه استطاع ان يشيع الثقة بين الشعب والمسئولين ، فقد كان هناك فاصل من ميراث ثقيل يفصل بين الحاكم والمحكوم . وكانت الابواب موصدة دائما فى وجه الشعب ، ولم يكن هناك من يستطيع ان يعبر عن رأيه ، او ان يصل بهذا الراى الى اذان المسئولين .

اما الان ، فقد تغيرت الصورة تماما . ذابت تلك الفواصل تماما . واصبحت الثقة متبادلة وقائمة بين الشعب والمسئولين . وتحول الحكم من قيود تكبل أنفاس الناس وحريتهم ، الى باب مفتوح هدفه الاول والاكبر هو خدمة الشعب ، ومن اجل ذلك ، فان ابواب المسئولين مفتوحة امام كل مواطن ليقول كلمته، ويعبر عن رأيه . وقد ترتب على ذلك تغير جذرى فى حياة المواطنين وتفكيرهم ، فهم الان يجدون فى أنفسهم الشجاعة كل الشجاعة ، لكى يناقشوا ويراقبوا ويعبروا عن وجهة نظرهم فى صراحة وجلاء . ان اساس العلاقة اليوم هو الاقتناع الكامل ، والمناقشة من أجل الوصول الى حلول افضل ونتائج اصوب . ومن خلال هذا الاساس تقوم العلاقة بين الشعب والمسئول .

ولكن ، هل هذه هى النتيجة الوحيدة لقيام نظام الادارة المحلية .

صحيح انها نتيجة ضخمة ورائعة ، ويكفى أن تكون الهدف من نظام معين ، ولكنها مع ذلك ليست النتيجة الوحيدة .


الطريق المؤدى الى أخميم ، مجتازا مدينة ناصر ، وهى المدينة الجديدة التى اقيمت خارج الخطة ... على الضفة الشرقية للنيل ...

شارع كورنيش النيل .. زاد عرضه ثمانية أمتار فى ظل الادارة المحلية



☐ عشرات المصانع الجديدة قامت فى أنحاء المحافظة ، بينها مصنع للسكر بالبلينا ومصنع للخشب والورق المضغوط بـ ٣٦ مليون جنيه

☐ مشروعات لخدمة الأسرة ، وأخرى لرفع مستواها الاقتصادى

☐ ماهى الأسباب التى أدت الى إختفاء حدوث الجرائم فى قرى الصعيد ؟

فهناك الى جانبها عشرات من النتـــائج المختلفة التى تتصل بحياة جماهير الشعب من مختلف الجوانب ، والتى تنعكس اثارها فى كل ميدان من ميادين الحياة .

من ذلك ان الاقاليم فى المـاضى كانت تعيش فى عزلة كبيرة وتخلف ملحوظ . لم يكن هناك من يبدى اى اهتمام لحيـاة الجماهير التى تعيش فى الاقاليم . ولم يكن هناك من يعنى ببحث مشـاكلهم ، ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة والملائمة والسريعة لهذه المشاكل .

وقد جاء نظام الادارة المحلية ليسـد النقص فى مجال حيوى كهذا . فقد اهتم نظام الادارة المحلية بتطوير الاقاليم تطويرا جذريا بحيث تنهض على نفس مستوى العاصمة ، وتحظى بنصيب فى مشروعات التنمية المختلفة يتيح لها هذا التطور .

وفى خلال الفترة الوجيزة التى قام خلالها نظام الادارة المحلية ، لمس الشعب الخدمات الكبيرة التى قدمها له هذا النظام .. تلك الخدمات التى تجلت فى ميادين الانشاءات والتعليم والتموين والامن وغير ذلك .

ونحن اذا اردنا استعراض هـــذه الجوانب ، فان ذلك يستغرق الصفحات الطويلة . ولكن يكفى ان نشير الى بعض التغييرات الجذرية فى هذه المجالات . وفى يقينى أن هذه اللمسات تعبر عن معانى التطور الكبير .

فهناك عشرات المبانى الجديدة والحديثة قامت فى محافظة سوهاج كتعبير عن نقلة فى حياة المسكن من ناحية ، ولتوفير المسكن الملائم لجميع ابناء المحافظة من ناحيـة أخرى ، وكحل لازمة الاسكان من ناحيـة ثالثة .

كذلك فان مدن الصعيد التى اشتهرت فى الماضى بكثرة الجرائم التى ترتكب فيهـا — والتى كانت نتيجة للجهـل والفقر — اصـــبحت الان تعيش فى ظل امن كامل مستتب يضم جميع المواطنين جنبا الى جنب ، ويوفر لهم حيـــاة الطمـأنينة والاستقرار . وهذا شىء طبيعى بعد ان توفرت للجماهير كل أسباب الحيـــاة الكـريمة ، واختفت البطالة التى كانت تبعث الرعب فى قلوب النـــاس ، وتدمر حياتهم ، وتنحرف بهم الى دنيا الجريمة .

تعاون ..

ولقد لعب التعاون دورا كبيرا فى تغيير المستوى المادى لحياة الجماهير فى الاقاليم وغيرها . فمن ناحية اختفت الســوق الســوداء التى كان يقيمها التجار المستغلون فقد وفرت الدولة الســلع التموينية المختلفة ، وبذلك قضت على الســـوق الســـوداء ، وجعلت تموين الشعب واحتياجاته الاساسية فى ايد أمينـــة ، توفر الاحتياجات وبأسعارها المعتدلة .

هذا من ناحية الصورة العامة . اما فى المجالات الاخرى فقد لعب التعاون دوره أيضا . من ذلك التسويق التعاونى ، الذى قضى على الاســـتغلال الزراعى فى صورته النهائية ، بعد أن قضى عليـه الاصلاح الزراعى فى صورته الاولى ، وبذلك توفرت للفلاح حياة كريمة وسعيدة وطيبة ، يعرق فى ارضه ، ويجنى الخير لنفســـه وأسرته ووطنه .

ولا جدال فى أن نظام الادارة المحلية قد انعكس على حياة الاسرة بصور شتى .. فمن ناحية توفرت لرب الاسرة أسـباب العمل والكسب الشريف الذى يتيح له ولاسرته حياة طيبة ، واصبح هذا العمل مضـــمونا ، فعاشت الاسرة فى طمـأنينة وأمان ، لا يهددها شبح البطالة فى يوم من الايام . وقد انعكس أثر الادارة المحلية أيضا على حيـــاة الام ، بعد ان قامت المؤســـسات المختلفة التى تهدف خـدمة الام ، والتى تتيح لها أن تسهم فى رفع مستوى الاسرة ماديا واجتمـاعيا . وفى محافظة سوهاج كثير من هذه المؤســـسات مثل مؤســـسة عيد الام . وجمعية تحســـين الصحة وهى تعين الاسر التى عجز رب الاسرة فيها عن مواصلة عمله بسبب الداء الوبيل ، وجمعية الهلال التى تقوم بالرعاية الصحية للفقراء ، وجمعية الســـيدات للخدمات العامة بطهطا .

وهناك كذلك مشروع الاسر المنتجة الذى يهدف الى رفع المستوى الاقتصـــادى للاسرة عن طريق توفير العمل للقادرين من أفراد الاسرة ممن لا يتوفر لهم مجـــال الانتاج الكامل فى الحقل الزراعى ، كذلك فانه يفتح باب العمل المنتج فى مجـــال الصناعات المنزلية وتحويل خامات الريف والبيئة الى منتجات صناعية .

ودور هذه المنشآت كبير وعظيم فى رعاية النشء من ناحية ، وتوجيه من فاتهم القطار مهنيا من ناحيـة اخرى ، حيث تتدرب الفتيات على اشـــغال الابرة والتريكو والتطريز وغيرها من الاعمال التى تجيدها المرأة وتتقنها وتنتج فيها رغم فوات قطار التعليم بالنسبة لها .

نهضة صناعية

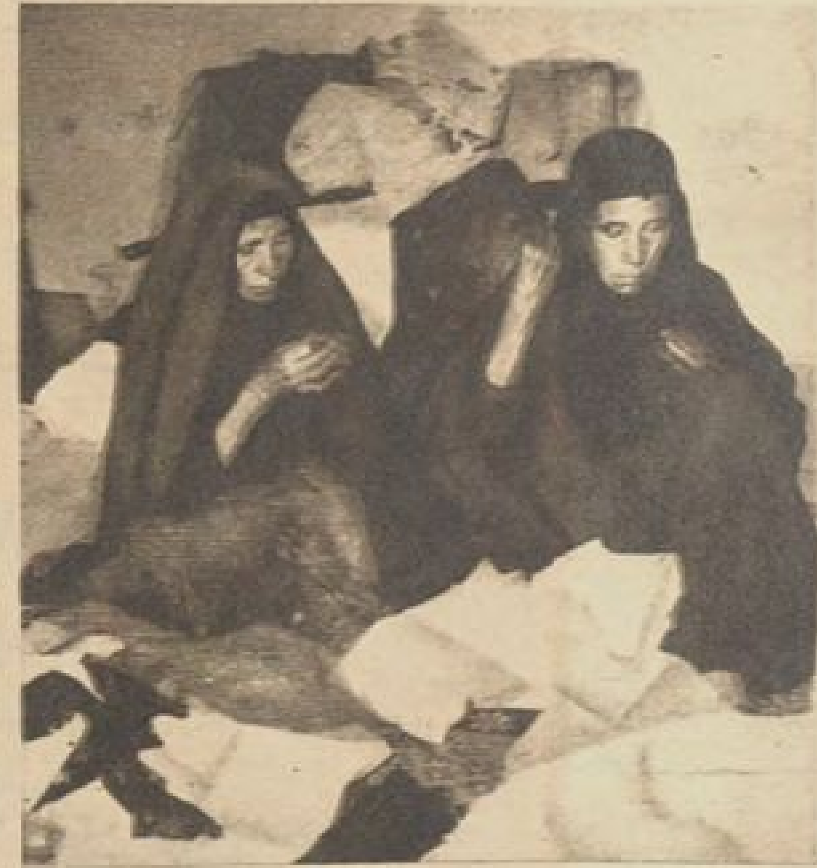
اما الحديث عن الصناعة ، فهو حديث طويل . فقد قامت مصـــــانع كثيرة فى محافظة سوهاج ، حيث لم تكن توجـد مدخنة من قبل . وهناك مصنع تجفيف البصـــل الذى يعد من أهم المشروعات الصناعية فى المحافظة . وقد تكلف نحو نصف مليون جنيه . وهو يصدر انتاجه الى دول اوربا وكندا واستراليا ، ويعتبر مصدرا هاما للعملة الصعبة . وهناك كذلك مصـــنع الصـــباغة والتجهيز فى اخميم ، ووحدة نسيج وابسطة باخميم ، ووحدة صيانة ومخزن تبريد وتجميد ، ومصنع هدرجة الزيوت ، وهو من أضخم مصانع الزيوت ، ويقوم بانتاج الســـلى الصناعى . وهناك كذلك مصنع الكرينة بجرجا . ووحدة غزل بطهطا ، ومصـــنع الحلاوة الطحينية بسوهاج ، ومصـــنع الســكر بالبلينا وقد تكلف ١٨ مليون جنيه ، ومصنع الورق والخشب المضغوط ويتكلف نفس القيمة ، ثم مصنع بسترة الالبان .

وهذه المصانع فتحت ابواب العمـــل امام الاف الايدى العاملة فى مدن الصعيد وقراها ، وانعكست اثارها رخاء على حياة شعب محافظة سوهاج .

اما قطاع الصـــحة ، فقد قطعت فيه المحافظة شوطا طويلا منذ قيام نظام الادارة المحلية ، حيث قامت بتنفيـــــذ عشرات



محافظة سوهاج



وجدت الاسرة كل اهتمام ورعاية من نظام الادارة المحلية . ربات البيوت يعملن فى مشروع الأسرة المنتجة . والفتيات يتعلمن اشغال التريكو والتطريز بعد ان فاتهن قطار التعليم

المشروعات الصحية فى مقدمتها دار رعاية الامومة والطفولة ، ومستشفى مركزى ، وعيادة نفسية ، ومعمل مشترك للتحاليل الطبية ، ومستشفى الامراض الصدرية .. الخ .

تطبيقات اشتراكية

وفى النهاية . فاننى اريد ان اضع امام اعين الجماهير العربية النتائج العملية للتطبيقات الاشتراكية . وهذه النتائج انتزعها من الواقع الذى المسه عن قرب وصدق فى محافظة سوهاج .

ومن ذلك ان شعب الصعيد لم يعد متزمتا كما كان فى الماضى بعد أن نفض عن نفسه غبار الجهل ، وأصبحت المرأة تعمل ، والبنت تتعلم فى الجامعة . كذلك فان هناك بعض المدارس الاعدادية المشتركة التى تضم الولد الى جنب البنت ، دون أن يثير ذلك ثائرة الاهل ، ودون ان ينتج من ذلك اى نتائج غير طيبة . بل الحقيقة أن النتائج كانت رائعة ومشجعة بالنسبة للمحافظات الاخرى .

كذلك فان الريف الذى كان يغط فى الجهل والمرض ، ويعانى من ويلات الفقر قد تغيرت صورته تماما .. قامت المدارس الابتدائية لتتيح لكل ابناء الجيل الجديد فرصة التعليم بلا استثناء . دخلت المياه والكهرباء ، فانخفضت نسبة المرض وتفتحت أمام الناس ابواب الحياة بعد يوم العمل . توفرت الخدمات الصحية لكل مواطن .

وهناك نقطة هامة احب ان اختتم بها هذا الحديث ، ذلك ان الحكم المحلى يتيح للمسئول فرصة للرؤية اكبر . ومن خلال الرؤية الواقعية فانه يستطيع ان يقرر الحلول المناسبة للمشاكل التى تواجهه . فاذا كانت خطة تهيىء للتقدم والتطور والرقى ، فان هناك حرية الحركة لكل مسئول بحيث يقوم بأعمال ضرورية خارج الخطة . وعلى سبيل المثال ، فان محافظة سوهاج قد قامت بانشاء مدينة سكنية هى مدينة ناصر ، ولم تكن مدرجة فى الخطة ولكنها كان يجب ان تقوم لتلبى احتياجات شعب محافظة سوهاج .

وبهذه المناسبة ، فان هناك كلمة من حق هذا الشعب ، وهو أنه على درجة كبيرة من الوعى والنضج ، فهو يشارك مشاركة فعالة فى عمليات البناء من أجل مستقبلنا ومستقبل وطننا العربى الكبير .

المؤسسة
المصرية
العامة
للنقل
البحرى

طليعة ثورية لانتصارات



عندما كانت ثورتنا الرائدة تخطط مراحل نضالها لاعادة بناء الحياة الجديدة فى بلدنا ، حرصت على أن تبذل عناية خاصة لمرفق النقل البحرى ، باعتباره قاعدة عريضة لا تتكامل بغير وجودها على أفضل مستوى من الكفاية العالية نهضة الدولة التى تشق طريقها الى التقدم والرخاء . .

وقد بدات الثورة خطواتها الاولى للنهوض بهذا المرفق الحيوى الهام عن طريق التنظيمات الجديدة ، وتوجيه انطلاقة العمل الثورى لتحريره من تحكم رأس المال المستغل وتطهيره من الاحتكارات الاجنبية التى كانت تسيطر على اهم مجالات نشاطه مستاثرة لنفسها بكل ثمراته وخيراته ...

وفى خلال بضع سنوات من هذه البداية، تحققت لهذا المرفق اصلاحات ضخمة . الى ان اقدمت الثورة على خطواتها الحاسمة بعد صدور قرارات يوليو الاشتراكية الخالدة « فى عام ١٩٦١ » — فاصدرت القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٦١ بانشاء المؤسسة العامة للنقل البحرى ، ومن بعده القرار الجمهورى رقم ١٨٩٩ الذى صدر فى نفس العام ، وعدل بمقتضاه اسم المؤسسة الى « المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى » ...

وكان انشاء هذه المؤسسة هو البداية الحقيقية لتمصير هذا المرفق الحيوى الكبير ، وامتداد انطلاقة الدفع الثورى البناء الى كافة مجالات نشاطه وتدعيم نهضته .. فقد تولت المؤسسة مسئولية الاشراف والتنظيم والعمل فى مختلف ميادين الملاحة البحرية والنقل البحرى ووضع وتنفيذ المشروعات الجديدة ، وتاسيس الشركات التى تعمل فى نطاق النقل البحرى وما يتصل بتنظيمات نشاطه وانتاجه ، والاشراف على هذه الشركات ، وكذلك عقد الاتفاقيات مع الهيئات الملاحية فى مختلف دول العالم.

رصيد الانجازات الباهرة

ومع انطلاقة المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى للنهوض بمسئولياتها ، وتحقيق الاهداف الكبرى لتنمية الاقتصاد القومى — توالت خطواتها فى مجالات التنظيم والعمل ، واصبحت تتبعها الان الشركات الكبرى التى تم انشاؤها وتنسيق جهودها المشتركة فى خدمة النقل البحرى وهى الشركات الآتية :

● **الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية**

● **الشركة العربية المتحدة لاعمال النقل البحرى**

● **الشركة العربية المتحدة لاصلاح السفن**

● **الشركة العربية المتحدة للاشغال العامة والتوريدات البحرية**

● **الشركة العربية للشحن والتفريغ « بورسعيد / السويس »**

● **شركة اسكندرية للتوكيلات الملاحية « تحت التاسيس »**

● **شركة القناة للتوكيلات الملاحية « تحت التاسيس »**

● **شركة البوستة الخديوية « لندن »**

وتتولى المؤسسة مسئوليات الاشراف الكامل على اعمال هذه الشركات ، وتنسيق العمل بينها ، والتخطيط لمشروعاتها ، ومتابعة اعمال التنفيذ ونشاط الانتاج ، ودفع انطلاقة العمل فى كافة هذه المجالات، من اجل تدعيم مرفق النقل البحرى وتوسيع آفاق العمل والانتاج لتنمية اقتصاديات بلادنا ومواجهة مسئوليات المرحلة الجديدة من نضالنا الثورى لبناء مستقبل التقدم والرخاء ...

وقد استطاعت المؤسسة فى هذه الفترة القصيرة منذ انشائها ، أن تحقق انجازات باهرة فى خدمة تقدم الملاحة البحرية ، وان تضاعف ثمرات العمل الثورى فى شركاتها ، وفى مقدمتها « الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية » التى تتولى مسئوليات تشغيل الاسطول البحرى التجارى ، ففى خلال السنوات القليلة منذ قيام المؤسسة زاد عدد وحدات هذا الاسطول من ٢٧ الى ٣٨ سفينة ، تشمل ٢٠ وحدة من سفن البضائع ، و ١٣ وحدة من سفن الركاب ، و ٥ ناقلات للبترول .

وبفضل اشراف المؤسسة ، وتقدم الخبرات الفنية والكفاية الانتاجية فى هذه الشركة الكبرى ، استطاع الاسطول التجارى أن يقوم بدور باهر فى مساندة أسطولنا الحربى خلال معركتنا لنصرة ثورة الحرية فى اليمن العربى الشقيق ، كما أسهم من قبل فى نقل احتياجات الجمهورية الجزائرية العربية الشقيقة ، ويضاعف فى موسم الحج هذا العام والاعوام السابقة جهوده فى نقل وفود الحجاج الى الاراضى المقدسة مع توفير وسائل الراحة والامان فى رحلات السفر للحج والعودة بعد اداء الفريضة ... ومع كل هذه الجهود الضخمة يقوم الاسطول التجارى بدور كبير الاهمية فى تدعيم العلاقات الوطيدة بين جمهوريتنا العربية المتحدة والدول الافريقية الصديقة ...

الدعائم الكبرى لنهضتنا البحرية

وتتوالى خطوات شركات « المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى » على طريق النجاح ، وفى كافة مجالات النشاط التى تتكامل بها جهود مرفق النقل البحرى لمسايرة انطلاقة التقدم والعمران فى بلدنا ...

● فقد استطاعت « **الشركة العربية المتحدة لاعمال النقل البحرى** » التى انشئت فى أغسطس ١٩٦٢ أن تنهض بمسئولياتها فى نقل صادرات وواردات جمهوريتنا العربية المتحدة ... وهى تتولى كافة عمليات ربط وحصر الفراغات اللازمة للبضائع فى الاسطول العربى ، وتعهد بما زاد على حمولة الاسطول الى سفن اجنبية كما أنها تقوم عند اللزوم باستئجار السفن من البلاد الصديقة بتخفيض فى « النولون » حسب الاتفاقيات المبرمة ، وكذلك من الدول المشتركة فى المؤتمرات الملاحية ، للاستعانة بها فى مواجهة حالات زيادة عمليات النقل البحرى ...

● وتتولى **شركة اسكندرية للتوكيلات الملاحية** « — تحت التأسيس — كافة أعمال التوكيلات الملاحية بمنطقة الاسكندرية ، بعد أن أدمجت فيها جميع التوكيلات الملاحية بالاسكندرية واصبحت تضم توكيل ممفيس للملاحة ، وتوكيل طيبة للملاحة ، وتوكيل آمون للملاحة ، وتوكيل ابو سمبل للملاحة .

● وفى منطقة القناة تقوم « **شركة القناة للتوكيلات الملاحية** » — تحت التأسيس — بجهود ناجحة فى خدمة النقل البحرى العربى وتنمية اقتصاديات البلاد، فهى تضم التوكيلات الملاحية التالية : توكيل أسوان للملاحة ، وتوكيل المنيا للملاحة ، وتوكيل أسيوط للملاحة ، وتوكيل دمنهور للملاحة ...

● أما « **شركة البوستة الخديوية** » **بلندن** — فهى تتولى دراسة عمليات التأجير وممارستها لحساب المؤسسة وشركاتها .. وتتولى الاتصالات المباشرة بأصحاب السفن وبورصة لندن الملاحية التى تعتبر مركزا لتجمع كل الاطراف المعنية بالنشاط البحرى فى تأجير وبيع وشراء السفن ... وبالاضافة الى هذا فانها تقوم بعمليات تموين السفن بموانىء المملكة المتحدة بالوقود ، كوكيلة للجمعية التعاونية للبترول بموانى الجمهورية العربية المتحدة ، وكذلك عمليات حجز التذاكر والشراء والتعاقد بالنسبة لقطع الغيار اللازمة للشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية ، وغيرها من العمليات التى تعهد بها اليها المؤسسة فى كافة ميادين النشاط لخدمة النقل البحرى ...

● **وتعتبر الشركة العربية المتحدة**

اسطول ملاحى ضخم لنقل صادراتنا الى جميع بلاد العالم



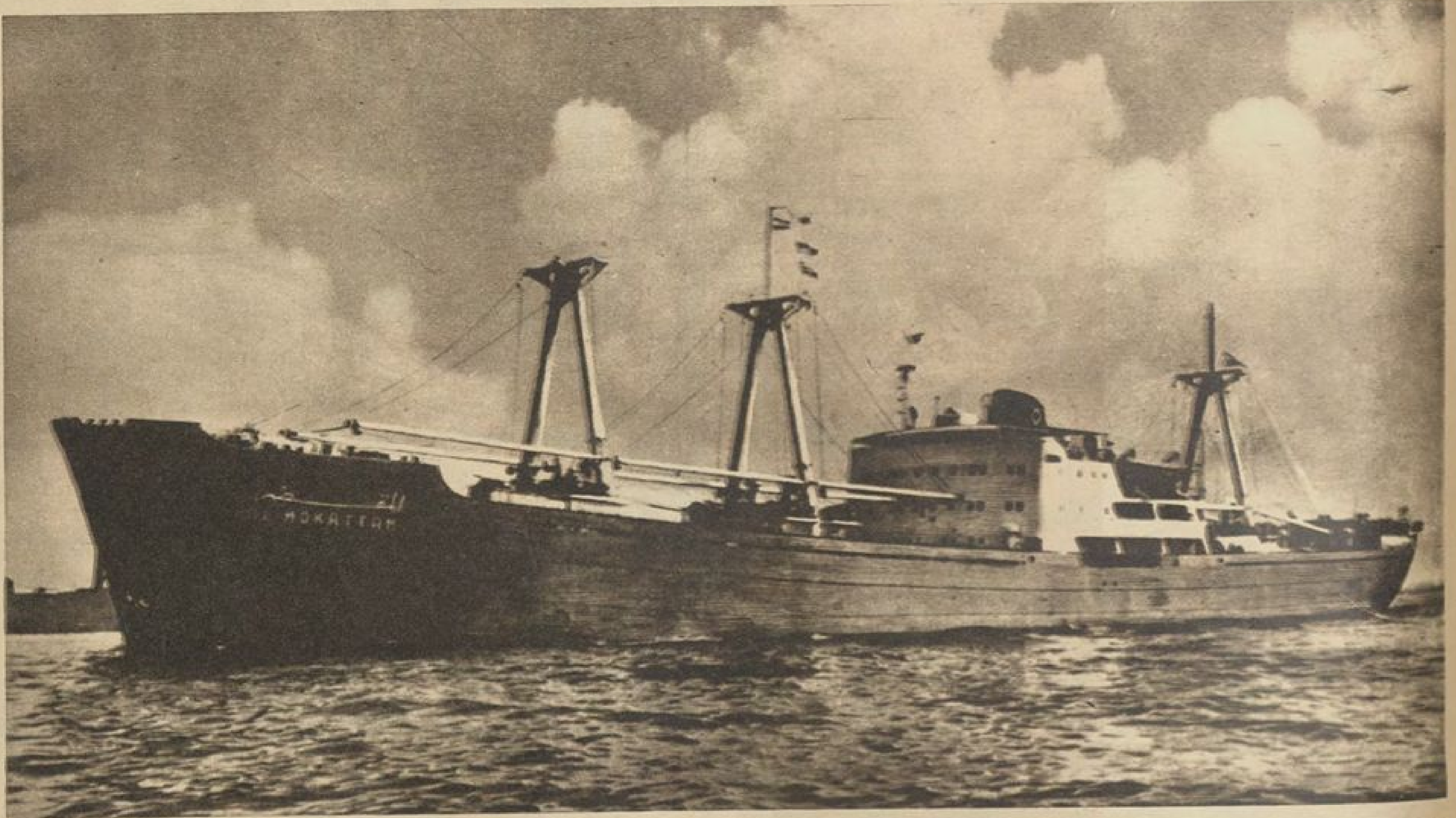
الملاحة العربية فى بحار العالم

لاصلاح السفن» طليعة لتقدم العربى فى مجالات الملاحة البحرية ، ولمرة الانطلاقة الدفع الثورى التى تقودها المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى فى هذا الميدان الحيوى الكبير .. فالواقع أن هذه الشركة التى تتزايد طاقاتها فى اصلاح السفن العربية والاجنبية العابرة وتسد فراغا ضخما فى نشاطنا البحرى لم يكن له وجود يذكر قبل الثورة فضلا من أنه كان من الاحتكارات التى يسيطر عليها رأس المال المستغل واستغلال أعوان الاستعمار .

● وتتكامل حلقات العمل المتسق نشاطنا البحرى ، بجهود « الشركة العربية المتحدة لاعمال النقل البحرى» وبما تؤديه « الشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ «بورسعيد - السويس» من خدمات ضخمة فى تنشيط أعمال التموين والشحن والتفريغ وتنمية اقتصاديات هذه الميادين التى تحررت من السيطرة الاجنبية ، وأصبحت فى مقدمة الميادين التى تتفتح أمام الخبرات والايدى العربية العاملة وتخدم اقتصاديات الرخاء فى جمهوريتنا العربية المتحدة .

● وبفضل التنظيمات الواسعة التى وضعتها المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى ، وجهودها فى الاشراف على سلامة التطبيق وتوجيه نشاط شركاتها حققت « الشركة العربية المتحدة للاشغال العامة والتوريدات البحرية »انتصارات ضخمة فى مجالات نشاطها التى تشمل قيامها بتوريد كل ما يلزم للسفن العربية والاجنبية التى ترسو فى موانينا ، وتزويدها بالمؤن والمواد التى تحتاج اليها كما أنها تتولى القيام بعمليات الدهان « والمراشمة » لكافة السفن ، وفى كل هذه العمليات توفر لبلادنا حصيلة متزايدة من العملات الصعبة .. وبالاضافة الى هذه العمليات الضخمة فان الشركة تقوم أيضا بعمليات نظافة وتنسيق محطة الركاب البحرية الكبرى بالاسكندرية ، وهى المحطة التى تعتبر من مفاخر ثورتنا فى مجالات الشئون البحرية وعنوانا مشرفا لاول ما يراه الوافدون الى بلادنا من مختلف انحاء العالم ..

وبهذه الجهود الثورية التى تتدفق فى شركات المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى ، تتحقق انتصاراتنا فى ميادين الملاحة والنقل البحرى ، وتتدعم المكانة العالمية التى تحتلها الان بلادنا فى هذا المجال الدولى الكبير ، وتتضاعف رصيد العملات الحرة التى يحققها مرفق النقل البحرى من اجل تنمية اقتصاديات الرخاء وتوطيد قواعد الكفاية والعدل فى المجتمع الاشتراكى الجديد الذى تبنيه جمهوريتنا العربية المتحدة الصاعدة فى ظل ثورة الاحرار بقيادة زعيمنا الظافر السيد الرئيس جمال عبد الناصر ..



الباخرة المقطم ، من اكبر وحدات الاسطول التجارى العربى واحدثها ، تنقل الركاب ، وكذلك البضائع

شركة الألومنيم العربيّة "دبي"



طليعة التقدم الصناعى والاقتصادى

لصاحبها: أحمد ماجد الغرير وأولاده

تعيش امارة دبى العربية الشقيقة نهضة اقتصادية شاملة ، بفضل جهود ابنائهـا المجاهدين وخاصة من الشباب الوطنى المثقف

وفى مقدمتهم السيد/ **احمد ماجد الغرير واولاده** الذين يمثلون طلائع ناجحة فى ميادين النشاط الاقتصادى بامارة دبى الناهضة ..

ومن ابرز ثمرات هذه الجهود الناجحة، ذلك المشروع الصناعى الكبير الذى حققوا به

انشاء صناعة الالومنيوم العربية لاول مرة فى تاريخ دبى الحديث ..

وفى خلال رحلتنا الى دبى ، اتيح لنا ان

نزور مصانع شركة الالومنيوم العربية، ونتفقد مختلف الاقسـام والادارات المزودة بأحدث

الاجهزة والمعدات وتنظيمات العمل والانتاج، بعد ان استكملت تجهيزاتها ومعداتها الحديثة

المستوردة من المانيا والدنمارك، وتم تدريب الفنيين والعمال العرب فيها ، حتى اصبحت

تساير ارقى المنشآت الصناعية الكبرى فى دول العالم المتقدمة ، وبدأ انتاجها يتدفق

الى مجالات الصناعة وتلبية احتياجات المجتمع الجديد فى دبى ، وفى المناطق المجاورة ..

وبالرغم من انه لم يمض اكثر من عامين فقط على انشاء هذه المصانع ، الا ان انتاجها السنوى قد اصبح الان يسد كافة احتياجات

الساحل كله ، ويصدر الى السعودية وقطر والبحرين كميات ضخمة من انتاجه الذى يشمل النوافذ والابواب المعدنية واللولبية والستائر المعدنية وغيرها من معدات التقدم والعمران ...

ويدير هذه المصانع الكبرى التى تعـد الوحيدة من نوعها فى الخليج العربى ، السيد

ماجد الغرير ، والمدير الفنى الخبير جوكلى ..

ومن الجدير بالذكر ان رأسمال هـذه الشركة العربية الناجحة يبلغ مليون روبية وينتظر ان تتم فى القريب مضاعفة قيمة رأس

المال بعد هذا النجاح الكبير الذى تحققه مصانعها ، وتدعم به انطلاقة الصناعة العربية فى امارة دبى الشقيقة العربية الناهضة ..

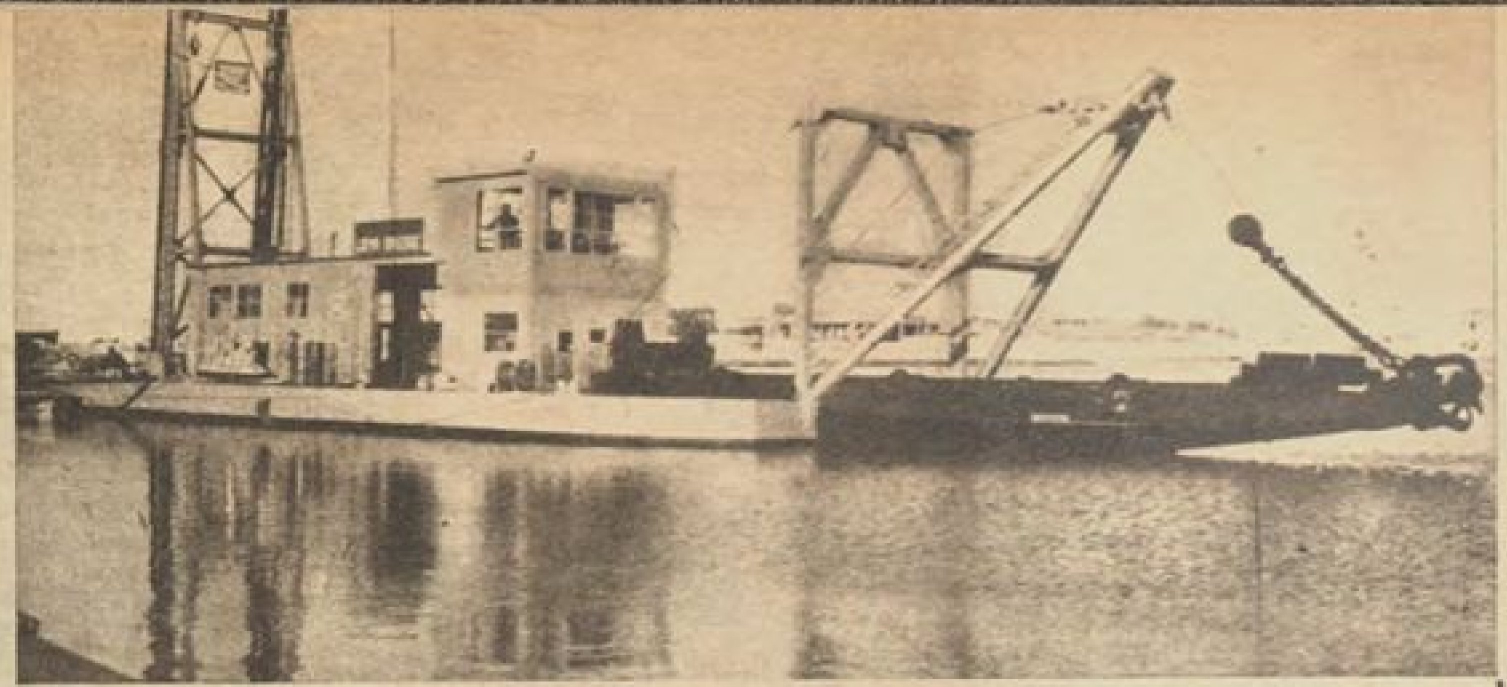


منظر من الداخل لمصنع شركة الالومنيـوم العـربية فى دبى

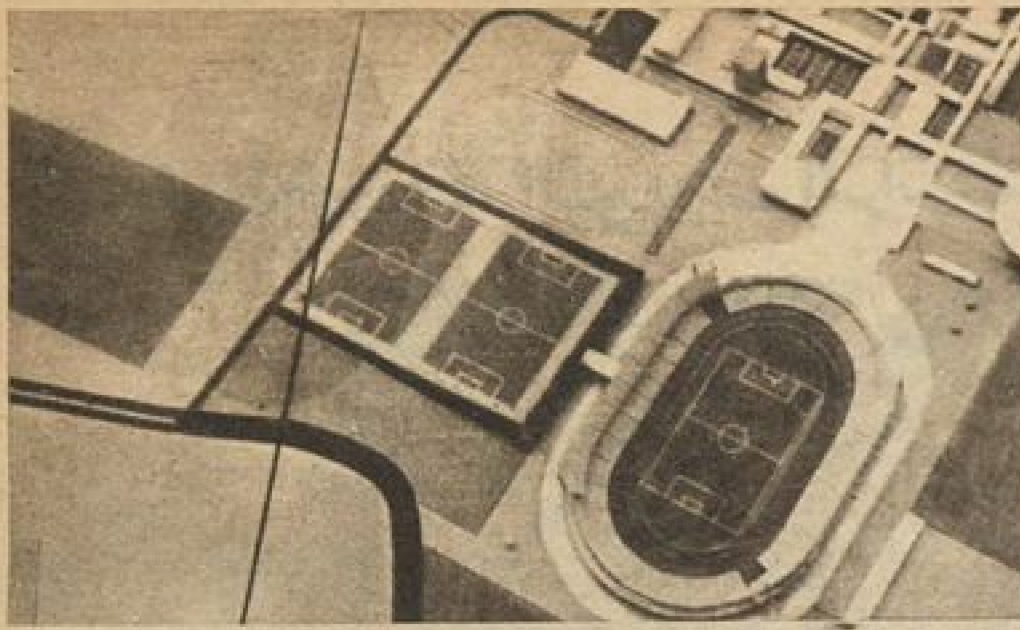


السيد الفرير يشاهد بعض المنتجات وبجواره مدير المصنع





احدث المعدات والاجهزة الفنية تحت يد المهندسين والعمال المهرة



المدينة الرياضية الكبرى بمدينة البيضاء فى ليبيا

المقاولون العرب "عثمان أحمد عثمان"

أضخم جهاز هندسي .. في ميادين التقدم والعمران

مشاريع كبرى تقوم بها شركة المقاولون العرب «عثمان احمدعثمان وشركاه» فى كل بلاد العروبة .

لقد توفرت لهذه الشركة الخبرات الفنية على ارقى المستويات العالمية وأحدث المعدات والاجهزة حتى تستطيع الصمود فى منافسة الشركات الاجنبية العالمية فى جميع المشروعات الكبرى بالدول العربية حتى لا يحرم ابناء الشعب العربى من جانب كبير من خيرات ارضه وثروات وطنه العربى

ورغم الفترة القصيرة من بداية النشاط للشركة فقد توالت انتصاراتها بما حققت من انجازات ضخمة فى ميادين المشروعات التى كان يحتكرها من قبل المقاولون الاجانب

ولشركة المقاولون العرب «عثمان احمد عثمان وشركاه» مشروعات كبيرة بالكويت والمملكة العربية السعودية والعراق والمملكة الاردنية

اما فى ليبيا ، فتقوم الشركة بتنفيذ مشروع مجارى بنغازى ، ويشمل محطة التنقية وشبكة خطوط المجارى وشبكة مياه الامطار . كما تقوم الشركة حاليا بتنفيذ المرحلة الاولى من المدينة الرياضية التى تحتوى على ملعب أوليمبى كبير وصالة العاب مغطاة واربعة حمامات سباحة ، منها واحد شتوى داخل صالة مغطاة وميناء للتجديف وصالة « جيمنازيوم » لمختلف العاب القوى واربعة ملاعب تنس وصالة للرماية وملعب للجولف ومساكن للفرق الزائرة وناد وسينما ومحلات للادوات الرياضية والهدايا وغيرها ، ومع حرص شركة **«المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه»** - على سرعة تنفيذ هذه المشروعات ، فانها تحرص على ان يكون التنفيذ على المستوى الفنى الممتاز الذى يفوق كل المستويات الاجنبية

وفى نفس الوقت فان شركة «المقاولون العرب عثمان احمدعثمان وشركاه» تشرف على تدريب اكبر عدد من الشباب الليبى ليكونوا ركائز النهضة الانشائية بليبيا ، كما تحرص الشركة من جانبها على تحقيق هذه القاعدة بكل بلد عربى تعمل به ، وقد وفقت فى ذلك والحمد لله



ماكينات تعبئة السجاير

انتصار الإرادة العربية

في "الشركة الشرقية - ايسترن كومباني" للدخان والسجاير

من الحقائق البارزة في تاريخ نضالنا المجيد لتحقيق ارادة التغيير الثورى في قوانين يوليو الاشتراكية الخالدة « عام ١٩٦١ » - قد سبقتها جهود ضخمة متوالية في تمهيد الطريق والاعداد للبناء الاشتراكي الذى تقوم على دعائمه قواعد مجتمع الكفاية والعدل ، مجتمعنا الاشتراكي الجديد ..

وهناك امثلة كثيرة في هذا المجال ، تبرز في مقدمتها تجربتنا الثورية في قطاع ضخم من قطاعات الصناعة والانتاج ، تمثله « الشركة الشرقية « ايسترن كومباني » للدخان والسجاير » .. فقبل صدور قوانين يوليو الاشتراكية بأكثر من اربع سنوات ، وعلى وجه التحديد في عام ١٩٥٧ ، تم تمصير هذه الشركة الضخمة واصبحت تابعة للقطاع العام ..

لقد كانت هذه الشركة ، قبل تمصيرها ، ركيزة لاحد الاحتكارات العالمية الاجنبية ، فان حوالى ٨٠٪ من اسهمها كان ملكا للاجانب ، وكانت حصة المساهمين البريطانيين والفرنسيين في ارباح رأس المال تقدر بأكثر من مليون جنيه سنويا ، تحول كلها الى الخارج في صورة عملات صعبة تستنزف موارد البلاد ..

وعندما اقدمت ثورتنا المجيدة على تمصير هذه الشركة ، انتقلت ملكية تلك الاسهم الى الدولة ، واصبحت ارباحها موردا ضخما في تنمية الاقتصاد القومى وخطة العمل الثورى من اجل تحقيق الكفاية والعدل وتدعيم قواعد الرفاهية والرخاء لجماهير المواطنين في جمهوريتنا العربية الصاعدة ..

وفي ظل هذه الانطلاقة الثورية الضخمة ، تسلمت الادارة العربية الجديدة مقاليد العمل في الشركة ، وبدأت تقود حركة الدفع الثورى في مختلف مجالات العمل وزيادة الكفاية الانتاجية وتحقيق انتصار ارادة الانسان العربي الجديد ..

وهكذا ، لم تكد تنقضي فترة قصيرة من عمر الزمن ، حتى بدأت تتوالى انتصارات الارادة العربية الجديدة ، واصبح الانتاج الجديد للشركة عنوانا لتقدم الصناعة العربية وفخرا للايدى العربية العاملة يعتز به كل مواطن في انحاء وطننا العربي الكبير ..

من واقع العمل الثورى ..

لقد ادركت الادارة العربية للشركة في عهدها الجديد ، حدود مسئولياتها الضخمة ، وواجهتها بروح ثورية مؤمنة بالمسئولية الوطنية امام تحديات المرحلة الجديدة من نضالنا الثورى ، متفهمة لواجبات دورها الطليعي في ميادين ثورتنا الصناعية ، وتنمية اقتصاديات الوطن ، وتدعيم مبادىء اشتراكية الكفاية والعدل لجميع العاملين بها ولكل مواطن في مجتمعنا الاشتراكي الجديد ..

وبفضل هذه الروح الثورية المؤمنة التى تقود انطلاقتها الادارة العربية في ميادين العمل الكبير بمصانع الشركة وفي مختلف الاقسام والادارات بها - تحققت انجازات ضخمة في مجالات التوسع وزيادة الانتاج ، وتضاعفت مكاسب التطبيق الاشتراكي لجماهير الايدى العربية العاملة ..

واذا كانت الارقام هي لغة الحقائق التى تعبر عن الواقع اصدق تعبير ، فان الاحصائيات الرسمية التى تقدمها فيما يلي تبرز لنا صورة الواقع في حياة الشركة كما كانت بالامس في عهد الاحتكارات الاجنبية ، وكما هي اليوم في ظل الادارة العربية المنبثقة من قلب ثورتنا المجيدة الرائدة ثورة الحرية والاشتراكية الكفاية والعدل .

بيـــان	سنة ١٩٥٤	سنة ١٩٥٦ قبل تحول الشركة الى القطاع العام	سنة ١٩٦١ [illegible]	السنة المالية ١٩٦٤/١٩٦٥
نصيب الشركة من النشاط الكلي لصناعة الدخان بالجمهورية	٥٦,٩ ٪	٦٤,٤ ٪	٧٦,٢ ٪	٧٩,٢ ٪
قيمة مبيعات الشركة في السنة	٢٧,٥ مليون جنيه	٣٤ مليون جنيه	٥٥,٥ مليون جنيه	٩١ مليون جنيه
كمية إنتاج الشركة من السجاير في السنة	٦٠٧١ مليون سيجارة	٦٩٠٤ مليون سيجارة	٨٤٣٩ مليون سيجارة	١١٣٨٤ مليون سيجارة
كمية إنتاج الشركة من باكوات الدخان في السنة	١٧٨ مليون باكو	٢٠٦ مليون باكو	٢٩٦ مليون باكو	٢٨١ مليون باكو

ووراء هذه الارقام التى تعبر عن صورة الواقع الثورى الجديد في حياة « الشركة الشرقية « ايسترن كومباني » للدخان والسجاير » انجازات باهرة حققتها الادارة العربية الجديدة للشركة . فقد زاد انتاجها من السجاير عما كان عليه في عهد الادارة الاجنبية بنسبة ٦٤,٩ ٪ وارتفعت زيادة الانتاج من باكوات الدخان بنسبة ٣٦,٤ ٪ عما كانت عليه طوال عهد الادارة الاجنبية حتى نهاية عام ١٩٥٦

والى جانب هذه الانطلاقة الضخمة في زيادة الكفاية الانتاجية ، فقد استطاعت الادارة العربية ان تحقق انتصارات متوالية في مجالات الاكتفاء الذاتى ، بفضل تجاربها الناجحة في استبدال الكثير من المواد الاجنبية التى تدخل في صناعة السجاير ، بمواد اخرى تنتج محليا وتوفر للاقتصاد القومى رصيدا من العملات الاجنبية التى كانت تنفق في استيراد تلك المواد من الخارج ..

وقد كان لهذه الانتصارات اثرها الكبير في تقدم الصناعات الوطنية المتصلة بصناعة السجاير ، فقد نجحت الادارة العربية للشركة في شق الطريق امام هذه الصناعات ورفع مستوى انتاجها .. ومن هذه الصناعات وعلى سبيل المثال ، صناعة ورق السيلوفان ، ومواد التغليف وغيرها

ارقى مستويات الانتاج العالمى

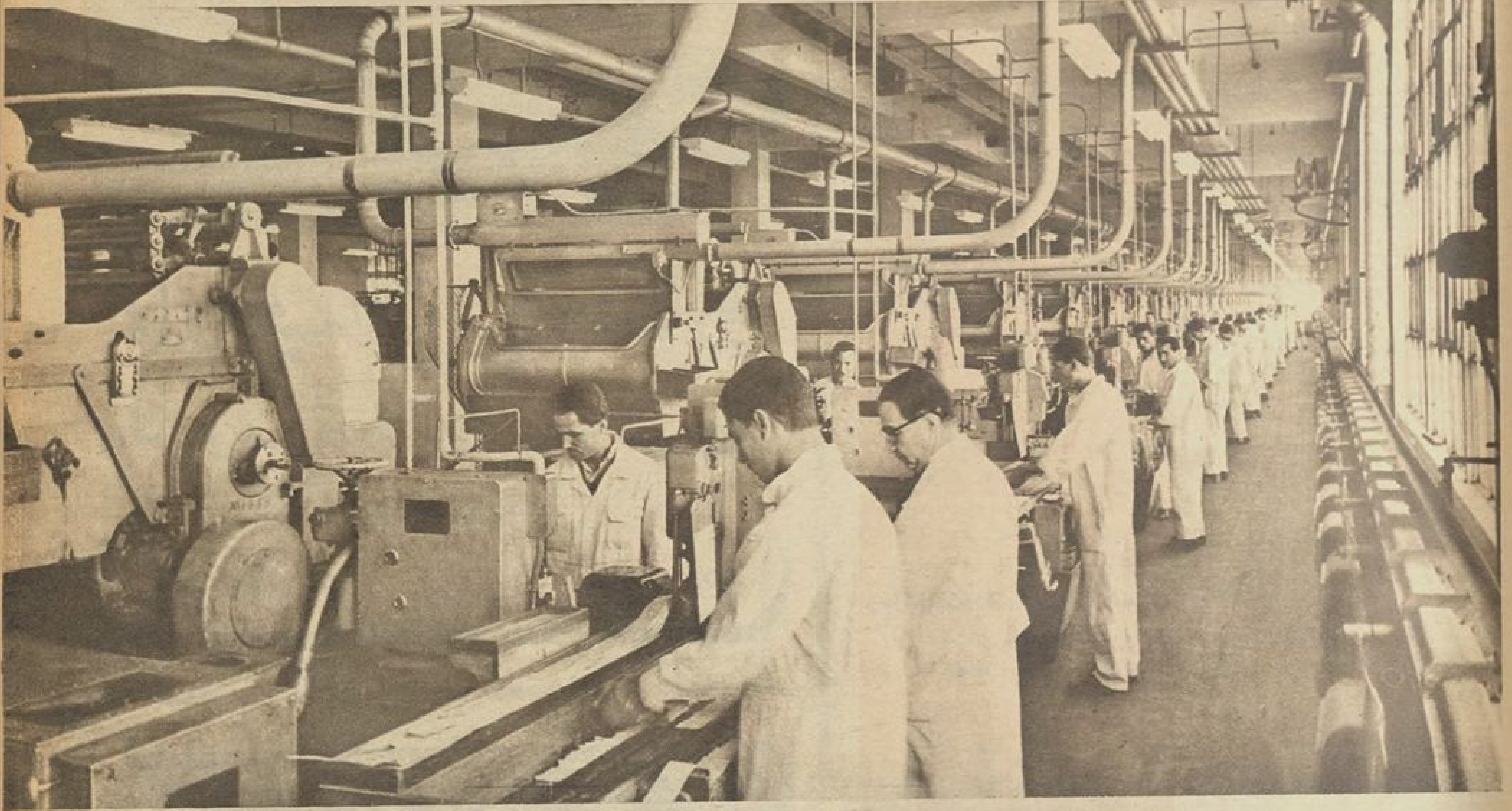
ومع زيادة الكفاية الانتاجية ورفع مستوى الانتاج ، اصبحت الشركة الشرقية « ايسترن كومباني » في ظل ادارتها العربية الثورية ، تعتبر بحق اكبر واحدث منشأة لصناعة الدخان والسجاير في بلادنا وفي الشرق الاوسط كله ، واصبح انتاجها يشمل تصنيع كافة انواع الادخنة التى ترضى كافة الاذواق ، ومنها :
• السجاير ذات الطابع الامريكى • السجاير الفرجينيه • السجاير الشرقية ..

وهذا بالاضافة الى المنتجات الآتية : • دخان الباكة القروم « وهو ما يطلق عليه البعض : « لف سيجارتك بنفسك » او « دخان الباكو » • دخان الدقة • دخان الغليون • الدخان المعسل • جميع انواع السيجار والسجاير التوسكانى

وقد نجحت الادارة العربية للشركة في شراء حقوق تصنيع منتجات بعض الشركات العالمية الكبرى ومنها : شركة جون بلايرز واولاده - بانجلترا . وشركة براون دوليامسون توباكو كوربريشن ليمتد . بالولايات المتحدة الامريكية . وشركة توماس بير واولاده ليمتد . وشركة و.د.هـ.ا. ويلز - بانجلترا ..

على ان هذه الانجازات الضخمة ليست هي كل رصيد الادارة العربية الجديدة من الانتصارات .. فقد بادرت بتنفيذ مشروعات جديدة للتوسع ومسايرة تقدم الصناعات العربية الصاعدة ، فأقامت المباني والمنشآت واستوردت احدث الاجهزة والمعدات والوحدات الكهربائية التى تعد من احدث ما اخرجته المصانع العالمية .. وبهذه الجهود المثمرة ، ومع مشروعات التوسع والتجديد - تضاعفت الطاقات

ماكينات السجاير التى تتغذى بالدخان بالطريقة الهوائية



الانتاجية ، وتفتحت أمام انتاجها آفاق واسعة للتصدير ، فتزايدت كميات صادراتها من السجاير الشرقية ذات الشهرة العالمية ، والسجاير ذات الطابعين الامريكي والفرجيني ، مثل « **بلمونت** » و «**كليوباترا**» و «**سويس**» و«**بورسعيد**» وغيرها من منتجات الشركة

وقد دعم نجاح هذه المنتجات وزيادة الاقبال عليها فى اسواقنا المحلية واسواق التصدير فى الخارج ، ما تبذله الشركة من عناية كبرى برفع مستوى الانتاج الذى اصبحت كل مراحل العمل فيه تتم آليا ودون أن تمسها يد فى كل مراحل التصنيع من بدايتها الى نهايتها ، وهذا باستثناء السجارة المصرية العريقة ذات الشهرة العالمية « شغل يد » ..

ومن الجدير بالذكر فى هذه المناسبة ، ان الشركة تجند فريقا ضخما من خبرائها الفنيين لمراقبة المنتجات بصورة دائمة ، كما انها تخصص جهازا فنيا متكاملا لتابعة احدث التطورات العالمية فى ميادين الدراسات الخاصة بتحليل مادة الدخان ووسائل معالجتها فى مراحل الصناعة المختلفة ، وهذا بالاضافة الى نشاطها فى استضافة الخبراء العالميين للاستفادة بآرائهم ومقترحاتهم فى زيادة الكفاية الانتاجية ورفع مستوى الانتاج لتتكامل له عناصر التفوق على احدث المنتجات العالمية فى أرقى دول العالم الصناعية .

فى خدمة الاقتصاد القومى

وعلى طريق هذه الانطلاقة الثورية التى تعيشها اليوم الشركة الشرقية « ايسترن كومبانى » للدخان والسجاير فى ظل الادارة العربية الوطنية - تتزايد كل عام ثمرات التقدم والنجاح ، ويتضاعف نصيبها فى تنمية الاقتصاد القومى للبلاد ■

ثمرات الكفاية والعدل

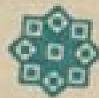
وفى كل ميادين هذا العمل الثورى الكبير من أجل تقدم الصناعة وتنمية اقتصاديات الرخاء ، تحرص الشركة على رعاية الطاقات البشرية العاملة فى كل المجالات بمصانعها الكبرى فى الجيزة والاسكندرية ، فهى الدعامة الاولى والقاعدة العريضة التى تتدفق منها جهود العمل والانتاج ، وهى التى قامت على اكتافها تلك الاعباء الكبرى فى المسيرة المجيدة التى قطعتها الشركة بعد تحريرها من سيطرة الاحتكارات الاجنبية حتى وصلت الى ما هى عليه الان من استعدادات ضخمة وتقدم باهر وانتاج يتفوق على أرقى المستويات العالمية ..

وفى ظل مبادىء اشتراكية الكفاية والعدل ، اصبح العاملون بالشركة ، وعددهم الان اكثر من ٧٠٠٠ عامل ، يتمتعون بكافة مطالب الرعاية والخدمات الاجتماعية الشاملة ، والمزايا التى تقدم لهم .. فقد ارتفعت قيمة اجورهم ومرتباتهم حتى بلغت اكثر من ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه سنويا ، وتنوعت المزايا والخدمات التى تخصص لهم ، ومنها على سبيل المثال :

- وجبات غذائية تقدم فى مطاعم مجهزة بأحدث المعدات ، تصرف لهم مقابل ثمن رمزى بسيط - خدمات طبية كاملة ملابس عمل لجميع العاملين بالمصانع والاسواق - غسل وكى الملابس للعمال بدون مقابل - جمعية تعاونية تزود العمال بمطالبهم من الاغذية والكساء بأسعار تعاونية - ثلاثة أندية رياضية واجتماعية مخصصة لهم بالجيزة والقاهرة والاسكندرية - مسجد كبير يتسع لاكثر من ٤٠٠٠ مصل يقوم بالاشراف عليه وارشاد المصلين وتثقيفهم دينيا أحد علماء الازهر الشريف - اجازات استثنائية مدفوعة الاجر فى مناسبات تأدية فريضة الحج أو الذهاب الى بيت المقدس - أربع مكتبات ثقافية تضم كتبا قيمة يستعيرها العمال بدون مقابل - فرق فنية وكشفية وجوالة وموسيقية من العمال ، تيسر لهم تنمية مواهبهم وتوسع طاقات نشاطهم .. - مصيف خاص للعمال بالاسكندرية يقضون فيه اجازاتهم السنوية ■

وبهذه الرعاية الكاملة تتحقق عدالة اشتراكيتنا العربية الانسانية ، اشتراكية الكفاية والعدل ، وتتجدد انتصارات الادارة العربية للشركة الشرقية « ايسترن كومبانى » على طريق اهدافنا القومية ، ومع مواكب ثورتنا المجيدة الرائدة فى نضالها الظافر لبناء مجتمعنا الاشتراكى الجديد ■

اقتصادي كبير
من دبي
السيد عبد الله الدرويش



التقينا به في جولتنا بالخليج العربي ، وهناك ، في بيت أنيق يطل على ميناء « دبي » جلسنا مع السيد / العصامي عبد الله الدرويش ، من أعيان دبي واحد كبار رجال الاعمال فيها ..

ان قصة حياته تعتبر درسا نافعا لكل رجل ينشد النجاح في الحياة ..

لقد ورث السيد / عبد الله الدرويش مهنة التجارة عن آبائه .. ولكنه عندما وفد الى « دبي » اختار أن يصعد السلم من أوله معتمدا على نفسه ، فبدأ وحده يعمل تاجرا

وفي ذلك الحين لم تكن في « دبي » تجارة رائجة ، بل لقد كانت الحياة فيها قاسية لانها محرومة من عوامل النهضة الحديثة ، فرأى نفسه مدفوعا بعامل الغيرة الدينية لان يسهم بنصيبه في بناء « دبي » الجديدة ..

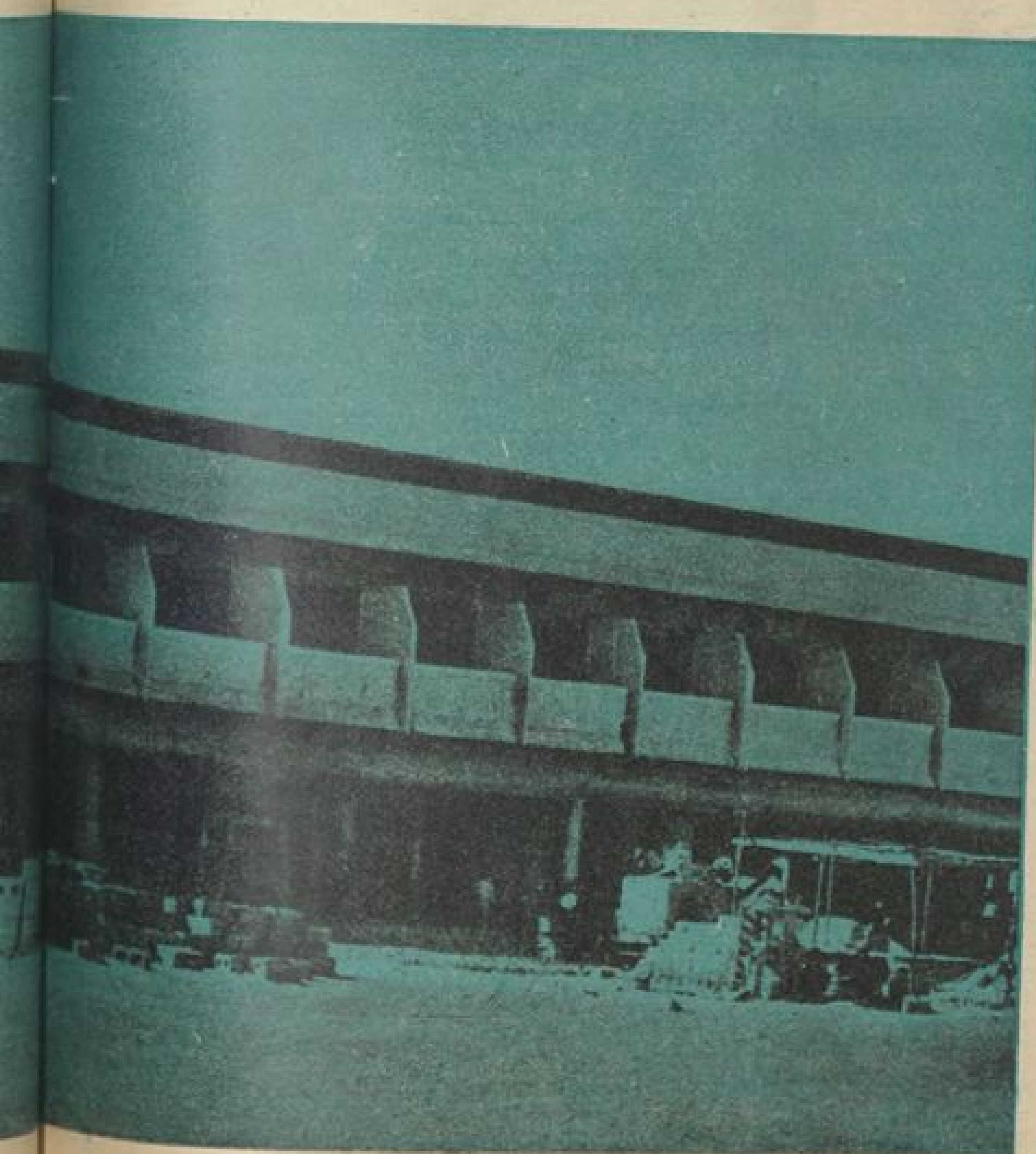
رجل المشروعات العمرانية الكبرى

وقد شجعه على مواصلة الكفاح من اجل تحقيق هذا الهدف ، ان اسرة الدرويش - وهو احد اعمدتها - تمتاز دائما بصلابة العزم والروح البناءة ، وبالنجاح المتجدد الذي تحققه في مختلف مجالات العمل للتقدم والعمران والمشروعات الاقتصادية الكبرى التي نهضت بها في بعض امارات الخليج العربي

ولم تمض بضع سنوات حتى كان السيد/ عبد الله الدرويش موضع ثقة حاكم البلاد والمسئولين فيها ، فعهدوا اليه بتنفيذ كثير من المشروعات العمرانية الكبرى ، ومن أهمها انشاء مطار « دبي » الدولي ، أكبر مطار في الخليج العربي ..

ومن الحقائق البارزة أن هذا المطار قد لعب دورا كبيرا في النهوض بدبي ، فقد اجتذب اليها عددا كبيرا من الزوار ورجال الاعمال ، بعث فيها حركة النشاط والعمران ..

ويرجع الفضل أيضا للسيد / عبد الله الدرويش في قيام أكبر فندق في « دبي » ، بل وفي الخليج العربي ، وهو فندق الواحة أول فنادق الدرجة الاولى هناك ، والذي





تقصده الان وفود السياح والتجار من جميع انحاء العالم ..

ثمرات النجاح الكبير

. ولا تكاد تجد مشروعا عمرانيا فى امارة « دبى » الا وتجد للسيد / عبد اللهالدرويش يدا فى نجاحه وقد اكتسب ثقة مواطنيه فى « دبى » بسبب طول اقامته بالبلاد وأسهامه الفعال فى بناء نهضتها ، وهو من المقربين الى الحاكم ومن كبار مستشاريه فى المسائل الهامة

ومما يذكر ان بعثة الجامعة العربية عند زيارتها الاخيرة لدبى ، قد اجتمعت بالسيد/ عبد الله الدرويش لاستطلاع رأيه ، فى مقدمة من اجتمعت بهم للتعرف على أحوال البلاد

وفى ختام لقائنا بالسيد / عبد الله الدرويش، صرح لنا بانه بعد أن آتم رسالته فى « دبى » ، يعتزم أن ينتقل الى بعض البلاد العربية الاخرى ليسهم بجهوده وخبراته فى خدمتها وتنمية اقتصاديات الرخاء والعمران فى مختلف ميادين نهضتها ..

احدالمشروعات العمرانيةالكبرىالتىاقامتها شركة الدرويش فى الخليج العربى





الجمعية التعاونية للبترول ..

دعامة العمل الثورى فى مشروعاتنا العربية الكبرى

من أجل انتصارات ثورتنا الصناعية ومع انطلاقة العمل الثورى الخلاق فى مشروعات التقدم والعمران لبلدنا ، تتدفق ثمرات النشاط والانتاج فى **الجمعية التعاونية للبترول** ، وتمتد شبكة خدماتها حاملة طاقات القوة الى كل مجالات العمل فى كل ركن من أنحاء الوطن ..

ووراء كل مشروع ضخم يقوم على أرضنا الطيبة . فى ظل ثورتنا المجيدة الرائدة ، تجد هناك مراكز للعمل والتموين وتوفير الوقود الذى يدفع طاقات القوة المحركة ويزودها بدعائم الانتاج ..

ففى معركتنا الكبرى لبناء السد العالى ، ومع انطلاقة الحياة الجديدة فى كل ركن من منطقة أسوان ، أقامت **الجمعية التعاونية للبترول** مستودعاتها الضخمة ومنشآتها البترولية فى منطقة شرق النيل . كما أقامت محطة كبرى لخدمة السيارات وتموينها فى مراكز عمل المقاولات العرب كما اقامت مستودع أسوان الرئيسى الذى يعتبر مفخرة فى التنظيم وتخزين الوقود بأنواعه ، وهذا بالاضافة الى ما أنشأته هناك من صهاريج بترولية وطلمبات فى الجانب الغربى من النيل ، وعند محجر الغرب لتموين السيارات وخدمة آلات تسوية الطرق والكراكات ..

والى جانب هذه الجهود الضخمة فى خدمة العمل ، **فان الجمعية التعاونية للبترول** تخصص رعاية كبرى للقائمين بالعمل وتامين احتياجات حياتهم هناك . فهى تقوم بخدمة العمال والخبراء والموظفين والعاملين فى كل المنطقة وتقدم لهم مواقد البوتاجاز والافران والسخانات واسطوانات الغاز السائل ، وتوفر لمنازلهم كافة احتياجاتها من الوقود..

رسالة واردة

وليست منطقة السد العالى وحدها هى التى امتدت اليها جهود **الجمعية التعاونية للبترول** لتزودها بطاقات الوقود وامكانيات القوة الدافعة لنشاط الحياة والانتاج ..

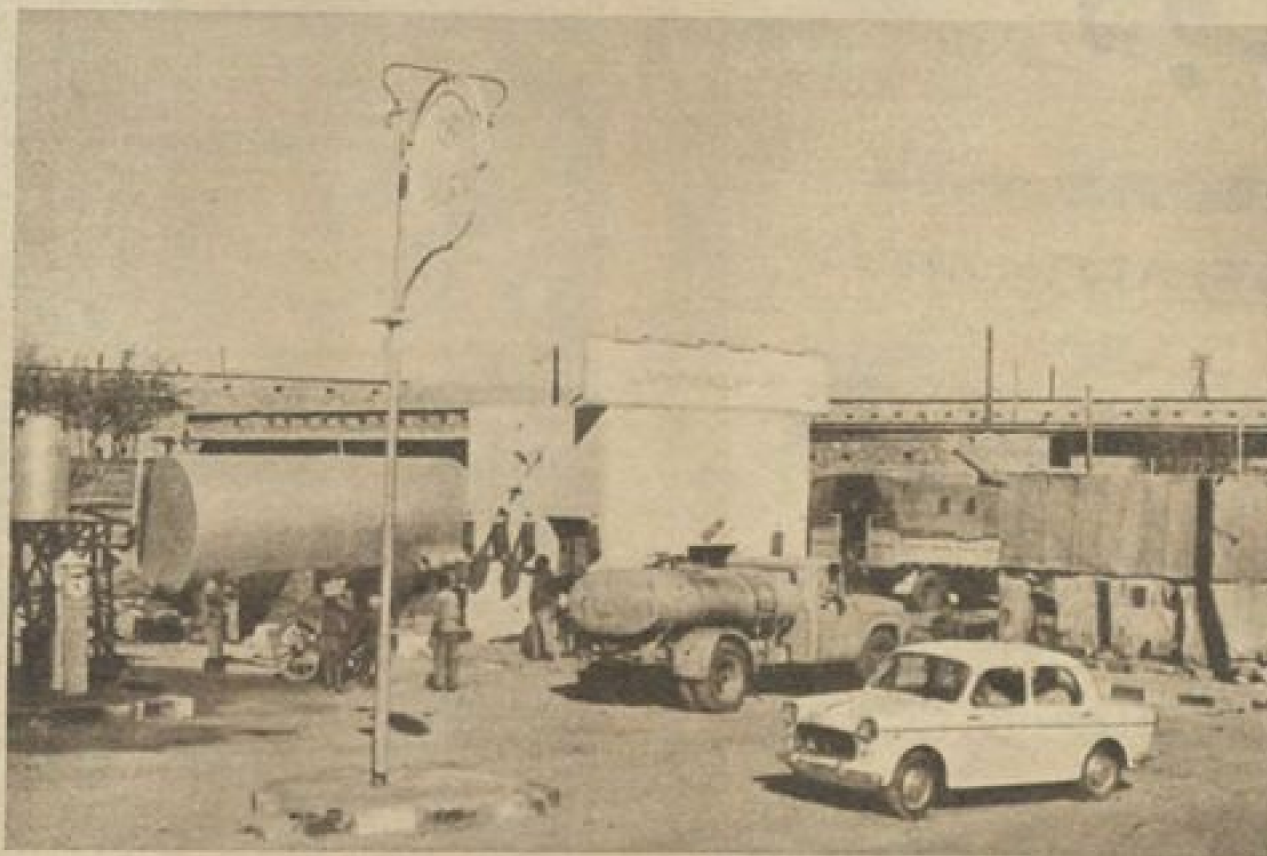
ففى كل مشروع كبير من مشروعاتنا الصناعية والعمرانية وفى جميع أنحاء الجمهورية ، لابد أن تجد شبكة الخدمات العاملة المتكاملة التى تشترك بها **الجمعية التعاونية للبترول** فى دفع انطلاقة التقدم والعمران وبناء قواعد الرخاء والرفاهية فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ..

فقد انشأت محطات تضم أحدث المنشآت البترولية بتنظيماتها وخدماتها لتموين السفن فى الموانى المصرية ، ومدت خطوط أنابيب عائمة فى بورسعيد لتوصيل البترول الى البواخر عرض البحر ، واشترت سبع ناقلات ضخمة للبترول للعمل فى مختلف موانينا العربية ..

ودعمت شبكة خدماتها بانشاءات حديثة تربط بين مختلف المحافظات ، وتوفر لها احتياجاتها من الوقود ، وفى مشروعاتنا الكبيرة ، كمديرية التحرير والوادى الجديد وقفت **الجمعية التعاونية للبترول** وراء انطلاقة العمل فى كل شبر من الارض الطيبة . فانشأت مراكز التخزين والخدمة فى كافة مناطق العمل ، ومنها على سبيل المثال ١٠ صهاريج تتسع لتخزين كميات من الوقود تزيد على ٢٨٠ طنا لخدمة المحطات الضخمة العاملة فى رفع المياه من ترعة النوبارية وصبها فى الترع الصناعية لتوفير منسوب رى مناسب لجميع مستويات التربة فى كافة أنحاء المنطقة التى تشمل استصلاح ٢٥٠٠٠ فدان من الاراضى البور ..

وفى مناطق العمل فى أطراف الجمهورية والاماكن النائية ، مثل مشروعات التنقيب عن البترول ، والمناجم ، ومشروعات التعمير ، والمناطق الصناعية الجديدة التى تنتشر الان فى أنحاء الوطن ـ تضع الجمعية التعاونية للبترول خدماتها الشاملة فى خدمة العمل ومطالب حياة العاملين ..

وبهذه الجهود الضخمة المتجددة التى تساير انطلاقة التقدم والعمران فى بلدنا ، تسهم **الجمعية التعاونية للبترول** فى خدمة مشروعاتنا الكبرى ، وتؤدى رسالتها فى ظل ثورتنا المجيدة الرائدة ، لتدعم انتصارات ارادة الانسان العربى الجديد ، وتحقق اهداف اشتراكيتنا الانسانية فى بناء مجتمع الكفاية والعدل ، مجتمعنا الاشتراكى الجديد ..



المحطة التى اقامتها الجمعية التعاونية للبترول فى بلد السد العالى . انها تضع امكانيتها تحت الابطال الذين يبنون مجد بلدنا

بنك دبي الوطني المحدود

THE NATIONAL BANK OF DUBAI LTD

أول مصرف وطني يتأسس في ساحل عمان
تأسس سنة ١٩٦٣ ، بترخيص من حضرة صاحب السمو
الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبي ومحمياتها
رأس المال المصرح به والمدفوع ١٣,٥٠٠,٠٠٠ روبية

LONDON CORRESPONDENTS

MIDLAND BANK LIMITED
THE CHARTERED BANK
THE EASTERN BANK LTD.
CHASE MANHATTAN BANK
NATIONAL & GRINDLAYS BANK LTD.
BANK OF AMERICA
MORGAN GUARANTY TRUST OF NEW YORK
OTTOMAN BANK

مراسلوا لندن :

بنك ميدلاند المحدود .
ذي تشارترد بنك .
بنك ايسترن المحدود .
بنك تشيس مانهاتن .
بنك ناشيونال وجريندلايز المحدود .
بنك أوف أمريكا .
مورجان جارانتي ترست أوف نيويورك .
البنك العثماني .

NEW YORK CORRESPONDENTS

BANK OF AMERICA (INTERNATIONAL)
CHASE MANHATTAN BANK
MORGAN GUARANTY TRUST OF NEW YORK
THE CHARTERED BANK

مراسلوا نيويورك :

بنك أوف أمريكا (الدولي) .
بنك تشيس مانهاتن .
مورجان جارانتي ترست أوف نيويورك .
ذي تشارترد بنك .

خدمات مصرفية كاملة للتعامل مع
دبي والامارات المتصالحة
وجميع البلاد الرئيسية في العالم

عنوان البريد

صندوق البريد ٧٧٧ ، دبي ، الامارات المتصالحة ، الخليج العربي

تلغرافيا

« ناشيونال » دبي

بنك دبي الوطني المحدود

الميزانية العمومية
كما هي في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٤

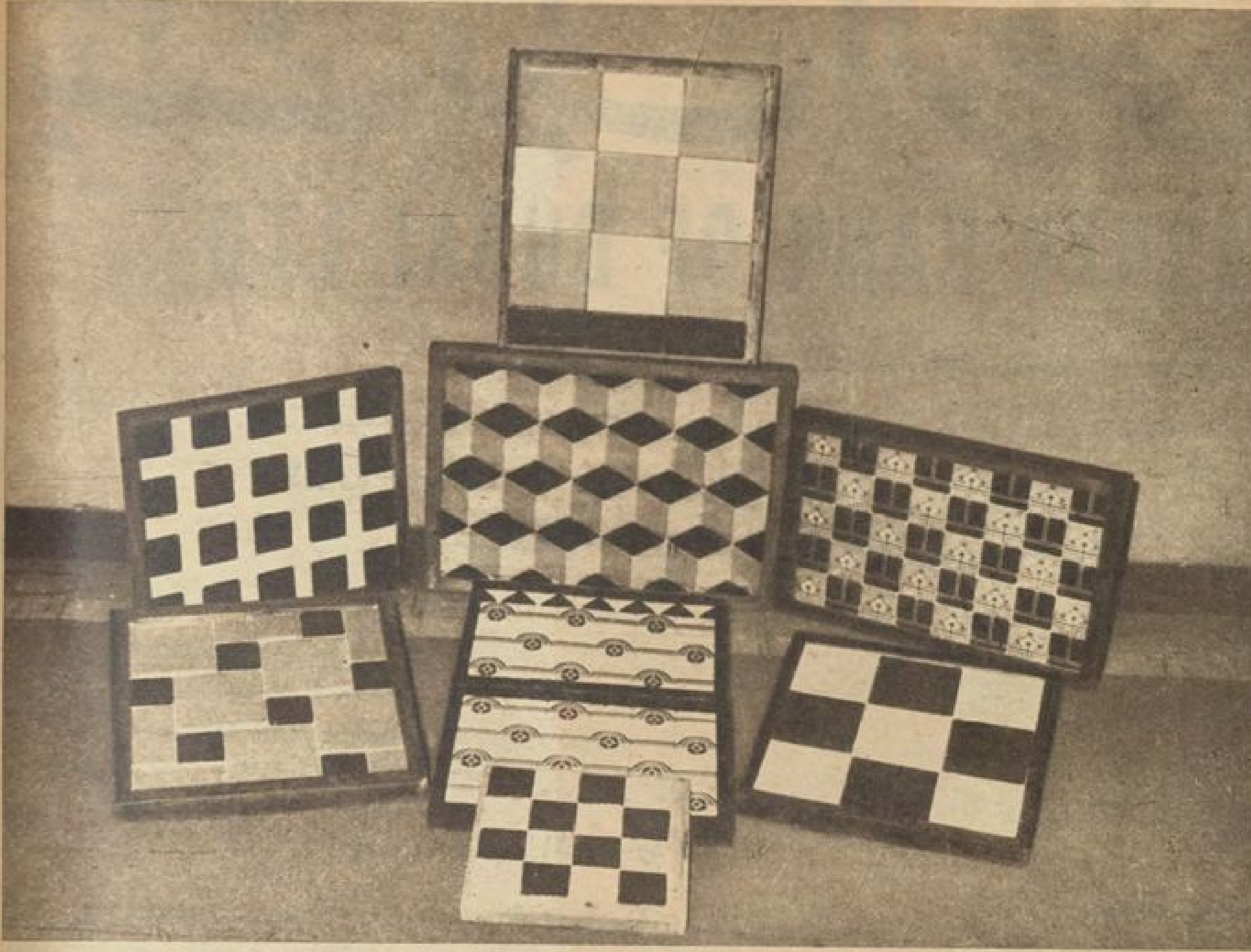
روبية	الموجودات	روبية	المطلوبات
١٢,٢٤٥,١١٧	النقد والحسابات الجارية لدى المصارف .		رأس المال المقرر والصادر والمدفوع ١٣٥,٠٠٠ سهم
١٣٣,٣٣٣	مبالغ تحت الطلب وباشعارات قصيرة الأمد .	١٣,٥٠٠,٠٠٠	بسعر ١٠٠ روبية للسهم الواحد مدفوعة بالكامل .
٧,٨١٦,٢٩٢	حسابات الايداع لدى البنوك .	٧٥,٠٠٠	الاحتياطي العام .
		٣٥,٧٦٧	رصيد حساب الأرباح والخسائر .
١٨,٠٩٩,١١٦	التسليف إلى العملاء والكمبيالات المخصومة وحسابات أخرى	١٣,٦١٠,٧٦٧	
			الحسابات الجارية والامانات والحسابات الأخرى
٧٠٧,٧٧٠	مباني وعقارات ناقصاً المبالغ المستنزلة .	٢٥,٣٩٠,٨٦١	(بما فيها مخصصات الطوارئ) .
١٢,٥١٨,٩٤٢	تعهدات العملاء لقاء الاعتمادات التجارية والكفالات (المقابل) .	١٢,٥١٨,٩٤٢	الاعتمادات التجارية وكفالات العملاء (المقابل) .
٥١,٥٢٠,٥٧٠	روبيه	٥١,٥٢٠,٥٧٠	روبيه

دي . دبليو . مال
المدير العام

ناصر عبد اللطيف
نائب الرئيس

سلطان علي العويس
الرئيس

القيشانى المعدنى هو بديل القيشانى العادى مصنوع من الصاج المدهون بالمينا . . .



من أجل رفاهية الحياة فى مجتمع الأسرة العربية السعيدة

شرفوه ثمرات العمل الثورى الخلاق فى مصانع

من ابرز الملامح فى صورة المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية ، ان تتوافر لحياة كل مواطن فيه قاعدة عريضة للاستقرار والنجاح وضمانات الكفاية والعدل ..

والمفهوم الواضح البسيط لخطة العمل من اجل اقامة هذا المجتمع ، يبين انهذه الخطة يجب أن تشمل عناية خاصة بالبيت ، المسكن الصحى اللائق الذى تتكامل فيه وسائل الراحة والامان والادوات المنزلية الحديثة التى تحقق افضل مستوى من الخدمات وتوفر الوقت والجهد والمال ..

وعلى ضوء هذه الحقيقة ، يعمل قطاع ضخم من الصناعات الناهضة فى بلدنا بكل طاقاته الانتاجية ليوفر لكل مواطن مطالب حياة الرفاهية فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ، وتبرز فى هذا المجال الحيوى الكبير ثمرات الجهود الناجحة لاحدى شركاتنا الصناعية الكبرى : **شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية ـ احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية ..**

لقد ولدت هذه الشركة مع انطلاقة ثورة التصنيع فى بلدنا ، وكان مولدها بداية لانطلاقة مباركة تتدفق بها ثمرات الانتاج فى مجال حيوى من مجالات النشاط الجديد للصناعات العربية الصاعدة .. فهى تقدم للبيت العربى ، فى كل انحاء وطننا الكبير ، أحدث وأروع المنتجات التى تخدم حياة الاسرة ، وتسهم بانتاجها فى بناء رفاهية مجتمعنا الجديد على أسس من التخطيط الواعى والتطبيق الاشتراكى السليم ..

احدث مواقد البوتاجاز

وبفضل هذه الانطلاقة الثورية التى تعيشها « **شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية** » يتدفق انتاجها الى كل بيت ويلبى احتياجات كل اسرة من مطالب الحياة العصرية والادوات المنزلية الحديثة ، وفى مقدمتها مواقد البوتاجاز التى تنتجها الشركة الان بأنواع واحجام مختلفة تتوافر فيها ـ مع السعر المناسب ـ جودة الانتاج الذى يتفوق على احدث المستويات الانتاجية فى أرقى دول العالم الصناعية ..

وتتضمن قائمة الانتاج الكبير من اجهزة البوتاجاز الحديثة التى تقدمها « **شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية** » ، موقد البوتاجاز الشعبى الجديد المسطح ذا الشعلتين ونصف شعلة والذى تمتاز الشعلة الكبرى فيه بوجود « سبرتاية » حديثة توفر لربة البيت مزيدا من وسائل الراحة وسهولة الاستعمال

وهناك ايضا موقد البوتاجاز الحديثة ذو الاربع شعلات ، والمزود بفرن كبير و « شواية » خاصة ، تتكامل بها خدمات هذا الجهاز الذى يعتبر هدية العمر لكل ربة بيت وفى خدمة كل أسرة ...

ومن المفاخر التى يعتز بها كل مواطن فى وطننا العربى الكبير ، أن شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية » قد حققت لاول مرة فى بلدنا استخدام النحاس فى صنع الشعلات لمواقد البوتاجاز ، وسجلت بذلك انتصارا باهرا يتحقق به الاكتفاء الذاتى وتصنيع الخامات العربية فى استخدامات الصناعة العربية الصاعدة ...

أدوات منزلية منوعة

وبالاضافة الى الانتاج الكبير من مواقد البوتاجاز الحديثة بأنواعها المتعددة وأسعارها المناسبة ، تقدم « **شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية** » انتاجا جديدا وافرا من الادوات المنزلية الحديثة المتنوعة ...

والظاهرة الجديرة بالتقدير والاعجاب ان هذه الادوات تمتاز بأنها مصنوعة من اجود أنواع الصاج المدهون ، وبأنها تغطى احتياجات الاسرة من الاوانى الخاصة للطهو ، وأطباق السفرة المدهونة بالمينا على أشكال بديعة منها المذهبة والسادة . وبفضل هذا الانتاج يمكن لربة البيت باستخدام هذه الاطباق الجميلة ـ غير القابلة للكسر ـ أن توفر لميزانيتها ولاسرتها النفقات الكثيرة التى تضيع فى الهواء بسبب ما يتكسر فى البيت من الاطباق العادية وضرورة شراء أطباق أخرى غيرها طوال أيام الشهر وربما كل يوم من أيام الشهر ...

مبتكرات جديدة خالصة..

وليس هذا الانتاج أيضاً هو كل ما تقدمه للاسرة « **شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية** » فهناك انتاجها الجديد ، الذى يعتبر ابتكارا عربيا خالصا ، والذى يضفى على كل بيت رونقا وجمالا متجددا ... انه « القيشانى المعدنى » الذى يصنع من الصاج المدهون والملون بأشكال هندسية بديعة ، ومن مميزاته أنه غير قابل للكسر كما هى الحال بالنسبة للقيشانى العادى ، كما انه يتوافر بكافة الاحجام والاشكال والالوان ، بفضل الانتاج الذى



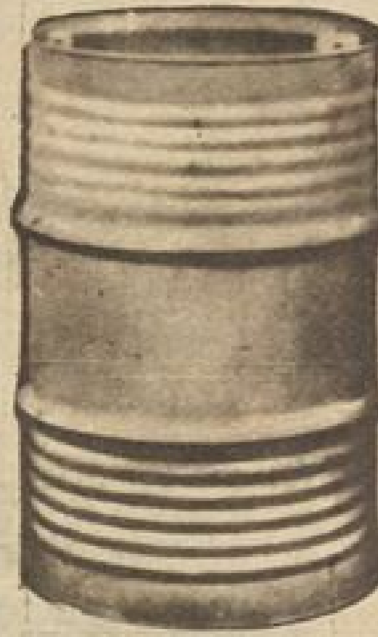
شفرات حلاقة تضارع ارقى انتاج عالمى . صناعة عربية صميمة من اجود انواع الصلب السويدى



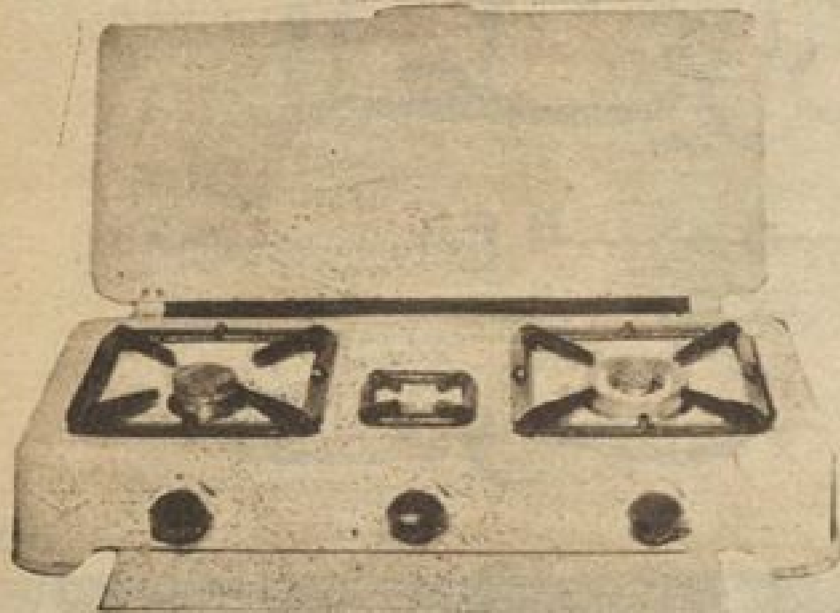
الفرن الشعبى ذو الشعلتين ونصف اقتصادى ومريح



موقد بوتاجاز مسطح ذو الشعلتين



براميل لتعبئة الزيوت المعدنية والشحومات



موقد بوتاجاز مسطح ذو الشعلتين ونصف

شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

تقدمه منه مصانع الشركة ، وتلبى بهكل الاحتياجات وترضى كافة الاذواق ...

ولا تقتصر استخدامات هذا « القيشاني المعدنى » على البيوت وحدها ، فقد أصبح دعامة كبيرة فى خدمة التقدم والعمران ، اذ أنه يستخدم الان ايضا فى المنشآت الحديثة والمرافق العامة والمستشفيات والمدارس والمجمعات السكنية الجديدة والمصانع وغيرها ، فهو بالاضافة الى ما يحققه من ارتفاع مستوى الجمال والذوق فى كل مكان ، يسهم فى تخفيض تكاليف هذه المنشآت ، لان نفقاته المنخفضة توسع مجالات استخدامه والاقبال عليه ، كما انها توفر فى كل عام عشرات الالوف من الجنيهات فى ميزانية الانشاء والتعمير ...

ويتفوق « القيشانى المعدنى » الى جانب هذا كله بمجموعة وافرة من المزايا وفى مقدمتها :

● انه يثبت بالاسمنت العادى ولا يتطلب امكانيات أو مواد خاصة فى اعداده وتركيبه فى أى بيت وفى كل مكان ...

● وانه لا يتأثر بالاحماض ، ولا تؤثر فيه العوامل الجوية .

● وانه لا يوصل التيار الكهربائى .

● وانه غير قابل للكسر ، يتحمل أعلى درجات الحرارة والرطوبة ...

انتصارات الارادة الثورية ..

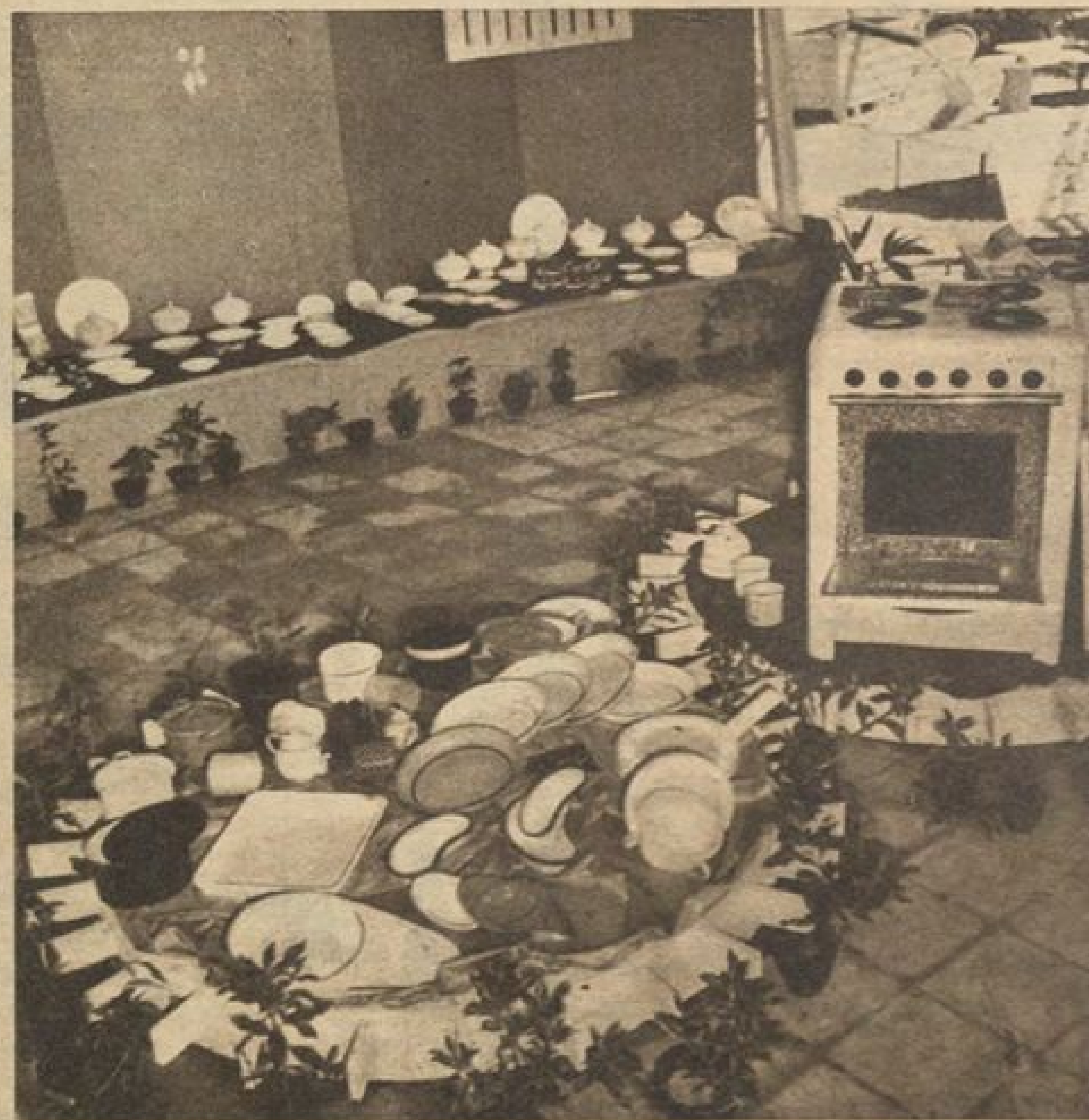
ومع انطلاقة الدفع الثورى التى تتدفق فى كل مجالات العمل والانتاج « بشركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية » وبفضل الادارة الرشيدة التى ترجه هذه الانطلاقة على طريق التقدم وزيادة الكفاية الانتاجية — تتحقق ثمرات العمل الثورى الخلاق وتمتد آفاقه الى مجالات جديدة فى الانتاج ...

فقد أضافت الشركة الى منتجاتها انواعا أخرى من الانتاج لخدمة تقدم العمران والرخاء ... ومن هذه المنتجات : الادوات الطبية الحديثة ، واللافتات للشوارع والميادين ، والبراميل الخاصة لتعبئة الزيوت المعدنية والشحومات ... ومنها ايضا شفرات الحلاقة العربية الجديدة التى تصنعها وتنتجها من أرقى أنواع الصلب السويدى ذى الشهرة العالمية فى الجودة وقوة الاحتمال ...

وفى كافة الاسواق بانحاء الوطن العربى الكبير يتدفق الان انتاج « شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية » من شفرات الحلاقة الحديثة التى تحمل اسماء مشهورة تعتز بها ، ومنها : شفرات نفرتيتى ، وشفرات الفنار ، وشفرات السد العالى ، وكذلك شفرات « او — كى » ...

وقد أصبح هذا الانتاج الجديد وهو من أجود وأحدث أنواع شفرات الحلاقة ، يسد فراغا ضخما فى اسواقنا العربية ، ويقبل عليه المواطنون فى كل مكان للانتفاع بمزاياه فى الجودة وسهولة الاستخدام وخفض النفقات ...

وبهذه الجهود الضخمة فى خدمة التقدم الصناعى العربى ، تتوالى انتصارات « شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية » فى خدمة مطالب البيت وحياة الاسرة فى أنحاء الوطن العربى الكبير ، وتدعم انطلاقة ثورتنا المجيدة الرائدة فى بناء مجتمعنا الجديد مجتمع الرفاهية والرخاء للانسان العربى الجديد ...



أدوات منزلية من الصاج المدهون بكافة أشكالها وأحجامها من أوانى الطهو وأطباق سفرة مذهبة تتحمل درجات الحرارة العالية

مؤسسات العروبة بقطر

لصاحبها : عبد الله حسين نعمة

مطابع العروبة • مكتبة العروبة



في المجتمعات الجديدة النامية ، لا بد أن تستند حركة التقدم والعمران الى قاعدة عريضة تخدم العلم والمعرفة وتيسر وصولهما الى الاجيال الحاضرة والاجيال الصاعدة من أبناء المجتمع ، فبغير العلم والمعرفة لايمكن أن تتحقق النهضة المتكاملة لاى مجتمع يتطلع الى مكانة مرموقة بين الدول الراقية المتحضرة

هذه هي الحقيقة التي آمن بها رجل الاعمال العربي المعروف السيد « عبدالله حسين نعمة » وانطلق على هديها في ميادين العمل والعمران التي يتدفق نشاطها في مختلف أنحاء « قطر » الدولة العربية الشقيقة التي تبني لمجتمعها الجديد قواعد الحياة الحرة الكريمة ..

وعلى مدى سنوات حافلة من الكفاح والجهود المثمرة ، استطاع السيد/عبدالله حسين نعمة ، أن يسجل انتصاراته المتوالية في تحقيق هذا الهدف الكبير ، فقد أصبحت المنشآت التي أقامها في ميادين نشر الثقافة والعلم تقوم بدور بالغ الاهمية في خدمة التربية والتعليم ورفع المستوى الثقافي وتلبية احتياجات المجتمع القطري المتطلع الى مسايرة التقدم الثقافي والحضاري في الدول العربية الشقيقة الناهضة ودول العالم الحديثة المتحضرة

ومن ثمرات الجهود الناجحة التي حققها هذا العربي المجاهد تبرز في مجتمع «قطر» الجديد « مؤسسات العروبة » التي تضم هذه المنشآت الاربع الكبرى :

- مطابع العروبة
- مكتبة العروبة

مكتبة التلميذ • شركة العروبة للتجارة



● مكتبة التلميذ

● شركة العروبة للتجارة ..

وفى كل ميدان من ميادين العمل لنشر العلم والمعرفة وتيسيرهما لكل مواطن فى كل انحاء « قطر » ، تؤدى هذه المنشآت اكبر النفع واجل الخدمات ..

فى الثقافة والاعلام

واليوم ، تعتبر **مطابع العروبة** التى اسسها السيد **عبدالله حسين نعمة** ، اكبر وافخم دار للطباعة الحديثة فى « **قطر** » ، فهى مجهزة بأكمل وأحدث آلات الطباعة والمعدات الفنية ، وتتوافر فيها الى جانب الخبرات والكفايات العربية العاملة ، كل الامكانيات وطاقات الانتاج التى يغطى احتياجات البلاد من المطبوعات الكتبية بأنواعها والمؤلفات الحديثة وتجديد اخراج التراث الادبى العربى فى طبعات جديدة ممتازة ..

ومع ما تقدمه **«شركة العروبة للتجارة»** من خدمات فى ميادين التجارة والاقتصاد وتلبية احتياجات المواطنين ، فان « مكتبة العروبة » وفروعها المنتشرة فى انحاء البلاد توفر للجميع كافة المطالب من الادوات المكتبية على اختلاف أنواعها ، كما توفر للهيئات والمؤسسات والافراد أحدث المنتجات لخدمات العمل المكتبى والادارى ، ومنها الالات الحاسبة والكاتبة من احدث وأشهر ثمرات الانتاج العالمى .. وهذا بالاضافة الى ما تقوم به « مكتبة العروبة » من جهود موفقة فى نشر الثقافة والاعلام بتوزيع المؤلفات والكتب والصحف والمجلات العربية والاجنبية ..

شركة قطر الوطنية للتامين

وفى مقدمة ما يذكر بالتقدير والاعجاب، ان السيد / **عبدالله حسين نعمة** هو أول من نظم عملية توزيع الصحف والمجلات العربية فى انحاء « **قطر** » . وقد انشأ « مكتبة التلميذ » وفروعها فى كافة المناطق لخدمة هذا الهدف القومى .. وبفضل التنظيم الشامل الذى وضع قواعده لهذا العمل وجهوده فى متابعته ودفع خطواته الى الامام، تحقق انتشار الصحف العربية فى « قطر » وارتفع توزيعها من بضعة أعداد محدودة الى آلاف من النسخ توزع على قرائها كل يوم فى كل مكان من انحاء الوطن القطرى ..

ولم تقتصر جهود هذا الرجل العربى المجاهد على هذه الميادين الواسعة للنجاح، فقد امتد نشاطه البناء الى ميادين الخدمة العامة المباشرة .. ولعل من ابرز الدلائل على نجاح هذا النشاط ، وتقدير ثمراته فى المجتمع القطرى ، هو تقدير المسئولين للسيد / **عبدالله حسين نعمة** ، فقد تم اختياره رئيسا لمجلس ادارة « شركة قطر الوطنية للتامين » التى اصبحت الان من ابرز معالم النهضة الحديثة فى خدمة المواطنين وتدعيم اقتصاديات الرخاء القطرى بفضل جهود هذا الرجل العربى وخبراته وكفايته التى تعتبر مثالا بارزا لانتصارات ارادة الانسان العربى فى ميادين الكفاح والنجاح ..



السيد الرئيس عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية فى جناح الشركة بالمعرض الصناعى يشاهد انواعا من السيجار والسجاير العربية الفاخرة وقد ابدى سيادته اعجابه بما بلغته من مستوى عالى رفيع ويرى فى الصورة الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والدكتور حسن عشماوى مدير عام المؤسسة المصرية للصناعات الغذائية

شركة النصر للدخان والسجاير

طليعة ثورية فى ميادين الصناعات العربية

من وراء الافق البعيد فى قلب منطقة الجيزة ، اجتذبتنى تلك اللافتة المتألقة التى تحمل هذا الاسم « شركة النصر للدخان والسجاير – نمت فى عهد الثورة » والتى ترتفع مزهوة فوق مبنى ضخم أنيق ، كأنها دعوة لكل مواطن يريد ان يشهد على الطبيعة أحد المعالم البارزة فى ميادين ثورتنا الصناعية ...

ومن خلال البوابة الحديدية فى مدخل المبنى الكبير ، لم أكد اقطع مسيرة قصيرة حتى جرفتنى تلك الحركة النشطة المتدفقة حول الاجهزة والمعدات التى تعتبر احدث مبتكرات العلم والفن للتصنيع والانتاج فى أرقى المصانع العالمية للدخان والسجاير ...

فهنا أقسام تجفيف الدخان ، وأجهزة « الفرفرة » ، والتنقية ، والمكنات الضخمة التى تقوم أوتوماتيكيا بعمليات التعبئة واللف والقص والوزن والتنسيق، وهنا معامل التحليل الكيماوى التى تعتبر الاولى من نوعها فى الشرق الاوسط ، وهنا تتدفق انطلاقة الكفايات والخبرات الفنية والايدى العربية العاملة ...

وامام هذه الصورة الحية الرائعة لحياة العمل الثورى الخلاق فى مصانع « شركة النصر للدخان والسجاير » ، عشت لحظات مجيدة حافلة بمشاعر الفرحة والاعتزاز بانتصارات ثورة الصناعة العربية فى بلادى ... وعندما تقدمت استكمل جولتى داخل المصانع وفى اقسام العمل بالادارة ، كانت تتجمع لدى فى كل خطوة عناصر جديدة للاجابة الوافية عن ذلك السؤال الكبير : أين كنا ... أين أصبحنا ... وكيف ؟

ثمرات الانتاج الكبير

قبل أن يشرق فجر ثورتنا المجيدة الرائدة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، كانت صناعة الدخان والسجاير ، كغيرها من القطاعات الحيوية فى اقتصاديات البلاد – خاضعة لتحكم رأس المال المستغل وسيطرة الاحتكارات الاجنبية ...

وكان العمال الذين تقوم على سواعدهم كل الجهود الشاقة فى مراحل العمل والانتاج ، سلعة يتلاعب بها المستغلون ويستنزفون طاقاتها تحت سياط السخرة والتهديد وسيطرة الحكم الرجعى الذى لا يعترف لهم حتى بأبسط حقوق الحياة الانسانية المتواضعة ...

ومنذ اللحظة الاولى لقيام الثورة وانطلاقتها لبناء حياتنا الجديدة ، بدأت سلسلة نضالها الطويل من أجل تحرير الايدى المصرية العاملة والخروج بها من ظلمات الاستغلال والحرمان ، حتى تحقق لها الانتصار الحاسم بصدور قوانين يوليو الاشتراكية الخالدة (عام ١٩٦١) التى غيرت مجرى الحياة فى مجتمعنا ، واقامت دعائم البناء الكبير لاشتراكيتنا الانسانية العربية ، اشتراكية الكفاية والعدل ...

واذا كانت ثمرات هذا الانتصار قد دفعت انطلاقة المد الثورى فى كافة ميادين الحياة ومجالات العمل والانتاج على المستوى الوطنى الشامل ، فان هذه الثمرات قد تضاعفت فى قطاع صناعات السجاير والدخان بالذات ... فقد تم – بعد تأميم المصانع وضمها الى القطاع العام – ادماج الشركات العاملة فى مجالات صناعة الدخان ، وهى شركات : **اخوان كوتارللى ووتك ليمتد والمصرية للدخان والسجاير « البستانى » ومصنع السجاير المصرية « توكوس » وسجاير «جاناكليس» وشركة اخوان سلوم وشركتى الدفراوى وابو عوف الدفراوى – فى شركة واحدة كبرى تحمل اسم : شركة النصر للدخان والسجاير »** .....

وبهذا تكاملت عناصر المواجهة الحاسمة لتحقيق مزايا الانتاج الكبير ، وتخفيض نفقات الادارة والمبيعات ، وتنسيق برامج العمل والانتاج فى جهاز واحد منظم على أسس علمية سليمة ، وقواعد اشتراكية عادلة متحررة من سيطرة راس المال المستغل ، تحقق تنمية اقتصاديات الرخاء للوطن ، وتكفل للعاملين حقوق الحياة الحرة الكريمة ..

ثورية الادارة الاشتراكية

وفى ظل الادارة الوطنية الجديدة لهذا القطاع الصناعى الكبير ، تدفقت انطلاقة العمل الثورى فى كافة مجالات التنظيم والاعداد وزيادة الكفاية الانتاجية ، وتمهيد الآفاق الواسعة أمام الانتاج ليغطى احتياجات الاستهلاك المحلى ، وتوسيع قاعدة التصدير من أجل تنمية الاقتصاد القومى وتدعيم السمعة العالمية للانتاج الجديد فى صناعاتنا العربية الصاعدة ..

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية من عمر شركتنا الوطنية الكبرى « شركة النصر للدخان والسجاير » ، استطاعت أن تحقق انتصارات ضخمة على طريق التقدم ورفع مستوى الانتاج ، وأصبحت منتجاتها متميزة بالتنوع والمستوى الرفيع والطابع الخاص ، فهى تشمل السجاير ذات الطابع الشرقى المصنوعة من أجود الادخنة الشرقية ، ومنها : **الرئيس – شهير – معدن ممتاز – اطلس – فلتر البستانى** .. كما تشمل السجاير ذات الطابع الامريكى المصنوعة من أجود الادخنة الامريكية والشرقية ، ومنها : **كابرو – بوستون – فلوريدا – سميراميس – فلسطين – موندیال – سمسون ممتاز.**

وبفضل تكامل الوعى الثورى فى الادارة الاشتراكية ، تحققت أهداف خفض تكاليف الانتاج مع الاحتفاظ برفع مستواه،

فقد تم تطبيق التنظيمات الحديثة فى التنسيق بين المصانع المختلفة الى الحد الذى يكفل تشغيل الطاقة الانتاجية فى كل مصنع الى أقصى حد ممكن ، وتكاملت جهود العمل فى تنظيمات التدريب الفنى وتنمية الوعى القومى بين العاملين فى مختلف الاقسام والادارات بالمصانع ... وكان لذلك كله اكبر الاثر فى زيادة قيمة الانتاج (فى عام ٦٢/١٩٦٣) بنسبة ٢١٫٦٪ عن قيمته فى العام السابق ، ثم توالت هذه الزيادة فى قيمة الانتاج حتى بلغت فى عام ٦٣/١٩٦٤ حوالى ٥٣٫٧ ٪

لغة الحقائق والارقام

ومن أجل تدعيم القاعدة العريضة لمبادىء اشتراكية الكفاية والعدل ، اتجهت الادارة الجديدة لشركة النصر للدخان والسجاير الى تنظيم كافة مجالات العمل والنشاط بها ، وطبقت اسلوب جماعية القيادة فى اداراتها ، حتى أصبحت هناك سبع لجان ومجالس جديدة ترتبط بأهداف العمل وتوجه انطلاقته على طريق التقدم وزيادة الانتاج وضمان عدالة الاشتراكية العربية فى اطار التطبيق العربى والممارسة الايجابية ... اما هذه اللجان والمجالس ، فهى :

- اللجنة التنفيذية
- مجلس الرؤساء
- لجنة شئون الافراد
- مجلس المديرين
- اللجنة المالية
- لجنة الاقتراحات
- لجنة الشكاوى والتظلمات ...

وفى كل مجالات العمل والنشاط لهذه اللجان والمجالس ، تشترك التنظيمات الشعبية على مستوى القاعدة الشاملة لكل العاملين فى الشركة ، بمندوبين عنها يحققون بوجودهم وجهودهم أهداف

المعمل الكيماوى



القيادة الجماعية وتطبيق مفاهيم الادارة الاشتراكية ، والتعبير عن القاعدة الشعبية العريضة التى يمثلونها ...

واذا كانت الارقام هى لغة الحقائق المعبرة عن صورة الواقع ، فان زيادة الكفاية الانتاجية وزيادة قيمة المبيعات ، هى الصورة الحية المعبرة عن نجاح الادارة الاشتراكية فى ظل هذه التنظيمات الثورية والشعبية التى تقود انطلاقة شركة النصر للدخان والسجاير على طريق انتصارات الثورة الصناعية فى بلدنا ...

ففى خلال عام ١٩٦٣/٦٢ زادت قيمة مبيعات الشركة عن مبيعاتها خلال السنة السابقة بنسبة ٢٦٫٣٪ وفى العام التالى (١٩٦٤/٦٣) بلغت نسبة الزيادة فى قيمة المبيعات ٦٤٫٩٪ عما كانت عليه فى سنة الاساس فى السنة الاولى لبداية العمل فى ظل الادارة الاشتراكية الجديدة ...

اما فى مجال العمل لتنمية الاقتصاد القومى بزيادة الصادرات ، فقد حققت صادرات الشركة خلال عام ١٩٦٥/٦٤ زيادة بلغت نسبتها ٣٦٥ ٪ عما كانت عليه قبل ضمها الى القطاع العام ... ومن الحقائق البديهية فى هذا المجال ، أن هذه الزيادة الضخمة فى حجم الصادرات ، لم تكن تتحقق الا بمضاعفة الكفاية الانتاجية ورفع مستوى منتجاتها الى أعلى درجات الجودة والتفوق مما يجعلها تنافس الانتاج العالمى بكافة مستوياته ..

مع التطبيق الاشتراكى

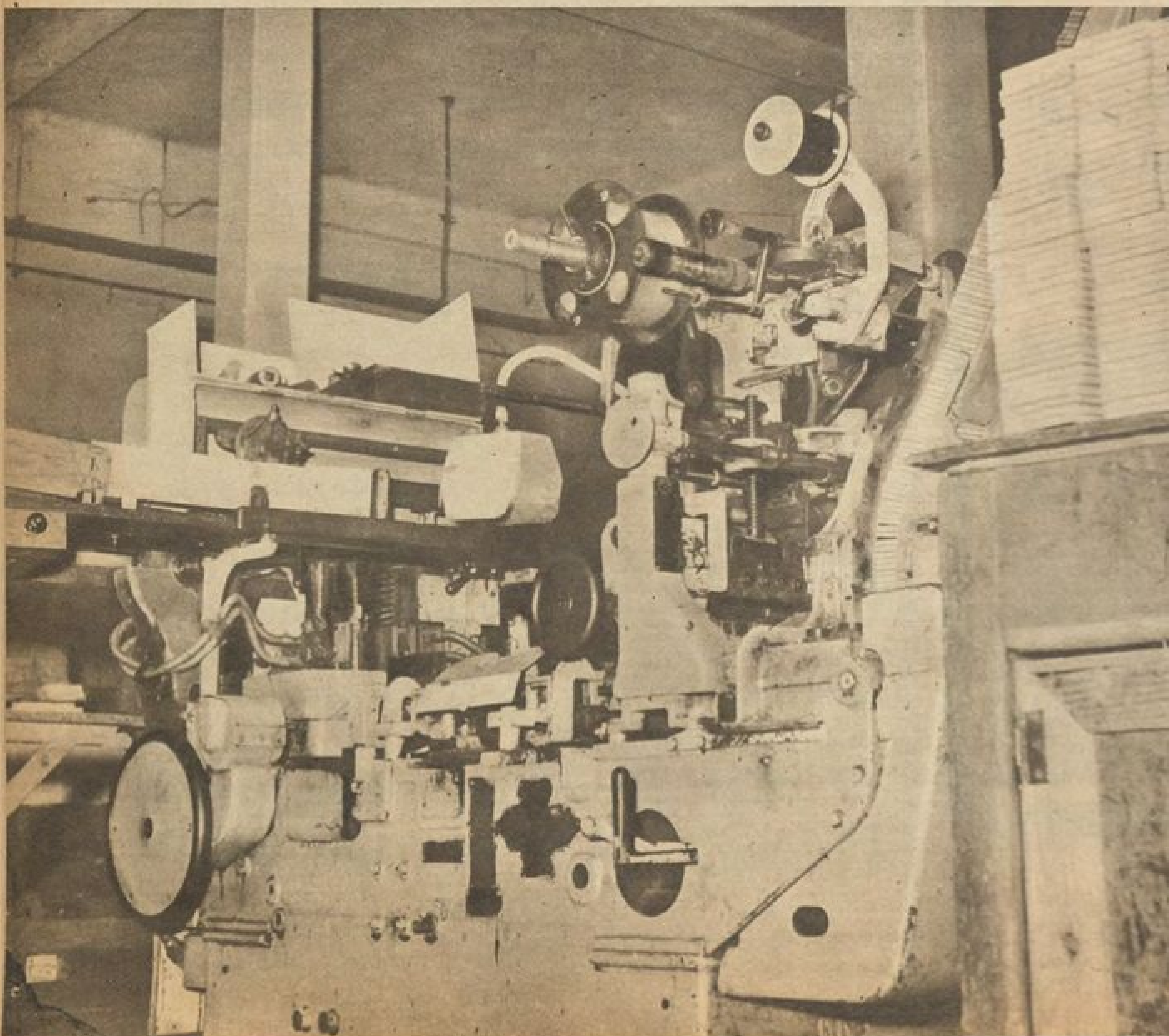
ووراء هذه الانتصارات الضخمة التى تتجدد كل يوم فى حياة **«شركة النصر للدخان والسجاير»** جهود شاقة من العمل الكبير فى توفير وسائل الرعاية الشاملة لالوف العمال فى كافة المصانع والادارات ، وهى الرعاية التى لا تتوقف عند حدود معينة ، وانما تمتد لتشمل مجالات التدريب الفنى الذى يفتح أمام العاملين آفاق التقدم والنجاح ، ومجالات التوجيه والتوعية القومية ، والنشاط الثقافى والرياضى ، ومنح المكافآت التشجيعية والمزايا العينية ، وتقديم الوجبات الغذائية الكاملة بأسعار رمزية لتتحمل الشركة فروق نفقاتها ، تيسيرا على العمال وضمانا لتكامل الرعاية الصحية التى تخصصها لكل فرد منهم ومعه أيضا أفراد أسرته ...

ومع هذه الرعاية الكاملة فى تدعيم مكاسب اشتراكيتنا الانسانية لكافة الايدى العاملة - هناك جهود العمل فى مشروعات التوسع الجديد وتطوير الانتاج ، وهناك تدعيم الطاقات الفنية والعلمية التى تخدم تطوير الانتاج ، ومنها المعامل الخاصة الكيماوية التى تستخدم أحدث الاجهزة والمعدات ، والتى تعتبر أحدث المعامل الخاصة فى الشرق الاوسط كله ، فهى تضم أجهزة تدخين السجاير الاتوماتيكية لاستخراج نسبة النيكوتين والقطران من السجاير ، وأجهزة قياس مرونة الدخان وقوة سحب السجاير وغيرها من الاجهزة الحديثة التى تحقق أرفع مستوى للانتاج فى أرقى المصانع العالمية ...

وبهذه الجهود المتكاملة ، وعلى دعائم القاعدة العريضة للتطبيق الاشتراكى السليم - تتوالى انتصارات «شركة النصر للدخان والسجاير» ، وتتحقق اهدافها فى دفع انطلاقة ثورتنا الصناعية ، وتنمية اقتصاديات الرخاء فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ، مجتمع الكفاية والعدل فى جمهوريتنا العربية المتحدة الصاعدة ...



خط حديث لعمليات تحضير الدخان



مكنة تغليف بالسيلوفان

عالية — الخطوط الجوية الملكية الأردنية

- افتتاح خط جوى جديد بين عمان وروما
- رحلتان كل أسبوع على الطائرات النفاثة «كارافيل»
- أحدث الطائرات النفاثة تربط عمان بكافة أنحاء العالم

فى طليعة مواكب النهضة الشاملة التى يتدفق نشاطها اليوم فى أنحاء المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة ، تتجدد ثمرات العمل البناء فى مختلف مجالات التقدم والعمران، وتبرز معالم النجاح الكبير الذى تحققه الهيئات والمؤسسات العربية الكبرى وفى مقدمتها « شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية » ..

ومن الحقائق الباهرة التى يعتز بها كل مواطن فى أنحاء الوطن العربى الكبير ، ان هذه المؤسسة التى تعتبر الاولى فى ميادين المواصلات الجوية الاردنية ، تقوم على أحدث واكمل النظم العالمية ، وتديرها وتشرف على كل مراحل العمل والنشاط فيها ، خبرات عربية خالصة ، تصنع بعلمها وعملها آفاقا عريضة للتقدم والنجاح تتضاعف ثمراتها يوما بعد يوم ..

والى جانب الخدمات الضخمة فى مجالات النقل الجوى ، فان « شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية » تؤدى أجل الخدمات للاقتصاد العربى وللثقافة العربية ، وهذا بالاضافة الى ما تحققه فى مجالات تنشيط السياحة وتنمية مواردها فى الاردن الذى يعتبر فى مقدمة بلاد الدرجة الاولى السياحية فى العالم ..

وقد سجلت الوفود السياحية الكثيرة التى زارت الاردن حتى الان ، كما زارها كبار الشخصيات العالمية من ضيوفها الذين قطعوا رحلاتهم بطائرات «عالية» ـ سجلوا عبارات التقدير والاعجاب بما لمسوه من ضمانات السلامة ودقة التنظيم والمستوى العالى الممتاز للخدمات التى بذلت لهم فى رحلات السفر على طائرات « عالية » وخطوط شركة الطيران الملكية الاردنية ..

وتتضمن أحدث أخبار انتصارات هذه الشركة العربية الصاعدة ، افتتاح خطها الجديد بين عمان وروما ، الذى تنظم رحلاته على طائراتها الجديدة النفاثة « كارافيل » . مرتين كل أسبوع ، فى يومى السبت والثلاثاء .. وهذا بالاضافة الى شبكة خطوطها الجديدة فى الشرق الاوسط ، حيث تقوم طائراتها برحلات منظمة لخدمة الركاب والنقل الجوى من عمان الى بغداد ، والى طرابلس وبنغازى فى شمال افريقيا ..

ومن أول وأجمل ما تعتز به هذه الشركة وكل العاملين فيها ـ ذلك التقدير الذى تظفر به من عاهل الاردن جلالة الملك حسين الذى يشرفها برعايته ، ويختصها برحلاته الرسمية الى انحاء العالم فى ميادين جهاده لتقدم الاردن ورفع كلمة العروبة ، ونصرة السلام ..





فندق الغردقة ، من أجمل واحدث الفنادق بالجمهورية يطل على شاطىء البحر الاحمر فى بقعة مناسبة لهواة الصيد والغطس والتصوير تحت الماء ...

المؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق

دعامة نهضتنا السياحية وتنمية اقتصاديات الرخاء

مع انتصارات ثورتنا الرائدة فى بناء حياتنا الجديدة ، تتدفق انطلاقة التقدم والعمران فى بلادنا ، وتتجدد طاقات العمل الخلاق فى كافة ميادين نشاط المؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق وشركاتها، لتساير نهضتنا السياحية الكبرى ، وتوفر الخدمات المتكاملة فى مختلف المناطق الاثرية والاماكن التى تبرز جمال الطبيعة الساحرة فى وطننا العربى الصاعد ..

وقد أصبح من أبرز المعالم فى حياة مجتمعنا الجديد ، تلك المنشآت الضخمة من احدث الفنادق التى تنتشر فى كل منطقة من جمهوريتنا لخدمة السياحة وتنمية اقتصاديات البلاد ، وهى الفنادق التى تنشئها وتديرها وتشرف عليها المؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق وشركاتها ... فمن هذه الفنادق :

فى القاهرة : شبرد – هيلتون – سميراميس – عمر الخيام « الزمالك » – البرج – شهر زاد – منيل بالاس – النيل – كونتننتال – قصر الاهرام – مينا هاوس – كليوباترا – كوزمو بوليتان

فى الاقصر : وينتر بالاس – ونتر بالاس الجديد – الاقصر – سافوى – ارمنت – بانجلو باسيلى

فى اسوان : آمون – كتاراكت – كتراكت الجديد – جراند هوتيل – كلابشه – ادفو

فى الاسكندرية : سان ستيفانو – ميديترانيه – سيسيل – فلسطين – السلاملك – هانوفيل

سيدى عبد الرحمن : العلمين

البحر الاحمر : العين السخنة – الغردقة

الفيوم : بافيون دى شاس

ومن أحدث فنادق شركة مصر للفنادق ، احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق ، **فندق الغردقة** ...

يقع هذا الفندق على شاطىء البحر الاحمر ، ويبعد عن القاهرة بحوالى ٥٦٠ كيلو مترا ، وعن السويس ٤٤٠ كيلو مترا، ولا يبعد أكثر من ٨ كيلو مترات عن مدينة الغردقة نفسها ، ويمكن الوصول اليه بالسيارات أو عن طريق البحر بطائرات شركة مصر للطيران التى خصصت رحلتين يومى الخميس والاحد من كل أسبوع

ويتكون الفندق من ثلاثة طوابق بخلاف الدور الاول الذى يحتوى على الصالة الرئيسية وتشمل قاعة الاستقبال والاستعلامات وقاعة الطعام والبار والصالون ، ويتوسط هذا الدور أكواريوم

أما الطوابق الثلاثة الاخرى فتحتوى على ٦٦ غرفة وبكل غرفة سريران وحمام

الفيلات : وبجوار الفندق عشر فيلات وتتكون كل فيلا من طابقين ، الطابق الارضى عبارة عن صالة وقاعة طعام ودورة مياه وأوفيس به فرن بوتاجاز وثلاجة وجميع لوازمه ، والطابق العلوى أربع غرف نوم بكل غرفة سريران وحمام

الكبائن : وتوجد بالدور الارضى بالفندق ١٧ كابينة ، وكل كابينة مزودة بحمام وسرير

وبالفندق حمام سباحة وشاطىء خاص ومرفق خاص بمراكب الصيد وهو أحد الفنادق التابعة لشركة مصر للفنادق



فندق ادفو ٣٠ حجرة زوجية تطل على النيل وكل منها مزود بحمام خاص



فندق العين السخنة وفيلاته العشرة ، ٩٦ حجرة بحمامات خاصة ، على شاطئه حمام سباحة من مياه البحر ..

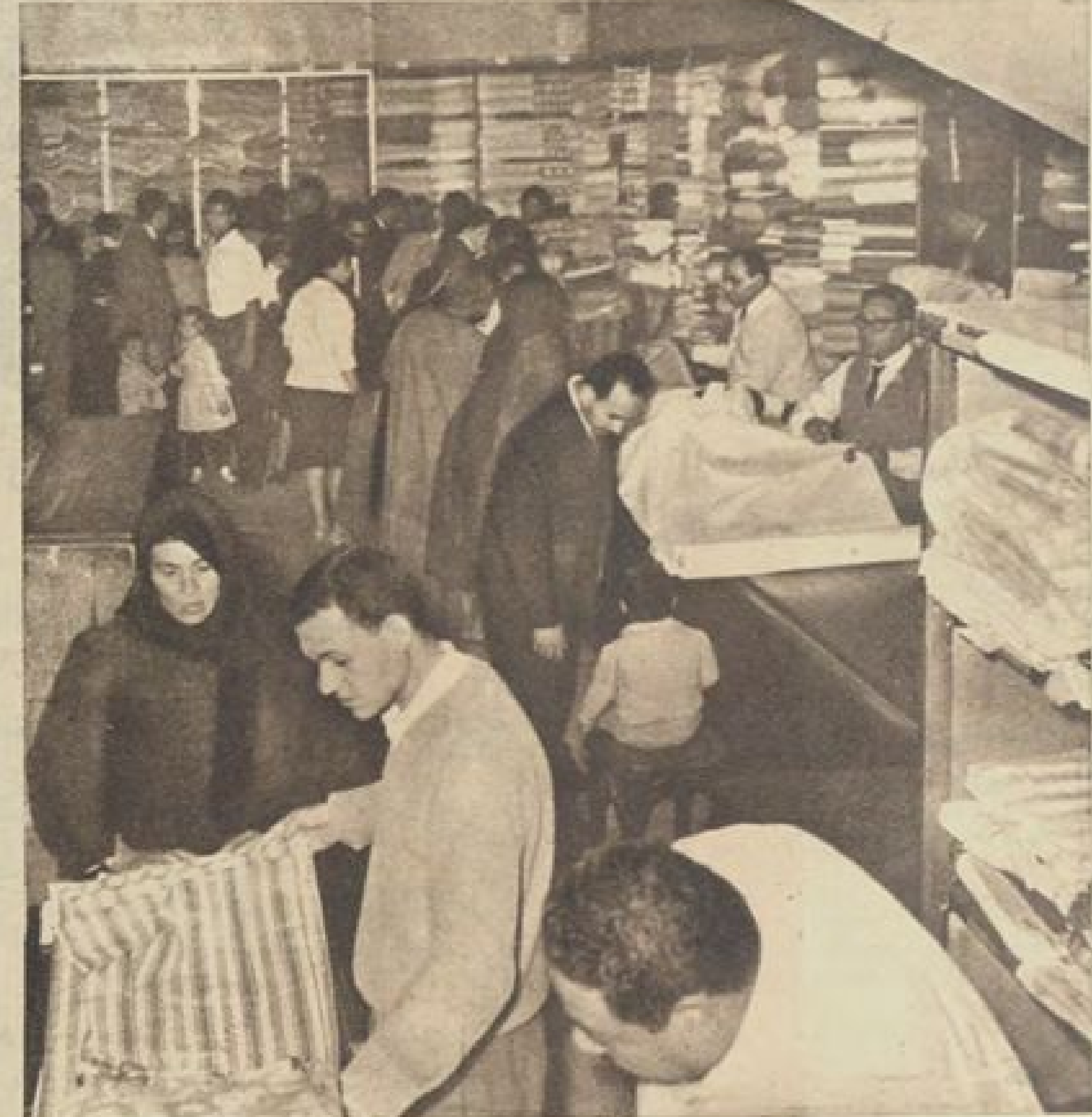
مع رئيس مجلس إدارة المؤسسة الاستهلاكية العامة

كيف تقيّم تجربة القطاع العام في مجال التجارة الداخلية؟

هل نجح القطاع العــام فى مجال التجارة الداخلية .. وماذا لو لم يقم هذا القطاع العام أصلا .. وماهو الفرق بين الادارة الرأسمالية والادارة الاشتراكية التى يمارسها القطاع العام ..



متولى عمر
حقيقة دور القطاع العام



الشعب عرف طريقــه الى المحلات الكبرى بعد ان كانت وقفا على الارستــقراطيين

القضية التى يطرحها التحول الاشتراكى فى الجمهورية العربية المتحدة ، هى قضية التجارة الداخلية وتنظيمها بالشكل الذى يحقق عدالة التوزيع ويحد من اتجاهات السوق فى الارتفاع المستمر بالاسعار

وللتجارة الداخلية وضع شديد الحساسية .. فان النسبة التى حددها **ميثاق العمل الوطنى** لحجم القطاع العام فى التجارة الداخلية لا تتعدى ٢٥ ٪ وتبقى النسبة الباقية للقطاع الخاص والنشاط الفردى ، ومع ذلك فان القطاع العام لم يبلغ حجمه هذه النسبة ابدا حتى انها تقدر الآن بحوالى ١٥ ٪ من الحجم الكلى للتجارة الداخلية » بل ان سلعا كثيرة لم يدخل القطاع العــام منافسا فيها على الاطلاق

من هنا تجىء حساسية وضع القطاع العام فى التجارة الداخلية .. ومن هنا فى نفس الوقت تجىء حيوية وفعالية القطاع العام فى هذا المجال .. ولهذا رأيت ان اعرض قصته ، بادئا من مراحله الاولى وهو بعد يرفع الانقاض المتداعية التى ورثها عن الاستغلال الاجنبى ، وهو يحاول اقامة البناء الجديد .. واذا به فى سنوات قليلة يقيم صرحا شامخا ودعامة قوية فى اقتصادنا القومى وتجربة مثيرة داخل التجربة الكبيرة.. تجربة الاشتراكية العربية

البداية الثورية

عندما تم تمصير الشركات الاجنبية عقب العدوان الثلاثى الاستعمارى الصهيونى عام ١٩٥٦ ، كان من الضرورى أن تصبح هذه الشركات ملكية عامة للشعب ولا تسلم الى أيدى الافراد منعا لقيام استغلال جديد ذى واجهة مصرية ، فلم تصنع الثورة هذا من أجل استبدال استغلال باستغلال

ثم جاءت قوانين يوليو ١٩٦١ ، تلك القوانين التى حددت ملامح التحول الاشتراكى العظيم وشمل التأميم عديدا من المحال التجارية الكبرى ، وبذلك أمكن وجود قطاع عام قوى فعال ومؤثر داخل مجال التجارة الداخلية ومستهدفا فى النهاية مصالح جماهير المستهلكين
ولكن ..

ما هى فعالية القطاع العام التجارى بالنسبة للاقتصاد القومى وبالنسبة للشعب ؟

لكى نجيب عن هذا السؤال ، يجب أولا أن نسأل أنفسنا .. ماذا لو لم يقم القطاع العام أصلا فى هذا المجال ؟

كان كل شىء يتم فى التجارة الرأسمالية على أساس تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح على حساب ملايين المستهلكين ، ولا يهتم الرأسمالى سواء فى مجال الانتاج أو مجال التجارة ، الا بشىء واحد هو الربح دون اعتبار لمصالح الشعب ، ولو كان الاسلوب الرأسمالى فى التجارة هو السائد ، لكان قد ركب موجة الغلاء وضاعف الاسعار عما هى عليه الآن أكثر من مرة

صمام الامان

من هذه النقطة بالذات نفهم دور القطاع العام التجارى ، كما حدثنى **الاستاذ متولى عمر** رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة :

نشاطنا يمتد إلى الدول العربية

ادراكا لمسئولية المرحلة الحالية واتجاهات السياسة فى زيادة الصادرات ، قامت المؤسسة بانشاء عدة فروع لشركاتها فى الخارج ..

اكثر من هذا تلعب الفروع الحالية فى الدول العربية الشقيقة دورا نشيطا فى البيع بأسعار معقولة لتسهم بدور انسانى بالنسبة لمعيشة شعوب العرب

وقد تم بالفعل حتى الآن افتتاح فرع لبيع الموبليات المصرية من انتاج شركة بنتريمولى ذات المستوى الرفيع من حيث الذوق والجودة ودقة الصناعة .. ويوجد هذا الفرع فى دولة الكويت الشقيقة حيث ينافس أى انتاج أجنبى

وفرع آخر يشمل بيع كافة السلع ، قامت بافتتاحه شركة بيع المصنوعات المصرية فى السودان .. ويقف الفرع على قدميه امام الانتاج الاجنبى ، ويعلن اقبال الاشقاء السودانيين على الصناعة العربية لسمعتها وجودتها



مع رئيس مجلس إدارة المؤسسة الاستهلاكية العامة

في الواقع استطاع القطاع العام في مجال التجارة الداخلية أن يحد من موجة الغلاء .. لقد التزمت شركات المؤسسة بنسبة من الربح وحافظت على مستوى الاسعار حتى لا ترهق المواطنين ، بل تحملت شركات المؤسسة بالنسبة لبعض السلع الضرورية كالاقمشة الشعبية والبلوفرات الشعبية ، أن تبيعها بغير ربح يذكر .. وعملت المؤسسة أيضا على احكام توزيعها حتى لا يستغلها بعض التجار الذين لا يتمتعون بسمعة حسنة بأسعار تخالف الاسعار المحددة ، وحتى تصل الى كل المواطنين بالسعر المناسب

كان القطاع العام في مجال التجارة الداخلية ، اذن ، بمثابة صمام الامان في حياة الشعب يحميه من الغلاء ، ويحميه من جشع المستغلين ، بل يحمي الدخل القومي كله من تخريب السوق السوداء التي ترى في القطاع العام يدا حديدية تخنق أسباب وجودها

ولعلنا لا ندهش بعد هذا الفهم الدقيق ، اذا سمعنا عن حملات التشكيك التي تطلق من هنا وهناك حول القطاع العام في مجال التجارة الداخلية مستغلة بعض الاخطاء الصغيرة التي تحدث بشكل فردي في شركة او أخرى ..

تدعيم الاقتصاد القومي

ويمضي **الاستاذ متولي عمر** في حديثه : ولا يقف دور القطاع العام في مجال التجارة الداخلية عند هذا الحد ؛ فان له الدور العظيم بالنسبة للاقتصاد القومي

● كانت الشركات الرأسمالية تتلاعب في الميزانيات السنوية لها ، فتقدم نسبة صغيرة من الارباح بهدف اهدار حق الدولة

الحافز الفردي اسلوب اشتراكي لزيادة الانتاج

في الضرائب ، أما الآن فان الميزانية صورة صادقة لنشاط الشركة وارباحها بما يحفظ حق الدولة ، وبالتالي فان دخل الدولة يتزايد بما يساعد في تحقيق خطة التنمية الشاملة

● تسلم القطاع العام بعض الشركات في حالة من التداعي والافلاس حتى أن بعضها كانت ميزانياته تحقق خسارة لا يستهان بها .. واخذت المؤسسة بيد هذه الشركات بعد أن تسلمتها ، واعادت لها الحياة من جديد ، فقامت ونجحت وحققت أرباحا فعلية خلال العامين الاخيرين

الدور الاجتماعي

قلت لرئيس مجلس الادارة :

ما هي الوظيفة الاجتماعية للقطاع العام في مجال التجارة الداخلية ؟

أجاب :

سؤال وجيه فعلا .. اذا تجاوزنا الحديث عن التحكم في الاسعار وعدم السماح لها بالزيادة التي تهدد حياة

الحقيقة في أرقام

الارقام هي الحقيقة الثابتة التي لا تقبل [illegible] .. ولكي يتضح دور القطاع العام في مجال التجارة الداخلية أقدم هذه الارقام من واقع شركات المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة :

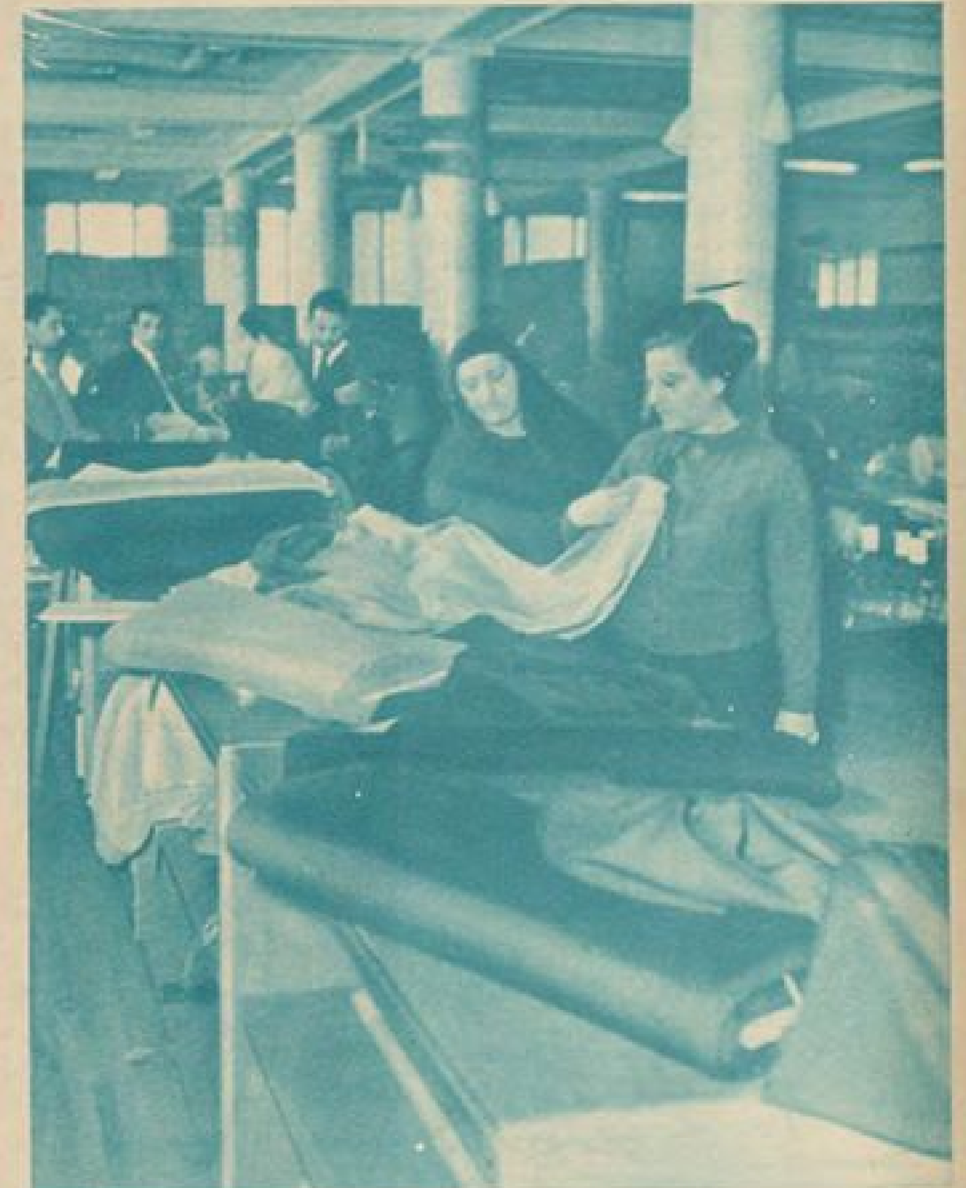
● كان عدد العاملين عام ١٩٦١/٦٠ لا يتعدى [illegible] آلاف عامل وعاملة .. وارتفع الرقم عام ١٩٦٥/٦٤ الى اكثر من ١٤٫٥ ألف عامل وعاملة ، بنسبة زيادة قدرها ٨٣ ٪

● كان رقم الاجور يقل عن مليوني جنيه ، ثم قفز الى ٤٫٥ مليون جنيه بنسبة زيادة قدرها ١٢٠ ٪ عن نفس الفترة

● زادت المبيعات في نفس الفترة من ٢٥٫٥ مليون جنيه الى ٥٦٫٥ مليون جنيه بنسبة ١٢٢٫٥ ٪

● بلغت نسبة المزايا العينية والعمولات الى الاجور خلال العام الاخير ١٤٫٥ ٪ بعضها لم يكن معروفا قبل القطاع العام

● رغم القفزات الهائلة في أرقام المبيعات والعمالة والاجور فان نسبة الاجور الى المبيعات انخفضت الى ٧٫١ ٪ عام ١٩٦٥ بعد أن كانت ٧٫٢ ٪ عام ١٩٦١



صمام الامان لحياة ومعيشة الناس

المواطنين ومعيشتهم .. اذا تجاوزنا الحديث عن آلاف العاملين الجدد الذين دخلوا مجال التجارة الداخلية فى ظل القطاع العام .. واذا تجاوزنا الكلام عن الشركات المفلسة التى انتعشت فى ظل القطاع العام وبذلك أمكن حماية آلاف العاملين من البطالة والتشرد

اذا تجاوزنا كل هذه العوامل الهامة بالنسبة لدورنا الاجتماعى ، فان عاملا رئيسيا لا يمكن تجاوزه ، وهو تحسين الاجور والتأمينات الاجتماعية والرعاية الصحية لعشرات الالوف من العاملين

ولا اقول هذا جزافا فان متوسط أجر العامل فى ظل القطاع العام مقارنا بمتوسط اجره قبل القطاع العام يؤكد ذلك .. ولم تكن التأمينات الاجتماعية معروفة فى ظل الاستغلال الراسمالى القديم أصلا

الحافز الفردى للعاملين

واستمر الاستاذ **متولى عمر** فى حديثه قائلا :

ولم نقطع الطريق على النشاط الفردى للعاملين ، واقصد بالنشاط الفردى المجهود الفردى للعامل والذى يقابل من الشركات بالتقدير المادى الذى يحفزه لمزيد من النشاط .. وهو ما يعرف بنظام « العمولة » على المبيعات .. هذا النظام يجعله يعامل المستهلك بمزيد من الادب والاحترام ويجعله حريصا على زيادة المبيعات فى نفس الوقت

والى جانب « عمولة » المبيعات ، هناك الارباح السنوية التى كفلتها لهم الثورة الاشتراكية

وهذا كله فى النهاية يؤدى الى انتظام حياة العاملين من حيث الدخل المنتظم والحافز الفردى على العمل الى جانب الرعاية الاجتماعية والصحية بعد ان كانت حياتهم مضطربة ومعرضين للفصل والتشريد

ولعل ذلك يفسر ويوضح الفارق بين الادارة الرأسمالية التى كانت تستهدف الربح لها وبين الادارة الاشتراكية التى يمارسها القطاع العام والتى تشجع العمل ويعود الربح للدولة وللعاملين

لكى يكتمل الدور

هل تحدد بذلك دور القطاع العام فى مجال التجارة الداخلية ؟

لقد حدد الاستاذ **متولى عمر** ملامح الدور الحيوى فى هذه المرحلة فى ثلاث نقاط هامة :

● **دوره كصمام أمن ضد الغلاء لصالح ملايين الشعب المستهلك**

● **ودوره الحيوى فى مجال تنشيط الاقتصاد القومى**

● **ودوره الانسانى بالنسبة لعشرات الالوف من العاملين فيه**

بقيت كلمة ...

أقول ان دور القطاع العام فى مجال التجارة الداخلية لم يكتمل بعد طالما انه لم يحصل بعد على نسبته التى حددها له الميثاق بالنسبة لحجم التجارة الداخلية الكلى وهى ٢٥ ٪ .. فان توسيع القطاع العام مسألة حيوية لحياة الشعب كله وتقطع الطريق على الغلاء والاستغلال والسوق السوداء ، ويكمل الدور الانسانى والاجتماعى ويلعب الدور النشيط فى تثبيت دعائم الاشتراكية العربية

ماجد عطية

مع مواكب التطبيق الاشتراكى فى مجتمعنا الصناعى الجديد

بشركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار

فى احدى قلاع الصناعة العربية، وعلى طريق العمل الميدانى فى مجالات التطبيق الاشتراكى الجديد ، التقيت بخمسة عشر الف مواطن من جماهير الايدى العربية العاملة ..

لم يسبق هذا اللقاء اعداد ولم يكن له موعد محدد ، فقد كانت زيارتى لمصانع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار – زيارة مفاجئة تماما ... ومع ذلك فانها أتاحت لى فرصة رائعة عشت فيها ساعات لا تنسى فى قلب مجتمعنا الصناعى الجديد الذى تتدفق جوانبه انطلاقة العمل الثورى من أجل زيادة الانتاج ، وسلامة التطبيق الاشتراكى ، وتنمية مكاسب الكفاية والعدل لكل مواطن فى جمهوريتنا العربية الصاعدة ..

أن الصورة الباهرة للانتاج الكبير الذى يتدفق من هذه المصانع الضخمة ليغطى احتياجات جماهير شعبنا ، ويصدر فائضه الى أنحاء الوطن العربى الكبير والى الاسواق العالمية فى الخارج – صورة يعرفها ويعتز بها كل المواطنين العرب .. ولكن الوجه الآخر من الصورة وجه الجهود الضخمة التى تدفع عجلة الانتاج والتى تعبر عن تنظيمات العمل وتوفير ضمانات التطبيق الاشتراكى لجميع العاملين ، هو الوجه الذى لا يزال فى حاجة الى مزيد من الاضواء التى توضح معالمه أمام جماهير شعبنا الكبير ...

ان الادارة الثورية الجديدة فى هذه الشركة الكبرى تواجه مسئولياتها الضخمة فى زيادة الانتاج ورفع مستواه ، بمسايرة التخطيط الثورى الذى ينظم طاقات العلم والعمل ، وبتنمية مكاسب التطبيق الاشتراكى الذى يوفر للايدى العربية العاملة كل حوافز التقدم والنجاح والرعاية الشاملة ..

وقد أتيح لى أن أشهد على الطبيعة صورا حية لثمرات الرعاية الاجتماعية التى توفرها شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار ، للايدى العاملة فى مصانعها وفى مختلف الاقسام والادارات بمناطق العمل فيها ... فقد شيدت لهم مناطق سكنية كاملة على جانبى المصانع لتوفر لهم المساكن الصحية اللائقة بايجار شهرى زهيد يتراوح بين ٦٠٠ مليم و ٢٠٠ قرش شاملة نفقات استهلاك النور والمياه ، وأتاحت فرصة الانتفاع بهذه المساكن لاكثر من ٢٠٪ من عمال وموظفى الشركة ...

وفى هذه المساكن التى تعتبر من أحدث وأرقى المدن السكنية ، وفرت لهم الشركة كل المرافق الحديثة ومطالب الحياة الحرة الكريمة ، ففيها أسواق كبيرة تتوافر فيها كافة السلع ، ومحلات تجارية زودتها الشركة بكافة المعدات وبالتيار الكهربائى والمياه وحددت ايجاراتها باسعار رمزية زهيدة لتسهم فى تخفيض أسعار مبيعاتها للعمال .

وانشأت جمعيات تعاونية يشرف عليها ويديرها العمال ، وزودتها بالاثاث والمعدات والمساعدات المالية والفنية . ودعمت الجمعية التعاونية للنقل بالمساعدات المالية وبسيارتين جديدتين للعمل على خطوطها . وانشأت كذلك جمعية تعاونية لبناء المساكن وقدمت لها مساحات الارض اللازمة للمبانى وسلفيات مالية تتيح لها تنفيذ برامجها فى اقامة المبانى والمنشآت للعمال ..

.. فى ظل الكفاية والعدل

وامتدت رعاية الشركة لعمالها الى توفير كل وسائل العناية الطبية والعلاجية فأقامت لهم مستشفى كبيرا كامل المعدات به أقسام للرعاية الطبية اليومية وأقسام للامراض الباطنية والجراحة والاذن والانف والحنجرة ، وعيادة للرمد ، وعيادة للامراض الجلدية ، ومعمل للتحاليل الطبية ..

وهذا بالاضافة الى المستشفى الداخلى الذى يضم ٤٠ سريرا ، واقساما للعمليات الجراحية ، وللعلاج الكهربائى والاشعة ، وصيدلية ضخمة تصرف الدواء للجميع بالمجان ، وأطباء متخصصين فى كافة فروع الطب والعلاج وأخصائيين للفحص المجموعى الدورى الشامل لكل العاملين بالمصانع ..

والى جانب هذه الرعاية الشاملة ، فهناك المطعم الضخم المجهز بأحدث المعدات الذى يقدم فى الفترة الواحدة ٧٠٠ وجبة غذائية كاملة للعمال ، مقابل ثمن رمزى لا يكاد يصل الى ثلث النفقات وفى خلال ساعات العمل تقدم للعمال وجبات خفيفة كل يوم بمعدل ٧٠٠ وجبة بالاضافة الى ١٥٠٠ زجاجة لبن مبستر و ٤٠٠٠ زجاجة مرطبات ..

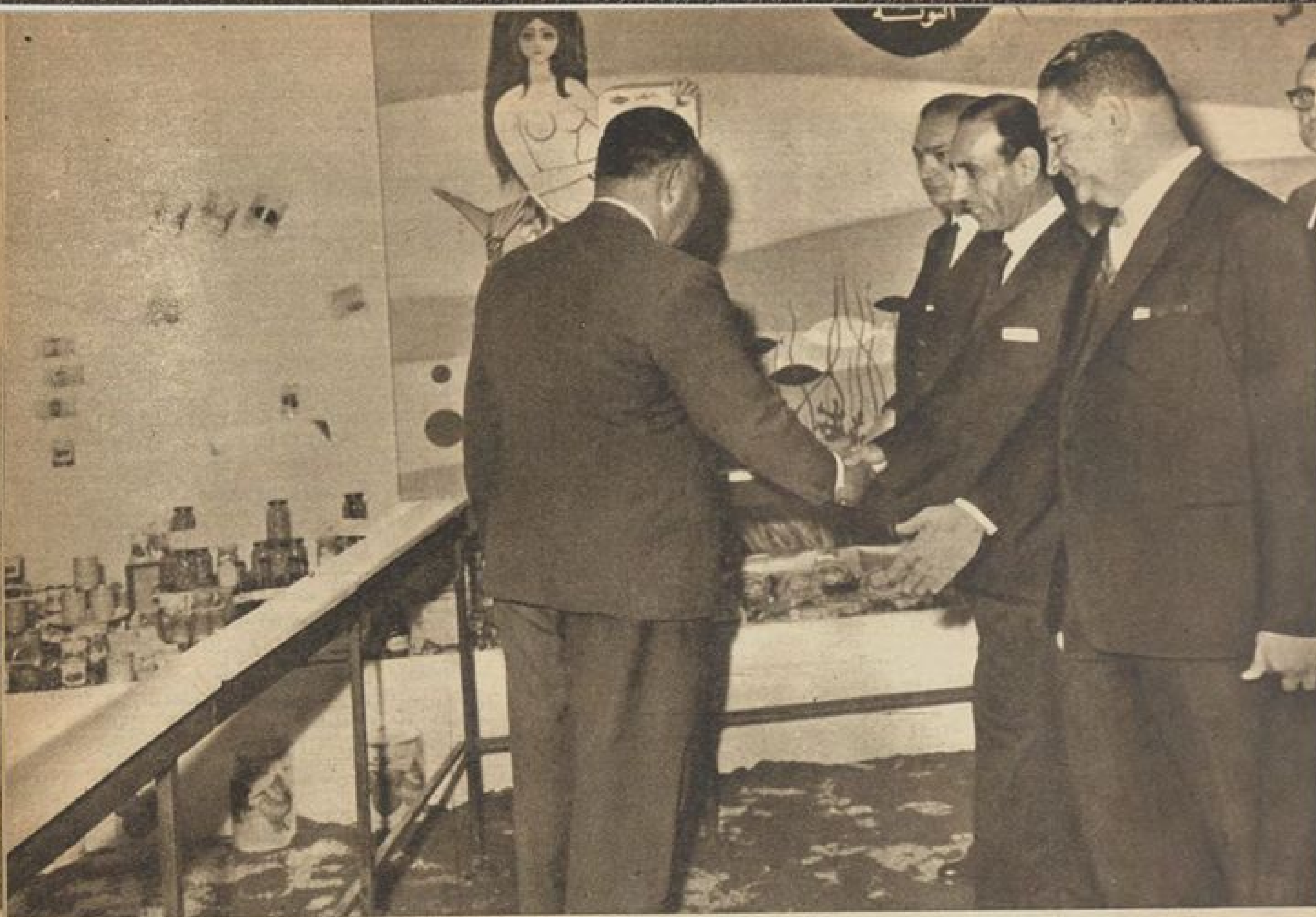
وهناك النادى الرياضى الاجتماعى الكبير الذى انشأته الشركة لعمالها وخصصت له ميزانية ضخمة بلغت فى هذا العام ٢١٫٠٠٠ جنيه ، وتتوافر فى هذا النادى كل وسائل الترفية والتثقيف والنشاط الرياضى ، وله فرق رياضية من العمال تشترك فى دورى الاتحاد الرياضى لبنك مصر وشركاته ، وبفضل توجيه مجلس ادارة النادى وتشجيعه للاعبين البارزين ، أصبح نادى كفر الدوار الرياضى الان من أقوى الفرق الرياضية فى منطقة البحيرة ..

ويسجل نشاط هذا النادى الكبير انتصارات متوالية فى المجموعات الكشفية التى تشترك فى معسكرات العمل والانتاج والمعسكرات التدريبية والرحلات الكشفية والرحلات التى يشترك فيها أعضاء النادى وعائلاتهم ، ولا يتكلفون أكثر من ٥٠ ٪ من تكاليف كل رحلة ..

ومن أجل تيسير المواصلات لجميع العاملين بالشركة ، فقد خصص لهم أسطول ضخم من السيارات لنقل القاطنين بمدينة الاسكندرية الى مناطق عملهم بالمصانع كل يوم وبدون مقابل ..

وقد امتدت رعاية الشركة الى أسر العاملين بها وابنائهم ، فقد انشأت لهم ساحة للاطفال تحت سن السادسة وتشرف عليها أخصائيات اجتماعيات ، ودارا للثقافة النسوية تهيىء للفتيات فرص التعليم والتدبير المنزلى والحياكة والتريكو ، كما أعدت وسائل انشاء مدرسة ابتدائية مشتركة تابعة لوزارة التربية والتعليم ، ومدرسة ثانوية للبنين ومدرسة اعدادية للبنات ..

وبهذه الجهود الضخمة تتكامل دعائم التطبيق الاشتراكى فى هذا المجتمع الصناعى الجديد ، مجتمع العاملين فى قلعة الصناعة العربية الصاعدة : **شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار..**



السيد الرئيس عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والدكتور حسن عشماوى مدير عام المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية فى جناح الاغذية المحفوظة بسراى المؤسسة فى المعرض الصناعى لعام ١٩٦٦

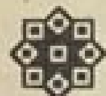
الصناعات الغذائية فى بلادنا

تتفوق على أحدث الأفكار والاختراعات العالمية

● كيف اختصرنا مراحل تصنيع السكر من عشر مراحل إلى مرحلة واحدة

● اختراع جديد فى صناعة الصابون يوفر لنا أربعة ملايين جنيه سنويا

الذى يحدث فى بلادنا اكبر واخطر من ان يكون مجرد الانتقال من المجتمع الزراعى المتخلف الى المجتمع الصناعى المتطور . فاذا كانت الصناعة تمثل نقطة انطلاق كبيرة فى حياتنا الجديدة ، فان مايدور داخل عالم الصناعة هو الشىء الكبير والخطير . . هو باختصار التفوق الصناعى على المستوى العالمى



ببساطة ، أضع أمامك الارقام ، وأترك لك مجال المقارنة ، فهذه هى الطريقة المنطقية والاسلوب العملى الذى يلجأ اليه الخبراء ورجال الاقتصاد فى العالم للتعبير عن مدى نهضة صناعة معينة ، أو غير ذلك من المجالات

والارقام تقول ان انتاج الصناعات الغذائية فى بلادنا كان يقدر بنحو ٧٦ مليون جنيه فى عام ١٩٥٣ ، وظل هذا الانتاج يرتفع عاما بعد آخر حتى وصل الى نحو ١٣٠ مليون جنيه فى عام ١٩٦١ . وجاءت بعد ذلك التغيرات الاشتراكية الجذرية فى حياتنا الصاعدة ، وكان من نتيجة ذلك ان ارتفعت أرقام الانتاج الى ٢١٧ مليون جنيه فى عام ١٩٦٥ ، أى أن هذه الصناعات الحيوية والاساسية فى بلادنا استطاعت أن تضاعف أرقام الانتاج ثلاث مرات فى خلال عمر ثورتنا الظافرة

هذا شىء ، والشىء الاخر أن الارقام تقول اننا كنا نصدر عام ١٩٥٢ ما قيمته ٧٤٧ الف جنيه ، وقد ظلت أرقام التصدير تتزايد حتى وصلت الى نحو ستة ملايين من الجنيهات عام ١٩٦٥

وهذه الارقام تعنى أشياء كثيرة ، وتفسر معانى كبيرة تحدث فى مجتمعنا الجديد

● فمن ناحية تدل هذه الارقام على مولد صناعة عربية كبيرة ومتطورة ، تعبر عن تطورها بأرقام الانتاج المتصاعدة ، وتعبر عن تفوقها بأرقام التصدير التى انتقلت من خانة الآلاف الى خانة الملايين

● ومن ناحية اخرى ، فان تطور الصناعات الغذائية على هذا النحو فتح الابواب أمام آلاف الايدى العاملة لتجد فرصتها فى العمل ، وهذا يعنى انمجتمعنا مجتمع انسانى يضع الانسان فى المقام الاول وهو يسير على طريق البناء الاشتراكى

● ومن ناحية ثالثة ، فان زيادة الانتاج تؤدى الى ارتفاع دخل العامل ، وتهيئة مستوى اجتماعى طيب له



بعض وفود مؤتمر التنمية الاقتصادية الافريقى امام جناح الزيوت والصابون بسراى المؤسسة فى المعرض الصناعى

ولاسرته ، كـــذلك فانه يؤدى الى زيادة حجم الخدمات المتاحة له ، فيشعر بمنتهى الطمأنينة والاستقرار بالنسبة لنفســه ولاسرته ، فى يومه وغده

ماذا فى الغد ؟

ان هذا التطور الكبير يدل على خطوات قوية تسيرها الصناعات الغـــذائية فى بلادنا ، ولكنها ليست خطوات نهائية ، فهناك مشروعات أخرى كثيرة فى الخطـــة الخمسية الثانية .. هـــذه المشروعات هدفها أن ترتفع بأرقام الانتاج ، وتضاعفها كما ضاعفتها من قبل ، وأن تفسح مجال العمل امام الايدى العاملة ، وأن تهيىء لانتاجنا الجديد أسواقا أخرى فى مختلف أنحاء العالم

ويبلغ عدد المشروعات الجـــــديدة للمؤســـة ١٦٣ مشروعا ، وهذه المشروعات تتكلف مبلغ ١٣٩ مليون جنيه ، وهى موزعة على قطاعات المؤســـة المختلفة فى الخطة الخمسية الثانية

ونحن اذا أردنا أن نلقى نظرة تفصيلية على أهم الاهداف التى ســـوف تحققها الصناعات الغذائية فى الخطة الخمسية الثانية ، نجد التفـــاصيل على النحو التالى :

● فى ميدان صـــناعة السكر : رفع الانتاج من ٤١٢ ألف طن فى عام ١٩٦٥ ، الى ٨٥٠ ألف طن فى عام ١٩٧٠

● فى ميـــدان صناعة الزيوت : رفع الانتاج من ١١٠ آلاف طن فى عام ١٩٦٥ ، الى ٢١٠ آلاف طن عام ١٩٧٠

● فى ميدان صناعة المسلى : رفـع الانتاج من ٤٥ ألف طن فى عام ١٩٦٥ ، الى ٧٠ ألف طن فى عام ١٩٧٠

● فى ميدان صناعة الدخان : رفــع الانتاج من ١٤ ألف طن فى عام ١٩٦٥ ، الى ٢٠ ألف طن فى عام ١٩٧٠

● فى ميدان صناعة اللبن المبستر : رفع الانتاج من ٢٥ ألف طن فى عام ١٩٦٥ ، الى ٦٠ ألف طن فى عام ١٩٧٠

● فى ميدان صناعة المعلبات : رفــع الانتاج من ١٣ ألف طن فى عام ١٩٦٥ ، الى ٣٠ ألف طن فى عام ١٩٧٠

● فى ميدان صناعة المياه الغــازية : رفع الانتاج من ٦٥٠ مليون زجاجة فى عام ١٩٦٥ ، الى ١٠٠٠ مليون زجاجة فى عام ١٩٧٠

● فى ميدان صناعة مكسبات الطعم والرائحة : رفع الانتاج الى ما قيمته مبلغ خمســة ملايين و ٤٥٠ ألف جنيه فى عام ١٩٧٠ ، بعد أن كانت قيمة هذا الانتاج مبلغ مليون و ٢٨ ألف جنيه فى عام ١٩٦٥ .

هذه هى الصـــورة الجديدة لمستقبل الصناعات الغــــذائية فى بلادنا ، وهى صورة مشرقة وفى نفس الوقت تقوم على أساس من الواقـــع المدعم بالدراسات والاستعدادات والامكانيات

ونحن لو القينا نظرة على أرقام التطور ، فسوف يتكشف لنا مدى التطور الكبير ، وهو الذى يؤكد أن تخطيط اليوم سوف يصبح حقيقة كاملة فى نهاية الخطـــة الخمسية الثانية ، ان لم يكن قبل ذلك

مثلا ، فى ميدان صناعة السكر ، أمكن مضاعفة الانتاج خـــلال السنوات العشر الاخيرة

كذلك كان هناك عشر شركات تعمل فى قطاع الزيوت والصابون ، وتقوم بانتاج زيت بذرة القطن رقم ١، ٢، ٣ والاستيارين والمسلى الصناعى ، والزيوت المهدرجة ، والصابون ، والكسب ، وعلف الحيوان ، وزيت رجيع الكون المستخلص ، وزيت الكتان ، وزيت الخروع ، وكسب الكتان ، وكسب الخـــروع والجليسرين والجبن الديمكى

وهناك كذلك المنظفات الصناعية التى دخلت صناعتها فى بلادنا عام ١٩٥٧ لاول مرة ، وقد اهتمت المؤســـة بتوفير هذه المنظفات ، وبخاصة أن الشحوم والزيوت لا تدخل فى صناعتها

كذلك انتقلت صناعة الدخان من أيدى الاجانب الى أيد مصرية قضت على وسائل الاحتكار ، وفى نفس الوقت تمكنت من مضاعفة الانتاج

وفى قطاع الالبان تقـــوم شركتا مصر للالبان والاغذية ، والنصر للالبــــان والمنتجات الغذائية بتوفير احتياجاتنا من الالبان ، الى جانب انتاج أنواع الجبن المختلفـــة ، مثل النـــستوو الريكفورد والشستر .. والكريمة والجبن الابيض والزبادى والمسلى البلدى والشوكودرينك « اللبن المبستر بالشوكولاتة » ، والجبن الجاف ، والجبن المطبوخ

أما الاغذية المحفوظة فقد سجلت تفوقا عالميا ، واستطاعت أن تغزو الاســـواق العالمية بما فى ذلك دول أوربا وأمريكا

وهناك صناعة التجفيف والتجميد التى أصبحت تقوم بها تسع مصانع ، منهـــا ستة مصانع بالاسكندرية ، ومصنع فى كل من بور سعيد ومغاغة وسوهاج

والى جانب المشروبات الغــازية التى أصبحت متوفـــرة بكثرة ، كما ظهرت مشروبات وطنية استطاعت أن تكسب ثقة الجماهير فى كل مكان ، هنـــاك أيضا المشروبات الكحولية والمقطرة التى نجحت فى أن تفى بكل احتياجات السائحين ، وأن تكون موضع تقدير الفنـــادق والمطاعم الكبرى

والاهتمام بالطفولة السعيدة فى بلادنا يتجلى فى أكثر من جانب ، من ذلك توفير زجاجة اللبن لكل طفل . وكذلك قطـــاع الحلوى والشوكولاتة والبسكويت الذى يتكون من شركتين تقـــوم بانتاج ما قيمته أكثر من خمسة ملايين من الجنيهات ، وتعتبر هذه أحدث صناعة فى ميـــدان الصناعات الغذائية

وكل ذلك يكشف عن مدى الدور الذى تقوم به مؤســـة الصناعات الغـــذائية فى حياتنا الجديدة . وهو أيضا يكشف عن التطور الكبير فى هذا الميدان الحيوى ، ومن ناحية ثالثة فانه يؤكـــد التطورات الكبيرة التى سوف تحققها الخطة الخمسية الثانية

التفوق والابتكار

واذا كانت هـــذه هى الصورة من الخارج ، فهناك فى الداخل أشياء كبيرة وجديرة بأن نلقى عليها بعض الاضواء ، وهذه الاشياء تتصل بالمخترعات العربية فى ميدان الصناعات الغذائية

ان العقل المصرى الذى اذهـــل الدنيـــا من قبل فى ميادين الفن والاختراع ، عاد من جديد ليؤكد هـــذا التفوق بعد أن واتته الفرصة ، واصبح يملك أمره فى يديه ، ويصنع حياته ومستقبله .

وخلف هذه الاختراعات الصـــناعية فكرة قومية ، فنحن فى تلك الظروف التى نبنى فيها بلادنا ، ونحتاج الى كل قرش من أجل تدعيم هذا البناء وتحقيق أهدافنا كاملة . من الطبيعى أن نفكر فى ســـد النقص محليا فى مختلف الميادين بحيث لانعتمد على الخارج من جهة ، ولا تقف العملات الصعبة فى طريق تقدمنا من جهة أخرى . وعلى هذا الاساس كانت البحوث تدور حول كيفية اســـتخدام الخامات المتوفرة فى بلادنا فى مجالات الصـــناعة المختلفة ، فيكون ذلك سبيلا الى توفير العملة الاجنبية التى ندفعها ثمنا للخامات الاجنبية ، ويكون كذلك وسيلة لاستغلال الخـــامات الموجـــودة فى بلادنا ، والتى لاتكلفنا كثيرا .

وقد كان من الممكن أن تظل هذه القاعدة مجرد فكرة نظرية ، لاتخرج الى ميدان النور والحقيقة . ولكن لم يكن ينقصنا الايمان ببلادنا وأنفسنا ومستقبلنا حتى نقف عند هذه الحدود . ولم يكن ينقصنا كذلك تلك العقول المفكرة التى تبذل كل وقتها وجهدها من أجل تحقيق انتصارات علمية عالمية .

ولعل الايمان والثقة والنظرة الى الغد هى ألتى تميز الصناعة العربية عن غيرها من الصناعات فى العـــالم ، فنحن نبنى المصانع وندرك جيدا أنها من أجلنا ومن أجل مستقبلنا ومن أجل الاجيال القادمة .. ليس هناك من يعتصر عرقنا وجهدنا وحياتنا فى سبيل تدعيم امكانياته المادية ، وتكوين الثروات الضخمة . وليست هناك النظرة الفردية التى تهتم بمصـــلحتها الذاتية دون اعتبار لجماهير الشـــعب . وليست هناك .. عشرات المعانى التى تعطى لحياتنا طعما خاصا متميزا ، كل ما فيه من الشعب والى الشعب .

ومن خلال هذه المعانى كانت الافكار الجديدة التى تحولت الى حقائق واقعة ، أصبحت ملء ســـمع الدنيا وبصرها ، وصارت حديث العلماء والخبراء فى كل مكان فى الدنيا ..

وبلا استطراد فى حديث عن واقع حياتنا الجديدة الذى ندركه جيدا ، أضع بين يديك هـــذه الحقـــائق التى أصـــبحت انتصارات علمية عربية على المســـتوى العالمى .

● مثلا ، صناعة الصابون .. كلنـــا نعرف أن الشحوم والزيوت تدخل فى هذه الصناعة . ولكننا فى بلادنا لاننتج هذه الشحوم بكميات تكفى احتياجات الانتاج ، ومن ثم فاننـــا نعتمـــد على الاســـواق الخارجية ، وكنا ندفع سنويا مبلغ ثمانية ملايين من الجنيهـــات ثمنا للشـــحوم الحيوانية والزيوت التى تدخل فى هذه الصناعة الحيوية .

وببساطة جلس مهندس مصرى يفكر فى هذه المشكلة ، ويحاول ان يجد وسيلة أخرى تغنينا عن الشحوم والزيوت فى صناعة الصابون . وكان لابد أن يبحث عن البديل بين الخامات المصرية المتوفرة فى بلادنا .

وعاش المهندس فى معمله بين التجارب ، وأجرى مئات التجارب وبذل من عرقه وعمره الساعات الطويلة ، حتى انتهى الى تلك النتيجة العلمية الكبيرة .. وهـــذه النتيجة تقول ان معامل تـــكرير البترول فى بلادنا تنتج مادة اســـمها « دو دسيل بنزين » . وتبلغ هذه الكمية نحو أربعة آلاف طن سنويا . وقد فكر فى امكان الاستفادة منها فى صناعة الصابون وعلى هذا الاساس أجرى التجارب . وجاءت النتـــائج لتؤكد حقيقـــة هامة ورائعة . وهى أن هذه المادة الجديدة تعطى نتائج أفضل كثيرا من اســـتخدام الشحوم الحيوانية والزيوت

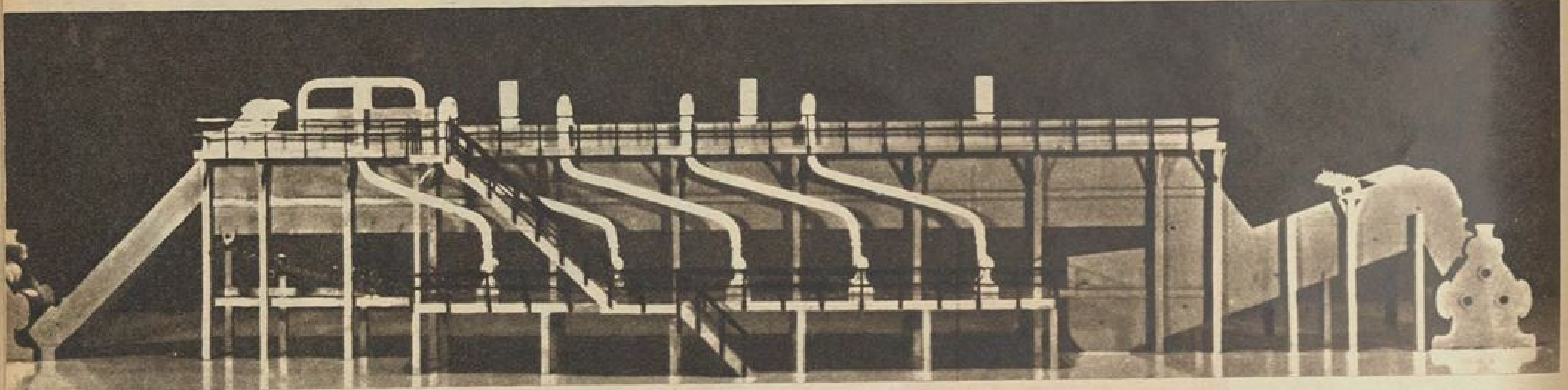
وبعد هذه النتيجة تشكلت لجنـــة من الخبراء والفنيين فى مؤســـة الصناعات الغذائية وهيئة التصنيع لدراسة امكانيات التوسع فى استخدام هذه المادة فى انتاج بودرة المنظفات الصناعية . والمعروف أن الاســـتهلاك المحلى يحتاج الى ثلاثة

احدث الات صناعة النشاوالجلوكوز





الاجهزة الخاصة لبسترة الالبان بأحدث الوسائل العلمية



جهاز الاستخلاص المستمر الحديث في صناعة السكر

٣ آلاف طن سنويا من هذه المنظفات ، ولكن الدراسة اثبتت أن المصانع العربية يمكنها أن تنتج ٢٠ ألف طن من هذه المنظفات على درجة عالية من الجودة والتفوق .

● مثل آخر نقدمه من مجال صناعة السكر : كيف يمكن تطوير هذه الصناعة على نحو أفضل ، وتوفير بعض المراحل الصناعية المختلفة من أجل زيادة الانتاج وخفض تكاليفه في نفس الوقت وذلك بطريقة صناعية حديثة تسمى طريقة الاستخلاص المستمر

وهذا يعني توفير الوقت والجهد والمال في هذه الصناعة الحيوية وخفض نسبة الفاقد من السكر في المصاص من ٩٪ الى ٢٪

وقد سجل هذا الاختراع عالميا وبدأت مصانع السكر العالمية تدخله في مصانعها وطورت على اساسه الات هذه المصانع

● وقد استطعنا أن نوفر في ميدان صناعة المشروبات كثيرا من المواد الاولية اللازمة لهذه الصناعة ، ووفرنا بذلك ملايين الجنيهات من العملة الصعبة سنويا

ولم يكن هذا هو الانتصار الوحيد الذي حققناه في ميدان صناعة المشروبات . فالذي حدث أننا كنا نستورد سنويا نحو ٢٢٥ طنا من عصير الفاكهة المركز ، وتبلغ قيمتها نحو ١٦٠ ألف جنيه ، وذلك لاستخدامها في صناعة المياه الغازية . وفي نفس الوقت كنا نستورد ٢٠ ألف كيلوجرام من زيت قشور الموالح ، وتبلغ قيمتها نحو ١٢٠ ألف جنيه .. كل هذه المواد الاولية كان علينا أن نوفرها في بلادنا ، حتى نوفر العملات الصعبة التي تذهب ثمنا لهذه المواد الاولية . وكان الحل هو أن نتوسع في زراعة الفاكهة والموالح بصفة خاصة ، حتى تتوفر هذه المواد ، بل وأكثر من ذلك حتى يكون لدينا فائض نصدره الى الاسواق الخارجية .

وهناك مشروع مصنع العصير المركز الذي سوف يقام في مدينة أبوكبير شرقية ، والذي تقدر قدرته الانتاجية بثلاثة أطنان فاكهة في الساعة . وتبلغ قيمة رأس مال المشروع مليون جنيه . وهذا المشروع سوف يؤدي الى تغطية الاحتياجات المحلية ، الى جانب تكوين فائض قدره ألفا طن للتصدير . وتبلغ قيمة ذلك نحو مليون جنيه .

● وفي ميدان صناعة مستحضرات التجميل . وهذا ميدان حيوي وحساس بالنسبة للمرأة . وقد تعودت المرأة في بلادنا أن تقبل على المستحضرات الاجنبية ، وأن تضع فيها كل ثقتها . ولكن مصانعنا الجديدة استطاعت أن تسد النقص في هذا المجال ، وأن تنتج مستحضرات عربية على نفس المستوى العالمي ، وأن تكسب بذلك ثقة المرأة العربية في كل مكان .

كل تلك الخطوات الظافرة ، وكل هذه النهضة القوية ، وكل هذه الانطلاقات الكبيرة تعبر عن معنى كبير ، وهو أن التحول في بلادنا أكبر وأخطر من أن يقف عند حد تغيير المجتمع من مجتمع زراعي متخلف الى مجتمع صناعي متطور ، ففي دنيا الصناعة تحدث معجزات كبيرة تساير تطورنا .

واذا كانت تلك هي الملامح المميزة للصناعة العربية بصفة عامة ، فانها تعتبر خصائص الصناعات الغذائية في بلادنا بصفة خاصة . فلقد قامت المؤسسة العامة للصناعات الغذائية بدور كبير في تطوير الصناعة العربية الوليدة .

وتضم المؤسسة ثلاثين شركة ، كلها تتنافس من أجل المستقبل المشرق والغد العريض . وهذا التنافس يمتد الى عدة ميادين .. ميدان التطور من شركات صغيرة الى شركات كبرى تكفي حاجة الاستهلاك المحلي . ويتكون لديها فائض للتصدير .. وميدان التفوق الذي يتيح للصناعة العربية الوليدة أن تأخذ مكانها بين أرقى وأعظم الصناعات العالمية وأكثرها جودة وشهرة .. وميدان الابتكار الذي يدفع الخبراء والفنيين في مختلف أنحاء العالم الى متابعة هذا التقدم العلمي الكبير بمزيج من الدهشة والاكبار ، والذي يدفع المصانع العالمية الى أن تطلب حق استغلال هذه التطورات العلمية الجديدة ، وتدفع لنا نظير ذلك نسبة مئوية .

كل هذه المعاني تمثل صورة حية من واقع تجربة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية على طريق البناء الاشتراكي . وهي صورة تنبض بالحياة والحيوية ، وتتدفق بالامل في غد باسم مشرق .

ليبيا بالاس هوتيل

طرابلس - ليبيا

تليفون : ٣١١٨١



من ابرز معالم التقدم والعمران فى ليبيا العربية الشقيقة ، ذلك الفندق العالمى الحديث ، فندق « ليبيا بالاس هوتيل » بمدينة طرابلس ، الذى يعتبر مفخرة ليبيا الناهضة وافخم الفنادق الكبرى فى كافة انحائها ...

ان وفود السياح وكبار الزوار من الشخصيات البارزة ورجال الأعمال ، يعرفون هذا الفندق الفخم الذى يقع فى قلب مدينة طرابلس ، والذى يضم حجرات انيقة مكيفة الهواء ، مجهزة بأحدث المعدات والاثاثات والتليفونات والحمامات الفاخرة ، بالاضافة الى صالونه الفخم الفسيح ، والبار الامريكانى ، وصالة التليفزيون ، والمطعم العالمى ، وموقف السيارات الكبير ...

قائمة الاسعار

النوع	جنيه ليبى
غرفة بسرير واحد مع الحمام والدش	٢ر٥٠٠
غرفة بسريرين مع الحمام والدش	٤ر٠٠٠
نصف اقامة كاملة لشخص واحد	٣ر٧٠٠
اقامة كاملة لشخص واحد	٤ر٥٠٠
نصف اقامة كاملة لشخصين	٦ر٤٠٠
اقامة كاملة لشخصين	٨ر٠٠٠
حجرة بسريرين مع حمام وصالون	٥ر٠٠٠
جناح	٧ر٠٠٠
وجبة افطار على الطريقة الانجليزية	٠ر٥٠٠
وجبة غداء	١ر٣٠٠
وجبة عشاء	١ر٣٠٠
تسخين	٠ر٤٠٠
تكييف هواء	٠ر٥٠٠

خدمة ٢٠٪

معمل أقمشة برقة

(شفيق خزام)

بنغازي - ليبيا

تأسس سنة ١٩١٣

ينتج المعمل مختلف الأقمشة الوطنية

من : أردية وشملة ومحارم وغيرها

تلغرافيا : خزام - هاتف ٣٤٥٩

السجل التجاري ١٣٥ - الغرفة التجارية ٢٩٤



المرحوم شفيق خزام
مؤسس المصنع



منظر خارجي للمعمل وبه واجهة المعرض

المعمل : شارع ابن العاص رقم ١٢٢

الإدارة : شارع الفندق رقم ١

فرع المعمل : بنوزاتة (ميلانو - ايطاليا)

المؤسسة المصرية العامة لأعمال التشييد والبناء

فى مقدمة الحقائق البارزة التى ظفرت باكبر قدر من اهتمام ثورتنا المجيدة منذ اللحظة الاولى لاشراقة فجر يومها الخالد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ان القاعدة العريضة لكل الانجازات الباهرة فى حياة الامم القوية المتقدمة ، هى : « التخطيط » ...

من اجل هذا حرصت على أن تكون انطلاقتها لبناء حياتنا الجديدة قائمة على التخطيط المتكامل الذى يشمل تحديد الهدف وتجميع طاقات العمل والتنفيذ فى تطوير الزراعة وزيادة الانتاج الزراعى . وبناء نهضة التصنيع ، وتنظيم جهاز ضخم لقطاع البناء والتشييد قادر على تلبية احتياجات هذه الانطلاقة الثورية فى ميادين الزراعة والصناعة ومسايرة حركة التقدم والعمران فى مجتمع انجازات العمل الثورى الكبير

قاعدة عريضة لتدعيم التعاون العربي الإفريقي

ان انطلاقة العمل الثورى لتنفيذ مشروعات التوسع الزراعى افقيا وراسيا واستصلاح الاراضى البور وتوفير مياه الرى وتنظيم استغلالها ـ تتطلب أن يكون هناك جهاز ضخم يتولى اقامة السدود والقناطر على النيل ، وشق الترع والمساقى والمصارف وتجويفها لتستوعب المزيد من المياه ، لتغطية احتياجات الرقعة الزراعية وزراعة الاراضى ..

وكذلك فان بناء النهضة الصناعية . يتطلب انشاء المبانى للمصانع الجديدة، ومحطات القوى الكهربائية ، واقامة المنشآت والمرافق ودور الخدمات ...

ومن أجل هذا عنيت الثورة برعاية قطاع البناء والتشييد ، ومضت تضاعف جهودها فى توفير كل المساعدات التى تتيح له القيام بدوره الحيوى فى ميادين الحياة الجديدة على ارض جمهوريتنا الفتية الصاعدة ، الى أن صدرت قوانين يوليو الاشتراكية الخالدة (عام ١٩٦١) ، وتم ضم شركات المقاولات الكبرى للقطاع العام ، تحت اشراف المؤسسة المصرية العامة للمقاولات والانشاءات، فكانت هذه الخطوة الثورية هى البداية الحقيقية لتنظيم هذا القطاع الحيوى الهام ، وتدعيم انطلاقته للقيام بدوره الكبير فى خدمة خطة التنمية ومشروعاتها الضخمة ومسايرة احتياجات العمل الثورى الذى تتدفق حركته فى كافة ميادين التقدم والعمران ...

انجازات ضخمة

وسرعان ما بدات هذه الانطلاقة تحقق ثمراتها ، فقد بادرت هذه المؤسسة بتنظيم جهود العمل وتنسيقه بين شركاتها، وتدعيمها فنيا وماليا لمضاعفة امكانياتها وطاقاتها الانتاجية ، وكان من نتائج ذلك ان تقدمت شركات اخرى تطلب الانضمام لهذا القطاع تحت اشراف المؤسسة ، وتزايد بذلك عدد الشركات التابعة للمؤسسة حتى اصبحت تضم ٧٣ شركة عاملة فى مختلف مجالات الانشاء والتعمير.

ومع زيادة النجاح وتضخم النشاط وتنوع الاعمال ، تقرر تقسيم هذه المؤسسة الى ثلاث مؤسسات نوعية هى: المؤسسة المصرية العامة لمقاولات المرافق، والمؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاعمال المدنية ، والمؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة ...

ثم صدر فى ٢٨ نوفمبر ١٩٦٥ ، قرار جمهورى بضم المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاعمال المدنية ، والمؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة ، ومؤسسة الابنية العامة التى تحولت الى شركة وأصبح اسمها ، المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية ..

وفى اطار هذا التنظيم الجديد، اصبح اسم المؤسسة التى تجمعت فيها المؤسسات الثلاث : المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء ، التى يرأس مجلس ادارتها المهندس **على السيد** ، والتى يتفرع منها قطاعان كبيران ، هما : قطاع الاعمال المدنية ، ومديره العام هو المهندس **جمال الدين عبد الرحمن** . وقطاع الاسكان والمبانى العامة ، ومديره العام هو المهندس **يوسف عبد القادر الجمال** ..

اما « المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية » الذى يرأسه المهندس **السيد ابراهيم على** ، فهو لا يتبع احد هذين القطاعين ، وانما يتبع رئيس مجلس ادارة المؤسسة مباشرة ...

ومن الجدير بالذكر ، أن مهمة هذا المكتب تشمل عمل التصميمات والنماذج الموحدة للمبانى الحكومية على مستوى الجمهورية ، وانه استطاع خلال هذه الفترة القصيرة منذ انشائه فى ٢٨ نوفمبر ١٩٦٥ ، أن يقوم بعمليات حيوية ضخمة منها على سبيل المثال وضع كافة النماذج لمشروع ناصر للاسكان ، الذى يضم فى مرحلته الاولى ١٤٫٠٠٠ مسكن ..

وفى ظل هذه التنظيمات الجديدة ، استطاعت المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء ، بقطاعيها الكبيرين ، ان تحقق انجازات باهرة فى خدمة مشروعات الخطة الخمسية ، ودفع عجلة العمل الثورى المتدفق فى ميادين التوسع الزراعى وثورة التصنيع والانتاج ، وانطلاقة حركة التقدم والعمران على كل شبر من ارض جمهوريتنا العربية المتحدة الصاعدة ..

وبالاضافة الى هذه الانجازات الضخمة فقد امتد نشاط المؤسسة الى آفاق واسعة فى انحاء الوطن العربى الكبير ، وفى كثير من الدول الافريقية الصديقة ،حيث اسهمت بجهودها الضخمة فى تنفيذ الكثير من مشروعات التقدم والعمران ، فحققت بذلك تدعيم التعاون العربى لخير الشعوب الصديقة ، واكدت ـ فى ظل ثورتنا المجيدة الرائدة ـ انتصار ارادة الانسان العربى الجديد ...

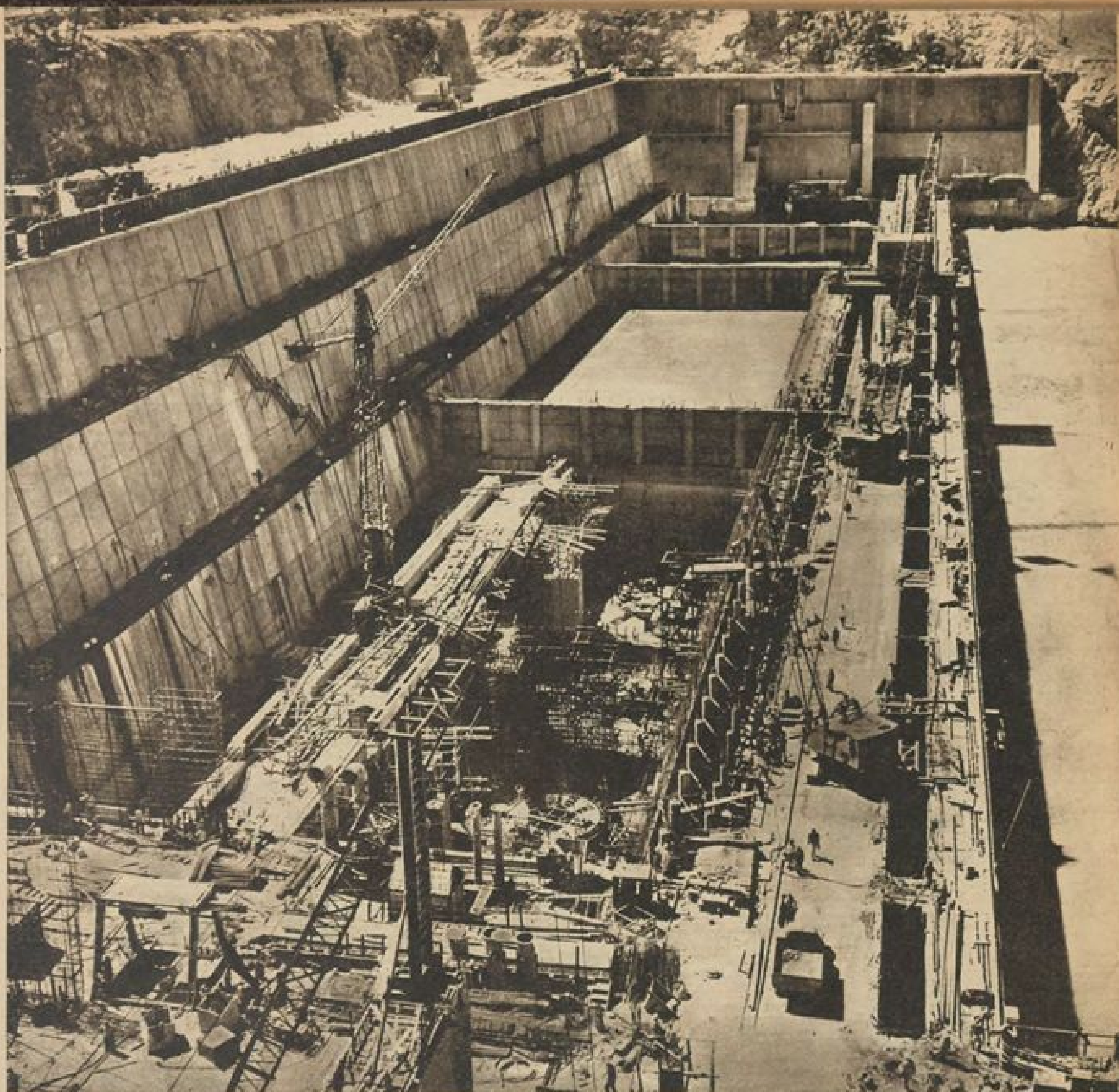


المهندس علي السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء

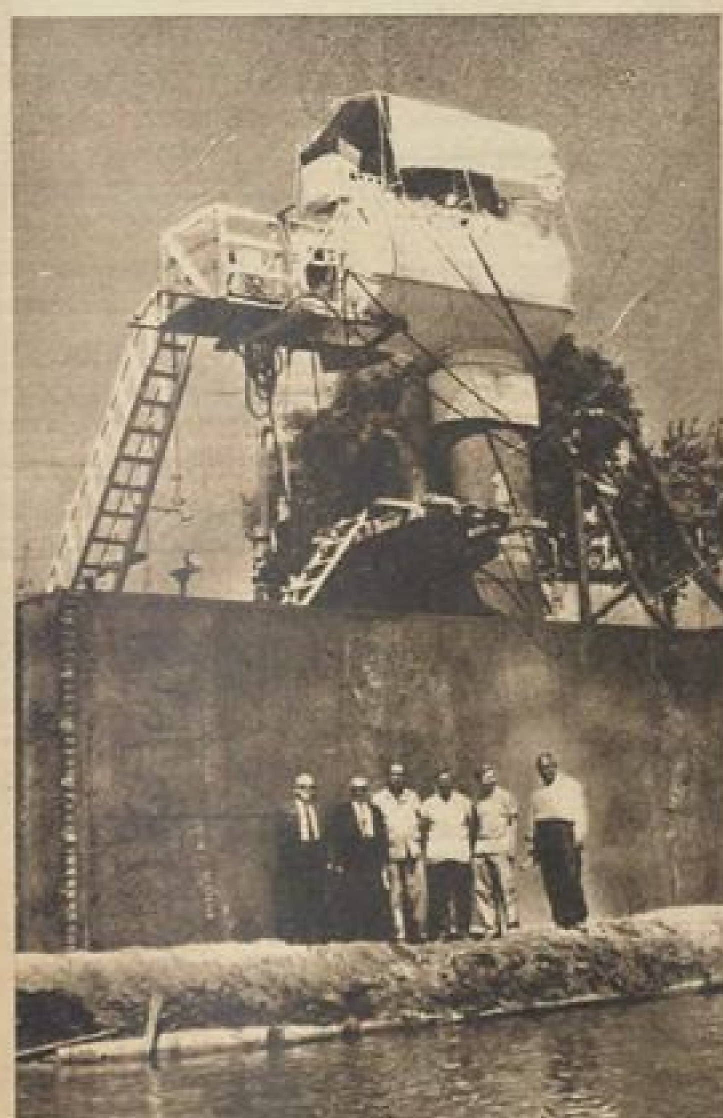
مع انطلاقة

التقدم والعمران

في وطننا العربي الكبير



محطة الكهرباء وقواعد التربينات والمحولات في منطقة السد العالي، تطلب انشاؤها صب نصف مليون متر مكعب من الخرسانة



الكوبرى الجديد عند بنها، خط مصر - الاسكندرية، واول كوبرى للسكة الحديد على النيل يقام بعد تأميم قطاع المقاولات



معبد ابو سمبل ، أثر تاريخي انساني عريق الحضارة ، سيتم نقله الى مكان جديد



خلال عمليات دك ستائر تحت سطح الماء ، في مشروع ناصر لتوسيع قناة السويس

في هذه الايام المجيدة التي نعيشها مع انطلاقة العمل الثورى لبناء مجتمع الكفاية والعدل ، تتجدد وتتضاعف انجازات الجهد العربى الخلاق الذى تنهض به «المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء » ، والذى ترتفع معالمه البارزة في كل ميادين التقدم والعمران ، الممتدة على أرض الوطن من الاسكندرية في الشمال الى الجنوب في منطقة الرخاء الجديد : أسوان ..

لقد استطاعت هذه المؤسسة التى ولدت في ظل ثورتنا الرائدة ، أن ترتفع بتنظيمات العمل وتدعيم الكفاية الفنية والانتاجية في شركاتها الضخمة وفي مجالات نشاطها المنوع الكبير ، الى مستوى دعوة الميثاق في تطبيق التخطيط الاشتراكى المتكامل ، حيث يقول :

« ان التخطيط الاشتراكى الكفء هو الطريقة الوحيدة التى تضمن استخدام جميع الموارد الوطنيه ، المادية والطبيعية والبشرية ، بطريقة عملية وعلمية وانسانية ، لكى تحقق الخير لجموع الشعب وتوفر لهم حياة الرفاهية .. »

والواقع أن تنظيمات التخطيط الاشتراكى وتطبيقات العمل الثورى في التنفيذ المتميز بالدقة ورفع مستوى الكفاية الانتاجية ، هما القاعدة العريضة التى تتدفق منها انطلاقة المؤسسة بقطاعيها الكبيرين ، قطاع الاعمال المدنية ، وقطاع الاسكان والمبانى العامة – لتحقق هذه الانجازات الباهرة في كافة مشروعاتنا الثورية الضخمة .. في مشروع السد العالى ، في انشاء القرى الجديدة لتهجير سكان النوبة ، في اقامة دعائم الحياة النامية بالوادى الجديد ، في مشروع ناصر للاسكان ، في العمليات الفنية والانشائية الكبرى لنقل معبدى أبو سمبل ، في استصلاح مساحات الاراضى الجديدة التى سوف يمدها السد العالى بأسباب الخصب والنماء ، في عمليات شبكة الطرق الحديثة بأنحاء الجمهورية ، في مشروع المائة يوم لاصلاح مجارى القاهرة ، في مشروعات التنمية وخدمة التقدم والعمران بالبلاد الشقيقة ليبيا ، والكويت ، والسودان ، وجمهورية مالى .. وهى المشروعات التى تشمل انشاء المطارات الدولية والمدارس والمستشفيات والفنادق وتعبيد ورصف الطرق وغيرها من المرافق الحديثة والمنشآت الحكومية الضخمة



المهندس جمال الدين عبد الرحمن مدير عام قطاع الاعمال المدنية بمؤسسة التشييد والبناء



المهندس يوسف الجمال مدير عام قطاع الاسكان بمؤسسة التشييد والبناء

في طليعة مواكب العمل الانساني

وعندما تضخمت مشكلة زيادة السكان وبرزت أزمة المساكن – بادر السيد الرئيس جمال عبدالناصر بتنظيم المواجهة الثورية لهذه المشكلة ، فاصدر أوامره بتخصيص الاعتمادات اللازمة لانشاء العمارات والمجموعات السكنية الجديدة لتلبية احتياجات المواطنين وتدعيم جهود الثورة لرفع مستوى الحياة في مجتمعنا الجديد ..

ونشطت كل الاجهزة المختصة في المؤسسة للقيام بدورها في مواجهة تحديات هذه المشكلة ، وسرعان ما تدفقت حركة العمل الثورى في مختلف مجالات الانشاء والتعمير ، وبدأت تتوالى الانجازات الضخمة التى حققتها الكفايات والخبرات والايدى العربية العاملة ..

وها هى ثمرات الجهد الكبير ترتفع الان في كافة مناطق العاصمة ومحافظات الجمهورية ، ممثلة في العمارات والمجمعات السكنية الحديثة التى تم انشاؤها في فترات قياسية ، والتى توزع الان على المواطنين في كل مكان استمارات تمليكها أو تأجيرها في حدود النظم الموضوعة التى تيسر لكل مواطن الحصول على المسكن الملائم في حدود طاقاته وموارد دخله ، بلا ارهاق ولا استغلال ..

ومرة أخرى ، تطلعت أنظار العالم الى هذه التجربة الثورية في حياتنا الجديدة التى نقيم دعائمها على أرض الوطن ، تطبيقا لمبادىء الكفاية والعدل ، وتأكيدا لانتصار ارادة الانسان المصرى الجديد ..

وتجددت صور انتصاراتنا الثورية في مشروعاتنا الضخمة التى بهرت العالم ، والتى اضطلعت فيها المؤسسة المصرية لاعمال التشييد والبناء بنصيب ضخم اكدت به تكامل كفايتها الانتاجية على أرقى المستويات العالمية ..

لقد استطاعت ثورتنا المجيدة الرائدة أن تعيد بناء الحياة على أرض الوطن بخطة التنمية الشاملة ومشروعاتها الضخمة التى تصنع لمجتمعنا الجديد دعائم التقدم والرخاء .. ومع كل انطلاقة تتدفق من قلب الثورة لتنفيذ احد هذه المشروعات الكبرى ، تتقدم المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء لتساير مواكب العمل الثورى وتسهم بطاقاتها الانتاجية الكبرى في تلبية احتياجاته من المنشآت وأعمال البناء واقامة معالم العمران ، حتى تتكامل خطوات التنفيذ في اطار الخطة المحددة ، ويبرز المشروع الجديد على أرض الواقع ليحقق الخير والنفع للوطن وللمواطنين

وفي هذه الايام التى يتحدث فيها العالم كله عن مشروعنا الانسانى العظيم لنقل معبدى ابو سمبل ، تبرز على المستوى العالمى تلك الجهود الجبارة التى تعدها احدى شركات المؤسسة ، وهى شركة أطلس ، للمشاركة مع كبريات

المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء تقود طلائع ثورة التصنيع والتعمير

شركات المؤسسة المصرية العامة لأعمال التشييد والبناء

المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية

قطاع الاعمال المدنية

1 – شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح
2 – الشركة العامة للانشاءات
3 – شركة النصر للمبانى والانشاءات
4 – الشركة المساهمة المصرية للمقاولات « العبد »
5 – شركة مصر للكراكات والاشغال العامة
6 – الشركة العربية للاعمال المدنية
7 – شركة النيل العامة للمقاولات
8 – شركة وجه قبلى للاعمال المدنية
9 – الشركة المصرية للاعمال المدنية
10 – شركة وجه بحرى للاعمال المدنية
11 – شركة النيل العامة للكبارى
12 – الشركة العامة للاساسات المدنية
13 – شركة مصر للهندسة والسيارات
14 – شركة على ابراهيم على وأولاده لعموم المقاولات
15 – شركة النصر للاعمال المدنية
16 – شركة النصر للانشاءات والتركيبات الصناعية

قطاع الاسكان والمبانى العامة

1 – شركة الجمهورية العامة للمقاولات
2 – شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة
3 – شركة الاسكندرية العامة للمقاولات
4 – شركة المحمودية العامة للمقاولات
5 – شركة الشمال العامة للمقاولات
6 – شركة اطلس العامة للمقاولات
7 – شركة الدلتا العامة للمقاولات
8 – شركة الجيزة العامة للمقاولات
9 – شركة الوادى الجديد العامة للمقاولات
10 – شركة البحر الاحمر العامة للمقاولات
11 – شركة الصعيد العامة للمقاولات
12 – شركة الشرق العامة للمقاولات
13 – شركة القنال العامة للمقاولات
14 – الشركة العامة لمقاولات الاعمال الصحية
15 – الشركة المصرية العامة للاساسات

الشركات العالمية فى اتمام هذه المهمة الضخمة التى يجرى تنفيذها على ارض بلادنا لاول مرة فى تاريخها المجيد الحافل ..

فقد قدمت شركة اطلس الى مجموعة الشركات الاتحادية العالمية التى تقوم بمشروع انقاذ هذا الاثر التاريخى الانسانى العظيم ، مجموعة ضخمة من مهندسيها وخبرائها المصريين ، عن طريق الاعارة .
وعلى اكتاف هؤلاء المهندسين يقع العبء الاكبر فى تنفيذ عمليات المشروع ..

وكان من بين العمليات التى قام بتنفيذها المهندسون المصريون :

- اقامة مساكن للمهندسين والموظفين المقيمين يبلغ عددها ٦٨ مجموعة سكنية
- انشاء مستعمرة سكنية للعمال تتسع لاكثر من ٢٠٠٠ عامل
- اقامة مبنى المستشفى الكبير فى المنطقة ، ومبنى النادى ، والمطعم ، وحمام السباحة
- اقامة المبانى اللازمة للمخازن والورش . والمرافق العامة ودور الخدمات
- انشاء مبنى الادارة المشرفة على تنفيذ المشروع ، ومبنى الجمعية التعاونية
- تولى كافة العمليات الخرسانية الخاصة بالسد المؤقت الذى يقام
- انشاء المصانع الصغيرة فى مواقع العمل لتصنيع مواد البناء ، ومنها ورشة لصب الطوب والاسقف السيلتون العازلة للحرارة ، وورشة صب البلاط وارصفة الشوارع ، وورشة لصب الطوب الاسمنتى ، وورشة لصب الوحدات الزخرفية اللازمة للبناء ، وورشة ميكانيكية لصيانة المعدات ..

واليوم ، وفوق مجرى الحركة الضخمة المتدفقة فى مناطق العمل لنقل معبدى ابو سمبل — يرتفع علم شركة اطلس خفاقا ، يعلن انتصار الكفاية العربية فى ظل اشراف المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء وعلى احدث وأرقى المستويات العالمية ..

والى جانب هذه الجهود الضخمة ، تقوم شركة أخرى من شركات المؤسسة بدور كبير فى عمليات انقاذ معابد النوبة ، وهى شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، التى تسهم بنصيب ضخم فى الحفاظ على تراثنا الانسانى ، وتشارك فى نقل معبدى بيت الوالى وعمده ، بعيدا عن مناطقهما الحالية التى سوف تغمرهما مياه السد العالى الى المواقع الجديدة التى اختيرت لهما ..

السد العالى :
صانع الرخاء .

وفى معركة النضال الثورى لتنفيذ مشروعنا العظيم ، أعظم المشروعات الهندسية والعمرانية فى هذا العصر ، مشروع السد العالى — تسهم المؤسسة







من ثمرات العمل الثورى فى مؤسسة التشييد والبناء ، محطة خلط الخرسانة ، وقرى التهجير الجديدة لابناء النوبة ، واحدى مجموعات المساكن الاقتصادية الجديدة

في خلال عام ١٩٦٤ بلغت قيمة أعمال

المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء بجهود ضخمة متجددة ، تعتبر مفخرة لخبراتنا الفنية والانتاجية

وفى منطقة الرخاء على أرض المستقبل ، منطقة السد العالى ، تبرز الان معالم العمران الشامخة التى أقامتها شركات المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء ، لتوفر للعاملين فى هذا المشروع العظيم مطالب الحياة الجديدة التى يقيمون دعائمها خلال معركة النضال العربى الظافر فى بناء السد العالى ، صانع الرخاء ورمز انتصار ارادتنا الثورية الظافرة ...

ففى المنطقة ، نهضت احدى شركات المؤسسة ، وهى الشركة العامة للانشاءات « رولان » سابقا — باقامة مدينة حديثة متكاملة تتوافر فيها كل وسائل الحياة ومرافق العمران ومطالب التقدم والانعاش ، وكانت العمليات التى قامت بها فى قطاع المبانى العامة تشمل انشاء مبنى محافظة أسوان ومجمع المصالح ، والمستشفى العام ، ومستشفى الامراض الصدرية ومساكن الاطباء وبلغت قيمة هذه العمليات حوالى مليون جنيه

وفى قطاع الفنادق والسياحة والمحلات العامة ، بلغت قيمة المنشآت التى قامت

الطاقة الانتاجية لقطاعى المؤسسة

السنة المالية	الطاقة الانتاجية	قطاع المؤسسة
٦٣ / ٦٤	٢٩ مليون	الأعمال المدنية
٦٤ / ٦٥	٣٣ مليون	الأعمال المدنية
٦٣ / ٦٤	٣٩ مليون	الإسكان
٦٤ / ٦٥	٢٣ مليون	الإسكان

بتنفيذها أكثر من ٦٠٠ر٠٠٠ جنيه ، وفى قطاع الاسكان بمختلف انحاء المنطقة فى مناطق تهجير سكان النوبة ، بلغت قيمة العمليات التى حققتها حوالى ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ جنيه ، وفى قطاع المصانع الجديدة ٢٦٠ر٠٠٠ جنيه ، وفى قطاع المدارس ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه

وبهذه الانجازات الضخمة ، تكاملت دعائم الحياة الجديدة النامية فى منطقة السد العالى الذى اصبح ، كما أكد الميثاق بحق رمزا لارادة الشعب وتصميمه على صنع الحياة ...

هذه لمحات من صورة الحياة التى حققتها فى واقع العمل الثورى احدى شركات المؤسسة ، بالاضافة الى جهود العمل فى مشروع السد ، وما تقوم به الشركات الاخرى التابعة للمؤسسة من انجازات متجددة فى كافة المشروعات الضخمة هناك فى مجالات التصنيع والمنشآت السياحية وتدعيم انطلاقة التقدم والعمران التى تغير مجرى الحياة وتبرز انتصار ارادة الانسان العربى الجديد ...

ان السد العالى ، معجزة ثورتنا الظافرة ، سوف يحقق لجماهير شعبنا فجرا جديدا من تقدم العمران وازدهار الرخاء ، فبفضله ستزيد رقعة الارض الزراعية فى بلادنا أكثر من ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ فدان بالاضافة الى طاقات القوة الكهربائية الضخمة التى تزيد على عشرة مليار كيلووات ساعة للانارة ولادارة المصانع فى كافة انحاء الجمهورية ..

وقد أسهمت شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح — احدى شركات المؤسسة — بجهود ضخمة فى تنفيذ الاعمال الانشائية للانفاق الستة الكبرى ومحطة الكهرباء بالسد .. ففى خلال فترة لا تتجاوز عشرين شهرا من مراحل العمل بلغت كميات الاعمال الخرسانية التى قامت بها الشركة حوالى ٥٠٠ر٠٠٠ متر مكعب من الخرسانة المسلحة ..

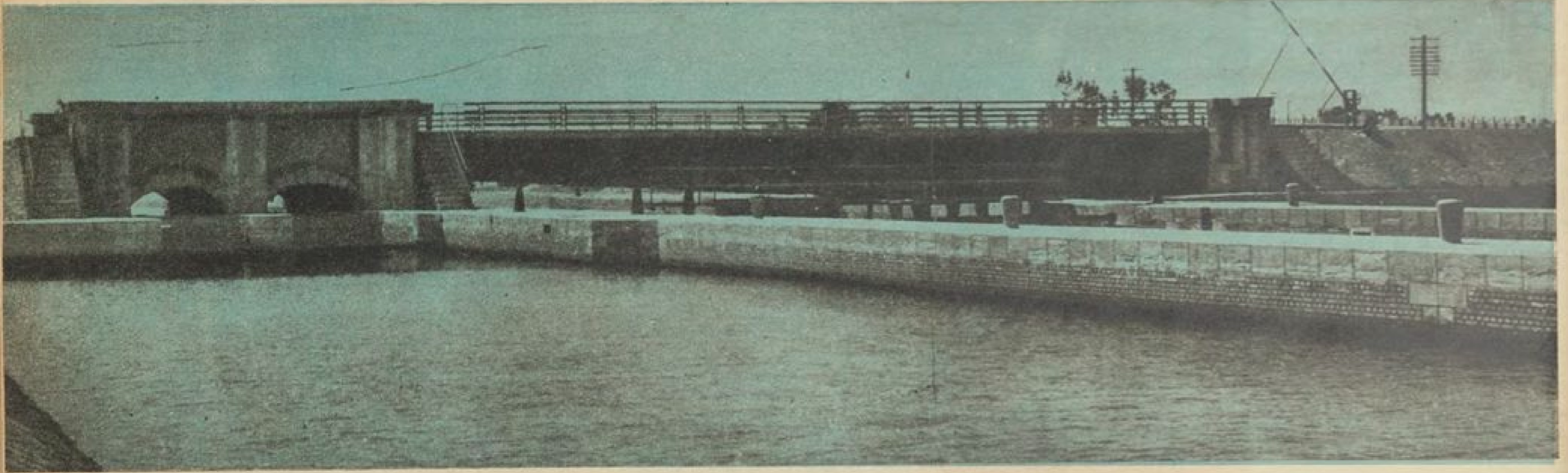
وفى ميادين العمل بالمشروعات الكبرى المترتبة على التوسع بفضل مياه السد العالى ، يجرى تنفيذ مشروع تحويل رى الحياض الى رى دائم ، بحيث يمكن استغلال الاراضى الزراعية طوال العام فتزيد غلتها . ويشمل هذا المشروع تحويل اراضى محافظات أسيوط وسوهاج وقنا الى الرى الدائم فى مساحات يزيد مجموعها على ٩٠٠ر٠٠٠ فدان ، مما يحقق زيادة فى الدخل القومى تبلغ حوالى ١٤ مليون جنيه سنويا ..

وقد تم بالفعل تحويل مساحة قدرها ٥٥٠ر٠٠٠ فدان من هذه الاراضى فى العام الماضى ، ويتم تحويل المساحة الباقية خلال هذا العام .. وتتولى انجاز هذا المشروع الكبير اربع شركات من شركات المؤسسة ، هى :

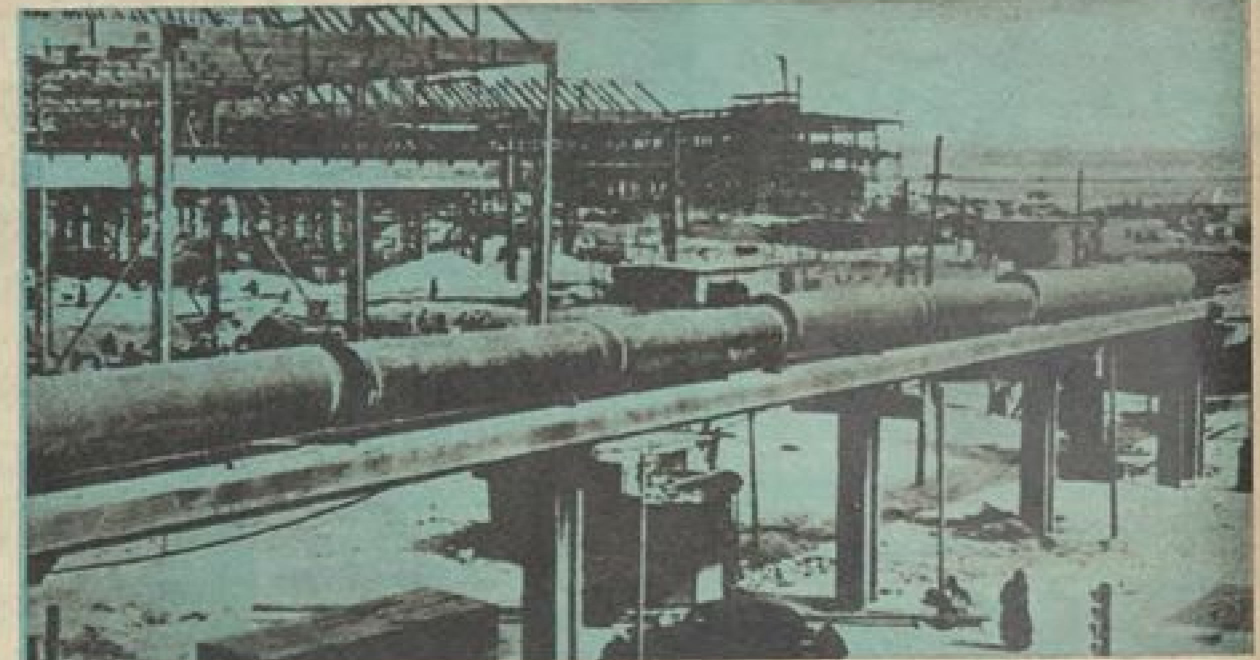
- شركة مصر للكراكات والاشغال العامة
- الشركة العربية للاعمال المدنية
- شركة النيل العامة للمقاولات
- شركة النصر للاعمال المدنية

ولكى نقدم لك صورة من الجهود الضخمة فى تنفيذ هذا المشروع ، يكفى أن نقول ان عمليات تنفيذه قد تطلبت شق أربع ترع رئيسية مجموع اطوالها ٨٤٠ كيلومترا ، و ٩٠٠ ترعة فرعية مجموع أطوالها حوالى ٣٠٠٠ كيلومتر ،

فى كل مكان تنتشر حركة العمل من اجل التقدم والعمران ، تقود انطلاقتها المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء



شركات المؤسسة ٦٨،٠٠٠،٠٠٠ جنيه



منشآت جديدة تابعة لمصنع الحديد والصلب

وأكثر من ٨٠٠٠ مسقاة مجموع أطوالها ٧٠٠٠ كيلومتر ، وهذا بالاضافة الى ما تمت اقامته من القناطر الجديدة والكبارى والسحارات التى بلغ مجموعها ٢٥٠٠ قنطرة وكوبرى وسحارة . وقد بلغت كميات الحفر فى هذه العمليات أكثر من ٩٠،٠٠٠،٠٠٠ متر مكعب

مع انطلاقة ثورة التصنيع

وفى ميادين ثورة التصنيع ، تتولى المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء والشركات التابعة لها القيام بالانشاءات والمبانى للمصانع الجديدة فى مختلف أنحاء الجمهورية وفى كافة المجالات الصناعية بأنواعها من صناعات ثقيلة وصناعات خفيفة ، وصناعات كيماوية ، وصناعات غذائية وغيرها ..

ومن واقع بيانات الحقائق والارقام ، بلغت قيمة ما أتمت شركات المؤسسة انشاءه من مصانع ومحطات قوى كهربائية وأعمال خرسانية فى عام ١٩٦٤/٦٣ وحده حوالى ٧،٨٠٠،٠٠٠ جنيه ..

وفى هذا العام تقوم شركات المؤسسة بتنفيذ أعمال مصانع الغزل الجديدة بالمنصورة والفيوم والمنيا ومصنع النسيج ببنى سويف ، ومصانع الصوف بالمنيا ، ومصانع السكر ومصانع لب الورق بادفو ومحطات توليد الكهرباء فى طلخا ..

وهناك أيضا أعمال بناء مصانع الشركة الشرقية للكتان والقطن بالرأس السوداء ومصانع شركة مصر شبين الكوم للغزل والنسيج ، ومصانع النسيج بأسيوط ، والشركة الاهلية للغزل والنسيج والمشروعات الجديدة لمصانع كيما بأسوان ..

وكذلك أنجزت شركات المؤسسة فى هذا العام مشروعات التوسيعات بمصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ومصانع شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة « ستيا » ، ومصانع شركة طنطا للزيوت والصابون ، ومصانع اسمنت بورتلاند حلوان ، ومصانع شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس ، وبناء محطة كهرباء جنوب القاهرة وتوسيعاتها الجديدة ، ومحطة شمال القاهرة ..

وقد حققت هذه الانجازات الفخمة فى ميادين نهضتنا الصناعية سبع شركات كبرى من شركات المؤسسة ، هى :

- الشركة المساهمة المصرية للمقاولات
- شركة النصر للمبانى والانشاءات
- شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح
- الشركة العامة للانشاءات
- الشركة المصرية للاعمال المدنية
- شركة النصر للاعمال المدنية والصناعية
- شركة النيل العامة للمقاولات

حياتنا الجديدة فى الوادى الجديد

ومع انطلاقة التقدم والعمران فى أنحاء جمهوريتنا الفتية ؛ تتجدد طاقات العمل الثورى فى شركات المؤسسة ، لتسهم بدورها الكبير فى مشروعات الاسكان بكافة المحافظات ومشروعات بناء المدارس والمعاهد ، والمستشفيات ، والمبانى العامة ومنها دار الكتب الجديدة بالقاهرة ، والدار الفخمة الجديدة لجريدة الاهرام

وفى منطقة الرخاء على أرض الوادى الجديد ، مشروعنا الثورى الكبير ، حيث تمتد طاقات العمل البناء فى اقامة معالم التقدم والعمران — يتدفق نشاط المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء ، فهناك تقوم شركاتها بتنفيذ مشروعات التعمير الكبرى لمسايرة انطلاقة الحياة الجديدة النامية ، وقد استطاعت احدى شركات المؤسسة ، وهى « شركة الوادى الجديد العامة للمقاولات » أن تحقق وحدها انجازات ضخمة فى ٤٨ مشروعا جديدا تبلغ جملة تكاليفها ٢،٥٠٠،٠٠٠ جنيه

وتتضمن قائمة هذه المشروعات الكبرى التى انجزتها الشركة ، انشاء مجموعات الاسكان الاقتصادى والمتوسط والريفى ، واقامة مستشفى الداخلة والخارجة ، والمدرسة الفنية ، والفندق السياحى الكبير ، ودار المحافظة ، والوحدات الاجتماعية ، ومجمع المحاكم ، ومحطة الكهرباء ، ومبنى الاسعاف ، ودار رعاية الامومة ، ومجموعات المدارس الجديدة الابتدائية والاعدادية والفنية ..

وبهذه المشروعات الضخمة تتكامل جهود المؤسسة فى خدمة التقدم والعمران على كل شبر من أرض الوطن ، وتتحقق توجيهات زعيمنا القائد الرئيس جمال عبد الناصر ، عندما تحدث عن بدء العمل فى انشاء الوادى الجديد فقال :

« اليوم ، أيها الاخوة ، نتجه لنقيم

التقدم والعمران

فى الصحراء الغربية واديا جديدا يكون موازيا لوادى النيل .. ونعمل على ان نستخدم المياه التى تستخرج من الآبار لنقيم فى الحدود الجنوبية غرب اسوان بمائة وخمسين كيلومترا الى الشمال فى الواحات الداخلة والواحات الخارجة وفى واحة الفرافرة وفى واحة البحرية ــ ارضا جديدة .. »

ومن الحقائق التى تبرز نجاح هذه الشركة الكبرى فى ظل اشراف المؤسسة، ان نشاطها لا يقتصر على المشروعات العمرانية الضخمة التى تقوم بها فى الوادى الجديد ، وانما يمتد الى خدمة المشروعات الجديدة فى محافظتى اسيوط ، واسوان ، كما يمتد ايضا الى الاسهام بجهود ضخمة فى مجالات التقدم والعمران الجديد بالجمهورية اليمنية العربية الشقيقة ..

بناء اسطول ناصر النهرى

وفى اطار الخطة الشاملة التى وضعتها المؤسسة لتنمية الكفاية الانتاجية فى مختلف مجالات العمل والنشاط لشركاتها الكبرى تحققت انجازات باهرة فى مجالات جديدة تفتحها الخبرات العربية وتدعم بها تكامل نهضة التصنيع والعمران فى بلادنا

ففى ميادين العمل الكبير لبناء اسطول ناصر النهرى ، تحقق احدى شركات المؤسسة ، وهى شركة مصر للكراكات والاشغال العامة ، انتصارات متوالية فى انجاز هذا المشروع الحيوى الكبير ، وقد احتفلت فى عيد الثورة خلال العام الماضى بتدشين اربع وحدات جديدة لهذا الاسطول ، وبذلك تكون قد اضافت ١٤ وحدة جديدة فى الاسطول العربى الضخم الذى يعتبر دعامة النقل المائى الداخلى فى جمهوريتنا الفتية الصاعدة

ويقوم هذا الاسطول بنقل خامات الحديد من اسوان الى حلوان ، ونقل البترول ومواد البترول والاسمنت الى الصعيد .. وبفضل وجود هذا الاسطول وجهوده تتغير الصورة القديمة للنقل البطىء على نهر النيل ، وتحل الوحدات النهرية السريعة محل المراكب الشراعية والصنادل الصغيرة التى كانت تقطع مثل هذه الرحلات فى بضعة اسابيع ..

فى انحاء الوطن العربى الكبير

وقد كانت هذه الانتصارات الضخمة التى احرزتها المؤسسة وشركاتها فى القيام

انجازات العمل الثورى لشركات المؤسسة تغزو آفاقا جديدة فى إفريقيا



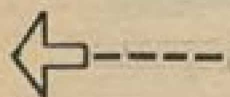
بالمشروعات الكبرى فى أنحاء الجمهورية ــ قاعدة عريضة لانطلاقة جهودها الى آفاق جديدة خارج حدود الوطن ، فقد امتد نشاطها الى ميادين كثيرة فى أنحاء الوطن العربى الكبير وفى الدول الافريقية الصديقة ، واستطاعت بامكانياتها الضخمة وخبراتها الفنية وكفاية انتاجها على أرقى المستويات العالمية ، أن تكتسب الثقة والتقدير ، وأن تدعم سمعة الكفاية العربية فى المحيط الدولى

ففى السودان الشقيق أصبح لشركة مصر لأعمال الاسمنت ــ احدى شركات المؤسسة ــ فرع جديد مقره مدينة الخرطوم ، يتولى تنفيذ مشروعات ضخمة فى مجالات النهضة السودانية ، ومنها اقامة مصنع الغزل والنسيج ، ومبنى بنك مصر ، وعمارة ليكوس ، ومشروع

والشرق الأوسط

الفندق الجديد « جراند اوتيل » مفخرة العمران فى جمهورية مالى [illegible] قامت بانشائه احدى شركات المؤسسة المصرية العامة لأعمال التشييد والبناء

منطقة الاستعراض العسكرى بمدينة نصر تعتبر مفخرة جديدة فى التصميمات الهندسية وتنفيذها



التقدم والعمران

عملية مياه المقرن وهى العملية التى تقدر تكاليفها بحوالى ٠٠٠ر٥٠٠ر١ جنيه

وهناك فرع الشركة بالمملكة العربية السعودية ، ومقره فى جدة ، وهو يسهم بجهود مثمرة فى النهضة العمرانية بالسعودية ، ومن أهم المشروعات التى تولى تنفيذها مشروع مياه مدينة جدة، وخزانات مياه العزيزة والشرايع، وعملية خزان الشرقية التى تبلغ قيمتها حوالى ٠٠٠ر٢٥٠ر٣ جنيه ، ومشروع مصنع الاسمنت بالمنطقة الشرقية (الهفوف) ، ومحطة توليد الكهرباء بالرياض ..

وفى الكويت العربى الشقيق ، يقوم فرع الشركة المساهمة المصرية للمقاولات « العبد سابقا » — وهى احدى شركات المؤسسة — بنصيب ضخم من مشروعات التقدم والعمران ، وقد تم اعتماده ضمن الشركات العالمية التى تسند اليها المشروعات الكبرى فى الكويت ، ومن أهم المشروعات التى تولى تنفيذها فرع الشركة هناك بناء قصر الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ، وقاعدة الصيانة ، ومهبط الطائرات ، وخزانات المياه ، وتقدر قيمتها بحوالى ٠٠٠ر٠٠٠ر٢ جنيه

وفى المملكة الليبية العربية الشقيقة ، تسهم شركات المؤسسة بدور حيوى كبير فى تدعيم نهضة ليبيا الحديثة ، فقد تولت تنفيذ مجموعة من المشروعات العمرانية الكبرى هناك ، منها اقامة مجموعات المدارس والمعاهد الجديدة ، والمستشفيات ، وعمليات مطار ليبيا الدولى ، وعملية شبكة المجارى الجديدة ، وغيرها من مشروعات المرافق الليبية الحديثة ..

وفى جمهورية مالى الصديقة ، قامت الشركة العامة للانشاءات « رولان » — احدى شركات المؤسسة — ببناء فندق جراند اوتيل احدث وافخم الفنادق فى مدينة باماكو ، عاصمة جمهورية مالى ، وقد بلغت تكاليف انشاء هذا الفندق الضخم ٠٠٠ر٠٠٠ر٣ جنيه ، وقد أقيم فى موقع ممتاز على نهر النيجر ، ويتكون من ١٧ طابقا تشتمل على أكثر من ٢٠٠ غرفة ، وبه صالات مختلفة للاحتفالات ، وقاعة للسينما ، ومكتبة كبيرة ، ومطبخ من مطابخ الدرجة الاولى ، وحوض سباحة ، وحديقة سطح ، وناد ليلى ، وكافتيريا ، وهو مكيف الهواء وله محطة كهرباء خاصة به ..

وبهذه الجهود الضخمة ، على المستوى العربى والافريقى ، تسهم المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء فى خدمة التقدم والعمران ، وتدعيم وحدة الوطن العربى الكبير ، وتحقيق التعاون المثمر بين جمهوريتنا الفتية ودول افريقيا الصديقة الحرة المناضلة من أجل الحرية والرخاء وبناء حضارة التقدم الانسانى فى ظل العدالة والعزة وانتصار السلام ..





	١٩٦١/٦٠	١٩٦٥/٦٤
إنتاج الغزل بالطن	١٠٫٤٢٥	١٤٫٣٦٨
إنتاج المنسوجات الجوزة بالطن	١٨٫٣٠٠٫٠٠٠	٣٤٫٧٦٠٫٠٠٠
إجمالى المبيعات بالجنيه	٦٫٠٠٠٫٠٠٠	١١٫٦٥٥٫٠٠٠
عدد العاملين	٦٫٧٩٦	٩٫٢٢٨
الأجور	٧٣٣٫٠٠٠	١٫٩٧٨٫٠٠٠







الأحداث العربية

عام ١٩٦٥



٥ يناير : الفدائيون العرب يفجرون محطة ارسال الاذاعة فى عدن .

٦ يناير : انعقاد مؤتمر وزراء العمال العرب فى بغداد . القاهرة تتقدم بمشروع قانون عمل موحد .

٩ يناير : الرئيس جمال عبد الناصر يطلب من مجلس الامة أن يبدأ فى اجراءات اختيار رئيس الجمهورية لفترة الرياسة الجديدة . مجلس الامة يحدد يوم ٢٠ يناير لترشيح رئيس الجمهورية .

٩ يناير : مجلس رؤساء الوزارات العرب يعقد جلسته الاولى منذ انعقاد مؤتمر القمة العربى فى الاسكندرية فى سبتمبر ١٩٦٤ .

١٠ يناير : مجلس الدفاع العربى الاعلى يوافق بالاجماع على اقامة محطة ضخ الوزانى داخل اراضى لبنان .

١٠ يناير : الاتفاق بين القاهرة والخرطوم على اعادة التبادل التجارى بين البلدين فورا .

١١ يناير : عالم نمسوى يقول ان القاهرة تنتج الطائرات النفاثة المقاتلة وقاذفات القنابل النفاثة .

١٢ يناير : مجلس رؤساء الحكومات العربية يختتم جلساته بالقاهرة ويعلن الاتفاق الكامل على وسائل تنفيذ الخطط العربية لتنفيذ مشروعات نهر الاردن . وعلى الفور اعلنت إسرائيل تعزيز قواتها لمواجهة المشروعات العربية

١٨ يناير : المؤتمر الاول لوزراء العمل العرب يعلن توصياته .

٢٠ يناير : مجلس الامة العربى يرشح بالاجماع عبد الناصر رئيسا للجمهورية

٢٦ يناير : معارك عنيفة فى سوريا وتأميم ١١ شركة صناعية ومصادرة ٦٩ مخزنا تجاريا فى دمشق بسبب اضراب التجار .

٢٦ يناير : تعيين الاميرة عائشة شقيقة ملك المغرب سفيرة للمغرب فى لندن

٢٩ يناير : مصادر وزارة الدفاع بالمانيا الغربية تقدر صفقة الاسلحة السرية التى أعطيت لاسرائيل ب ٨٠ مليون دولار ..



٣٠ يناير : تجدد الانفجارات داخل المعسكرات البريطانية فى عدن . اصابة ١٦ بريطانيا فى انفجار قنبلة واطلاق ١٢ رصاصة على أحد الضباط .

٣١ يناير : أمريكا وراء عملية تسليح المانيا الغربية لاسرائيل .

٧ فبراير : (الاهرام) تنشر أسرار صفقة السلاح الالمانية لاسرائيل بالتفصيل .

١٠ فبراير : ألمانيا تقرر وقف صفقات السلاح مع اسرائيل

٢٣ فبراير : انهيار مؤتمر لندن لبحث مشكلة الجنوب العربى واستقالة حكومة عدن

٢٤ فبراير : بون تقرر قطع علاقاتها الاقتصادية مع القاهرة بسبب زيارة أولبريخت للقاهرة

٢٦ فبراير : عبد الحكيم عامر يشرح لمجلس الامة أسرار عمليات اليمن وتكاليفها .

٣ مارس : القبض على شبكة ارهابية المانية كانت تدبر الحوادث ضد العلماء الالمان فى مصر .

١٤ مارس : الملك الحسن يهدى أم كلثوم وعبد الوهاب وأحمد رامى وسام الكفاءة الفكرية المغربى من الطبقة الممتازة .

١٥ مارس : انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا بنسبة ٩ر٩٩٪

١٧ مارس : بدء الجلسات السرية لمؤتمر المائدة المستديرة لحل مشكلة جنوب السودان .

٢٣ مارس : مؤتمر البترول العربى الخامس يعلن توصياته

٢٥ مارس : عبد الناصر يؤدى اليمين الدستورية أمام مجلس الامة .

٢٦ مارس : ـ اضطرابات عنيفة بالمغرب

أول ابريل : الملك حسين ملك الاردن يصدر مرسوما بتعيين شقيقه الاصغر الامير حسن « البالغ من العمر ١٨ عاما » وليا للعهد بدلا من ابنه الامير عبد الله البالغ من العمر ٣ أعوام

٢ ابريل : ممثلو الدول العربية يجتمعون لبحث الوسائل الكفيلة بتنفيذ القرار الذى اتخذه المندوبون العرب لجعل اللغة العربية لغة رسمية فى الامم المتحدة

١٦ ابريل : المقاومة الشعبية في البحرين تبلغ اعنف مراحلها ـ السلطات البريطانية تعتقل ٤٠٠ بعد اشتباكات خطيرة مع المواطنين ـ المظاهرات تمتد الى مدينتي المحرق والمنامة وتتخذ طابع العنف حيث استخدم المواطنون الرصاص لاول مرة لمقاومة الارهاب البريطاني لوقف الحركة الشعبية

١٩ ابريل : الملك حسين يفتتح المؤتمر الثاني لوزراء الاعلام العرب الذي يبدأ اجتماعاته في مقر نقابة المحامين الاردنيين ويرأسه في هذه الدورة الدكتور محمد عبد القادر حاتم .

٢١ ابريل : انهاء حالة الطوارىء وحل المحاكم الفرعية في اليمن .

٢٢ ابريل : الحبيب بورقيبه يصرح باغرب واخطر ما صدر عنه حتى الان بصدد القضية الفلسطينية .

٢٨ ابريل : عبد الناصر يرفض مقابلة مبعوث بورقيبه ـ الشقيري يدعو لاسقاط عضوية بورقيبه من مؤتمر القمة وفصله من الجامعة . تونس تسحب كل أعضاء سفارتها في القاهرة ـ ٣ دول عربية (العراق ـ سوريا ـ الجمهورية العربية المتحدة) تسحب سفراءها من تونس حتى الان .

٢٩ ابريل : ممثلو الملوك والرؤساء العرب يرفضون بالاجماع مقترحات بورقيبه ـ تونس تغلق سفارتها في القاهرة ـ بورقيبه يصر على موقفه من بون بعد اعترافها باسرائيل .

١٢ مايو : العراق يقطع علاقاته مع المانيا الغربية

١٣ مايو : الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا والكويت والسعودية واليمن ولبنان تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية

١٨ مايو : عبد السلام عارف يصل الى القاهرة ليرأس مع عبد الناصر اجتماع القيادة الموحدة اليوم

٢١ مايو : نشر صورة الوثائق السرية البريطانية في مقال محمد حسنين هيكل في الاهرام الخاصة بمخطط بريطانيا في العالم العربي ـ القيادة السياسية الموحدة تستأنف اجتماعاتها اليوم .

٢٦ مايو : رؤساء الحكومات العربية يعقدون اليوم مؤتمرهم الخطير في القاهرة

















٢٩ مايو : القوات الاردنية ترد عدوانا اسرائيليا جديدا على خطوط الهدنة .

١٠ يونية : الجمعية التأسيسية في السودان تختار الحكومة الجديدة ـ انتخاب الازهري رئيسا لمجلس السيادة ، ومحجوب رئيسا للوزارة

١٢ يونية : فيصل وولي عهد الكويت يبحثان علاقات السعودية واليمن

١٩ يونية : انقلاب ضد بن بيللا يقوده بومدين ـ راديو الجزائر يذيع بيانا وقعه هواري بومدين بوصفه رئيسا لمجلس الثورة يتهم فيه بن بيللا بالخيانة .

٢٠ يونية : وصول عبد الحكيم عامر الى الجزائر واجتماعه مع بومدين ـ مظاهرات في الجزائر تهتف لبن بيللا .

٢٢ يونية : وصول بوتفليقة الى القاهرة واجتماعه بعبد الناصر ـ بوتفليقة يعود الى الجزائر صباح ٢٣ يونية

٢٨ يونية : محاولة لاغتيال حاكم الشارقة قبل مؤامرة عزله « الشيخ صقر ابن سلطان القاسمي »

٣٠ يونية : الشيخ صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة الذي عزلته بريطانيا يصل الى القاهرة ـ السلطات البريطانية تفرض حصارا عسكريا على جميع امارات الساحل لمواجهة الوضع المتأزم بعد اقصاء حاكم الشارقة

٢ يوليو : الملك الحسن يعلن تاميم مؤسسات تصدير الفاكهة والخضر والاسماك والصناعات اليدوية في المغرب !!

٣ يوليو : الحكومة السورية تصدر مراسيم برفع التأميم عن ٢٧ شركة صناعية واعادة ملكيتها الى اصحابها

٤ يوليو : الكويت تعتذر عن حضور دورة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

٥ يوليو : تشكيل مجلس الثورة الجزائري من ٢٦ عضوا من ضباط الجيش والبوليس وقواد حرب التحرير

١٠ يوليو : بومدين يعلن تشكيل الوزارة الجزائرية برياسته ويحتفظ بوزارة الدفاع .

١١ يوليو : حنفى محمود يفوز ببطولة سباق السباحة « كابرى – نابولى »
الرئيس جمال عبد الناصر يصرح فى حديث لاذاعة كولومبيا الامريكية انه لا يمكن تجنب الحرب مع اسرائيل

١٤ يوليو : الرئيس السلال يكلف العمرى بتشكيل وزارة يمنية جديدة – موافقة بالاجماع لاعضاء مجلس الدفاع العربى على اقامة القوات العربية فى اراضى الدول العربية
بورقيبة يقول : تونس تنتمى الى اوربا

١٩ يوليو : السعودية تعدل عن موقفها فى الخليج العربى وذلك فى الاجتماع الاستثنائى لممثلى الملوك والرؤساء

٢٠ يوليو : استقالة الوزارة اللبنانية فجاة

٢٢ يوليو : شرح تفصيلى يقدمه عبد الناصر للتطور الباهر الذى حققته الثورة فى مصر فى جميع المجالات معززا بالارقام

٢٤ يوليو : اليمن تشكو السعودية للامم المتحدة .

٢٥ يوليو : الرياضيون المصريون يفوزون ب





الأحداث العربية عام ١٩٦٥

١٨ ميدالية ذهبية فى الدورة الافريقية ببرازافيل

٢٦ يوليو : عارف يعلن سير العراق فى تحقيق الوحدة مع مصر .

٢٨ يوليو : تدشين أول باخرة حربية عربية من نوع قناصة الغواصات وأول قاطرة بحرية – الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر يطير للسعودية للاجتماع بفيصل .

٢٩ يوليو : عامر والسادات يصلان الى صنعاء

٣٠ يوليو : طرد زعماء العمال الذين يعارضون حزب بورقيبة

١ اغسطس : تيتو وشاسترى يطلبان من عبد الناصر الاتصال بالصين وفيتنام الشمالية للتمهيد لتسوية مشكلة فيتنام

٢ اغسطس : حكومة اليمن تبدأ فى تكوين الجيش الشعبى لحماية الثورة

٤ اغسطس : السعودية تحشد عشرة الاف رجل على الحدود مع اليمن .
مجلس الامن يذيع شكوى اليمن ضد بريطانيا

٨ اغسطس : وصول وفد سعودى من الطائف الى القاهرة

١٤ اغسطس : الدول العربية والافرو اسيوية تقرر اثارة قضية عدن والجنوب فى مجلس الامن

٢٢ اغسطس : وصول عبد الناصر الى جدة صباح اليوم وعقد اجتماع تمهيدى بينه وبين الملك فيصل – اغلاق الحدود بين السودان والكونغو .

٢٣ اغسطس : توقيع اتفاقية جدة للسلام فى القاعة الكبرى بقصر خزام

٢٦ اغسطس : المشير عامر يصدر امرا ببدء انسحاب القوات المصرية من الحدود مع السعودية – قرار برفع القيود على سفر السعوديين الى القاهرة – وصول الرئيس عبد الناصر الى موسكو وسط اروع استقبال شهدته العاصمة السوفييتية

٢٨ اغسطس : اجتماع ممثلى الملوك والرؤساء العرب يتحول الى مظاهرة تأييدا لاتفاق السلام المعقود فى جدة .

٢٩ اغسطس : الرئيس يفضح الاخوان المسلمين امام الطلبة العرب فى موسكو – وفاة رشيد عالى الكيلانى وتشييع جنازته اليوم .

١ سبتمبر : الرئيس اليمنى يعلن الوحدة بين جميع جبهات الجمهوريين فى اليمن – استقبل الرئيس عبد الناصر استقبالا شعبيا فى يوغوسلافيا

٥ سبتمبر : اسرائيل تقوم بغارة على موقع امامى فى الاردن

٦ سبتمبر : تشكيل الوزارة الجديدة فى العراق برئاسة اللواء عارف عبد الرزاق

٨ سبتمبر : وصول الملك فيصل الى القاهرة واجتماعه بالرئيس عبد الناصر

١١ سبتمبر : عبد الناصر وفيصل يحضران حفل ختام الدورة العربية الرياضية الرابعة

١٣ سبتمبر : افتتاح مؤتمر القمة العربى الثالث فى الدار البيضاء – عبد الناصر يعلن فى المؤتمر ان «مهمتنا باختصار هى تحرير فلسطين »

١٤ سبتمبر : مؤتمر القمة العربى يقرر وقف الحملات الاذاعية والصحفية بين الدول العربية

١٥ سبتمبر: ميثاق لدعم التضامن العربى يوقعه الملوك والرؤساء فى الدار البيضاء

١٦ سبتمبر : الكويت تقرر العودة الى السوق العربية

١٧ سبتمبر : اذاعة البيان المشترك الذى يتضمن قرارات الملوك والرؤساء العرب فى اهم واخطر دورة لمؤتمر القمة

١٨ سبتمبر : اعلان قرار باعتماد خمسة ملايين جنيه لتدعيم منظمة التحرير الفلسطينية – وقوع انقلاب وفشله فى العراق بقيادة عارف عبد الرزاق – وصول الازهرى الى القاهرة

٢١ سبتمبر : وزارة جديدة فى العراق برئاسة البزاز

٢٢ سبتمبر : عودة الرئيس عبد الناصر من المغرب

٢٥ سبتمبر : مجلس ملكة بريطانيا يصدر قرارا بوقف العمل بدستور عدن وانفراد المندوب السامى البريطانى بكل السلطات

٢٦ سبتمبر : عبد الناصر يرفض مقابلة طومسون الوزير البريطانى الذى يزور القاهرة لتوقيت الغاء دستور عدن بهذه الزيارة

٢٨ سبتمبر : تقديم استقالة الوزارة المصرية لرئيس الجمهورية

١ اكتوبر : زكريا محيى الدين يؤلف الوزارة المصرية الجديدة

٤ اكتوبر : عبد الناصر يصدر قرارين بتعيين

وزيرين ليواصلا تمثيل القاهرة في اتفاقيات الوحدة وقرارا بان يكون ممثل القاهرة في لجنة السلام باليمن بدرجة نائب وزير

١١٣اكتوبر: الاتحاد الدولي للسباحة يعلن ان ابو هيف بطل العالم في السباحة الطويلة

١١٥اكتوبر: المشير عامر يصل الى باريس وسط مظاهر الحفاوة البالغة على المستوى الرسمي والشعبي

١١٦اكتوبر: اهتمام كبير في اسرائيل بزيارة المشير عامر لفرنسا

١١٨اكتوبر: عبد الناصر يصدر قرارا بالعفو الشامل عن كل الاتهامات التي وجهت الى الدبلوماسيين الفرنسيين الاربعة الذين حوكموا بتهمة التجسس على مصر

١١٩اكتوبر: وصول عبد الرحمن البزاز رئيس وزراء العراق الى القاهرة

١٢٠اكتوبر: اعتقال اكرم الحوراني والكلاس وحمدون

١٢٨كتوبر: سلسلة اضطرابات تجتاح السودان وسط الازمة الوزارية

١٢٩كتوبر: اختطاف الزعيم المغربي المهدي بن بركة من قلب باريس .

١٣١كتوبر: بيان من لجنة السلام عن مهمتها في القاهرة والرياض . الاتفاق على خطوات انعقاد مؤتمر حرض في ٢٣ نوفمبر

- لبنان وجمهورية اليمن يرفعان تمثيلهما الدبلوماسي الى درجة سفارة

أول نوفمبر: ابلاغ رؤساء الدول بتأجيل مؤتمر الجزائر

- وصول عبد الناصر الى كوناكري عاصمة غينيا وبدء محادثاته مع سيكوتوري

٤ نوفمبر: ولي عهد الكويت ينفي شائعات تنازل الامير عن الحكم

٥ نوفمبر: عودة عبد الناصر بعد رحلة الصداقة الى دول غينيا ونيجيريا الشمالية التي توقف في مطارها «كانو» ٣ ساعات لاجراء محادثات مع أحمدو بيللو

١١ نوفمبر: ديجول يطلب من الملك الحسن اقالة وزير الداخلية المغربي الجنرال اوفقير

١٤ نوفمبر: اسرائيل ترفض السماح لمحام اجنبي بالدفاع عن الفدائي العربي حجازي

٢٣ نوفمبر: عقد مؤتمر السلام في حرض . المؤتمر يضم ٥٠ عضوا ليس بينهم احد من أسرة حميد الدين

٢٤ نوفمبر: وفاة أمير الكويت عبد الله السالم الصباح والمناداة بالشيخ صباح السالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء أميرا لدولة الكويت خلفا لشقيقه .

٢٦ نوفمبر: تشكيل وزارة جديدة في الكويت - جلسة استثنائية لمجلس الامة الكويتي

مؤتمر حرض يقر جدول اعماله في جلسته الثانية - تشكيل لجنة من ٢٢ عضوا لبحث جدول الاعمال والخروج بنتائج سريعة .

٢٧ نوفمبر: أمير الكويت يعلن في البرلمان الاستمرار في سياسة الامير الراحل

٢٩نوفمبر: عبد الحكيم عامر يتسلم رسالة من الملك فيصل حول مؤتمر حرض . حسن صبرى الخولى الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر يطير الى حرض للاجتماع بلجنة السلام .

٣٠نوفمبر: وصول وفد من حزب الامة السودانى الى القاهرة

٤ ديسمبر: عبد الناصر وفيصل يتبادلان المعلومات عن حرض

٩ ديسمبر: البرلمان السودانى يقر مشروع القانون الخاص بحل الحزب الشيوعى السودانى

١٠ديسمبر: فيصل يجرى محادثات فى طهران مع شاه ايران بعد ان وصل اليها فى زيارة رسمية منذ يومين

١١ديسمبر: القاهرة والرياض تصران على ان يحقق مؤتمر حرض أغراضه

١٢ديسمبر: مجلس نهر الاردن يبحث المرحلة الثانية من المشروع العربى .

— بومدين يرأس وفداً كبيرا فى زيارة لموسكو تمتد ٧ أيام

١٣ديسمبر: مجلس السيادة السودانى يقر قانون حل الحزب الشيوعى

١٤ديسمبر: حكومة سوريا تعلن السماح بدخول الصحف المصرية .

١٥ديسمبر: وكالات الانباء تقول ان ايران والسعودية اتفقتا على تكوين حلف بينهما .

١٦ديسمبر: العراق ترعى مصالح مصر فى بريطانيا بعد قطع العلاقات .

— الجمعية التأسيسية بالسودان توافق على طرد الاعضاء الشيوعيين منها .

١٨ديسمبر: عبد الناصر يمنح طه حسين قلادة النيل وأم كلثوم وعبد الوهاب قلادة الجمهورية .

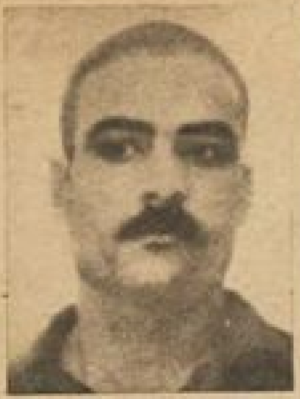
٢١ديسمبر: استقالة وزارة سوريا فجأة وتولى القيادة القومية لحزب البعث الحكم .

٢٢ديسمبر: الصدام بين الاجنحة العسكرية فى سوريا هو سبب التطورات الاخيرة فيها .

٢٤ديسمبر: صلاح الدين البيطار يشكل وزارته الرابعة فى سوريا

٢٩ديسمبر: العراق يعلن ان ايران تهدد أمنه وسلامته





الأحداث العربية
عام ١٩٦٥





نحن العرب ١٩٦٥ - ١٩٦٦
عدد سنوى
من سلسلة التوعية العربية

المصور

AL MUSSAWAR

مارس ١٩٦٦ - ذو الحجة ١٣٨٥
آزار ١٩٦٦
MARS 1966

تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جرجى زيدان ١٨٩٢

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيسا التحرير
أحمد بهاء الدين - فكرى أباظة

الادارة - القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب المبتديان (سابقا) تليفون ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول
تليفون ٢٠٦٤٨
المكاتبات : صندوق البوستة العمومية القاهرة
تلغرافيا : المصور - القاهرة - ج ٠ ع ٠ م

شارك فى هذا العدد
السادة : عبد الخالق حسونة
حسن صبرى الخولى
د . سيد نوفل
د . أحمد رياض تركى
د . أحمد محمد خليفة
د . راشد البراوى
د . جمال حمدان
أحمد الشرباصى
د . عبد الحليم منتصر
د . أحمد حسين الصاوى
د . شريف حتاتة
محمد الفيتورى
أشرف على تحريره
كامل زهيرى
المشرف الفنى
مكرم شحاتة

واشترك فيه من محررى دار الهلال :
سكينة السادات - رجاء النقاش - ابراهيم عامر - فؤاد السيد - لطفى رضوان - احمد زكى عبد الحليم - حمدى لطفى - عبد الفتاح الفيشاوى - عبد النور خليل - صلاح البيطار - كمال سعد - محيى الدين فكرى - مصطفى نبيل - ماجد عطية - نصر الدين عبد اللطيف - محمود الاسمر
سكرتارية التحرير
السيد فؤاد - أحمد أبو كف
قام بالتنفيذ
رفيق يواكيم - سمير هدية - جودة عوض الله